سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الثامن

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد المجلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٧٣- الوليد بن مسلم[(١)] (ع)

الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية.

قرأ القرآن على: يحيى بن الحارث الذِّماري، وعلى: سعيد بن عبد العزيز.

وحدث عنهما، وعن: ابن عَجلان، وثور بن يزيد، وابن جُريج، ومروان بن جناح، والأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم الغساني، وعُفَير بن معدان، وعثمان بن أبي العاتكة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد اللَّه بن العلاء بن زبر، وسليمان بن موسى، وإسماعيل بن رافع، وحنظلة بن أبي سفيان، وصفوان بن عمرو، وشيبة بن الأحنف، وعبد الرحمن بن حسان الكناني، وحريز بن عثمان، وهشام بن حسان، وعبد الرزاق بن عمر الثقفي، ومعان بن رفاعة، وشيبان النحوي، وسفيان الثوري، ومالك، والليث، وابن لَهيعة، والمثنى بن الصبَّاح، ويزيد بن أبي مريم، وسعيد بن بشير، وعدد كثير.

وارتحل في هذا الشأن، وصنف التصانيف، وتصدى للإمامة، واشتهر اسمه.

وكان من أوعية العلم، ثقةً، حافظًا، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة. هو في نفسه أوثق من بقية، وأعلم.

حدث عنه: الليث بن سعد، وبقية بن الوليد- وهما من شيوخه- وعبد اللَّه بن وهب، وأبو مسهر، وأحمد بن حنبل، ودحيم، وأبو خيثمة، وإسحاق بن موسى، وعلي بن محمد الطنافسي، وأحمد بن أبي الحواري، ونُعَيم بن حمَّاد، ومحمد بن عائذ، وداود بن رشيد، وسويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن المثنى، وأبو قدامة السَّرَخْسي، وكثير بن عبيد، ومحمد بن عبد اللَّه بن ميمون الإسكندراني، ويحيى بن موسى خت، وأبو عمير بن النحاس، ومحمد بن مصفى، وموسى بن عامر المُرِّي، ومحمود بن

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٣٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٢٠)، والكنى للدولابي (٢/ ٧١)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٠)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٣٣٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٠٢)، والمغني (٢/ ترجمة ٦٨٨٧)، والعبر (١/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٤٠٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٥١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٤).

غيلان، وأمم سواهم، آخرهم وفاةً: حجاج بن الريان الدمشقي، المتوفى سنة أربع وستين ومائتين.

قال محمد بن سعد: كان الوليد ثقةً، كثير الحديث والعلم، حج سنة أربع وتسعين ومائة، ثم رجع، فمات بالطريق.

قال دُحَيم: كان مولده في سنة تسع عشرة ومائة.

قال الحافظ ابن عساكر: قرأ عليه القرآن: هشام بن عمَّار، والربيع بن ثعلب.

قال الفسوي: سألت هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم، فأقبل يصف علمه، وورعه، وتواضعه، وقال: كان أبوه من رقيق الإمارة، وتفرقوا على أنهم أحرار، وكان للوليد أخ جلف متكبر، يركب الخيل، ويركب معه غلمان كثير، ويتصيد، وقد حمل الوليد ديةً، فأدى ذلك إلى بيت المال، أخرجه عن نفسه، إذ اشتبه عليه أمر أبيه. قال: فوقع بينه وبين أخيه في ذلك شغب وجفاء وقطيعة، وقال: فضحتنا، ما كان حاجتك إلى ما فعلت؟!

قال أبو التقي اليزني: حدثنا سعيد بن مسلمة القرشي: أنا أعتقت الوليد بن مسلم، كان عبدي.

وروى محمد بن سعد، عن رجل: أن الوليد كان من الأخماس، فصار لآل مسلمة بن عبد الملك، فلما قدم بنو العباس في دولتهم، قبضوا رقيق الأخماس وغيره، فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته للأمير صالح بن علي، فوهبهم لابنه الفضل، ثم إن الوليد اشترى نفسه منهم، فأخبرني سعد بن مسلمة، قال: جاءني الوليد، فأقر لي بالرق، فأعتقته، وكان له أخ اسمه جَبَلة، كان له قدر وجاه.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من: الوليد بن مسلم، وإسماعيل ابن عياش.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزَامي: قدمت البصرة، فجاءني علي بن المديني، فقال: أول شيء أطلب أن تخرج إليَّ حَديث الوليد بن مسلم. فقلت: يا ابن أم! سبحان اللَّه! وأين سماعي من سماعك؟ فجعلت آبي، ويلح، فقلت له: أخبرني عن إلحاحك ما هو؟ قال: أخبرك: إن الوليد رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه، وقد حدثكم بالمدينة في المواسم، وتقع عندكم الفوائد؛ لأن الحجاج يجتمعون بالمدينة من الآفاق، فيكون مع هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء. قال: فأخرجت إليه، فتعجب من كتابه، كاد أن يكتبه على الوجه. سمعها يعقوب الفسوي، من إبراهيم.

قال أبو اليمان: ما رأيت مثل الوليد بن مسلم.

وقيل لأبي زرعة الرازي: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي، ووكيع بحديث العراقيين.

قال أبو مُسْهر: كان الوليد من حفاظ أصحابنا.

وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي: الثقات من أهل الشام، مثل الوليد بن مسلم.

قال ابن جَوْصَا الحافظ: لم نزل نسمع أنه مَنْ كَتَبَ مصنفات الوليد، صلح أن يلي القضاء، ومصنفاته سبعون كتابًا.

قلت: كتبه أجزاء، ما أظن فيها ما يبلغ مجلدًا.

الفسوي: عن الحميدي، قال: خرجت يوم الصدر، والوليد في مسجد منىً، وعليه زحام كثير، وجئت في آخر الناس، فوقفت بالبعد، وعلي بن المديني بجنبه، فجعلوا يسألونه، ويحدثهم، وأنا لا أفهم، فجمعت جماعةً من المكيين، وقلت لهم: جَلِّبُوا، وأفسدوا على مَنْ بالقُرب منه. فجعلوا يصيحون، ويقولون: لا نسمع، وجعل ابن المديني يقول: اسكتوا، نسمعكم. قال: فاعترضت، وصحت، ولم أكن بعد حلقتُ، فنظر ابن المديني إليَّ ولم يثبتني، فقال: لو كان فيك خير، لم يكن شعرك على ما أرى. قال: فتفرَّقوا، ولم يحدثهم بشيء.

قال أبو مُسْهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان كذابًا، والوليد يقول فيها: قال الأوزاعي.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: سمعت الهيثم بن خارجة، قال: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي! قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، وغيرك يُدْخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري، قرة وغيره، فما يحملك على هذا؟ قال: أُنَبِّلُ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي. قال: فلم يلتفت إلى قولي.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت في الشاميين أحدًا أعقل من الوليد بن مسلم.

وقال على بن المدينى : ما رأيت فى الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحةً، لم يشركه فيها أحد.

قال صدقة بن الفضل المَرْوَزى : ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل، وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يَحفظ الأبواب.

وقال أبو مسهر : ربما دلس الوليد بن مسلم عن كذابين.

قلت : البخارى ومسلم قد احتجا به، ولكنهما ينتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له، وقد كان فى آخر عمره ذهب إلى الرملة، فأكثر عنه أهلها.

قال الدارقطنى : الوليد يروى عن الأوزاعى أحاديث، هى عند الأوزاعى عن ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعى : كنافع، وعطاء، والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء، مثل عبد اللَّه ابن عامر الأسلمى، وإسماعيل بن مسلم.

قلت : روى جماعة، عن الوليد، قال : حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**اسمح، يُسْمَحَ لك**»[(٢)]. فهذا شنَّعَ بعض المحدثين أن الوليد تفرد به، وليس كذلك، هو عند يوسف بن موسى القطان، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج. ورواه الحافظ سليمان بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عياش : أن ابن جريج حدثهم. وقد رواه مندل بن على، وخارجة بن مصعب، عن ابن جريج، فأرسلاه.

قلت : أنكر ما له حديث رواه عثمان بن سعيد الدارمى، وأحمد بن الحسن- واللفظ له- قالا : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، وعكرمة، عن ابن عباس، قال : بينا نحن عند رسول اللَّه ﷺ إذ جاءه على، فقال : بأبى أنت وأمى، تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدرى، فما أجدُنى أقدر عليه. فقال : «**يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات ينفعُك اللَّهُ بهن، ويُثبِّت ما تعلمت فى صدرِك؟**». قال : أجل يا رسول اللَّه. قال : «**إذا بتَّ ليلة الجمعة، فإن استطعتَ أن تقوم فى ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخى يعقوب لبنيه : ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى﴾** [يوسف : ٩٨]، **حتى تأتى ليلة الجمعة، فإن لم تستطع، فقم فى وسطها، فإن لم تستطع،**

---

(٢) صحيح : أخرجه أحمد (١/ ٢٤٨)، والطبرانى فى «الصغير» (١١٦٩)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٦٤٨)، والبيهقى فى «شعب الايمان» (١١٢٥٨) من طرق عن الوليد بن مسلم، به.
قلت : إسناده صحيح، رجاله ثقات، والوليد بن مسلم قد صرَّح بالتحديث عند الطبرانى فى «الصغير»، والبيهقى فى «شعب الإيمان».

ففي أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الأولى: بالفاتحة ويس، وفي الثانية: بالفاتحة والدخان، وفي الثالثة: بـآلم السجدة، وفي الرابعة: تبارك، فإذا فرغت، فاحمد الله، وأحسن الثناء، وصلِّ عليَّ، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين، وقل: اللَّهم ارحمني بترك المعاصي، وارحمني أن أتكلف ما لا يَعنيني، وارزقني حسنَ النظرِ فيما يرضيك عني، اللَّهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا اللَّه، يا رحمن، بجلالك ونور وجهك، أن تُلْزِم قلبي حفظ كتابك...» في دعاء فيه طويل، إلى أن قال: «يا أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمسًا، أو سبعًا، تجاب بإذن اللَّه». قال: فما لبث عليٌّ إلا خمسًا، أو سبعًا، حتى جاء في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول اللَّه، ما لي كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آيةً، ولقد كنت أسمع الأحاديث، فإذا رَدَّدْتُهُ، تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت، لم أحَرِّفْ منها حرفًا؟ فقال له عند ذلك: «مؤمن- ورب الكعبة- أبا الحسن»(٣). قال الترمذي: حسن، غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد.

قلت: هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شُرَحْبيل فيه، فإنه منكر الحديث، وإن كان حافظًا، فلو كان، قال فيه: عن ابن جريج، لراج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الريبة، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمَّار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرى من هو.

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهي: أخبرنا الفتح بن عبد اللَّه الكاتب، أخبرنا هبة اللَّه بن أبي

---

(٣) موضوع: أخرجه الترمذي (٣٥٧٠)، والحاكم (١/ ٣١٦- ٣١٧) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، به.

وقال الحاكم في إثره: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: - «قلت: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعًا وقد حيرني واللَّه جودة إسناده فإن الحاكم قال فيه: حدثنا أبو النضر محمد الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي (ح) وحدثني أبو بكر بن محمد بن جعفر المزكي حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا حدثنا أبو أيوب سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم فذكره مصرحًا بقوله حدثنا ابن جريج فقد حدث به سليمان قطعًا وهو ثبت فاللَّه أعلم.

وقال في «الميزان»: (٣/ ٢١٣) في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن راويه عن الوليد بن مسلم: وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدًا في نفسي منه شيء، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٣- ٢١٤): طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جدًا.

شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على الوزير، قرئ على أبى بكر عبد اللَّه بن سليمان- وأنا أسمع- قيل له: حدثكم عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعى، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: ذبح رسول اللَّه ﷺ عمن اعتمر معه من نسائه فى حجة الوداع بقرةً بينهم(٤).

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن مؤمن، وأحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن يوسف البُسطى، وسنقر الزينى، وعبد المنعم بن زين الأمناء، وعلى بن محمد الفقيه، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً فى الرابعة (ح). وقرأت على أحمد بن إسحاق، أخبركم أكمل بن أبى الأزهر العلوى، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا محمد بن وزير، حدثنا الوليد، حدثنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ قال: «**يؤتى بالموت يوم القيامة فى صورة كبش أملح، فيُذبَح بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة! أيقنوا بالخلود، ويا أهل النار! أيقنوا بالخلود**». قال: «**فيزداد أهل النار حزنًا، وأهل الجنة سرورًا**»(٥).

قال حَرْمَلَة بن عبد العزيز الجُهَنى: نزل علىَّ الوليدُ بن مسلم بذى المروة قافلاً من الحج، فمات عندى بذى المروة(٦).

---

(٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود (١٧٥١) من طريق عمرو بن عثمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان الأولى: الوليد بن مسلم، والثانية يحيى بن أبى كثير، وهما مدلسان وقد عنعناه، وأخرجه ابن ماجه (٣١٣٣) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، به. فصرَّح الوليد بالتحديث وبقيت العلة الثانية فى الإسناد.

ويشهد له ما أخرجه مسلم (١٣١٩) (٣٥٧) من حديث جابر بن عبد اللَّه قال: نحر رسول اللَّه ﷺ عن نسائه. وفى حديث محمد بن بكر: عن عائشة، بقرةً فى حَجَّته».

(٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ١٣٠)، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (٧٦١)، والبخارى (٦٥٤٤)، ومسلم (٢٨٥٠) (٤٢)، والبيهقى فى «الشعب» (٣٨٦)، وفى «البعث والنشور» (٤٨٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبى، عن صالح، حدثنا نافع عن عبد اللَّه بن عمر، به، وأخرجه أحمد (٢/ ١١٨)، والبخارى (٦٥٤٨)، ومسلم (٢٨٥٠) (٤٣)، والطبرانى فى «الكبير» (١٣٣٣٧)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ١٨٣- ١٨٤)، والبيهقى فى «البعث والنشور» (٦٤٢)، والبغوى فى «شرح السنة» (٤٣٦٧) من طريق عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، به.

(٦) هى قرية بوادى القرى. وقيل: بين خشب ووادى القرى، ووادى القرى: هو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة، وخشب: واد على مسيرة ليلة من المدينة. ذكره ياقوت الحموى فى كتابه «معجم البلدان».

قال محمد بن مُصَفَّى الحمصي، وغيره: مات الوليد في شهر المحرم، سنة خمس وتسعين ومائة.

١٣٧٤- محمد بن أبي عدى(٧) (ع)

السلمى مولاهم البصرى الحافظ، أبو عمرو، وهو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدى. فقيل: إن ولده إبراهيم هو أبو عدى.

مولده فى حدود العشرين ومائة.

وحدث عن: حميد الطويل، وداود بن أبي هند، وحسين المعلم، ويزيد بن أبي عبيد، وعوف الأعرابى، وابن عون، وسعيد بن أبي عروبة، وعدة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، والفلاس، والحسن بن محمد الزعفرانى، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازى، وغيره.

مات فى سنة أربع وتسعين ومائة. وفيها مات حفص بن غياث القاضى، وعبد الوهاب الثقفى، ومحمد بن حرب الحمصى الأبرش، ويحيى بن سعيد الأموى، وعمر بن هارون البلخى، وسلم بن سالم البلخى العابد، وشقيق بن إبراهيم البلخى الزاهد، والقاسم ابن يزيد الجَرْمى، وسويد بن عبد العزيز قاضى بعلبك.

١٣٧٥- عبد الملك بن صالح(٨)

ابن على، بن عبد الله، بن عباس، الأمير، أبو عبد الرحمن العباسى.

ولى المدينة، وغزو الصوائف للرشيد، ثم ولى الشام والجزيرة للأمين.

---

(٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٩٢)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢١٩) و(٢/ ١٠٠ و١٠٢ و١٠٥)، والكنى للدولابى (٢/ ٢٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٥٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٩٣٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٢- ١٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤١).

(٨) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان(٦/ ص ٣٠)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٦/ ٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٩٠).

قيل: بلغ الرشيد أن هذا فى عزم الوثوب على الخلافة، فقلق، ثم حبسه، ثم لاح له براءته، فأنعم عليه. وكان فصيحًا، بليغًا، شريف الأخلاق، مهيبًا، شجاعًا، سائسًا.

قيل: إن يحيى البرمكى قال له: بلغنى أنك حقود. قال: إن كان الحقد بقاء الخير والشر، إنهما لباقيان فى قلبى. فقال الرشيد: ما رأيت أحدًا احتج للحقد بأحسن من هذا.

قال الصولى: كان أفصح الناس وأخطبهم، لم يكن فى دهره مثله فى فصاحته، وصيانته، وجلالته، وله شعر.

وقيل: إن عبد الملك أراد أن يغتال ملك الروم بمكيدة، وكان من دهاة بنى هاشم.

قال الزبير بن بكار: كان عبد الملك نسيج وحده أدبًا، ولسانًا، وُشيَ به، وتتابعت فيه الأخبار، وكثر حاسدوه، وبلغ الرشيد عنه أنه على عزم الخروج. ويقال: إنه ما حبسه إلا لما رآه له نظيرًا فى السؤدد.

مات بالرقة، سنة ست وتسعين ومائة، وقد مر من سيرته فى ترجمة البرمكى.

وهو أخو الأمير أبى العباس الفضل بن صالح، نائب دمشق ثم مصر للمهدى، وهو الذى عمل أبواب جامع دمشق، وقبة المال بالجامع، فكان الأكبر. مات: سنة اثنتين وسبعين ومائة، عن خمسين سنة.

ومات أخوهما نائب مصر، ثم نائب حلب، فى حدود سنة تسعين، وهو: إسماعيل بن صالح، وله ذرية بحلب. وكان أديبًا، شاعرًا، متفلسفًا، عَوّادًا، ذا كرم، وشجاعة.

وأخوهم عبد اللّه، أمير الثغور.

١٣٧٦-عبد اللّه بن وهب[٩] (ع)

ابن مسلم، الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهرى مولاهم، المصرى، الحافظ.

مولده سنة خمس وعشرين ومائة. أرخه ابن يونس، وقال: قيل: ولاؤه للأنصار.

---

(٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧١٠)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة٨٧٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٥/ ٧٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلكان (٣/ ترجمة ٣٢٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٨٦)، والمغنى (١/ ترجمة ٣٤١٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٦٧٧)، والعبر (١/ ٣٢٢) و(٢/ ٢٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٧١)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٦٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٩٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤٧) و(٢/ ٣٥٢).

طلب العلم وله سبع عشرة سنةً .

روى عـــن : ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وحنظلة بن أبى سفيان ، وحُيَيّ بن عبد اللّٰه المعافرى ، وحَيْوة بن شريح ، وعمرو بن الحارث ، وأسامة بن زيد الليثى ، وعمر بن محمد العمرى ، وعبد الحميد بن جعفر ، وموسى بن على بن رباح ، وعبد اللّٰه بن عامر الأسلمى ، وأبى صخر حُمَيد بن زياد ، وموسى بن أيوب الغافقى ، وأفلح بن حميد ، وعبد اللّٰه بن زياد ابن سمعان ، ومالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وحرملة بن عمران ، وسلمة بن وردان المدنى ، والضحاك بن عثمان ، وعبد اللّٰه بن عياش القِتْبانى ، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقى ، وخلق كثير .

لقى بعض صغار التابعين ، وكان من أوعية العلم ، ومن كنوز العمل .

ذكر ابن عبد البر فى كتاب «العلم» له : قال ابن وهب : كان أول أمرى فى العبادة قبل طلب العلم ، فولع بى الشيطان فى ذكر عيسى ابن مريم - عليه السلام - كيف خلقه اللّٰه - تعالى - ونحو هذا ، فشكوت ذلك إلى شيخ ، فقال لى : ابن وهبٍ . قلت : نعم . قال : اطلب العلم . فكان سبب طلبى العلم .

قلت : مع أنه طلب العلم فى الحداثة ، نعم ، وحدث عنه خلق كثير ، وانتشر علمه ، وبعد صيته .

روى عنه : الليث بن سعد - شيخه - وعبد الرحمن بن مهدى ، وأصبغ بن الفرج ، وسعيد ابن أبى مريم ، وعبد اللّٰه بن صالح ، وأحمد بن عيسى التُّستَرى ، وحرملة بن يحيى ، وأحمد ابن صالح ، والحارث بن مسكين ، وأبو الطاهر بن السرح ، وعمرو بن سواد ، وهارون بن سعيد الأيلى ، ويحيى بن أيوب المقابرى ، وسحنون بن سعيد عالم المغرب ، ويحيى بن يحيى الليثى ، وعبد اللّٰه بن محمد بن رُمْح ، ويونس بن عبد الأعلى ، وبحر بن نصر الخولانى ، وإبراهيم بن منقذ الخولانى ، ومحمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ، وابن أخيه ؛ أحمد بن عبد الرحمن الوهبى ، وعلى بن خَشْرم ، وعيسى بن مَثْرُود الغافقى ، والربيع بن سليمان المرادى ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وأحمد بن سعيد الهمدانى ، وغيرهم .

وعن ابن وهب ، قال : رأيت عبيد اللّٰه بن عمر قد عمى ، وقطع الحديث ، ورأيت هشام ابن عروة جالسًا فى مسجد النبى ﷺ فقلت : آخذ عن ابن سمعان ، ثم أصير إلى هشام . فلما فرغت ، قمت إلى منزل هشام ، فقالوا : قد نام . فقلت : أحجُّ ، وأرجع . فرجعت ، فوجدته قد مات . كذا هذه الرواية ، وإنما مات هشام ببغداد ، فلعله سار إلى بغداد بعد .

قال محمد بن سلمة : سمعت ابن القاسم يقول : لو مات ابن عيينة ، لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل ، ما دَوَّن العلم أحد تدوينه .

وروى يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، قال : أقرأني نافع بن أبي نعيم .

وقال أبو زرعة : نظرتُ في نحو من ثلاثين ألف حديث لابن وهب ، ولا أعلم أني رأيت له حديثًا لا أصل له ، وهو ثقة ، وقد سمعت يحيى بن بُكَير يقول : ابن وهب أفقه من ابن القاسم .

قلت : «موطأ ابن وهب» كبير ، لم أره ، وله كتاب «الجامع» ، وكتاب «البيعة» ، وكتاب «المناسك» ، وكتاب «المغازي» ، وكتاب «الردة» ، وكتاب «تفسير غريب الموطأ» ، وغير ذلك .

قال أحمد بن صالح الحافظ : حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ، ما رأيت أحدًا أكثر حديثًا منه ، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه .

قلت : كيف لا يكون من بحور العلم ، وقد ضم إلى علمه علم مالك ، والليث ، ويحيى ابن أيوب ، وعمرو بن الحارث ، وغيرهم؟!

قال علي بن الجُنَيد الحافظ : سمعت أبا مصعب الزهري يعظم ابن وهب ، ويقول : مسائله عن مالك صحيحة .

وقال أبو حاتم الرازي : هو صدوق ، صالح الحديث .

وقال أبو أحمد بن عدي في «كامله» : هو من الثقات ، لا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدث عنه ثقة .

وروى أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل ، قال : ابن وهب يفصل السماع من العرض ، ما أصح حديثه وأثبته! وقد كان يسيء الأخذ ، لكن ما رواه أو حدث به ، وجدته صحيحًا .

وقال يحيى بن معين : ثقة .

قال خالد بن خداش : قرئ على عبد اللَّه بن وهب كتاب «أهوال يوم القيامة» - تأليفه - فَخَرَّ مغشيًا عليه . قال : فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام ، رحمه اللَّه تعالى .

وعن سُحْنُون الفقيه ، قال : كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثًا ، ثلثًا في الرباط ، وثلثًا يُعَلِّم الناس بمصر ، وثلثًا في الحج ، وذكر أنه حج ستًا وثلاثين حجةً .

وعن عبد اللَّه بن وهب ، قال : دعوت يونس بن يزيد إلى وليمة عرسي .

وبلغنا أن مالكًا الإمام كان يكتب إليه : إلى عبد اللّه بن وهب، مفتى أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره. وقد ذُكِرَ عنده ابن وهب وابن القاسم، فقال مالك : ابن وهب عالم، وابن القاسم فقيه.

قال أحمد بن سعيد الهَمَذَانى : دخل ابن وهب الحمَّام، فسمع قارئًا يقرأ : ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾[المؤمن : ٤٧] ، فَغُشِىَ عليه.

قال أبو زيد بن أبى الغَمْر : كنا نسمى ابن وهب : ديوان العلم.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سمعت أبا زرعة : نظرت لابن وهب فى نحو ثمانين ألف حديث.

قلت : هذه رواية أخرى عن أبى زرعة.

قال أبو عمر بن عبد البر : جد عبد اللّه بن وهب، هو مسلم، مولى ريحانة؛ مولاة عبد الرحمن بن يزيد بن أُنَيْس الفهرى.

وقال أحمد بن عبد الرحمن : بحشل : طَلَبَ عبَّادُ بن محمد الأمير عمى ليوليه القضاء، فتغيب عمى، فهدم عباد بعض دارنا، فقال الصباحى لعباد : متى طمع هذا الكذا وكذا أن يلى القضاء؟! فبلغ ذلك عمى، فدعا عليه بالعمى. قال : فعمى الصباحى بعد جمعة.

قال حجاج بن رشدين : سمعت عبد اللّه بن وهب يتذمر ويصيح، فأشرفت عليه من غرفتى، فقلت : ما شأنك يا أبا محمد؟ قال : يا أبا الحسن! بينما أنا أرجو أن أحشر فى زمرة العلماء، أحشر فى زمرة القضاة. قال : فتغيب فى يومه، فطلبوه.

قال ابن أبى حاتم : حدثنا أبى، حدثنا حَرْملة، سمعت ابن وهب يقول : نذرت أنى كلما اغتبت إنسانًا أن أصوم يومًا، فأجهدنى، فكنت أغتاب وأصوم، فنويت أنى كلما اغتبت إنسانًا، أن أتصدق بدرهم، فمن حُبِّ الدراهم تركتُ الغيبة.

قلت : هكذا- واللّه- كان العلماء، وهذا هو ثمرة العلم النافع، وعبد اللّه حجة مطلقًا، وحديثه كثير فى الصحاح، وفى دواوين الإسلام، وحسبك بالنسائى وتعنته فى النقد حيث يقول : وابن وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثًا منكرًا.

قلت : أكثر فى تواليفه من المقاطيع والمعضلات، وأكثر عن ابن سمعان وبابته، وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب فى أخذه للحديث، وأنه كان يترخص فى الأخذ، وسواء ترخص

ورأى ذلك سائغًا، أو تشدد، فمن يروى مائة ألف حديث، ويندُرُ المنكرُ فى سعةِ ما روى، فإليه المنتهى فى الإتقان.

قال أبو الطاهر بن عمرو: جاءنا نعى ابن وهب، ونحن فى مجلس سفيان بن عيينة، فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، أصيب به المسلمون عامةً، وأصبت به خاصةً.

قلت: قد كان ابن وهب له دنيا وثروة، فكان يصل سفيان، ويبره، فلهذا يقول: أصبت به خاصةً.

قال يونس بن عبد الأعلى: كانوا أرادوا ابن وهب على القضاء، فتغيب. قال: ومات فى شعبان، سنة سبع وتسعين ومائة.

قلت: عاش اثنتين وسبعين سنةً، وقد وقع لنا جملة من عالى حديثه فى «الخِلَعيات»(١٠)، وفى «الثقفيات»(١١)، وغير ذلك.

قال ابن عبد البر: أخبرنى أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن على، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عمر بن لُبابة، سمعت محمد بن أحمد العُتْبى يقول: حدثنى سحنون بن سعيد: أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم، فقال: ما فعلَ اللَّه بك؟ فقال: وجدت عنده ما أحب. قال له: فأى أعمالك وجدت أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلت له: فالمسائل؟ فكان يشير بأصبعه يُلَشِّيها. قال: فكنت أسأله عن ابن وهب، فيقول لى: هو فى عليين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن البُسْرى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولانى (ح). وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً، قال: قرئ على عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث وأنا أسمع: حدثكم أحمد بن صالح، قالا: حدثنا ابن وهب- وهذا لفظ أحمد- أخبرنى مخرمة ابن بُكَير، عن أبيه، سمعت يونس بن سيف، عن سعيد بن المسيِّب، قال: قالت عائشة: إن

---

(١٠) الخلعيات: لمسند مصر القاضى أبى الحسن على بن الحسن الخلعى الشافعى، وهى فى عشرين جزءًا، وقد عرف بالخلعى؛ لأنه كان يبيع الخلع لأولاد الملوك. توفى فى سنة (٤٩٢) بمصر عن ثمانية وثمانين سنة.

(١١) الثقفيات: لمسند أصبهان ورئيسها أبى عبد اللَّه القاسم بن الفضل الثقفى، شيخ السلفى، وهى فى عشرة أجزاء، توفى فى سنة (٤٨٩ هـ) عن بضع وتسعين سنة.

رسول اللّه ﷺ قال: «**ما يوم أكثر من أن يعتق اللّه فيه عبداً من النار، من يوم عرفة**». زاد فيه إبراهيم بن منقذ: «**وإنه- عز وجل- ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة**»(١٢).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو الحسين على بن محمد، قالا: أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومى، أخبرنا عبد اللّه بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلَعى، أخبرنا عبد الرحمن ابن عمر بن النحاس، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرنى أفلح بن حميد، عن أبى بكر بن حزم، عن سلمان الأغر، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**صلاة فى مسجدى هذا، كألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجةً على صلاة الفذ**»(١٣).

روى عباس الدُّورى، عن يحيى بن معين، سمع ابن وهب يقول لسفيان: يا أبا محمد! الذى عرض عليك فلان أمس، أجزها لى. قال: نعم.

قلت: هذا الفعل مذهب طائفة، وإن الرواية سائغة به، وبه يقول: الزهرى، وابن عيينة.

وروى ابن عدى، حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه المخزومى، عن أبيه، قال: كنت عند سفيان، وعنده ابن معين، فجاءه ابن وهب بجزء، فقال: يا أبا محمد! أحدِّث بما فيه عنك؟ فقال له ابن معين: يا شيخ! هذا والريح سواء، ادفع الجزء إليه حتى ننظر فى حديثه.

قال عبد اللّه بن الدَّورقى: سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذاك فى ابن جريج، كان يُسْتَصْغَر. وقد ورد: أن الليث بن سعد سمع من ابن وهب أحاديث ابن جريج.

فمن غرائبه عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر: «أن رجلاً زنى، فأمر به النبى ﷺ

---

(١٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٣٤٨) (٤٣٦)، والنسائى (٥/ ٢٥١ و٢٥٢)، وابن ماجه (٣٠١٤) من طرق عن عبد اللّه بن وهب، به.

(١٣) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٥)، والدارمى (١٤١٨)، والطحاوى (٣/ ١٢٦) من طرق عن أفلح بن حميد، به.

والشطر الأول منه: أخرجه أبو يعلى (٦١٦٦)، والطحاوى (٣/ ١٢٧) من طريق محمد بن عمرو، عن سلمان أبى عبد اللّه الأغر، عن أبى هريرة، به.

والشطر الثانى منه: أخرجه مسلم (٦٤٩) (٢٤٧)، وأبو عوانة (٢/ ٢- ٣)، والبيهقى (٣/ ٦٠) من طريق أفلح بن حميد، به.

والفذُّ: الفردُ.

فَجُلِدَ، ثم أخبر أنه مُحْصَن، فرجمه»(١٤). لكن هذا تابعه عليه: أبو عاصم. وأخرجه: أبو داود، والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعت ابن وهب يقول: قال لى عبد الرحمن بن مهدى: اكتب لى أحاديث عمرو بن الحارث. فكتبت له مائتين، وحدثته بها.

عمرو بن سواد: قال لى ابن وهب: سمعت من ثلاث مائة وسبعين شيخًا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس، عن ابن وهب، قال: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، وطلبتُ العلم، وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس يوم عرسى.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، عن ابن وهب، قال: أرجو أن يكون صدوقًا.

قال عبد اللَّه بن عَدِىّ: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن معين، حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا الليث، عن عبد اللَّه بن وهب، عن العمرى، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول اللَّه ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين سجدتى السهو»(١٥).

وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث، كله سوى حديثين عند حرملة.

---

(١٤) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٤٣٨) من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: ابن جريج، والثانية أبو الزبير المكى، وهما مدلسان وقد عنعناه. وأخرجه أبو داود (٤٤٣٩) من طريق أبى عاصم، عن ابن جريج، به.

(١٥) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٤/ ١٤٢/ ٩٧٦) من طريق يحيى بن معين، حدثنا ابن أبى مريم، به.
قلت: إسناده ضعيف، عبد اللَّه بن عمر بن حفص العمرى، ضعفه ابن المدينى، والنسائى، وابن حبان وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال الذهبى فى «الميزان»: فى حفظه شىء، وهو يخالف الحديث الصحيح الثابت الذى رواه مسلم (٥٧٣) (٩٩) بإسناده عن أبى هريرة قال: صلى لنا رسول اللَّه ﷺ صلاة العصر، فسلم فى ركعتين، فقام ذو اليدين فقال: أَقُصرت الصلاةُ يا رسول اللَّه (!) أم نسيتَ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: كلُّ ذلك لم يكن فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول اللَّه فأقبل رسول اللَّه ﷺ على الناس فقال: أصدق ذو اليدين؟ فقالوا: نعم يا رسول اللَّه فأتمَّ رسول اللَّه ﷺ ما بقى من الصلاة ثم سجد وهو جالس بعد التسليم».

قلت :ومع هذه الكثرة ، فيعترف ابن عدى ، ويقول : لا أعلم له حديثًا منكرًا من رواية ثقة عنه .

وروى أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل ، قال : ما أصح حديث ابن وهب وأثبته! يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث . فقيل له : أليس كان سيئ الأخذ؟ قال : بلى ، ولكن إذا نظرت فى حديثه ، وما روى عن مشايخه ، وجدته صحيحًا ، مر هذا مختصراً .

وعن الحارث بن مسكين ، قال : شهدت سفيان بن عيينة ، ومعه ابن وهب ، فسئل عن شىء ، فسأل ابن وهب ، ثم قال : هذا شيخ أهل مصر ، يخبر عن مالك بكذا .

قال أبو حاتم البُسْتى : ابن وهب هو الذى عُنى بجمع ما روى أهل الحجاز ، وأهل مصر ، وحفظ عليهم حديثهم ، وجمع ، وصنَّف ، وكانَ من العباد .

قال يونس الصدفى : عُرِضَ على ابن وهب القضاء ، فجَنَّنَ نفسه ، ولزم بيته .

ابن أبى حاتم : حدثنا أحمد ابن أخى ابن وهب ، حدثنى عمى قال : كنت عند مالك ، فسئل عن تخليل الأصابع ، فلم ير ذلك ، فتركتُ حتى خَفَّ المجلس ، فقلت : إن عندنا فى ذلك سنةً : حدثنا الليث ، وعمرو بن الحارث ، عن أبى عُشَّانة ، عن عقبة بن عامر : أن النبى ﷺ قال : «**إذا توضأتَ خَلِّلْ أصابع رجليك**»(١٦) . فرأيته بعد ذلك يسأل عنه ، فيأمر بتخليل الأصابع ، وقال لى : ما سمعت بهذا الحديث قط إلى الآن .

سمعناه فى «إرشاد» الخليلى : حدثنى جدى ، وعلى بن عمر الفقيه ، والقاسم بن علقمة ، ومحمد بن سليمان ، وصالح بن عيسى ، قالوا : حدثنا ابن أبى حاتم .

* *

---

(١٦) صحيح بطرقه: ورد عن لقيط بن صبرة فى حديث طويل مرفوعًا بلفظ : «أسبغ الوضوء ، وخَلِّل بين أصابعك ، وبالغ فى الاستنشاق إلاَّ أن تكون صائمًا» أخرجه الشافعى فى «مسنده» (١/ ٣٠ و٣١)، وأبو داود (١٤٢)، والبيهقى (٧/ ٣٠٣)، والبغوى (٢١٣) من طرق عن يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه ، به .

وعن المستورد بن شداد : عند أحمد (٤/ ٢٢٩)، وأبى داود (١٤٨)، وابن ماجه (٤٤٦)، والبيهقى (١/ ٧٦) . وعن ابن عباس مرفوعًا بلفظ : «إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك» . أخرجه الترمذى (٣٩)، وابن ماجه (٤٤٧) .

١٣٧٧ - محمد بن حِمْيَر(١٧) (خ، س، ق)

ابن أنيس، المحدث، العالم، شيخ حمص، أبو عبد اللّه. وقيل: أبو عبد الحميد القُضاعي، ثم السَّليحي. وسليح: بطن من قضاعة.

روى عن: محمد بن زياد الألهاني، وثابت بن عجلان، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعمرو بن قيس السكوني، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن مصفى، وخطاب بن عثمان، وهشام بن عمار، وكثير بن عبيد، وأحمد بن الفرج الحجازي، وآخرون. وروى عنه من شيوخه: ابن لهيعة، ومات ابن لهيعة قبل الحجازي ببضع وتسعين سنةً.

وثقه يحيى بن معين، ودُحَيم.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وبقية أحبُّ إلَّي منه.

وقال يعقوب الفسوي: ليس بالقوي.

قلت: ما هو بذاك الحجة، حديثه يعد في الحسان، وقد انفرد بأحاديث، منها ما رواه ابن حبان في «صحيحه» له، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة: عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت**»(١٨).

توفي في صفر، سنة مائتين.

* *

(١٧) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٥٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٣٠٨، ٣٠٩) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣١٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٨٦)، والمغني (٢/ ترجمة ٥٤٥٤)، والعبر (١/ ٣٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٥٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٦)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٥٩).

(١٨) **حسن**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٥٣٢) من طرق عن محمد بن حمير، حدثني محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده حسن، محمد بن حمير بن أنيس السَّلَمي الحمصي، صدوق.

١٣٧٨-مَخْلَد بن الحسين[١٩] (س)

الإمام، الكبير، شيخ الثغر، أبو محمد الأزدى، المهلبى، البصرى، ثم المصِّيصى.

حدث عنه: موسى بن عقبة، وهشام بن حسان، ويونس بن يزيد، والأوزاعى، وعدة.

وعنه: حجاج بن محمد، والحسن بن الربيع، وأبو صالح محبوب الفراء، والمسيَّب بن واضح، وموسى بن أيوب، وآخرون.

قال أحمد العجلى: هو ثقة، رجل صالح، عاقل.

وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه.

رُوىَ أن الرشيد قال له: ما قرابة ما بينك وبين هشام بن حسان؟ قال: هو والد إخوتى- يعنى: ما قال: زوج أمى.

قال سُنيد بن داود: سمعت مخلد بن الحسين يقول: ما ندب اللّه العباد إلى شىء، إلا اعترض فيه إبليس بأمرين، ما يبالى بأيهما ظفر: إما غلو فيه، وإما تقصير عنه.

قيل: توفى مَخْلَد سنة إحدى وتسعين ومائة. وقيل: توفى سنة ست وتسعين ومائة.

وله شىء فى مقدمة «صحيح مسلم».

١٣٧٩- مَخْلَد بن يزيد[٢٠] (خ، م، د، س، ق)

الحرانى، أحد الأئمة الثقات.

حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصارى، وجعفر بن بُرْقان، وابن جريج، وحنظلة بن أبى سفيان، والأوزاعى.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن نُمَير، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه؛ عثمان، ومحمد بن سلام البِيكَنْدى، وآخرون.

---

(١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٨١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٩٢)، والحلية لأبى نعيم (٨/ ٢٦٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٤٣)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٧٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٥)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٩٨).

(٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٩١٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٥٩) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٩١)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٩٦)، والعبر (١/ ٣١١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٣٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٣٩٤)، وتهذيب التهذيب(١٠/ ٧٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٥)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٠٧).

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: محتج به في الصحاح. توفي: سنة ثلاث وتسعين ومائة.

١٣٨٠- عبد الوهاب الثَّقفي[٢١] (ع)

هو الإمام الأنبل، الحافظ، الحُجة، أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد اللّه ابن صاحب النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص الثقفي، البصري. والحكم: هو أخو الأمير عثمان بن أبي العاص، رضي اللّه عنهما.

ولد سنة ثمان ومائة- قاله: أحمد بن حنبل- . أو سنة عشر- قاله: الفلاس.

حدث عن: أيوب، وحميد، ويونس بن عبيد، والحذاء، ويحيى بن سعيد، وإسحاق بن سويد، وعبد اللّه بن عثمان بن خثيم، وأبي هارون العبدي، وجعفر بن محمد، وهشام بن حسان، ومالك بن دينار، والجُرَيري، وعوف، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلاس، وبُنْدار، وقتيبة، وابن مُثنى، ومحمد بن يحيى العَدَني، وعبد الرحمن رُسْتَه، ومحمد بن يحيى الزِّمَّاني، ويحيى بن حكيم، ونصر بن علي، وخلق.

قال الحارث النقال، عن ابن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، كانوا يحدثون من كتب الناس، ويحفظون ذلك الحفظ.

وقال ابن مَعين: ثقة، اختلط بأخرة.

وقال عقبة بن مكرم العَمِّي: اختلط عبد الوهاب قبل موته بثلاث سنين، أو أربع.

وقال الفسوي: قال علي: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى، فهو عليه كل- يعني: كتاب عبد الوهاب.

---

(٢١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٢٢)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٧٧ و٥١٨) و(٢/ ١٠٤ و١٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠٤٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٦٩)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٦٧)، والمغني (٢/ ترجمة ٣٨٩٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٣٢١)، والعبر (١/ ٣١٤ و٤٠٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٤٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٨) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٠).

أخبرنا المؤمل بن محمد، وجماعة إذنًا، قالوا: أخبرنا الكندى، أخبرنا القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أبو طالب يحيى بن على الدَّسْكَرى بحلوان، سمعت الحسن بن أحمد بن سعيد بن عصمة البخارى، سمعت الفضل بن العباس الهَرَوى، سمعت عاصمًا المَرْوزى، سمعت عمرو بن على يقول: كانت غلة عبد الوهاب بن عبد المَجيد فى كل سنة ما بين أربعين ألفًا إلى خمسين ألفًا، فكان إذا أتى عليه السنة، لم يُبْقِ منها شيئًا، كان ينفقها على أصحاب الحديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا الحسين الصَّيْمَرى، حدثنا المَرْزُبانى، أخبرنى الصولى، حدثنا يموت بن المزرَّع، حدثنا الجاحظ، قال: قال النظام- وذكر عبد الوهاب الثقفى- فقال: هو- واللَّه- أحلى من أمن بعد خوف، وبرء بعد سقم، وخصب بعد جدب، وغنىً بعد فقر، ومن طاعة المحبوب، وفرجِ المكروب، ومن الوصال الدائمِ مع الشباب الناعم.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً، وفيه ضعف، توفى سنة أربع وتسعين ومائة.

وقال أبو داود: تغير.

وقال العُقيلى: تغير فى آخر عمره.

قلت: لكنْ ما ضره تغيره، فإنه لم يحدث زمن التغير بشىء.

وقال العُقَيلى: حدثنا الحسين بن عبد اللَّه الذَّارع، حدثنا أبو داود قال: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفى، فحُجِبَ الناسُ عنهم.

ومن أفراد عبد الوهاب: حديثه عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جابر، مرفوعًا: «**قضى باليمين والشاهد**»(٢٢). رواه: مالك، والقطان، والناس، عن جعفر، عن أبيه مرسلاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز الدِّيَنَوَرى ببغداد، أخبرنا عمى محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن (ح). وأخبرنا أحمد بن مؤمن، وأحمد بن العماد، ومحمد بن بطِّيخ، وعبد الحميد بن

---

(٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٥)، والترمذى (١٣٤٤)، وابن ماجه (٢٣٦٩) من طريق عبد الوهاب الثقفى، به، وأخرجه مالك (٢/ ٧١١) مرسلاً.

وله شاهد عن ابن عباس: عند أحمد (١/ ٣١٥)، ومسلم (١٧١٢)، وأبو داود (٣٦٠٨). وشاهد آخر عن أبى هريرة: عند أبى داود (٣٦١٠)، والترمذى (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨).

أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم (ح). وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أبو عبد اللّه بن طلحة، قال هو وعاصم: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن مهدى الفارسى، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى إملاءً، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، حدثنا خالد الحذاء، عن أبى عثمان النهدى، عن أبى موسى الأشعرى: أن النبى ﷺ قال: «**يا عبد اللّه! ألا أعلمك كلمةً من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا باللّه**»(٢٣).

١٣٨١- أحمد بن بشير(٢٤) (خ، ت)

المحدث، العالم، أبو بكر الكوفى، مولى عمرو بن حُرَيث المخزومى. ويقال: من موالى همدان.

حدث ببغداد عن: الأعمش، وابن أبى خالد، وهشام بن عروة، ومُجالد، وشبيب بن بشر، وهاشم بن هاشم، ومسعر، وخلق.

وعنه: إسحاق بن موسى، ومحمد بن المثنى، وابن عرفة، وسلم بن جُنادة، وابن نُمير، وآخرون.

قال ابن معين: كان يقين، وليس بحديثه بأس.

وقال الخطيب: موصوف بالصدق.

وقال ابن نمير: كان صدوقًا، حسن المعرفة بأيام الناس، حَسَنَ الفهم، رأسًا فى الشعوبية(٢٥)، يخاصم فيها، فاتضع.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائى: ليس بذاك القوى.

وليَّنه الدارقطنى.

---

(٢٣) **صحيح**: أخرجه البخارى (٦٤٠٩)، ومسلم (٢٧٠٤)، وأبو داود (١٥٢٦).

(٢٤) **ترجمته فى** طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٦)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٤٧٧)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١١)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٨).

(٢٥) **الشعوبية**: هم الذين يُصَغِّرون شأن العرب، ولا يرون لهم فضلاً على غيرهم.

وقال ابن أبى داود: ثقة، مكثر.

قال هارون بن حاتم: توفى فى المحرم، سنة سبع وتسعين ومائة.

١٣٨٢- عبد الأعلى(٢٦) (ع)

ابن عبد الأعلى السامى، الإمام، المحدث، الحافظ، أبو محمد القرشى، البصرى.

حدث عن: حميد الطويل، والجُريرى، وداود بن أبى هند، ويونس بن عبيد، وسعيد بن أبى عروبة، وطبقتهم، ومن بعدهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبى شيبة، وعمرو بن على، ومحمد بن بشار، ونصر بن على، ومحمد بن يحيى الزِّمَّانى، وعدة.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال عياش بن الوليد الرَّقَّام: حدثنا عبد الأعلى أبو محمد، وأبو همام- يعنى: أن له كنيتين.

وأما ابن سعد، فقال: لم يكن بالقوى.

قلت: بل هو صدوق، قوى الحديث، لكنه رُمِىَ بالقدر، فاللَّه أعلم.

توفى فى شعبان، سنة تسع وثمانين ومائة، وله نحو من سبعين سنةً.

وقال بُنْدار: واللَّه ما كان عبد الأعلى بن عبد الأعلى يدرى أى طرفيه أطول، أو أى رجليه أطول.

قلت: تقرر الحال أن حديثه من قسم الصحيح، نعم، ما هو فى القوة فى رتبة يحيى القطان، وغُنْدَر.

**

(٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٤٨)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٨٠ و٢٤٣ و٢٥٣) و(٢/ ١٠٤ و١١٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٠٢٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٧)، والمغنى (١/ ترجمة ٣٤٤٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٧٢٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٩٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٦٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٤).

١٣٨٣- عبد اللّه بن نُمَيْر[٢٧] (ع)

الحافظ، الثقة، الإمام، أبو هشام الهمدانى، الخارفى مولاهم، الكوفى.

ولد فى سنة خمس عشرة ومائة.

وروى عـن: هشام بن عروة، والأعمش، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن أبى خالد، وزكريا بن أبى زائدة، ويزيد بن أبى زياد، وعبيد اللّه بن عمر العُمَرى، وإبراهيم بن الفضل المخزومى، وخلق من طبقتهم.

حـدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبنو أبى شيبة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن الفرات، وعلى بن حرب، والحسن بن على بن عفان، وأبو عبيدة بن أبى السفر، وعدد كثير.

وكان من أوعية العلم.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

وممن يروى عنه: ابنه؛ الحافظ محمد بن عبد اللّه بن نمير.

توفى عبد اللّه فى سنة تسع وتسعين ومائة.

وقع لى جملة من عواليه، أخبرنا أحمد بن عبد المنعم الطاووسى، أنبأنا أبو جعفر الصيدلانى، أخبرنا أبو على الحداد حضورًا، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد اللّه بن فارس، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد اللّه بن نمير، وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبى ﷺ قال: «**الحُمَّى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء**»[٢٨].

متفق عليه.

* *

---

(٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٠٠)، والكنى للدولابى (٢/ ١٥٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٦٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٦٢)، والعبر (١/ ٣٣٠ و٤٤١) و(٢/ ٣٣ و٤٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٥٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٧).

(٢٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢١٠) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، وأبى كريب عن عبد اللّه بن نمير، به.

١٣٨٤- يونس بن بُكَير[٢٩] (خت، ٤، م)

ابن واصل، الإمام، الحافظ، الصدوق، صاحب المغازى والسير. ويقال له: أبو بكير. يُكْنى: أبا بكر الكوفى، الحمَّال، والد بكر وعبد اللَّه.

حـدث عن: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطلحة بن يحيى، وزكريا بن أبى زائدة، ومحمد بن إسحاق- فأكثر عنه- وعمر بن ذر، وكهمس بن الحسن، ومطر بن ميمون المحاربى، والنضر أبى عمر الخزاز، والسَّرى بن إسماعيل، وأبى خلدة خالد بن دينار، وأسباط بن نصر، وعلى بن الحَزَوَّر، ويونسَ بن أبى إسحاق، وأبى كعب صاحب الحرير، وحجاج بن أبى زينب، وشعبة، وخلق.

وعنـه: سعدويه، وابن نمير، وإسحاق بن موسى الخَطْمى، وأبو خَيثمة، وأبو كُريب، وهناد، ويحيى بن معين، ومحمد بن مثنى، وعُبيد بن يعيش، وأبو سعيد الأشج، وسفيان بن وكيع، وعقبة بن مكرم الضبى، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: كان صدوقًا.

وروى مُضَر بن محمد، وعثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة.

وقال عثمان بن سعيد مرةً عنه: ليس به بأس.

وروى إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنيد، عن يحيى بن معين، قال: كان ثقةً، صدوقًا، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البَرْمكى، وكان موسرًا، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة لكذا وكذا، فقال: كذب. ثم قال يحيى: رأيت ابنى أَبى شيبة أتياه، فأقصاهما، وسألاه كتابًا، فلم يعطهما، فذهبا يتكلَّمان فيه.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: بكر بن يونس بن بُكَير لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر، وبعض الناس يضعِّفونهما.

---

(٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٢٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧١١) و(٣/ ١٤١ و٢٤٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٩٣)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٩٥)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢٠٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم ٣١٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٨١)، والمغنى (٢/ ترجمة ٧٢٦١)، والعبر (١/ ٣٣١ و٤٤١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٩٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٧).

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: أي شيء تنكر عليه؟ فقال: أما في الحديث، فلا أعلمه.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وروى أبو عبيد، عن أبي داود، قال: ليس هو عندي حجةً، يأخذ كلام ابن إسحاق، فيوصله بالأحاديث، سمع من ابن إسحاق بالري.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال مرةً: ضعيف.

وقواه ابن حبان، وغيره.

وجاء عن يحيى بن معين أيضًا: ثقة، إلا أنه مرجئ يتبع السلطان.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: ينبغي أن يُتَثبت في أمره.

قال علي بن المديني: كتبت عنه، وليس أحَدِّث عنه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحِمَّاني: لا أستحل الرواية عن يونس.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وعبيد بن يعيش: ثقة.

وقد روى له: مسلم في الشواهد، لا الأصول.

عبد الرحمن بن صالح: حدثنا يونس، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن البراء، عن زيد بن حارثة، أنه قال: يا رسول اللَّه! آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب.

مات يونس سنة تسع وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين.

أخبرنا أبو جعفر بن المُقَيَّر، وجماعة، قالوا: أخبرنا يحيى بن قُمَيرة، أخبرتنا شُهْدة، أخبرنا أبو غالب الباقلاَّني، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي، وعبد اللَّه بن إسماعيل الهاَشمي، وأبو سهل بن زياد، وعثمان بن السماك، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، أخبرنا يونس بن بُكَير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت أمي تعالجني، تريد أن تسمنني بعض السِّمَن، لتدخلني على رسول اللَّه ﷺ فما استقام لها ذلك، حتى أكلت التمر بالقثاء، فَسَمِنْتُ أحسن ما يكون من السمن (٣٠).

(٣٠) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٩٠٣) من طريق محمد بن إسحاق، وابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يونس ابن بكير كلاهما عن هشام بن عروة، به.

١٣٨٥- على بن عاصم[٣١] (د، ت، ق)

ابن صهيب، الإمام، العالم، شيخ المحدثين، مُسْنِد العراق، أبو الحسن القرشى، التيمى، مولى قريبة؛ أخت القاسم بن محمد بن أبى بكر الواسَطى.

ولد سنة سبع ومائة، فهو من أسنان سفيان بن عيينة.

وروى عن: حُصَين بن عبد الرحمن، وبيان بن بشر، ويحيى البكاء، وعطاء بن السائب، وسليمان التيمى، ويزيد بن أبى زياد، وليث بن أبى سليم، وحميد الطويل، ومحمد بن سوقة، ومُطَرِّف بن طريف، وعاصم بن كُليب، وسهيل بن أبى صالح، وإسماعيل بن أبى خالد، وداود بن أبى هند، وخالد الحذاء، وبهز بن حكيم، وعبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، والجُرَيرى، وعمارة بن أبى حفصة، وعبيد اللَّه بن عمر، وأبى هارون العبدى، وخلق سواهم.

وعنه: يزيد بن زُرَيع- مع تقدمه- وعلى بن المدينى، وأحمد بن حنبل، وعلى بن الجعد، ومحمد بن حرب النشائى، وزياد بن أيوب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر، وسعدان ابن نصر، ومحمد بن عيسى المدائنى، ومحمد بن عبيد اللَّه بن المنادى، وعبد بن حُميد، وعبد اللَّه بن أيوب المُخَرِّمى، ويحيى بن جعفر البيكَنْدى، ويحيى بن أبى طالب، ويعقوب بن شيبة، ويوسف بن عيسى المروزى، وعمرو بن رافع، وعيسى بن يونس الطَّرسوسى، وهارون بن حاتم، وموسى بن سهل الوشاء، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبى أسامة، وخلق كثير.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت على بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه فى ذلك، وتركه الرجوع عما خالف فيه الناس، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم فى سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه

---

(٣١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٣٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٤٠)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٤٣٠)، والكنى للدولابى (١/ ١٤٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٤٤)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٩٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١١٣)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٣٤٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٤٦) والأنساب للسمعانى (١٠/ ١١٨)، والعبر (١/ ٣٣٦) و(٢/ ٥٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٩٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٨٧٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢).

فى بعض ما حدث به، من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان- رحمه اللَّه- من أهل الدين والصلاح، والخير البارع، شديد التوقى، وللحديث آفات تفسده.

حدثنى إبراهيم بن هاشم، حدثنا عتَّاب بن زياد، عن ابن المبارك، قال: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل! ما بال صاحبكم؟ يعنى: على بن عاصم. قال: ليس يُنْكَر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلاً موسرًا، وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أُتِىَ من كتبه.

قال يعقوب: وحدثنا عبيد بن يعيش، قال: رجعنا مع وكيع عشية جمعة، ومعنا ابن حنبل، وخَلَف، فكان وكيع يحدث خلفًا، فقال له: من بقى عندكم؟ فذكر شيوخًا، وقال: عندنا على بن عاصم. فقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير. قال خلف: إنه يغلط فى أحاديث. قال: دعوا الغلط، وخذوا الصحاح، فإنا ما زلنا نعرفه بالخير.

قلت: كان على بن عاصم أكبر من وكيع بنيف وعشرين سنةً.

قال يعقوب: وحدثنى العباس بن صالح، قال: سألت أسود بن سالم، قلت: بلغنى أن وكيعًا كان يقدم على بن عاصم، ويرفع أمره. فقال لى أسود بن سالم: إنما قال وكيع- وذكره يومًا-: لو ترك ما يغلط فيه، وأخذوا غيره، لكان.

قال: وحدثنى إسحاق بن أبى إسرائيل، حدثنى عفان، قال: قدمت أنا وبهز واسط، فدخلنا على على بن عاصم، فقال: ممن أنتما؟ قلنا: من أهل البصرة. فقال: من بقى؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد، والمشايخ، فلا نذكر له إنسانًا إلا استصغره، فلما خرجنا، قال بهز: ما أرى هذا يفلح.

قال الخطيب: قد كان علىٌّ من ذوى الأموال والاتساع فى الدنيا، ولم يزل ينفق فى طلب العلم، ويفضل على أهله قديمًا وحديثًا.

أخبرنا ابن علاَّن إذنًا، أخبرنا الكِنْدى، أخبرنا القَزَّاز، أخبرنا الخطيب، حدثنى مسعود ابن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن محمَد بن الفضل المزكى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين المروانى، سمعت زنجويه اللباد، سمعت عبد اللَّه بن كثير البكرى، سمعت أحمد بن أعْيَن بالمصِّيصة، سمعت على بن عاصم يقول: دفع إلىَّ أبى مائة ألف درهم، وقال: اذهب، فلا أرَى لك وجهًا إلا بمائة ألف حديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا عبد الرحمن بن فَضَالة بالرى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد

ابن جعفر ببَلْخ، حدثنا موسى بن محمد المؤدِّب، سمعت أحمد بن إبراهيم بن حرب النيسابورى، سمعت على بن عاصم يقول: أعطانى أبى مائة ألف درهم، فأتيته بمائة ألف حديث، وكنت أردف هشيمًا خلفى ليسمع معى الشىء بعد الشىء.

وقال علىُّ بن خَشْرم: حدثنا وكيع: أدركت الناس والحَلْقة لعلى بن عاصم بواسط. قيل: يا أبا سفيان! إنه يغلط. قال: دعوه وغلطه.

عبد اللَّه بن أحمد: حدثنا أبى، قال وكيع- وذكر على بن عاصم- فقال: خذوا حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ. قال عبد اللَّه: كان أبى يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لَجَاج، ولم يكن متهمًا بالكذب.

وقال أبو داود: قال أحمد- وذكر على بن عاصم- فقال: أما أنا، فأخذت عنه، وحُدِّثنا عنه.

قال سعيد بن عمرو البرذعى: حدثنا محمد بن يحيى النيسابورى، قال: قلت لأحمد بن حنبل فى علىِّ بن عاصم، وذكرتُ له خطأه، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ- وأومأ أحمد بيده- خطأً كثيرًا، ولم نر بالرواية عنه بأسًا.

قال أبو بكر الخطيب: وكان يستصغر الناس ويزدريهم.

قال الأصم: حدثنا الخَضرُ بن أبان، سمعت علىَّ بن عاصم يقول: خرجت من واسط أنا وهُشَيم إلى الكوفة؛ للُقىّ منصور، فلما خرجت فراسخ، لقينى أبو معاوية، فقلت: أين تريد؟ قال: أسعى فى دَين علىّ. فقلت: ارجع معى، فإن عندى أربعة آلاف، أعطيك منها ألفين. فرجعته، فأعطيته ألفين، ثم خرجت، فدخل هشيم الكوفة غداةً، ودخلتها العشى، فذهب، فسمع من منصور أربعين حديثًا، ودخلت أنا الحمَّام، ثم أصبحت، فأتيت باب منصور، فإذا جنازته، فقعدت أبكى. فقال شيخ هناك: يا فتى! ما يبكيك؟ قلت: قدمت لأسمع من هذا الشيخ، فمات. قال: فأدلك على من شهد عرس أمِّ ذا؟ قلت: نعم. قال: اكتب: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، فجعلت أكتب شهرًا، فقلت: من أنت؟ قال: أنا حُصَين بن عبد الرحمن، ما كان بينى وبين أن ألقى ابن عباس إلا تسعة دراهم، وكان عكرمة يسمع منه، ثم يجىء فيحدثنى.

قال ابن المدينى: كان على بن عاصم كثير الغلط، وإذا رُدَّ عليه، لم يرجع، وكان معروفًا فى الحديث، ويروى أحاديث منكرةً، وبلغنى أن ابنه قال له: هب لى من حديثك عشرين حديثًا، فأبى.

وقال فى موضع آخر: آتيته بواسط، فنظرت فى أثلاث كثيرة، فأخرجت منها مائتى طرف، فذهبتُ إليه، فحدَّث عن مغيرة، عن إبراهيم فى التمتع. فقلت له: إنما هذا عن مغيرة رأى حماد. قال: مَنْ حدَّثكم؟ قلت: جرير. قال: ذاك الصبى، لقد رأيت ذاك ناعسًا، ما يعقل ما يقال له. قال: ومر شىء آخر، فقلت: يخالفونك. قال: من؟ قلت: أبو عَوانة. فصاح، وقال: ذاك العبد. ومر بشىء، فقلت: يخالفونك. فقال: مَنْ؟ قلت: إسماعيل بن إبراهيم. قال: ومن ذا؟ قلت: ابن عُلَيَّة. قال: ما رأيت ذاك يطلب حديثًا قط، وقال لشعبة: ذاك المسكين، كنت أكلِّم له خالدًا الحذاء، فيحدثه. رواها: عبد اللَّه بن المدينى، عن أبيه.

وقال صالح جَزَرة: على بن عاصم ليس عندى ممن يكذب، ولكن يهم، هو سيئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط فى أحاديث يرفعها، ويَقْلبُها، وسائر حديثه صحيح مستقيم.

قال على بن شعيب: حضرتُ يزيد بن هارون وهم يسألونه، حتى سمعت من فلان، وقالوا له: فعلى بن عاصم؟ وقال: سمعت منه. قالوا له: كان يُغْمَزُ بشىء، أو يُتكَلَّم فيه إذ ذاك بشىء؟ قال: معاذ اللَّه، كانت حَلْقته بحيال حلقة هشيم، ولكنه كان لا يجالسهم، وكتب ولم يجالس، فوقع فى كتبه الخطأ.

محمد بن المنهال: عن يزيد بن زُرَيع، قال: لقيت علىَّ بن عاصم، فأفادنى أشياء عن خالد الحذَّاء، فأتيت خالدًا، فسألته عنها، فأنكرها كلها.

وقال الفلاَّس: على بن عاصم فيه ضعف، وكان- إن شاء اللَّه- من أهل الصدق.

وقال يحيى بن معين: ليس بشىء.

وقال النسائى: متروك الحديث.

وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم، يتكلَّمون فيه.

أخبرنا أحمد بن محمد المؤدِّب، وجماعة، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبى السعود، أخبرتنا تجنِّى الوهبانية، أخبرنا الحسين بن طلحة، أخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا إسماعيل الصَّفار، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا على بن عاصم، أخبرنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من عَزَّى مصابًا، فله مثل أجره»**(٣٢).

---

(٣٢) ضعيف: أخرجه الترمذى (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٦٠٢) والعقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ٢٤٧) والبيهقى (٤/ ٥٩)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥ و٤٥٠- ٤٥١) من طرق عن على بن عاصم، حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم بن الأسود، عن عبد اللَّه بن مسعود، به. =

وقد روى نحوه عن إسرائيل، وقيس بن الربيع، عن ابن سوقة.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت إبراهيم بن هاشم يقول: قال رجل لسفيان بن عيينة: إن على بن عاصم حدث عن ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللَّه: عن النبى ﷺ: «**من عَزَّى مصابًا، فله مثل أجره**»، فلم ينكر الحديث، وقال: محمد بن سوقة لم يحفظ عن إبراهيم شيئًا. ثم قال يعقوب: وهو حديث كوفى الإسناد، منكر، يرون أنه لا أصل له مسندًا، ولا موقوفًا، لا نعلم أحدًا أسنده، ولا وقفه غير على بن عاصم. وقد رواه: أبو بكر النهشلى، وهو صدوق، ضعيف الحديث عن محمد، فلم يجاوزه به، بل قال: يرفع الحديث(٣٣).

وقال أبو بكر الخطيب: قد روى حديث ابن سوقة: عبد الحكيم بن منصور، كرواية على، ورُوِىَ كذلك عن: الثورى، وشعبة، وإسرائيل، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبد الرحمن بن مالك بن مغْوَل، والحارث بن عمران الجعفرى، عن ابن سوقة، إلى أن قال: وليس شىء منها ثابتًا.

أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة، وطائفة كتابةً، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا على بن عاصم، حدثنا سليمان، عن أبى عثمان، عن حذيفة- رضى اللَّه عنه- قال: خرج فتية يتحدثون، فإذا هم بإبل مُعَطَّلة، فقال بعضهم: كأن أرباب هؤلاء ليسوا معها. فأجابه بعير منها، فقال: إن أربابها حُشِرُوا ضحىً.

= وقال الترمذى: «حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلاَّ من حدث على بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد ابن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفًا ولم يعرفه. ويُقال: أكثر ما ابتلى به على بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه».

وقال البيهقى: «تفرد به على بن عاصم، وهو أحد ما أنكر عليه، وقد روى عن غيره، واللَّه أعلم». ورواه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٩٩) من طريق حماد بن الوليد الكوفى، عن سفيان الثورى، عن محمد بن سوقة، به.

قلت: إسناده واه بمرة، حماد بن الوليد الكوفى، قال ابن حبان: يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم. وقال ابن عدى: عامَّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه. وقال الحافظ فى «التلخيص الحبير» وهو ضعيف جدًا، وكل المتابعين لعلى بن عاصم أضعف منه بكثير»، وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٩) و(٧/ ١٦٤) من طريق نصر بن حماد، حدثنا شعبة، عن محمد بن سوقة، به.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته نصر بن حماد، قال ابن معين: كذاب. وقال النسائى: ليس بثقة.

(٣٣) ضعيف: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٥١ و٤٥٣)، وراجع تخريجنا السابق.

أبو داود الطيالسى: سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عنه- يعنى: على بن عاصم.

أحمد بن محمد بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: على بن عاصم كذاب، ليس بشىء.

وقال ابن أبى شيبة: فسألته- يعنى: يحيى بن معين- عن على بن عاصم، فقال: ليس بشىء، ولا يحتج به. قلت: ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يُكْتَبُ حديثه.

وقال عثمان بن أبى شيبة: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخى، فقلنا له: يا أبا خالد! على ابن عاصم، ما حاله عندك؟ قال: حَسْبُكم، ما زلنا نعرفه بالكذب.

قال الخُطيب: وكذلك روى أيوب بن إسحاق بن سافرى عن ابنى أبى شيبة، عن يزيد، وجاء عن يزيد خلاف هذا.

قال أبو نصر الليث بن جَبَرويه: سمعت يحيى بن جعفر البيكَنْدى يقول: كان يجتمع عند على بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفًا، وكان يجلس على سطح، وكان له ثلاثة مستملين.

الزعفرانى: حدثنا على بن عاصم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبى مليكة: عن عائشة، مرفوعًا: «**لا تمسكوا على شيئًا، فإنى لا أحل إلا ما أحل اللَّه، ولا أحرِّم إلا ما حرَّم فى كتابه**»(٣٤).

محمود بن خداش: حدثنا على بن عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿**مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ**﴾ [النساء: ١٢٣]، قال أبو بكر: يا رسول اللَّه! نزلت قاصمة الظهر. فقال: رحمك اللَّه(٣٥)... الحديث. ومعناه: يُجْزَون به ببلايا الدنيا.

---

(٣٤) ضعيف: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن الصباح، حدثنا على ابن عاصم، عن يحيى بن سعيد، به. وهو ضعيف آفته على بن عاصم.

(٣٥) صحيح لغيره: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٢) من طريق محمود بن خداش، حدثنا على بن عاصم، به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، آفته على بن عاصم، فقد علمت ضعفه كما ذكرهُ المؤلف فى ترجمته لكن يشهد له حديث أبى بكر الصديق- رضى اللَّه عنه- أنه قال: يا رسول اللَّه كيف الصلاحُ بعد هذه الآية ﴿ليس بأمانيكم ولا أمانىِّ أهل الكتاب من يعمل سوءًا يُجز به﴾ [النساء: ١٢٣]، وكل شىء عملنا جُزينا به؟ فقال: غفر اللَّه لك يا أبا بكر، ألستَ تمرضُ، ألست تحزن؟ ألست تُصيبُك اللأواء؟ قال: قلت: بلى. قال هو ما تجزون به». أخرجه أحمد (١/ ١١)، وابن جرير الطبرى (١٠٥٢٣- ١٠٥٢٧)، والمروزى فى «مسند أبى بكر» (١١١) و(١١٢)، وأبو يعلى (٩٨- ١٠١)، والحاكم (٣/ ٧٤- ٧٥)، والبيهقى (٣/ ٣٧٣) من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى بكر بن أبى زهير الثقفى، عن أبى بكر الصديق، به. =

عاصم بن على: حدثنا أبى، عن خالد، وهشام، عن ابن سيرين، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ: «**صلاة المغرب وتر النهار، فأوتروا صلاة الليل**»(٣٦).

ساق الحافظ ابن عدى فى ترجمة على عدة أحاديث، إلى أن قال: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن سالم الباجُدَّائى، حدثنا عبد القدوس بن عبد القاهر الباجُدَّائى، حدثنا على بن عاصم، عن حميد، عن أنس: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أكل من الطين وَقيَّةً، فقد أكل من لحم الخنزير وقيةً، ولا يبالى اللَّه على ما مات، يهوديًا، أو نصرانيًا**». وبه: «**من أكل الطين، واغتسل به، فقد أكل لحم أبيه آدم، واغتسل بدمه**». ثم قال ابن عدى: هذان باطلان.

قلت: أجزم بأن على بن عاصم- رحمه اللَّه- ما حدَّث بهما، فقد تناكد ابن عدى، حيث أوردهما هنا، وإنما هما موضوعان من الباجُدَّائى، قبحه اللَّه.

ثم قال ابن عدى: حدثنا الفضل بن عبد اللَّه بن مَخْلد، حدثنا العلاء بن مسلمة، حدثنا على بن عاصم، عن حميد، عن أنس: عن النبى ﷺ: «**من قرأ يس كل ليلة ابتغاء وجه اللَّه، غُفرَ له**»(٣٧).

= قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبى بكر بن أبى زهير الثقفى، وهو من صغار التابعين، وبين أبى بكر الصديق، كما أنه مجهول لم يذكر بجرح ولا تعديل.

وللحديث شاهد آخر عن أبى هريرة قال: «لما نزلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجزَ بِهِ﴾[النساء: ١٢٣]، بلغت من المسلمين مبلغًا شديدًا فقال رسول اللَّه ﷺ: قاربوا وسدِّدوا ففى كلِّ ما يُصابُ به المسلمُ كفارة، حتى النَّكبة ينكَبُها أو الشوْكة يُشاكُها». أخرجه مسلم (٢٥٧٤) من طريق محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبى هريرة، به.

(٣٦) صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٢) من طريق عاصم بن على بن عاصم، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠ و٤١)، وابن أبى شيبة (٢/ ٢٨٢) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر، به، وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٦٧٥)، والنسائى فى «الكبرى» (١٣٨٢) من طريق هشام، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٦٧٦)، والطبرانى فى «الأوسط» (٩٦٥) من طرق عن ابن سيرين، به، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢/ ٢٨٢)، والنسائى فى «الكبرى» (١٣٨٣) من طريق ابن سيرين، به.

(٣٧) باطل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٣)، وفيه علتان: الأولى: العلاء بن مسلمة، وهو ابن عثمان الروَّاس، مولى بنى تميم، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع. الثانية: على بن عاصم، ضعيف كما ذكرنا سابقًا.

وبـه: «**خلق اللّه الجنة، وغرس أشجارها بيده، وقال لها: تكلمى. قالت: قد أفلح المؤمنون**»(٣٨).

قلت: وهذان باطلان، ابن عاصم برىء منهما، والعلاء متهم بالكذب.

محمد بن حرب النَّشَائى: حدثنا على بن عاصم، حدثنا حُميد، سمع أنسًا يقول: أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فقال النبى ﷺ: «**إن طلاق أم سليم حُوبٌ**»، فكف. فهذا خبر منكر(٣٩)، والنشائى صدوق.

أبو أحمد بن عدى: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج الغافقى بمصر، حدثنا محمد ابن الوليد بن أبان، حدثنا خالد بن عبد اللّه الزيات، حدثنا حماد بن خالد الخياط، حدثنا شعبة، أخبرنى على بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت فى النبى ﷺ دُعَابة(٤٠).

قلت: وهذا منكر، ورُوِىَ نحوه مرسلاً.

قال ابن عدى: ولعلىٍّ قدر ثلاثين حديثًا، لا يرويها غيره.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وعبد اللّه بن زيد، قالا: أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداوودى، أخبرنا ابن حَمَّويه، أخبرنا إبراهيم بن خُزَيم، حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا على بن عاصم، عن يحيى البكَّاء، قال: حدثنى عبد اللّه ابن عمر، سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «**أربع قبل الظهر بعد الزوال، تُحْسَب بمثلهن فى صلاة السحر، وليس من شىء إلا وهو يسبح اللّه فى تلك الساعة**»، ثم قرأ: ﴿**يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ**﴾ الآية كلها [النحل: ٤٨].

أخرجه الترمذى(٤١) عن عبد، فوافقناه بعلو.

---

(٣٨) باطل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٣)، وفيه العلتان السابقتان العلاء بن مسلمة، وعلى بن عاصم.

(٣٩) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٣).

(٤٠) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١٩٣).

(٤١) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣١٢٨)، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث على بن عاصم».

قلت: وهذا تضعيف من الترمذى للحديث وذلك معروف من اصطلاحه: «حديث غريب». وآفته على ابن عاصم، فإنه ضعيف كما قد ذكرنا مرارًا.

قال بَحْشَلُ في «تاريخه»: حدثنا تميم بن المنتصر، قال: وُلِدَ علي بن عاصم سنة ثمان ومائة.

وقال ابن سعد، ويعقوب بن شيبة: ولد سنة تسع ومائة، ومات في جمادى الأولى، سنة إحدى ومائتين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنةً. زاد ابن سعد: وأشهُرٍ، بواسط.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت عاصم بن علي يقول: أخبرني أبي: أنه صام ثمانين شهر رمضان، لم يفطر فيها يومًا. قال: ومات وهو ابن أربع وتسعين سنةً. وشذ: هارون بن حاتم- وليس بحجة- قال: سألت علي بن عاصم عن مولده، فقال: سنة خمس ومائة.

وقد كان ولده:

١٣٨٦- عاصم بن علي بن عاصم[٤٢] (خ، ت، ق)

حافظًا، صدوقًا، من أصحاب شعبة.

حدَّث عنه: البخاري في «صحيحه»، وأبو داود.

ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين. وقد لقي عكرمة بن عمار، وعدةً.

حـدَّث عن: عاصم بن محمد العمري، وعكرمة بن عمار، وابن أبي ذئب، وشعبة بن الحجاج، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وعبد الرحمن المسعودي، وأبيه، وخلق كثير. وكان من أئمة المحدثين.

وحدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم الحربي وحنبل بن إسحاق، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقي، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى المروزي، وخلق.

حدَّث ببغداد مدةً، وتكاثروا عليه، ثم رجع إلى واسط، وبها توفي.

---

(٤٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٨١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٦٨) و(٢/ ٤٧٥) و(٣/ ٢٨٠ و٢٨٩)، والكنى للدولابي (١/ ١٤٩) والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٣٦١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩٢٠)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٣٨٤)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٤٧)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٢٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٣٢)، والمغني (١/ ترجمة ٢٩٨٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٧)، والعبر (١/ ٢٣٢) و(٢/ ٦٣ و٩٣ و١١٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٠٥٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٨٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٢٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٤٨).

وقد جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق، كما قال أبو حاتم.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: صحيح الحديث، قليل الغلط.

وقال أبو الحسين بن المنادى: كان مجلسه يُحْزَر ببغداد بأكثر من مائة ألف إنسان، وكان يستملى عليه: هارون الديك، وهارون مُكْحُلة.

قال عمر بن حفص السَّدُوسى: سمعنا من عاصم بن على، فوجه المعتصم من يحزر مجلسه فى رحبة النخل التى فى جامع الرُّصافة، وكان يجلس على سطح، وينتشر الناس، حتى إنى سمعته يومًا يقول: حدثنا الليث بن سعد، ويستعاد. فأعاد أربع عشرة مرةً، والناس لا يسمعون، وكان هارون المستملى يركب نخلةً مُعوجَّةً يستملى عليها، فبلغ المعتصم كثرة الخلق، فأمر بحزرهم، فوجَّه بقطاعى الغنم، فحزروا المجلس عشرين ومائة ألف.

وعن أحمد بن عيسى، قال: أتانى آتٍ فى منامى، فقال لى: عليك بمجلس عاصم بن على، فإنه غيظ لأهل الكفر.

قلت: كان عاصم- رحمه اللَّه- ممن ذبَّ عن الدين فى المحنة، فروى الهيثم بن خلف الدُّورى، أن محمد بن سويد الطحان حدَّثه، قال: كنا عند عاصم بن على، ومعنا أبو عبيد، وإبراهيم بن أبى الليث، وجماعة، وأحمد بن حنبل يُضْرَب، فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معى، فنأتى هذا الرجل، فنكلمه؟ قال: فما يجيبه أحد. ثم قال ابن أبى الليث: أنا أقوم معك يا أبا الحسين. فقال: يا غلام! خُفِّى. فقال ابن أبى الليث: يا أبا الحسين! أبلُغُ إلى بناتى، فأوصيهم. فظننا أنه ذهب يتكفَّن، ويتحنَّط، ثم جاء، فقال: إنى ذهبت إليهن، فبكين. قال: وجاء كتاب ابنتى عاصم من واسط: يا أبانا! إنه بلغنا أن هذا الرجل أخذ أحمد ابن حنبل، فضربه على أن يقول: القرآن مخلوق، فاتق اللَّه، ولا تجبه، فواللَّه لأن يأتينا نعيك، أحب إلينا من أن يأتينا أنك أجبت.

قلت: ذكر ابن عدى لعاصم بن على ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة. ثم قال ابن عدى: لا أعلم له شيئًا منكرًا سواها، ولم أر بحديثه بأسًا.

قالوا: توفى عاصم فى رجب، سنة إحدى وعشرين ومائتين. وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرةً، وتُوفِّى عاصم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد فى سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّى، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأخبرنا إسماعيل، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبى، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد

البُرْقانى، حدثنا أبو بكر الإسماعيلى، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن على، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إنى أجنبت، فلم أجد الماء. فقال عمار بن ياسر: أما تذكر أنا كنا فى سرية على عهد النبى ﷺ فأجنبت وأنت، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فى التراب وصليت، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: «**إنما كان يكفيك هذا**». وضرب بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه.

متفق عليه من حديث غُنْدَر، والقطان، عن شعبة(٤٣).

١٣٨٧- محمد بن بِشْر(٤٤) (ع)

ابن الفرافصة، بن المختار، بن رُديح، الحافظ، الإمام، الثبت، أبو عبد اللَّه العبدى، الكوفى.

قال أحمد بن المُعَدَّل الفقيه: هو ابن عمنا، نجتمع نحن وهو فى المختار.

قلتُ: ولد فى خلافة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، وأبى حيان التيمى، وإسماعيل بن أبى خالد، وزكريا بن أبى زائدة، وعبيد اللَّه بن عمر، ومُجَمِّع بن يحيى، ومحمد بن عمرو، وسلاَّم بن أبى عَمْرة، وحجاج الصواف، وحجاج بن دينار، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وهانئ ابن هانئ الجُهَنى، وابن أبى عروبة، وشعبة، وسفيان، ومِسْعَر، وخلق. وينزل إلى أن يروى عن: إسحاق بن سليمان الدارمى.

حدث عنه: جعفر بن عون- رفيقه- وعلى بن المدينى، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر

---

(٤٣) صحيح: أخرجه الطيالسى (١/ ٦٣)، وأحمد (٤/ ٢٦٥ و٣٢٠)، والبخارى (٣٣٨- ٣٤٣) ومسلم (٣٦٨) (١١٢) و(١١٣)، وأبو داود (٣٢٦)، والنسائى (١/ ١٦٩ و١٧٠)، وابن ماجه (٥٦٩) وأبو عوانة (١/ ٣٠٦)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١١٢)، والدارقطنى (١/ ١٨٣)، وابن الجارود (١٢٥)، والبيهقى فى «السنن» (١/ ٢٠٩ و٢١٦)، والبغوى (٣٠٨) من طرق عن شعبة به.

(٤٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٥ و٤٩٤) و(٢/ ١٨٨ و٢٢٠ و٦٦٠) و(٣/ ١٣٢ و٢٠١)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١٦٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨١٤)، والعبر (١/ ٣٤١)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٦٦٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٧٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٧).

ابن أبي شيبة، وأخوه؛ عثمان، وابن نمير، وأبو كُريب، وأبو سعيد الأشج، وهارون الحمَّال، وأحمد بن الفرات، وعبدُ بن حُميد، وأحمد بن يحيى الصوفي، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى، والحسن بن على بن عفان، ومحمد بن عاصم، وعباس الدُّورى، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

وقال أبو عُبيد الآجُرِّى: سألت أبا داود عن سماع محمد بن بشر من ابن أبى عروبة، فقال: هو أحفظ من كان بالكوفة.

الكديمى: عن أبى نعيم، قال: لما خرجنا فى جنازة مسْعَر، جعلت أتطاول فى المشى، فقلت: يجيئونى، فيسألونى عن حديث مسعر. فذاكرنَى محمد بن بشر العبدى بحديث مسعر، فأغرب علىَّ سبعين حديثًا لم يكن عندى منها إلا حديث واحد.

قال البخارى، وغيره: مات سنة ثلاث ومائتين.

أخبرنا على بن محمد الحافظ، وإسماعيل بن مكتوم، وعيسى بن أبى محمد، وأحمد بن أبى طالب، وأبو العز بن عساكر، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداوودى، أخبرنا ابن حمُّويه، أخبرنا إبراهيم بن خُزَيم، حدثنا عبدُ بن حُميد، حدثنا محمد ابن بشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أترك، فقد ترك من هو خير منى؛ رسول اللَّه ﷺ وإن أستخلف، فقد استخلف من هو خير منى؛ أبو بكر - رضى اللَّه عنه(٤٥). متفق عليه من حديث هشام.

١٣٨٨ - عمر بن هارون(٤٦) (ت، ق)

ابن يزيد، بن جابر، بن سلمة، الإمام، عالم خراسان، أبو حفص الثقفى مولاهم، البلخى، المقرئ، المحدِّث.

---

(٤٥) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٣)، وعبد بن حميد (٣٢) من طريق محمد بن بشر، به، وأخرجه البخارى (٧٢١٨)، ومسلم (١٨٢٣) (١١)، وأبو يعلى (٢٠٦) من طرق عن هشام بن عروة، به.

(٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٤٧٥) والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١١٩٢)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٧٦٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٩٠)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٢٠١)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٨٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٨٤)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٥٦٨)، والعبر (١/ ٣١٦) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٢٣٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٥٠١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٦٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٤٢).

ولد سنة بضع وعشرين ومائة، وارتحل، وصَنَّف، وجمع.

وحــدَّث عن: سلمة بن وردان، وعيسى بن أبى عيسى الحناط، وغيرهما من صغار التابعين، وابن جريج- ولازمه سنوات- وسعيد بن أبى عروبة، وجعفر الصادق، وأسامة بن زيد الليثى، وإسماعيل بن رافع المدنى، وحُريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وعثمان بن الأسود، ومعروف بن خَرَّبُوذ، وقُرة بن خالد، ويونس بن يزيد الأيلى، وأبى بكر بن أبى مريم، والأوزاعى، وأيمن بن نابل، وثور بن يزيد، وحمزة الزيات- وتلا عليه- وهمام بن يحيى، وشعبة، والثورى، وخلق كثير.

وعنه: هشام بن عبيد اللّه الرازى، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، وجمعة بن عبد اللّه البَلْخى، وعمرو بن رافع القَزْوينى، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، ومحمد بن حُميد، وهنَّاد بن السَّرى، وقتيبة بن سعيد، وأبو طاهر بن السَّرْح، وسُريج بن يونس، وأبو سعيد الأشج، وعمرو الناقد، ونصر بن على، وأحمد بن ناصح المصِّيصى، والجارود بن معاذ البلخى، وأبو داود المصاحفى البلخى، وسليمان بن سلم، وعَلى بن الحسن الذهلى، وخلق كثير. إلا أنه على سعة علمه سيئ الحفظ، فلم يروه حجةً ولا عمدةً.

قال البخارى: تَكَلَّم فيه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كتب الناس عنه كثيراً، وتركوا حديثه.

روى أحمد بن على الأبَّار، عن أبى غسان زُنَيج، قال: قال عمر بن هارون: أَلقيت من حديثى سبعين ألفًا: لأبى جزء عشرين ألفًا، ولعثمان البرى كذا وكذا. فقال: يا أبا غسان! ما كان حاله؟ قال: قال بهز: أرى يحيى بن سعيد حسده، فقال: أكثر عن ابن جريج. من لزم رجلاً اثنى عشر سنةً، لا يريد أن يكثر عنه؟! قال: وبلغنى أن أمه كانت تعينه على الكتاب.

قلت: ما أعتقد أنه أقام بمكة، هذا إلا أن يكون نحو سنة.

قال الخطيب: وذكر مسلم بن عبد الرحمن البلخى: أن ابن جريج تزوج أم عمر بن هارون، فمن هُنالك أكثر السماع منه.

وقال ابن عدى: يقال: إنه لقى ابن جريج، وكان حسن الوجه، فسأله ابن جريج: ألك أخت؟ قال: نعم. فتزوج بأخته، فقال: لعل هذا الحسن يكون فى أخته كما هو فى أخيها. فتفرد عن ابن جريج، وروى عنه أشياء لم يروها غيره.

قال ابن أبى داود: عن سعيد بن زَنْجل، سمعت صاحبًا لنا يقال له: بُور بن الفضل، سمعت أبا عاصم ذكر عمر بن هارون، فقال: كان عندنا أحسن أخذًا من ابن المبارك.

وقال أحمد بن سيار: كان كثير السماع. روى عنه: عفان، وقتيبة، وغير واحد. ويقال: إنَّ مرجئة بَلْخ كانوا يقعون فيه، وكان أبو رجاء- يعني: قتيبة- يطريه، ويوثقه.

وذكر عن وكيع أنه قال: عمر بن هارون مر بنا، وبات عندنا، وكان يُزَنُّ بالحفظ، وسمعت أبا رجاء يقول: كان عمر بن هارون شديدًا على المرجئة، ويذكر مساوئهم وبلاياهم، فكانت بينهم عداوة لذلك. قال: وكان من أعلم الناس بالقراءات، وكان القراء يقرؤون عليه، ويختلفون إليه فى حروف القرآن، وسمعت أبا رجاء يقول: سألت عبد الرحمن بن مهدى، فقلت: إن عمر بن هارون قد أكثرنا عنه، وبلغنا أنك تذكره. قال: أعوذ باللَّه، ما قلت فيه إلا خيرًا. قلت: بلغنا أنك قلت: روى عن فلان، ولم يسمع منه. قال: يا سبحان اللَّه! ما قلت أنا ذا قط، ولو روى، ما كان عندنا بمُتَّهم.

على بن الحسن الهِسِنْجانى، عن يحيى بن المغيرة الرازى، قال: سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون فى سماعَه من جعفر بن محمد، وكان عمر يروى عنه نحو ستين حديثًا.

وقال على بن الحسين بن الجُنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن هارون كذاب، قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد، فحدَّث عنه.

وقال أبو حاتم: تكلَّم فيه ابن المبارك، فذهب حديثه.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: قلت لأبى: إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون، فقال: هو ضعيف الحديث، بَخَسَه ابن المبارك بخسةً، فقال: يروى عن جعفر بن محمد، وقد قدمت قبل قدومه، فكان جعفر قد تُوفِّى.

قلت: هذا منقطع عن ابن المبارك، ولا يصح، فقد قدم ابن المبارك وحج قبل موت جعفر بسنوات.

العُقَيلى: حدثنا محمد بن زكريا البَلْخى، حدثنا قُتَيبة، قلت لجرير: حدثنا عمر بن هارون، عن القاسم بن مبرور، قال: نزل جبريل على النبى ﷺ فقال: «**إن كاتبك هذا أمين**»(٤٧)- يعني: معاوية- فقال لى جرير: اذهب إليه، فقل له: كذبت.

قال المَرُّوذى: سئل أبو عبد اللَّه، عن عمر بن هارون، فقال: ما أقدر أن أتعلق عليه بشيء، كتبت عنه حديثًا كثيرًا. فقيل له: قد كانت له قصة مع ابن مهدى. قال: بلغنى أنه كان

---

(٤٧) باطل: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» وفى إسناده مجاهيل. وقال فى «الميزان»: باطل. وقال ابن عدى: باطل.

يحمل عليه. فقال له أبو جعفر: سمعتُ مَنْ يحكى عن ابن مهدى: أنه قدم عليهم عمر بن هارون البصرة وهو شاب، فذاكره عبد الرحمن، فكتب عنه ثلاثة أحاديث: منها: حديث عن يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى، عن عمرو بن عبد اللَّه الحضرمى، عن عبد اللَّه بن عمرو فى شرب العصير. ومنها: عن عبد الملك، عن عطاء فى الحفار ينسى الفأس فى القبر، وحديث آخر. فلما كان بعد زمان، قدم، فأتى رجل عبد الرحمن، فقال: إنك كتبت عن هذا أشياء. فأعطاه الرقعة، فذهب إليه، فسأله عن حديث يحيى بن أبى عمرو، فقال: لم أسمع منه شيئًا، إنما كان هذا فى الحداثة. وسأله عن حديث عبد الملك، فقال: لم أسمع منه، إنما حدثنيه فلان، عنه، فأتى الرجل ابن مهدى، فأخبره، فنال منه، وتكلم. فقال أبو عبد اللَّه: كان أكثر ما يحدثنا عن ابن جريج.

وروى عن: الأوزاعى، قيل له: فتروى عنه؟ فقال: قد كنت رويت عنه شيئًا.

وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: عمر بن هارون لا أروى عنه، وقد أكثرت عنه، ولكن كان ابن مهدى يقول: لم يكن له قيمة عندى، وبلغنى أنه قال: حدَّثنى بأحاديث، فلما قدم مرةً أخرى، حدَّثنى بها عن إسماعيل بن عياش، عن أولئك، فتركت حديثه.

وقال على بن الحسين بن حبَّان: وجدتُ بخط جدى، قال أبو زكريا: عمر بن هارون البَلْخى: كذَّاب، خبيث، ليس حديثه بشىء، قد كتبت عنه، وبتُّ على بابه بباب الكوفة، وذهبنا معه إلى النهروان، ثم تبين لنا أمره بعد ذلك، فحرَّقتُ حديثَه كلَّه، ما عندى عنه كلمة، إلا أحاديث على ظهر دفتر خَرَّقْتُها كلها. قلت لأبى زكريا: ما تبيَّن لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرحمن بن مهدى- ولم أسمعه منه، ولكن هذا مشهور عن عبد الرحمن- قال: قدم علينا، فحدَّثنا عن جعفر بن محمد، فنظرنا إلى مولده، وإلى خروجه إلى مكة، فإذا جعفر قد مات قبل خروجه.

وروى عباس، وأحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بشىء.

وروى ابن محرز، والغَلاَبى، عن يحيى: ليس بثقة. وعن يحيى أيضًا: ضعيف. وعنه: كان يكذب.

وسئل عنه على بن المدينى، فضعَّفه جدًا.

وقال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى، قيل له: لم لا تُحَدِّث عن عمر بن هارون؟ فقال: الناس تركوا حديثه.

وعن إبراهيم بن موسى، قال: كتبتُ عنه حُزْمةً، ولا أحدث عنه بشىء.

وقال أبو إسحاق الجَوْزَجانى : لم يقنع الناس بحديثه .

وقال صالح جزرة ، والنسائى : متروك الحديث .

وقال زكريا الساجى : فيه ضعف .

وقال أبو على الحافظ : متروك . وقال الدارقطنى : ضعيف .

وقال أبو نعيم : لا شىء ، حدث عن ابن جريج ، والأوزاعى ، وشعبة بالمناكير .

وقال أبو عيسى فى «جامعه» : سمعت محمداً يقول : مُقارب الحديث ، لا أعرف له حديثًا ليس له أصل إلا هذا . رواه : الترمذى ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : كان النبى ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها ، ومن طولها(٤٨) . قال الترمذى : لا نعرفه إلا من حديث عمر ، ورأيت محمداً حسن الرأى فيه .

وقال أبو حاتم بن حبان : كان ممن يروى عن الثقات المعضلات ، ويدعى شيوخًا لم يرهم . قال : وكان ابن مهدى حسن الرأى فيه .

قلت : هذه رواية قتيبة عن ابن مهدى ، وقد روى غير واحد عنه أنه اتَّهمه .

قال ابن حبَّان : قال محمد بن عمرو السَّويقى : شهدتُ عمر بن هارون ببغداد وهو يحدثهم ، فسئِل عن حديث لابن جريج ، رواه عنه الثورى ، لم يُشارِكْ فيه ، فحدثهم به ، فرأيتهم مزقوا عليه الكتب . ثم قال ابن حبان : كان صاحب سنة ، وفضل ، وسخاء ، وكان أهل بلده يبغضونه لتعصبه فى السنة ، وذبه عنها ، ولكن كان شأنه فى الحديث ما وصفت ، والمناكير فى حديثه تدل على صحة ما قاله يحيى بن معين فيه . قال : وقد حسن القول فيه جماعة من شيوخنا ، كان يصلهم فى كل سنة بصلات كبيرة من الدراهم والثياب ، ويبعثها إليهم من بَلْخ إلى بغداد فى كل سنة . وقد روى عن : الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يرتاد لبوله كما يرتاد أحدكم لصلاته(٤٩) .

---

(٤٨) موضوع: أخرجه الترمذى (٢٧٦٢)، والعقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٩٥) من طريق هناد بن السَّرى قال : حدثنا عمر بن هارون ، عن أسامة بن زيد ، به .
قلتَ : إسناده موضوع ، آفته عمر بن هارون ، ترك الناس حديثه كما علمت من ترجمة المؤلف له .

(٤٩) ضعيف: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ٩١) من طريق حامد بن يحيى البلخى ، حدثنا عمر بن هارون ، به .
=

قلت: ممن قوى أمره ابن خزيمة، فروى له فى «المختصر» حديثًا فى البسملة(٥٠).

قال على بن الفضل بن طاهر البَلْخى: مات عمر ببلخ، يوم الجمعة، أول رمضان، سنة أربع وتسعين ومائة، وهو ابن ست وستين سنةً، وكان يخضب، هكذا أخبرنى: محمد بن محمد بن عبد العزيز، عن مسلم بن عبد الرحمن السلمىَ. ثم قال: ورأيت فى كتاب أنه عاش ثمانين سنةً.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد الأنصارى سنة ثلاث وتسعين، أخبرنا على بن باسويه المقرئ سنة أربع وعشرين وست مائة، أخبرنا أبو على الحسن ابن مسلم الزاهد، أخبرنا إبراهيم بن محمد الكرخى، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف الحافظ، أخبرنا عبد اللَّه بن عدى، حدثنا بُهْلول بن إسحاق، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا عمر بن هارون، عن ثور، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كبرت خيانةً أن تحدث أخاك حديثًا هو لك مصدق، وأنت له كاذب**»(٥١). يزيد: وثق.

= قلت: إسناده تالف موضوع، آفته عمر بن هارون، وقد علمت حاله من هذه الترجمة. وقد ذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمته فى «الميزان» وعدَّه من جملة منكراته.

وورد عن أبى موسى الأشعرى مرفوعًا بلفظ: «إذا أراد أحدكم أن يبول فَلْيَرْتَدْ لبوله موضعًا».

أخرجه أبو داود (٣)، والبيهقى (١/ ٩٢ و٩٤)، وفيه الشيخ المبهم، فالإسناد ضعيف.

(٥٠) منكر: أخرجه ابن خزيمة (٤٩٣)، والحاكم (١/ ٢٣٢) من طريق خالد بن خداش أخبرنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة أن النبى ﷺ قرأ فى الصلاة بسم اللَّه الرحمن الرحيم فعدَّها آية، والحمد للَّه رب العالمين، آيتين، وإياك نستعين، وجمع خمس أصابعه».

قلت: إسناده واه بمره، فإن عمر بن هارون ترك الناس حديثه كما علمت من ترجمة المؤلف له.

وهذا الحديث يخالف الحديث الصحيح الثابت الذى رواه مسلم (٣٩٩) بإسناده عن أنس قال: صليتُ مع رسول اللَّه ﷺ، وأبى بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم».

يقول محمد أيمن الشبراوى: فعل هذا فإن رسول اللَّه ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يُسرِّون بقراءة البسملة ولا يجهرون بها، فثبت بذلك نكارة حديث الجهر بالبسملة واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

(٥١) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٨٣) من طريق عمر بن هارون، به. وهذا إسناد ضعيف جدًا، آفته عمر بن هارون هذا. فإنه متروك.

وأخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٣٩٣)، وأبو داود (٤٩٧١) حدثنا حيوة بن شريح الحضرمى إمام مسجد حمص، حدثنا بقية بن الوليد، عن ضبارة بن مالك الحضرمى، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن سفيان بن أسيد الحضرمى قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول فذكره. =

قرأت على عيسى بن يحيى، أخبرنا منصور بن سند، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عمر بن عبد اللّه بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة وأربع مائة، حدثنا أبو القاسم الطبرانى، حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم، حدثنا عمَّار بن هارون، حدثنا عمر بن هارون البلخى، حدثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، عن النواس بن سمعان الكلابى، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اللّهم بارك لأمتى فى بكورها**»(٥٢).

١٣٨٩- أبو أسامة(٥٣) (ع)

حماد بن أسامة بن زيد، الكوفى الحافظ، الثبت، مولى بنى هاشم. ويقال: ولاؤه لزيد ابن على. وقيل: بل مولى الحسن بن سعد؛ مولى الحسن بن على.

= قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: بقية بن الوليد، مدلس، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه. العلة الثانية: ضبارة بن عبد اللّه بن مالك بن أبى السَّليك الحضرمى أبو شريح الحمصى، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب». العلة الثالثة: مالك بن أبى السليك الحضرمى، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٥٢) صحيح بطرقه: وهذا إسناد ضعيف جدًا، آفته عمر بن هارون فإنه متروك كما علمت. وقد ورد من طريق صخر الغامدى، وابن عمر، وأبى هريرة، وجابر، وابن عباس، وأبى بكرة- رضى اللّه عنهم أجمعين- أما حديث صخر الغامدى: فهو عند أحمد (٣/ ٤١٧ و٤٣١) و(٤/ ٣٩٠)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٥١٦)، وسعيد بن منصور (٢٣٨٢)، وأبى داود (٢٦٠٦)، والترمذى (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٦)، وإسناده ضعيف، فيه عمارة بن حديد، فإنه مجهول قال أبو زرعة: لا يعرف. وقال أبو حاتم: مجهول. وأما حديث ابن عمر- رضى اللّه عنهما: فهو عند ابن ماجه (٢٢٣٨)، والطبرانى (١٣٣٩٠)، وإسنادهما ضعيف.

وأما حديث أبى هريرة- رضى اللّه عنهما-: فهو عند ابن ماجه (٢٢٣٧)، وهو ضعيف.

وأما حديث جابر- رضى اللّه عنه-: فأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٩٩٦).

وأما حديث ابن عباس- رضى اللّه عنهما: فهو عند الطبرانى (١٢٩٦٦).

وأما حديث أبى بكرة- رضى اللّه عنه-: فهو عند الطبرانى فى «الأوسط» (٢٩٧٥).

كما رُوى عن كعب بن مالك: عند الطبرانى فى «الكبير» (١٩/ ١٥٦).

وعن ابن مسعود: عند الطبرانى فى «الكبير» (١٠٤٩٠).

(٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٦٣ و١٨٨ و٢٢٠)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٠٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم ٣٠١)، والعبر (١/ ٣٣٥)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٢٣٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٢٢١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٥٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢).

ولد فى حدود العشرين ومائة.

وحدث [عن]: هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبى خالد، وإدريس بن يزيد الأودى، وأجلح الكندى، وأحوص بن حكيم الشامى، وأسامة بن زيد الليثى، وبريد بن عبد اللَّه بن أبى بُردة، وبهز بن حكيم، وحاتم بن أبى صغيرة، وحبيب بن الشهيد، والحسن بن الحكم النخعى، وسعد بن سعيد الأنصارى، وحسين بن ذكوان الْمُعَلِّم، وسعيد الجُريرى، وطلحة بن يحيى، ومجالد، وعوف، وهاشم بن هاشم الزهرى، ومحمد بن عمرو، وفضيل بن مرزوق، ومالك بن مغْوَل، وابن أبى عروبة، وشعبة، وسفيان، وسليمان بن المغيرة، ومساور الوراق، وخلَق كثير.

وكان من أئمة العلم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدى، والشافعى، وقتيبة، والحميدى، وأحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثمة، وإبراهيم بن سعيد الجوهرى، وابنا الدَّورقى، وابنا أبى شيبة، وإسحاق الكوسج، والحسن الحلوانى، وأحمد بن الفرات، ودُحَيم، وعبيد بن إسماعيل، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد اللَّه المخزومى، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمَّال، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق سواهم.

روى حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن عروة.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: كان ثبتًا، ما كان أثبته! لا يكاد يخطئ. وقال أيضًا: سئل أبى عن أبى عاصم، وابن أسامة، فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبى عاصم، كان أبو أسامة ضابطًا، صحيح الكتاب، كيسًا، صدوقًا.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن أبى أسامة وعبدة، قال: ما منهما إلا ثقة.

عبد اللَّه بن عمر بن أبان: سمعت أبا أسامة يقول: كتبت بأصبعيَّ هاتين مائة ألف حديث، وسمع ذلك منه محمد بن عبد اللَّه بن عمار.

وقال ابن الفرات: كان عند أبى أسامة ست مائة حديث عن هشام بن عروة.

وقال ابن عمَّار: كان أبو أسامة فى زمان سفيان يُعَدُّ من النساك.

وقال أحمد العجلى: حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان، قال: ما

بالكوفة شاب أعقل من أبى أسامة. ثم قال العجلى: مات فى شوال، سنة إحدى ومائتين، وصلى عليه محمد بن إسماعيل بن على العباسىَ، وكبر عليه أربعًا.

وقال البخارى: مات فى ذى القعدة، سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين سنةً، فيما قيل.

قلت: حديثه فى جميع الصحاح، والدواوين، وهو من نظراء وكيع.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة اللّه بن هلال، أخبرنا عبد اللّه بن على، أخبرنا أبو الحسين بن بشْران، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حاجب ولا تَرْجُمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة**».

متفق عليه(٥٤)، وقع لنا مختصرًا.

١٣٩٠- أبو نواس(٥٥)

رئيس الشعراء، أبو على الحسن بن هانئ الحكَمى. وقيل: ابن وهب.

ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة. وسمع من: حماد بن سلمة، وطائفة. وتلا على يعقوب. وأخذ اللغة عن: أبى زيد الأنصارى، وغيره.

ومدح الخلفاء والوزراء، ونظمه فى الذِّروة، حتى لقال فيه أبو عبيدة- شيخه- : أبو نواس للمُحْدَثين، كامرئ القيس للمتقدِّمين.

قيل: لُقِّب بهذا؛ لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه- أى: تضطرب- . وهو من موالى الجراح الحكمى؛ أمير الغزاة، وهو القائل:

سُبحانَ ذى الملكوت أيّةُ لَيْلَة ... مَخَضَتْ صَبيحتُها بيَوْم الموقف

لَو أنَّ عَيْنًا وَهَّمَتْها نَفْسُـــها ... ما فى المَعَاد مُحَصَّلاً لم تَطْـرِف

---

(٥٤) صحيح: أخرجه البخارى (٦٥٣٩)، ومسلم (١٠١٦) (٦٧)، والترمذى (٢٤١٥).

(٥٥) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢٠/ ٦١)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٣٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ١٧٠)، والعبر (١/ ٣٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤٥)، وخزانة الأدب للبغدادى (١/ ١٦٨).

وله :

ألا كُلُّ حيٍّ هالكٌ وابنُ هالك وذو نَسَب في الهالكينَ عَريق

إذَا امْتَحَنَ الدُّنيا لَبيبٌ تكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ في ثياب صَديق

ولأبى نواس أخبار وأشعار رائقة فى الغزل والخمور ، وحظوة فى أيام الرشيد والأمين .

مات سنة خمس ، أو ست وتسعين ومائة . وقيل : مات فى سنة ثمان وتسعين- عفا اللَّه عنه- وله وهو حدث :

حاملُ الهوى تَعبُ يَسْتَخفَّه الطَّرَبُ

إنَ بكى يَحقُّ له لَيْسَ ما به لَعبُ

تَضحكين لاهيَةً والُمحبُّ يَنْتَحبُ

تَعْجَبينَ منْ سَقَمى صحَّتى هيَ العَجَبُ

ويقال : ما رؤى أحفظ من أبى نواس ، مع قلة كتبه ، وشعره عشرة أنواع ، وقد برَّز فى العشرة . اعتنى الصُّولى وغيره بجمع ديوانه ، فلذلك يختلف ديوانه .

وقد سجنه الأمين لأمر ، فكتب إليه :

وَحَياة رَأسكَ لا أعو دُ لمثلها منْ خَوْف بَأْسك

مَنْ ذا يكونُ أبا نُوا سك إن قَتَلْتَ أبا نُواسك

١٣٩١- الجَرْمى[٥٦] (س)

الشيخ ، الإمام ، القدوة ، الربانى ، أبو يزيد القاسم بن يزيد الجَرْمى ، الموصلى .

حدث عن : ثور بن يزيد ، وحريز بن عثمان ، وأفلح بن حُميد ، وشبل بن عبَّاد ، وإبراهيم ابن نافع ، وسفيان الثورى ، وطائفة .

وعنه : محمد بن عبد اللَّه بن عمار ، وصالح وعبد اللَّه ؛ ابنا عبد الصمد بن أبى خداش ، وعلى بن حرب ، وأخوه ؛ أحمد بن حرب المواصلة .

(٥٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٦٤) ، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٠٣) ، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٢٦) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٠٩) ، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٤١) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢١) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨١٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤١) .

وثقه أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدى فى «تاريخ الموصل»: كان زاهدًا، ورعًا، من أصحاب سفيان، رحل، وكتب عمن لحق من الحجازيين، والكوفيين، والبصريين، والشاميين، والموصليين، وكان حافظًا للحديث، مُتَفَقِّهًا.

قال بشر بن الحارث: كان يقال: إن قاسمًا الجرمى من الأبدال، كان لا يشبههم- يعنى: رفاقه- فى الزى، يلبس دون المُعافى، وزيد بن أبى الزرقاء.

قال على بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد، فرأيت خُرْنوبًا فى زاوية البيت، كان يتقوت منه، وسيفًا، ومصحفًا. قال: ورئى قاسم كأن الموصل على كتفه، قد أخذها من كتف فتح الموصلى، ففسرها قاسم على رجل عابر، فقال: الموصل يقوم بفتح، فيموت، ويقوم بك.

قال بشر الحافى: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث، قال لنا المعافى: اسمعوا منه، فإنه الأمين المأمون.

وقال يزيد بن محمد فى «تاريخه»: حدثنا عبد اللَّه بن المغيرة مولى بنى هاشم، عن بشر الحافى: أنه ذكر عنده أصحاب سفيان، فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران. فقال بشر: رُزِقَ المُعافى شهرةً، وما رأت عيناى مثل قاسم الجرمى- رحمه اللَّه.

قال هشام بن بهرام: سمعت قاسمًا الجرمى يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

قال على الخَوّاص: توفى قاسم الجرمى سنة أربع وتسعين ومائة، ولم أشهد جنازته.

أخبرنا الحسن بن على بن الخلال، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن على الصوَّاف، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبَّادانى، حدثنا على بن حرب الطائى بسامراء، حدثنا القاسم بن يزيد، عن صدقة، عن الأوزاعى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**إذا أراد الرجل أن يجامع أهله، اتخذت أهله خرقةً، فإذا فرغ، ناولته، فمسح عنه الأذى، ومسحت، ثم صليا فى ثوبهما ذاك**»(٥٧).

(٥٧) ضعيف: فى إسناده صدقة، وهو ابن عبد اللَّه السمين، أبو معاوية الدمشقى، أجمعوا على ضعفه. وقد ذكر ابن أبى حاتم فى «العلل» (١/ ١٢٤٥) وقال: قال أبى: إنما هو عن عائشة موقوف.

١٣٩٢- حذيفة بن قتادة[٥٨]

المرعشى، أحد الأولياء.

صحب سفيان الثورى، وروى عنه.

قال رفيقه يوسف بن أسباط: سمعته يقول: لو أصبت من يبغضنى على الحقيقة فى اللَّه، لأوجبت على نفسى حبه[٥٩].

وقال ابن خُبَيق: قال حذيفة: إن لم تخش أن يعذبك اللَّه على أفضل عملك، فأنت هالك[٦٠].

وعنه، قال: أعظم المصائب قساوة القلب.

وعنه: جِماع الخير فى حرفين: حِلُّ الكِسرة، وإخلاص العمل للَّه[٦١].

١٣٩٣- السَّفيانى[٦٢]

الأمير، أبو الحسن على بن عبد اللَّه بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان القرشى، الأموى، الدمشقى، ويعرف: بأبى العَمَيطَر.

كان سيد قومه وشيخهم فى زمانه، بويع بالخلافة بدمشق زمن الأمين، وغلب على دمشق فى أول سنة ست وتسعين، وكان من أبناء الثمانين، وداره غربى الرحبة كانت.

حكى عن: المهدى، وابن عُلاثة.

روى عنه: أبو مُسْهِر.

قال الهيثم بن مروان: سمعت أبا مسهر يقول: سمعت شيخًا من قريش أثق به، يقول: سأل المهدى ابن عُلاثة: لم رددت شهادة ابن إسحاق؟ قال: لأنه كان لا يرى جمعةً ولا جماعةً. فسألت أبا مسهر: من الشيخ؟ قال: على بن عبد اللَّه.

---

(٥٨) ترجمته فى حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠٤).

(٥٩) ذكره أبو نعيم فى: «الحلية» (٨/ ٢٦٨).

(٦٠) ذكره أبو نعيم فى: «الحلية» (٨/ ٢٦٨).

(٦١) ذكره أبو نعيم فى: «الحلية» (٨/ ٢٧٠).

(٦٢) ترجمته فى العبر (١/ ٣١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٢).

وقال الزبير : كانت أم أبى العَمْيطَر هى نفيسة بنت عبيد اللّه بن عباس بن على بن أبى طالب . فقيل : كان يفتخر ، ويقول : أنا ابن شيخى صفين .

وقيل : إنه سألهم مرةً : ما كُنية الحِرْذَون(٦٣)؟ قلنا : لا ندرى . قال : أبو العَمَيطَر . فلقبناه به ، فكان يغضب .

وروى أبو زُرْعة النصرى ، عن أبيه ، قال : كان أبو العَمْيطَر يفتخر ، يقول : أنا ابن العير ، وابن النفير ، وأنا ابن شيخى صفين ، ثم ينتسب .

وقيل : كان يسكن المِزَّة ، فخرج بها وهو ابن تسعين سنةً .

ابن جوصا : حدثنا موسى بن عامر ، سمعت الوليد بن مسلم غير مرة : لو لم يبق من سنة خمس وتسعين ومائة إلا يوم ، لخرج السفيانى . قال موسى : فخرج أبو العَمَيْطَر فيها .

وروى هشام بن عمار نحوه عن الوليد .

قال الميمونى : قال أحمد بن حنبل للَّهيثم بن خارجة : كيف كان مخرج السفيانى بدمشق أيام ابن زبيدة ، بعد سليمان بن أبى جعفر؟ فوصفه بهيئة جميلة ، وعُزْلَة للشر ، ثم ظلم ، وأرادوه على الخروج مراراً ، فأبى ، فحفر له خطاب بن وجه الفُلْس سربًا ، ثم دخلوه فى الليل ، ونادوه : اخرج ، فقد آن لك . قال : هذا شيطان ، ثم فى ثانى ليلة وقع فى نفسه ، وخرج . فقال أحمد : أفسدوه .

وقيل : ولى سليمان بن أبى جعفر دمشق عقيب فتنة وعصبية بين العرب ، وكانوا بنو أمية يروون فى أبى العَمَيْطَر الروايات ، وأن فيه العلامات ، وأن (كلبًا) أنصاره ، فمالوا إليه ، وتوددَّهم ، وخافوا محمد بن صالح بن بَيْهَس ، فاندسوا إلى سليمان ، وكثروا على ابن بَيْهَس ، فحبسه ، فتمكنوا ، ووثبوا ، وأحاطوا بسليمان وهو فى قصر الحجاج ، فبعث إلى ابن بيهس وهو فى حبسه بالقصر ، فخرج به ، وهربا على البرية . ولما خرج على فى اليمانية ، تَتَبَّعوا القيسية ، وحرقوا دورهم ، وقتلوا فى بنى سُليم ، وتابعه أهل الغوطة ، وحمص ، وحلب ، والسواحل ، وهربت قيس ، وكان الحرس ينادون على السور : يا على ، يا مختار ، يا من اختاره الجبار على بنى العباس الأشرار .

وجرت له أمور ، ثم هرب ، وخلع نفسه ، واختفى ، ومات .

---

(٦٣) دُويبة : شبيهة بالضَّبِّ . وقيل : هو ذكر الضَّبِّ .

١٣٩٤- الرشيد(٦٤)

الخليفة، أبو جعفر هارون ابن المهدى محمد ابن المنصور أبى جعفر عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس الهاشمى، العباسى.

استُخلف بعهد معقود له بعد الهادى من أبيهما المهدى، فى سنة سبعين ومائة، بعد الهادى.

روى عن: أبيه، وجده، ومبارك بن فَضَالة.

روى عنه: ابنه؛ المأمون، وغيره.

وكان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج، وجهاد، وغزو، وشجاعة، ورأى.

وأمه أم ولد، اسمها: خيزُران.

وكان أبيض، طويلاً، جميلاً، وسيمًا، إلى السِّمن، ذا فصاحة وعلم وبصر بأعباء الخلافة، وله نظر جيد فى الأدب والفقه، قد وَخَطَه الشيب.

أغزاه أبوه بلاد الروم، وهو حدث فى خلافته.

وكان مولده بالرى، فى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة.

قيل: إنه كان يصلى فى خلافته فى كل يوم مائة ركعة إلى أن مات، ويتصدق بألف، وكان يحب العلماء، ويعظم حرمات الدين، ويُبْغِض الجدال والكلام، ويبكى على نفسه ولهوه وذنوبه، لا سيما إذا وُعِظَ.

وكان يحب المديح، ويجيز الشعراء، ويقول الشعر.

وقد دخل عليه مرةً ابن السمَّاك الواعظ، فبالغ فى إجلاله، فقال: تواضعك فى شرفك، أشرف من شرفك...، ثم وعظه، فأبكاه.

ووعظه الفُضَيل مرةً، حتى شهق فى بكائه.

ولما بلغه موت ابن المبارك، حزن عليه، وجلس للعزاء، فَعَزَّاه الأكابر.

وكان يقتفى آثار جده، إلا فى الحِرْص.

---

(٦٤) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦١ و١٨٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥)، والعبر (١/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٣٤).

قال أبو معاوية الضرير: ما ذكرت النبى ﷺ بين يدى الرشيد إلا قال: صلى الله على سيدى. ورويت له حديثه: «**وددت أنى أقاتل فى سبيل الله، فأقتل، ثم أحيى، ثم أقتل**»(٦٥). فبكى حتى انتحب.

وعن خُرَّزاذ العابد، قال: حدَّث أبو معاوية الرشيد بحديث «**احتج آدم وموسى**»(٦٦)، فقال رجل شريف: فأين لقيه؟ فغضب الرشيد، وقال: النطع والسيف، زنديق يطعن فى الحديث. فما زال أبو معاوية يسكنه ويقول: بادرَة منه يا أمير المؤمنين! حتى سكن(٦٧).

وعن أبى معاوية الضرير، قال: صَبَّ على يدىَّ بعد الأكل شخص لا أعرفه. فقال الرشيد: تدرى من يصب عليك؟ قلت: لا. قال: أنا؛ إجلالاً للعلم(٦٨).

وعن الأصمعى: قال لى الرشيد وأمر لى بخمسة آلاف دينار: وقِّرنا فى الملأ، وعلِّمنا فى الخلاء. سمعها: أبو حاتم من الأصمعى.

قال الثعالبى فى «اللطائف»: قال الصُّولى: خلف الرشيد مائة ألف ألف دينار.

وقال المسعودى فى «مروجه»: رام الرشيد أن يوصل ما بين بحر الروم، وبحر القلزم مما

---

(٦٥) صحيح: أخرجه البخارى (٢٧٩٧)، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٣) و(١٠٦)، والنسائى (٦/ ٢٣) وابن ماجه (٢٧٥٣)، وأحمد (٢/ ٢٣١ و٤٢٤).

(٦٦) صحيح: أخرجه الحميدى (١١١٥)، وأحمد (٢/ ٢٤٨)، والبخارى (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢) وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٥)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ٥٦)، والآجرى فى «الشريعة» (ص ١٨١ و٣٠٢ و٣٢٤- ٣٢٥)، واللالكائى فى «أصول الاعتقاد» (١٠٣٠) و(١٠٣١) و(١٠٣٢)، والبيهقى فى «الاعتقاد» (ص ١٣٨)، وفى «الأسماء والصفات» (١٩٠) و(٣١٦)، والبغوى (٦٨) من طرق عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبى هريرة مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٤)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٣) من طريق أبى الحباب خالد بن الحباب البصرى، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن أبى موسى مرفوعًا. وأخرجه أبو داود (٤٧٠٢)، وعنه البيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ١٩٣)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ٩٤) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا هشام بن سعد، فإنه صدوق له أوهام.

(٦٧) ذكره الخطيب فى: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٧- ٨)، ويعقوب الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٨١).

(٦٨) ذكره الخطيب فى: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٨).

يلى الفرما، فقال له يحيى البرمكى : كان يختطفُ الرومُ الناسَ من الحرم، وتدخل مراكبهم إلى الحجاز.

وعن إسحاق الموصلى : أن الرشيد أجازه مرةً بمائتى ألف درهم.

قال عبد الرزاق : كنت مع الفُضَيل بمكة، فمر هارون، فقال الفضيل : الناس يكرهون هذا، وما فى الأرض أعز علىَّ منه، لو مات، لرأيت أمورًا عظامًا.

يحيى بن أبى طالب : حدثنا عمار بن ليث الواسطى، سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما من نفس تموت أشد علىَّ موتًا من أمير المؤمنين هارون، ولوددت أن اللّه زاد من عمرى فى عمره. قال : فكبر ذلك علينا، فلما مات هارون، وظهرت الفتن، وكان من المأمون ما حمل الناس على خلق القرآن، قلنا : الشيخ كان أعلم بما تكلم.

قال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره، وزراؤه : البرامكة، وقاضيه : القاضى أبو يوسف، وشاعره : مروان بن أبى حفصة، ونديمه : العباس بن محمد عم والده، وحاجبه : الفضل بن الربيع أتْيَهُ الناس، ومُغَنِّيه : إبراهيم الموصلى، وزوجته : زُبيدة.

قيل : إن هارون أعطى ابن عيينة مائة ألف درهم، وأعطى مرةً أبا بكر بن عياش ستة آلاف دينار.

ومحاسنه كثيرة، وله أخبار شائعة فى اللَّهو، واللذات، والغناء، اللّه يسمح له.

قال ابن حزم : أراه كان يشرب النبيذ المختلف فيه، لا الخمر المتفق على حرمتها. قال : ثم جاهر جهارًا قبيحًا.

قلت : حج غير مرة، وله فتوحات ومواقف مشهودة، ومنها فتح مدينة هرَقْلَة، ومات غازيًا بخراسان، وقبره بمدينة طوس، عاش خمسًا وأربعين سنةً، وصلى عليه وَلده صالح. توفى : فى ثالث جمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وزر له يحيى بن خالد مدةً، وأحسن إلى العلوية، وحج سنة (١٧٣)، وعزل عن خراسان جعفر بن أشعث بولده العباس بن جعفر، وحج أيضًا فى العام الآتى، وعقد بولاية العهد لولده الأمين صغيرًا، فكان أقبح وهن تم فى الإسلام، وأرضى الأمراء بأموال عظيمة، وتحرك عليه بأرض الديلم يحيى بن عبد اللّه بن حسن الحسينى، وعَظُمَ أمره، وبادر إليه الرافضة، فَتَنَكَّدَ عيشُ الرشيد، واغتم، وجهز له الفضل ابن وزيره فى خمسين ألفًا، فخارت قوى يحيى، وطلب الأمان، فأجابه، ولاطفه، ثم ظفر به، وحبسه، ثم تعلل، ومات. ويقال : ناله من الرشيد أربع مائة ألف دينار. وثار بالشام أبو الهندام المُرِّى.

واصطدمت قيس ويمن، وقُتِلَ خلق، فولَّى موسى بن يحيى البرمكى، فجاء، وأصلح بينهم.

وفى سنة (١٧٥): ولى خراسان الغطْريف بن عطاء، وولى مصر جعفراً البرمكى، واشتد الحرب بين القيسية واليمانية بالشام، ونشأ بينهم أحقاد وإحن إلى اليوم، وافتتح العسكر مدينة دَبَسَة.

وفى سنة (١٧٧): عُزِلَ جعفر عن مصر، ووُلِّىَ أخوه الفضل خراسان مع سجستان والرى. وحج الرشيد.

وفى سنة ثمان: هاجت الحَوْف بمصر، فحاربهم نائب مصر إسحاق، وأمده الرشيد بهرثمة بن أعين، ثم وليها هرثمة، ثم عُزِلَ بعبد الملك بن صالح العباسى.

وهاجت المغاربة، فقتلوا أميرهم الفضل بن روح المُهَلَّبى، فسار إليهم هرثمة، فهذبهم.

وثار بالجزيرة الوليد بن طريف الخارجى، وعَظُمَ، وكثرت جيوشه، وقتل إبراهيم بن خازم الأمير، وأخذ إرمينية، وعدل عن الخَبْر.

وغزا الفضل بجيش عظيم ما وراء النهر، ومهد الممالك، وكان بطلاً، شجاعًا، جوادًا، ربما وصل الواحد بألف ألف، وولى بعده خراسان منصور الحِمْيَرى، وعظم الخطب بابن طريف، ثم سار لحربه يزيد بن مزيد الشيبانى، وتحيَّل عليه، حتى بيَّته وقتله، ومزق جموعه.

وفى سنة (١٧٩): اعتمر الرشيد فى رمضان، واستمر على إحرامه إلى أن حج ماشيًا من بطن مكة.

وتفاقم الأمر بين قيس ويمن بالشام، وسالت الدماء.

واستوطن الرشيد فى سنة ثمانين الرَّقَّة، وعمر بها دار الخلافة.

وجاءت الزلزلة التى رمت رأس منارة الإسكندرية.

وخرجت المُحَمِّرة بجرجان.

وغزا الرشيد، ووغل فى أرض الروم، فافتتح الصفصاف، وبلغ جيشه أنقرة.

واستعفى يحيى وزيرُه، وجاور سنةً، ووثبتِ الروم، فسملوا ملكهم قسطنطين، وملكوا أمه.

وفى (١٨٣): خرجت الخَزَر، وكانت بنت ملكهم قد تزوج بها الفضل البرمكى، فماتت

ببرذعة . فقيل : قتلت غيلةً ، فخرج الخاقان من باب الأبواب ، وأوقع بالأمَّة ، وسبوا أزيد من مائة ألف ، وتم على الإسلام أمر لم يسمع بمثله ، ثم سارت جيوش هارونَ ، فدفعوا الخزر ، وأغلقوا باب أرمينية الذى فى الدَّرْبَنْد .

وفى سنة (١٨٥) : ظهر بعبَّادان أحمد بن عيسى بن زيد بن على العلوى ، وبناحية البصرة ، وبويع ، ثم عجز وهرب ، وطال اختفاؤه أزيد من ستين عامًا .

وثار بخراسان أبو الخصيب ، وتمكن ، فسار لحربه على بن عيسى بن ماهان ، فالتقوا بنسا ، فَقُتِلَ أبو الخصيب ، وتمزقت عساكره .

وحج سنة ست وثمانين الرشيد بولديه : الأمين ، والمأمون ، وأغنى أهل الحرمين .

وفى سنة سبع : قتل الرشيد جعفر بن يحيى البرمكى ، وسجن أباه وأقاربه بعد أن كانوا قد بلغوا رتبةً لا مزيد عليها . وفيها انتقض الصلح مع الروم ، وملَّكوا عليهم نقْفُور ، فيقال : إنه من ذرية جَفْنة الغسانى ، وبعث يتهدد الرشيد ، فاستشاط غضبًا ، وسار فى جيوشه حتى نازله هِرْقَلة ، وذُلَّت الروم ، وكانت غزوةً مشهودةً .

وفى سنة ثمان : كانت الملحمة العظمى ، وقُتِلَ من الروم عدد كثير ، وجُرِحَ النَّقْفُور ثلاث جراحات ، وتم الفداء حتى لم يبق فى أيدى الرومَ أسير .

وفى سنة تسعين : خلع الطاعة رافع بن الليث ، وغلب على سمرقند ، وهزم عسكر الرشيد . وفيها : غزا الروم فى مائة ألف فارس ، وافتتح هِرَقْلة ، وبعث إليه نقفور بالجزية ثلاث مائة ألف دينار .

وفى سنة (١٩١) : عزل والى خُراسان ابن ماهان بهرثمة بن أعْيَن ، وصادر الرشيد ابن ماهان ، فأدى ثمانين ألف ألف درهم ، وكان عاتيًا ، متَمردًا ، عَسُوفًا . وفيها : أول ظهور الخُرَّمية بأذربيجان .

وسار الرشيد فى سنة اثنتين إلى جُرْجَان ليهذب خراسان ، فنزل به الموت فى سنة ثلاث .

وخلف عدة أولاد : فمنهم تسعة بنين ، اسمهم : محمد- أجلهم- الأمين . والمعتصم . وأبو عيسى الذى كان مليح زمانه ببغداد ، وله نظم حسن ، مات سنة تسع ومائتين . وأبو أيوب ، وله نظم رائق . وأبو أحمد ، كان ظريفًا ، نديمًا ، شاعرًا ، طال عمره إلى أن مات فى رمضان ، سنة أربع وخمسين ومائتين . وأبو على ، توفى سنة (٢٣١) . وأبو العباس ، وكان بليدًا ، مُغَفَّلاً ، دَمَّنوه مدةً فى قول : أعظم اللَّه أجركم ، فذهب ليعزى ، فأرتج عليه ، وقال : ما

فعل فلان؟ قالوا: مات. قال: جيد، وإيش فعلتم به؟ قالوا: دفناه. قال: جيد. وأبو يعقوب، وتوفى سنة (٢٢٣). وتاسعهم: أبو سليمان. ذكره: ابن جرير الطبرى.

١٣٩٥- وَرْش(٦٩)

شيخ الإقراء بالديار المصرية. أبو سعيد، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد اللَّه بن عمرو. وقيل: اسم جده: عدى بن غزوان القبطى، الإفريقى، مولى آل الزبير.

قيل: ولد سنة عشر ومائة.

جَوَّد خَتَمات على نافع، ولقبه نافع: بورش؛ لشدة بياضه، والورش: لبن يُصْنَع. وقيل: لَقَّبه بطائر اسمه ورشان، ثم خُفِّفَ، فكان لا يكرهه، ويقول: نافع أستاذى، سمانى به.

وكان فى شبيبته رَوَّاسًا. وكان أشقر، أزرق، ربعةً، سمينًا، قصير الثياب، ماهرًا بالعربية، انتهت إليه رئاسة الإقراء.

تلا عليه: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبى طَيْبة، ويوسف الأزرق، وعبد الصمد ابن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وعدد كثير.

وكان ثقةً فى الحروف، حُجةً، وأما الحديث، فما رأينا له شيئًا. وقد استوفيت ترجمته فى «أخبار القراء».

قال يونس: كان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ، يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، لا يَمَلُّه سامعه.

ويقال: إنه تلا على نافع أربع ختمات فى شهر واحد.

مات بمصر، فى سنة سبع وتسعين ومائة.

❊ ❊

---

(٦٩) ترجمته فى «معجم الأدباء» لياقوت الحموى (١٢/ ١١٦)، والعبر (١/ ٣٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٥٥)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٤٨٥).

١٣٩٦-أبو زُكَير[٧٠] (ت، س، ق، م)

يحيى بن محمد بن قيس، المُحدِّث، المعمَّر، المدنى، ثم البصرى، مؤدِّب أولاد أمير البصرة جعفر بن سليمان العباسى.

روى عــن: زيد بن أسلم، وأبى حازم الأعرج، والعلاء بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة، وصالح بن كَيْسان، وسهيل بن أبى صالح، وطائفة.

حـدث عنه: على بن المدينى، وأبو حفص الفلاس، وبُنْدَار، وحفص الرَّبَالى، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَه، وبكر بن خلف، وآخرون.

خرَّج له مسلم متابعةً- فيما أظن- لا فى الأصول، فإنه لين الحال.

قال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه.

وقال أبو زُرعة: أحاديثه مُقارِبة، سوى حديثين.

وقال الفَلاَّس: ليس بمتروك.

وقال الكَوْسَج: عن ابن معين: هو ضعيف.

وقال العُقيلى: لا يُتابَع على حديثه.

وقال ابن عدى: عامة أحاديثه مستقيمة، إلا الأحاديث التى ذكرتها.

قلـت: ذكَرَ له ما روى الفلاس، والناس عنه، حدثنا هشام، عن أبيه: عن عائشة، مرفوعًا: «**كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان يغضب ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق**»[٧١].

---

(٧٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٩٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٥٥) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٦٤)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٤).

(٧١) منكر: أخرجه ابن ماجه (٣٣٣٠) من طريق بكر بن خلف، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس المدنى حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته يحيى بن محمد بن قيس، أجمعوا على ضعفه. والحديث قال النسائى: إنه حديث منكر.

وقال الذهبى فى «الميزان»: هذا حديث منكر.

بُكَير بن خلف : حدثنا أبو زُكَير ، عن عمرو بن أبي عمرو ، سمعت أنسًا يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لست من دَدٍ، ولا الدَّدُ مني**»(٧٢) .

محمد بن موسى الحَرَشي : حدثنا يحيى بن محمد ، سمعت سُهَيلاً ، عن ابن المسيِّب ، قال سعد : شكا رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ عقربًا لدغته . . . ، الحديث(٧٣) .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفتح ، أخبرنا الأرْمَوي ، والطَّرائفي ، وابن الداية ، قالوا : أخبرنا محمد بن المُسْلمة ، أخبرنا أبو الفضل الزهري ، حدثنا جعفر الفريابي ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا يحيىَ بن محمد بن قيس ، حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**آية المنافق ثلاث : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان**»(٧٤) .

---

(٧٢) ضعيف: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٣) والبيهقي (١٠/ ٢١٧) من طريق يحيى بن محمد بن قيس ، قال : سمعت عمرو بن أبي عمرو قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته يحيى بن محمد بن قيس ، فهو مجمع على ضعفه كما علمت أخي القارئ من ترجمته . وقوله : «لست من دد ولا دد مني» : أي لستُ من الباطل ولا الباطل مني .

(٧٣) صحيح: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٣) من طريق يحيى بن محمد بن قيس عن سعيد بن المسيب قال : قال سعد شكا رجل إلى رسول اللَّه ﷺ لدغته عقرب فقال النبي ﷺ : «أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق لم يضرك» . قال : قال فقلت : هذه الكلمة ليلة من الليالي فلدغتني فلم يضرني .

قلت : إسناده ضعيف ، لضعف يحيى بن محمد بن قيس . لكن الحديث قد ورد من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «من قال إذا أمس ثلاث مرات : أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شرِّ ما خلق ، لم تضرُّه حُمَّة تلك الليلة» قال : فكان أهلنا قد تعلَّموها ، فكانوا يقولونها ، فلُدغت جاريةٌ منهم ، فلم تجدلها وَجَعًا» أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٠) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٦- ٤٤٩) وأبو داود (٣٨٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩- ٥٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧- ٢٣)، وابن حبان (١٠٢٢) و(١٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٣) من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، به ، وقد توبع سهيل من القعقاع بن حكيم : أخرجه مسلم (٢٧٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠) و(٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠١) وابن حبان (١٠٢٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٨٥) من طريق يعقوب بن عبد اللَّه الأشج عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، به .

(٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣) و(٢٦٨٢) و(٢٧٤٩) و(٦٠٩٥)، ومسلم (٥٩) (١٠٧)، من طريق إسماعيل بن جعفر ، قال : حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : فذكره .

غريب، فرد، لم يروه عن العلاء سوى أبى زُكَير، مع أن مسلمًا أخرجه من حديثه، فوقع لى بدلاً عاليًا، وذلك من قبيل ما أخرجه مسلم فى التوابع، لا فى الأصول.

وموت أبى زُكَير قبل المائتين، أو فى حدودها.

قال أبو يعلى الخليلى فى حديث: «**كلوا البلح بالتمر...**»: هذا فرد، شاذ، وأبو زُكَير شيخ صالح، لا نحكم بصحته، ولا نُضَعِّفه.

قلت: بل نحكم بضعفه، ونكارة مثل هذا، واللَّه أعلم.

١٣٩٧- الخليل بن موسى(٧٥)

الباهلى، شيخ، بصرى، من العلماء.

حدث عن: سليمان التيمى، وحميد، ويونس، والجُرَيرى، وهشام بن عروة، وابن عون.

روى عنه: هشام بن عمَّار، وسليمان ابن بنت شُرَحبيل، ومحمد بن أبى السَّرِى، وسويد ابن سعيد.

قال أبو حاتم: محلُّه الصدق، يُكْتَب حديثه، ولا يُحتجُّ به.

قلت: سكن دمشق، وأخذ عنه أهلها.

١٣٩٨- ابن مَغْرَاء(٧٦) (٤)

المحدث، الإمام، أبو زُهَير عبد الرحمن بن مَغْرَاء بن عياض بن الحارث الدَّوسى، الرازى.

ولى قضاء الأردن. قاله: الحافظ ابن عساكر.

حدَّث بدمشق وبالعراق عن: يحيى بن سعيد الأنصارى، والأعمش، وإسماعيل بن أبى

(٧٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٣٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٦٨)، ولسان الميزان (٢/ ٤١٠).

(٧٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٢٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٢٩) والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٨٣)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١١١٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٦٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٦٤١)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٩٨٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٥٤).

خالد، ومحمد بن سوقة، وأجْلَح الكندى، وفضيل بن غزوان، وعبيد اللّه بن عمر، ومحمد ابن إسحاق.

روى عنه: محمد بن المبارك الصورى، ومحمد بن عائذ، وسليمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم الفراء، ومحمد بن عمرو زُنَيج، ويوسف بن موسى القطان، وعدة.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم الرازى: حدثنا محمد بن أسلم الطوسى، قال: سألت وكيعًا عن أبى زهير، فقال: طلب الحديث قبلنا وبعدنا.

وقال عيسى بن يونس: كان ابن مُغْرَاء طلاَّبةً- يعنى: للعلم.

وقال ابن عدى: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

له عن الأعمش ما لا يتابع عليه.

١٣٩٩- مُبَشِّر(٧٧) (م، ٤، خ مقرونًا)

ابن إسماعيل، أبو إسماعيل الحلبى، مولى بنى كلب.

حدث عن: جعفر بن بُرْقان، وتَمَّام بن نَجيح، وحسان بن نوح، وحَريز بن عثمان، والأوزاعى، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ودُحَيم، والحسن بن الصَّبَّاح البزار، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطَّرَسُوسى، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقةً، مأمونًا، ثم قال: مات سنة مائتين.

قلت: تكلم فيه بعضهم بلا حجة.

❊ ❊

(٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧١)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٥٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٦) و(٢/ ٣٦٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٧٤)، والعبر (١/ ٣٣٤) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٧٢)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥١٦٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٠٥١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣١- ٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٨)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٩).

١٤٠٠- محمد بن ثور[٧٨] (د، س)

الإمام، القانت، الرباني، أبو عبد اللَّه الصنعاني.

حدث عن: عوف الأعرابي، وابن جُريج، ومعمر بن راشد.

وعنه: نُعيم بن حَمَّاد، ومحمد بن عُبيد بن حساب، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن عُبيد المحاربي، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

وكان صوامًا، قوامًا، قانتًا للَّه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: الفضل، والعبادة، والصدق- رحمه اللَّه.

١٤٠١- محمد بن يزيد[٧٩] (د، ت، س)

الإمام، الزاهد، الحافظ، المجوِّد، أبو سعيد- وقيل: أبو إسحاق- الواسطي، الخولاني مولاهم.

حدث عن: أيوب أبي العلاء القَصَّاب، وإسماعيل بن أبي خالد، والعَوَّام بن حوشب، ومجالد بن سعيد، وعاصم بن رجاء بن حَيْوة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وسريج بن يونس، ومحمد بن وزير، وأبو عمار الحسين بن حرُيث، وبشر بن مطر، وآخرون.

قال وكيع: إن كان أحد من الأبدال، فهو محمد بن يزيد.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثبتًا في الحديث.

---

(٧٨) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٩ و٤١٨ و٤٣٤) و(٢/ ٢٢٣) و(٣/ ١٦ و١٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٠٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٣٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٨٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٩)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٠٢).

(٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٤)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٣١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٦٨)، والعبر (١/ ٣٠٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣١٣)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٢٠).

وقال يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائى : ثقة .

قلت : اختلفوا فى تاريخ موته : فقال محمد بن وزير : توفى سنة تسعين ومائة . وقال مُطَيَّن : مات سنة إحدى وتسعين . وقيل - ولم يصح - : مات فى سنة ثمانٍ وثمانين ومائة .

١٤٠٢ - محمد بن الحسن (٨٠) (خ، ت، ق)

ابن عمران المُزَنى الواسطى، الفقيه، قاضى واسط .

حدث عن : إسماعيل بن أبى خالد، والعَوَّام بن حوشب، وعوف الأعرابى، وفُضَيل بن غَزْوان، وعدة .

وعنه : أحمد بن حنبل، ومحمد بن سلام البيكَنْدى، وزيد بن الحُرَيش، ومحمد بن إسماعيل الحسَّانى، ومحمد بن إسماعيل الأحمسى، وآخرون .

وثقه يحيى بن معين .

توفى سنة بضع وتسعين ومائة .

أما :

١٤٠٣ - محمد بن الحسن الهَمدانى (٨١)

الكوفى، الذى سكن واسط .

وحدث عن : الأعمش، وجماعة .

---

(٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٥٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٨٢٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٥٠)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٧٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٤١٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٣٨٤)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١١٨ - ١١٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٤٨).

(٨١) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٥٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٥٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٥٣٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦٠٠)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٤٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٦)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٦٥٦) وتاريخ بغداد (٢/ ١٧٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٧٢)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٤١٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٣٨٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٢٠ - ١٢١)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٥٠).

وعنه: أحمد بن مَنيع، وسُرَيج بن يونس، وطائفة.

فهو واه جدًا.

١٤٠٤- معن بن عيسى [٨٢] (ع)

ابن يحيى بن دينار، **الإمام**، الحافظ، الثبت، أبو يحيى المدنى، القَزَّاز، مولى أشجع.

ولد بعد الثلاثين ومائة.

وحدث عن: ابن أبى ذئب، ومالك، ومعاوية بن صالح، وأبى الغُصن ثابت بن قيس، وأبَىّ بن عباس بن سهل الساعدى، وموسى بن على بن رباح، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وخالد بن أبى بكر العمرى، وعبد العزيز بن المطلب بن عبد اللَّه، وهشام بن سعد، وموسى ابن يعقوب الزمعى، وعبد اللَّه بن المؤمل، وسعيد بن السائب الطائفى، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرحمن بن أبى المَوَال، وقيس بن الربيع، ومحمد بن مسلم الطائفى، وخلق سواهم.

حدث عنه: أحمد- فيما قيل- وعلى بن المدينى، ويحيى بن معين، وأبو خَيْثَمة، وقتيبة، وهارون الحَمَّال، ومحمد بن يحيى العدنى، وعلى بن شعيب السمسار، والحسين بن عيسى البسطامى، وإسحاق بن بُهْلُول، ونصر بن على، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو بكر محمد بن خَلاَّد، وعلى بن ميمون العطار، وخلق كثير.

روى الميمونى، عن أحمد، قال: ما كتبت عن معن شيئًا.

وقال إسحاق بن موسى الأنصارى: سمعت معنًا يقول: كان مالك لا يجيب العراقيين فى شىء من الحديث، حتى أكون أنا أسأله عنه، وكل شىء من الحديث فى «الموطأ» سمعته من مالك، إلا ما استثنيت أنى عرضته عليه، وكل شىء من غير الحديث عرضته على مالك، إلا ما استثنيت أنى سألته عنه.

قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم: معن بن عيسى، وهو أحبُّ إلىَّ من عبد اللَّه بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب.

وقال محمد بن سعد: كان معن يعالج القَزَّ بالمدينة، ويشتريه، وكان له غلمان حاكة،

---

(٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٣٧)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٠٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٧١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٧٦)، والعبر (١/ ٢٢٧)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٧٨٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٢- ٢٥٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٧)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٣٩)، وشذرات الذهب (١/ ٣٥٥).

وكان يشترى، ويُلْقى إليهم. ثم قال: مات بالمدينة، فى شوال، سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان ثقةً، كثير الحديث، ثبتًا، مأمونًا.

وكذلك قال محمد بن فُضَيل البزَّار فى تاريخ وفاته، وزاد: يوم الثلاثاء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبى الفتح بن صرما، والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضى، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، أخبرنا على بن عمر الحربى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن رسول اللَّه ﷺ لم يكن يصافح امرأةً قط(٨٣).

أخرجه النسائى فى جمعه حديث مالك، عن معاوية بن صالح، عن ابن معين.

قال أبو إسحاق فى «الطبقات»: كان معن يتوسَّد عَتَبَةَ مالك، فلا يلفظ مالك بشىء إلا كتبه، وكان ربيبه، وهو الذى قرأ «الموطأ» للرشيد وبنيه على مالك. قال: وقال على بن المدينى: أخرج إلينا معن بن عيسى أربعين ألف مسألة سمعها من مالك- رحمه اللَّه.

١٤٠٥-الطائفى(٨٤) (ع)

الإمام. أبو زكريا **يحيى بن سليم القرشى**، الطائفى، الأدمى، الحذَّاء، الخَزَّاز، نزيل مكة، شيخ مُسِنٌّ، محدث.

حدث عن: عبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم، وإسماعيل بن أمية، وعبيد اللَّه بن عمر، وابن جريج، وموسى بن عقبة، وجماعة.

---

(٨٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٧١٣)، ومسلم (١٨٦٦)، وأبو داود (٢٩٤١) وغيرهم عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكُمُ المؤمنات مُهاجرات فامتحنوهُنَّ﴾ إلى قول ﴿غفورٌ رَحيمٌ (١٢)﴾[الممتحنة: ١٠- ١٢]، قال عروة قالت عائشة: فمن أقرَّ بهذا الشرط منهن قال لها رسول اللَّه ﷺ: «قد بايعتك» كلامًا يُكلِّمها به، واللَّه ما مسَّت يدُهُ يد امرأة قطّ فى المبايعة، وما بايعهن إلاَّ بقوله».

(٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠ و٥٢٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٩٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٦٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٣٠)، والجرح والتعديل (٩ / ترجمة ٦٤٧)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١١٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٩) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٩٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٩٨٤)، والعبر (١/ ٣٢٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٣٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٤).

وعنه: الشافعي، وأحمد، وإسحاق، ومحمد بن يحيى، وكثير بن عبيد، والحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الزعفراني، وآخرون.

وما عند أحمد بن حنبل عنه سوى حديث واحد.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

وعن الشافعي، قال: كان رجلاً فاضلاً، كنا نعده من الأبدال، وكان إذا ركب حماراً، أو دابةً، لا يقول له: اغدُ، إنما يقول: لا إله إلا اللَّه.

وقال النسائي: ليس بالقوى.

وقال أحمد: رأيته يخلط فى الأحاديث، فتركته.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

قال أحمد البَزِّى: مات يحيى بن سُلَيم فى سنة خمس وتسعين ومائة- رحمه اللَّه.

١٤٠٦- سَلْم بن قُتَيبة[٨٥] (خ، ٤)

الإمام، المحدث، الثبت، أبو قُتيبة الخُراسانى، الفِريابى، الشَّعيرى، نزيل البصرة.

حدث عن: عيسى بن طهمان، ويونس بن أبى إسحاق، وعكْرِمة بن عمار، وشعبة، وطبقتهم.

حدث عنه: زيد بن أخزَم، وعمرو بن على الفلاَّس، وبُنْدَار، ومحمد بن يحيى الذُّهلى، وهارون بن سليمان الأصبهانى، وآخرون.

وثقه أبو داود. واحتج به: البخارى.

توفى سنة مائتين.

* *

(٨٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٢٠)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٦٨٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٤٨)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٣٥٢)، والعبر (١/ ٣٣٢)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٤٣) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٧٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٣٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ٢٦٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٨).

١٤٠٧- صفوان بن عيسى[٨٦] (م، ٤)

الإمام، المُحَدِّث ،أبو محمد الزهري، البصري، القسَّام.

حـــدَّث عن: يزيد بن أبي عبيد، وابن عَجْلان، وثور بن يزيد، ومعمر بن راشد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وأبو حفص الفلاس، وأبو قدامة السَّرْخَسي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وآخرون.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً، صالحًا.

وقال البخاري: مات سنة ثمان وتسعين ومائة. وقيل: توفي سنة مائتين.

١٤٠٨- مُوَرِّج بن عمرو[٨٧]

العلامة، شيخ العربية ،أبو فَيْد السَّدُوسي.

روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشعبة، وطائفة.

أخذ عن الأعراب.

وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنضر بن شُمَيل.

وله عدة تصانيف، منها: «غريب القرآن»، وكتاب «جماهير القبائل»، وكتاب «المعاني»، وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.

تُوفِّي سنة خمس وتسعين ومائة، يوم موت أبي نواس الشاعر.

ويقال: مات بعد المائتين، بالبصرة، وكان ذهب إلى خراسان.

* *

(٨٦) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٢٩٤)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٣٨)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٦٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٢٧٤)، والعبر (١/ ٣٣٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٦٨)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣١٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٩).

(٨٧) ترجمته في التاريخ الكبير(٨/ ترجمة ٢٢٠٠)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٥٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ١٩٣)، ووفيات الأعيان (٥/ ٧٤٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (٤٠٠).

١٤٠٩- حفص بن عبد الرحمن[٨٨] (س)

الإمام، الفقيه، مفتي خُراسان، أبو عمر البَلْخي، ثم النيسابوري، الحنفي.

حـدَّث عن: عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وابن عون، وأبي حنيفة، وعيسى بن طَهْمَان، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وطائفة سواهم.

حـدَّث عنه: الحسين بن منصور، ومحمد بن رافع، وسلمة بن شَبيب، ومحمد بن عَقيل الخُزاعي، ومحمد بن مَحْمش، وإسحاق بن عبد اللَّه بن رَزين، وعلي بن حسن الذُّهلي، وإبراهيم بن عبد اللَّه السعدي، وآخرون.

قال الحاكم: كان أبوه عبد الرحمن بن عمر بن فَرُّوخ بن فضالة البَلْخي قد ولي قضاء نيسابور، في أيام قُتيبة بن مسلم الأمير، وهو من الكوفة. ثم قال: وحفص هو أفقه أصحاب أبي حنيفة الخراسانية، وقد ولي القضاء، ثم ندم، وأقبل على العبادة، وكان ابن المبارك يزوره. وقال فيه ابن المبارك: اجتمع فيه الفقه، والوقار، والورع. ثم قال الحاكم: سكة حفص بالبلد منسوبة إليه، وكان أبو عبد اللَّه البخاري إذا قدم نيسابور، يحدث في مسجده، ثم ساق له الحاكم عدة أحاديث غرائب، وأفراد.

وقد احتج به: النسائي في «سننه».

وأما أبو حاتم الرازي، فقال: مضطرب الحديث.

قال إبراهيم بن حفص: مات أبي في ذي القعدة، سنة تسع وتسعين ومائة.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

١٤١٠- شَبَطُون[٨٩]

الفقيه، الإمام، مفتي الأندلس، أبو عبد اللَّه زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة اللخمي، الأندلسي، صاحب مالك.

---

(٨٨) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٣٧١)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٧٨٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٥٨)، والعبر (١/ ٣٢٩)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢١٢٦)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٥٩) والمغني (١/ ترجمة ١٦١٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٤)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٦).

(٨٩) ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي(١/ ٣٣٩).

سمع من: معاوية بن صالح القاضى، وتزوج بابنته. ومن: موسى بن على بن رباح، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبى معشر السندى، وعدة.

وبه تفقه يحيى بن يحيى الليثى أولاً.

وكان إمامًا، عالمًا، وَرِعًا، ناسكًا، مَهيبًا، كبير الشأن، أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء، فأبى، وتعنتَ، وكان هشام يكرمه، ويخلو به، ويسأله.

قال عبد الملك بن حبيب: كنا عند زياد، إذ جاءه كتاب من بعض الملوك، فكتب فيه، وختمه، ثم قال لنا زياد: إنه سأل عن كفتى الميزان: أمن ذهب أم من فضة؟ فكتبت إليه: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**(٩٠).

مات: سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقيل: مات سنة تسع وتسعين.

١٤١١ - شقيق(٩١)

الإمام، **الزاهد**، **شيخ خُراسان**، أبو على شقيق بن إبراهيم الأزدى، البلخى.

صحب إبراهيم بن أدهم.

وروى عن: كثير بن عبد اللَّه الأُبُلِّى، وإسرائيل بن يونس، وعبَّاد بن كثير.

حدث عنه: عبد الصمد بن يزيد مَرْدَوَيه، ومحمد بن أبان المُسْتَملى، وحاتم الأصم، والحسين بن داود البلخى، وغيرهم.

---

(٩٠) اقتبسه من حديث رواهُ أبو هريرة مرفوعًا بلفظ: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» أخرجه الترمذى (٢٣١٧)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٩٢) من طريق الأوزاعى، عن قُرة بن عبد الرحمن، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف قُرَّة، لكن قد رواه مرسلاً مالك (٣/ ٩٦) ومن طريقه أخرجه الترمذى (٢٣١٨) عن الزهرى، عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب مرسلاً.

وقد وصله أحمد (١/ ٢٠١) من طريق عبد اللَّه بن عمر العمرى، عن الزهرى، عن على بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

وأخرجه أيضًا (١/ ٢٠١) من طريق آخر عن الحسين بن على بن أبى طالب، عن النبى ﷺ، به.

فالحديث حسن بهذه الشواهد.

(٩١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦٢٣)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٣٩٥)، ووفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٩)، والعبر (١/ ٣١٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤١).

وهو نَزْرُ الرواية .

روى عـــن : على بن محمد بن شقيق ، قال : كانت لجدى ثلاث مائة قرية ، ثم مات بلا كفن . قال : وسيفه إلى اليوم يتباركون به ، وقد خرج إلى بلاد الترك تاجرًا ، فدخل على عبدة الأصنام ، فرأى شيخهم قد حلق لحيته ، فقال : هذا باطل ، ولكم خالق وصانع قادر على كل شىء . فقال له : ليس يوافق قولك فعلك . قال : وكيف؟ قال : زعمت أنه قادر على كل شىء ، وقد تعنيت إلى ها هنا تطلب الرزق ، ورازقك ثَمَّ ، فكان هذا سبب زهدى(٩٢) .

وعن شقيق ، قال : كنت شاعرًا ، فرزقنى اللَّه التوبة ، وخرجت من ثلاث مائة ألف درهم ، ولبست الصوف عشرين سنةً ، ولا أدرى أنى مُراء حتى لقيت عبد العزيز بن أبى روَّاد ، فقال : ليس الشأن فى أكل الشعير ، ولُبْس الصوف ، الشأن أن تعرف اللَّه بقلبك ، ولا تُشْرِك به شيئًا ، وأن ترضى عن اللَّه ، وأن تكون بما فى يد اللَّه أوثق منك بما فى أيدى الناس .

وعنه : لو أن رجلاً عاش مائتى سنة لا يعرف هذه الأربعة ، لم ينج : معرفة اللَّه ، ومعرفة النفس ، ومعرفة أمر اللَّه ونهيه ، ومعرفة عدو اللَّه وعدو النفس .

وقد جاء عن شقيق مع تألهه وزهده ، أنه كان من رؤوس الغُزاة .

وروى محمد بن عمران ، عن حاتم الأصم ، قال : كنا مع شقيق ونحن مصافُّو العدو الترك ، فى يوم لا أرى إلا رؤوسًا تَنْدُر ، وسيوفًا تُقْطَع ، ورماحًا تُقْصَف ، فقال لى : كيف ترى نفسك ، هى مثل ليلة عرسك؟ قلت : لا واللَّه . قال : لكنى أرى نفسى كذلك . ثم نام بين الصفين على دَرَقَته ، حتى غط ، فأخذنى تركى ، فأضجعنى للذبح ، فبينا هو يطلب السكين من خُفِّه ، إذ جاءه سهم عائر ذبحه .

عن شقيق ، قال : مثل المؤمن ، مثل من غرس نخلةً ، يخاف أن تحمل شوكًا ، ومثل المنافق مثل من زرع شوكًا ، يطمع أن يحمل تمرًا ، هيهات .

وعنه : ليس شىء أحبُّ إلىَّ من الضيف ؛ لأن رزقه على اللَّه ، وأجره لى .

قال الحسين بن داود : حدثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد فى الدنيا ، الراغب فى الآخرة ، المداوم على العبادة ، فذكر حديثًا .

وعن شقيق ، قال : أخذت لباس الدُّون عن سفيان ، وأخذت الخشوع من إسرائيل ، وأخذت العبادة من عبَّاد بن كثير ، والفقه من زُفَر .

---

(٩٢) ذكره أبو نعيم فى : «الحلية» (٨/ ٥٩) .

وعنه: علامة التوبة البكاء على ما سلف، والخوف من الوقوع في الذنب، وهجران إخوان السوء، وملازمة الأخيار.

وعنه: من شكا مصيبةً إلى غير اللَّه، لم يجد حلاوة الطاعة.

وقال الحاكم: قدم شقيق نيسابور في ثلاث مائة من الزهاد، فطلب المأمونُ أن يجتمع به، فامتنع.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، أخبرنا الإربلي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا علي بن الخل، أخبرنا أحمد بن المحاملي، أخبرنا أبو بكرَ الشافعي، حدثنا الحسين بن داود، حدثنا شقيق البلخي، حدثنا أبو هاشم الأُبُلِّي، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا ابن آدم! لا تزول قدماك يوم القيامة حتى تسأل عن أربع: عمرك فيما أفنيته؟ وجسدك فيما أبليته؟ ومالك من أين اكتسبته؟ وأين أنفقته؟**»(٩٣).

أبو هاشم هو كثير: واه.

وقُتِلَ شقيق في غَزاة كولان، سنة أربع وتسعين ومائة.

❊ ❊

(٩٣) صحيح بشواهده: وهذا إسناد ضعيف أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٧٣) من طريق الحسين بن داود، به. وفيه أبو هاشم، كثير بن عبد اللَّه السامي الناجي، وهو ضعيف وورد من حديث ابن مسعود: عند الترمذي (٢٤١٦)، والطبراني في «الصغير» (٧٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥٣) من طريق حسين بن قيس الرجي، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، عنه، به.
وقال الترمذي: - «حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلاَّ من حديث الحسين ابن قيس، وهو يضعف في الحديث من قبل حفظه».
وله شاهد من حديث أبي برزة: عند الترمذي (٢٤١٧)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد اللَّه بن جريج، عنه، به.
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
قلت: وتابعه إبراهيم الزارع، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، به أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٣٢) وإبراهيم هذا لم أجد من ترجم له، وله شاهد من حديث معاذ: عند الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢)، وفي «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٤١). وإسناده ضعيف، فيه عبد المجيد وصامت فيهما ضعف.
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٩٨): رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح». فيبدو أنهما أخرجاه من غير هذا الطريق، وإلاَّ فهو غير صحيح.

١٤١٢- زيد بن أبى الزَّرقاء(٩٤) (د، س)

الإمام، القدوة،أبو محمد المَوْصلى.

حدَّث عن: جعفر بن بُرْقان، وعيسى بن طهمان، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثورى، وأمثالهم.

روى عنه: على بن سهل، وأبو عمير عيسى بن محمد الرَّمْليان، ومحمد بن عبد اللّه بن عمار، وعلى بن حرب، وسعيد بن أسد بن موسى، وابنه؛ هارون بن زيد.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان عنده «جامع سفيان».

وقال ابن حبان فى «الثقات»: يُغْرِب.

وقال ابن عمار: لم أر فى الفضل مثل: زيد، والمعافى، وقاسم الجَرْمى.

وروى بشر الحافى، عن زيد، قال: ما سألت أحدًا شيئًا منذ خمسين سنةً. وسمعته يقول: إذا كان للرجل عيال، وخاف على دينه، فليهرب.

قلت: يهرب، لكن بشرط أن لا يُضَيِّع من يعول، وقد هرب زيد بن أبى الزرقاء، ونزل الرملة أشهرًا، وكان من العابدين، من أصدقاء المعافى بن عمران.

يقال: إنه غزا، فأسره العدو، ومات فى الأسر، سنة سبع وتسعين ومائة. وقيل: مات سنة أربع وتسعين، والأول أصح.

١٤١٣- سعد بن الصلت(٩٥)

ابن برد، بن أسلم، القاضى،الإمام، المُحَدِّث، أبو الصَّلْت البَجَلى، الكوفى، الفقيه، قاضى شيراز، من موالى جرير بن عبد اللّه البَجَلى. أقام بشيراز، ونشر بها حديثه.

حدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، ومُطَرِّف بن طريف، وعيسى بن عمر، وأبان ابن تغلب، وطبقتهم.

---

(٩٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة رقم ١٢٩٤ و١٣١٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٦١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٠٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٧٥٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٠٠٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤ ٧٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٦٠).

(٩٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦١٦)، وفيه [سعيد] بدل [سعد]، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٧٧)، والعبر (١/ ٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٥).

روى عنه: محمد بن عبد اللّه الأنصارى، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وسبطه؛ إسحاق بن إبراهيم شاذان.

سأل عنه سفيان الثورى، فقال: ما فعل سعد؟ قالوا: ولى قضاء شيراز. قال: دُرَّة وقع فى الحُشّ.

قلت: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحًا.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد المحمودى، وجعفر الهَمْدانى، قالا: أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا عثمان بن أحمد البُرْجى، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عطاء بن أبى رباح، عن زيد بن أرقم: عن النبى ﷺ قال: «**من حج عن أبويه ولم يَحُجَّا، جَزَى عنهما وعنه، ونُشِرَتْ أرواحهما فى السماء، وكُتِبَ عند اللّه برًا**»(٩٦).

غريب جدًا. وعيسى هذا: هو الكوفى المقرئ، صدوق.

توفى سعد بن الصلت: سنة ست وتسعين ومائة.

١٤١٤- القَدَّاح(٩٧) (د، س)

الإمام، المحدث، أبو عثمان سعيد بن سالم المكى، القَدَّاح.

---

(٩٦) منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٥٠٨٣) حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى، حدثنا هارون بن إسحاق الهمدانى، حدثنا المحاربى، عن سلام بن مسكين عمن حدثه عن عطاء بن أبى رباح، به.
وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٣/ ٢٨٢): «وفيه راو لم يُسمَّ».
قلت: وهو يخالف الحديث الصحيح الثابت عن ابن عباس أن رسول اللّه ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شُبْرُمة؛ فقال رسول اللّه ﷺ: من شُبْرمة؟ قال: أخٌ لى، أو قرابة، قال: هل حججتَ قطُّ؟ قال: لا. قال: فاجعل هذه عن نفسك، ثم احْجُجُ عن شُبرمة». أخرجه أبو داود (١٨١١)، وابن ماجه (٢٩٠٣)، وأبو يعلى (٢٤٤٠)، والدارقطنى (٢/ ٢٧٠)، وابن الجارود (٤٩٩)، وابن خزيمة (٣٠٣٩)، والطبرانى (١٢/ ١٢٤١٩) والبيهقى (٤/ ٣٣٦) من طرق عن عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وإسناده صحيح، وعزرة، هو ابن عبد الرحمن الخزاعى. وعبدة، هو ابن سليمان الكلابى. وسعيد، هو ابن أبى عروبة. وقتادة، هو ابن دعامة السدوسى.
(٩٧) **ترجمته فى**: التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦١١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٥٤)، والكنى للدولابى (٢/ ٢٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٥٧٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢٨) =

حـدث عن: ابن جريج، وعبيد اللّه بن عمر، ويونس بن أبى إسحاق، وسفيان الثورى، وطائفة.

روى عـنـه: سفيان بن عُيينة، وبقية بن الوليد- وهما أكبر منه- والإمام الشافعى، وأسد ابن موسى، وأبو عمَّار الحسين بن حُرَيث، وعلى بن حرب، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى: ليس بذاك.

وقال محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ: قد كتبت عنه، وكان مرجئًا.

وقال الحميدى: حدثنا يحيى بن سُليم: أن سعيد بن سالم قال لابن عَجْلان: أرأيت إن أنا لم أرفع الأذى عن الطريق، أكون ناقص الإيمان؟ فقال: هذا مرجئ، من يعرف هذا؟ قال: فلما قمنا، عاتبته، فردَّ علىَّ القول. فقلت: هل لك أن تقف، فتقول: يا أهل الطواف، إن طوافكم ليس من الإيمان، وأقول أنا: بل هو من الإيمان، فننظر ما يصنعون؟ قال: تريد أن تشهرنى؟ قلت: فما تريد إلى قول إذا أظهرته شَهَّرَك؟

قلت: وفاته قريبة من وفاة ابن عُيينة، سنة نيف وتسعين ومائة.

أمـــا:

١٤١٥- عبد اللَّه بن ميمون(٩٨) (ت)

القَدَّاح المكى، مولى بنى مخزوم. فيروى عن: يحيى بن سعيد الأنصارى، وعبيد اللّه ابن عمر، وجعفر بن محمد.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، ومُؤَمّل بن إهاب، وأحمد بن الأزهر، وعدة. ضَعَّفوه.

= والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٢٠)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٨٢٣)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٧٢) والكاشف (١/ ترجمة ١٩١١)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣١٨٦)، والمغنى (١/ ترجمة ٢٣٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٦١).

(٩٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٥٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٩٥) والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٣٣٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٨٧٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٩٩)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢١)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١٠٠٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٤٩)، والمغنى (١/ ترجمة ٣٣٩٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٦٤٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٥٤).

١٤١٦-سلم بن سالم(٩٩)

البَلْخى الزاهد، القدوة، أبو محمد.

حدث ببغداد عن: حُميد الطويل، وابن جريج، وعبيد اللَّه بن عمر، وسفيان الثورى.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، وأحمد بن مَنيع، والحسن بن عرفة، وعلى بن محمد الطَّنافسى، وسعدان بن نصر، وآخرون.

قال أبو مقاتل السمرقندى: سَلْم البَلْخى فى زمانه، كعمر بن عبد العزيز فى زمانه.

وقال ابن سعد: كان مطاعًا، أمارًا بالمعروف، فأقدمه الرشيد، فحبسه، فلما توفى الرشيد، أطلق. قال: وكان مرجئًا، ضعيفًا.

قال الخطيب: مذكور بالعبادة، والزهد، مرجئ.

وذكر محمد بن إسحاق اللؤلؤى، قال: رأيت سلم بن سالم مكث أربعين سنةً لم يرفع رأسه إلى السماء، ولم يُرَ مفطرًا، ولم يُرَ له فراش.

وقيل: إن الرشيد سجنه، لأنه قال: لو شئت، لضربت الرشيد بمائة ألف سيف.

وعنه، قال: ما يسرنى أن ألقى اللَّه بعمل من مضى، وأن أقول: الإيمان قول وعمل.

وقال أبو معاوية: دعانى الرشيد لأحدثه، فقلتُ: سَلْمٌ هبه لى. فعرفت منه الغضب، وقال: إنه ليس على رأيك فى الإرجاء. فكلمته، فخفف عنه من قيوده.

وقال أحمد بن حنبل: رأيت سَلْمًا أتى أبا معاوية، وكان صديقه، وكان عبدًا صالحًا، لم أكتب عنه، كان لا يحفظ.

وقال النسائى: ضعيف.

وقال ابن معين: ليس بشىء.

توفى سَلْم سنة أربع وتسعين ومائة.

وقع لى من عواليه فى الثانى من حديث سعدان.

---

(٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (٤٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٦٧٨)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٤٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٤٠)، والعبر (١/ ٣١٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٨٥)، ولسان الميزان (٣/ ٦٢).

١٤١٧-الغازى[١٠٠]

ابن قيس، الإمام، شيخ الأندلس، أبو محمد الأندلسى، المقرئ.

ارتحل، وأخذ عن: ابن جُريج، وابن أبى ذئب، والأوزاعى، ومالك، ونافع بن أبى نُعيم، وتلا عليه.

روى عنه: عبد الملك بن حبيب، وأصبغ بن خليل، وعثمان بن أيوب، وابنه؛ عبد اللَّه ابن الغاز، وآخرون.

وحفظ «الموطأ». وهو من موالى بنى أمية.

قال أبو عمرو الدَّانى: قرأ على نافع، وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع و«موطأ مالك» إلى الأندلس.

وعنه، قال: عرضت مصحفى هذا بمصحف نافع ثلاث عشرة مرةً.

روى القراءة عن الغازى: ولده؛ عبد اللَّه، وكان إمامًا صالحًا، عابدًا، متهجدًا، مجاب الدعوة، كبير الشأن، حاذقًا برسم المصحف، كان يقول: ما كذبت منذ احتلمت.

قال الدانى: هو قرطبى. وقال القاضى عياض: كان من أهل إفريقية.

وعن أصبغ بن خليل، سمع الغازى يقول: واللَّه ما كذبت كذبةً قط منذ اغتسلت، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله، ما قلته.

قلت: توفى الغازى فى سنة تسع وتسعين ومائة.

١٤١٨-القاسم بن مالك[١٠١] (خ، م، ت، س، ق)

الإمام، المحدّث، المسند، أبو جعفر المُزَنِى، الكوفى.

حدث عن: عاصم بن كليب، وحصين بن عبد الرحمن، والمختار بن فُلْفُل، وأيوب بن عائذ.

---

(١٠٠) ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى (٢/ ٢٤٠).

(١٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٠)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٦٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧٠٠)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٩٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٩٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٠٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٨٣٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٠١).

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وأبو خيثمة، وسعيد بن محمد الجَرْمى، ويعقوب الدَّوْرَقى، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وثقه أحمد العجلى. وأخرجا حديثه فى «الصحيحين».

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به.

وقال زكريا الساجى: ضعيف.

قلت: لا وجه لتضعيفه، بل ما هو فى إتقان غُنْدَر.

توفى سنة نيف وتسعين ومائة. روى له الجماعة، سوى أبى داود.

١٤١٩- سالم بن نوح(١٠٢) (م، د، ت، س)

البصرى العطَّار محدث، صدوق.

روى عن: يونس بن عبيد، وسعيد الجُريرى، وعبيد اللَّه بن عمر.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وشباب، وبُنْدار، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن عبد اللَّه بن حفص الأنصارى، وعمر بن شَبَّة، وآخرون.

وثقه أبو زرعة.

وقال أحمد: كتبنا عنه حديثًا واحدًا لا بأس به.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قال البخارى: توفى بعد المائتين.

١٤٢٠- ضمرة بن ربيعة(١٠٣) (٤)

الإمام، الحافظ، القدوة، مُحَدِّث فلسطين، أبو عبد اللَّه الرَّمْلى، مولى المُحَدِّث على بن أبى حملة، مولى آل عتبة بن ربيعة القرشى.

---

(١٠٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٧٣)، والكنى للدولابى (١/ ١٨٨)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨١٣) والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٧٩٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٠٥٩)، والمغنى (١/ ترجمة ٢٣٠٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٤٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ٢٢٣٢).

(١٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٤٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٦٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٢)، =

وقيل: مولى غيرهم. وضمرة: دمشقى الأصل.

حدث عن: إبراهيم بن أبى عبلة، وإدريس بن يزيد الأودى، ويحيى بن أبى عمرو السيبانى، وسفيان الثورى، وعلى بن أبى حملة- مولاه- وعثمان بن عطاء الخراسانى، وخُليد بن دَعْلَج، وعبد اللَّه بن شوذب، والسَّرى بن يحيى البصرى، وأبى عمرو الأوزاعى، وإسماعيل بن أبى بكر الدمشقى، وبلال بن كعب العكِّى، ورجاء بن أبى سلمة، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق سواهم.

وعنه: إسماعيل بن عيَّاش- شيخه- ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأيوب بن محمد الوَزَّان، وعمرو بن عثمان الحمصى، وحيوة بن شريح، وعبد اللَّه ابن ذكوان، وعبدة بن موهب، وإبراهيم بن حمزة، وأحمد بن هاشم، وإدريس بن سليمان ابن أبى الرباب، وعلى بن سهل، وعيسى بن يونس الفاخورى، وأبو الأصبغ محمد بن سماعة، ومحمد بن عبد العزيز، ومهدى بن جعفر، وموهب؛ ولد يزيد بن موهب المذكور، والوليد بن يزيد بن أبى طلحة العطار الرَّمْليون، وأبو عُتْبة أحمد بن الفرج الحمصى، وبَشرٌ كثير.

روى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: ضمرة رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، هو أحبُّ إلينا من بقية، بقية كان لا يبالى عمن حدث.

وقال ابن معين، والنسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

قال آدم بن أبى إياس: ما رأيت أحدًا أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، مأمونًا، خيرًا، لم يكن هناك أفضل منه. ثم قال: مات فى أول رمضان، سنة اثنتين ومائتين.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهَهم فى زمانه، مات فى رمضان، سنة اثنتين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أخبرنا الفتح بن عبد اللَّه، أخبرنا هبة اللَّه بن أبى الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً، حدثنا أبو بكر عبد اللَّه بن

= وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٩٥٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٦٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٧٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣١٥٤).

سليمان إملاءً سنة أربع عشرة وثلاث مائة، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، وعيسى بن يونس الرَّمليان، قالا: حدثنا ضمرة، عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: طيَّبْتُ رسول اللَّه ﷺ لإحرامه، وطيبته لإحلاله بطيب لا يشبه طيبكم هذا. قال ابن يونس فى حديثه: تعنى: ليس له بقاء.

تفرد به ضمرة. أخرجه: النسائى(١٠٤) عن أبى عمير، فوافقناه بعلو درجة.

١٤٢١- النضر بن شُمَيل(١٠٥) (ع)

ابن خَرَشَة، بن زيد، بن كلثوم بن عَنَزة بن زهير بن عمرو بن حجر بن خزاعى بن مازن ابن عمرو بن تميم- وقيل: إن يزيد بدل زيد- بن كلثوم بن عنزة بن عروة بن جُلْهمة بن جَحْدَر ابن خَزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة. العلاَّمة، الإمام، الحافظ، أبو الحسن المازنى، البصرى، النحوى، نزيل مرو، وعالمها.

ولد فى حدود سنة اثنتين وعشرين ومائة.

وحدَّث عن: هشام بن عُروة، وعثمان بن غياث، وأشعث بن عبد الملك الحمرانى، وبهز ابن حكيم، وإسماعيل بن أبى خالد، وهشام بنَ حسان، والهِرْمَاس بن حبيب، والنَّهاس بن قَهْم، وعوف الأعرابى، وابن عَون، وحُميد الطويل، وأبى نعَامة العدوى، وابن أبى عروبة، وداود بن أبى الفرات، وعباد بن منصور، وكهمس، وشعبة، والمسعودى، وحماد بن سلمة، وخلق كثير.

وعنه: يحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن سعيد الدارمى، وأحمد بن سعيد الرباطى، والحسين بن حُرَيث، ورجاء بن مُرَجَّى، وسليمان بن سَلْم المصاحفى، وبيان بن عمرو البخارى، وسليمان بن معبد السِّنْجى،

---

(١٠٤) حسن: أخرجه النسائى (٥/ ١٣٧) من طريق أبى عمير، عيسى بن محمد، به.
قلت: إسناده حسن، ضمرة بن ربيعة، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(١٠٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٩٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٢٩) و(٢/ ٩٧ و١٦٢)، والضعفاء للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨٨٨)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة رقم ٢١٨٨)، معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٢٣٨)، ووفيات الأعيان (٥/ ترجمة ٧٦٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٣) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٣٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٦٧٩٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٠١)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٧).

وعبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي، وعبد اللّه بن منير المَرْوَزي، وعبيد اللّه بن سعيد السَّرَخْسي، وعلي بن الحسن الذهلي، ومحمد بن رافع القُشَيري، ومحمود بن غَيلان، ومحمد بن يوسف البِيكَنْدي، وأمم سواهم.

وثقه يحيى بن معين، وابن المديني، والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة.

حمدويه بن محمد: عن محمد بن خاقان، قال: سئل ابن المبارك عن النضر بن شُميل، فقال: درة بين مَرْوَين ضائعة- يعني: كورة مرو، وكورة مرو الرُّوذ.

قال العباس بن مصعب: بلغني أن ابن المبارك سئل عن النضر بن شُميل، فقال: ذاك أحد الأحدين، لم يكن أحد من أصحاب الخليل بن أحمد يدانيه. ثم قال العباس: كان النضر إمامًا في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وخرَّج كتبًا كثيرةً لم يسبقه إليها أحد، ولي قضاء مرو.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: في كتاب الخليل كذا وكذا مسألة كُفْرٍ.

وقال العباس بن مصعب: سئل النضر عن الكتاب الذي ينسب إلى الخليل، ويقال له: كتاب «العين»، فأنكره. فقيل له: لعله ألفه بعدك؟ فقال: أو خرجت من البصرة حتى دفنت الخليل بن أحمد؟

أحمد الدارمي: سمعت النضر بن شُميل يقول: خرج بي أبي من مرو الرُّوذ إلى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة، وأنا ابن خمس سنين، أو ست، هرب من مرو الرُّوذ حين كانت الفتنة- يعني: ظهور أبي مسلم صاحب الدولة- . قال: وسمعت النضر قبل موته بقليل يقول: أنا ابن ثمانين، وكان مرضه نحوًا من ستة أشهر. قال: ومات في أول سنة أربع ومائتين.

وقال أبو بكر بن مَنْجَويه في وفاته نحوًا من ذلك، وقال: قبره بمرو. وكان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب، وأيام الناس.

وقال محمد بن عبد اللّه بن قُهْزاذ: مات في آخر يوم من ذي الحجة، سنة ثلاث ومائتين، ودفن في أول المحرم.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن علوان سنة أربع وتسعين وست مائة، أخبرنا

الإمام موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد المقدسى سنة إحدى عشرة وست مائة، أخبرنا أبو المعالى أحمد بن عبد الغنى، أخبرنا نصر بن أحمد القارئ، أخبرنا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضى، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنا النضر بن شُمَيل، حدثنا يونس، عن أبى إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: رَمِدْتُ، فعادنى رسول اللَّه ﷺ فقال: «**يا زيد! أرأيت لو أن عينيك كانتا لما بهما؟**». قلت: ياَ رسول اللَّه، إذاً أصبر وأحتسب. فقال: «**إذاً لقيت اللَّه- عز وجل- ولا ذنب لك**».

هذا حديث حسن. أخرجه: أبو داود، من حديث يونس بن أبى إسحاق. ورواه: الحافظ ضياء الدين فى كتاب «المختارة»، عن خاله الشيخ الموفق، فوافقناه.

١٤٢٢- بِشْر بن السَّرِى(١٠٦) (ع)

الأفوه، هو: الواعظ، الزاهد، العابد، الإمام، الحجة، أبو عمرو البصرى، نزيل مكة.

سمع مِسْعَر بن كِدَام، وحمَّاد بن سلمة، وسفيان الثورى، وزائدة بن قدامة، ومالكًا، وطائفةً.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، وأبو حفص الفلاس، وجماعة سواهم.

وما علمت وقع لى حديث من عواليه.

قال أحمد بن حنبل: كان متقنًا للحديث عجبًا!

وقال أبو حاتم: صالح، ثبت.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن عدى: يقع فى حديثه ما ينكر، وهو فى نفسه لا بأس به.

وقال العُقَيلى: هو فى الحديث مستقيم. حدثنا الأبار، حدثنا عَوَّام، قال: قال الحُميدى: كان جَهْميًا، لا يحل أن يكتب حديثه.

قلت: بل حديثه حجة، وصح أنه رجع عن التَّجَهُّم.

---

(١٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٤١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ١٧٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٦٣)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمة ٢٥٣)، والعبر (١/ ٣١٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٣١٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٥)، والكاشف (١/ ترجمة ٥٨٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٣).

قال: وحدثنا الفريابى، حدثنا أحمد بن محمد المُقَدِّمى، حدثنا سليمان بن حرب، قال: سأل بشر بن السرى، حماد بن زيد عن حديث: «**ينزل ربنا...**»(١٠٧) أيتحول؟ فسكت، ثم قال: هو فى مكانه، يقرب من خلقه كيف شاء.

وقال أحمد بن حنبل: تكلم بشر بشىء بمكة، فوثب عليه إنسان، فذل بمكة حتى جاء، فجلس إلينا مما أصابه من الذل.

وكان الثورى يستثقله؛ لأنه سأل سفيان عن أطفال المشركين، فقال: ما أنت وذا يا صبى؟

قلت: هكذا كان السلف يزجرون عن التعمق، ويبدعون أهل الجدال.

توفى سنة خمس، أو ست وتسعين ومائة.

ومات قبله بخمس عشرة سنةً: بشر بن منصور السليمى؛ أحد العلماء العاملين.

١٤٢٣- الأمين(١٠٨)

الخليفة، أبو عبد اللّه محمد ابن الرشيد هارون ابن المهدى محمد ابن المنصور الهاشمى، العباسى، البغدادى.

وأمه زبيدة بنت الأمير جعفر ابن المنصور.

عقد له أبوه بالخلافة بعده، وكان مليحًا، بديع الحسن، أبيض، وسيمًا، طويلاً، ذا قوة، وشجاعة، وأدب، وفصاحة، ولكنه سيئ التدبير، مفرط التبذير، أرعن، لَعَّابًا، مع صحة إسلام ودين.

يقال: قتل مرةً أسدًا بيديه.

---

(١٠٧) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخارى (١١٤٥)، و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٢٧) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٤٩٢)، وأبو القاسم اللالكائى فى «شرح السنة» (٣/ ٤٣٥ و٤٣٦)، والبيهقى فى «السنن» (٣/ ٢)، وفى «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩) عن ابن شهاب، عن أبى عبد اللّه الأغر وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: ينزل ربُنا- جل وعلا- كلَّ ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعونى فأستجيبُ له؟ من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرنى أغفر له».

(١٠٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٣٣٦)، والعبر (١/ ٣٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٠) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ١٣٥).

ويقال: كتب بخطه رقعةً إلى طاهر بن الحسين الذى قاتله: يا طاهر! ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقنا، فكان جزاؤه عندنا إلا السيف، فانظر لنفسك، أو دع. يلوح له بأبى مسلم وأمثاله.

قال المسعودى: ما ولى للخلافة هاشمى ابن هاشمية سوى: على، ومحمد الأمين.

وقد جعله أبوه ولى عهده وله خمس سنين، وتسلم الأمر بعد موت أبيه ببغداد، وكان أخوه الآخر- وهو المأمون- بمرو، فأمر الأمين للناس برزق سنتين، ووصل إليه البردة والقضيب والخاتم من خراسان فى اثنى عشر يومًا، فى نصف الشهر، وبايع المأمون لأخيه، وأقام بخراسان، وأهدى لأخيه تحفًا ونفائس، والحرب متصل بسمرقند بين رافع وهرثمة، وأعان رافعًا الترك. وفيها: قتل نقفور طاغية الروم فى حرب بُرجان.

وفى سنة ١٩٤: أمر الأمين بالدعاء لابنه موسى بولاية العهد بعد ولى العهد المأمون والقاسم، وأغرى الفضل بن الربيع الأمين بالمأمون، وحثه على خلعه لعداوة بينهما، وحسن له ذلك السندىُّ، وعلى بن عيسى بن ماهان، ثم اصطلح هرثمة ورافع بن الليث بن نصر بن سيار، وقدما على المأمون، ومعه طاهر بن الحسين. ثم بعث الأمين يطلب من المأمون تقديم موسى ولده على المأمون، ولقبه الناطق بالحق، فأبى ذلك المأمون، واستمال المأمون الرسول، فبايعه سرًا، وبقى يكاتبه، وهو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى.

وأما الأمين، فبلغه خلاف المأمون، فأسقطه من الدعاء، وطلب ما كتبه الرشيد وعلقه بالكعبة من العهد بين الأخوين، فمزقه. فلامه الألباء، فلم ينتصح، حتى قال له خازم بن خزيمة: لن ينصحك من كذبك، ولن يغشك من صدقك، لا تجسر القواد على الخلع، فيخلعوك، ولا تحملهم على النكث، فالغادر مفلول، والناكث مخذول. فلم يلتفت، وبايع لموسى بالعهد، واستوزر له.

فلما عرف المأمون، خلع أخاه، وتسمى بأمير المؤمنين، وأما ابن ماهان، فجهزه الأمين، وخصه بمائتى ألف دينار، وأعطاه قيدًا من فضة ليقيد به المأمون بزعمه. وعرض الأمين جيشه بالنهروان، وأقبل طاهر فى أربعة آلاف، فالتقوا، فَقُتِلَ ابن ماهان، وتمزق جيشه، هذا والأمين عاكف على اللَّهو واللعب، فبعث جيشًا آخر، وندم على خلع المأمون، وطمع فيه أمراؤه، ثم التقى طاهر وعسكر الأمين على همذان، وقتل خلق، وعظم الخطب، ودخل جيش الأمين إلى همذان، فحاصرهم طاهر، ثم نزل أميرهم إلى طاهر بالأمان فى سنة ٩٥.

وفيها: ظهر بدمشق السفيانى، وهو أبو العَمَيطر على بن عبد اللَّه بن خالد بن يزيد بن

معاوية، فدعا إلى نفسه، وطرد عامل الأمين، وتمكن، وانضمت إليه اليمانية، وأهل حمص وقِنَّسْرين والساحل، إلا أن قيسًا لم تتابعه، وهربوا.

ثم هزم طاهر جيشًا ثالثًا للأمين، ثم نزل حلوان. وأنفق الأمين بيوت الأموال على الجند ولا ينفعون، وجاءت أمداد المأمون مع هرثمة بن أعين، والفضل بن سهل، وضَعُف أمر الأمين، وجبن جنده من الخراسانيين، فجهز عبد الملك بن صالح العباسى إلى الشام ليجمع له جندًا، وبذل خزائن الذهب لهم، فوقع ما بين العرب وبين الزَّواقيل(١٠٩)، فراح تحت السيف خلق منهم، وأحاطت المأمونية ببغداد، يحاصرون الأمين، واشتد البلاء، وعظم القتال، وقاتلت العامة والرعاع عن الأمين قتال الموت، واستمر الويل والحصار، وجرت أمور لا توصف، وتفاقم الأمر.

ودخلت سنة سبع وتسعين، وفر القاسم الملقب بالمؤتمن وعمه منصور، فلحقا بالمأمون، ورُمِىَ بالمجانيق، وأخذت النقوب(١١٠)، ونفدت خزائن الأمين، حتى باع الأمتعة، وأنفق فى المقاتلة، وما زال أمره فى سفال، ودثرت محاسن بغداد، واستأمن عدة إلى طاهر، ودام الحصار والوبال خمسة عشر شهرًا.

واستفحل أمر السفيانى بالشام، ثم وثب عليه مسلمة الأموى، فقيده، واستبد بالأمر، فما بلع ريقه حتى حاصرهم ابن بَيْهَس الكلابى مدةً، ثم نصب السلالم على السور، وأخذ دمشق، فهرب السفيانى ومسلمة فى زى النساء إلى المِزَّة.

وخلع الأمين: خزيمة بن خازم، ومحمد بن ماهان، وخامرا إلى طاهر.

ثم دخل طاهر بغداد عنوةً، ونادى: من لزم بيته، فهو آمن. وحاصروا الأمين فى قصوره أيامًا، ثم رأى أن يخرج على حمية ليلاً، وفعل، فظفروا به وهو فى حَرَّاقة(١١١)، فشد عليه أصحاب طاهر فى الزواريق(١١٢)، وتعلقوا بحراقته، فنقبت، وغرقت، فرمى الأمين بنفسه فى الماء، فظفر به رجل، وذهب به إلى طاهر، فقتله، وبعث برأسه إلى المأمون- فإنا للّه- ولم يُسَرَّ المأمون بمصرع أخيه.

---

(١٠٩) الزَّواقيل: قوم بناحية الجزيرة وماوالاها.

(١١٠) النَّقوب: جمع نقب، وهو الطريق الضيِّق فى الجبل.

(١١١) الحَرَّاقة: قال ابن سيده: هى سُفُن فيها مرامى نيران. وقيل: هى المرامى أنفُسها وقال الجوهرى: الحَرَّاقة بالفتح والتشديد، ضربٌ من السفن فيها مرامى نيران يرمى بها العدو فى البحر.

(١١٢) الزَّواريق: هى القوارب الصغيرة.

وفى تاريخنا عجائب وأشعار لم أنشط هنا لاستيعابها.

قال أحمد بن حنبل: إنى لأرجو أن يرحم اللَّه الأمين بإنكاره على ابن عُلَيَّة، فإنه أدخل عليه، فقال له: يا ابن الفاعلة، أنت الذى تقول: كلام اللَّه مخلوق؟

قلت: ولم يصرح بذلك ابن علية - حاشاه - بل قال عبارةً تُلْزِمُه بعض ذلك.

وعاش الأمين سبعًا وعشرين سنةً، وقتل فى المحرم، سنة ثمان وتسعين ومائة، وخلافته دون الخمس سنين، سامحه اللَّه، وغفر له.

وله من الولد: عبد اللَّه، وموسى، وإبراهيم، لأمهات أولاد شتى.

١٤٢٤- معروف الكَرْخى(١١٣)

عَلَم الزّهاد، **بركة العصر**، أبو محفوظ البغدادى. واسم أبيه فيروز. وقيل: فَيْرُزان، من الصابئة.

وقيل: كان أبواه نصرانيين، فأسلماه إلى مؤدب كان يقول له: قل: ثالث ثلاثة. فيقول معروف: بل هو الواحد. فيضربه، فيهرب، فكان والداه يقولان: ليته رجع. ثم إن أبويه أسلما.

وذكر السلمى: أنه صحب داود الطائى، ولم يصح.

روى عن: الربيع بن صَبيح، وبكر بن خُنَيس، وابن السماك، وغيرهم شيئًا قليلاً.

وعنه: خلف بن هشام، وزكريا بن يحيى بن أسد، ويحيى بن أبى طالب.

ذكر معروف عند الإمام أحمد، فقيل: قصير العلم. فقال: أمسك، وهل يراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف؟

قال إسماعيل بن شداد: قال لنا سفيان بن عيينة: ما فعل ذلك الحبر الذى فيكم ببغداد؟ قلنا: من هو؟ قال: أبو محفوظ معروف. قلنا: بخير. قال: لا يزال أهل تلك المدينة بخير ما بقى فيهم.

قال السراج: حدثنا أبو بكر بن أبى طالب، قال: دخلت مسجد معروف، فخرج،

---

(١١٣) ترجمته فى حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٣٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٩٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٢٩)، والعبر (١/ ٣٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٦٠).

وقال : حياكم اللّه بالسلام، ونعمنا وإياكم بالأحزان . ثم أذَّنَ، فارتعد، وقف شعره، وانحنى حتى كاد يسقط .

عن معروف، قال : إذا أراد اللّه بعبد شرًا، أغلق عنه باب العمل، وفتح عليه باب الجدل .

وقال جُشَمُ بن عيسى : سمعت عمى معروف بن الفيرزان يقول : سمعت بكر بن خُنَيس يقول : كيف تتقى، وأنت لا تدرى ما تتقى؟ رواها : أحمد الدَّوْرَقى، عن معروف . قال : ثم يقول معروف : إذا كنت لا تحسن تتقى، أكلت الربا، ولقيت المرأة، فلم تغض عنها، ووضعت سيفك على عاتقك . . . ، إلى أن قال : ومجلسى هذا ينبغى لنا أن نتقيه، فتنة للمتبوع، وذلة للتابع .

قيل : أتى رجل بعشرة دنانير إلى معروف، فمر سائل، فناوله إياها . وكان يبكى، ثم يقول : يا نفس كم تبكين؟ أخلصى تَخْلُصى .

وسئل : كيف تصوم؟ فغالط السائل، وقال : صوم نبينا ﷺ كان كذا وكذا، وصوم داود كذا وكذا . فألح عليه، فقال : أصبح دهرى صائمًا، فمن دعانى، أكلت، ولم أقل : إنى صائم .

وقص إنسان شارب معروف، فلم يفتُرْ من الذِّكر، فقال : كيف أقص؟ فقال : أنت تعمل، وأنا أعمل .

وقيل : اغتاب رجل عند معروف، فقال : اذكر القطن إذا وضع على عينيك .

وعنه، قال : ما أكثر الصالحين، وما أقل الصادقين .

وعنه : من كابر اللّه، صرعه، ومن نازعه، قمعه، ومن ماكره، خدعه، ومن توكل عليه، منعه، ومن تواضع له، رفعه، كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من اللّه .

وقيل : أتاه ملهوف سُرِقَ منه ألف دينار ليدعو له، فقال : ما أدعو، أما زويته عن أنبيائك وأوليائك، فَردَّه عليه .

قيل : أنشد مرةً فى السحر :

ما تَضُرُّ الذُّنُوبُ لو أعتَقْتَنى   رحمةً لى فَقَدْ عَلاَنى المَشيْبُ

وعنه : من لعن إمامه، حُرِمَ عدله .

وعن محمد بن منصور الطوسي، قال: قعدت مرةً إلى معروف، فلعلَّه قال: واغوثاه يا اللَّه- عشرة آلاف مرة، وتلا: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[الأنفال: ٩].

وعن ابن شيرويه: قلت لمعروف: بلغنى أنك تمشى على الماء. قال: ما وقع هذا، ولكن إذا هممت بالعبور، جُمِعَ لى طرفا النهر، فأتخطاه.

أبو العباس بن مسروق: حدثنا محمد بن منصور الطوسى، قال: كنت عند معروف، ثم جئت وفى وجهه أثر، فسئل عنه، فقال للسائل: سل عما يعنيك، عافاك اللَّه. فأقسم عليه، فتغير وجهه، ثم قال: صليت البارحة، ومضيت، فطفت بالبيت، وجئت لأشرب من زمزم، فَزَلِقْتُ، فأصاب وجهى هذا.

ابن مسروق: حدثنا يعقوب ابن أخى معروف: أن معروفًا استسقى لهم فى يوم حار، فما استتموا رفع ثيابهم حتى مُطِروا.

وقد استجيب دعاء معروف فى غير قضية، وأفرد الإمام أبو الفرج ابن الجوزى مناقب معروف فى أربع كراريس.

قال عبيد بن محمد الوراق: مر معروف- وهو صائم- بسقَّاء يقول: رحم اللَّه من شرب فشرب رجاء الرحمة.

وقد حكى أبو عبد الرحمن السلمى شيئًا غير صحيح، وهو أن معروفًا الكرخى كان يحجب على بن موسى الرضى. قال: فكسروا ضلع معروف، فمات، فلعل الرضى كان له حاجب اسمه معروف، فوافق اسمه اسم زاهد العراق.

وعن إبراهيم الحربى، قال: قَبْرُ معروف التِّرياق المُجَرَّب(١١٤). يريد إجابة دعاء المضطر

---

(١١٤) هذا كلام باطل، فكيف يكون قبر أحد الصالحين ترياقًا وعلاجًا للأحياء، وكيف يكون الدعاء عنده مستجاب (!) (!) ولم يرد ذلك بنص صحيح من قول الرسول اللَّه ﷺ أو فعله أو تقريره، ولم يفعله أحد الصحابة ولا التابعين من سلف الأمة، فالتماس إجابة الدعاء عند قبر الصالحين ولو كان عند قبر سيد المرسلين ﷺ بدعة منكرة، وضلال مبين؛ فقد نهى النبى ﷺ أن يتخذ قبره عيدًا، فقد ورد عن أبى هريرة مرفوعًا: «لا تتخذوا قبرى عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وحيثما كنتم فصلوا علىَّ، فإن صلاتكم تبلغنى» أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧)، وأبو داود (٢٠٤٢) من طريق عبد اللَّه بن نافع عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، به. وإسناده حسن. وقال ﷺ: «صلوا فى بيوتكم، ولا تتخذوها قبورًا، ولا تتخذوا بيتى عيدًا، وصلوا علىَّ، وسلموا فإن صلاتكم تبلغنى أينما كنتم». أخرجه أبو يعلى عن الحسن بن على بن أبى طالب مرفوعًا، وهو حسن لغيره. =

عنده؛ لأن البقاع المباركة يستجاب عندها الدعاء، كما أن الدعاء في السحر مرجو، ودبر المكتوبات، وفى المساجد، بل دعاء المضطر مجاب فى أى مكان اتفق، اللَّهم إنى مضطر إلى العفو، فاعف عنى.

قال أبو جعفر بن المنادى، وثعلب: مات معروف سنة مائتين. قال الخطيب: هذا هو الصحيح. وقال يحيى بن أبى طالب: مات سنة أربع ومائتين- رحمة اللَّه عليه.

أخبرنا محمد بن على السلمى. أخبرنا البهاء عبد الرحمن المقدسى، أخبرتنا تجنى مولاة ابن وهبان، أخبرنا الحسين بن أحمد النعالى، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا زكريا بن يحيى المروزى، حدثنا معروف الكرخى، قال: قال بكر بن خُنَيس: إن فى جهنم لواديًا تتعوذ جهنم منه كل يوم سبع مرات، وإن فى الوادى لجبًا يتعوذ الوادى وجهنم منه كل يوم سبع مرات، وإن فيه لحيةً يتعوذ الجب والوادى وجهنم منها كل يوم سبع مرات، يبدأ بفسقة حملة القرآن، فيقولون: أى رب، بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟! قيل لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم.

أنبأنا مؤمل بن محمد، أخبرنا الكندى، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابن رزق، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن أبى طالب، أخبرنا معروف الكرخى، حدثنى الربيع بن صَبيح، عن الحسن، عن عائشة، قالت: لو أدركت ليلة القدر، ما سألت اللَّه إلا العفو والعافية.

= وروى أحمد (٢/ ٢٤٦) باسناد حسن عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: اللَّهم لا تجعل قبرى وثنًا» فنهى ﷺ أن يتخذ قبره وثنًا يعبد، وأن يتخذ بيته عيدًا لئلاً يفعل به كما فعل أهل الكتاب بقبور أنبيائهم، فعصم اللَّه قبره أن يتخذ وثنًا يعبد، فلم يكن أحد قط أن يدخل إلى قبره فيصلى عنده أو يدعو أو يشرك به.

لهذا فقد كان العمل الشائع فى الصحابة- الخلفاء الراشدين والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار- أنهم يدخلون مسجده ويصلون عليه فى الصلاة، ويسلمون عليه كما أمرهم اللَّه ورسوله، ويدعون لأنفسهم فى الصلاة مما اختاروا من الدعاء المشروع كما فى الصحيح من حديث ابن مسعود لما علمه التشهد قال: «ثم ليتخير بعد ذلك من الدعاء أعجبه»، ولم يكونوا يذهبون إلى القبر لا من داخل الحجرة ولا من خارجها، لا لدعاء ولا لصلاة، ولا سلام، ولا غير ذلك من حقوقه المأمور بها فى كل مكان، فضلاً عن أن يقصدوها لحوائجهم كما يفعله أهل الشرك والبدع، فإن هذا لم يكن يعرف فى القرون الثلاثة: لا عند قبره ولا قبر غيره، لا فى زمن الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم، لذا يتبين لك أخى القارئ الكريم بطلان القول بأن الدعاء عند قبره ﷺ أو قبر غيره من الصالحين ترياق ودواء، وهو من فعل أهل الشرك والبدع، أعاذنا اللَّه وإياك من الشرك ومحبطات الأعمال.

١٤٢٥-أبو قُرَّة[١١٥] (س)

المحدث، الإمام، الحجة، أبو قرة موسى بن طارق الزَّبيدى، قاضى زَبيد.

ارتحل، وكتب عن: موسى بن عقبة، وابن جريج، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حُمَة محمد بن يوسف الزَّبيدى.

وألَّف «سننًا». روى له: النسائى وحده، وما علمته إلا ثقةً.

قال حمزة السهمى: سألت الدارقطنى، قلت: أبو قرة لا يقول: أخبرنا أبدًا، يقول: ذكر فلان، أيش العلة فيه؟ فقال: هو سماع له كله، وقد كان أصاب كتبه آفة، فتورع فيه، فكان يقول: ذكر فلان.

١٤٢٦-الخُرَيبى[١١٦] (خ، ٤)

عبد الله بن داود، بن عامر، بن الربيع الإمام، الحافظ، القدوة، أبو عبد الرحمن الهمدانى، ثم الشعبى، الكوفى، ثم البصرى، المشهور بالخُرَيبى؛ لنزوله محلة الخُريبة بالبصرة.

حدث عن: سلمة بن نُبَيط، وهشام بن عروة، والأعمش، وعمر بن ذر، وإسماعيل بن أبى خالد، وثور بن يزيد، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفيراء، وبُكَير بن عامر، وجعفر ابن بُرْقان، وخالد بن طَهْمان، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وعبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، وفُضَيل بن غَزْوان، وابن أبى ليلى، وأم داود الوابشية، ومستقيم بن عبد الملك، والأوزاعى، وابن جُريج، والثورى، والحسن بن صالح، وإسرائيل، ومسعر، وخلق كثير. وكان أحد من عنى بهذا الشأن، ورحل فيه.

روى عنه: الحسين بن صالح- شيخه- وسفيان بن عيينة، وعمرو بن عاصم، وعلى بن

---

(١١٥) ترجمته فى **الجرح والتعديل** (٨/ ترجمة ٦٦٩)، والعبر (١/ ٢٥٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٠٤) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٨٨٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٩- ٣٥٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨٤)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٧٩).

(١١٦) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٩٥)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٢٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٤ و٤٤٦) و(٢/ ١٤٣ و١٧٠ و٦٨٩) و(٣/ ٤٩١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٢١) والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٨٥)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٩٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٣٢)، والعبر (١/ ٢٢٧ و٣٦٤) و(٢/ ٥١)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٩٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٩).

المدينى، والفلاَّس، وبُنْدَار، وعلى بن حرب، وعلى بن الحسين الدِّرهمى، ومُسدَّد، ونصر ابن على، وولده؛ على بن نصر، ومحمد بن يحيى الذهلى، والكُدَيمى، والفضل بن سهل، وخلق.

وقد قطع الحديث قبل موته بأعوام.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عابدًا، ناسكًا.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون، صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فعبد اللَّه بن داود؟ قال: ثقة، مأمون. قلت: فأبو عاصم؟ قال: ثقة.

وروى عباس الدُّورى، عن يحيى، قال: لم آت قط عبد اللَّه بن داود، ولم أجلس إليه، كنت أراه فى الجامع.

وقال أبو زُرعة، والنسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأى، وكان صدوقًا.

وقال الدارقطنى: ثقة زاهد.

وروى الكُدَيْمى عنه، قال: كان سبب دخولى البصرة لأن ألقى ابن عون، فلما صرت إلى قناطر سردارا، تلقانى نَعيُّه، فدخلنى ما اللَّه به عليم.

روى عبد الرحمن بن خراش، عن نصر بن على الجهضمى، قال: قدمت على ابن عيينة، فقال لى: من خلّفت بالبصرة يُحدِّث؟ قلت: يزيد بن هارون- كذا قال، وهذا خطأ، بل يزيد كان بواسط- إلى أن قال: ومن؟ قلت: وابن داود. قال: ذاك أحد الأحدين.

وروى يموتُ بن المزرَّع، عن نصر بن على، قال: لقيت ابن عُيينة، وتعرفت إليه، فأكرمنى، إلى أن قال لى يومًا: من مشايخ البصرة اليوم؟ قلت: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى. قال: فما فعل عبد اللَّه بن داود الخُرَيبى؟ قلت: حى، يرزق. قال: ذاك شيخنا القديم.

قال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيبى يقول: نول الرجل أن يُكْره ولده على طلب الحديث. وقال: ليس الدين بالكلام، إنما الدين بالآثار. وقال فى الحديث: مَن أراد به دنيا، فدنيا، ومن أراد به آخرةً، فآخرة.

قال محمد بن يونس الكُدَيمى : سمعت عبد اللَّه بن داود يقول : ما كذبت قط إلا مرةً واحدةً، قال لى أبى : قرأت على المعلم؟ قلت : نعم، وما كنت قرأت عليه .

وقال محمد بن يحيى الذُّهلى : سألت الخريبى عن التوكل . فقال : أرى التوكل حسن الظن باللَّه .

وروى الفلاَّس، عن الخُريبى، قال : كانوا يستحبون أن يكون للرجل خبيئة من عمل صالح، لا تعلم به زوجته ولا غيرها .

قال زيد بن أخزم : سمعت عبد اللَّه بن داود يقول : من أمكن الناس من كل ما يريدون، أضروا بدينه ودنياه .

قال عباس الدورى : قلت ليحيى : إن الناس قالوا : بعث السلطان إلى عبد اللَّه بن داود بمال، فأبى أن يأخذه . وقال : هو من مال الصدقة، ولو كتب به لى من الخراج، لأخذته . فقال : لعله إنما كره؛ لأنه كان ليس عليه دين، فيقول : إنما الصدقة لهؤلاء الأصناف، للفقراء، والمساكين، والغارمين . فقلت له : كيف يأخذ من الخراج؟ قال : هذا كان أحب إليه، يقول : ليس هو من الصدقة .

أبو عبيد الآجُرِّى، عن أبى داود، قال : خلَّف الخريبى أربع مائة دينار، وبعث إليه محمد ابن عباد بيد نصر بن على مائة دينار، فقبلها .

قال محمد بن أبى مسلم الكَجِّى، عن أبيه، قال : أتينا عبد اللَّه بن داود ليحدثنا، فقال : قوموا اسقوا البستان . فلم نسمع منه غير هذا .

وقال إسماعيل الخُطَبى : سمعت أبا مسلم الكَجِّى يقول : كتبت الحديث، وعبد اللَّه بن داود حى، ولم أقصده؛ لأنى كنت يومًا فى بيت عمتى، ولها بنون أكبر منى، فلم أرهم، فسألت عنهم . فقالوا : قد مضوا إلى عبد اللَّه بن داود، فأبطؤوا، ثم جاؤوا يذمونه . وقالوا : طلبناه فى منزله، فلم نجده، وقالوا : هو فى بسيتنة له بالقرب . فقصدناه، فإذا هو فيها، فسلمنا عليه، وسألناه أن يحدثنا . فقال : مُتِّعتُ بكم، أنا فى شغل عن هذه، هذا البسيتنة لى، فيها معاش، وتحتاج إلى أن تسقى، وليس لى من يسقيها . فقلنا : نحن نُدير الدُّولاب، ونسقيها . فقال : إن حضرتكم نية، فافعلوا . فتشلحنا، وأدرنا الدولاب حتى سقينا البستان، ثم قلنا له : حدثنا الآن . فقال : متعت بكم، ليس لى نية فى أن أحدثكم، وأنتم كانت لكم نية تؤجرون عليها .

قال الخطبى : هذا، أو معناه .

أنبأني المُسَلَّم بن عَلاَّن، أخبرنا الكِنْدى، أخبرنا الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابن رزق، وأبو الفرج أحمد بن مَحمد، ومحمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا أحمد بن كامل القاضى، حدثنا أبو العيناء، قال: أتيت عبد اللَّه بن داود، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث. قال: اذهب، فتحفَّظ القرآن. قلت: قد حفظت القرآن. قال: اقرأ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ [يونس: ٧١]. فقرأت العشر حتى أنفذتُه، فقال لى: اذهب الآن، فتعلم الفرائض. قلت: قد تعلمت الصلب والجَدّ والكُبَر. قال: فأيما أقرب إليك: ابن أخيك، أو عمك؟ قلت: ابن أخى. قال: ولم؟ قلت: لأن أخى من أبى، وعمى من جدى. قال: اذهب الآن، فتعلم العربية. قال: قد علمتها قبل هذين. قال: فَلِمَ قال عمر- يعنى حين طعن: يا للَّه، يا للمسلمين، لم فتح تلك، وكسر هذه؟ قلت: فتح تَلك اللام على الدعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار. فقال: لو حَدَّثْتُ أحدًا، لحدَّثْتُكَ. لفظ أبى الفرج.

قال أبو نصر بن ماكولا: كان الخريبى عَسِرًا فى الرواية.

قلت: لقيه البخارى، ولم يسمع منه، واحتاج إليه فى «الصحيح»، فروى عن مُسَدَّد، عنه، وعن الفلاس، عنه، وعن نصر بن على، عنه، وترك التحديث تدينًا إذ رأى طلبهم له بنية مدخولة.

قال الخريبى: ولدت سنة ست وعشرين ومائة.

وقال ابن سعد، وجماعة: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. زاد الكُدَيمى: فى نصف شوال.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبى عمر فى كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحُصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد اللَّه بن داود الخُريبى، حدثتنا أم داود الوابشية، قالت: رأيت على بن أبى طالب يأكل لحم دجاج، ويصطبغ بخل خمر.

١٤٢٧- خالد بن عبد الرحمن(١١٧) (د، س)

أبو الهَيثم، وأبو محمد الخُراسانى، المَرْوَرُّوذى. نزل الساحل.

(١١٧) ترجمته فى الكنى للدولابى (٢/ ١٥٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤١١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٤٠)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٥٩٦)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٠٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٧٧).

وحـدث عن: عمر بن ذر، ومالك بن مِغْوَل، وشعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشيبان، وكامل أبى العلاء.

وعـنـه: هشام بن عمار، ومحمد بن وزير، وابن معين، والربيع المرادى، وابن عبد الحكم، وأبو عتبة الحمصى، ومحمد بن محمد الصورى، ومحمد بن البرقى، وخلق.

وثقه ابن معين، وغيره.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به.

وقال العُقَيلى: فى حفظه شىء.

١٤٢٨- شُجاع بن الوليد(١١٨) (ع)

ابن قيس، الإمام، المحدث، العابد، الصادق، أبو بدر السكونى، الكوفى، نزيل بغداد.

حـدث عن: عطاء بن السائب، وليث بن أبى سليم، ومغيرة بن مِقْسَم، وقابوس بن أبى ظبيان، وسليمان الأعمش، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وخصَيف، وطبقتهم.

حـدث عنه: ولده؛ أبو همام الوليد بن شجاع، ويحيى بن معين، وأحمد، وإسحاق، وعلى، وأبو عبيد، وسعدان بن نصر، وأبو بكر الصَّغَانى، وعبد اللَّه بن روح المدائنى، ومحمد بن عبيد اللَّه المنادى، ويحيى بن أبى طالب، وعدد كثير.

وكان إمامًا ربانيًا، من العلماء العاملين، وحديثه فى دواوين الإسلام، وقع لنا جملة صالحة من عواليه.

قال أحمد بن حنبل: صدوق.

وقال محمد بن سعد: كان كثير الصلاة، ورِعًا.

وقال سفيان الثورى: لم يكن بالكوفة أحد أعبد منه.

وقال المَرُّوذى: قال أبو عبد اللَّه: كنت مع ابن معين، فلقى أبا بدر، فقال له: يا شيخ!

---

(١١٨) ترجمته فى والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٤٢)، والضعفاء للعقيلى (٢/ ترجمة ٧٠٦)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦٥٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٤٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٦٦) والمغنى (١/ ترجمة ٢٧٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٢)، والعبر (١/ ٣٤٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٦٦٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣١٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٢).

اتق اللَّه، وانظر هذه الأحاديث، لا يكون ابنك يعطيك. قال أبو عبد اللَّه: فاستحييت، وتنحيت، فبلغني أنه قال: إن كنتَ كاذبًا، ففعل اللَّه، وفعل. ثم قال أبو عبد اللَّه بن حنبل: أرجو أن يكون صدوقًا.

قلت: ثم إن يحيى بن معين وثقه، وأنصفه. نقل عن يحيى توثيقه أحمد بن أبي خيثمة.

وقد كان ابنه أبو همَّام من الثقات العلماء أيضًا.

وأما أبو حاتم، فقال: أبو بدر ليِّن الحديث، لا يحتج به.

قلت: قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح.

ثم قال أبو حاتم: إلا أن عنده عن محمد بن عمرو أحاديث صحاحًا.

قلت: لكن محمد بن عمرو مع صدقه وعلمه فيه لينٌ ما، ولم يحتج به الشيخان، وبعض الأئمة احتج به.

قال محمد بن سعد، وأبو حسان الزيادي: توفي أبو بدر سنة أربع ومائتين.

وقال البخاري: سنة خمس ومائتين.

قلت: كان مُعَمَّرًا من أبناء التسعين.

١٤٢٩-أسباط بن محمد[(١١٩)] (ع)

الشيخ، الإمام، المحدث، أبو محمد بن أبي نصر القرشي، الكوفي.

حدث عن: أبي إسحاق الشيباني، وزكريا بن أبي زائدة، والأعمش، وعمرو بن قيس الملائي، وعدة.

روى عنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن محمد الزعفراني، وبنو أبي شيبة، وأبو كريب، ومحمد بن عبيد، وابنه؛ عبيد بن أسباط، والحسن بن علي بن عفان.

قال ابن معين: ثقة.

---

(١١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٣)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٥٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٦٥٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ترجمة ١٤٤)، والجرح والتعديل (١/ ترجمة ١٢٦٣) والعبر (١/ ٣٣٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٧٥)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٨).

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار : قال لنا وكيع : إن لأسباط بن محمد ثلاثة آلاف حديث ، فاسمعوا منه .

وقال الحسن بن عيسى : سألت ابن المبارك عنه ، وعن ابن فضيل ، فسكت ، ثم قال : لا أرى أصحابنا يرضونهما .

توفى سنة مائتين ، فى المحرم .

قرأت على محمد بن قايماز المقرئ ، أخبرنا محمد بن قوام سنة ثلاثين وست مائة ، أخبرنا خليل بن بدر ، أخبرنا أبو على المقرئ ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : لا بأس بشرب خبث الحديد باللبن . وأخبرنا به : أحمد بن سلامة ، عن خليل .

١٤٣٠ - حماد بن مَسْعَدة[١٢٠] (ع)

الحافظ ، **الحجة** ، أبو سعيد التميمى - ويقال : الباهلى - مولاهم ، البصرى .

حدث عن : هشام بن عروة ، ويزيد بن أبى عبيد ، وابن عون ، وسليمان التيمى ، وابن جريج ، وعبيد اللَّه بن عمر ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن أبى طالب ، وأحمد بن الفرات ، وآخرون .

وثقه أبو حاتم .

مات فى سنة اثنتين ومائتين ، فى رجب .

أخبرنا موفق الدين محمد بن يوسف الحنبلى ، وعيسى بن أبى محمد ، ومحمد بن إسماعيل الآمدى ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن الْمُقَيَّر ، أخبرنا عبد الحق بن يوسف ، أخبرنا جعفر بن أحمد السراج (ح) . وأخبرونا عن ابن الْمُقَيَّر ، أخبرنا نصر اللَّه القَزَّاز ، أخبرنا ابن نبهان (ح) . وأخبرنا الحسن بن على ، أخبرنا ابن اللَّتِّى ، أخبرنا أبو المعالى بن الحبان ، أخبرنا الحسين بن محمد السراج ، قالوا : أخبرنا أبو على بن شاذان ، أخبرنا عثمان بن أحمد ، حدثنا

---

(١٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٤) ، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٦) ، والكنى للدولابى (١/ ١٨٨) والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٤٥) ، والعبر (١/ ٣٣٦) ، والكاشف (١/ ترجمة ١٢٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٩) ، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٠٨) .

يحيى بن جعفر، أخبرنا حماد بن مسعدة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان**»(١٢١). يعنى: ليلة القدر.

هذا حديث صحيح، فيه أمر الأمة بالتماس ليلة القدر.

١٤٣١- يزيد بن هارون(١٢٢) (ع)

ابن زاذى(١٢٣)، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السُّلَمى مولاهم، الواسطى، الحافظ.

مولده فى سنة ثمانٍ عشرة ومائة.

وسمع من: عاصمٍ الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصارى القاضى، وسليمان التيمى، وسعيد الجريرى، وحميد الطويل، وداود بن أبى هند، وبهز بن حكيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد اللَّه بن عون، وحَرِيز بن عثمان، وأبى الأشهب جعفر بن الحارث، وسالم بن عُبيد، وشيبان النحوى، وشعبةَ بن الحجاج، ومبارك، وعاصم بن محمد العمرى، وعبد الملك بن أبى سليمان، وسعيد بن أبى عروبة، ومحمد بن إسحاق، وفضيل بن مرزوق، وسفيان بن حسين، وجويبر بن سعيد، وشريك بن عبد اللَّه، وإسماعيل بن عياش، وقيس ابن الربيع، وخلق كثير.

وكان رأسًا فى العلم والعمل، ثقةً، حجةً، كبير الشأن.

حدث عنه: بقية بن الوليد- مع تقدمه- وعلى بن المدينى، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر ابن أبى شيبة، وزُهير بن حرب، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمير، والحسن بن عرفة، وأبو إسحاق الجَوْزَجانى، وأحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسى، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق الكوسج، والحسن بن على الخلال، والزعفرانى، وسلمة بن شبيب، وسليمان بن سيف الحرانى، وعباس الدُّورى، وعبد اللَّه بن منير، ومحمد بن أحمد

---

(١٢١) صحيح: أخرجه البخارى (٢٠٢٠)، ومسلم (١١٦٩)، والترمذى (٧٩٢)، وأحمد (٦/ ٥٠) من طرق عن هشام بن عروة، به.

(١٢٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٥٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٥٧)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٧٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم (٢٩٨)، والعبر (١/ ٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦).

(١٢٣) ويقال: يزيد بن هارون بن زَاذان.

ابن أبى العوام، وعبد بن حميد، وعبد اللَّه الدارمى، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سنان، وأحمد ابن سليمان الرُّهاوى، وأبو قلابة الرقاشى، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، ويعقوب الدَّورقى، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبى أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطى، ومحمد ابن رِبْح البزاز، وإدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن عبد الرحمن السَّقَطى، وهو خاتمة من روى عنه.

يقال: إن أصله من بخارى.

قال على بن المدينى: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون.

وقال يحيى بن يحيى التميمى: هو أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظًا، متقنًا.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد كتابًا قط، ولا حدثنا إلا حفظًا.

وقال على بن شُعيب: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعةً وعشرين ألف حديث بالإسناد- ولا فخر- وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها.

قلت: لأنه أكثر إلى الغاية عن محدثى الشام: ابن عياش، وبقية، وكان ذاك نازلاً عنده، وإنما حَسُنَ سماع ذلك من أصحابهما فى أيام أحمد بن حنبل، ونحوه.

قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد اللَّه قيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أذكاه، وأفهمه، وأفطنه!

قال أحمد بن سنان القطان: ما رأينا عالمًا قط أحسن صلاةً من يزيد بن هارون، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار.

قال أبو حاتم الرازى: يزيد: ثقة، إمام، لا يسأل عن مثله.

وروى عمرو بن عون، عن هشيم، قال: ما بالمصرين مثل يزيد بن هارون.

وقال مؤمل بن يهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دَلَّسْتُ حديثًا قط إلا حديثًا واحدًا عن عوف الأعرابى، فما بورك لى فيه.

عن عاصم بن على، قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأما يزيد، فكان إذا صلى العتمة، لا يزال قائمًا حتى يصلى الغداة بذلك الوضوء نيفًا وأربعين سنةً.

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ نزيل مكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟ قال: وأنام من الليل شيئًا؟ إذًا لا أنام اللَّه عينى.

وقال يحيى بن أبى طالب: سمعت من يزيد ببغداد، وكان يقال: إن فى مجلسه سبعين ألفًا.

قلت: احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدوم يزيد، وازدحموا عليه؛ لجلالته، وعلو إسناده.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: يزيد بن هارون: ثقة، ثبت، متعبد، حسن الصلاة جدًا، يصلى الضحى ست عشرةَ ركعةً، بها من الجودة غير قليل. قال: وكان قد عمى.

قال أبو بكر بن أبى شيبة: ما رأيت أحدًا أتقن حفظًا من يزيد بن هارون.

قال أحمد بن سنان: كان يزيد وهُشَيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعد من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.

أنبأنا المسلم بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشَّيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحيرى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبى طالب، أخبرنى الحسن بن شاذان الحافظَ، حدثنى ابن عَرْعَرة، حدثنى يحيى بن أكثم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت القرآن مخلوق. فقيل: ومن يزيد حتى يتقى؟ فقال: ويحك! إنى لأرتضيه لا أن له سلطنةً، ولكن أخاف إن أظهرته، فيرد على، فيختلف الناس، وتكون فتنةً.

العباس بن عبد العظيم، وأحمد بن سنان: عن شاذ بن يحيى، سمع يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق.

وقد كان يزيد رأسًا فى السنة، معاديًا للجهمية، منكرًا تأويلهم فى مسألة الاستواء.

وروى حمدويه بن الخطَّاب، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمى، قال: أصل يزيد بن هارون من بخارى.

وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: كان يزيد يخضب خضابًا قانيًا.

قال يحيى بن معين: يزيد بن هارون مثل هُشيم، وابن عُلَيَة.

وقال أحمد بن حنبل: سماع يزيد من ابن أبى عروبة ضعيف، أخطأ فى أحاديث.

قلت: إنما الضعف فيها من قبل سعيد بن أبى عروبة؛ لأنه سمع منه بعد التغير.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى، قال: يزيد بن هارون لا يميز، ولا يبالي عمن روى.

وأحمد بن أبي خيثمة، عن أبيه، قال: كان يعاب على يزيد حيث ذهب بصره، ربما سئل عن حديث لا يعرفه، فيأمر جاريةً له تُحفِّظُه إياه من كتابه.

قلت: ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثنوية.

قال محمد بن رافع: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كان بالعراق أربعة من الحفاظ: شيخان: يزيد بن زُريع، وهشيم، وكهلان: وكيع، ويزيد بن هارون، ويزيد أحفظهما.

الأبّار: سمعت أحمد بن خالد يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت حديث الصور مرةً، فحفظته، وأحفظ عشرين ألفًا، فمن شاء، فليدخل فيها حرفًا.

وفي حكاية المأمون المذكورة زيادة، قال: فخرج رجل - يعني من ناحية المأمون إلى واسط - قال: فجاء إلى يزيد، فقال: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: أريد أن أظهر: القرآن مخلوق. قال: كذبت على أمير المؤمنين، فإنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه.

وفي كتاب «ذم الكلام»: أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الحسيني، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغَسيلي، حدثنا عبد الوهاب بن الحكم، قال: كان المأمون يسأل عن يزيد بن هارون، يقول: ما مَات، وما امتحن الناس حتى مات يزيد.

قال أبو نافع سبط يزيد بن هارون: كنت عند أحمد بن حنبل - وعنده رجلان. فقال أحدهما: رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي، وشفعني، وعاتبني، وقال: أتُحدِّث عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب، ما علمت إلا خيرًا. قال: إنه يُبغض عليًا رضي اللَّه عنه. وقال الرجل الآخر: رأيته في المنام، فقلت له: هل أتاك منكر ونكير؟ قال: إي واللَّه، وسألاني: من ربك؟ وما دينك؟ فقلت: ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا؟! فقالا لي: صدقت.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهمذاني بمصر، أخبرنا أبو هريرة محمد بن الليث بن شجاع الوسطاني، وزيد بن هبة اللَّه البَيِّع ببغداد، قالا: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك، أخبرنا قَفَرْجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن

إسماعيل القاضي إملاءً، حدثنا محمد بن يزيد أخو كَرْخُويه، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللَّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»**(١٢٤).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُعَدَّل، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد ابن عبد الباقي، أخبرنا علي بن الحسين البزاز، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: **«إذا حسن إسلام العبد، تمم اللَّه له عمله بسبع مائة ضعف»**(١٢٥).

---

(١٢٤) صحيح بشواهده: أخرجه أحمد (٣/ ١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٣٥) من طرق عن عطية العوفي، به وإسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي. وأخرجه الترمذي (٣٧٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٨٠) من طريق زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطُبُ، فسمعتُهُ يقول: يا أيها الناس إني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب اللَّه، وعترتي أهل بيتي».

وقال الترمذي في إثره: حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف زيد بن الحسن الأنماطي، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف. وله شاهد صحيح من حديث زيد بن أرقم قال: قام رسول اللَّه ﷺ يومًا فينا خطيبًا بماء يُدْعى (خُمّ) بين مكة والمدينة، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولها كتاب اللَّه، فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأ ضل، فخذوا بكتاب اللَّه، واستمسكوا به- فحث على كتاب اللَّه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم اللَّه في أهل بيتي، أذكركم اللَّه في أهل بيتي أذكركم اللَّه في أهل بيتي». أخرجه مسلم (٢٤٠٨) (٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٠) و(١٥٥١)، والطبراني (٥٠٢٦)، وأحمد (٤/ ٦٦٦، ٦٦٧) من طريق يزيد بن حيان التميمي، عن زيد بن أرقم مرفوعًا، وإسناده صحيح وله طرق وشواهد يتقوى بها الحديث أجتزئ بما ذكرت.

(١٢٥) صحيح: وهذا إسناد ضعيف جدًا، آفته جعفر، وهو ابن الزبير الباهلي الدمشقي، فإنه متروك الحديث. لكن الحديث صحيح قد ورد من وجه آخر عن أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٣١٧)، والبخاري (٤٢)، ومسلم (١٢٩)، وأبو عوانة (١/ ٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (٣٧٣)، والبيهقي في «شعب الايمان» (٧٠٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٧١) كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، به.

قرأت على عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا يحيى بن أبى السعود، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدى، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة، حدثنا جدى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بينى وبين عمار شىء، فانطلق يشكو إلى رسول اللَّه ﷺ فجعل لا يزيده إلا غلظًا، ورسول اللَّه ﷺ ساكت. فبكى عمار، وقال: يا رسول اللَّه! ألا تراه؟ فرفع رسول اللَّه، فقال: «**من أبغض عمارًا، أبغضه اللَّه، ومن عادى عمارًا، عاداه اللَّه**». قال: فخرجت، وليس شىء أحب إلى من رضى عمار، فلقيته، فرضى(١٢٦).

وبه: إلى يعقوب، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال: كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبى ﷺ فقال: «**من يُعَادِ عمارًا، يُعادِه اللَّه، ومن يبغض عمارًا، يبغضه اللَّه، ومن يسب عمارًا، يسبه اللَّه**»(١٢٧).

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: أخبرتنا شُهدة، أخبرنا أبو عبد اللَّه النِّعَالى، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن سمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ قال: «**من كانت له أرض، وأراد بيعها، فلَيعرضها على جاره**»(١٢٨).

---

(١٢٦) صحيح بطرقه: أخرجه أحمد (٤/ ٨٩)، والحاكم (٣/ ٣٩٠- ٣٩١) من طريق يزيد بن هارون، به.
قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات إلا أنه منقطع، علقمة، وهو ابن قيس النخعى لم يدرك خالدًا فلقد مات خالد بن الوليد قبيل عمر، وقد رثى عمر خالدًا رثاءًا أثبته المزى فى ترجمة خالد بن يزيد لكن رواهُ بنحوه الحاكم (٣/ ٣٩٠) من طريق شعبة أخبرنى سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان وقع بينى وبين عمار بن ياسر كلام فشكوته إلى رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ يا خالد من يساب عمارًا يسبه اللَّه ومن يعاد عمارًا يعاده اللَّه ومن يحقر عمارًا يحقره اللَّه، ورواه الحاكم (٣/ ٣٩١) بنحوه أيضًا من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عمران بن أبى الجعد، عن الأشتر، به.
قلت: الأشتر هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعى، مخضرم.

(١٢٧) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

(١٢٨) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٣) من طريق يزيد بن هارون، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعى القاضى، فإنه ضعيف، لسوء حفظه. =

أخبرنا يحيى بن أبى منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابةً، قالا: أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا أحمد بن عبيد اللَّه، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدى، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى**»(١٢٩).

معناه: لا تشد الرحال إلى مسجد ابتغاء الأجر سوى المساجد الثلاثة، فإن لها فضلاً خاصًا. فمن قال: لم يدخل فى النهى شد الرحل إلى زيارة قبر نبى أو ولى، وقف مع ظاهر النص، وأن الأمر بذلك والنهى خاص بالمساجد. ومن قال بقياس الأولى، قال: إذا كان أفضل بقاع الأرض مساجدها، والنهى ورد فيها، فما دونها فى الفضل- كقبور الأنبياء والصالحين- أولى بالنهى. أما من سار إلى زيارة قبر فاضل من غير شد رحل، فَقُرْبَة بالإجماع بلا تردد، سوى ما شذ به الشعبى، ونحوه، فكان بلغهم النهى عن زيارة القبور، وما علموا بأنه نسخ ذلك، واللَّه أعلم.

قال يعقوب بن شيبة: توفى يزيد بواسط، فى شهر ربيع الآخر، سنة ست ومائتين.

قلت: يقع حديثه عاليًا فى «الغيلانيَّات»(١٣٠)، ومن ذلك حديث: «الأعمال بالنية»، وحديثه كثير جدًا فى «مسند أحمد»، وفىَ الكتب الستة، وفى أجزاء كثيرة.

= وله شاهد عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ «من كان له شريك فى رَبْعَة أو نخل فليس له أن يبيع حتى يُؤذن شريكه، فإن رضى أخذ، وإن كره ترك». أخرجه مسلم (١٦٠٨)، وابن ماجه (٢٤٩٢) من طرق عن أَبى الزبير، عن جابر، به.

وقد صرح أبو الزبير بالتحديث عند مسلم (١٦٠٨) (١٣٥).

(١٢٩) صحيح: أخرجه البخارى (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧)، وأبو داود (٢٠٣٣)، والنسائى (٢/ ٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٣ و٢٣٨)، وابن الجارود فى «المنتقى» (٥١٢)، والبيهقى (٥/ ٢٤٤) و(١٠/ ٨٢) من طريق الزهرى، عن سعيد، عن أبى هريرة مرفوعًا.

وأخرجه البخارى (١١٩٧) و(١٩٩٥)، ومسلم (٨٢٧)، والترمذى (٣٢٦)، وأحمد (٣/ ٧ و٤٣) والبيهقى (١٠/ ٨٢) من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا.

(١٣٠) **الغيلانيات**: هى أحد عشر جزءًا لأبى طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة (٤٠٤ هـ).

وقد خرجه الدارقطنى من حديث أبى بكر بن محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم البغدادى الشافعى البزاز المتوفى سنة (٣٥٤ هـ)، وقد سمع أبو طالب منه هذا القدر، وهو من أعلى الحديث، وأحسنه.

قال أبو عبيد الآجُرِّي: سمعت أبا داود: سمعت أحمد بن سنان يقول: كان يزيد يكره قراءة حمزة كراهةً شديدة(١٣١).

قال المزِّي: يزيد بن هارون بن زاذى، ويقال: زاذان بن ثابت، كان جده مولىً لأم عاصم؛ امرأة عتبة بن فرقد، فأعتقته.

قيل: أصله من بخارى. روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن سوار، وأصبغ بن زيد، وحجاج بن أرطاة، وحجاج بن أبي زينب، وحسين المعلم، وعوف الأعرابي، والعوام ابن حوشب، والعلاء بن زيدل(١٣٢)، وفائد أبي الورقاء، وهشام بن حسان، وأبي مالك الأشجعي، وذكر خلقًا قد مضوا، وينزل إلى الرواية عن: بقية بن الوليد، ونحوه، وسمى من الرواة عنه مائةً وأربعة عشر نفسًا.

روى أبو طالب، عن أحمد، قال: كان يزيد حافظًا، متقنًا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهرًا لها، حافظًا.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زُرْعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد بن هارون. قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، صدوق، لا يسأل عن مثله.

وقال أحمد بن سنان، عن عفان: أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظًا، وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل، ومدحها.

---

(١٣١) وكذا كرهها أحمد، قال ابن قدامة في «المغني» (١/ ٤٩٢): ولم يكن قراءة أحد من العشر إلاَّ قراءة حمزة والكسائي لما فيها من الكسر والإدغام والتكلف وزيادة المد. قال الأثرم: قلت: إمام كان يصلى بقراءة حمزة، أصلى خلفه؟ قال: لا يبلغ به هذا كله، ولكنها لا تعجبني قراءة حمزة.

وقال ابن الجزري في «طبقات القراء» (١/ ٢٦٣): وهو محمول على قراءة من سمع منه نافلاً عن حمزة، وما آفة الأخبار إلاَّ رواتها.

وروى عن حمزة من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز: لا تفعل، أما علمت ان ما كان فوق البياض، فهو برص، وما كان فوق الجعودة، فهو قطط، وما كان فوق القراءة ليس بقراءة.

(١٣٢) العلاء بن زيد، ويقال زَيْدَل، بزيادة لام، الثقفي، أبو محمد البصري، متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب من الطبقة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين، روى له ابن ماجه.

وقال أحمد بن سنان : ما رأيت عالمًا قط أحسن صلاةً من يزيد بن هارون ، يقوم كأنه أسطوانة .

قال ابن سعد : كان ثقةً ، كثير الحديث . ولد : سنة ثمان عشرة ومائة . وقال : طلبت الحديث ، وحُصين حي ، كان ابن المبارك يقرأ عليه ، وكان قد نسي .

قال ابن سعد : وتوفي في خلافة المأمون ، وهو ابن تسع ، أو ثمان وثمانين سنةً وأشهر - يعني سنة ست ومائتين .

وروى المروذي ، عن جعفر بن ميمون حكايةً تدل على أن يزيد بن هارون كان صاحب مزاح ، وكان يتأدب بحضور الإمام ولا يمازحه .

وقد اعتل أحمد مرةً ، فعاده يزيد ، ووصله بخمس مائة درهم ، فردها أحمد ، واعتذر .

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ ، أخبركم ابن خليل ، أخبرنا مسعود الخياط ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد التاني ، حدثنا ابن المقرئ ، سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي ، سمعت الحارث بن أبي أسامة ، يقول : كان يزيد بن هارون إذا جاءه من فاته المجلس ، قال : يا غلام! ناوله المنديل .

وبه : قال ابن المقرئ ، سمعت ابن قتيبة ، سمعت مؤمل بن يهاب ، سمعت يزيد بن هارون يقول : اللَّهم لا تجعلنا من الثقلاء .

الطبراني : حدثنا المَعْمَري ، سمعت خلف بن سالم يقول : كنا في مجلس يزيد بن هارون ، فمزح مع مستمليه ، فتنحنح أحمد بن حنبل . فقال يزيد : من المتنحنح؟ فقيل له : أحمد بن حنبل . فضرب يزيد على جبينه ، وقال : ألا أعلمتموني أن أحمد ها هنا حتى لا أمزح .

* *

ومِنْ طَبقةٍ على رأسِ المائتين، وهى العاشرة

١٤٣٢ - معاذ بن هشام[١٣٣] (ع)

ابن أبى عبد الله سَنْبَر، الإمام، المحدث، الثقة، البصرى.

حدث عن: أبيه هشام الدستوائى، فأكثر. وقد روى اليسير عن: ابن عون، وأشعث بن عبد الملك، وبكير بن أبى السَّميط، وشعبة.

حدث عنه: أحمد، وابن راهويه، وعلى، وأبو خَيْثَمة، والقواريرى، وبُنْدَار، وأبو موسى الزَّمن، وأبو قدامة عبيد الله السرخسى، وعمرو بن على، وبكر بن خلف، وإبراهيم ابن عرعرةَ، وأبو سعيد الأشج، ونصر بن على، وأبو هشام الرفاعى، ويزيد بن سنان، وزيد ابن أخزم، وخلق.

روى الميمونى، عن أحمد، قال: كان فى كتابه عن أبيه: ليس المعاصى من قدر الله. قلت له: وما علمُك؟ قال: أنا رأيته فى كتابه عن أبيه. ثم خرج إلى مكة فى تجارة، فجلس يحدثهم، فقال الحميدى: لا تسمعوا من هذا القدرى شيئًا.

قال: وسمع أبو عبد الله من يُكَثِّره فى الحديث والفقه، فقال: وأى شىء عنده من الحديث؟ ما كتبت عنه إلا مجلسًا سبعة عشر حديثًا.

وروى عباس، عن ابن معين: صدوق، وليس بحجة.

وقال ابن المدينى: سمعت معاذ بن هشام يقول بمكة، قيل له: ما عندك؟ قال: عندى عشرة آلاف. فأنكرنا عليه، وسخرنا منه، فلما جئنا إلى البصرة، أخرج إلينا من الكتب نحوًا مما قال- يعنى: عن أبيه- فقال: هذا سمعته، وهذا لم أسمعه، فجعل يميزها.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى: قلت لأبى داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ فقال: أكره أن أقول شيئًا، كان يحيى لا يرضاه. قال أبو عبيد: لا أدرى من عنى: يحيى القطان، أو يحيى بن معين، وأظنه يحيى القطان.

---

(١٣٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٧٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٨٨ و١٤٦) و(٣/ ٢٦٥)، والكنى للدولابى (٢/ ٦٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٣٣)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة رقم ١٩١٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٠٨)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٣٠٧) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦١٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٦- ١٩٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٧)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٩).

قال ابن عدى: وله عن أبيه، عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وربما يغلط فى الشىء، وأرجو أنه صدوق.

قال ابن حبان فى «الثقات»: مات سنة مائتين.

أخبرنا أبو المعالى الأَبَرْقُوهى، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز المَراتبى، أخبرنا عمى؛ محمد بن عبد العزيز الدينورى، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدى، حدثنا أبو عبد اللَّه المحاملى، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن حماد، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة: عن النبى ﷺ قال: «**يخرج قوم من النار برحمة اللَّه وشفاعة الشافعين، يقال لهم: الجهنميون**»(١٣٤). قال حماد: فذكر أنهم استعفَوا اللَّه من ذلك الاسم، فأعفاهم.

هذا حديث جيد الإسناد، ولم يخرجوه فى الكتب الستة.

١٤٣٣- أبو البَخْتَرِى(١٣٥)

قاضى القضاة، وهب بن وهب، بن كثير، بن عبد اللَّه، بن زمعة، بن الأسود، بن المطلب، بن أسد القرشى، الأسدى، المدنى، من نبلاء الرجال، إلا أنه متروك الحديث.

يروى عن: هشام بن عروة، وجعفر بن محمد، وعبيد اللَّه بن عمر.

وعنه: رجاء بن سهل، والمُسَيَّب بن واضح، وجماعة.

ونزل بغداد، وولى قضاء عسكر المهدى، ثم قضاء المدينة وحربها معًا وصلاتها.

وقال الخطيب: ولى قضاء القضاة بعد أبى يوسف، وكان جوادًا، ممدحًا، محتشمًا.

قال أحمد، وابن معين: يضع الحديث.

وقال البخارى: سكتوا عنه.

---

(١٣٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٢) من طريق محمد بن جعفر وحجاج، كلاهما عن حماد، به. وقال الحجاج: الجهنميين.

(١٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٨١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٩٢٩)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٧٤)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٥١)، والعبر (١/ ٣٣٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٥٣)، ولسان الميزان (٦/ ٢٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٦٠).

وقال الخطيب : كان فقيهًا، أخباريًا، جوادًا، سريًا، تزوج بأمه جعفر الصادق، وهى عبدة بنت على بن يزيد بن رُكانة المُطَّلبية. وقد صنف : فى النسب، وفى الغزوات، وغير ذلك. توفى سنة مائتين، وله بضع وسبعون سنةً.

١٤٣٤- سُلَيم بن عيسى(١٣٦)

ابن سليم بن عامر، شيخ القراء، أبو عيسى، وأبو محمد الحنفى مولاهم، الكوفى. تلميذ حمزة، وأحذق أصحابه، وهو خلفه فى الإقراء.

تلا عليه : خَلَفٌ البَزَّار، وخلاَّد بن خالد، وأبو عمر الدُّورى، وأبو حمدون الطيب، وأحمد بن جبير الأنطاكى، وتُرْكٌ الحذاء، وخلق كثير.

وروى عن : حمزة، والثورى.

روى عنه : ضرار بن صُرَد، وأحمد بن حميد.

قال الدُّورى : قال لى الكسائى : كنت أقرأ على حمزة، فجاء سليم، فتلكأت، فقال حمزة : تهابه ولا تهابنى؟ قلت : أيها الأستاذ! أنت إن أخطأت، قومتنى، وهذا إن أخطأت، عيرنى.

وقيل : إن سليمًا تلا على حمزة بن حبيب عشْرَ ختم.

قال خلف، وهارون بن حاتم : مات سليم سنة ثمان وثمانين ومائة. وقيل : سنة تسع وثمانين.

١٤٣٥- محمد بن شُعيب(١٣٧) (٤)

ابن شابور، الإمام، المحدث، العالم، الصادق، أبو عبد اللَّه الدمشقى، مولى بنى أمية، سكن بيروت.

(١٣٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٩٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٦٧٤)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٣٣)، والعبر (١/ ٣٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٠).

(١٣٧) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٠ و٢٥٠) و(٢/ ١٠٢ و٣٤٢) و(٣/ ٢٦٣) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٤٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٨٢)، والعبر (١/ ٣٣٠) و(٢/ ٤٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٦٧٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٢٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٧٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٠٤) وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٧).

مولده فى حدود العشرين ومائة .

روى عن : يحيى بن الحارث الذمارى ، وعمر مولى غُفْرة ، ويزيد بن أبى مريم ، ويحيى ابن أبى عمرو السيبانى - بمهملة - وعثمان بن أبى العاتكة ، والأوزاعى ، وعروة بن رويم ، وعبد الرحمن بن حسان الكِنَانى ، وشيبان النحوى ، وقرة بن حَيْوَيْل ، وعدة .

حدث عنه : سليمان بن عبد الرحمن ، ودُحَيم ، ومحمد بن مصفى ، وكثير بن عبيد ، ومحمد بن هاشم البعلبكى ، ومحمود بن خالد السُّلَمى ، وأبو عتبة الحجازى ، وخلق سواهم .

وثقه : دُحَيم .

وقال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأسًا ، كان رجلاً عاقلاً .

وقال أبو عمرو الدانى : أخذ القراءة عرضًا عن : يحيى الذمارى ، وكان يفتى فى مجلس الأوزاعى .

قال محمد بن مُصَفَّى : توفى سنة تسع وتسعين ومائة .

وقال هشام بن عمار : توفى سنة ثمان وتسعين . وقال دُحيم : سنة مائتين .

قال ابن عساكر : هو مولىً لسليمان بن عبد الملك ، وله دار عند الشلاحة ، بباب توما .

روى عنه : ابن المبارك ، مع تقدمه . وتلا عليه : الربيع بن ثعلب .

قال دحيم : سمعته يقول : ولدت سنة ست عشرة ومائة .

وَهِمَ الحافظ عبد الغنى الأزدى إذ ضبط جده شابور بسين مهملة .

وقال أحمد بن أبى الحوارى : استُفْتِىَ الوليد بن مسلم ، وابن شابور جالس ، فقال : سل أبا عبد اللّه .

قال أبو بكر النقاش : سمعت الفضل بن محمد العطار بأنطاكية يقول : قلت لهشام بن عمار : عندنا بأنطاكية من يحدثنا عن الوليد بن مسلم عنك . فقال : روى عنى الوليد ، ومن هو أجل منه : ابن شابور . سمعها : أبو على بن شاذان من النَّقَّاش .

هاشم بن مرثد : سمعت ابن معين يقول : محمد بن شعيب كان مرجئًا ، وليس به بأس فى الحديث .

وقال أحمد العجلى : ثقة .

وقال أبو حاتم: هو أثبت من محمد بن حِمْير، ومن بقية، ومن محمد بن حرب.

قلت: كان إمامًا طلابةً للعلم.

١٤٣٦- الطيالسي[١٣٨] (م، ٤)

سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ الكبير، صاحب المسند، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام الحافظ، البصري.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وطائفة، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطيعي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمارة بن مهران، عنَ ثابت، قال: صلى بنا أنس بن مالك صلاةً، فأوجز فيها، فقال: هكذا كانت صلاة نبيكم ﷺ[١٣٩].

أخبرنا سُنْقُر بن عبد اللَّه بحلب، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن بدر، وغيره، قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الملك بن ميسرة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: وصاني خليلي رسول اللَّه ﷺ بثلاث لا أدعهن- إن شاء اللَّه: «**صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وألا أنام إلا على وتر**»[١٤٠].

أنبأنا به أحمد بن سلامة، عن خليل.

سمع: أيمن بن نابل- وهو تابعي- ومعروف بن خَرَّبوذ، وطلحة بن عمرو، وهشام بن

---

(١٣٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٨٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٥٦٧) و(٢/ ١٠١) و(٣/ ٩ و٦٤ و١٧٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٩١)، والكامل لابن عدي (٣/ ترجمة ٧٤٩)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٤)، والعبر (١/ ٣٤٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٠)، والكاشف (١/ ترجمة ٢١٠٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٨٢)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٢).

(١٣٩) صحيح: أخرجه مسلم (٤٦٩)، وأحمد (٣/ ١٠١) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس أن النبي ﷺ كان يُوجِزُ في الصَّلاة ويُتِمُّ.

وفي رواية لمسلم عن طريق قتادة، عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان من أخف الناس صلاة في تمام.

(١٤٠) صحيح: أخرجه الطيالسي (٢٣٩٢)، وأحمد (٢/ ٤٥٩)، والبخاري (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١) والنسائي (٣/ ٢٢٩)، والبيهقي (٤/ ٢٩٣) من طريق شعبة، حدثنا عباس الجُريري هو ابن فرُّوخ، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة- رضي اللَّه عنه- به.

أبي عبد اللَّه، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وبسطام بن مسلم، وأبا خلدة خالد بن دينار، وقُرَّة بن خالد، وصالح بن أبي الأخضر، وأبا عامر الخزاز، والحمادين، وداود بن أبي الفرات، وزمعة بن صالح، وجرير بن حازم، وفُليح بن سليمان، والمسعودي، وحرب بن شداد، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وزائدة، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، ومحمد بن أبي حميد، وخلقًا كثيرًا. وينزل إلى ابن المبارك، وابن عيينة. وقيل: إنه لقي ابن عون، وما ذاك ببعيد.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد- أحد شيوخه- وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدَّورقي، ومحمد بن سعد الكاتب، وعباس الدُّوري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن الفرات، والكُدَيمي، وهارون بن سليمان، وخلق، آخرهم موتًا: محمد بن أسد المديني- شيخ أبي الشيخ- له عنه مجلس ليس عنده سواه.

وعُمِّر إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ولقيه الطبراني، فعاش بعد أبي داود تسعين عامًا، وهذا نادر جدًا، لم يتهيأ مثله إلا للبغوي، وأبي علي الحداد، وابن كُليب، وأناس نحو بضعة عشر شيخًا، خاتمتهم: أبو العباس الحجَّار.

قال الفلاس: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي داود.

قلت: قال مثل هذا، وقد صحب يحيى القطان، وابن مهدي، ورافق ابن المديني.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو داود هو أصدق الناس.

قلت: كانا رفيقين في الطلب بالبصرة، فاستعملا البلاذر، فَجُذِم أبو داود، وبرص الآخر.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي: رحلت- يعني من الكوفة- إلى أبي داود، فأصبته قد مات قبل قدومي بيوم. قال: وكان قد شرب البلاذر، فجذم.

قال عامر بن إبراهيم الأصبهاني: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

وورد عن أبي داود: أنه كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث.

قال سليمان بن حرب: كان شعبة يحدث، فإذا قام، قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مر في المجلس.

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب، قال: قال أبو داود: كنا ببغداد، وكان شعبة، وابن إدريس يجتمعون يتذاكرون، فذكروا باب المجذوم. فقلت: حدثنا ابن أبي

الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كان مُعَيقيب يحضر طعام عمر بن الخطاب. فقال له: يا معيقيب، كل مما يليك. فقال شعبة: يا أبا داود! لم تجئ بشيء أحسن مما جئت به.

قال وكيع: ما بقى أحد أحفظ لحديث طويل من أبى داود. قال: فذكر ذلك لأبى داود، فقال: قل له: ولا قصير.

قال على بن أحمد بن النضر: سمعت ابن المدينى يقول: ما رأيت أحفظ من أبى داود الطيالسى.

وقال عمر بن شبة: كتبوا عن أبى داود- بأصبهان- أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب.

قلت: سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقةً، فهى «المسند» الذى وقع لنا.

وقال أبو بكر الخطيب: قال لنا أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازى ليونس بن حبيب «مسند أبى داود».

وقال حفص بن عمر المِهْرقانى: كان وكيع يقول: أبو داود جَبَلُ العلم.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهرى: أخطأ أبو داود فى ألف حديث. قلت: هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ فى سبع هذا، لضعفوه.

وقد تكلم فيه محمد بن المنهال الضرير، وقال: كنت أتهمه، قال لى: لم أسمع من عبد اللَّه بن عون، ثم سألته بعد: أسمعت من ابن عون؟ قال: نعم، نحو عشرين حديثًا.

قلت: الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئًا ما ضبطه، ولا حفظه، فصدق أن يقول: ما سمعت منه، وإلا، فأبو داود أمين، صادق، وقد أخطأ فى عدة أحاديث؛ لكونه كان يتكل على حفظه، ولا يروى من أصله، فالورع أن المحدث لا يحدث إلا من كتاب، كما كان يفعل ويوصى به إمام المحدثين أحمد بن حنبل، ولم يُخَرِّج البخارى لأبى داود شيئًا؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه، فما احتاج إليه.

قال الفلاس: سمعت أبا داود يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث- ولا فخر- وفى صدرى اثنا عشر ألفًا لعثمان البرى، ما سألنى عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان، فبثثتها فيهم.

قال حجاج بن يوسف بن قتيبة: سئل النعمان بن عبد السلام- وأنا حاضر- عن أبى داود الطيالسى، فقال: ثقة، مأمون.

عبد اللّه بن محمد بن جعفر القزوينى : عن إبراهيم الأصبهانى ، سمعت بُنْدَارًا يقول : ما بكيت على أحد من المحدثين ، ما بكيت على أبى داود . قلت له : كيف؟ قال : لما كان من حفظه ومعرفته وحسن مذاكرته .

وقال أحمد بن الفرات : ما رأيت أحدًا أكثر فى شعبة من أبى داود ، وسألت أحمد بن حنبل عنه ، فقال : ثقة ، صدوق . قلت : إنه يخطئ . قال : يحتمل له .

وقال عثمان بن سعيد : سألت ابن معين عن أصحاب شعبة . قلت : أبو داود أحب إليك ، أو عبد الرحمن بن مهدى؟ فقال : أبو داود أعلم به . ثم قال عثمان الدارمى : عبد الرحمن أحب إلينا فى كل شيء ، وأبو داود أكثر روايةً عن شعبة .

وقال العجلى : أبو داود ثقة ، كثير الحفظ ، رحلت إليه فأصبته ، مات قبل قدومى بيوم .

وقال النسائى : ثقة ، من أصدق الناس لهجةً .

وقال ابن عدى : ثقة ، يخطئ . ثم قال : وما هو عندى وعند غيرى إلا متيقظ ثبت .

وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، ربما غلط ، توفى بالبصرة سنة ثلاث ومائتين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنةً .

وقال خليفة : مات فى ربيع الأول ، سنة أربع ومائتين .

قلت : استشهد به البخارى فى «صحيحه» .

١٤٣٧- سعيد بن عامر (١٤١) (ع)

الضُّبَعى البصرى الزاهد ، الحافظ ، أبو محمد مولى بنى عجيف ، وأخواله من بنى ضُبَيعة .

ولد بعد العشرين ومائة .

حدث عن : شُبَيل بن عَزْرة صاحب أنس ، وقال : حملنى على كتفه ، فسمعت شبيلاً يقول .

---

(١٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٧١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٨) والكاشف (١/ ترجمة ١٩٢٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٠) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٨٣)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٠).

وحدث أيضًا عن: حبيب بن الشهيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ويونس بن عبيد، وسعيد بن أبى عروبة، وحميد بن الأسود، وهمام بن يحيى، وصالح بن رستم، وعدة.

حـــدث عنه: على بن المدينى، وأحمد، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وبُنْدَار، والدارمى، وعبد بن حميد، ومحمود بن غيلان، وعبد اللَّه بن محمد بن مضر الثقفى، والحارث بن أبى أسامة، ومحمد بن أحمد بن أبى العَوَّام، وأحمد بن الفرات الرازى، وعدد كثير.

قال محمد بن الوليد البُسْرى: سمعت يحيى القطان يقول: سعيد بن عامر شيخ المصر منذ أربعين سنةً.

وقال أبو داود السِّجستانى: إنى لأغبط جيران سعيد بن عامر.

قال زياد بن أيوب: ما رأيت بالبصرة مثل سعيد الضُّبَعى. وكذا قال: أحمد بن الفرات.

وقال يحيى بن معين: حدثنا سعيد بن عامر الثقة، المأمون.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل منه، ومن حسين الجعفى.

قال أبو حاتم الرازى: كان سعيد بن عامر رجلاً صالحًا، صدوقًا، فى حديثه بعضُ الغلط.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: عبد اللَّه بن المبارك، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وبين موتهما مائة وتسع سنين.

قلت: القزاز توفى سنة تسعين ومائتين.

قال أبو حاتم البُسْتى: مات سعيد بن عامر لأربع بقين من شوال، سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون سنةً- رحمه اللَّه.

يقع من عواليه فى «الغيلانيات»: أخبرنا أحمد بن سلامة إذنًا، عن خليل بن بدر، ومسعود الخياط، قالا: أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شُبَيل ابن عزرة، عن أنس- رضى اللَّه عنه- قال: قال النبى ﷺ: «**مَثَلُ الجليس الصالح مثل العطار، إن لم يصبك من عطره ـ أو قال: يُعطك من عطره ـ أصبت من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل القَيْنِ، إن لم يحرق ثوبك، أصابك من ريحه**».

هذا حديث صحيح الإسناد، غريب. وشبيل: صدوق، من أئمة العربية. أخرجه: أبو

داود فى «سننه»(١٤٢)، عن عبد الله بن الصبَّاح، عن سعيد بن عامر، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين.

١٤٣٨- على الرِّضَى(١٤٣)

الإمام، السيد، أبو الحسن على الرِّضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين الهاشمى العلوى، المدنى. وأمه نُوبية، اسمها: سُكينة.

مولده بالمدينة، فى سنة ثمان وأربعين ومائة، عام وفاة جده.

سمع من: أبيه، وأعمامه؛ إسماعيل، وإسحاق، وعبد الله، وعلى؛ أولاد جعفر، وعبد الرحمن بن أبى الموالى، وكان من العلم والدين والسُّؤدد بمكان.

يقال: أفتى وهو شاب فى أيام مالك. استدعاه المأمون إليه إلى خراسان، وبالغ فى إعظامه، وصيَّره ولى عهده، فقامت قيامة آل المنصور، فلم تطل أيامه، وتوفى.

روى عنه ضعفاء: أبو الصلت عبد السلام الهروى، وأحمد بن عامر الطائى، وعبد الله ابن العباس القزوينى. وروى عنه- فيما قيل- : آدم بن أبى إياس- وهو أكبر منه- وأحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، ونصر بن على الجَهْضَمى، وخالد بن أحمد الذُّهْلى الأمير، ولا تكاد تصحُّ الطرق إليه.

روى المفيد- وليس بثقة- : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبى، حدثنا على ابن موسى، عن أبيه، فذكر حديثًا منكر المتن.

وعن على بن موسى الرِّضى، عن أبيه، قال: إذا أقبلت الدنيا على إنسان، أعطته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه، سلبته محاسن نفسه.

قال الصُّولىُّ: حدثنا أحمد بن يحيى، أن الشعبى قال: أفخر بيت قيل قول الأنصار يوم بدر:

---

(١٤٢) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٨٣١) من طريق عبد الله بن الصباح العطار، عن سعيد بن عامر، به. وله شاهد من حديث أبى موسى الأشعرى أخرجه البخارى (٢١٠١)، ومسلم (٢٦٢٨) من طريق بريدة، عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبى موسى الأشعرى، به.

(١٤٣) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٣٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٣٤٥)، والعبر (١/ ٣٤٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٨٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٤) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٥٤).

وببِئْرِ بَدْرٍ إذْ يَرُدُّ وُجُوهَهُم جِبْرِيلُ تَحْتَ لوَائنا ومُحَمَّدُ

ثم قال الصولي: أفخر منه قول الحسن بن هانئ في علي بن موسى الرضى:

قيل لي أنْت واحدُ النَّاس في كُلِّ كَلاَمٍ مِنَ المَقَال بَدِيْه
لَكَ في جَوْهَرِ الكَلاَمِ بَدِيعٌ يُثْمرُ الدُّرَّ في يَدَيْ مُجْتَنيه
فَعَلاَمَ تَرَكْتَ مَدْحَ ابنِ موسى بالخِصَال التي تَجَمَّعْنَ فيْه
قُلْتُ: لا أهْتدي لَمِدْحِ إمَامٍ كان جِبْرِيلُ خادمًا لأبِيْه

قلت :لا يسوغ إطلاق هذا الأخير إلا بتوقيف، بل كان جبريل معلم نبينا، صلى اللّه عليه وسلم وعليه.

قال أحمد بن خالد الذهلي الأمير: صليت خلف علي الرِّضى بنيسابور، فجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم في كل سورة.

قال الحاكم: حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا القاسم بن أحمد العلوي، حدثنا أبو الصلت الهَرَوي، حدثني علي بن موسى الرِّضى، قال: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

ويروى عن علي الرضى، عن آبائه: كل شيء بقدر حتى العَجْز والكَيْس.

وعن أبي الصلت، قال: سمعتُ عليًّ بن موسى بالموقف يدعو: اللَّهم كما سترت عليًّ ما أعلم، فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك، فليسعني عفوك، وكما أكرمتني بمعرفتك، فاشفعها بمغفرتك، يا ذا الجلال والإكرام.

توفي سنة ثلاث ومائتين، كهلاً.

قال ابن حبَّان: علي بن موسى يروي عن أبيه العجائب، روى عنه: أبو الصلت، وغيره. كان يهم ويخطئ.

قال ابن جرير في «تاريخه»: إن عيسى بن محمد بن أبي خالد بينما هو في عرض أصحابه، ورد عليه كتاب الحسن بن سهل يعلمه فيه أن المأمون جعل علي بن موسى ولي عهده؛ لأنه نظر في بني العباس، وبني علي، فلم يجد أحدًا هو أفضل ولا أعلم ولا أورع منه، وأنه سماه الرضى من آل محمد، وأمره بطرح لبس السواد ولبس الخضرة في رمضان، سنة إحدى ومائتين، ويأمره أن يأمر من قبله بالبيعة له، ويلبس الخضرة في أقبيتهم وقلانسهم

وأعلامهم، ويأخذ أهل بغداد جميعًا بذلك. فدعا عيسى أهل بغداد إلى ذلك على أن يُعَجِّل لهم رزق شهر، فأبى بعضهم، وقالوا: هذا دسيسٌ من الفضل بن سهل. وغضب بنو العباس، ونهض إبراهيم ومنصور ابنا المهدى، ثم نزعوا الطاعة، وبايعوا إبراهيم بن المهدى.

قال الحاكم: ورد الرِّضى نيسابور سنة مائتين، بعث إليه المأمون رجاء بن أبى الضحاك لإشخاصه من المدينة إلى البصرة، ثم منها إلى الأهواز، فسار منها إلى فارس، ثم على طريق بُسْت إلى نيسابور، وأمره أن لا يسلك به طريق الجبال، ثم سار به إلى مرو.

قال ابن جرير: دخلت سنة ثلاث، فسار المأمون إلى طوس، وأقام عند قبر أبيه الرشيد أيامًا، ثم إن على بن موسى أكل عنبًا، فأكثر منه، فمات فجأةً، فى آخر صفر، فدفن عند الرشيد، واغتم المأمون لموته.

وقيل: إن دعْبلاً الخزاعى أنشد على بن موسى مدحةً، فوصله بست مائة دينار، وجُبَّة خز، بذل له فيها أهل قم ألف دينار، فامتنع، وسافر، فجهزوا عليه من قطع عليه الطريق، وأخذت الجُبّة، فرجع، وكلمهم. فقالوا: ليس إلى ردها سبيل. وأعطوه الألف دينار وخرقةً من الجُبّة للبركة.

قال المبرد: عن أبى عثمان المازنى، قال: سئل على بن موسى الرضى: أيكلف اللَّه العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك. قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.

قيل: قال المأمون للرضى: ما يقول بنو أبيك فى جدنا العباس؟ قال: ما يقولون فى رجل فرض اللَّه طاعة نبيه على خلقه، وفرض طاعته على نبيه. وهذا يوهم فى البديهة أن الضمير فى طاعته للعباس، وإنما هو للَّه، فأمر له المأمون بألف ألف درهم.

وكان لعلى إخوة من السرارى، وهم: إبراهيم، وعباس، وقاسم، وإسماعيل، وهارون، وجعفر، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيد اللَّه، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبد اللَّه، والحسين، والفضل، وسليمان، وعدة بنات، سردهم الزبير فى كتاب «النسب».

فقيل: إن أخاه زيدًا خرج بالبصرة على المأمون، وفتك، وعسف، فنفذ إليه المأمون على ابن موسى أخاه ليرده. فسار إليه- فيما قيل- وقال: ويلك يا زيد! فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنك ابن فاطمة؟! واللَّه لأشد الناس عليك رسول اللَّه ﷺ ينبغى لمن أخذ برسول اللَّه أن يعطى به. فبلغ المأمون، فبكى، وقال: هكذا ينبغى أن يكون أهل بيت النبوة هكذا!

وقد كان علي الرضى كبير الشأن، أهلاً للخلافة، ولكن كذبت عليه وفيه الرافضة، وأطروه بما لا يجوز، وادعوا فيه العصمة، وغلت فيه، وقد جعل اللَّه لكل شيء قدراً.

وهو بريء من عهدة تلك النسخ الموضوعة عليه، فمنها: عن أبيه، عن جده، عن آبائه، مرفوعًا: «**السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لبني أمية، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للناس جميعًا**».

وبه: «**لما أسري بي، سقط من عرقي، فنبت منه الورد**».

وبه: «**ادَّهنوا بالبنفسج، فإنه بارد في الصيف، حار في الشتاء**».

وبه: «**من أكل رمانةً بقشرها، أنار اللَّه قلبه أربعين ليلةً**».

وبه: «**الحناء بعد النُّورة أمان من الجذام**».

وبه: «كان النبي ﷺ إذا عطس، قال له علي: رفع اللَّه ذكرك، وإذا عطس علي، قال له النبي ﷺ: أعلى اللَّه كعبك».

فهذه أحاديث وأباطيل من وضع الضلال.

ولعلي بن موسى مشهد بطوس، يقصدونه بالزيارة.

وقيل: إنه مات مسمومًا. فقال أبو عبد اللَّه الحاكم: استشهد علي بن موسى بسنداباذ من طوس، لتسع بقين من رمضان، سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين سنةً وستة أشهر.

وقيل: إنه خلف من الولد: محمدًا، والحسن، وجعفرًا، وإبراهيم، والحسين، وعائشة.

١٤٣٩ - زيد بن الحُبَاب[١٤٤] (م، ٤)

ابن الريان، وقيل: ابن رومان، الإمام، الحافظ، الثقة، الرباني، أبو الحسين العكلي، الخراساني، ثم الكوفي، الزاهد. والحُبَاب- في اللغة: هو نوع من الأفاعي.

---

(١٤٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٢)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٠٢)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٣٨ و١٩٥) و(٢/ ٦٤٧)، والكنى للدولابي (١/ ١٤٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٣٨)، والكامل لابن عدي (٣/ ترجمة ٧٠٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٤٢)، والأنساب للسمعاني (٩/ ٣٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٨)، والعبر (١/ ٣٣٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩٩٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٢)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٢٤٩)، وشذرات الذهب (٢/ ٦).

ولد فى حدود الثلاثين ومائة .

وروى عــن : أسامة بن زيد الليثى ، وأسامة بن زيد بن أسلم العمرى ، وأيمن بن نابل ، وسيف بن سليمان ، وعكرمة بن عمار ، والضحاك بن عثمان الحزَامى ، ومعاوية بن صالح الحمصى ، وقُرَّة بن خالد ، ومالك بن مغْوَل ، وموسى بن على بنَ رباح ، والحسين بن واقد المَرْوَزى ، وسفيان الثورى ، ويحيى بن أيوب ، وموسى بن عبيدة ، وخلق كثير .

وجال فى طلب العلم من مرو الشاهجان ، وإلى مصر ، حتى قيل : إنه دخل إلى الأندلس .

حدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو خَيْثَمة ، ومحمد بن رافع ، وأبو إسحاق الجوزجانى ، والحسن بن على الحلوانى ، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير ، وأبو كُرَيب محمد بن العلاء ، وسلمة ابن شَبيب ، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى ، ويحيى بن أبى طالب ، وعدد كثير ، حتى إن يزيد ابن هارون- مع تقدمه- قد روى عنه .

وثقه على بن المدينى ، وغيره .

وقال بعض الحفاظ : هو صالح الحديث ، لا بأس به .

وقال أحمد بن حنبل : صاحب حديث كيس ، قد رحل إلى مصر وخراسان فى الحديث ، ما كان أصبره على الفقر ! كتبتُ عنه بالكوفة ، وها هنا . قال : وقد ضرب فى الحديث إلى الأندلس .

رواه : أبو بكر المَرُّوذى ، عن أحمد . فقال أبو بكر الخطيب : ظن أحمد- رحمه اللَّه- أن زيدًا سمع من معاوية بن صالح بالأندلس ، فقد كان على قضائها ، وهذا وهم ، وأحسب أنه سمع منه بمكة ، فإن ابن مهدى وغيره سمعوا منه بمكة .

وقال الخطيب فى كتاب «السابق» : حدث عن زيد بن الحباب : عبد اللَّه بن وهب ، ويحيى بن أبى طالب ، وبين وفاتيهما ثمان وسبعون سنةً .

وروى عن على بن حرب الطائى ، قال : أتينا زيد بن الحُبَاب ، فلم يكن له ثوب يخرج فيه إلينا ، فجعل الباب بيننا وبينه حاجزًا ، وحدثنا من ورائه ، رحمه اللَّه .

قال مطيَّن ، وغيره : توفى سنة ثلاث ومائتين .

* *

١٤٤٠- العَوْفى[١٤٥]

قاضى الشرقية ببغداد، ثم قاضى عسكر المهدى، العلاَّمة، أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن ابن المحدث عطية العوفى، الكوفى، الفقيه.

روى عن: أبيه. وعن: الأعمش، وأبى مالك الأشجعى، وعبد الملك بن أبى سليمان.

حدث عنه: ابنه؛ حسن، وابن أخيه؛ سعد بن محمد، وبقية بن الوليد- وهو أكبر منه- وإسحاق بن بُهْلُول، وعمر بن شَبَّة.

قال ابن معين: كان ضعيفًا فى القضاء، ضعيفًا فى الحديث.

وقال الحسين بن فَهْم: كانت لحيته تبلغ ركبته.

قلت: له حكايات فى القضاء، وفيه دعابة، وكان مسنًا كبيرًا.

قال خليفة: توفى سنة إحدى ومائتين.

١٤٤١- يحيى بن سلاَّم[١٤٦]

ابن أبى ثعلبة، الإمام، العَلاَّمة، أبو زكريا البصرى، نزيل المغرب بإفريقية.

حدث عن: سعيد بن أبى عروبة، وفِطْر بن خليفة، وشعبة، والمسعودى، والثورى، ومالك.

وأخذ القراءات عن أصحاب الحسن البصرى، وجمع، وصنف.

روى عنه: ابن وهب- وهو من طبقته- وولده؛ محمد بن يحيى، وأحمد بن موسى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدى: يكتب حديثه مع ضعفه.

---

(١٤٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٦٢)، والضعفاء الكبير (١/ ترجمة ٢٩٨)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٣٢).

(١٤٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٤٢)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٤٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٠)، ولسان الميزان (٦/ ٢٥٩).

قال أبو عمرو الداني: روى الحروف عن أصحاب الحسن، وغيره. وله اختيار في القراءة من طريق الآثار، سكن إفريقية دهرًا، وسمعوا منه: تفسيره الذى ليس لأحد من المتقدمين مثله، وكتابه «الجامع». قال: وكان ثقةً، ثبتًا، عالمًا بالكتاب والسنة، وله معرفة باللغة والعربية، ولد سنة أربع وعشرين ومائة.

وقال ابن يونس: مات بمصر، بعد أن حج، فى صفر، سنة مائتين- رحمه اللَّه.

١٤٤٢- الحُسين بن على الجُعْفى[١٤٧] (ع)

ابن الوليد، الإمام، القدوة، الحافظ، المقرئ، المجوِّد، الزاهد، بقية الأعلام، أبو عبد اللَّه، وأبو محمد الجُعْفى مولاهم، الكوفى.

قرأ القرآن على: حمزة الزيات، وأتقنه. وأخذ الحروف عن: أبى عمرو بن العلاء، وعن: أبى بكر بن عياش.

وسمع من الأعمش، وجعفر بن بُرْقان، ومجمع بن يحيى الأنصارى، وفضيل بن مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسفيان الثورى، وزائدة، وطائفة سواهم. وصحب: الفضيل بن عياض، وغيره.

حدث عنه: سفيان بن عيينة- وهو من شيوخه- وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، ويحيى بن معين، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى، وأبو إسحاق الجَوْزَجَانى، وأبو كُريب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن عمر الوكيعى، وعبد بن حميد، وهارون بن عبد اللَّه الحمَّال، وعباس الدُّورى، ومحمد بن عاصم الثقفى، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حسين الجعفى- يريد بالفضل: التقوى والتأله- هذا عرف المتقدمين.

قال يحيى بن معين، وغيره: هو ثقة.

وقال قتيبة: قيل لسفيان بن عيينة: قدم حسين الجعفى. فوثب قائمًا، وقال: قدم أفضل رجل يكون قط.

---

(١٤٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٦)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٤٨)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٩٥) و(٢/ ١٤٦) و(٣/ ٢٤١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٢)، والعبر (١/ ٣٣٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٣٩)، وشذرات الذهب (٢/ ٥).

وقال موسى بن داود : كنت عند ابن عيينة ، فجاء حسين الجعفى ، فقام سفيان ، فقبل يده .

وقال يحيى بن يحيى التميمى عالم خراسان : إن كان بقى من الأبدال أحد ، فحسين الجعفى ، وذكر اثنين .

وقال محمد بن رافع : حدثنا الحسين الجعفى ، وكان راهب أهل الكوفة .

وروى أبو هشام الرفاعى ، عن الكسائى ، قال : قال لى هارون الرشيد : من أقرأ الناس؟ قلت : حسين الجعفى .

قال حميد بن الربيع : رأى حسين الجعفى كأن القيامة قد قامت ، وكأن مناديًا ينادى : ليقم العلماء ، فيدخلوا الجنة . قال : فقاموا ، وقمت معهم . فقيل لى : اجلس ، لست منهم ، أنت لا تحدث . قال : فلم يزل بعد يحدث بعد أن كان لا يحدث ، حتى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث .

قال أحمد بن عبد اللَّه العجْلى : حسين الجعفى : ثقة ، كان يقرئ القرآن ، رأس فيه ، وكان رجلاً صالحًا ، لم أر رجلاً قط أفضل منه ، قد روى عنه سفيان بن عيينة حديثين ، ولم نره إلا مُقْعَدًا . قال : ويقال : إنه لم ينحر ، ولم يطأ أنثى قط . قلت : هذا كما يقال : فلان لا نكح ولا ذبح . قال : وكان جميلاً ، لبَّاسًا ، يخضب ، وخضابه إلى الصفرة ، وخلف ثلاثة عشر دينارًا ، وكان من أروى الناس عن زائدة بن قدامة ، كان زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدثه ، وكان سفيان الثورى إذا رآه ، عانقه ، وقال : هذا راهب جعفى .

قلت : تصدر للإقراء ، تلا عليه : أيوب بن المتوكل ، وغيره . وحديثه فى كتب الإسلام الستة ، وفى «مسند أحمد» . ويقع لنا حديثه عاليًا فى «مسند عبد» ، وفى أجزاء عدة .

قيل : إن مولده فى سنة تسع عشرة ومائة ، وتوفى فى شهر ذى القعدة ، سنة ثلاث ومائتين ، وله بضع وثمانون سنةً .

وتوفى معه فى العام : يحيى بن آدم عالم الكوفة ، وعلى بن موسى الرضى العلوى ، وأبو داود الحَفَرى عمر بن سعد ، ومحمد بن بشر العبدى ، وزيد بن الحُباب ، وأزهر بن سعد السمان ، والوليد بن مَزْيد العُذْرى .

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزوينى غير مرة ، عن أبى جعفر الصيدلانى فى كتابه العام . وأخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً ، عن خليل بن بدر ، وأحمد بن محمد بن عبد اللَّه التيمى ،

قالوا: أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفى، حدثنا حسين الجعفى، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد**»(١٤٨).

هذا حديث حسن، قوى الإسناد.

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن أبى محمد، وآخرون، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن بن داود، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن حَمَّويه، أخبرنا إبراهيم بن خُزَيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا حسين الجعفى، عن زائدة، عن ابن عَقيل، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأبى بكر: «**متى توتر؟**». قال: بعد العتمة، قبل أن أنام. وقال لعمر: «**متى توتر؟**». قال: من آخر الليل. قال: «**حَزُمَ هذا، وقَوِىَ هذا**»(١٤٩).

١٤٤٣- الأصم(١٥٠)

شيخ المعتزلة، أبو بكر الأصم.

كان ثمامة بن أشرس يتغالى فيه، ويُطْنِبُ فى وصفه.

وكان ديِّنًا، وقورًا، صبورًا على الفقر، منقبضًا عن الدولة، إلا أنه كان فيه ميل عن الإمام على.

مات سنة إحدى ومائتين.

---

(١٤٨) حسن: أخرجه ابن أبى شيبة (٣/ ٣٤٥)، وأحمد (١/ ٤٠٥ و٤٣٥)، والبزار (٣٤٢٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٤١٣)، وأبو يعلى (٥٣١٦)، وابن خزيمة (٧٨٩)، وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» (١/ ١٤٢) من طرق عن زائدة، عن عاصم بن أبى النجود، عن شقيق، عن عبد اللَّه، به.

قلت: إسناده حسن، من أجل عاصم بن أبى النجود، وشقيق هو ابن سلمة الأسدى، وزائدة هو ابن قدامة.

(١٤٩) صحيح لغيره: وهذا إسناده ضعيف، ابن عقيل، هو عبد اللَّه بن محمد الهاشمى، لين. وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٩ و٣٣٠)، وابن ماجه (١٢٠٢) من طريق زائدة، به.

وأخرجه أبو داود (١٤٣٤) من حديث أبى قتادة، به، وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٢) من حديث ابن عمر، به.

(١٥٠) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢١٤).

وله: تفسير، وكتاب «خلق القرآن»، وكتاب «الحجة والرسل»، وكتاب «الحركات»، و«الرد على الملحدة»، و«الرد على المجوس»، و«الأسماء الحسنى»، و«افتراق الأمة»، وأشياء عدة، وكان يكون بالعراق.

١٤٤٤-رَوْح بن عُبادة[١٥١] (ع)

ابن العلاء، بن حسان بن عمرو الحافظ، الصدوق، الإمام، أبو محمد القيسي، البصري؛ من قيس بن ثعلبة.

حدث عن: ابن عون، وهشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك الحُمْراني، وعوف الأعرابي، وحسين المعلم، وأسامة بن زيد المدني، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وأيمن بن نابل، وزكريا بن إسحاق، وعَبَّاد بن إسحاق، وابن جُريج، وعبيد اللَّه بن الأخنس، وعلي بن سويد بن مَنْجوف، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، ومحمد بن أبي حفصة، وموسى بن عبيدة، وسعيد بن أبي عروبة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وحاتم بن أبي صغيرة، وحماد بن سلمة، وسفيان، وشعبة، وابن أبي ذئب، ومالك، وخلق كثير. وينزل إلى: سفيان بن عيينة، ونحوه. وكان من كبار المحدثين.

حدث عنه: علي، وأحمد، وإسحاق، وابن نُمير، وبُنْدَار، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، وزهير بن محمد المروزي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وعبد بن حميد، وعلي بن حرب، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو بكر الصاغاني، وأبو قلابة الرَّقاشي، وأحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، ويحيى بن أَبي طالب، وإسحاق الكوسج، ويعقوب بن شيبة، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وبشر بن موسى، وخلق كثير.

قال الكُدَيمي: سمعت علي بن المديني يقول: نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

---

(١٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٥٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٣٩ و٧١٥) و(٢/ ٦١) و(٣/ ٣٥٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٤٩٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٠١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٧)، والعبر (١/ ٣٤٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٠٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨)، والمغني (١/ ترجمة ٢١٤٠) وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٩٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٠٨٢)، وشذرات الذهب (٢/ ١٣).

وقال يعقوب بن شيبة : روح كان أحد من يتحمل الحمالات، وكان سريًا، مريًا، كثير الحديث جداً، صدوقًا، سمعت عليًا يقول : من المحدثين قوم لم يزالوا فى الحديث، لم يشغلوا عنه، نشؤوا، فطلبوا، ثم صنفوا، ثم حدثوا، منهم : رَوح بن عُبادة .

قال يعقوب : وحدثنى محمد بن عمر : سألت يحيى بن معين عن رَوح، فقال : صدوق، ليس به بأس، حديثه يدل على صدقه، يحدث عن ابن عون، ثم يحدث عن حماد بن زيد، عن ابن عون. فقلت ليحيى : زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه. فقال : باطل، ما تكلم فيه بشىء، وهو صدوق.

قال يعقوب : وسمعت على بن المدينى، فذكر هذه القصة، فلم أضبطها عنه، فحدثنى عبد الرحمن بن محمد، سمعت عليًا، قال : كانوا يقولون : إن يحيى بن سعيد يتكلم فى روح، فإنى لعند يحيى، إذ جاءه روح، فسأله عن شىء من حديث أشعث، فلما قام، قلت ليحيى : أما تعرف هذا؟ قال : لا. قلت : هذا روح بن عبادة، كأنه كان يعرفه، ولكن لم يجمع بين اسمه وصفته. قال : فقال : هذا روح؟ ما زلت أعرفه يطلب الحديث ويكتبه. قال على : ولكن كان عبد الرحمن بن مهدى يطعن على روح، وينكر عليه أحاديث ابن أبى ذئب عن الزهرى هذه المسائل. فقال لى معن : وما يصنع بها؟ هى عند بصرى، لكم كان عندنا هناهنا حين قرأ علينا ابن أبى ذئب هذا الكتاب. قال على : فأتيت عبد الرحمن، فأخبرته، فأحسبه قال : استحلَّه لى.

وقال يعقوب بن شَيبة : قال محمد بن عمر : قال يحيى بن معين : هذا القواريرى يحدث عن عشرين سن الكذابين، ويقول : لا أحدث عن رَوح بن عُبادة.

قال يعقوب : وسمعت عفان بن مسلم لا يرضى أمر روح بن عبادة. وحدثنى محمد بن عمر : أنه سمع عفان- وذكر رَوح بن عبادة- فقال : هو أحسن حديثًا عندى من خالد بن الحارث، وأحسن حديثًا من يزيد بن زُريع، فَلمَ تركناه؟- يعنى كأنه يطعن عليه-. فقال له أبو خيثمة : ليس هذا بحجة، كل من تركته أنتَ ينبغى أن يترك، أما روح بن عبادة، فقد جاز حديثه، الشأن فيمن بقى.

قال يعقوب : وأحسب أن عفان لو كان عنده حجة مما يسقط بها روح بن عبادة، لاحتج بها فى ذلك الوقت.

أبو عبيد الآجُرِّى : سمعت أبا داود يقول : كان القواريرى لا يحدث عن روح، وأكثر ما أنكر عليه تسع مائة حديث حدث بها عن مالك سماعًا.

قال أبو داود: وسمعت الحلوانى يقول: أول من أظهر كتابه: روح بن عبادة، وأبو أسامة. قال عَقيب هذا أبو بكر الخطيب: يعنى أنهما رويا ما خولفا فيه! فأظهرا كتبهما حجةً لهما على مخالفيهما، إذ روايتهما عن حفظهما موافقة لما فى كتبهما. قال: وروح كان بصريًا، قدم بغداد، وحدث بها مدةً طويلةً، ثم انصرف إلى البصرة، فمات بها، وكان كثير الحديث، صنف الكتب فى السنن والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقةً.

وقال أحمد بن الفرات: طعن على روح بن عبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فلم يَنْفُذْ قولهم فيه.

قال على بن المدينى: ذكر عبد الرحمن بن مهدى روح بن عبادة، فقلت: لا تفعل، فإن هنا قومًا يحملون كلامك. فقال: أستغفر اللَّه. ثم دخل، فتوضأ- يذهب إلى أن الغيبة تنقض الوضوء.

وقيل: إن عبد الرحمن تكلم فيه: وَهِمَ فى إسناد حديث.

وهذا تعنت، وقلة إنصاف فى حق حافظ قد روى ألوفًا كثيرةً من الحديث، فوهم فى إسناد، فروح لو أخطأ فى عدة أحاديث فى سعة علمه، لاغْتُفِرَ له ذلك أسوة نظرائه، ولسنا نقول: إن رتبة روح فى الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القطان، بلَ ما هو بدون عبد الرزاق، ولا أبى النضر.

وقد روى: الكنانى، عن أبى حاتم الرازى، قال: روح لا يحتج به.

وقال النسائى فى «الكُنَى»، وفى أثناء كتاب العتق: ليس بالقوى.

قال خليفة، ومُطَيَّن: مات سنة خمس ومائتين. زاد غيرهما، فقال: فى جمادى الأولى. ووهم الكُدَيمى، فقال: مات سنة سبع.

أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه، وجماعة إذنًا، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا أحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسى، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا أبو نضرة، عن أبى سعيد الخدرى: عن النبى ﷺ قال: «**يمر الناس على جسر جهنم، وعليه خطاطيف وحَسَكٌ وكلاليب تخطف الناس، وبجنبتيه ملائكة يقولون: اللَّهم سلم سلم. فمن الناس من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل الريح، ومنهم من يمر مثل الفرس المُجرى، ومنهم من يسعى سعيًا، ومنهم من يحبو حبوًا، ومنهم من يزحف زحفًا، فأما أهل النار الذين هم**

أهلها، فلا يموتون، ولا يحيون، وأما أناس يُؤخَذُون بذنوب وخطايا، فيحترقون، ثم يؤذن في الشفاعة...» الحديث(١٥٢).

أخرجه النسائى، من حديث خالد الطحان، عن عثمان بن غياث؛ أحد الثقات.

ابن أبى عاصم فى كتاب «اللباس»: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا رَوْح ابن عبادة، حدثنا شعبة، عن الشيبانى، عن عبد اللَّه بن شداد، عن ميمونة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يصلى على الخُمْرة، وفيها تصاوير(١٥٣).

رواه البخارى دون «**وفيها تصاوير**».

١٤٤٥ - الهُجَيْمى(١٥٤)

شيخ الصوفية، العابد، القانت، أحمد بن عطاء الهُجَيمى، البصرى، القدرى، المبتدع، فما أقبح بالزهاد ركوب البدع!

كان تلميذ شيخ البصرة عبد الواحد بن زيد. ذكره: أبو سعيد بن الأعرابى فى «طبقات النُّسَّاك»، فقال: بَرَّز فى العبادة والاجتهاد، وأخذ المعلوم من القوت، وذكر أن الطريق إلى اللَّه لا يكون إلا من هذه الأبواب: الصوم، والصلاة، والجوع، وكان يميل إلى اكتساب القوت بيده، ولزم طريق شيخه فى اللطف، فكان قدريًا غير معتزلى، وكتب شيئًا من الحديث.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَه: رآنى ابن مهدى يوم جمعة جالسًا إلى جنب أحمد بن عطاء، وكان يتكلم فى القدر، وكان أزهد من رأيت، فاعتذرت إلى عبد الرحمن، فقال: لا تجالسه، فإن أهون ما ينزل بك أن تسمع منه شيئًا، يجب للَّه عليك أن تقول له: كذبت، ولعلك لا تفعل.

وكان ابن عطاء قد نصب نفسه للأستاذية، ووقف دارًا فى بَلْهُجَيم للمتعبدين والمريدين يقص عليهم.

---

(١٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٥) من طريق يحيى بن سعيد، و(٣/ ٢٦) من طريق روح كلاهما عن عثمان بن غياث، به، وأخرجه البخارى (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣)، وأحمد (٣/ ١٦) من طرق عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى، به.

(١٥٣) أخرجه البخارى (٣٧٩)، ومسلم (٥١٣) (٢٧٠)، وأبو داود (٦٥٦)، والنسائى (٢/ ٥٧) وأحمد (٦/ ٣٣٠ و٣٣٦) من طريق سليمان الشيبانى، به.

(١٥٤) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ١١٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٢١).

قال ابن الأعرابى : وأحسبها أول دار وُقفت بالبصرة للعبادة .

صحبه جماعة، منهم: أحمد بن غسان الزاهد، وأبو بكر العَطَشى، وأبو عبد اللَّه الحمَّال، وجلس فى المشيخة بعده: ابن غسان، فوقف دارًا لنفسه .

قال الدَّارقطنى : أحمد بن عطاء الهُجَيمى يروى عن خالد العبد، وعن الضعفاء، متروك الحديث .

وقال زكريا الساجى: هو صاحب المِضْمار، وكان مجتهدًا- يعنى: فى العبادة- وكان مُغَفَّلاً، يحدث بما لم يسمع .

وقال على بن المدينى: أتيته يومًا، فوجدت معه درجًا يحدث به. فقلت له: أسمعت هذا؟ قال: لا، ولكن اشتريته، وفيه أحاديث حسان أحدث بها هؤلاء. فقلت: أما تخاف اللَّه؟ تُقَرِّبُ العباد إلى اللَّه بالكذب على رسول اللَّه ﷺ !

قلت: ما كان الرجل يدرى ما الحديث، ولكنه عبد صالح، وقع فى القدر، نعوذ باللَّه من ترهات الصَّوَفَة، فلا خير إلا فى الاتباع، ولا يمكن الاتباع إلا بمعرفة السنن .

توفى الهُجَيْمِى هذا سنة مائتين .

ومات أحمد بن غسان: قبل الثلاثين ومائتين، ولكنه رجع عن القدر، وامتنع من القول بخلق القرآن، فأخذ، وحُبِسَ، فرأى فى الحبس أحمد بن حنبل، والبويطى، فأعجبهما سمته وكلامه، وخاطباهَ، فانتفعَ .

قال ابن الأعرابى: إلا أن أصحابه ينكرون رجوعه عن القدر .

١٤٤٦- خالد بن يزيد(١٥٥)

ابن أمير العراق بن خالد بن عبد اللَّه بن أسد، البَجَلى، القسرى، الدمشقى .

روى عن: هشام بن عروة، ومحمد بن سُوقة، وعمَّار الدُّهنى، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى حيان التيمى، وابن عون، وأبى حمزة الثُّمالى، وأبى روق، وسليمان بن على العباسى، وأمَىّ الصَّيْرفى، وغيرهم .

وكان صاحب حديث ومعرفة، وليس بالمتقن، ينفرد بالمناكير .

---

(١٥٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦١٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤٢٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٤٧)، والمغنى فى الضعفاء (١/ ٢٠٨)، ولسان الميزان (٣/ ٣٩١) .

روى عنه: الوليد بن مسلم- وهو من طبقته- وهشام بن عَمَّار، ودُحيم، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وأحمد بن جناب المصِّيصى، وهشام بن خالد، ويوسف بن سعيد بن مُسلَّم، وأحمد بن بكرويه البالسى، وآخرونَ.

وقع لى من عواليه فى «جزء ابن أبى ثابت».

قال أبو جعفر العُقَيلى: لا يتابع على حديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوى.

وذكره ابن عدى، فساق له جماعة أحاديث، وقال: أحاديثه لا يتابع عليها كلها، لا إسنادًا، ولا متنًا. ثم قال: ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون فى الرجال فيه قولاً، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

ومن مناكيره: حدثنا أمَيُّ الصَّيْرَفى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «إذا صلى المغرب دون المزدلفة، أعاد».

وفى العلماء جماعة باسمه، فمنهم:

١٤٤٧- خالد بن يزيد بن معاوية(١٥٦)

ابن أبى سفيان، الأمير، أبو هاشم الأموى.

روى عن: دحية الكلبى، وأبيه.

وعنه: رجاء بن حيوة، والزُّهرى.

وداره هى التى صارت اليوم قيسارية مدّ الذَّهب، وكانت من قبل تعرف بدار الحجارة، شرقى الجامع.

وكان من نبلاء الرجال، ذا علم، وفضل، وصوم، وسُؤدُد.

قال ابن خلكان فى ترجمته: كان من أعلم قريش بفنون العلم. قال: وكان بصيرًا بهذين العلمين: الطب والكيمياء، وله نظم رائق.

---

(١٥٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦١٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٧١) و(٢/ ٨ و٣٦٥) و(٣/ ٢٠٥ و٣٣١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦١٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٢٤)، والعبر (١/ ١٠٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٥)، وشذرات الذهب (١/ ٩٦).

١٤٤٨- وخالد ابن الخليفة

يزيد بن الوليد بن عبد الملك. صلبه مروان الحمار.

١٤٤٩- وخالد بن يزيد بن صالح(١٥٧)

ابن صبيح، أبو هاشم المُرِّى.

يروى عن: جده، ومكحول، ويونس بن ميسرة.

وتلا على ابن عامر.

روى عنه: ابنه؛ عراك، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأبو مُسْهِر، ونُعَيم بن حمَّاد، وعدة.

وثقه أبو حاتم.

مات بعد الستين ومائة.

١٤٥٠- وخالد بن يزيد بن عبد الرحمن(١٥٨)[(ق)]

ابن أبى مالك الهمدانى.

روى عن: أبيه، والصَّلْت بن بَهْرَام، وأبى حمزة الثُّمالى.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وهشام، وأحمد بن أبى الحوارى، وسويد بن سعيد. ضعفه ابن معين، والدارقطنى.

مات سنة خمسٍ وثمانين ومائة، وله ثمانون سنةً، وأبوه ثقة.

---

(١٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦١٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٥٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٢١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٤٨)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٢).

(١٥٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٢٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب (٣/ ٣٧٨)، والكنى للدولابى (٢/ ١٠٣)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤٢٧)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٢٣)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٤)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٥٧٧)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤٧٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٤)، والمغنى (١/ ترجمة ١٨٩٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٣).

١٤٥١- وخالد بن يزيد(١٥٩)

أبو الهيثم، العدوى العُمَرى المكى، وبعضهم كناه أبا الوليد.

روى عن: ابن أبى ذئب، والثورى.

وعنه: على بن حرب، ومحمد بن عوف الطائى، وجماعة.

كذَّبه يحيى، وأبو حاتم.

وقال ابن حِبان: يروى الموضوعات عن الثقات.

١٤٥٢- وخالد بن يزيد بن مسلم(١٦٠)

الغَنَوى البصرى.

روى عنه: إبراهيم بن المُستَمِر العُروقى.

عِداده فى الضعفاء.

١٤٥٣- وخالد بن يزيد الكاهلى(١٦١)

أبو الهيثم الكحال، كوفى.

أخذ عن: حمزة الزيات. وهو من شيوخ البخارى.

١٤٥٤- وخالد بن يزيد بن عمر(١٦٢)

ابن هُبيرة الفزارى، وَلَدُ نائب العراق.

حدث عنه: بقية.

---

(١٥٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٢٢)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٣٠)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٥٨٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤٧٦)، ولسان الميزان (٢/ ٣٨٩).

(١٦٠) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤٢٦)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤٧٨)، ولسان الميزان (٢/ ٣٩١).

(١٦١) ترجمته فى «المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى» (٢/ ١١٩) و(٣/ ٢٠٦ و٣٧٦)، والكنى للدولابى (٢/ ١٥٦)، والجرح والتعديل (١٦٣١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٤٢)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١١).

(١٦٢) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤٨٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٤).

١٤٥٥- وخالد بن يزيد(١٦٣)

أبو عبد الرحيم المصرى، ثقة.

روى عنه: الليث.

١٤٥٦- وخالد بن يزيد العَتكى(١٦٤)

عن ثابت البُنانى. صدوق.

١٤٥٧- وخالد بن يزيد السُّلَمى(١٦٥)

شيخ لِدُحَيم. وجماعة سواهم.

١٤٥٨- الحَفَرى(١٦٦) (م، ٤)

الإمام، الثبت، القدوة، الوَلى، أبو داود عمر بن سعد الحَفَرى، الكوفى، العابد.

والحفر: موضع بالكوفة، وهو بكنيته أشهر.

حـدَّث عن: مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر بن كِدَام، وصالح بن حسان، وبدر بن عثمان، وسفيان الثورى، وعدة.

ولم يرحل، ولكنه ثقة، صاحب حديث.

---

(١٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦١٢)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٢٠ و٢٤٧) و(٢/ ٢١٦ و٤٤٥) و(٣/ ١٣٨ و٢٢٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦١٩)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٦)، وشذرات الذهب (١/ ٢٠٧).

(١٦٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦١٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٢٠ و١٦٣٥)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤٨٤)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٢٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٧).

(١٦٥) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧٠٠)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٢٨)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٣٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨١٨).

(١٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠١٩)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٩٥ و٧١٧) و(٢/ ٦٢٢)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٥٩٦)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١٧٣) والعبر (١/ ٣٤٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٢٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٦) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٦٦).

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وإسحاق بن منصور، وعلى بن حرب، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، وبنو أبى شيبة، وأبو كريب، وخلق سواهم.

قال عباس: سمعت يحيى بن معين يُقَدِّم الحَفَرى فى حديث سفيان على محمد بن يوسف الفريابى، وقبيصة.

وقال أبو حاتم: صدوق، رجل صالح.

وقال الدارقطنى: كان من الصالحين الثقات.

حُكِىَ: أنه أبطأ يومًا فى الخروج إلى الجماعة، ثم خرج، فقال: أعتذر إليكم، فإنه لم يكن لى ثوب غير هذا، صليت فيه، ثم أعطيته بناتى حتى صلين فيه، ثم أخذته، وخرجت إليكم.

قال وكيع بن الجراح: إن كان يُدْفَع بأحد فى زماننا، فبأبى داود الحَفَرى.

وقال على بن المدينى: لا أعلمنى رأيت بالكوفة أعبد منه.

قال الهُجَيْمى: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجوهرى، قال: رأيت أبا داود الحفرى، وكان لا يرى أديم جسده من الشعر، وعليه خرقتان: إزار، ورداء فيه عدة رقاع، وكان إذا أراد أن ينتثر، خرج من المسجد، وكان مسجدهم مُحَصَّبًا. فقيل: أليس كفارتها دفنها؟ فيقول: لعلى أؤخذ قبل أن أكَفِّر.

وتزوج بامرأة، فأصدقها ثلاثة دنانير، وكان قُوتُه كل ليلة قرصين، وبفلس فجل أو هِنْدَبا.

قال أبو حمدون الطيب المقرئ: دفنا أبا داود الحفرى - رحمه الله - وتركنا بابه مفتوحًا، ما كان فى البيت شىء.

قال ابن سعد، وغيره: مات فى جمادى الأولى، سنة ثلاث ومائتين.

قلت: مات وقد شاخ، أحسبه من أبناء السبعين، وحديثه عندنا مُتَيَسِّر.

* *

١٤٥٩- بِشْر بن عُمر[١٦٧] (ع)

الإمام، الحافظ، الثبت، أبو محمد الزَّهرانى، البصرى.

سمع عكرمة بن عمَّار، وشعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد العمرى، وهمَّام بن يحيى، وأبانَ بن يزيد، وجماعةً.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، وبشر بن آدم، وإسحاق الكوسج، والذُّهْلى، ونصر بن على، ومحمد بن يحيى القُطعى، وآخرون.

وثقه ابن سعد، وقال: توفى بالبصرة، سنة سبع ومائتين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقيل: إنه توفى فى آخر يوم من سنة ست ومائتين.

أخبرنا محمد بن محمد بن سُلَيم، وأحمد بن عبد الرحمن بدمشق- قَدما علينا- قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكِّى، أخبرنا جَدِّى؛ أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا مكى بن عَلاَّن، أخبرنا أبو بكر الحيرى، أخبرنا أبو على بن مَعْقل، حدثنا محمد بن يحيى الذُّهْلى، حدثنا بشر ابن عمر، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لولا أن أشق على أمتى، لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء**»[١٦٨].

أخرجه النسائى، عن الذهلى، فوافقناه بعلو.

١٤٦٠- الوليد بن مَزْيَد[١٦٩] (د، س)

الحافظ، الثقة، الفقيه، أبو العباس العُذْرى، البيروتى، صاحب الأوزاعى.

---

(١٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٥٨)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٥٩٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٨).

(١٦٨) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٦٦)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٠ و٥١٧)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٤٣)، والبيهقى فى «السنن» (١/ ٣٥)، وفى «المعرفة» (١/ ١٨٥)، وابن خزيمة (١٤٠) عن ابن شهاب الزهرى، به.

(١٦٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٤١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٣ و٥٥٣) و(٢/ ٤٦٧ و٤٧٤) و(٣/ ٢١٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٧)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٣٢) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٥٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٥)، وشذرات الذهب (٢/ ٨).

أخـذ عن: الأوزاعي تصانيفه. وعن: عبد اللَّه بن شَوْذَب، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعثمان بن عطاء الخراساني، وسعيد بن عبد العزيز، وعثمان بن أبي العاتكة، ومقاتل ابن سليمان، وعدة.

حـدث عنه: ابنه؛ العباس بن الوليد الحافظ، وأبو مُسْهر الغساني، ودُحَيم، وأبو عمير عيسى بن محمد الرَّمْلي، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن وزير الدمشقي، وعبد اللَّه بن خالد الرَّملي، ومحمد بن عثمان الكفرسوسي، وآخرون.

قال البخاري في «تاريخه»: الوليد بن مَزْيَد الشامي سمع الأوزاعي، عن عمر، مرسل، لم يزد.

وقال الدارقطني: كان من ثقات أصحاب الأوزاعي، ثبت.

وقال ابن زَبْر: مولده في سنة ١٢٦.

وقال محمد بن بركة: أخرج إليَّ سعد البيروتي أصول العباس- يعني: عن أبيه- فإذا أكثرها: سمعت الأوزاعي، سمعت الأوزاعي، وكان الأوزاعي احترق علمه، فمن أخذ عن الأول، فهو حجة، وسواه ليس بحجة.

ابن أبي حاتم: حدثنا عباس بن الوليد، سمعت أبا مُسْهر يقول: لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي، حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابًا حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علمًا، لم يكن عند القوم.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا مسهر يقول: قال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مزيد، فإنها صحيحة.

وقال أبو يوسف بن السَّفَر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عُرِضَ على كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد.

وقال النسائي: الوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ، ولا يُدَلِّس.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت الوليد بن مزيد يقول: من أكل شهوةً من حلال، قسا قلبه.

وقال أبو مُسْهِر: كان الوليد بن مزيد ثقةً، ولم يكن يحفظ، وكتبه صحيحة.

قال العباس: مات أبي في سنة ثلاث ومائتين، عن سبع وسبعين سنةً، هذا سمعه الأصم منه.

وروى : الفسوى ، عن دُحَيم ، قال : الوليد بن مزيد : ثقة ، مات سنة سبع وثمانين .

قلت : الأول أثبت .

١٤٦١ - البُرْسَانى[١٧٠] (ع)

الإمام ، المحدث ، الثقة ، أبو عبد اللّه ، وأبو عثمان محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَانى ، الأزدى ، البصرى . وبُرْسان : بطن من الأزد .

حـــدث عـن : ابن جُريج ، وهشام بن حسان ، ويونس بن يزيد الأيلى ، وسعيد بن أبى عروبة ، وعبيد اللّه بن أبى زياد ، وأيمن بن نابل ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وعدة .

حدث عنه : أحمد ، وإسحاق ، وبُنْدَار ، وإسحاق الكوسج ، ومحمد بن يحيى الذهلى ، وهارون الحمال ، وأبو محمد الدارمى ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن منصور الرمادى ، وعدد كثير .

قال يحيى بن معين : حدثنا البُرْسانى ، وكان - واللّه - ظريفًا ، صاحب أدب ، ثقةً .

وقال ابن سعد : ثقة ، مات فى ذى الحجة ، سنة ثلاث ومائتين ، بالبصرة .

قلت : مات فى عشر الثمانين .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً ، أخبرنا على بن المسلم ، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب ، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى ، حدثنا واهب بن محمد بالبصرة ، حدثنا نصر بن على الجَهْضَمى ، حدثنا محمد بن بكر البُرْسانى ، عن ابن جريج ، عن ابن المُنكدر ، عن أبى أيوب ، عن مَسلمة بن مُخَلَّد ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**من ستر مسلمًا ، ستره اللّه - عز وجل - فى الدنيا والآخرة ، ومن فك عن مكروب ، فك اللّه عنه كربةً من كرب يوم القيامة ، ومن كان فى حاجة أخيه ، كان اللّه فى حاجته**»[١٧١] .

هذا حديث غريب ، فرد .

---

(١٧٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦) ، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٦) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٧٧) ، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١٧٥) ، وتاريخ بغداد (٢/ ٩٢) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨١٨) والعبر (١/ ٣٤١) ، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٣٣٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٢٧٧) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٧٧) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٧) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٨٤) ، وشذرات الذهب (٢/ ٧) .

(١٧١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٤) من طريق محمد بن بكر البرسانى ، به . =

١٤٦٢- عمر بن يونس(١٧٢) (ع)

الإمام، المحدث، أبو حفص اليمامى.

حدث عن: عكرمة بن عمار، وعاصم بن محمد العُمَرى، وعمر بن أبى خَثْعَم، وحباب ابن فَضَالة- صاحب أنس بن مالك- ووالده؛ يونس بن القاسم الحنفى.

وعنه: أبو خَيْثَمة، وأبو ثور الفقيه، وعمرو الناقد، وإسحاق بن وهب العلاف، وعبد الرحمن رُسْتَه، ومحمد بن بشار، وعبد بن حميد، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائى. توفى بُعَيد المائتين.

وحفيده:

١٤٦٣- أحمد بن محمد بن عمر اليمامى(١٧٣)

أحد المتروكين.

يروى عن: جده؛ عمر بن يونس، وعبد الرزاق.

وعنه: قاسم المُطَرِّز، وابن أبى داود.

١٤٦٤- يحيى بن عيسى(١٧٤) (م، د، ت، ق)

التميمى، النَّهْشَلى، الكوفى، الفاخورى، الجرار، نزيل الرملة.

= وأخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٥٦) من طريق نصر بن على الجهضمى، عن البُرسانى، به، وله شاهد من حديث أبى هريرة: عند أحمد (٢/ ٢٥٢)، ومسلم (٢٦٩٩)، وأبى داود (٤٩٤٦)، وابن ماجه (٢٢٥).

(١٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢١٨٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٨٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٧٧٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٨٧)، والعبر (١/ ٣٤١) وتهذيب التهذيب (٧/ ٥٠٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٦٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٤٧).

(١٧٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٠)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٤٣)، وميزان الاعتدال (١/ ١٤٢).

(١٧٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٦٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٢٤) و(٣/ ١٩١ و٢٢٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٦٣٠)، والكنى للدولابى (١/ ١٧٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٤٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٣٩)، والمجروحين لابن=

حدث عن: الأعمش، وعبد الأعلى بن أبى المساور، ومِسْعَر، وجماعة.

روى عنه: على بن محمد الطَّنَافسى، ومحمد بن مصفًّى، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن سنان، وخلق. وكان يتردد إلى العراق، وكان أحمد بن حنبل حسن الثناء عليه.

وقال أحمد بن سنان القطان: قال لنا أبو معاوية: اكتبوا عن يحيى بن عيسى، فطالما رأيته عند الأعمش.

وقال النسائى: ليس بالقوى.

محمد بن مُصفًّى: حدثنا يحيى بن عيسى، حدثنا الأعمش، قال: اختلف أهل البصرة فى القصص، فأتوا أنسًا، فسألوه: أكان النبى ﷺ يقص؟ قال: لا، إنما بُعِثَ بالسيف.

قيل: توفى سنة اثنتين ومائتين.

١٤٦٥ - الجارود[(١٧٥)]

ابن يزيد الفقيه الكبير، أبو الضَّحَّاك العامرى، النيسابورى. ويقال: أبو على.

ولد فى خلافة هشام، فى حدود العشرين ومائة، وارتحل فى طلب العلم.

وحمل عن سليمان التيمى، وبَهْز بن حكيم، وإسماعيل بن أبى خالد، وعمر بن ذر، وأبى حنيفة، ومِسْعَر، وشعبة، والثورى. وتفقه بأبى حنيفة، وأكثر عن الثورى وشعبة.

وليس هو بمحكم لفن الرواية.

روى عنه: أبو سَلَمة التَّبوذكى، وأحمد بن أبى رجاء الهروى، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجويه، والحسن بن عرفة، وآخرون.

قال الحاكم: هو من كبار أصحاب أبى حنيفة، والملازمين له. وخُطَّة الجارود منسوبة إليه، وهى سكة الجارودى، فى المربعة الصغيرة، ومسجده على رأس السكة.

= حبان (٣/ ١٢٦)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١١٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٣٧)، والمغنى (٢/ ترجمة ٧٠٢٨) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣).

(١٧٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٠٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٢٤٨)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٨٣)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٨٤)، ولسان الميزان (٢/ ٩٠).

قال محمد بن إسحاق السراج: توفي سنة ثلاث ومائتين. ونقل أبو عمرو أحمد المُستَملي، قال: توفي سنة ست ومائتين. قال: وفي تلك السنة قدم طاهر بن الحسين الأمير.

قال البخاري: هو منكر الحديث، كان أبو أسامة يرميه بالكذب.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

العُقَيلي: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن مقاتل المَرْوَزي، حدثنا الجارود، حدثنا بَهْزُ بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أترْعَوون عن ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه، يَحْذَرْه الناس**». قال العقيلي: ليس لذا أصل.

قلت: ورواه سلمة بن شبيب، عنه.

قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

١٤٦٦- عثمان بن عبد الرحمن(١٧٦) (٤)

ابن مسلم الحَراني الطرائفي، المؤدب، مولى بني أمية. وقيل: ولاؤه لبني تيم. في كنيته أقوال.

حدث عن: عبيد الله بن عمر، وجعفر بن بُرْقان، وهشام بن حسان، وابن أبي ذئب، وأيمن بن نابل، وأشعث بن عبد الملك الحُمْراني، ومعاوية بن سلام، وعدة.

وعنه: بقية بن الوليد- وهو أكبر منه- وأبو جعفر النُّفَيلي، وقتيبة، وأبو كُرَيب، وعلي ابن ميمون الرَّقي، وأبو شعيب السُّوسي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعدد كثير.

وكان أبيض الرأس واللحية، لا يغير شيبه.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أبو عَروبة: شيخ، متعبد، لا بأس به، يحدث عن قوم مجهولين بالمناكير.

---

(١٧٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٢٦٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٢١٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٦٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٩٦)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٣٣١)، والمغني (٢/ ترجمة ٤٠٣٦)، والعبر (١/ ٣٤٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٥٣٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٣٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٧٦٣).

وقال ابن عدى: كنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: هو فى الجَزَرِيين كبقيَّة فى الشاميين، حاطب ليل.

وقال ابن أبى حاتم: أنكر أبى على البخارى إدخاله فى كتاب «الضعفاء» له.

قال محمد بن يحيى بن كثير الحرانى: مات سنة ثلاث ومائتين. وقيل: بل مات سنة اثنتين ومائتين.

أمـــــا:

١٤٦٧- عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصى(١٧٧)

الزهرى، فأكبر من الطرائفى.

يروى عن: محمد بن المنكدر، وجماعة. متروك الحديث.

ومن طبقته:

١٤٦٨- عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِى(١٧٨)

بصرى، صويلح.

يروى عن: نُعيم المُجمِر، ومحمد بن زياد الجُمَحِى.

وعنه: على بن المدينى، ونَصْر بن على، وأحمد بن عبدة الضَّبِّى، وجماعة.

* *

---

(١٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٢٧٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٣٦ و٤٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٤١٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٠٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٦٥) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٩٨)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٣٢١)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢٧٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٧١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٥٣١)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٠٣٨) وتهذيب التهذيب (٧/ ١٣٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٦١).

(١٧٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٦٩)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٣٣٠)، والكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٧٧٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٠٤٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٥٣٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٣٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٦٣).

١٤٦٩- عمر بن شَبيب[(١٧٩)] (ق)

المُعَمَّر، المحدث، أبو حفص المُسْلي، المَذْحِجي، الكوفي.

رأى أبا إسحاق السبيعي. وروى عن: عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وإبراهيم بن مهاجر، وعمرو بن قيس الملائي، وكثير النواء، وإسماعيل بن أبي خالد، وعدة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن طريف، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعمر بن شبة، وسعدان بن نصر، والحسن بن علي بن عفان، وعدد كثير.

قال أبو زُرعة: لين الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي.

وقال ابن حِبَّان: كان صدوقًا، لكنه يخطئ كثيرًا، على قلة روايته.

قلت: هذا فيه تناقض، فالصدوق لا يكثر خطؤه، والكثير الخطأ مع القلة هو المتروك، وله حديث واحد في «سنن ابن ماجه»، وهو أمثل من عمر بن حبيب العدوي.

توفي في سنة اثنتين ومائتين.

وقع لي من عواليه، وهو صويلح.

١٤٧٠- عمر بن عبد الله بن رَزين[(١٨٠)] (م، د)

الإمام الكبير، أبو العباس السُّلمي، النيسابوري، أخو جعفر ومُبَشِّر.

سمع ابن إسحاق، وسفيان بن حسين، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، وجماعةً.

---

(١٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٣٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٤٧٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١١٦٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٢١)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٩٠)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٢٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٣٦)، والمغني (٢/ ترجمة ٤٤٨٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦١٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٦١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥١٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣).

(١٨٠) ترجمته في الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٤٤)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥٨) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥١٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٧).

وعنه : أحمد بن يوسف ، وأحمد بن الأزهر ، وأيوب بن الحسن ، وسهل بن عمار ، وآخرون .

قال سهل بن عمار : لم يكن بخراسان أنبل منه . توفي : سنة ثلاث ومائتين .

١٤٧١- أيوب بن سويد(١٨١) (د ، ت ، ق)

مُحدِّث الرملة ، أبو مسعود الحِمْيَرى ، السَّيبانى ، الرملى .

حدث عن : أبى زُرعة يحيى بن أبى عمرو السيبانى ، وابن جريج ، والأوزاعى ، ويونس ابن يزيد ، وأسامة بن زيد الليثى ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعدة .

حدَّث عنه : أبو الطاهر أحمد بن السَّرح ، ودحيم ، وكثير بن عُبيد ، والربيع بن سليمان المرادى ، وبحر بن نصر ، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ، وآخرون .

وكان سيئ الحفظ ، ليِّنًا .

روى عباس ، عن يحيى : ليس بشيء ، يَسْرق الحديث .

وقال إبراهيم بن عبد اللَّه : سألت يحيى بن معين عنه ، فقال : ليس بشيء ، حدثهم بالرملة بأحاديث عن ابن المبارك ، ثم جعلها بعد عن نفسه ، عن شيوخ ابن المبارك .

وقال أبو حاتم : لين الحديث .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وقال ابن عدى : يكتب حديثه فى جملة الضعفاء .

وذكره ابن حبان فى «الثقات» ، لكن قال : كان رديء الحفظ .

وقال البخارى : يتكلمون فيه .

قلت : وممن روى عنه : بقية بن الوليد ، والشافعى ، ومحمد بن أبى السَّرِى .

قال ابن أبى عاصم : توفى سنة اثنتين ومائتين .

---

(١٨١) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٣٣)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ١٣١)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٨٩١)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٩٣)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٨٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٠٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٩٠).

وقال البخارى : قال لى محمد بن إسحاق : سمعت عبد اللَّه بن أيوب يقول : غرق أيوب ابن سويد فى البحر ، سنة ثلاث وتسعين ومائة .

قلت : الأول هو الصحيح .

١٤٧٢-أبو سفيان الحِمْيرى[١٨٢] (خ، ت)

هو : سعيد بن يحيى الواسطى ، أحد الثقات .

سمع معمر بن راشد ، والعوام بن حَوْشب ، وعوفًا الأعرابى ، والضحاك بن حُمْرة ، وجماعةً .

وعنه : يعقوب الدَّورقى ، وعبد اللَّه بن محمد المُخَرَّمى ، ومحمد بن وزير الواسطى ، وأحمد بن سنان ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلى ، وآخرون . وثقه أبو داود ، وغيره .

وعاش تسعين سنةً . مات : فى شعبان ، سنة اثنتين ومائتين .

١٤٧٣ - سلمة بن سليمان[١٨٣] (خ، م، ت)

المروزى **الحافظ** ، المؤدب .

حدث عن : أبى حَمْزة السُّكَّرى ، وابن المبارك .

وعنه : أحمد بن أبى رجاء الهَرَوى ، وأحمد بن سعيد الرِّباطى ، وعبدة بن عبد الرحيم المروزى ، ومحمد بن أسلم الطوسى ، ومحمد بن عبد اللَّه بن قُهزاذ ، وآخرون .

قال أحمد بن منصور زاج : حدثنا من حفظه بنحو من عشرة آلاف حديث .

وقال النسائى : ثقة .

---

(١٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٤)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٤٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٨١)، والكنى للدولابى (١/ ١٩٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣١٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ٧٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٩٩٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٢٩٥) و(٤/ ترجمة ١٠٢٥٠) والمغنى (١/ ترجمة ٢٤٦٩) و(٢/ ترجمة ٧٤٩٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٩٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٦٠).

(١٨٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٤٨)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧١٦)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٤٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٣١).

قيل: توفى سنة ست وتسعين ومائة. نقله البخارى عن محمد بن الليث. وقيل: مات سنة ثلاث، أو أربع ومائتين.

١٤٧٤- سَلْمُويه[١٨٤] (خ، س)

الحافظ، **المعمر**، أبو صالح سليمان بن صالح الليثى مولاهم، المَرْوَزى.

صاحب ابن المبارك.

عنه: ابن راهويه، وأحمد بن شَبويه، وعدة.

يقال: عاش مائة سنة.

١٤٧٥- عبد المجيد[١٨٥] (م، ٤)

ابن الإمام **عبد العزيز بن أبى رَوَّاد**، العالم، القدوة، الحافظ، الصادق، شيخ الحرم، أبو عبد المجيد المكى، مولى المهلب بن أبى صُفْرة.

حدث عن: ابن جريج بكتبه. وعن: أبيه، ومعمر بن راشد، وأيمن بن نابل، ومروان ابن سالم، وعثمان بن الأسود، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر الحُميدى، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى العدنى، وحاجب المَنْبِجى، وأحمد بن شيبان الرملى، والزُّبَير بن بكَّار، وحسين بن عبد اللَّه الرَّقِّى، وخلق كثير.

وكان من المرجئة، ومع هذا فوثقه: أحمد، ويحيى بن معين.

وقال أحمد: كان فيه غلو فى الإرجاء، يقول: هؤلاء الشُّكَّاك. يريد قول العلماء: أنا مؤمن إن شاء اللَّه.

---

(١٨٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٢٦)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٣٧)، والكاشف (١/ ترجمة رقم ٢١٢٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٩٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٠٥).

(١٨٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٧٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٤٢ و٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٠٦٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٤٠) والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٠)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٥٠٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٨٢)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٧٩٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٨٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٨١)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤١٠).

قـال يحيى بن معين : كـان أعلم الناس بحديث ابن جريج ، ولم يكن يبذل نفسه للحديث ، ثم ذكر من نبله وهيئته . وقال أيضًا : كان صدوقًا ، ما كان يرفع رأسه إلى السماء ، وكانوا يعظمونه . وقال عبد اللَّه بن أيوب المُخَرِّمى : لو رأيت عبد المجيد ، لرأيت رجلاً جليلاً من عبادته .

وقال الحسين الرَّقى : حدثنا عبد المجيد ، ولم يرفع رأسه أربعين سنةً إلى السماء . قال : وكان أبوه أعبد منه .

وقال أبو داود : كان عبد المجيد رأسًا فى الإرجاء .

وقال يعقوب بن سفيان : كان مبتدعًا ، داعيةً .

قال سلمة بن شَبيب : كنت عند عبد الرزاق ، فجاءنا موت عبد المجيد ، وذلك فى سنة ست ومائتين ، فقال : الحمد للَّه الذى أراح أمة محمد من عبد المجيد .

قال ابن عدى : عامة ما أنكر عليه الإرجاء .

وقال هارون بن عبد اللَّه الحمَّال : ما رأيت أخشع للَّه من وكيع ، وكان عبد المجيد أخشع منه .

قلت : خشوع وكيع مع إمامته فى السنة ، جعله مقدمًا ، بخلاف خشوع هذا المرجئ - عفا اللَّه عنه - أعاذنا اللَّه وإياكم من مخالفة السنة ، وقد كان على الإرجاء عدد كثير من علماء الأمة ، فهلا عد مذهبًا ، وهو قولهم : أنا مؤمن حقًا عند اللَّه الساعة ، مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان ، وهذه قولة خفيفة ، وإنما الصعب من قول غلاة المرجئة : إن الإيمان هو الاعتقاد بالأفئدة ، وإن تارك الصلاة والزكاة ، وشارب الخمر ، وقاتل الأنفس ، والزانى ، وجميع هؤلاء ، يكونون مؤمنين كاملى الإيمان ، ولا يدخلون النار ، ولا يعذبون أبدًا . فردوا أحاديث الشفاعة المتواترة ، وجَسَّروا كل فاسق وقاطع طريق على الموبقات ، نعوذ باللَّه من الخذلان .

وقد غلط أبو نعيم الحافظ ، وقال : مات عبد المجيد سنة سبع وتسعين ومائة . والصواب : وفاته سنة ست ومائتين ، كما قال سلمة بن شبيب .

* *

١٤٧٦- محمد بن عُبيد(١٨٦) (ع)

ابن أبي أمية الطَّنافسي الكوفي، الأحدب، الحافظ، أخو يعلى بن عبيد.

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويزيد بن كيسان، وعبيد اللَّه بن عمر، والعوام بن حوشب، وإدريس الأودى، والثورى، وخلق كثير.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وابن نمير، وابنا أبى شيبة، وأبو خيثمة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى، ومحمد بن يحيى الذُّهلى، وعباس الدُّورى، ويعقوب بن شيبة، وخلق كثير.

قال أحمد، ويحيى بن معين: عمر، ومحمد، ويعلى بنو عبيد: ثقات.

وقال الدارقطنى: عمر، ويعلى، ومحمد، وإدريس، وإبراهيم بنو عبيد: كلهم ثقات.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان محمد بن عبيد يخطئ، ولا يرجع عن خطئه.

قال ابن سعد: نزل محمد بن عبيد بغداد دهرًا، ثم رجع إلى الكوفة، فمات قبل يعلى، فى سنة أربع ومائتين. قال: وكان ثقةً، كثير الحديث، صاحب سنة وجماعة.

وقال يعقوب السَّدوسى: كان ممن يُقَدِّم عثمان على على، وقل من يذهب إلى هذا من الكوفيين. توفى: سنة أربع.

وقال خليفة بن خياط، وجماعة: مات سنة خمس ومائتين.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: محمد بن عبيد، وإخوته: أثبات، وأحفظهم: يعلى، وأبصرهم بالحديث: محمد، وعمر شيخهم.

قلت: عمر من أقران هشيم.

---

(١٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٧)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥١٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٢٥ و٢٢٨) و(٣/ ١٢٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٦٥) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٠٧)، والعبر (١/ ٣٤٨) والمغنى (٢/ ترجمة ٥٨٠٤) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٩١٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٢٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤).

وقال يعقوب بن شيبة : محمد بن عبيد مولىً لإياد ، سمعت ابن المديني يقول : كان كَيِّسًا .

وقال العجلي : ثقة ، عثماني ، حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها .

١٤٧٧ - الوليد بن القاسم(١٨٧) (ت ، ق)

ابن الوليد الهمْداني ، ثم الخَبْذَعي ، الكوفي . وخَبْذَع : بطن من قبائل همدان . قيده الأمير بفتح الخاء والذال ، وقيده غيره بالكسر فيهما .

حدث عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وأبي حيان التيمي ، والأعمش ، ويزيد بن كيسان ، وفُضيل بن غزوان ، ومجالد بن سعيد ، وعدة .

حدث عنه : أحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، والحسين بن علي الصُّدائي ، ومؤمل بن إهاب ، ومحمد بن أحمد بن الجُنيد الدَّقَّاق ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام ، وآخرون .

قال ابن الجنيد الدقاق : سئل عنه أحمد بن حنبل ، فقال : ثقة ، كتبنا عنه ، وكان جاراً ليعلى بن عبيد ، فسألت يعلى عنه ، فقال : نعم الرجل ، هو جارنا منذ خمسين سنةً ، ما رأينا إلا خيراً .

وقال أحمد بن حنبل : قد كتبنا عنه أحاديث حسانًا عن يزيد بن كيسان ، فاكتبوا عنه .

وقال أبو أحمد بن عدي : إذا روى عن ثقة ، فلا بأس به .

قال يحيى بن معين في رواية أحمد بن زهير ، عنه : هو ضعيف .

قال مُطيَّن : مات في سنة ثلاث ومائتين .

* *

(١٨٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٢٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٨)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٨٠)، والكامل لابن عدي (٧/ ترجمة ٢٠٠٧)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٢٥)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٣٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٩٣)، والمغني (٢/ ترجمة ٦٨٨٠)، والعبر (١/ ٣٤٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٣٩٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٤٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٥)، وشذرات الذهب (٢/ ٨).

١٤٧٨- جعفر بن عون[١٨٨] (ع)

ابن جعفر، بن عمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة، الإمام، الحافظ، مُحَدِّث الكوفة، أبو عون المخزومى، العمرى؛ نسبةً إلى عمرو بن حريث الصحابى.

ولد سنة بضع عشرة ومائة.

وسمع من هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى العميس عتبة بن عبد اللَّه، وأبى حنيفة، ومسْعَر، وعدة.

وعنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو إسحاق الجَوزجانى، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حميد، وإبراهيم بن عبد اللَّه العبسى القَصَّار، ومحمد بن أحمد بن أبى المُثَنَّى الموصلى، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ليس به بأس.

قال محمد بن عبد الوهاب- وهو من المكثرين عن جعفر- قال لى أحمد بن حنبل: أين تريد؟ فقلت: الكوفة. فقال: عليك بابن عون- يعنى: جعفر بن عون.

وقال بعضهم: إن جعفر بن عون توفى فى أول سنة سبع ومائتين، وهو راجع من الحج، وله نيف وتسعون سنةً.

قلت: يقع من عواليه فى «جزء» ابن الفرات[١٨٩]، و«جزء الجابرى»[١٩٠]، و«مسند عبد».

---

(١٨٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٦)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٧٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٦)، والكنى للدولابى (٢/ ٣٨)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٨١)، والكاشف (١/ ترجمة ٨٠٥)، والعبر (١/ ٣٥١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ١١٨) وتهذيب التهذيب (٢/ ١٠١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٧).

(١٨٩) ابن الفرات: هو الحافظ الحجة أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازى، محدث أصبهان، وصاحب التصانيف، كتب عن ألف وسبع مائة شيخ. وكتب ألف ألف حديث وخمس مائة ألف وعمل من ذلك فى تواليفه خمس مائة ألف حديث. توفى فى شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين

(١٩٠) هو: عبد اللَّه بن جعفر بن إسحاق الموصلى، شيخ أبى نعيم الحافظ، توفى سنة (٣٦٠ هـ).

١٤٧٩- أزهر بن سعد(١٩١) (خ، م، د، ت، س)

الإمام، الحافظ، الحجة، النبيل، أبو بكر الباهلى مولاهم، البصرى، السمان.

حدث عن: سليمان التيمى، ويونس بن عبيد، وعبد اللَّه بن عون، وقرة بن خالد، وطائفة سواهم، وله جلالة عجيبة.

حدث عنه: على بن المدينى، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، وبُنْدَار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى الذُّهلى، وأحمد بن الفرات، وعباس الدورى، والكُدَيمى، وخلق كثير.

وحدث عنه من رفقائه: عبد اللَّه بن المبارك، ولما احتضر ابن عون، أوصى له، وكان من أوعية العلم.

قال أبو بكر بن على المَرْوَزى: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس فى أصحاب ابن عون أعلم من أزهر.

قيل: إنه كان صاحبًا للمنصور أبى جعفر قبل أن يلى الخلافة، فلما ولى، قدم إليه أزهر مهنئًا له، فقال: أعطوه ألف دينار، وقولوا له: لا تعد. فأخذها، ثم عاد إليه من قابل، فحجبوه، ثم دخل إليه فى المجلس العام، فقال: ما جاء بك؟ قال: سمعت أنك مريض، فجئت أعودك. فقال: أعطوه ألف دينار، قد قضيتَ حق العيادة، فلا تعد، فإنى قليل الأمراض. قال: فعاد من قابل، ودخل فى مجلس عام، فقال له: ما جاء بك؟ قال: دعاء سمعته منك، جئت لأحفظه منك. قال: يا هذا! إنه غير مستجاب، إنى فى كل سنة أدعو به أن لا تأتينى، وأنت تأتينى.

مات سنة ثلاث ومائتين، وله أربع وتسعون سنةً.

* *

(١٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٤)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٧٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ١٦٤)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٨٧)، والعبر (١/ ٣٣٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٧٢) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٥)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٥٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٠٢).

١٤٨٠- وهب بن جرير[١٩٢] (ع)

ابن حازم، بن زيد، بن عبد اللَّه بن شجاع، الحافظ، الصدوق، الإمام، أبو العباس الأزدي، البصري.

ولد بعد الثلاثين ومائة.

وروى عن: والده، فأكثر. وعن: ابن عون، وهشام بن حسان، وقرة بن خالد، وعكرمة ابن عمَّار، وشعبة، وغالب بن سليمان، والأسود بن شيبان، وسلاَّم بن أبي مطيع، وهشام الدَّستوائي، وموسى بن علي بن رباح، وصخر بن جويرية، وعدة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وعمرو بن علي، وأبو خيثمة، وبُنْدَار، وعبد اللَّه المُسْنَدي، وعبد اللَّه بن منير، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن رافع، وابن مثنى، ومحمود بن غَيلان، وأحمد بن الأزهر، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سعيد الرِّباطي، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن سنان القزاز، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وسليمان بن سيف الحراني، ويعقوب السدوسي، وخلق كثير.

أمر أحمد بن حنبل بالكتابة عنه، وأكثر عنه في «مسنده».

وقال أبو محمد بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق. فقيل له: وهب، وروح، وعثمان بن عمر؟ فقال: وهب أحب إلي منهما، وهو صالح الحديث.

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وقال العجلي: بصري، ثقة، كان عفان يتكلم فيه. توفي: بالمَنْجَشانيَّة، على ستة أميال من المدينة، منَصرفًا من الحج، فَحُمِل حتى دفن بالبصرة.

قال أبو عبيد الآجُرِّي: سمعت أبا داود يذكر عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجَيْشَانِّي، ثم قال أبو داود: جرير روى هذا

---

(١٩٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٥٧٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٩٦ و٥٠٠) و(٢/ ٢٩ و٤٧ و٨٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ١٩٢٨)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٤)، والكامل لابن عدي (٧/ ترجمة ١٩٩٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٨)، والعبر (١/ ٢٥٨ و٣٥٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢١٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٤٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٦١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦).

عن ابن لهيعة، طلبْتُها بمصر، فما وجدت منها حديثًا واحدًا عند يحيى بن أيوب، وما فقدت منها حديثًا واحدًا من حديث ابن لهيعة، فأراها صحيفةً اشتبهت على وهب بن جرير.

قال ابن سعد: مات وهب سنة ست ومائتين.

روى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: وهب بن جرير ثقة.

قلت: في «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم، وعليه خَطُّهُ حديث لوهب، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، وأراه وهمًا، لعله عن عبد اللَّه أخي عبيد اللَّه، فإنه لا يلحق ذلك.

وقع لنا جملة من عواليه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي (ح). وأخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا أبو روح الهَرَوِي، أخبرنا يوسف بن أيوب، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا وهب، أخبرني أبي، سمعت محمد ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن بُجَير بن أبي بُجَير، سمعت عبد اللَّه بن عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر، فقال: «**هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يُدْفَع عنه، فلما خرج منه، أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه، أصبتموه معه**». فابتدره الناس، فاستخرجوا منه الغصن.

أخرجه: أبو داود(١٩٣)، عن يحيى.

١٤٨١- أبو عُبيدة(١٩٤)

الإمام، العلاّمة، البحر، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مولاهم، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

---

(١٩٣) ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٠٨٨)، وفيه علتان: الأولى ابن اسحاق، مدلس، وقد عنعنه. والثانية: جهالة بجير بن أبي بجير.

(١٩٤) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٣١٥)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٧٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٥٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٣١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٦٥)، والمغني (٢/ ترجمة ٦٣٧٠)، والعبر (١/ ٣٥٩) و(٢/ ١٤ و٦٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦٩٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢٤).

ولد فى سنة عشر ومائة، فى الليلة التى توفى فيها الحسن البصرى.

حدث عن: هشام بن عروة، ورُؤبة بن العجَّاج، وأبى عمرو بن العلاء، وطائفة.

ولم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسعه فى علم اللسان، وأيام الناس.

حدث عنه: على بن المدينى، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازنى، وعمر بن شبة، وعلى بن المغيرة الأثرم، وأبو العَيناء، وعدة.

حدث ببغداد بجملة من تصانيفه.

قال الجاحظ: لم يكن فى الأرض جَماعى ولا خارجى أعلم بجميع العلوم من أبى عبيدة.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت على بن المدينى ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكى عن العرب إلا الشىء الصحيح.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المُبَرِّد: كان هو والأصمعى متقاربين فى النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب وأيام العرب أغلب عليه، وكان لا يقيم البيت إذا أنشده، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرًا، وكان يُبْغض العرب، وألف فى مثالبها كتبًا، وكان يرى رأى الخوارج.

وقيل: إن الرشيد أقدم أبا عبيدة، وقرأ عليه بعض كتبه، وهى تقارب مائتى مصنف، منها: كتاب «مجاز القرآن»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «مقتل عثمان»، وكتاب «أخبار الحجاج»، وكان ألثغ، بذىء اللسان، وسخ الثوب.

وقال أبو حاتم السجستانى: كان يكرمنى بناءً على أننى من خوارج سجستان.

وقيل: كان يميل إلى المُرْد، ألا ترى أبا نواس حيث يقول:

صَلَّى الإلهُ على لوط وشيعته أبا عُبيدة قُلْ باللَّه آمينا
فأنتَ عندى بلا شَكٍّ بَقيَّتُهُمْ منذُ احتلمتَ وقد جَاوزتَ سَبْعينا

قلت: قارب مائة عام، أو كَمَّلها.

فقيل: مات سنة تسع ومائتين. وقيل: مات سنة عشر.

قــلــت : قد كـان هذا المرء من بحـور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتـاب اللّه، ولا العـارف بسنة رسـول اللّه ﷺ ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى، وكان معافىً من معرفة حكمة الأوائل، والمنطق، وأقسام الفلسفة، وله نظر فى المعقول، ولم يقع لنا شيء من عوالى روايته.

١٤٨٢- حَجَّاج بن محمد(١٩٥) (ع)

الإمام، الحجة، الحافظ، أبو محمد المصِّيصى، الأعور، مولى سليمان بن مجالد، ترمذى الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة، ورابط بها، ورحل الناس إليه.

سمع من ابن جريج، فأكثر وأتقن. ومن: يونس بن أبى إسحاق، وحريز بن عثمان، وعمر بن ذر، وشعبة، وحمزة الزيات، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وأبو خيثمة، وأبو عبيدة بن أبى السَّفر، وأبو يحيى صاعقة، وهارون الحمَّال، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وهلال بن العلاء، وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف! ورفع أمره جدًا، وقال: كان صاحب عربية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج، وإنما قرأ هو على ابن جريج، ثم ترك ذلك، فبقى يقول: قال ابن جريج، قد قرأ الكتب عليه، وسمع منه كتاب «التفسير» إملاءً.

قال أبو داود السجستانى: رحل أحمد، وابن معين إلى حجاج الأعور. قال: وبلغنى أن يحيى كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث.

وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

---

(١٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٣ و٤٨٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٤٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٥ و٢٣٢) و(٢/ ٩ و١٦) و(٣/ ١٣ و٢٠٦)، والكنى للدولابى (٢/ ٩٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٠٨)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٣٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٩)، والعبر (١/ ٣٤٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٩٥٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٦٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٥)، وتقريب التهذيب (١/ ١٥٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٨١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٥).

قال إبراهيم بن عبد اللَّه السلمي الخُشْك : حجاج بن محمد نائمًا أوثق من عبد الرزاق يقظان .

وقال محمد بن سعد : قدم حجَّاج بن محمد بغداد في حاجة ، وكان ثقةً - إن شاء اللَّه- فمات ببغداد ، في شهر ربيع الأول ، سنة ست ومائتين . قال : وقد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد .

قلت : ما هو تغيرًا يضر .

وقد قال إبراهيم الحربي الحافظ : أخبرني صديق لي ، قال : لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة ، خلَّط ، فرآه يحيى يخلط ، فقال لابنه : لا تُدْخِل على الشيخ أحدًا .

قلت : كان من أبناء الثمانين ، وحديثه في دواوين الإسلام ، ولا أعلم له شيئًا أنكر عليه ، مع سعة علمه .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق ، أخبرنا أحمد بن يوسف ، والفتح بن عبد السلام (ح) . وأخبرنا عمر بن عبد المنعم ، عن أبي اليمن الكندي ، قالوا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر ، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أخبرنا علي بن عمر الحربي ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ولد رسول اللَّه ﷺ يوم الفيل(١٩٦) .

وبه : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، حدثتني حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة بنت رقيقة : أن النبي ﷺ كان يبول في قَدَح من عيدان ، ثم يوضع تحت سريره . قال : فوضع تحت سريره ، فجاء ، فأراده ، فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأة يقال لها : بركة كانت تخدم لأم

(١٩٦) صحيح لغيره: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٠١) قال : أخبرنا يحيى بن معين ، به .

وأخرجه ابن سعد (١/ ١٠١) من حديث ابن عباس ، ومن حديث عمران بن مناح ، وعن سعيد بن جبير ، وقيس بن مخرمة قالوا جميعًا : وُلد رسول اللَّه ﷺ عام الفيل .

وأخرجه ابن سعد (١/ ١٠٠) من حديث أبي جعفر محمد بن علي قال : ولد رسول اللَّه ﷺ يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول ، وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرم ، فبين الفيل ، وبين مولد رسول اللَّه ﷺ خمس وخمسون ليلة» . وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك ، وأخرجه أحمد (٤/ ٢١٥) ، والترمذي (٣٦١٩) ، والحاكم (٣/ ٤٥٥ - ٤٥٦) من طريق ابن إسحاق ، حدثني المطلب بن عبد اللَّه بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه ، عن جده .

حبيبة، جاءت معها من الحبشة: «**أين البول الذى كان فى القدح؟**». قالت: شربته يا رسول اللّه.

أخرجه أبو داود(١٩٧)، عن محمد بن عيسى، عن حجاج.

١٤٨٣- عبد اللّه بن بكر(١٩٨) (ع)

ابن حبيب، الحافظ، الحجة، أبو وهب السهمى، الباهلى، البصرى، نزيل بغداد.

مولده فى خلافة هشام بن عبد الملك.

سمع أباه؛ بكر بن حبيب شيخ العربية، وحميداً الطويل، وابن عون، وسعيد بن أبى عروبة، وهشام بن حسان، وحاتم بن أبى صغيرة، وشعبة، وطبقتهم.

حدث عنه: على بن المدينى، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبى شيبة، وإسحاق الكوسج، ومحمود بن غيلان، وعبد اللّه بن منير، وعبد بن حميد، وعباس الدُّورى، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبى أسامة، وعلى ابن الحسن بن عبدويه، وآخرون. وقيل: إن أبا بكر الأثرم لقيه، وحمل عنه، وهذا بعيد.

وثقه أحمد بن حنبل، وجماعة. وكان أحد الفقهاء، وأصحاب الحديث.

قال: سمعت من سعيد بن أبى عروبة، فى سنة إحدى وأربعين ومائة، أو سنة اثنتين- يعنى: أنه أخذ عنه قبل أن يتغير.

قيل: توفى فى شهر المحرم، سنة ثمان ومائتين، وقد قارب التسعين.

وقيل: إن أبا عمرو بن العلاء المازنى، وعيسى بن عمر اختلفا فى كلمة سَطْرٍ وسَطَرٍ، فحكما بكر بن حبيب عليهما.

---

(١٩٧) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود (٢٤)، والنسائى (١/ ٣١) والحاكم (١/ ١٦٧) والبيهقى (١/ ٩٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٤٧٧)، والبغوى (١٩٤) من طرق عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به وله شاهد عند النسائى (١/ ٣٢- ٣٣) من حديث عائشة.

(١٩٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٥)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥١٨) و(٢/ ٥١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٢)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٢١)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢٠٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٧٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٦٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٠٨).

١٤٨٤- عبد الوهاب بن عطاء[١٩٩] (م، ٤)

الإمام، الصدوق، العابد، المحدث، أبو نصر البصري، الخَفَّاف، مولى بني عِجل، سكن بغداد.

وحدث عن: حميد الطويل، وسعيد الجُريري، وسليمان التيمي، وابن عون، وخالد الحذاء، وثور بن يزيد، وسعيد بن أبي عَروبة- فأكثر عنه- ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبي عمرو بن العلاء- وروى عنه حرفه.

حمل عنه القراءة: أحمد بن جبير الأنطاكي، وخلف بن هشام.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعباس الدُّوري، ويحيى بن جعفر، والحارث بن أبي أسامة، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، لزم ابن أبي عروبة، وعُرِفَ بصحبته.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال: الدارقطني، وغيره.

وروى أنه كان عبدًا صالحًا، بكَّاءً.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الوهاب يقرأ عند سعيد تصانيفه، فكان عبد الله الأفطس يقول: حدثنا عبد الوهاب طَرِّبْ طَرِّبْ. قال: وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه.

وقال المَرُّوذي: قلت لأبي عبد الله: أعبد الوهاب ثقة؟ قال: تدري ما تقول؟ الثقة يحيى القطان!

وروى الأثرم، عن أحمد، قال: كان عبد الوهاب عالمًا بسعيد.

وقال يحيى بن جعفر: بلغنا أنه كان مستملي سعيد، وكان أكثر الناس بكاءً.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

---

(١٩٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٢٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٣٧٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠٤٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٧٢)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٤٣٦)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٦٨)، والمغني (٢/ ترجمة ٣٨٩٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٣٢٢)، والعبر (١/ ٣٤٦) و(٢/ ١٠ و٥١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ١٥١٠)، وشذرات الذهب (٢/ ١٣).

وقال أبو زُرْعة: هو أصلح من على بن عاصم. روى عن ثور حديثين ليسا من حديثه.

قلت: أحدهما فى العباس: «**اللَّهم اخلفه فى ولده**»(٢٠٠)، حسنه الترمذى.

توفى فى آخر سنة أربع ومائتين.

وروى الميمونى، عن أحمد، قال: ضعيف الحديث، مضطرب.

قلت: حديثه فى درجة الحسن.

١٤٨٥- الواقدى(٢٠١)

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدى، المدينى، القاضى، صاحب التصانيف والمغازى، العَلاَّمة، الإمام، أبو عبد اللَّه، أحد أوعية العلم على ضعفه، المتفق عليه.

ولد بعد العشرين ومائة.

وطلب العلم عام بضعة وأربعين. وسمع من: صغار التابعين فمن بعدهم، بالحجاز، والشام، وغير ذلك.

---

(٢٠٠) أخرجه الترمذى (٣٧٦٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن حذيفة، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ للعباس: إذا كان غداة الإثنين فأتنى أنت وولدُك حتى أدعوَ لك بدعوة ينفعُكَ اللَّه بها وولدك، فغدا وغدونا معه وألبسنا كساءً ثم قال: اللَّهم اغفر للعباس وولَدِه مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تُغادرُ ذنبًا، اللَّهم احفظه فى ولده».

وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه.

وقال الذهبى فى ترجمة [عبد الوهاب بن عطاء الخفاف] فى «ميزان الاعتدال»: - «قال صالح جزرة: أنكروا على الخفاف حديث ثور فى فضل العباس، ما أنكروا عليه غيره. وكان ابن معين يقول: هذا موضوع؛ فلعلَّ الخفاف دَلَّسهُ، فإنه بلَفْظَة «عن». ثم ذكر الذهبى الحديث من طريقه هذا.

وقال الحافظ فى «التقريب»: أنكروا عليه حديثًا فى فضل العباس، يُقال دَلَّسه عن ثور.

(٢٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٥) و(٧/ ٣٣٤)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٤٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٥٣١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦٦٦)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٩٠)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٧١٩)، وتاريخ بغداد (٣/ ٣)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ٦٤٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٦٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٨).

حدث عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، وثور بن يزيد، ومعمر بن راشد، وأسامة ابن زيد الليثى، وكثير بن زيد، وعبد الحميد بن جعفر، والضحاك بن عثمان، وابن أبى ذئب، وأفلح بن حُميد، والأوزاعى، وهشام بن الغاز، وأبى بكر بن أبى سَبْرَة، ومالك، وفُليح بن سليمان، وخلق كثير، إلى الغاية من عوام المدنيين.

وجمع فأوعى، وخَلَط الغث بالسمين، والخَرَز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا، فلا يستغنى عنه فى المغازى، وأيام الصحابة، وأخبارهم.

حدث عنه: محمد بن سعد- كاتبه- وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو حسان الحسن بن عثمان الزيادى، ومحمد بن شجاع الثلجى، وسليمان بن داود الشاذكونى، ومحمد بن يحيى الأزدى، وأحمد بن عُبيد بن ناصح، وأبو بكر الصاغانى، والحارث بن أبى أسامة، ومحمد ابن الفرج الأزرق، وأحمد بن الوليد الفَحَّام، وأحمد بن الخليل البُرْجَلانى، وعبد اللَّه بن الحسن الهاشمى، وعدة.

الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم نزل ندافع أمر الواقدى حتى روى عن: معمر عن الزهرى، عن نبهان، عن أم سلمة: عن النبى ﷺ قال: «**أفعمياوان أنتما؟**»(٢٠٢). فجاء بشىء لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزهرى.

قال الحافظ ابن عساكر: ورواه الذهلى، أخبرنا سعيد بن أبى مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، عن عُقَيل، عن الزهرى.

---

(٢٠٢) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤١١٢)، والترمذى (٢٧٧٨)، وأحمد (٦/ ٢٩٦)، والبيهقى (٧/ ٩١ و٩٢) من طريق الزهرى قال: حدثنا نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كنت عند رسول اللَّه ﷺ وعنده ميمونة، فأقبل ابن أم مكتوم، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب، فقال النبى ﷺ: احتجبا منه. فقلنا: يا رسول اللَّه، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال النبى ﷺ: أفعمياوان أنتَما ألستما تبصرانه».

وقال الترمذى: حسن صحيح.

قلت: إسناده ضعيف، آفته نبهان مولى أم سلمة، فإنه مجهول، وله شاهد: عند أبى بكر الشافعى فى «الفوائد» (٢/ ٤- ٥) من طريق وهب بن حفص، أخبرنا محمد بن سليمان، أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه، عن أبى عثمان، عن أسامة قال: كانت عائشة وحفصة عند النبى ﷺ جالستين، فجاء ابن أم مكتوم الحديث.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته وهب بن حفص البجلى الحرانى، فإنه كذاب؛ كذبه الحافظ أبو عروبة وقال الدارقطنى: كان يضع الحديث.

وقال الرمادى: لما حدثنى سعيد بن أبى مريم بهذا، ضحكت. فقال: م تضحك؟ فأخبرته بما قال على بن المدينى، وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تفرد به يونس، وهذا أنت تحدث به، عن نافع بن يزيد، عن عقيل. فقال: إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهرى. قال: وفيما كتب أحمد إلى ابن المدينى: كيف تستحل تروى عن رجل يروى عن معمر حديث نبهان مكاتب أم سلمة؟

رواه الحافظ محمد بن المُظَفَّر، عن عبد اللَّه بن محمد بن جعفر القزوينى، عن الرمادى.

إبراهيم بن جابر الحافظ: سمعت الرمادى، وحدث بحديث عُقيل عن ابن شهاب، فقال: هذا مما ظلم فيه الواقدى.

قال محمد بن سعد: محمد بن عمر الواقدى مولى لبنى أسلم، ثم بنى سهم، بطن من أسلم، ولى القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين، وكان عالمًا بالمغازى، والسيرة، والفتوح، والأحكام، واختلاف الناس، وقد فسر ذلك فى كتب استخرجها ووضعها، وحدث بها، أخبرنى أنه ولد سنة ثلاثين ومائة.

وقال ابن سعد فى «الطبقات الكبير»: هو مولى عبد اللَّه بن بُريدة الأسلمى، قدم بغداد فى دين لحقه سنة ثمانين ومائة، فلم يزل بها، وخرج إلى الشام والرقة، ثم رجع، فولاه المأمون القضاء، إذ قدم من خُراسان، ولاه القضاء بعسكر المهدى، فلم يزل قاضيًا حتى مات ببغداد لإحدى عشرة خلت من ذى الحجة، سنة سبع ومائتين.

وذكره البخارى، فقال: سكتوا عنه، تركه: أحمد، وابن نمير.

وقال مسلم، وغيره: متروك الحديث.

وقال النسائى: ليس بثقة.

وقال الخطيب: هو ممن طبَّق ذكره شرق الأرض وغربها، وسارت بكتبه الركبان فى فنون العلم من المغازى، والسير، والطبقات، والفقه، وكان جوادًا، كريمًا، مشهوراً بالسخاء.

قال محمد بن سلام الجُمَحِى: الواقدى عالم دهره.

وقال إبراهيم الحربى: الواقدى أمين الناس على أهل الإسلام، كان أعلم الناس بأمر الإسلام. قال: فأما الجاهلية، فلم يعلم فيها شيئًا.

وقال موسى بن هارون: سمعت مصعبًا الزبيرى يذكر الواقدى، فقال: واللَّه ما رأينا مثله قط.

وعن الدَّراوردى- وذكر الواقدى- فقال: ذاك أمير المؤمنين فى الحديث. رواها: يعقوب الفسوى، عن عبيد بن أبى الفرج، عن يعقوب مولى آل عبيد اللَّه، عنه.

وعن الواقدى، قال: كانت ألواحى تضيع، فأوتى بها من شهرتها بالمدينة. يقال: هذه ألواح ابن واقد.

قد كانت للواقدى فى وقته جلالة عجيبة، ووقع فى النفوس، بحيث إن أبا عامر العقدى قال: نحن نسأل عن الواقدى؟ ما كان يفيدنا الشيوخ والحديث إلا الواقدى.

وقال مصعب الزبيرى: حدثنى من سمع عبد اللَّه بن المبارك يقول: كنت أقدم المدينة، فما يفيدنى ويدلنى على الشيوخ إلا الواقدى.

وقال معاوية بن صالح الدمشقى: حدثنى سُنَيْد بن داود، قال: كنا عند هشيم، فدخل الواقدى، فسأله هشيم عن باب: ما يحفظ فيه؟ فقال: ما لا عندك يا أبا معاوية. فذكر خمسة أحاديث- أو ستةً- فى الباب، ثم قال هشيم للواقدى: ما عندك؟ فحدثه بثلاثين حديثًا عن النبى ﷺ وأصحابه، والتابعين. ثم قال: وسألت مالكًا، وسألت ابن أبى ذئب، وسألت، وسألت، فرأيت وجه هشيم يتغير، فلما خرج، قال هشيم: لئن كان كذابًا، فما فى الدنيا مثله، وإن كان صادقًا، فما فى الدنيا مثله.

أحمد بن على الأبَّار: سمعت مجاهد بن موسى يقول: ما كتبنا عن أحد أحفظ من الواقدى.

وقال إبراهيم الحربى: قال سليمان الشَّاذَكونى: كتبت ورقةً من حديث الواقدى، وجعلت فيها حديثًا عن مالك، لم يروه إلا ابن مهدى عنه، ثم أتيت بها الواقدى، فحدثنى إلى أن بلغ الحديث، فتركنى، وقام، ثم أتى، فقال لى: هذا الحديث سأل عنه إنسان بغيض لمالك، فلم أكتبه، ثم حدثنى به.

قال محمد بن جرير: قال ابن سعد: كان الواقدى يقول: ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه، وحفظى أكثر من كتبى.

قال يعقوب بن شيبة: لما انتقل الواقدى من جانب الغربى، يقال: إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر.

وعن أبى حذافة السهمى، قال: كان للواقدى ست مائة قمطر كتب.

قال إبراهيم الحربى: سمعت المُسَيَّبِىَّ يقول: رأينا الواقدى يومًا جالسًا إلى أسطوانة فى

مسجد المدينة، وهو يدرس، فقلنا: أى شيء تُدَرِّس؟ فقال: جزئى من المغازى. وقلنا يومًا له: هذا الذى تجمع الرجال تقول: حدثنا فلان وفلان، وجئت بمتن واحد، لو حدثتنا بحديث كل واحد على حدة. فقال: يطول. قلنا له: قد رضينا. فغاب عنا جمعةً، ثم جاءنا بغزوة أحد فى عشرين جلدًا، فقلنا: ردنا إلى الأمر الأول.

قال أبو بكر الخطيب: كان الواقدى مع ما ذكرناه من سعة علمه، وكثرة حفظه، لا يحفظ القرآن: فأنبأنى الحسين بن محمد الرافقى، حدثنا أحمد بن كامل القاضى، حدثنى محمد بن موسى البربرى، قال: قال المأمون للواقدى: أريد أن تصلى الجمعة غدًا بالناس، فامتنع. قال: لا بد. فقال: واللَّه ما أحفظ سورة الجمعة. قال: فأنا أحَفِّظُك. فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة، حتى بلغ النصف منها، فإذا حفظه، ابتدأ بالنصف الثانى، فإذا حفظه نسى الأول، فأتعب المأمون، ونعس، فقال لعلى بن صالح: حَفِّظه أنت. قال على: ففعلت، فبقى كلما حفظته شيئًا، نسى شيئًا، فاستيقظ المأمون، فقال لى: ما فعلت؟ فأخبرته، فقال: هذا رجل يحفظ التأويل، ولا يحفظ التنزيل، اذهب، فصل بهم، واقرأ أى سورة شئت.

فهذه حكاية مرسلة، والبربرى فحافظ.

قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت أبا بكر الصاغانى - وذكر الواقدى - فقال: واللَّه لولا أنه عندى ثقةً، ما حدثت عنه، قد حدث عنه: أبو بكر بن أبى شيبة، وأبو عبيد، وسمى غيرهما.

وقال إبراهيم الحربى: سمعت مُصْعَب بن عبد اللَّه يقول: الواقدى: ثقة، مأمون.

وسئل معن بن عيسى، عن الواقدى، فقال: أنا أسْألُ عن الواقدى؟ الواقدى يُسْألُ عنى. وسألت ابن نمير عنه، فقال: أما حديثه ها هنا فمستو، وأما حديث أهل المدينة، فهم أعلم به.

وروى جابر بن كردى، عن يزيد بن هارون، قال: الواقدى ثقة.

الحربى: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: الواقدى ثقة. قال الحربى: أما فقه أبى عبيد، فمن كتب الواقدى: الاختلاف والإجماع كان عنده. ثم قال إبراهيم الحربى: وهو إمام كبير وإن أخطأ فى اجتهاده هذا، من قال: إن مسائل مالك وابن أبى ذئب تؤخذ عمن هو أوثق من الواقدى، فلا يصدق؛ لأنه قال: سألت مالكًا، وسألت ابن أبى ذئب.

قال أبو داود السِّجستانى: أخبرنى من سمع على بن المدينى يقول: روى الواقدى ثلاثين ألف حديث غريب.

وروى عبد اللّه بن على بن المدينى، عن أبيه، قال: عند الواقدى عشرون ألف حديث لم أسمع بها. ثم قال: لا يُرْوَى عنه، وضَعَّفه.

وعن يحيى بن معين، قال: أغرب الواقدى على رسول اللّه ﷺ عشرين ألف حديث.

وقال يونس بن عبد الأعلى: قال لى الشافعى: كُتُبُ الواقدى كَذِبٌ.

المغيرة بن محمد المهلبى: سمعت ابن المدينى يقول: الهيثم بن عدى أوثق عندى من الواقدى.

قلت: أجمعوا على ضعف الهيثم.

أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال: ليس الواقدى بشىء. وقال مرةً: لا يكتب حديثه.

الدولابى: حدثنا معاوية بن صالح، قال لى أحمد بن حنبل: الواقدى كذاب.

النسائى فى «الكنى»: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد الخفاف، قال: قال إسحاق: هو عندى ممن يضع الحديث- يعنى: الواقدى.

أبو إسحاق الجوزجانى: لم يكن الواقدى مَقْنَعًا، ذكرت لأحمد موته يوم مات ببغداد، فقال: جعلتُ كُتبهَ ظهائر للكتب منذ حين.

وقال البخارى: ما عندى للواقدى حرف، وما عرفت من حديثه، فلا أقنع به.

وقال أبو داود: لا أكتب حديثه، ما أشك أنه كان ينقل الحديث، لا ينظر للواقدى فى كتاب، إلا تبين أمره فيه، روى فى فتح اليمن وخبر العنسى أحاديث عن الزهرى، ليست من حديثه. وكان أحمد لا يذكر عنه كلمةً.

قال النسائى: المعروفون بوضع الحديث على رسول اللّه ﷺ أربعة: ابن أبى يحيى بالمدينة، والواقدى ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام.

وقال أبو زرعة: ترك الناس حديث الواقدى.

قلت: لا شىء للواقدى فى الكتب الستة إلا حديث واحد عند ابن ماجه، حدثنا ابن أبى شيبة، حدثنا شيخ لنا، فما جسر ابن ماجه أن يفصح به، وما ذاك إلا لوهن الواقدى عند العلماء، ويقولون: إن ما رواه عنه كاتبه فى «الطبقات»، هو أمثل قليلاً من رواية الغير عنه.

قال أبو بكر بن الأنبارى: حدثنا أبى، حدثنا أبو عكرمة الضَّبى، حدثنا العنبرى، قال: قال الواقدى: كنت حناطًا بالمدينة، فى يدى مائة ألف درهم للناس أضارب بها، فتلفت

الدراهم، فشخصت إلى العراق، فأتيت يحيى بن خالد البرمكى فى دهليزه، وآنست الخدم، وسألتهم أن يوصلونى إليه، فقالوا: إذا قُدِّم الطعام إليه، لم يحجب عنه أحد، ونحن ندخلك. قال: فأدخلونى، فأجلسونى على المائدة. فقال: من أنت؟ وما قصتك؟ فأخبرته، فلما رفع الطعام، دنوت لأقبل رأسه، فاشمأز من ذلك، فلما خرجت، لحقنى خادم بألف دينار، وقال: الوزير يقرأ عليك السلام، ويقول: استعن بهذه، وعد إلينا. قال: فعدت من الغد، فوصلنى بألف دينار أخرى، وفى اليوم الثالث بألف، وقال: لم يمنعنى أن أدعك تقبل رأسى إلا أنه لم يكن وصلك من معروفنا ما يوجب ذلك، يا غلام! أعطه الدار الفلانية، وأعطه مائتى ألف درهم، ثم قال: الزمنى، وكن عندى. فقلت: أعز اللَّه الوزير، لو أذنت لى فى الشخوص إلى المدينة لأقضى الناس أموالهم، وأعود. قال: قد فعلت، وأمر بتجهيزى. قال: فقضيت دينى، ورجعت، فلم أزل فى ناحيته.

وروى حسين بن فهم، عن أحمد بن مُسَبِّح، حدثنا عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، قال: قال لى الواقدى: حج هارون الرشيد، فورد المدينة، فقال ليحيى بن خالد: ارتد لى رجلاً عارفًا بالمدينة والمشاهد، وكيف كان نزول جبريل على النبى ﷺ ومن أى وجه كان يأتيه، وقبور الشهداء؟ فسأل يحيى، فكل أحد دله علىّ، فبعث إلى، فأتيته، فواعدنى إلى عشاء الآخرة، فإذا شموع، فلم أدع مشهدًا ولا موضعًا إلا أريتهما، فجعلا يصليان ويجتهدان فى الدعاء، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، ثم أمر لى بُكْرةً بعشرة آلاف درهم، وقال لى الوزير: لا عليك أن تلقانا حيث كنا. قال: فاتسعنا، وزوَّجنا بعض الولد، ثم إن الدهر أعضنا، فقالت لى أم عبد اللَّه: ما قعودك؟ فقدمت العراق، فسألت عن أمير المؤمنين، فقالوا: هو بالرقة. فمضيت إليها، وطلبت الإذن على يحيى، فصعب، فأتيت أبا البَخْترى - وهو فىَّ عارف - فقال: أخطأت على نفسك، وسأذكرك له. وقلت نفقتى، وتحرقت ثيابى، فرجعت مرةً فى سفينة، ومرةً أمشى حتى وردت السَّيْلَحين، فبينا أنا فى سوقها، إذ بقافلة من بغداد من أهل المدينة، وإن صاحبهم بكارًا الزبيرى أخرجه أمير المؤمنين ليوليه قضاء المدينة، وهو أصدق الناس لى. فقلت: أدعه حتى ينزل ويستقر. ثم أتيته، فاستخبرنى أمرى، فقال: أما علمت أن أبا البخترى لا يحب أن يذكرك لأحد. قلت: أصير إلى المدينة. قال: هذا رأى خطأ، ولكن صر معى، فأنا الذاكر ليحيى بن خالد أمرك. قال: فصرت معهم إلى الرقة، فلما كان من الغد، ذهبت إلى باب الوزير، فإذا الزبيرى قد خرج، فقال: أبا عبد اللَّه! أنسيت أمرك، قف حتى أدخل إليه. فدخل، ثم خرج الحاجب، فقال لى: ادخل. فدخلت فى حال خسيسة، وقد بقى من رمضان ثلاثة، أو أربعة أيام، فلما رآنى يحيى فى تلك الحال، رأيت

الغم في وجهه، فقرَّب مجلسي، وعنده قوم يحادثونه، فجعل يذاكرني الحديث بعد الحديث. وقال: أفطر عندنا. فأفطرت عنده، وأعطاني خمس مائة دينار، وقال: عد إلينا. فذهبت، فتجملت، واكتسيت، ولقيت الزبيري، فلما رآني بتلك الحال سر، وأخبرته الخبر. ولم يزل الوزير يُقَرِّبني، ويوصلني كل ليلة خمس مائة دينار إلى ليلة العيد، فقال لي: يا أبا عبد اللَّه، تزين غدًا لأمير المؤمنين بأحسن زي للقضاة، واعترض له، فإنه سيسألني عن خبرك، فأخبره. ففعلت، قال: وجعل أمير المؤمنين يلحظني في الموكب، ثم نزلنا، ومضيت مع يحيى بن خالد، فقال لي: يا أبا عبد اللَّه، ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك، فأخبرته بخبر حجنا، وقد أمر بثلاثين ألف درهم. ثم تجهزت إلى المدينة، وكيف ألام على حب يحيى؟ وساق حكايةً طويلةً.

قال أبو عكرمة الضبي: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا الواقدي، قال: أضقت مرةً، وأنا مع يحيى بن خالد، وحضر عيد، فجاءتني الجارية، فقالت: ليس عندنا من آلة العيد شيء. فمضيت إلى تاجر صديق لي ليقرضني، فأخرج إلي كيسًا مختومًا فيه ألف دينار ومائتا درهم، فأخذته، فما استقررت في منزلي حتى جاءني صديق لي هاشمي، فشكا إليَّ تأخر غلته وحاجته إلى القرض. فدخلت إلى زوجتي، فأخبرتها، فقالت: على أي شيء عزمت؟ قلت: على أن أقاسمه الكيس. قالت: ما صنعت شيئًا، أتيت رجلاً سوقةً، فأعطاك ألفًا ومائتي درهم، وجاءك رجل من آل رسول اللَّه ﷺ تعطيه نصف ما أعطاك السوقة؟! فأخرجت الكيس كله إليه، فمضى، فذهب صديقي التاجر إلى الهاشمي - وكان صاحبه - فسأله القرض، فأخرج الهاشمي إليه الكيس بعينه، فعرفه التاجر، وانصرف إليَّ، فحدثني بالأمر. قال: وجاءني رسول يحيى يقول: إنما تأخر رسولنا عنك لشغلي. فركبت إليه، فأخبرته أمر الكيس. فقال: يا غلام! هات تلك الدنانير. فجاءه بعشرة آلاف دينار، فقال: خذ ألفي دينار لك، وألفي دينار للتاجر، وألفين للهاشمي، وأربعة آلاف لزوجتك، فإنها أكرمكم.

رواها المعافي، والدارقطني، عن ابن الأنباري، حدثنا أبي، حدثنا أبو عكرمة.

وقد رُوِيَ بإسناد آخر إلى الواقدي نحو منها، لكن أمر له بخمس مائة دينار، ولكل من الثلاثة بمائتي دينار، وهذا أشبه.

قال الحسن بن شاذان، عنه: صار إليَّ من السلطان ست مائة ألف درهم، ما وجبت عليَّ زكاة فيها.

قال عباس الدُّورى: مات الواقدى، وهو على القضاء، وليس له كفن، فبعث المأمون بأكفانه.

وقال البخارى: مات الواقدى فى ذى الحجة، سنة سبع ومائتين.

قرأت علي المؤيَّد على بن إبراهيم بن يحيى الكاتب، أخبرنا عبد الرحيم بن نجم، أخبرتنا فخر النساء شُهْدة. وأخبرنا المؤيد، أخبرنا على بن باسويه المقرئ، أخبرنا أبو السعادات القزاز، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الكريم الخُشَيْشى، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد ابن جعفر الأدمى القارئ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عُبيد، حدثنا محمد بن عمر الواقدى، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من مولود يولد إلا الشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخًا من مس الشيطان إياه، إلا مريم وابنها**». ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿**أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** (٣٦)﴾(٢٠٣) [آل عمران: ٣٦].

قرأت على أبى الفهم بن أحمد السلمى، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد ابن عبد الباقى، أخبرنا مالك بن أحمد البانياسى، حدثنا على بن محمد المُعَدَّل، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن الفرج، حدثنا الواقدى، حدثنا عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبى صالح، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبى سلمة، عن أبى أروى السدوسى، قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ جالسًا، فطلع أبو بكر، وعمر، فقال: «**الحمد للَّه الذى أيدنى بكما**»(٢٠٤).

أخبرنا إسماعيل بن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البَطِّى، أخبرنا النِّعالى، أخبرنا ابن بشْران، أخبرنا ابن البَخْتَرى، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا الواقدى، حدثنا معمر، عن همام، عن أبى هريرة، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن سب أسعد الحِميرى، قال: «**هو أول من كسا البيت**»(٢٠٥).

---

(٢٠٣) صحيح: وهذا إسناد واه آفته الواقدى، فإنه متروك. والحديث أخرجه البخارى (٣٤٣١)، ومسلم (٢٣٦٦).

(٢٠٤) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣/ ٧٤)، وفى الإسناد الواقدى، متروك. وفيه عاصم بن عمر بن حفص العمرى، قال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

(٢٠٥) ضعيف جدًا: فيه الواقدى، وهو متروك.

وقد تقرر أن الواقدى ضعيف، يحتاج إليه فى الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما فى الفرائض، فلا ينبغى أن يذكر، فهذه الكتب الستة، و(مسند أحمد)، وعامة من جمع فى الأحكام، نراهم يترخصون فى إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئًا، مع أن وزنه عندى أنه- مع ضعفه- يكتب حديثه ويروى؛ لأنى لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه: كيزيد، وأبى عبيد، والصاغانى، والحربى، ومعن، وتمام عشرة محدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه فى عداد الواهى- رحمه اللَّه.

١٤٨٦- العَقَدى[٢٠٦] (ع)

الإمام، الحافظ، محدث البصرة، أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى، البصرى.

حدث عن: زكريا بن إسحاق، وأيمن بن نابل، وأفلح بن حُميد، وقُرَّة بن خالد، ومحمد بن أبى حُميد، وعمر بن أبى زائدة، وعكرمة بن عمار، ورباح بن أبى معروف، وأفلح بن سعيد، وشعبة، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وحماد بن سلمة، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد، وابن راهويه، وأبو خَيْثمة، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بن الفرات، وعباس الدُّورى، ومحمد بن شداد المسْمَعى، ومحمد بن يحيى الذُّهْلى، وعبد بن حُميد، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وخلق كثَير.

وكان من مشايخ الإسلام، وثقات النقلة. ذكره النسائى، فقال: ثقة، مأمون.

وقال محمد بن سنان القزاز- وهو من الرواة عنه-: هو مولىً للعَقَديين، من بنى قيس، وكان لا يخضب. وقال غيره: كان من حفاظ أهل البصرة.

قلت: يقع حديثه عاليًا فى «الغَيْلانيات»[٢٠٧].

---

(٢٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٨٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٣٢) و(٢/ ١١١ و١٤٥) و(٣/ ٧٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٩٨)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٥١)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥١٤)، والعبر (١/ ٣٤٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٤).

(٢٠٧) سبق تعريفنا بالغيلانيات فى هذا الجزء بتعليقنا رقم (١٣٠).

قال محمد بن سعد، ونصر الجَهْضَمى: مات فى سنة أربع ومائتين.

أخبرنا ابن أبى عمرو أبو الغنائم القيسى، وجماعة فى كتابهم، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحُصَين، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن شداد المِسْمَعى، حدثنا أبو عامر العَقَدى، حدثنا قرة، عن الحسن، قال: جاء مسيلمة الكذاب إلى رسول اللَّه ﷺ فلما قام من عنده، قال: «**هذا يُبْعَثُ هلَكَةً لقومه**»[(٢٠٨)].

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد اللَّه، وعبد الدائم الوزَّان، وعلى بن محمد الحنبلى، وأبو بكر بن عبد اللَّه بن عمر، وأحمد بن عبد الرحمن الوراق، وعمر بن أبى بكر الأبَّارى، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو عاصم الفُضَيلى، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى شُريح، حدثنا يحيى- يعنى: ابن صاعد- حدثنا بكَّار بن قُتيبة، حدثنا أبو عامر العَقَدى، حدثنا عبيد اللَّه بن إسحاق، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، وما فسد عليكم، فبيعوه، ولا تعذبوا خلق اللَّه**». يعنى: المملوكين.

هذا حديث غريب، فرد، وعبيد اللَّه هذا: ذكره ابن أبى حاتم، وأنه يروى عن أبيه، وما غمزهما، والمتن محفوظ بإسناد آخر[(٢٠٩)].

١٤٨٧- يحيى بن سعيد العَطَّار[(٢١٠)]

الإمام، المحدث، الصدوق،أبو زكريا الأنصارى، الحمصى.

---

(٢٠٨) ضعيف:فيه محمد بن شداد، ضعيف. وكذا قرة ضعيف أيضًا وهو مرسل فهذه ثلاث علل.

(٢٠٩) صحيح:أخرجه البخارى (٣٠)، ومسلم (١٦٦١) (٤٠) من طريق شعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور بن سُوَيد قال: رأيتُ أبا ذر وعليه حُلَّة وعلى غلامه مثلها فسألتُهُ عن ذلك؟ قال: فذكر أنه سابَّ رجلاً على عهد رسول اللَّه ﷺ فعيَّره بأمِّه. قال: فأتى الرجلُ النبيَّ ﷺ. فذكر ذلك له. فقال النبى ﷺ: إنك امرؤٌ فيك جاهليَّة. إخوانُكم وخَوَلُكم جعلهُمُ اللَّه تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليُطعمه مما يأكل وليُلبِسْهُ مما يلبس ولا تُكلِّفوهم ما يغلبُهُم، فإن كَلَّفتمُوهُم فأعينوهم عليه».

(٢١٠) ترجمته فى التاريخ الكبير(٨/ ترجمة ٢٩٨٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٢٦) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢٨)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٢٣)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢٠٩٨) والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٧٤)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٩٧٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥١٩)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨).

روى عن: يونس بن يزيد، وحَريز بن عثمان، والمسعودى، وفُضيل بن مرزوق، ومحمد ابن عبد الرحمن بن عرق اليحصبى، ويحيى بن أيوب المصرى، وأبى غسان محمد بن مُطَرِّف.

وعنه: أبو همَّام، ومحمد بن مُصَفَّى، وأبو التقى اليزنى، ومحمد بن عمرو بن حنان، وآخرون.

وثقه ابن مُصفَّى. وضعفه: ابن معين، والدارقطنى.

وقال ابن خُزيمة: لا يحتج به.

وهو مصنف كتاب «حفظ اللسان».

١٤٨٨-يونس بن محمد المُؤَدِّب(٢١١) (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو محمد البغدادى. واسم جده: مسلم.

حدث عن: داود بن أبى الفرات، وشيبان النحوى، وحرب بن صفوان الكبير، وفليح ابن سليمان، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى، ونافع بن عمر الجمحى، والحمادين، وسلام بن أبى مطيع، والليث بن سعد، ويعقوب القُمِّى، وشريك، والصعق بن حزن، ومحمد بن على- عم الشافعى- وعبد الواحد بن زياد، ومُفَضَّل بن فَضَالة المصرى، وأم الأسود الخزاعية، وأم نهار البصرية؛ التى تروى عن أنس، وعن خلق سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبى شيبة، وعبد اللَّه المُسْنَدى، وعبد ابن حُميد، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى، وعباس الدورى، ومحمد بن عبيد اللَّه بنَ المنادى، وأحمد بن منصور الرمادى، وأبو إسحاق الجوزجانى، وابنه؛ حرمى بن يونس- واسمه إبراهيم- وأحمد بن الخليل البُرْجُلانى، وأحمد بن الخليل النيسابورى، وحسين بن عيسى البسطامى، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة.

---

(٢١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥١٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٣٣)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٩٣)، والعبر (١/ ٣٥٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨٦).

وقد وهم صاحب «الكمال» [٢١٢]، وزعم أنه روى عن: عبد الوهاب بن بُخْت، وعبيد اللَّه بن عمر، وهذا مستحيل.

وقد اختلفوا فى وفاته: فقال أبو حسان الزيادى، وابن حبان: سنة سبع ومائتين. زاد ابن حبان: فى تاسع صفر.

وقال ابن سعد، وخليفة، ومُطَيَّن: سنة ثمان. زاد ابن سعد، فقال: يوم الثلاثاء، لسبع خلون من صفر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أحمد بن المُقَرِّب، أخبرنا طراد بن محمد النقيب، أخبرنا على بن عبد اللَّه الهاشمى، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن ابن شهاب، عن سالم وحمزة؛ ابنى عبد اللَّه بن عمر، عن أبيهما: أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الشؤم فى الفرس والمرأة والدار**».

متفق عليه من حديث ابن شهاب [٢١٣]. ويرويه: النسائى، عن محمد بن نصر النيسابورى، عن أيوب بن سليمان، عن أبى بكر بن أبى أويس، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة، وآخر، عن ابن شهاب، فكأن ابن المُقَرِّب الكرخى سمعه من النسائى.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بقراءتى، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وأخبرنا أبو الحسين

---

(٢١٢) صاحب الكمال: هو الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على سرور بن رافع، أبو محمد المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى، صاحب التصانيف. ولد فى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. كان كثير العبادة ورعًا متمسكًا بالسنة على قانون السلف تكلم فى الصفات والقرآن بشىء أنكره أهل التأويل من الفقهاء وشنعوا عليه؛ فعقد له مجلس بدار السلطان بدمشق فأصرَّ، وأباحوا قتله، فشفع فيه أمراء الأكراد على أن يبرح من دمشق، فذهب إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته. توفى- رحمه اللَّه- يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست مائة.

(٢١٣) **صحيح على شرط الشيخين**: أخرجه مالك (٢/ ٩٧٢) والطيالسى (١٨٢١)، وأحمد (٢/ ٨ و١١٥ و١٢٦ و١٣٦) والبخارى (٥٠٩٣) و(٥٧٧٢)، وفى «الأدب المفرد» (٩١٦)، ومسلم (٢٢٢٥)، وأبو داود (٣٩٢٢) والنسائى (٦/ ٢٢٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٣١٣)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٢٩٤)، والبغوى (٢٢٤٤) من طرق عن الزهرى، به.

وورد عن سهل- رضى اللَّه عنه: عند مالك (٢/ ٩٧٢)، وأحمد (٥/ ٣٣٣ و٣٣٨)، والبخارى (٢٨٥٩) و(٥٠٩٥)، ومسلم (٢٢٢٦)، وابن ماجه (١٩٩٤)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٣١٤) والطبرانى فى «الكبير» (٥٧٧٠) كلهم من طريق مالك عن أبى حازم، عن سهل، به.

ابن الفقيه، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، قالا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد اللَّه بن حَمَّويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا نبي اللَّه، كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «**إن الذي أمشاه على رجليه، قادر على أن يمشيه على وجهه في النار**».

أخرجه[٢١٤] مسلم، عن ابن حميد، فوافقناه.

١٤٨٩- يعلى بن عُبَيد[٢١٥] (ع)

ابن أبي أمية، الحافظ، الثقة، الإمام، أبو يوسف الطَّنَافسي، الكوفي، أحد الإخوة.

حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي حيان التيمي، وزكريا بن أبي زائدة، وابن إسحاق، وسفيان الثوري، ومِسْعَر، وخلق.

وعنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمير، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمَّال، وعلي بن حرب، وعبدُ بن حُميد، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وأحمد بن الفرات، وعدد كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بالكوفة، مع جعفر بن عون.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحًا في نفسه.

وروى الكَوْسَج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يَعْلَى بن عُبيد يحفظ عامة حديثه، أو جميع ما عنده، وما رأيتُ أحفظ من وكيع.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

---

(٢١٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٧٦٠)، ومسلم (٢٨٠٦) من طريق يونس بن محمد، به.

(٢١٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٥٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٣١٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٣٢)، والمغني (٢/ ترجمة ٧٢١١) والعبر (١/ ٣٥٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٨٣٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٣).

وقال أحمد بن عبد اللَّه بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت أحدًا يريد بعلمه اللَّه إلا يعلى بن عبيد- رحمه اللَّه.

وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكًا قط.

وقيل: لم يكن يعلى بالمتقن لما حمل عن سفيان الثورى.

قال ابن سعد: مات بالكوفة، فى خامس شوال، سنة تسع ومائتين.

١٤٩٠-أبو حُذَيفة(٢١٦)

الشيخ، **العالم**، القصاص، **الضعيف**، التالف، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد اللَّه بن سالم الهاشمى مولاهم، البخارى، مصنف كتاب «المبتدأ»، وهو كتاب مشهور فى مُجلَّدتين، ينقل منه ابن جرير فمن دونه، حدَّث فيه ببلايا وموضوعات.

عن: الأعمش، وابن أبى خالد، وابن جريج، وابن إسحاق، وعبد اللَّه بن طاوس، وجويبر بن سعيد، ومُقاتل بن سليمان، وعدد كثير.

وعنه: سلمة بن شبيب، وأحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد النيسابوريون، ومحمد بن قدامة البخارى، وإسماعيل بن عيسى العطار، وعلى بن حرب الجُنْدَيْسابورى.

قال مكى بن عبدان: حدثنا محمد بن عمر الداربجردى، حدثنا أبو حذيفة البخارى- ثقة- عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ قال: «**من طاف بالبيت، فليستلم الأركان كلها**»(٢١٧).

قلت: لا يفرح بتوثيق هذا الرجل، فالحديث- كما تشاهد- باطل.

قال مسلم: أبو حذيفة تركوا حديثه.

وقال ابن المدينى: كذَّاب، كان يحدث عن ابن طاوس، وابن طاوس مات قبل أن يولد.

---

(٢١٦) ترجمته فى **الضعفاء الكبير للعقيلى** (١/ ترجمة ١١٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٣٥)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٦٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٢٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٦/ ٧٠)، والعبر (١/ ٣٤٨)، وميزان الاعتدال (١/ ١٨٤)، ولسان الميزان (١/ ٣٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥).

(٢١٧) **باطل**: متنه من أبطل الباطل والإسناد واه، فيه أبو حذيفة، متروك. والعلة الثانية ابن جريج مدلس، وقد عنعنه.

وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وقال أحمد بن سيار : يروى عمن لم يدرك ، وكان يُزَنُّ بحفظ .

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، قد روى عن : الثورى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : عن النبى ﷺ : «**مرض يوم يُكفِّر ثلاثين سنةً**»(٢١٨) .

قلت : خلط ابن حبان ترجمة هذا بترجمة إسحاق بن بشر الكاهلى الكوفى ؛ أحد الهلكى أيضًا .

مات أبو حذيفة : ببخارى ، فى رجب ، سنة ست ومائتين . قاله : غُنْجَار(٢١٩) .

١٤٩١ - أبو عاصم(٢٢٠) (ع)

الضحاك بن مَخْلَد ، بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك ، الإمام ، الحافظ ، شيخ المحدثين الأثبات ، أبو عاصم الشَّيبانى مولاهم - ويقال : من أنفسهم - البصرى . وأمه : من آل الزبير ، وكان يبيع الحرير .

ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وحدث عن : يزيد بن أبى عبيد ، وأيمن بن نابل ، وبهز بن حكيم ، وسليمان التيمى أحرفًا من التفسير ، وحنظلة بن أبى سفيان ، وزكريا بن إسحاق ، وهشام بن حسان ، وابن عجلان ، وعثمان بن سعد الكاتب ، وحيوة بن شريح ، وجرير بن حازم ، وبكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة ، وثور بن يزيد ، وجعفر الصادق ، وجعفر بن يحيى بن ثوبان ، وحجاج بن أبى عثمان الصواف ، وابن عون ، وعبد الحميد بن جعفر ، وإسماعيل بن عبد الملك ، وإسماعيل ابن رافع ، وأشعث بن عبد اللَّه ، وابن جريج ، وشبيب بن بشر ، وموسى بن عبيدة ، وعبيد اللَّه بن

---

(٢١٨) باطل : أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ١٣٦) ، وفيه أبو حذيفة ، وهو متروك كما ذكر العلماء فى ترجمته المظلمة .

(٢١٩) غنجار : هو الحافظ العالم أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى صاحب [تاريخ بُخارَى] . مات فى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة .

(٢٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٥) ، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٣٨) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٨ و٢٤٧ و٢٧٠) ، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٤٢) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٠) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٥٩) ، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٩٤١) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٠) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٧٣) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣١٤٥) ، وشذرات الذهب (٢/ ٢٨) .

أبى زياد القداح، وطلحة بن عمرو، وجبير بن فرقد، وعبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، وعباد بن منصور، ومستقيم بن عبد الملك، وعمر بن محمد العمرى، وشعبة، والأوزاعى، وابن أبى عروبة، وسفيان، ومالك، وخلق كثير.

وعنه: البخارى- وهو أجل شيوخه وأكبرهم- وجرير بن حازم- شيخه- والأصمعى، والخُريبى، وإسحاق بن راهويه، وعلى، وأحمد، وأبو خيثمة، وبندار، وابن مثنى، ومحمود بن غيلان، والحسن الحلوانى، وهارون الحمال، والذهلى، والفلاس، وعبد اللَّه بن منير، وابن وارة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، والكوسج، والحارث بن أبى أسامة، والكديمى، وأحمد بن عصام الأصبهانى، وعباس الدورى، وعبد اللَّه بن محمد بن أبى قريش، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، وأبو مسلم الكجى، وخلق، آخرهم موتًا: محمد بن حبان الأزهر القطان.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أحمد العجلى: ثقة، كثير الحديث، له فقه.

وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلى من روح بن عبادة.

وقال عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل، وواللَّه ما رأيت مثله.

قال محمد بن عيسى الزجاج: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج بحديث، فقلت لأبى عاصم: ذكر ابن جريج؟ فقال: كل شىء حدثتك به، حدثونى به، وما دلست حديثًا قط، إنى لأرحم من يدلس.

قال ابن سعد: كان أبو عاصم ثقةً، فقيهًا.

وقال عبد الرحمن بن خِراش: لم يُرَ فى يده كتاب قط.

وذكره أبو يعلى الخليلى، فقال: متفق عليه زهدًا، وعلمًا، وديانةً، وإتقانًا.

وقال البخارى: سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أن الغِيبة حرام، ما اغتبت أحدًا قط.

وروى أبو عُبيد الآجُرِّى، عن أبى داود، قال: كان أبو عاصم يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه، وكان فيه مزاح. ويقال: إنما قيل له: النبيل؛ لأن فيلاً قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه، فقال له ابن جريج: ما لك لا تنظر؟ قال: لا أجد منك عوضًا. قال: أنت نبيل.

وبعضهم نقل : أن أبا عاصم كان ضخم الأنف ، فتزوج امرأةً ، فلما خلا بها ، دنا منها ليقبلها ، فقالت له : نح ركبتك عن وجهي . قال : ليس ذا ركبةً ، إنما هو أنف .

نقل ذلك إسماعيل بن أحمد- والي خراسان- عن أبيه ، عن أبي عاصم .

وقيل : لأنه كان يلبس الخز وجيد الثياب ، وكان إذا أقبل ، قال ابن جريج : جاء النبيل .

وقيل : لأن شعبة حلف ألا يحدث أصحاب الحديث شهراً ، فقصده أبو عاصم ، فدخل مجلسه ، وقال : حدث ، وغلامي العطار حر لوجه اللَّه كفارةً عن يمينك . فأعجبه ذلك .

قال محمد بن عيسى الزجاج : سمعت أبا عاصم يقول : من طلب الحديث ، فقد طلب أعلى الأمور ، فيجب أن يكون خير الناس .

قال عمرو بن علي الفلاَّس : سمعت أبا عاصم يقول : وُلِدَتْ أمي سنة عشر ومائة ، وولدت أنا في سنة اثنتين وعشرين .

قال عبد اللَّه بن إسحاق الجوهري المُسْتَمْلِي بدعةً : سمعت أبا عاصم يقول : ولدت في ربيع الأول ، سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال محمد بن سعد : توفي في ذي الحجة ، سنة اثنتي عشرة ، لأربع عشرة ليلةً خلت منه . وأرخه فيها : خليفة ، والكُديمي ، وأبو داود ، ومحمد بن أحمد بن حبيب الذراع ، وغير واحد .

وقال الفلاس : مات سنة اثنتي عشرة ، ما ذكر الشهر .

وقال جابر بن كردي : مات سنة إحدى عشرة ؛ فهذا قول شاذ .

وقال يعقوب الفسوي ، ومحمد بن يحيي الزِّمَّاني : سنة ثلاث عشرة ومائتين- وهذا بعيد . وأبعد منه ما روى : ابن المقرئ ، عن أبي طلحة محمد بن أحمد بن الحسن التمار ، عن حمدان بن علي الوراق ، قال : ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة ، فسألناه أن يحدثنا ، فقال : تسمعون مني ومثل أبي عاصم في الحياة؟! اخرجوا إليه .

وقال البخاري- فوهم رحمه اللَّه- : مات سنة أربع عشرة ومائتين ، في آخرها .

قال أبو بكر الخطيب : روى عن أبي عاصم : جرير بن حازم ، ومحمد بن حبان ، وبين وفاتيهما مائة وإحدى وثلاثون سنةً .

قلت : مات ابن حبان سنة إحدى وثلاث مائة ، وهو ضعيف .

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة اللَّه، وزينب بنت كندى قراءةً، عن المؤيد ابن محمد الطوسى، أخبرنا محمد بن الفضل (ح). وأخبرونا عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبى سعيد، وأخبرونا عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل بن أبى القاسم، أن عمر بن مسرور الزاهد أخبرهم، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجيد، أخبرنا أبو مسلم الكجى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وأبو عاصم، قالا: حدثنا بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول اللَّه! من أبَرُّ؟ قال: «**أمك**». قلت: ثم من؟ قال: «**ثم أمك، ثم أباك، ثم الأقرب، فالأقرب**»(٢٢١).

١٤٩٢- حفص(٢٢٢) (خ، د، س، ق)

ابن عبد اللَّه بن راشد، الإمام، الحافظ، الصادق، القاضى الكبير، أبو عمرو، وأبو سهل السُّلَمى، الفقيه، قاضى نيسابور.

ولد بعد الثلاثين ومائة.

سمع فى الرحلة من: مسْعَر بن كدام، وعثمان بن عطاء الخراسانى، وسفيان الثورى، وإسرائيل، وورقاء بن عمر، ومحمد بن عُبيد العَرْزمى، وعبد القدوس بن جُنْدَب، وإبراهيم ابن طهمان- ولازمه مدةً- وعمر بن ذر، ويونس بن أبى إسحاق السبيعى- وهو ثبت فى ابن طهمان.

حــدَّث عنه: ولده؛ المحدث أحمد بن حفص، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن يزيد مَحْمش، ومحمد بن عَقيل الخزاعى، ومحمد بن عمرو قشمرد، وياسين بن النضر، وأيوب ابن الحسن. ومن رفاقه: أبو نعيم، وآخرون.

---

(٢٢١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٣) والبخارى فى «الأدب المفرد» (٣) وأبو داود (٥١٣٩)، والترمذى (١٨٩٧)، وفى إسناده بهز بن حكيم، صدوق.

وله شاهد من حديث أبى هريرة قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه من أحق الناس بحسن الصحبة؟ قال: أمك. قال ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال أبوك.

أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٥٤١)، وأحمد (٢/ ٣٩١)، ومسلم (٢٥٤٨) (٣)، وابن ماجه (٢٧٠٦)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٤١٦) من طريق شريك، عن عمارة بن القعقاع، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة به.

(٢٢٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٧٥٣)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٥٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٢)، والعبر (١/ ٣٥٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٥٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٥٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٢).

قال قطن بن إبراهيم : سمعته يقول : ما أقبح بالشيخ المحدث يجلس للقوم، فيحدث من كتاب!

جعفر بن محمد بن سوَّار : حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا حفص بن عبد اللَّه، سمعت سفيان الثورى يقول : ليس على نساء خراسان حج.

قلت :هذا قول عجيب، أفما هُنَّ من الناس، فكأنه لمح بعد الشقة، وكثرة المشقة.

قال أبو عَوانة الحافظ : سمعت محمد بن عَقيل يقول : كان حفص بن عبد اللَّه قاضيًا بالأثر، ولا يقضى بالرأى البتة.

وقيل : إنه ولى القضاء عشرين سنةً.

قال النسائى : ليس به بأس.

وقال ولده أحمد : مات لخمس بقين من شعبان، سنة تسع ومائتين.

١٤٩٣- ابن أبى فُدَيك(٢٢٣) (ع)

الإمام، الثقة، المحدث،أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فُديك- واسمه دينار- الدِّيْلى مولاهم، المدنى.

حدث عن : سَلَمة بن وردان، والضحاك بن عثمان، وابن أبى ذئب، وإبراهيم بن الفضل المخزومى، وعدة من أهل المدينة. ولم يرحل فى الحديث، وكان صدوقًا، صاحب معرفة وطلب.

حدث عنه : إبراهيم بن المنذر الحزامى، وسلمة بن شبيب، وأحمد بن الأزهر، وعبد بن حُميد، وأبو عُتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وهارون الحمَّال، وحسين بن عيسى البسطامى، ومحمد بن مُصَفَّى، وخلق كثير.

قال أبو داود : قد سمع من محمد بن عمرو بن علقمة حديثًا واحدًا.

قلت : هو أقدم شيخ لقيه.

(٢٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٣٧)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٥ و٢٨٠ و٣٢٩) و(٣/ ٤١ و٥٣)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٧١)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٤٠٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٩٨)، والعبر (١/ ٣٣٣) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٢٣٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٦١)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٥٩).

قال البخارى: توفى سنة مائتين. وقال ابن سعد: توفى سنة تسع وتسعين ومائة، وليس بحجة. كذا قال: ابن سعد.

وقد احتج بابن أبى فُديك الجماعة، ووثقه غير واحد، لكن معن أحفظ منه، وأتقن، ووقع لنا من عواليه فى أماكن.

١٤٩٤- أبو عَلى الحَنَفى[٢٢٤] (ع)

عُبيد اللَّه بن عبد المجيد، الإمام، الصدوق، أخو أبى بكر الحنفى، ولهما أخوان ما اشتهرا: شريك، وعُمير.

حدث أبو على عن: هشام الدستوائى، وقرة بن خالد، وإسماعيل بن مسلم، ومالك بن مغْوَل، وابن أبى ذئب، وعكرمة بن عمار، وعبد الرحمن بن أبى الزِّناد، وخلق سواهم.

روى عنه: بُنْدَار، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الدارمى، ومحمد بن يحيى الذهلى، وعلى بن نصر الجهضمى، ووالده، وسليمان بن سيف، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وخلق سواهم.

ويقع لنا حديثه عاليًا فى «الغيلانيات»، وفى «القطيعيات».

قال أبو حاتم الرازى، وغيره: لا بأس به.

وقال الكُدَيمى: مات سنة تسع ومائتين.

أخبرنا يحيى بن أبى منصور، وطائفة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو على الحنفى، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال: ذكر رسول اللَّه ﷺ العباس، فقال: «**هو عمى، وصنو أبى**»[٢٢٥].

❊ ❊

(٢٢٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٥٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١١٠٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٢٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٩٣٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٣٨١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٧٤).

(٢٢٥) صحيح: أخرجه مسلم (٩٨٣).

١٤٩٥- أبو بكر الحنفي[٢٢٦] (ع)

هو : عبد الكبير بن عبد المجيد البصري .

حدث عن : خُثَيم بن عراك ، وأسامة بن زيد الليثي ، وعبد الحميد بن جعفر ، ويونس بن أبي إسحاق ، وسعيد بن أبي عروبة ، والضحاك بن عثمان ، وأفلح بن حميد ، وطائفة .

وكان من أئمة الحديث .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق ، وابن المديني ، وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وإسحاق الكوسج ، ومحمد بن يحيى ، والكُدَيمي ، وخلق كثير .

وثقه أحمد بن حنبل ، وغيره .

مات سنة أربع ومائتين .

١٤٩٦- عُمر بن حَبيب[٢٢٧] (ق)

العدوي البصري القاضي .

حدث عن : حُميد الطويل ، وخالد الحَذَّاء ، وهشام بن عروة ، ويونس بن عبيد ، ومحمد ابن عَجلان ، وجماعة .

وعنه : حفص بن عمرو الربالي ، وإسحاق الفارسي شاذان ، وحماد بن الحسن بن عنبسة ، ومحمد بن سِنان القزاز ، وأبو أمية الطَّرَسوسي ، وأبو قِلابة الرَّقاشي ، والكُدَيمي ، وخلق .

قال البخاري : يتكلمون فيه .

---

(٢٢٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٩)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٢١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٣٩ و٦٣٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٣١)، والعبر (١/ ٣٤٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٧١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٧٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٢).

(٢٢٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٨٧)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٤٣٥) و(٢/ ٢٤٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٤٧١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١١٣٩)، والجرح والتعديل (٦ / ترجمة ٥٥٣)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٨٩)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٢٠٨)، والعبر (١/ ٣٥٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٩٤)، والمغني (٢/ ترجمة ٤٤٤٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة رقم ٦٠٦٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٣١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٥١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥١٣٤) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٧).

وقال عباس، عن يحيى: ضعيف، يكذب.

وقال النسائى: ضعيف.

وقال ابن عدى: حسن الحديث، يكتب حديثه مع ضعفه.

قلت: ولى قضاء البصرة، ثم ولى قضاء الجانب الشرقى من بغداد للمأمون، وهو جد أبى رفاعة عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن حبيب العدوى.

نقل غير واحد أنه مات بالبصرة، سنة سبع ومائتين.

ويقال: إن الرشيد أراد قتله؛ لكونه رد عليه خطأ، فدفع اللَّه عنه.

١٤٩٧ - يعقوب بن إبراهيم(٢٢٨) (ع)

ابن سعد بن إبراهيم، ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد الرحمن بن عوف. الإمام، الحافظ، الحجة، أبو يوسف الزُّهرى، العوفى، المدنى، ثم البغدادى.

حدث عن: أبيه؛ الحافظ إبراهيم بن سعد، وشعبة، وعاصم بن محمد العمرى، وعبيدة ابن أبى رائطة، ومحمد ابن أخى الزهرى، وشَريك، والليث، وعبد العزيز بن المطلب، وسيف بن عمر، وأبى أويس عبد اللَّه بن عبد اللَّه، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وكان من كبار المحدثين.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، وعلى، ويحيى، وأبو خَيثمة، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج، وسليمان بن سيف، وعلى بن سلمة اللَّبقى، وعبد بن حُميد، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى، وأحمد بن سعيد الرِّباطى، وعباس الدورى، وابن أخيه؛ عبيد اللَّه بن سعد، والفضل بن سهل الأعرج، ويعقوب بن شيبة، وخلق كثير.

وثقه يحيى، والعجلى، وطائفة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

---

(٢٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٥٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٣٨) و(٢/ ٢٣٢) و(٣/ ١٨٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٤٣)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٦٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٩٨)، والعبر (١/ ٣٥٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٧٩٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٢).

قال الذُّهلي : إبراهيم بن سعد روى عن الزهري ، وعن أصحاب الزهري ، عنه ، وكثرت روايته لحديث الزهري ، وأغرب عنه ، ومدار حديثه على ابنه يعقوب بن إبراهيم ، سمع هو وأخوه سعد الكتب . قال : فمات أخوه سعد قبل أن يكتب عنه كبير أحد ، وبقي يعقوب ، فكتب الناس عنه ، فوجدوا عنه علمًا جليلاً من حديث الزهري ، وغيره .

وقال ابن سعد : كان ثقةً ، مأمونًا ، يقدم على أخيه في الفضل ، والورع ، والحديث ، ولم يزل ببغداد ، ثم خرج إلى الحسن بن سهل بفم الصِّلْح ، فلم يزل معه حتى توفي هناك في شوال ، سنة ثمان ومائتين ، وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين . وقال جماعة كذلك في موته .

قرأت على أحمد بن عبد الحميد ، أخبركم موسى بن عبد القادر ، أخبرنا أبو الوقت السجزي ، أخبرنا أبو الحسن الداوودي ، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد ، أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، حدثنا عبد بن حميد ، حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، حدثنا نافع ، أن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة ، حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أذنيه في رشحه**» .

أخرجه مسلم(٢٢٩) ، عن عبد .

أخـــوه :

١٤٩٨ - سعد بن إبراهيم(٢٣٠) (خ، س)

والد : عبد اللَّه ، وعُبيد اللَّه .

سمع أباه ، وابن أبي ذئب ، وعبيدة بن أبي رائطة .

وعنه : ابناه ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن الحسين البُرْجُلاني ، ومحمد بن سعد .

قال أحمد : لم يكن به بأس ، لكن أخوه أحر رأسًا ، وأقرأ للكتب منه .

وقال العجلي : لا بأس به ، كان على قضاء واسط .

قيل : مات سنة إحدى ومائتين ، بالمُبارك .

---

(٢٢٩) صحيح : أخرجه البخاري (٤٩٣٨) ، ومسلم (٢٨٦٢) .

(٢٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٣) ، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٢٩) ، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٤٣) ، وتاريخ بغداد (٩/ ١٢٣) ، والعبر (١/ ٣٣٦) ، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٣٥) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٢) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٣٧٠) .

١٤٩٩-أبو زيد الأنصارى(٢٣١) (د، ت)

الإمام، العلامة، حُجة العرب، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير [ابن] صاحب رسول اللَّه ﷺ أبى زيد الأنصارى، البصرى، النحوى، صاحب التصانيف.

ولد سنة نَيِّف وعشرين ومائة.

وحدث عن: سليمان التيمى، وعوف الأعرابى، وابن عون، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة، ورؤبة بن العجاج، وأبى عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبى عروبة، وعمرو بن عبيد القدرى، وعدة.

حدث عنه: خلف بن هشام البَزَّار- وتلا عليه- وأبو عبيد القاسم، وأبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمى، وأبو حاتم السجستانى، وأبو عثمان المازنى، وعمر بن شبة، وأبو حاتم الرازى، والعباس الرياشى، وأبو العيناء، والكُدَيمى، وأبو مسلم الكَجِّى، ومحمد بن يحيى ابن المنذر القزاز، وخلق كثير.

قال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يُجمِّل القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: جده الأعلى أبو زيد، هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ واسمه: ثابت بن زيد بن قيس الخزرجى.

وعن أبى عثمان المازنى، قال: كنا عند أبى زيد، فجاء الأصمعى، فأكب على رأسه، وجلس، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنةً. فبينا نحن كذلك، إذ جاء خلف الأحمر، فأكب على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنةً.

المازنى: سمعت أبا زيد يقول: وقفت على قَصَّاب، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمصفعان يا مَضْرطان. فغطيت رأسى، وفررت.

وحكى السيرافى: أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال سيبويه: أخبرنى الثقة، فأنا أخبرته، وقد مات أبو زيد بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنةً.

---

(٢٣١) ترجمته فى الكنى للدولابى (١/ ١٨٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٢٤) وتاريخ بغداد (٩/ ٧٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١١/ ٢١٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٦٣)، والعبر (١/ ٣٦٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٧٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣١٤١) و(٤/ ترجمة ١٠٢١٣) وتهذيب التهذيب (٤/ ٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤).

قال: ويقال: إن الأصمعى كان يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثى اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان عمرو بن كِرْكِرة الأعرابى يحفظ اللغة كلها.

قلت: عمرو هذا ليس بمشهور.

قال المُبَرِّد: الأصمعى، وأبو عبيدة، وأبو زيد، أعلم الثلاثة بالنحو أبو زيد، وكانت له حلقة بالبصرة.

وعن أبى زيد، قال: قلت لابن أخ لى: اكتِر لنا. فصاح: معشر الملاحون. قلت: ويحك! ما تقول؟ قال: أنا أحب النصب.

قال أبو موسى الزَّمِن، وغيره: مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين.

وقال أبو حاتم: عاش ثلاثًا وتسعين سنةً.

١٥٠٠- أبو زَيد الهَرَوى(٢٣٢) (خ، م)

سعيد بن الربيع البصرى، بياع الهَرَوى- يعنى: الثياب التى تجلب من هَرَاة.

يروى عن: قُرَّة بن خالد، وشعبة، وعلى بن المبارك.

حدث عنه: البخارى، وبندار، وحجاج بن الشاعر، وعبد، والكُدَيمى.

صدوق، قاله: أبو حاتم.

وروى مسلم، عن رجل، عنه.

توفى سنة إحدى عشرة ومائتين، وكان جده مكاتبًا لزرارة بن أوفى.

وأبو زيد من قدماء مشيخة البخارى، وموته أقدم من موت الأنصارى بأربعة أعوام، ولكن أبا زيد الأنصارى أسند منه، وأسن.

❊❊

---

(٢٣٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٧٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢١٨ و٤٣٦) و(٢/ ٥١٦ و٦٤١) و(٣/ ٢١ و٢٠٦)، والكنى للدولابى (١/ ١٨٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ١٩٠١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٦).

١٥٠١-يحيى بن أبى بُكَير[٢٣٣] (ع)

ابن نَسْر بن أسيد، الحافظ، الحجة، الفقيه، قاضى كَرْمان، أبو زكريا العبدى، القيسى مولاهم، الكوفى. وقيل: اسم أبيه نَسْر. وقيل: بِشْر. وقيل: بشير.

حدث ببغداد وبغيرها عن: شعبة، وزائدة، وإبراهيم بن طهمان، وأبى جعفر الرازى، وإسرائيل، وزهير، وعدة.

وعنه: أحمد بن سعيد الدارمى، وعيسى بن أبى حرب، وعباس الدُّورى، ومحمد بن سعد العوفى، والحارث بن أبى أسامة، وعلى بن سهل، وإبراهيم بن الحارث البغدادى، وحفيده؛ عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن أبى بكير، وطائفة سواهم.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد العجلى.

قال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانٍ ومائتين. وقال ابن قانع: سنة تسع.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى حضوراً، أخبرنا على ابن المسلم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا ابن جُميع، حدثنا الحسن بن إدريس القافلانى ببغداد، حدثنا عيسى بن أبى حرب، حدثنا يحيى بن أبى بُكَير، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن أسامة بن زيد: أن النبى ﷺ قال: «**لا ترجعوا بعدى كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض**»[٢٣٤].

رواته ثقات، وهو من الأفراد، لم يخرجوه فى الكتب الستة.

---

(٢٣٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٣٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٥٧)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٥٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٥٢)، والعبر (١/ ٣٥٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٩٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٤)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٢).

(٢٣٤) صحيح: ورد من حديث جرير بن عبد اللَّه: أخرجه الطيالسى (٦٦٤)، وابن أبى شيبة (١٥/ ٣٠-٣١)، وأحمد (٤/ ٣٥٨ و٣٦٣ و٣٦٦)، والبخارى (١٢١) و(٤٤٠٥) و(٦٨٤٤) و(٧٠٨٠)، ومسلم (٦٥)، والنسائى (٧/ ١٢٧- ١٢٨)، وابن ماجه (٣٩٤٢)، والدارمى (٢/ ٦٩)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٣/ ١٩٤)، والطبرانى (٢٤٠٢)، وابن منده (٦٥٧)، والبغوى (٢٥٥٠) من طرق عن شعبة، قال: حدثنا على بن مُدرك قال: سمعت أبا زرعة يحدث عن جده جرير أن رسول اللَّه ﷺ استنصت الناس فى حجَّة الوداع، ثم قال: فذكره. وورد عن ابن عمر- رضى اللَّه عنهما: أخرجه ابن أبى شيبة (١٥/ ٣٠) وأحمد (٢/ ٨٥ و٨٧ و١٠٤)، والبخارى (٦١٦٦) و(٦٨٦٨) و(٧٠٧٧)، ومسلم (٦٦)، وأبو داود (٤٦٨٦)، والنسائى (٧/ ١٢٦)، وأبو عوانة (١/ ٢٥)، وابن منده (٦٥٨) من طرق عن شعبة، عن واقد بن عبد اللَّه، عن أبيه عن ابن عمر، به.

١٥٠٢- يحيى بن الضُّرَيْس(٢٣٥) (م، ت)

ابن يسار القاضى، الإمام، الحافظ، قاضى الرى، أبو زكريا البَجَلى مولاهم، الرازى. رأى: محمد بن أبى ليلى.

وحــــدث عن: ابن جريج، وابن إسحاق، وزكريا بن إسحاق، وفُضيل بن مرزوق، وإبراهيم بن طهمان، وعمرو بن أبى قيس الرازى، وسفيان الثورى، وزائدة بن قدامة، وطبقتهم. وكان من بحور العلم.

حــــدث عنه: إبراهيم بن موسى القَزَّاز، وأبو غسان زُنَيج، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وإسحاق بن الفَيض، ويحيى بن أكثم، ومحمد بن حُميد، وموسى بن نصر، وخلق.

حدَّث عنه من شيوخه: جَرير بن عبد الحميد، وكان جرير معجبًا بحفظه.

قال النسائى: ليس به بأس.

وقال الحافظ إبراهيم بن موسى: منه تعلمت الحديث.

قال على بن المدينى: كان عند يحيى بن ضُريس، عن حمَّاد بن سلمة عشرة آلاف حديث.

روى البخارى، عن يوسف بن موسى، قال: مات يحيى بن ضريس فى ربيع الأول، سنة ثلاث ومائتين.

قلت: وهو جَدُّ محدث الرى محمد بن أيوب البَجَلى، مؤلف كتاب «فضائل القرآن».

قال يحيى بن معين: يحيى بن الضريس ثقة.

وقال أبو حاتم: كان عنده عن حماد عشرة آلاف حديث.

وقال وكيع: هو من حُفَّاظ الناس، وقد خَلَّط فى حديثين.

قلت: لو خلط فى عشرين حديثًا فى سعة ما روى، لما عد إلا ثقةً.

---

(٢٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٣٨٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠١١)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٥٩)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٨٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٩٦)، والعبر (١/ ٢٤٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٠).

١٥٠٣-أشهب بن عبد العزيز(٢٣٦) (د، ت)

ابن داود، بن إبراهيم، الإمـام، العلامة، مفتى مصر، أبو عمرو القيسى، العامرى، المصرى، الفقيه. يقال: اسمه مسكين، وأشهب: لقب له.

مولده سنة أربعين ومائة.

سمع مالك بن أنس، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، وبكر بن مضر، وداود بن عبد الرحمن العطار، وعدةً.

حدث عنه: الحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، ومحمد بن إبراهيم بن المواز، وسُحْنُون بن سعيد- فقيه المغرب- وعبد الملك بن حبيب- فقيه الأندلس- وهارون بن سعيد الأيلى، وآخرون.

ويكفيه قول الشافعى فيه: ما أخرجتْ مصرُ أفقه من أشهب، لولا طيش فيه.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهًا، حسن الرأى والنظر، فضله ابن عبد الحكم على ابن القاسم فى الرأى، فذكر هذا لمحمد بن عمر بن لبابة الأندلسى، فقال: إنما قال ذلك ابن عبد الحكم لأنه لازم أشهب، وكان أخذه عنه أكثر، وابن القاسم عندنا أفقه فى البيوع وغيرها.

وقيل: كان أشهب على خراج مصر، وكان صاحب أموال وحشم.

قال سُحْنُون: رحم اللَّه أشهب، ما كان يزيد فى سماعه حرفًا واحدًا.

قال ابن عبد البر: لم يدرك الشافعى إذ قدم مصر أحدًا من أصحاب مالك إلا أشهب، وابن عبد الحكم.

قلت: وأدرك ابن الفرات، وسعيد بن أبى مريم.

قال سعد بن معاذ الفقيه: سمعت محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم يقول: أشهب أفقه من ابن القاسم مائة مرة.

وعن ابن عبد الحكم، قال: سمعت أشهب يدعو فى سجوده على الشافعى بالموت، فمات- واللَّه- الشافعى فى رجب، سنة أربع، ومات أشهب بعده بثمانية عشر يومًا، واشترى من تركة الشافعى عبدًا، اشتريته أنا من تركة أشهب.

---

(٢٣٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٧٣)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٩٧)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٠٠)، والعبر (١/ ٣٤٥)، والكاشف (١/ ترجمة ٤٥٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٥٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٢).

قال ابن يونس : مات لثمان بقين من شعبان ، سنة أربع .

قلت :قول ابن عبد البر : كان أخذ ابن عبد الحكم عن أشهب أكثر - يعنى : من أخذه عن ابن القاسم - فيه نظر ، فما علمته أخذ عنه ، إنما لحق ابن وهب ، وقد لحق ابن القاسم وهو مراهق ، فلعله باعتناء والده أخذ شيئًا يسيرًا عنه - واللَّه أعلم .

ودعاء أشهب على الشافعى من باب كلام المتعاصرين بعضهم فى بعض ، لا يعبأ به ، بل يترحم على هذا ، وعلى هذا ، ويستغفر لهما ، وهو باب واسع ، أوله موت عمر ، وآخره رأيناه عيانًا ، وكان يقال لعمر : قفل الفتنة .

١٥٠٤ - إسحاق بن الفُرات(٢٣٧) (س)

الإمام الكبير ، فقيه الديار المصرية ، وقاضيها ، أبو نُعيم التُّجيبى مولاهم ، المصرى ، تلميذ مالك الإمام ، ليس هو بدون ابن القاسم .

حدث عن : حُميد بن هانئ - وهو أقدم شيخ له - ويحيى بن أيوب ، والليث ، ومالك ، وطائفة .

حدث عنه : أبو الطاهر بن السَّرْح ، وأحمد بن عبد الرحمن بَحْشل ، وبحر بن نصر الخولانى ، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ، وجماعة .

رُوىَ عن الشافعى أنه قال : ما رأيت أحدًا أعلم باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات .

وقال بحر بن نصر الخولانى : سمعت ابن عُلَيَّة يقول : ما رأيت ببلدكم أحدًا يحسن العلم إلا إسحاق بن الفرات .

وقال ابن عبد الحكم : ما رأيت فقيهًا أفضل منه .

وقال أحمد بن سعيد الهمدانى : قرأ علينا إسحاق بن الفرات «موطأ مالك» من حفظه ، فما أسقط منه حرفًا ، فيما أعلم .

وعن إسحاق ، قال : مولدى سنة خمس وثلاثين ومائة .

قلت :هو إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سُليم ، مولى الأمير معاوية بن حُديج ، ولى قضاء مصر نيابةً عن القاضى محمد بن مسروق .

---

(٢٣٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٨١٠) ، والعبر (١/ ٣٤٤ - ٣٤٥) ، وميزان الاعتدال (١/ ١٩٥) ، والكاشف (١/ ترجمة ٣١٤) ، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٤٦) ، وتقريب التهذيب (١/ ٦٠) . وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١١) .

سئل أبو حاتم الرازى عنه، فقال: شيخ ليس بالمشهور. قال ابن الذهبى: ما هو بمشهور بالحديث، بلى هو مشهور بالإمامة فى الفقه، عاش سبعين سنةً.

قال أبو سعيد بن يونس: مات فى ثانى شهر ذى الحجة، سنة أربع ومائتين.

قلت: وفيها مات قبله: الشافعى، وأشهب بمصر، فمثل هؤلاء الثلاثة إذا خلت منهم مدينة فى عام واحد، فقد بان عليها النقص. ومات: حافظ البصرة: أبو داود الطيالسى، وعالم مرو: النضر بن شميل، وشيخ النسب: هشام بن الكلبى، ومسند الوقت: أبو بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهاب بن عطاء، وعدة من العلماء.

١٥٠٥- عبد العزيز بن أبى رِزْمة(٢٣٨) (د، ت)

غزوان، الإمام، المحدث، أبو محمد اليَشْكُرى مولاهم، المَرْوَزى، من كبار مشايخ مرو.

سمع من إسماعيل بن أبى خالد، ومالك بن مِغْوَل، والمسعودى، وجُويبر بن سعيد، وأبى المنيب العَتَكى، وشعبة.

وعنه: ابنه؛ محمد بن عبد العزيز، وعبدُ بن حُميد، وأبو وهب محمد بن مُزاحم، وأحمد زاج، وأهل مرو. ذكره ابن حبان فى «الثقات».

مولده فى سنة تسع وعشرين ومائة.

والحاكم الذى ذكر أنه سمع ابن أبى خالد. توفى سنة ست ومائتين، فى المحرم.

١٥٠٦- يحيى بن إسحاق(٢٣٩) (م، ٤)

الحافظ، الإمام، الثبت، أبو زكريا السَّيْلَحينى. والسالحين: من قرى العراق.

ولد فى حدود الأربعين ومائة.

---

(٢٣٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٦)، والكنى للدولابى (٢/ ٩٩)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٢٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٣٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٦- ٣٣٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٤٦).

(٢٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩١٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٣٢) وتاريخ بغداد (١٤/ ١٥٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٣٧)، والعبر (١/ ٢٥١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٧٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٧).

وحدَّث عن: يحيى بن أيوب المصرى، وموسى بن عُلَىِّ بن رباح، وأبان بن يزيد، وحماد ابن سلمة، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقى، ويزيد بن حيان- أخى مقاتل- ومحمد بن سليمان الأصبهانى، وفُلَيح بن سليمان، وعبد العزيز بن الماجشون، والرَّبيع بن بدر، والليث ابن سعد، وجعفر بن كيسان، وعدد كثير، وارتحل إلى الآفاق.

حدث عنه: أحمد، وابنا أبى شيبة، وهارون الحمَّال، ومحمد بن سعد، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى، وأحمد بن سيار المروزى، وأحمد بن أبى غَرَزَة الغفارى، والحارث ابن أبى أسامة، وبشر بن موسى، وأحمد بن أبى خيثمة، وأحمد بن ملاعب، وعباس الدُّورى، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: شيخ صالح، ثقة، سمع من الشاميين، وابن لَهيعة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، حافظًا لحديثه، توفى ببغداد، سنة عشر ومائتين. زاد غيره: فى شعبان.

قلت: من أغرب ما جاء به، حديثه عن عبد اللَّه بن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: «نهى رسول اللَّه ﷺ عن أكل أذُنَى القلب». خالفه: مسدد، وإسحاق ابن إسرائيل، فرووه عن: عبد اللَّه، عن أبيه، فقال: عن رجل من الأنصار مرسلاً. ورواه هكذا: أبو داود فى المراسيل.

قال عثمان الدارمى: سألت يحيى بن معين، عن السَّيْلَحينى، فقال: صدوق المسكين.

وقال على بن المدينى: كان عبد الرحمن ينكر حديث مُبارك، عن الحسن فى حل العُقَد فى القبر- يعنى: عن السَّيْلَحينى.

قلت: هو حجة، صدوق- إن شاء اللَّه- ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن، وكان من أوعية العلم.

١٥٠٧- بشْر بن بكر(٢٤٠) (خ، د، س، ق)

الإمام، الحجة، أبو عبد اللَّه البَجَلى، الدِّمشقى، ثم التِّنِّيسى.

ولد سنة أربع وعشرين ومائة، سمعه محمد بن وزير يقوله.

---

(٢٤٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٢٤)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٣٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٣١٤)، والكاشف (١/ ترجمة ٥٧٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٤٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٩٨).

حـدث عن: الأوزاعى، وعبدة بنت خالد بن معدان، وأبى بكر بن أبى مريم الحمصى، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده؛ أحمد، وابن وهب- وهو أكبر منه- والشافعى، والحُميدى، ودُحيم، وأبو الطاهر بن السرح، والحارث بن أسد الهمدانى لا المحاسبى، والربيع المُرَادى، وابن عبد الحكم، وبحر بن نصر.

قال أبو زُرعة: ثقة. وكذا وثقه: الدارقطنى.

وقال ابن يونس: كان أكثر مقامه بتِنِّيس ودمياط، وبدمياط تُوفِّى فى ذى القعدة، سنة خمس ومائتين.

قال الخطيب: آخر من روى عنه: سليمان بن شعيب الكَيْسانى، بقى إلى سنة ثمانين ومائتين.

١٥٠٨- ابن كُنَاسة(٢٤١) (س)

الإمام، العلاَّمة، الثقة، البارع، الأديب، أبو عبد اللَّه، وأبو يحيى محمد بن عبد اللَّه بن عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن خليفة بن زهير بن نَضْلة الأسدى، الكوفى. وكُناسة: لقب لجده عبد الأعلى. وقيل: لقب لأبيه، ويجوز أن يكون لقبًا لهما.

مولده فى سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وسمع من: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وعبد اللَّه بن شُبْرُمة، وجعفر بن بُرْقان، ومحمد بن السائب الكلبى، ومِسْعَر بن كدَام، وعدة.

وعـنـه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبى شيبة، وابن نُمَير، وأبو خَيْثَمة، ومؤمل بن يهاب، والرمادى، وأبو بكر الصاغانى، ومحمد بن الفرج الأزرق، ويعقوب بن شيبة، والحارث بن أبى أسامة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وعلى، وأحمد، والعجلى، وأبو داود، وآخرون.

---

(٢٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠١)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٠٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٢٨)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٠٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٣٥)، والعبر (١/ ٣٥٣) والمغنى (٢/ ترجمة ٥٦٦٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٧٣٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٥٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٧٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٧٤)، وشذرات الذهب (٢/ ١٧).

وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار، يُكْتَبُ حديثه، ولا يحتج به.

وقال يعقوب السَّدوسي: ثقة، صالح الحديث، له علم بالعربية، والشعر، وأيام الناس، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد. قال السدوسي: مات بالكوفة، لثلاث خلون من شوال، سنة سبع ومائتين. وفيها أرخه: مُطَيَّن. وقال ابن قانع- فوهم هو أو الناسخ- فقال: سنة تسع.

ولابن كُنَاسة كتاب «الأنواء»، وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب «سرقات الكتب من القرآن».

وله في ابنه يحيى:

وسَمَّيْتُه يَحيى ليحيَا ولم يكُنْ ... إلى قَدَرِ الرَّحمن فيه سَبيلُ
تَفَاءَلْتُ لو يُغْني التَّفَاؤُلُ باسْمه ... وما خِلْتُ فَالاً قَبْلَ ذَاكَ يَفيلُ

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن خليل بن بدر، وأحمد بن محمد، قالا: أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خَلاَّد، حدثنا محمد بن الفرج، والحارث ابن محمد، قالا: حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن كُنَاسة، حدثنا هشام بن عروة، عن أخيه؛ عثمان، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تَشَبَّهوا باليهود**»(٢٤٢).

تفرد به: ابن كُناسة هكذا. وأخرجه: النسائي، عن حُمَيد بن زَنْجَويه، عنه. قال الدارقطني: لم يتابع عليه، رواه: الحفَّاظ، عن هشام، عن عروة مرسلاً، ورواه: زيد بن الحَريش، عن عبد اللَّه بن رجاء، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا، بنحوه.

* *

---

(٢٤٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، والنسائي (٨/ ١٣٧- ١٣٨)، وأبو يعلى (٦٨١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ١٨٠) من طريق محمد بن كناسة، به.

وفي الباب عن أبي هريرة: عند أحمد (٢/ ٢٦١ و٤٩٩)، والترمذي (١٧٥١)، وابن سعد (١/ ٤٣٩) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عنه، به. وسنده حسن.

١٥٠٩- مروان بن محمد[٢٤٣] (م، ٤)

ابن حسان، الإمام، القدوة، الحافظ، أبو بكر- ويقال: أبو عبد الرحمن الأسدى، الدمشقى، الطاطرى. والطاطرى: هو الخامى، وهو البطائنى.

قال الطبرانى: كل من باع الثياب الكرابيس بدمشق، يقال له: الطاطرى. فعن مروان، قال: ولدت سنة سبع وأربعين ومائة، عام الكواكب.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سلاَّم، ومالك، والليث، وبكر بن مضر، وابن لهيعة، والهَيثم بن حُميد، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، وسليمان بن بلال، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، وعثمان بن حصن بن علاق، والهِقْل بن زياد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدى، وسفيان بن عيينة، وخالد بن يزيد المُرِّى، ورشدين بن سعد، وصخر بن جندل البيروتى، وعلىّ بن حَوْشب، وعيسى بن يونس، وخلق.

حدث عنه: بقية بن الوليد- مع تقدُّمه- ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن مصفى، وابن ذَكْوان، وسلمة بن شبيب، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمى، وعباس التُّرْقُفى، وهارون بن محمد بن بكار، وأحمد بن ناصح المصِّيصى، وأحمد بن الأزهر، وولده؛ إبراهيم بن مروان، وخلق كثير.

وثقه أبو حاتم، وصالح بن محمد جزرة.

قال عبد اللَّه بن يحيى بن معاوية الهاشمى: أدركت ثلاث طبقات، أحدها طبقة سعيد بن عبد العزيز، ما رأيت فيهم أخشع من مروان بن محمد.

وقال أبو سليمان الدَّارانى: ما رأيت شاميًا خيرًا من مروان بن محمد. قيل له: ولا معلمه سعيد بن عبد العزيز، ولا يحيى بن حمزة؟ قال: ولا معلمه؛ لأنه كان على بيت المال، ولا يحيى لأنه كان على القضاء.

قال البخارى: مات سنة عشر ومائتين.

---

(٢٤٣) ترجمته فى التاريخ الكبير(٧/ ترجمة ١٦٠٠)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٧٨٨)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٥٧)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٧٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦١٧٣)، والعبر (١/ ٢٧٥ و٣٥٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٣٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٢٩)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٤).

قلت : عاش ثلاثًا وستين سنةً، وكان سيداً، إمامًا .

أخبرنا عمر بن محمد الفارسى ، وهَدِيَّة بنت على ، وابن قُدامة الحاكم ، قالوا : أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أخبرنا أبو الحسن بن داود ، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد السَّرَخسى ، أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس السَّمَرقَنْدى ، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الحافظ ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع ، قال : «**ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللَّهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» .

أخرجه مسلم(٢٤٤) ، عن عبد اللَّه أتم من هذا .

١٥١٠-شبابة(٢٤٥) (ع)

ابن سَوَّار ، **الإمام** ، **الحافظ** ، الحجة ، أبو عمرو الفزارى مولاهم ، المدائنى .

ولد فى حدود عام ثلاثين ومائة .

روى عـــــن : يونس بن أبى إسحاق ، وابن أبى ذئب ، وحَرِيز بن عثمان ، وشعبة ، وإسرائيل ، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر ، وورقاء ، وسفيان ، وطبقتهم .

وعنه : أحمد ، وإسحاق ، وعلى ، ويحيى ، وأبو خَيْثمة ، والحسن الحُلوانى ، وأحمد بن الفرات ، ومحمد بن عاصم الثقفى ، وعباس الدُّورى ، وعبد اللَّه بن روح ، وخلق كثير .

وكان من كبار الأئمة ، إلا أنه مرجئ .

قال أحمد العجلى : قيل لشبابة : أليس الإيمان قولاً وعملاً؟ قال : إذا قال ، فقد عمل .

---

(٢٤٤) صحيح : أخرجه مسلم (٤٧٧) ، وأبو داود (٨٤٧) ، والنسائى (٢/ ١٩٨ و١٩٩) من طرق عن سعيد ابن عبد العزيز ، به .

(٢٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٠) ، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٧٠) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٥٣) و(٣/ ١١٢) ، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٧١٩) ، والجرح التعديل (٤/ ترجمة ١٧١٥) ، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ٩٠٥) ، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٩٥) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٥٠) ، والمغنى (١/ ترجمة ٢٧٣٢) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٢) ، والعبر (١/ ٣٤٩) و(٢/ ١٨ و٢١) ، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٦٥٣) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٠) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٥) ، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٩٢) .

وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء.

وقال أحمد بن حنبل: كان شعبة يتفقد أصحاب الحديث، فقال يومًا: ما فعل ذاك الغلام الجميل؟ يعنى: شبابة.

وقال ابن قُتيبة: خرج شبابة إلى مكة، فمات بها.

وقال أحمد: كان داعيةً إلى الإرجاء.

وقال أبو حاتم: صدوق، ولا يُحتَجّ به.

وقال أبو أحمد بن عدى: يقال: اسمه مروان، ولقبه شبابة.

وروى أحمد بن أبى يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: تركته للإرجاء.

وقال عثمان الدارمى: قلت ليحيى: فشبابة فى شعبة؟ قال: ثقة.

وقال على بن المدينى: صدوق، إلا أنه يرى الإرجاء، ولا ينكر لمن سمع ألوفًا أن يجىء بخبر غريب.

قال طائفة: مات شبابة سنة ست ومائتين.

أخبرنا جماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن طَبَرْزد، أخبرنا ابن الحُصين، أخبرنا ابن غَيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا عبد اللّه بن روح المداثنى، حدثنا شبابة، حدثنا ابن زبر، حدثنا الزهرى، عن أبى سلمة، عن عائشة، قالت: «أهللت مع رسول اللّه ﷺ بعمرة فى حجته»(٢٤٦). قال الزهرى: وسمعت غيرها يقول: «أهل رسول اللّه ﷺ بعمرة وحجة».

قال الأثرم: سمعت أبا عبد اللّه- وذكر شبابة- فقال: روى عن: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس: أن النبى ﷺ جلد فى الخمر. قال: وهذا ليس بشىء، رواه: غير واحد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

قيل لأبى عبد اللّه: وروى عن: شعبة، عن بُكَير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلى فى الدُّبَّاء. فقال: وهذا إنما روى شعبة بهذا الإسناد حديث الحج.

وقال أبو عبد اللّه: كنت كتبت عن شبابة قديمًا شيئًا يسيرًا قبل أن نعلم أنه يقول: بهذا- يعنى: الإرجاء.

---

(٢٤٦) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١).

وقال عبد اللَّه بن أحمد: كان أبى يُنْكِر حديث شبابة، عن شعبة، عن معن، قال: كان يُنْتَبَذُ لعبد اللَّه فى جر.

وذكر العُقيلى: أن شبابة قدم من المدائن، للذى أنكر عليه أحمد، فكانت الرسل تختلف بينهما. قال الناقل: فرأيت شبابة تلك الأيام مغمومًا مكروبًا، ثم انصرف إلى المدائن قبل أن ينصلح أمره عند أحمد بن حنبل.

١٥١١- عبد الصمد(٢٤٧) (ع)

ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو سهل التميمى، العنبرى مولاهم، البصرى، التَّنورى.

حدث عن: أبيه بتصانيفه. وعن: هشام الدستوائى، وعكرمة بن عمار، وأبى خلدة خالد ابن دينار، وإسماعيل بن مسلم العبدى، وربيعة بن كلثوم، وأبان بن يزيد، وشعبة، وهمام، وحرب بن شداد، وحرب بن ميمون، وحرب بن أبى العالية، وخلق من البصريين.

حدَّث عنه: يحيى بن معين، وإسحاق، وأحمد، وبُنْدار، وهارون الحمَّال، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلى، وحجاج بن الشاعر، وأبو قلابة الرَّقَاشى، وابنه؛ عبد الوارث بن عبد الصمد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن سعد، وطائفة: مات سنة سبع ومائتين.

أمـــــا:

١٥١٢- عبد الصمد بن حسَّان(٢٤٨)

فهو: أبو يحيى المروزى، قاضى هراة.

حدث عن: زائدة، والثورى، وإسرائيل، والكوفيين.

---

(٢٤٧) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٤٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٢ و٢٣٧ و٥٤٢) و(٢/ ١٣٠ و٢٤٣) و(٣/ ٦٢ و٧١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٦٩) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٢٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٨)، والعبر (١/ ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٣٢)، وشذرات الذهب (٣/ ١٧).

(٢٤٨) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ١٨٤٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٠)، ولسان الميزان (٤/ ٢٠).

حدث عنه: الذهلي أيضًا، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن يوسف السُّلَمي.

مات سنة عشر ومائتين.

وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة.

١٥١٣- وعبد الصمد بن النُّعمان(٢٤٩)

شيخ، بغدادي، بَزَّاز.

روى عن: عيسى بن طَهْمَان، وشُعبة، وطائفة.

وعنه: عباس الدُّوري، وتمتام، وأحمد بن مُلاعب، وآخرون. وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. توفي: سنة ٢١٦.

١٥١٤- قُرَاد(٢٥٠) (خ، د، س، ت)

الحافظ، الإمام، الصَّدوق، أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان الخُزَاعي- ويقال: الضبي- مولاهم، الملقَّب: بقُرَاد، نزيل بغداد، كان من علماء الحديث، وله ما ينكر.

حدَّث عن: عوف الأعرابي، ويونس بن أبي إسحاق، وعكرمة بن عمَّار، وجرير بن حازم، وشعبة، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومحمد بن سعد، وإبراهيم بن يعقوب السعدي، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمي، وعبد اللَّه بن أبي مَسَرَّة المكي، ومحمد بن سعد العوفي، وأبو بكر الصاغاني، وعباس الدُّوري، والحارث بن أبي أسامة، وخلق كثير.

وحدث عنه من القدماء: أبو معاوية الضرير.

قال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن شيخ أحر رأسًا من أبي نوح، إنما كان يَهْدِر: حدثنا شعبة، حدثنا شعبة.

---

(٢٤٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٧٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦).

(٢٥٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٦١٥) و(٣/ ٤٠٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٠١)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٥٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٣١)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٩٣٤)، والمغني (٢/ ترجمة ٣٦٠٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٢١٤).

وقال على بن المدينى، وابن نمير: ثقة.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرجال.

وقال ابن حبان: كان يخطئ، يتخالج فى القلب منه؛ لروايته عن الليث، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قصة المماليك وضربهم.

قلت: له حديث لا يُحْتَمَل فى قصة النبى ﷺ وبحيرا بالشام.

مات سنة سبع ومائتين.

احتج به البخارى.

١٥١٥- حُسين بن الوليد(٢٥١) (س)

الإمام، الحجة، شيخ خُراسان، أبو عبد اللَّه القُرشى مولاهم، النيسابورى.

ولد: بعد عام ثلاثين ومائة، أو قبله.

سمع ابن جريج، وعكرمة بن عمار، وعيسى بن طهمان، وشعبة، وسفيان، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن الغسيل، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبى رواد، ومالك بن أنس، ومالك بن مِغْوَل، وطبقتهم بالحجاز، والعراق، وخراسان، والشام.

وجمع، وصَنّف، وأنفق أموالاً على أهل الحديث.

حدث عنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن حفص، وحميد بن زَنْجَويه، وسلمة بن شبيب، وأبو أحمد الفراء، ومحمد بن رافع، والذُّهْلى، وخلق كثير.

ذكره الحاكم، فقال: أبو عبد اللَّه الفقيه، المأمون، شيخ بلدنا فى عصره، كان من أسخى الناس، وأورعهم، وأقرئهم للقرآن.

قرأ على: الكسائى، وعيسى بن طهمان. وكان يغزو فى كل ثلاث سنين مرةً، ويحج فى كل خمس سنين مرةً.

---

(٢٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٧)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٨٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٠٣)، وتاريخ بغداد (٨/ ١٤٣)، والعبر (١/ ٣٣٩)، والكاشف (١/ ترجمة رقم ١١٢٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٤)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦).

قال عيسى بن أحمد البلخي : حَدَّثني الحسين بن الوليد النيسابوري، الذي يلقب : بكميل.

وقال أحمد بن حنبل : كان ثقةً، وأثنى عليه خيراً.

وقيل : كان يطعم أصحاب الحديث الفالوذج، ويصلهم، كان محتشمًا، متمولاً، جوادًا، فقيهًا، كبير الشأن.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : مات سنة اثنتين ومائتين.

وقال البخاري : مات سنة ثلاث ومائتين.

قلت : روى له النسائي، وأخرج له البخاري تعليقًا.

١٥١٦- صاحب الأندلس(٢٥٢)

الأمير أبو العاص، الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، المرواني.

تملك بعد أبيه، وامتدت أيامه، ويلقب : بالمرتضى، لكن لم يتسم بإمرة المؤمنين.

وكان بطلاً، شجاعًا، عاتيًا، جبارًا، داهيةً، سائسًا.

عاش خمسين سنةً، وكان دولته : سبعًا وعشرين سنةً.

قال ابن حزم : كان مجاهرًا بالمعاصي، سفاكًا للدماء، يأخذ أولاد الناس الملاح، فيخصيهم، ثم يمسكهم لنفسه، وله أشعار.

قلت : هو الذي أوقع بأهل الربض، وهو محلة متصلة بقصره، فهدمها، وهدم مساجدها، وفعل بأهل طليطلة أعظم من ذلك، وتظاهر بالفسق والخمور، فقامت الفقهاء والكبراء، فخلعوه في سنة (١٨٩)، ثم إنهم أعادوه لما تنصل وتاب، ثم تمكن، فقتل طائفةً نحو السبعين من الأعيان، وصلبهم، وكان منظرًا فظيعًا، فلعنه الناس، وأضمروا الشر، وأسمعوه المر، فتحصن واستعد، وجرت له أمور يطول شرحها، إلى أن هلك في سنة ست ومائتين، وتملك بعده ابنه أبو المطرف عبد الرحمن.

❊ ❊

(٢٥٢) مرَّت ترجمتنا له في الجزء السابق.

١٥١٧- يحيى بن آدم[٢٥٣] (ع)

ابن سليمان، **العلاَّمة**، **الحافظ**، المجوِّد، أبو زكريا الأموى مولاهم، الكوفى، صاحب التصانيف، من موالى خالد بن عقبة بن أبى مُعيط.

ولد بعد الثلاثين ومائة، ولم يدرك والده، كأنه توفى وهذا حمل.

روى عن: عيسى بن طهمان، ومالك بن مغْوَل، وفطر بن خليفة، ويونس بن أبى إسحاق، ومسْعَر بن كدَام، وسفيان الثورى، وحمزَة الزيات، وجرير بن حازم، والحسن بن حى، وإسرائيل، وعمَّار بن رُزيق، ومُفَضَّل بن مُهلهل، ويزيد بن عبد العزيز، وأبى بكر النهشلى، وسليمان بن المغيرة، وشريك، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وأبى الأحوص، وابن عيينة، وقطبة بن عبد العزيز، والحسن بن عياش، وأخيه؛ أبى بكر بن عياش، وجوَّد عنه حروف عاصم، ولم يلق شعبة.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلى، وأبو بكر بن أبى شيبة، والحسن بن على الخلال، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمَّال، وموسى بن حزام الترمذى، وأحمد بن سليمان الرُهاوى، وعبد بن حميد، وعبدة الصفَّار، والحسن بن علَى بن عفان العامرى، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائى.

قال أبو عبيد الآجُرِّى: سئل أبو داود عن معاوية بن هشام، ويحيى بن آدم، فقال: يحيى واحد الناس.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان يتفقه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، كثير الحديث، فقيه البدن، ولم يكن له سن متقدم، سمعت عليًا يقول: يرحم اللَّه يحيى بن آدم، أى علم كان عنده! وجعل علىٌّ يُطريه. وسمعت عبيد ابن يعيش، سمعت أبا أسامة يقول: ما رأيت يحيى بن آدم قط إلا ذكرت الشعبى- يريد: أنه كان جامعًا للعلم.

---

(٢٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٢٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٣٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥١)، والعبر (١/ ٣٤٣)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٨٦٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٧٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٨).

وله حديث منكر، رواه: على بن المدينى، والحلوانى، والفضل بن سهل، والمُخَرِّمى، حدثنا ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا حُدِّثتم عنى حديثا تعرفونه ولا تنكرونه، فصدقوا به، قلته أو لم أقله، فإنى أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حُدِّثتم عنى حديثًا تنكرونه ولا تعرفونه، فكذبوا به، قلته أو لم أقله. فإنى لا أقول ما ينكر، وأقول ما يعرف**».

أخرجه الدارقطنى(٢٥٤)، ورواته ثقات.

قال ابن خزيمة: فى صحة هذا الحديث مقال، لم نر فى شرق الأرض ولا غربها أحدًا يعرف هذا من غير رواية يحيى، ولا رأيت محدثًا يثبت هذا عن أبى هريرة.

وقال البيهقى: وجاء عن يحيى مرسلاً لسعيد المقبرى.

قلت: وصله قوى، والثقة قد يغلط.

وقال محمد بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمر فى زمانه رأس الناس، وهو جامع، وكان بعده: ابن عباس فى زمانه، وبعده: الشعبى فى زمانه، وكان بعده: سفيان الثورى، وكان بعد الثورى: يحيى بن آدم.

قلت: قد كان يحيى بن آدم من كبار أئمة الاجتهاد، وقد كان عمر كما قال فى زمانه. ثم كان: على، وابن مسعود، ومعاذ، وأبو الدرداء. ثم كان بعدهم فى زمانه: زيد بن ثابت، وعائشة، وأبو موسى، وأبو هريرة. ثم كان: ابن عباس، وابن عمر. ثم: علقمة، ومسروق،

---

(٢٥٤) **ضعيف**: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» (٤/ ٢٠٨)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩١)، والهروى فى «ذم الكلام» (٤/ ٧٨/ ٢) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى (زاد الدارقطنى والخطيب عن أبيه) عن أبى هريرة، به مرفوعًا.

وأورده البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٣٤): «وقال ابن طهمان عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن النبى ﷺ: «ما سمعتم عنى من حديث تعرفونه فصدقوه». وقال يحيى: «عن أبى هريرة» وهو وهم ليس فيه أبو هريرة».

قلت: يعنى أن الصواب فى الحديث الإرسال، فهو علة الحديث. وأورده ابن أبى حاتم فى «العلل» (٢/ ٣١٠/ ٣٤٤٥) وقال: «سمعت أبى وحدثنا عن بسام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا بلغكم عنى حديث يحسُنُ بى أن أقولهُ فأنا قلتُهُ، وإذا بلغكم عنى حديث لا يحسُنُ بى أن أقولهُ فليس منى ولم أقله». قال أبى: هذا حديث منكر. الثقات لا يعرفونه».

قلت: أى أن الثقات لا يجاوزون به سعيد المقبرى، ولا يذكرون فى إسناده أبا هريرة.

وأبو إدريس، وابن المسيب. ثم: عروة، والشعبى، والحسن، وإبراهيم النخعى، ومجاهد، وطاوس، وعدة. ثم: الزهرى، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، وأيوب. ثم: الأعمش، وابن عون، وابن جُريج، وعبيد اللَّه بن عمر. ثم: الأوزاعى، وسفيان الثورى، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة. ثم: مالك، والليث، وحماد بن زيد، وابن عيينة. ثم: ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، وابن وهب. ثم: يحيى بن آدم، وعفان، والشافعى، وطائفة. ثم: أحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعلى بن المدينى، وابن معين. ثم: أبو محمد الدارمى، ومحمد بن إسماعيل البخارى، وآخرون من أئمة العلم، والاجتهاد.

قال دعلج السِّجْزِى: حدثنا محمد بن أحمد البراء، سمعت على بن عبد اللَّه يقول: نظرت، فإذا الإسناد يدور على ستة- يعنى: الأسانيد الصحاح-. قال: فلأهل المدينة: ابن شهاب الزهرى. ولأهل مكة: عمرو بن دينار. ولأهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبى كثير. ولأهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش. ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، ممن صنف: فمن المدينة: مالك، وابن إسحاق. ومن مكة: ابن جريج، وابن عيينة. ومن البصرة: ابن أبى عروبة، وحماد بن سلمة، وشعبة، وأبو عوانة، ومعمر، وقد سمع معمر من الستة. ومن الكوفة: سفيان الثورى. ومن الشام: الأوزاعى. ومن واسط: هشيم.

قلت: أغفل حماد بن زيد، والليث، وما هما بدونهم.

قال: ثم انتهى علم هؤلاء إلى: يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن أبى زائدة، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن آدم.

قلت: نسى ابن المبارك، ووكيعًا، وابن وهب، وهم من بحور العلم.

وقد وقع لنا بعلو كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم.

واتفق موته غريبًا، ببلد فم الصِّلْح، فى سنة ثلاث ومائتين، فى شهر ربيع الأول، فى النصف منه. قَيَّده: محمد بن سعد، وذكر العام: البخارى، وأبو حاتم.

أخذ عنه قراءة عاصم: شعيب بن أيوب الصَّرِيفينى، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعبد اللَّه بن محمد بن شاكر، وآخرون.

قال أبو هشام الرفاعى: حدثنا يحيى بن آدم، قال: سألت أبا بكر عن حروف عاصم التى فى هذه الكراسة أربعين سنةً، فحدثنى بها كلها، وقرأها على حرفًا حرفًا.

أخبرنا الحسن بن على، وأبو المعالى بن المؤيد، قالا: أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو

طاهر السلفى، أخبرنا الحسين بن على، أخبرنا عبد اللَّه بن يحيى، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن على العامرى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبى وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل، قال: بعثنى رسول اللَّه ﷺ إلى اليمن، وأمرنى أن آخذ مما سقت السماء ومما سقى بعلاً العشر، وما سقى بالدوالى نصف العشر(٢٥٥).

هذا حديث صالح، جيد الإسناد، لكن فيه إرسال بين مسروق، ومعاذ. أخرجه: ابن ماجه، عن الحسن بن على بن عفان، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن خليل بن بدر، وعلى بن فادشاه، وأحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن الأسود بن قيس، عن جُنْدُب بن سفيان، قال: لما انطلق أبو بكر مع رسول اللَّه ﷺ إلى الغار، قال: لا تدخل يا رسول اللَّه حتى أستبرئه. فدخل أبو بكر الغار، فأصاب يده شىء، فجعل يمسح الدم عن أصبعه، ويقول:

هَلْ أنْتِ إلا إصْبَعٌ دَمِيْتِ   وفى سبيلِ اللَّه ما لَقيتِ

وبه: سمعت يحيى بن آدم يقول: الميل: ثلاثة آلاف وست مائة ذراع، إلى أربعة آلاف. والفرسخ: ثلاثة أميال. والبريد: اثنا عشر ميلاً.

قال هشام بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال لى يحيى بن آدم: يجيئنى الرجل ممن أبغضُه وأكره مجيئه، فأقرأ عليه كل شىء معه لأستريح منه ولا أراه، ويجىء الرجل أوده، فأردده حتى يرجع إلىّ.

* *

(٢٥٥) صحيح: أخرجه يحيى بن آدم فى «الخراج» (ص ١١٥). وأخرجه ابن ماجه (١٨١٨) من طريق الحسن ابن على بن عفان، عن يحيى بن آدم، به.

وأخرجه النسائى (٥/ ٤٢) من طريق هناد بن السَّرى، عن أبى بكر بن عياش، به.

وأخرجه الدارمى (١/ ٣٩٣) من طريق عاصم بن يوسف، عن أبى بكر بن عياش، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣) من طريق سليمان بن داود الهاشمى، عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبى وائل، عن معاذ، به. وأسقط مسروقًا.

١٥١٨- أبو أحمد الزُّبيرى(٢٥٦) (ع)

محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمر بن درهم، الحافظ الكبير، المُجَوِّد، أبو أحمد الزُّبيرى، الكوفى، مولى بنى أسد.

حدث عن: مالك بن مغْوَل، وفطر بن خليفة، وعيسى بن طهمان- صاحب أنس- وعمر ابن سعيد بن أبى حسين، ومِسعر، وسعد بن أوس العبسى، وأيمن بن نابل، ورباح بن أبى معروف، وحمزة بن حبيب، والوليد بن عبد اللَّه بن جُميع، وسفيان، وشيبان النحوى، وسعيد بن حسان المخزومى، ويونس بن أبى إسحاق، وخلق كثير.

حدث عنه: ابنه؛ طاهر، وأحمد، والقواريرى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وعمرو الناقد، وابن نُمَير، وابن مُثَنَّى، ومحمود بن غَيلان، ونصر بن على، وأحمد بن سنان القطان، وبُنْدَار، ومحمد بن رافع، ويحيى بن أبى طالب، والكُدَيمى، وخلق سواهم.

قال نصر بن على: قال لى أبو أحمد الزبيرى: أنا لا أبالى أن يسرق لى كتاب سفيان، إنى أحفظه كله.

ابن عُقْدَة: حدثنى عبد اللَّه بن إبراهيم بن قتيبة، سمعت ابن نمير يقول: أبو أحمد الزبيرى صدوق، ما علمت إلا خيرًا، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب، كان صديق أبى نعيم، وسماعهما قريب، وأبو نعيم أسن منه، وأقدم سماعًا.

وروى حنبل، عن أحمد: كان كثير الخطأ فى حديث سفيان.

وقال ابن معين: ثقة. وقال مرةً: ليس به بأس.

وقال العجلى: كوفى، ثقة، يتشيع.

وقال بُنْدَار: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبى أحمد الزبيرى.

وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد، مجتهد، له أوهام.

وقال أبو زرعة، وغيره: صدوق.

---

(٢٥٦) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٦/ ٤٠٢)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٠٠)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٤٨٣ و٥١٩ و٧١٧) و(٢/ ٥٥٨) و(٣/ ٩٢ و١٠٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦١١)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٠٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٢٧)، والعبر (١/ ٣٤١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٧٥٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٥٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٧٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٦٣٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٧).

وقال النسائى : ليس به بأس .

وروى أحمد بن أبى خَيْثَمة ، عن محمد بن يزيد ، قال : كان محمد بن عبد اللَّه الأسدى يصوم الدهر ، فكان إذا تسحر برغيف ، لم يُصَدَّع ، فإذا تسحر بنصف رغيف ، صدع من نصف النهار إلى آخره ، فإن لم يتسحر ، صدع يومه أجمع .

وقال أبو داود : كان أبو أحمد حَبَّالاً ، يبيع الحبال .

وقال أحمد بن حنبل ، ومُطَيَّن : مات بالأهواز ، سنة ثلاث ومائتين . زاد مطين : فى جمادى الأولى .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه مرتين ، أنبأنا عبد المعز بن محمد ، أخبرنا تميم بن أبى سعيد ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، حدثنا أبو سعيد القواريرى ، حدثنا أبو أحمد الزُّبيرى ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عمن سمع عمرو بن حُريث يقول : رأيت النبى ﷺ يصلى فى نعلين مخصوفين .

هذا حديث من الأفراد ، يرويه النسائى فى «سننه» ، عن أبى بكر أحمد بن على بن سعيد ، عن أبى سعيد عبيد اللَّه بن عمر ، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين .

قرأت على الحسن بن على ، أخبرك سالم بن الحسن ، أخبرنا ابن شاتيل ، أخبرنا أبو القاسم الربعى ، أخبرنا ابن مَخْلَد ، حدثنا عثمان بن السماك ، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عبد اللَّه : عن النبى ﷺ قال : «**إن لكل نبى وليًا ، وإن وليى إبراهيم- عليه السلام-** » .

غريب جدًا . أخرجه : الترمذى (٢٥٧) ، عن شيخ له ، عن أبى أحمد . وله علة ، فرواه : وكيع ، وأبو نعيم ، عن سفيان ، بإسقاط مسروق منه .

* *

---

(٢٥٧) **صحيح**: أخرجه الترمذى (٢٩٩٥) حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، به .

ورواه الترمذى (٢٩٩٥) حدثنا محمود ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، به .

فهذه متابعة لأبى أحمد الزبيرى من أبى نعيم . وثمة متابعة ثانية من محمد بن عبيد الطنافسى كما يلى :

فقد أخرجه الحاكم (٢/ ٢٩٢) من طريق الحسن بن على بن عفان العامرى ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى حدثنا سفيان بن سعيد ، به .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى فى «التلخيص» .

١٥١٩- الأنصارى(٢٥٨) (ع)

الإمام، العلامة، المحدث، الثقة، قاضى البصرة، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن المثنى ابن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصارى، الخزرجى، ثم النجَّارى، البصرى.

سمعه محمد بن المُثَنَّى العَنَزى يقول: ولدت سنة ثمانى عشرة ومائة.

وطلب العلم وهو شاب.

فحدث عن: سليمان التيمى، وحميد الطويل، وسعيد الجُريرى، وابن عون، وأشعث ابن عبد الملك الحُمْرانى، وأشعث بن عبد اللَّه بن الحُدَّانى، وحبيب بن الشهيد، وأبيه؛ عبد اللَّه بن المُثَنَّى، وابن جريج، وإسماعيل بن مسلم المكى، وقرة بن خالد، وهشام بن حسان، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وسعيد بن أبى عروبة، وأبى خلدة خالد بن دينار، وحجاج بن أبى عثمان الصواف، وعبيد اللَّه بن الأخنس، وعيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، وشعبة، وهمام، والمسعودى، وخلق. وينزل إلى: زُفَر الفقيه، وسعد بن الصلت القاضى.

حدث عنه: أبو الوليد الطيالسى، وأحمد، وابن معين، وبندار، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأحمد بن الأزهر، والزعفرانى، والفلاس، وعلى بن المدينى، وقتيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى، ويحيى بن جعفر البيكَنْدى، وأبو قلابة، ومحمد بن أحمد بن أبى الخناجر، وأبو حاتم، ومحمد بن عبد اللَّه بن جَعفر الأنَصارى الصغير، وأبو عمير عبد الكبير- ولده- وإسماعيل بن إسحاق القاضى، وإسماعيل سَمَّويه، وعبد اللَّه بن محمد بن أبى قريش، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وعبد العزيز بن معاوية، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو مسلم الكَجِّى.

روى الأحوص بن المفضل، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أيضًا: لم أر من الأئمة إلا ثلاثةً: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمى، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى.

وقال النسائى: ليس به بأس.

---

(٢٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٩٤)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٩٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦٤٤)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٥٥)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٠٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٥٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ١٦٨٥)، والعبر (١/ ٣٦٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٧٦٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٧٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٩٣)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٥).

وأما أبو داود، فقال: تغير تغيرًا شديدًا.

وقال زكريا الساجي: هو رجل جليل، عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأى.

وعن ابن معين، قال: كان يليق به القضاء. قيل: يا أبا زكريا، فالحديث؟ فقال:

إنَّ للْحَرْبِ أقْوامًا لَها خُلِقُوا ... وللدَّوَاوينَ كُتَّابٌ وحُسَّابُ

وقال أبو خَيْثَمة: أنكر يحيى بن سعيد حديث الأنصارى، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون، عن ابن عباس: احتجم النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم صائم(٢٥٩). وقيل: وَهِمَ فيه الأنصارى. رواه: سفيان بن حبيب، عن حبيب، عن ميمون بن مِهْرَان، عن يزيد بن الأصم: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم(٢٦٠). لكن قد روىَ الأنصارى حديث يزيد بن الأصم هكذا.

---

(٢٥٩) صحيح: أخرجه الترمذى (٧٧٦)، والطحاوى (٢/ ١٠١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى، عن حبيب بن الشهيد، به.
وقد ورد من طرق عن ابن عباس: فأخرجه البخارى (١٩٣٨) و(١٩٣٩) و(٥٩٦٤)، وأبو داود (٢٣٧٢)، والترمذى (٧٧٥)، والطحاوى (٢/ ١٠١)، والطبرانى (١١٨٦٠)، والبيهقى (٤/ ٢٦٣) من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
وأخرجه الشافعى (١/ ٢٥٥)، وعبد الرزاق (٧٥٤١)، وابن أبى شيبة (٣/ ٥١)، وأحمد (١/ ٢١٥ و٢٢٢ و٢٨٦)، وأبو داود (٢٣٧٣)، والترمذى (٧٧٧)، وابن ماجه (١٦٨٢) و(٣٠٨١) وأبو يعلى (٢٤٧١)، والطبرانى (١٢١٣٧) و(١٢١٣٩)، والطحاوى (٢/ ١٠١)، والدارقطنى (٢/ ٢٣٩) والبيهقى (٤/ ٢٦٣ و٢٦٨)، والبغوى (١٧٥٨) من طرق عن يزيد بن أبى زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٤)، وابن الجارود (٣٨٨)، والطحاوى (٢/ ١٠١)، والطبرانى (١٢٠٨٧)، والطحاوى (٢/ ١٠١) من طرق عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، به.

(٢٦٠) الصحيح الثابت من طرق عن حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد ابن الأصم، عن ميمونة أن النبى ﷺ تزوجها بشرف وهما حلالان» أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٥)، وأبو داود (١٨٤٣)، والدارمى (٢/ ٣٨)، والدارقطنى (٣/ ٢٦٢)، والطحاوى (٢/ ٢٧٠)، والطبرانى (٢٣/ ١٠٥٨) و(٢٤/ ٤٤)، والبيهقى (٧/ ٢١٠- ٢١١) من طرق عن حماد بن سلمة، به.
وصحَّ من طرق عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبى ﷺ تزوَّج ميمونة وهو مُحرمٌ». أخرجه أحمد (١/ ٢٤٥)، والبخارى (٤٢٥٨) و(٤٢٥٩)، وأبو داود (١٨٤٤)، والترمذى (٨٤٢) و(٨٤٣)، والنسائى (٥/ ١٩١)، والطبرانى فى «الكبير» (١١٠١٨) و(١١٨٦٣) و(١١٨٦٨) و(١١٩١٩) و(١١٩٧١) و(١١٩٧٢)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٢٩٦)، وابن سعد فى «الطبقات» (٨/ ١٣٥ و١٣٦) من طرق عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وإسناده صحيح. =

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ما كان يضع الأنصارى عند أصحاب الحديث إلا النظر فى الرأى، وأما السماع فقد سمع، ثم ذكر الحديث المذكور بضعفه. وقال: ذهبتْ للأنصارى كُتُبٌ، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبى حكيم.

وقال الفَسَوى(٢٦١): سئل ابن المدينى عن الحديث المذكور، فقال: ليس من ذا شىء، إنما أراد حديث يزيد بن الأصم.

الرَّامَهُرْمُزى: حدثنى عبد اللَّه بن محمد بن أبان الخياط من أهل رامَهُرْمُز، حدثنا القاسم ابن نصر المُخَرِّمى، حدثنا سليمان بن داود المنقرى، قال: وجه المأمون إلى الأنصارى خمسين ألف درهم يقسمها بين الفقهاء بالبصرة، فكان هلال بن مسلم يتكلم عن أصحابه. قال الأنصارى: وكنت أتكلم عن أصحابى، فقال هلال: هى لنا. وقلت: بل هى لى ولأصحابى فاختلفنا، فقلت لهلال: كيف تتشهد؟ فقال: أو مثلى يسأل عن التشهد؟ فتشهد على حديث ابن مسعود، فقال: من حدثك به؟ ومن أين ثبت عندك؟ فبقى هلال، ولم يجبه، فقال

= وقال أبو حاتم - رضى اللَّه عنه: هذان خبران فى نكاح المصطفى ﷺ ميمونة تضاداً فى الظاهر. وعوَّل أئمتنا فى الفصل فيهما بأن قالوا: إن خبر ابن عباس أن النبى ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم، وَهم، كذلك قاله سعيد بن المسيب، وخبر يزيد بن الأصم يُوافقُ خبر عثمان بن عفان - رضوانُ اللَّه عليه - فى النهى عن نكاح المحرم وإنكاحه، وهو أولى بالقبول لتأييد خبر عثمان إياه. والذى عندى أن الخبر إذا صحَّ عن المصطفى ﷺ غير جائز تركُ استعماله إلاَّ أن تدلَّ السُّنَّةُ على إباحة تركه، فإن جاز لقائل أن يقول: وهم ابنُ عباس وميمونة خالتُه فى الخبر الذى ذكرناه جاز لقائل آخر أن يقول: وهم يزيد بن الأصم فى خبره، لأن ابن عباس أحفظُ وأعلمُ وأفقه من مائتينَ مثل يزيد بن الأصم.

ومعنى خبر ابن عباس عندى حيث قال: تزوَّج رسول اللَّه ﷺ ميمونةَ وهو مُحْرِمٌ يريدُ به: وهو داخل الحرم لا أنه كان مُحْرِمًا، كما يُقالُ للرجل إذا دخل الظُّلمة: أظلمَ، وأنْجدَ: إذا دخل نَجْدًا، وأتهم: إذا دخل تهامَة، وإذا دخَل الحرم: أحْرم، وإن لم يكن بنفسه محرمًا وذلك أن المصطفى ﷺ، عـزم على الخروج إلى مكة فى عمرة القضاء، فلما عزم على ذلك، بعث من المدينة أبا رافع، ورجُلاً من الأنصار إلى مكة ليخطبا ميمونة له، ثم خرج ﷺ وأحرم، فلما دخل مكة، طاف، وسعى، وحلَّ من عمرته، وتزوج ميمونة وهو حلال بعدما فرغ من عُمرته، وأقام بمكةَ ثلاثًا، ثم سأله أهل مكة الخروج منها، فخرج منها، فلما بلغ بسرف، بنى بها بسرف وهما حلالان، فحكى ابن عباس نفس العقد الذى كان بمكة وهو داخل الحرم بلفظ الحرام، وحكىَ يزيد بن الأصم القصة على وجهها، وأخبر أبو رافع أنه ﷺ تزوَّجها وهما حلالان، وكان الرسول بينهما، وكذلك حكت ميمونة عن نفسها، فدلتك هذه الأشياءُ مع زجر المصطفى ﷺ عن نكاح المحرم وإنكاحه على صحَّة ما أصلنا ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى ﷺ تتضادُّ وتتهاتر حيثُ عَوَّل على الرأى المنحوس، والقياس المعكوس».

(٢٦١) قاله الفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٧- ٨).

الأنصارى : تصلى كل يوم، وتردد هذا الكلام، وأنت لا تدرى من رواه عن نبيك؟! باعد اللَّه بينك وبين الفقه . فقسمها الأنصارى فى أصحابه .

البيان فى صحة ذلك : فإن المِنْقَرى واه . وكان الأنصارى قد أخذ الفقه عن : عثمان البَتِّى، وسوَّار بن عبد اللَّه، وعبيد اَللَّه بَن الحسن العنبرى، وولى قضاء البصرة زمن الرشيد، بعد معاذ بن معاذ، ثم قدم بغداد، وولى بها القضاء، ثم رجع . فعن ابن قتيبة : أن الرشيد قلده القضاء بالجانب الشرقى بعد العَوفى، فلما ولى الأمين، عزله، واستعمله على المظالم، بعد ابن عُلَيَّة .

قال ابن مثنى : سمعت الأنصارى : كان يأتى علىَّ قبل اليوم عشرة أيام لا أشرب الماء، واليوم أشرب كل يومين، وما أتيت سلطانًا قط إلا وأنا كاره .

وقيل : تفقه بزفر، وبأبى يوسف- فاللَّه أعلم .

قال ابن سعد، وغيره : مات الأنصارى بالبصرة، فى رجب، سنة خمس عشرة ومائتين .

قلت : عاش سبعًا وتسعين سنةً، وكان أسند أهل زمانه، وله «جزء» مشهور من العوالى، تفرد به التاج الكندى، و«جزء» آخر من رواية أبى حاتم الرازى عنه، سمعناه من طريق السلفى، و«جزء» رواه عنه أبو حاتم المُهَلَّب بن محمد بن المُهَلَّب المهلبى، ويقع حديثه عاليًا فى «الغَيْلانيات»، وما فى شيوخ البخارى أحد أكبر منه، ولا أعلى روايةً، بلى، له عند البخارى نظراء، منهم : عبيد اللَّه بن موسى، وأبو عاصم، ومكى بن إبراهيم- رحمهم اللَّه .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة كتابةً، قالوا : أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا الأنصارى، حدثنى سليمان التيمى، أن أبا عاصم حدثهم، عن أسامة بن زيد : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**قمت على باب الجنة، فإذا عامة من يدخلها المساكين، وقمت على باب النار، فإذا عامة من يدخلها النساء**»(٢٦٢) .

أخرجه البخارى، ومسلم، من وجوه، عن التيمى .

* *

(٢٦٢) **صحيح**: أخرجه البخارى (٦٥٤٧)، ومسلم (٢٧٣٦)، وأحمد (٥/ ٢٠٥ و٢٠٩ و٢١٠) وعبد اللَّه ابن أحمد فى زوائد «الزهد» (١٣١) .

١٥٢٠- يحيى بن كثير[٢٦٣] (ع)

ابن درهم، أبو غَسَّان العنبرى، مولاهم، البصرى، الحافظ.

عن: قُرَّة، وشعبة، وعلى بن المبارك، وسُليم بن أخضر، وعمر بن العلاء المازنى.

وعنه: بُنْدَار، والفلاَّس، وأبو بكر الأعين، والكُدَيمى، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائى: ليس به بأس.

قلت: مات سنة خمس، أو ست ومائتين.

أمـــا:

١٥٢١- يحيى بن كثير[٢٦٤] (ق)

صاحب البصرى، أبو النضر، فواه.

روى عن: أيوب السَّختيانى.

حدث عنه: ولده؛ كثير بن يحيى. خرج له ابن ماجه[٢٦٥].

---

(٢٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٨٤)، والكنى للدولابى (٢/ ٧٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٦٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٤٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٦).

(٢٦٤) ترجمته فى الكنى للدولابى (٢/ ١٣٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٥٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٥٩)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٣٠)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة رقم ٢١٣٩)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٤٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٤٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٧٠٣٣) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٠٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٦).

(٢٦٥) أخرج ابن ماجه (٤٣١) حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك حدثنا يحيى بن كثير، أبو النضر، صاحب البصرى، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللهﷺ إذا توضأ خلَّل لحيته وفرَّج أصابعه مرتين».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: يحيى بن كثير أبو النضر، ضعيف. والثانية: يزيد الرقاشى، كذلك ضعيف. بل قال أحمد: كان يزيد منكر الحديث. وأجمع العلماء على ضعفه. لكن الحديث له شواهد كثيرة: فعن عمار بن ياسر: عند ابن ماجه (٤٢٩)، وله شاهد عن عثمان: أخرجه ابن ماجه (٤٣٠). =

١٥٢٢ - الوَهْبى(٢٦٦) (٤)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو سعيد أحمد بن خالد الوهبى، الحمصى، الكندى مولاهم، أخو محمد بن خالد. قيل: اسم جدهما موسى. وقيل: محمد.

حدث أحمد عن: يونس بن أبى إسحاق. وعن: محمد بن إسحاق، وشيبان النحوى، وإسرائيل بن يونس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعدة. ولم أر له روايةً عن: أبى بكر بن أبى مريم، وحَرِيز بن عثمان.

حدث عنه: البخارى فى «صحيحه»، ومحمد بن يحيى الذُّهْلى، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن مُصَفَّى، وعمرو بن عثمان، وأخوه؛ يحيى بن عثمان، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ، وصفوان بن عمرو الصغير، وموسى بن عيسى بن المنذر، وعمران بن بكَّار، وأبو زرعة النَصرى، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطىُّ، وأحمد بن على الدمشقى الخراز الأدَمِى، وآخرون.

روى أبو زُرعة الدمشقى، عن يحيى بن معين: أنه ثقة.

وقال ابن أبى عاصم: مات سنة أربع عشرة ومائتين.

قلت: مات وهو فى عُشر التسعين. يقع لنا من عواليه فى كتب الطبرانى.

أخـــوه:

١٥٢٣ - محمد بن خالد الوَهْبى(٢٦٧) (د، ق)

ارتحل، وحمل عن: إسماعيل بن أبى خالد، وأبى حنيفة، وابن جريج، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعدة.

وعنه: عمرو بن عثمان، وكَثير بن عُبيد، ومحمد بن مُصَفَّى، وأهل حمص.

= وله شاهد عن ابن عمر: عند ابن ماجه (٤٣٢)، وله شاهد عن أبى أيوب الأنصارى: عند ابن ماجه (٤٣٣)، وكل هذه الشواهد تجمع على صحة تخليل اللحية دون قوله «وفرج أصابعه مرتين» فانها تظل على ضعفها لعدم وجود ما يشهد لها لكى ترتقى إلى الصحة أو الحسن.

(٢٦٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٤٨٣)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٦)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٣٩)، وتقريب التهذيب (١/ ١٤).

(٢٦٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٨٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣٣٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٩٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٤٣).

قال أبو داود : لا بأس به .

قلت :هو الأكبر ، مات قبل المائتين- رحمه اللَّه .

١٥٢٤- خلف بن أيوب[٢٦٨] (ت)

الإمام، **المحدث** ، **الفقيه** ،مفتى المشرق ، أبو سعيد العامرى ، البَلْخى ، الحنفى ، الزاهد ، عالم أهل بَلْخ .

تفقه على القاضى أبى يوسف .

وسمع من ابن أبى ليلى ، وعوف الأعْرابى ، ومعمر بن راشد ، وطائفة . وصحب إبراهيم ابن أدهم مدةً .

حدث عنه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو كُريب ، وعلى بن سلمة اللبقى ، وأهل بلده .

وقد لينه من جهة إتقانه : يحيى بن معين .

قال أبو عيسى فى «جامعه» فى باب تفضيل الفقه على العبادة : حدثنا أبو كريب ، حدثنا خلف بن أيوب ، عن عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**خَصْلتان لا تجتمعان فى منافق : حسن سمت ، وفقه فى الدين**»[٢٦٩] .

قال أبو عيسى : تفرد به خلف ، ولا أدرى كيف هو .

قال الحاكم فى «تاريخه» : سمعت محمد بن عبد العزيز المُذَكِّر ، سمعت محمد بن على البيكَنْدى يقول : سمعت مشايخنا يذكرون أن السبب لثبات ملك آل سامان ، أن أسد بن نوح

---

(٢٦٨) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٧٥)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٦٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤٤٣)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٨٧)، والعبر (١/ ٣٦٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١٤٠٧)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٥٣٤)، والمغنى (١/ ترجمة ١٩٣٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٤٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٤٧)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٤).

(٢٦٩) **حسن**: أخرجه الترمذى (٢٦٨٤)، والعقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٤) من طريق أبى كريب محمد بن العلاء ، قال حدثنا خلف بن أيوب ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته خلف بن أيوب العامرى ، ضعيف كما قال ابن معين . والحافظ فى «التقريب» ، وله شاهد عند ابن المبارك فى «الزهد من طريق معمر ، عن محمد بن حمزة بن عبد اللَّه بن سلام ، به مرفوعًا . وإسناده حسن ، محمد بن حمزة ، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب» .

خرج إلى المعتصم، وكان شجاعًا عاقلاً، فتعجبوا من حسنه وعقله، فقال له المعتصم: هل فى أهل بيتك أشجع منك؟ قال: لا. قال: فهل فيهم أعلم وأعقل منك؟ قال: لا. فلم يُعجب المعتصم، ثم سأله: لم قلت؟ قال: لأنه ليس فى أهل بيتى من وطئ بساط أمير المؤمنين ورآه غيرى. فاستحسن ذلك، وولاه بَلْخ، فكان يتولى الخطبة بنفسه. ثم سأل عن علماء بلخ، فذكروا له خلف بن أيوب، فتحين مجيئه للجمعة، وركب إلى ناحيته، فلما رآه، ترجل وقصده، فقعد خلف، وخمر وجهه، فقال له: السلام عليكم. فأجابه، ولم ينظر إليه، فرفع الأمير رأسه إلى السماء، وقال: اللَّهم إن هذا العبد الصالح يبغضنا فيك، ونحن نحبه فيك، ثم ركب. قال: ومرض خلف، فعاده الأمير أسد، وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم، أن لا تعود إلىَّ، وإن مت، فلا تصل على، وعليك السواد. فلما توفى، شيعه، ونزع سواده. فقيل: إنه سمع صوتًا: بتواضعك وإجلالك خلفًا بنيت الدولة فى عقبك.

هذه حكاية غريبة، فإن صحت، فلعل وفادة أسد على المأمون حتى يستقيم ذلك، فإن خلفًا مات فى أول شهر رمضان، سنة خمس ومائتين. وقيل: عاش تسعًا وستين سنةً.

١٥٢٥-الحسن بن زياد(٢٧٠)

العلامة، فقيه العراق، أبو على الأنصارى مولاهم، الكوفى، اللؤلؤى، صاحب أبى حنيفة.

نزل بغداد، وصنف، وتَصَدَّر للفقه.

أخذ عنه: محمد بن شُجاع الثلجى، وشُعَيب بن أيوب الصَّرِيفينى.

وكان أحد الأذكياء البارعين فى الرأى، ولى القضاء بعد حفص بن غِياث، ثم عزل نفسه.

قال محمد بن سماعة: سمعته يقول: كتبت عن ابن جريج اثنى عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقيه.

وقال أحمد بن عبد الحميد الحارثى: ما رأيت أحسن خلقًا من الحسن اللؤلؤى! وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه.

---

(٢٧٠) ترجمته فى **الضعفاء الكبير للعقيلى** (١/ ترجمة ٢٧٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣١٤)، والعبر (١/ ٣٤٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٢).

قلت : لينه ابن المدينى ، وطول ترجمته الخطيب .

مات سنة أربع ومائتين - رحمه اللَّه .

١٥٢٦- أبو النضر[٢٧١] (ع)

هو : الحافظ ، الإمام ، شيخ المحدثين ، أبو النضر هاشم بن القاسم الليثى ، الخُراسانى ، ثم البغدادى ، قيصر ، من بنى ليث بن كنانة ، من أنفسهم . ويقال : بل هو تميمى .

ذكر أحمد بن حنبل أنه قال : ولدت سنة أربع وثلاثين ومائة .

سمع : ابن أبى ذئب ، وشعبة ، وحَريز بن عثمان . ورأى سفيان الثورى يتوضأ بمكة ، ولم يسمع منه . وسمع أيضًا : عكرمة بن عمار ، وأبا جعفر الرازى ، وشيبان النحوى ، وسليمان ابن المغيرة ، ومبارك بن فَضَالة ، والمسعودى ، وورقاء بن عمر ، وأبا عقيل صاحب بُهَيَّة ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، والليث بن سعد ، وأبا معشر السِّندى ، ومحَمد بن طلحة بن مُصَرِّف ، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار ، والوليد بن جميل ، وأبا إسحاق الأشجعى ، وأبا عقيل الثقفى ، وعبد الصمد بن حبيب ، وبكر بن خُنَيس ، وعبيد اللَّه الأشجعى . وسمع من شعبة ما أملاه ببغداد ، وهو أربعة آلاف حديث ، ورحل ، وجمع ، وصنف .

حدث عنه : أحمد ، وعلى ، ويحيى بن معين ، وإسحاق ، وخلف بن سالم ، وابن أبى شيبة ، وعمرو الناقد ، وحجاج بن الشاعر ، والفضل بن سهل ، وعبد بن حُميد ، ومحمود بن غَيلان ، ومحمد بن رافع ، ويعقوب بن شيبة ، وولده ؛ أبو بكر بن أبى النضر ، ومحمد بن عبيد اللَّه بن المنادى ، وأبو بكر الصاغانى ، وعباس الدُّورى ، وأحمد بن الفرات ، وأحمد بن الخليل البُرْجُلانى ، والحارث بن أبى أسامة ، وخلق كثير .

قال الحارث بن أبى أسامة : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الكنانى من بنى ليث ، من أنفسهم ، وكان يُلَقّب قيصر ، وإنما لقب بقيصر : أن نصر بن مالك الخزاعى ؛ صاحب شرطة الرشيد ، دخل الحمام فى وقت صلاة العصر ، وقال للمؤذن : لا تقم الصلاة حتى أخرج .

---

(٢٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٤٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٩٨ و٦١٦)، والكنى للدولابى (٢/ ١٣٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٤٤٦)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢٠٣١)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٦٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٣٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٨- ١٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣١٤)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٤٨).

قال: فجاء أبو النضر إلى المسجد، وقد أذن المؤذن، فقال له أبو النضر: ما لك لا تقيم؟ قال: أنتظر أبا القاسم. فقال: أقم. فأقام الصلاة، فصلوا، فلما جاء نصر بن مالك، قال للمؤذن: ألم أقل لك: لا تقم حتى أخرج؟ قال: لم يدعني هاشم بن القاسم، وقال لي: أقم. فقال: ليس ذا هاشم، هذا قيصر، يمثل ملك الروم، فلزمه هذا اللقب.

قال الحارث: وكان أحمد بن حنبل يقول: أبو النضر شيخنا، من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.

وروى أبو بكر الأعين، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو النضر من مُتَثَبِّتي بغداد.

وعن أحمد: أبو النضر أثبت من شاذان.

قال أحمد بن منصور الرمادي: اجتمعت ليلةً مع ابن وارة، فذكرنا أصحاب شعبة، فقلت أنا: أبو النضر أثبت من وهب بن جرير. وقال هو: وهب أثبت. فغدونا على أحمد بن حنبل، فقال: أبو النضر كتب عن شعبة إملاءً.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال: ابن المديني، وأبو حاتم، وغيرهم.

قال العجلي: كان أبو النضر من الأبناء، ثقةٌ، صاحب سنة، سكن بغداد. قال: وكان أهل بغداد يفَخرون به.

وقال الحارث بن أبي أسامة، ومُطَيَّن، وغيرهما: مات سنة سبع ومائتين. وغلط من قال: مات سنة خمس ومائتين.

أخبرنا محمد بن عثمان التَّنوخي، وجماعة، قالوا: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن سلمة بن كُهيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: الرعد ملك، والبرق مخاريق بأيدي الملائكة، يسوقون بها السحاب.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا علي بن الحسن بن عبدويه الخزاعي، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا**

الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا بها دماءهم، وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله»[٢٧٢].

الحسن لم يصح سماعه من أبي هريرة، وهو صاحب تدليس.

١٥٢٧- مَكِّي[٢٧٣] (ع)

ابن إبراهيم بن بشير بن فَرْقَد، ويقال: جَدُّه فرقد بن بشير، الإمام، الحافظ، الصادق، مُسْنِد خراسان، أبو السكن التميمي، الحنظلي، البَلْخي.

سأله محمد بن علي بن جعفر البلخي: في أي سنة ولدت؟ قال: في سنة ست وعشرين ومائة.

حدث عن: يزيد بن أبي عُبيد، وبَهْز بن حكيم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن جريج، وهشام بن حسان، والجُعَيد بن عَبد الرحمن، وحنظلة بن أبي سفيان، وموسى بن عبيدة، وعثمان بن سعد الكاتب، وأبي حنيفة، وأيمن بن نابل، وداود بن يزيد الأودي، وفائد أبي الورقاء، وفطر بن خليفة، وهاشم بن هاشم بن عتبة، وهشام الدَّسْتُوائي، وعثمان ابن الأسود، ومالك بن أنس، ويعقوب بن عطاء، وعدة، وليس هو بالمكثر جداً.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعُبيد الله القواريري، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، وبُنْدَار، وسهل بن زَنْجَلة، وعبد الصمد بن الفضل البلخي، وعباس الدُّوري، وأحمد بن عبيد الله النَّرسي، والكُدَيمي، ومعمر بن محمد البلخي، ويزيد بن سنان البصري، وعمر بن مدرك القاص، وحفيده: محمد بن حسن، وإبراهيم بن زهير

---

(٢٧٢) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي، سيئ الحفظ، وفيه الحسن، وهو ابن يسار، مدلس. وقد عنعنه. والحديث صحيح أخرجه مسلم (٢١) (٣٤)، وابن منده (١٩٦) و(٤٠٢) و(٤٠٣)، والدارقطني (٢/ ٨٩)، والبيهقي (٨/ ٢٠٢) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة، به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٢٢) و(١٢/ ٣٧٤)، ومسلم (٢١) (٣٥)، وأبو داود (٢٦٤٠)، والترمذي (٢٦٠٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، وابن منده (٢٦) و(٢٨)، والبيهقي (١/ ١٩٦) و(٣/ ٩٢) و(٨/ ١٩ و١٩٦) و(٩/ ١٨٢) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

(٢٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٩٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠١١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١١٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٢١)، والعبر (٢/ ١٣ و٢٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٧٣)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٣١)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٥).

الحلوانى، وإبراهيم بن عثمان البلخى، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، وأحمد بن نصر مقرئ نيسابور، وإسماعيل بن محمد بن أبى كثير البلخى، وحامد بن محمود بن حرب، وأبو عوف البزورى، وعبد الصمد بن سليمان البلخى الأعرج، ومحمد بن أحمد بن ماهان البلخى، ومحمد بن أحمد بن مَدُّويه الترمذى، ومحمد بن بشر السرخسى، ومحمد بن خَشْنام بن صالح البلخى، ومحمد بن صالح الصيدلانى، ومحمد بن عامر بن كامل، وعبد الصمد بن غالب، ومحمد بن عبد الحميد البزاز، ومحمد بن عيسى بن قاسم، ومحمد بن على بن جعفر بن الزبير- والد الحافظ أبى على- ومحمد بن عمرو السواق، وعبد اللَّه بن محمد، وعبد الرحيم بن حازم البلخيون عشرتهم.

قال الكوسج: سألت أحمد عن مكى، فقال: ثقة.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صالح.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال العجلى: ثقة.

وقال النسائى: ليس به بأس.

قلت: حج كثيرًا، وكان له مال وتجارة.

حدث عن: مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ صلى على النجاشى، فكبر أربعًا، فتفرد بهذا، ثم رجع عنه لما بان له أنه وَهِمَ، وأبى أن يحدث به، ثم وجده فى كتابه، عن مالك، عن الزهرى، عن سعيد، عن أبى هريرة(٢٧٤)، وقال: هكذا فى كتابى.

قال عبد الصمد بن الفضل: شهدت مكيًا يقول: حججت ستين حجةً، وتزوجت بستين امرأةً، وجاورت بالبيت عشر سنين، وكتبت عن سبعة عشر نفسًا من التابعين، ولو علمت أن الناس يحتاجون إلىَّ، لما كتبت دون التابعين عن أحد.

وجاء عن عبد الصمد بن الفضل، قال: روى مكى بن إبراهيم عن أحد عشر نفسًا من التابعين، ووقع عندى تسعة.

---

(٢٧٤) **صحيح**: أخرجه البخارى (١٣٣٣)، ومسلم (٩٥١)، وأبو داود (٣٢٠٤) من حديث أبى هريرة، به.
وأخرجه البخارى (١٣٣٤)، ومسلم (٩٥٢)، والنسائى (٤/ ٦٩)، وأحمد (٣/ ٢٩٥ و٣١٩) من حديث جابر، به، وورد من حديث أبى أمامة بن سهل: عند النسائى (٤/ ٧٢).

وقال عمر بن مدرك: سمعت مكى بن إبراهيم يقول: قطعت البادية من بلخ خمسين مرةً حاجًا، ودفعت فى كراء بيوت مكة ألف دينار ومائتى دينار ونيفًا. عُمَرُ هذا: واهٍ.

قال الدارقطنى: مكى: ثقة، مأمون.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا مكى بن إبراهيم الرجل الصالح بنيسابور.

وقال عمرو بن على: قدم علينا مكى سنة اثنتى عشرة ومائتين.

قال أبو حاتم، والبخارى: مات سنة أربع عشرة.

وقال ابن سعد، ومطين، وعبد الصمد بن الفضل، وغيرهم: سنة خمس عشرة ومائتين. زاد ابن سعد: ببلخ، فى النصف من شعبان، وقد قارب المائة، وكان ثقةً، ثبتًا فى الحديث- رحمه اللَّه.

قلت: لم يلق البخاريُّ بخراسان أحدًا أكبرَ منه. روى له: الجماعة.

أخبرنا يوسف بن أبى نصر، وعبد اللَّه بن قوام، وطائفة، سمعوا الحسين بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو الوقت، حدثنا أبو الحسن المُظَفَّرى، أخبرنا ابن حَمَّويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا البخارى، حدثنا مكى بن إبراهيم، حدثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال النبى ﷺ: «**نِعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ**»(٢٧٥).

١٥٢٨- عُبيد اللَّه بن موسى(٢٧٦) (ع)

ابن أبى المختار، باذام، الإمام، الحافظ، العابد، أبو محمد العبسى- بموحدة- مولاهم، الكوفى. أول من صنف «المسند» على ترتيب الصحابة بالكوفة، كما أن أبا داود الطيالسى أول من صنف «المسند» من البصريين على ما نقله الخليلى فى «إرشاده».

ولد فى حدود عام عشرين ومائة.

---

(٢٧٥) صحيح: أخرجه البخارى (٦٤١٢).

(٢٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٩٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١١١٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٣) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٤٤)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٩٥٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٤٠٠)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٤٩٤)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٥٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٦٠٥)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٩).

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومعروف بن خَرَّبُوذ، وزكريا بن أبي زائدة، وسعد بن أوس العبسي، وسلمة بن نُبَيط، وحنظلة بن أبي سفيان، وطلحة بن عمرو الحضرمي، وطلحة بن يحيي التيمي، وعبيد اللَّه بن أبي زياد القدَّاح، وعثمان بن الأسود، وعيسى بن أبي عيسى الحناط، وكيسان أبا عمر القصار، ومصعب بن سليم، وأبا إدام المحاربي، وموسى بن عُبيدة، وابن جريج، والأوزاعي، ومسْعَرًا، وشعبة، وسفيان، وشيبان، وإسرائيل، والحسن بن حي، وخلقًا كثيرًا.

وكان من حُفَّاظ الحديث، مجودًا للقرآن. تلا على: حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهَمْداني، وعلى بن صالح بن حي. وتصدر للإقراء والتحديث.

تلا عليه: أحمد بن جُبير الأنطاكي، وأيوب بن على الأبزاري، ومحمد بن عبد الرحمن، وأبو حمدون الطيب، ومحمد بن على بن عفان، وطائفة سواهم.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل قليلاً- كان يكرهه لبدعة ما فيه- وإسحاق، وابن معين، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وعبد بن حُميد، وعلى بن محمد الطَّنافسي، وحجاج بن الشاعر، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عوف الطائي، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصاغاني، ومحمد بن سليمان الباغَنْدي، وعباس الدُّوري، وأحمد بن حازم الغفاري، وأحمد بن عبد اللَّه العجلي، والحارث بن أبي أسامة، وخلق كثير. وروى عنهَ: البخاري في «صحيحه»، ويعقوب الفسوي في «مشيخته».

وثقه ابن معين، وجماعة. وحديثه في الكتب الستة.

قال أبو حاتم: ثقة، صدوق، حسن الحديث. قال: وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد اللَّه أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه، فيقرأ عليه القرآن.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلي: ثقة، رأس في القرآن، عالم به، ما رأيته رافعًا رأسه، وما رئي ضاحكًا قط.

وروى أبو عبيد الآجُرِّي، عن أبي داود، قال: كان شيعيًا، محترقًا، جاز حديثه.

قلت: كان صاحب عبادة وليل، صحب حمزة، وتخلق بآدابه، إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسَّس على البدعة.

قال أحمد بن حنبل: حَدَّث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، فحدث بها.

قال أبو حاتم: سمعت منه في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وقال ابن سعد: مات في ذي القعدة، سنة ثلاث عشرة، ووافقه على السنة خليفة، والبخاري، وجماعة. وقيل: مات في شوالها. وقال الفسوي: سنة أربع عشرة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، ويحيى بن أبي منصور، قالا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحُصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد ابن سليمان الواسطي، حدثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدثنا مالك بن مغْوَل، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، قال: قال علي - رضي اللَّه عنه -: خيرنا بعد نبينا: أبو بكر وعمر - رضي اللَّه عنهما.

ورواية عبيد اللَّه مثل هذا، دال على تقديمه للشيخين، ولكنه كان ينال من خصوم علي.

قال ابن مندة: كان أحمد بن حنبل يدل الناس على عبيد اللَّه، وكان معروفًا بالرفض، لم يدع أحدًا اسمه معاوية يدخل داره. فقيل: دخل عليه معاوية بن صالح الأشعري، فقال: ما اسمك؟ قال: معاوية. قال: واللَّه لا حدثتك، ولا حدثت قومًا أنت فيهم.

١٥٢٩ - عثمان بن عمر بن فارس(٢٧٧) (ع)

ابن لَقيط، بن قيس، أبو محمد العبدي، البصري، الحافظ. وقيل: يُكْنى: أبا عدي. وقيل: أبا عبد اللَّه. وقيل: أصله من بُخَارَى.

مولده بعد العشرين ومائة.

سمع: ابن عون، وهشام بن حسان، وكَهْمَس بن الحسن، ويونس بن يزيد، وقرة بن خالد، وعلي بن المبارك الهُنائي، وشعبة، وإسرائيل، وعزرة بن ثابت، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وأبا عامر الخزَّاز، وداود بن قيس، وابن أبي ذئب، وفُلَيح بن سليمان، ومعاذ بن العلاء، وعدةً.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثمة، والفَلاَّس، وبُنْدار، وابن مُثَنَّى، والرمادي،

---

(٢٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٢٧٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٢٩) و(٣/ ٧٤- ٧٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٧٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢٨٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٨١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٥٤٥)، والعبر (١/ ٣٥٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٤٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة رقم ٤٧٧٢)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٢).

وسليمان بن سيف الحرَّانى، وأبو إسحاق الجوزجانى، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى، ويزيد ابن سنان البصرى، ومحمد بن يحيى، والصنعانى، والكُدَيمى، والحارث بن أبى أسامة، وعبد اللَّه بن رَوْح المدائنى، ومحمد بن سنان القزاز، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ثقة.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلى: ثقة، ثبت فى الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قلت: يحيى بن سعيد كثير التعنت فى الرجال، وإلا فعثمان بن عمر ثقة، ما فيه مغمز.

قال عمرو بن على: مات لثلاث وعشرين خلون من ربيع الأول، سنة تسع ومائتين.
وقال يحيى بن حكيم: لثمان بقين من ربيع الأول، سنة تسع.

وقال أبو أمية الطرسوسى: مات سنة ثمان، فَوَهِمَ. وقال خليفة: سنة سبع، فصحَّف.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن قدامة إجازةً، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن غَيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أفلح، عن القاسم، عن عائشة: «أن رسول اللَّه ﷺ ذكر كلمةً، وبعدها أشعر بدنته وقلَّدها، ثم بعث بها إلى البيت، وأقام بالمدينة، فما حرم عليه شىء».

أخرجه مسلم[٢٧٨].

١٥٣٠- الأشيب[٢٧٩] (ع)

الإمام، الفقيه، الحافظ، الثقة، قاضى الموصل، أبو على الحسن بن موسى البغدادى، الأشيب.

---

(٢٧٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٢١) (٣٦٢) من طريق عبد اللَّه بن قعنب، عن أفلح، به.

(٢٧٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٧)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٦٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦١ و٦٩)، والكنى للدولابى (٢/ ٣٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٠)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٢٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٤)، والعبر (١/ ٣٥٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١٠٧٦) وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٤)، والمغنى (١/ ترجمة ١٤٨٨)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٨٨).

ولد سنة نيف وثلاثين ومائة .

سمع ابن أبى ذئب ، وحريز بن عثمان ، وشعبة ، وشيبان ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن زيد ، وعدةً .

حدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأحمد بن منيع ، وحجاج بن الشاعر ، وعبد ابن حُميد ، وأبو إسحاق الجوزجانى ، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام ، والحارث بن أبى أسامة ، وبشر بن موسى ، وإسحاق بن الحسن الحربى ، وخلق كثير .

وثقه يحيى بن معين ، وغيره .

ولى قضاء حمص ، وقضاء طبرستان ، ثم ولى قضاء الموصل ، وكان من أوعية العلم ، لا يقلد أحدًا .

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار الحافظ : كان بالموصل بيعة قد خَربَت ، فاجتمع النصارى إلى الحسن الأشيب ، وجمعوا مائة ألف درهم ، على أن يحكم لهم بها حتى تُبنى ، فقال : ادفعوا المال إلى بعض الشهود . فلما حضروا بالجامع ، قال : اشهدوا علىَّ بأنى قد حكمت بأن لا تبنى . فنفر النصارى ، ورد عليهم المال .

قال أبو حاتم : مات الأشيب بالرى ، فحضرتُ جنازته .

وقال ابن سعد : ولى قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد ، ثم قدم بغداد ، إلى أن ولاه المأمون قضاء طَبَرِستان ، فتوجه إليها ، فمات بالرى ، سنة تسع ومائتين ، فى ربيع الأول .

١٥٣١-منصور بن سَلَمة(٢٨٠) (خ،م،س)

ابن عبد العزيز ، بن صالح ، الحافظ ، الناقد ، الحُجَّة ، أبو سلمة الخُزاعى ، البغدادى .

ولد بعد الأربعين ومائة .

وحدث عن : عبد العزيز بن أبى سلمة ، وحماد بن سلمة ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، ويعقوب القُمِّى ، وشريك القاضى ، وسليمان بن بلال ، وهُشَيم ، وطبقتهم .

---

(٢٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٨٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٦٣)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٧٠) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٤١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٦)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٠٩).

حـدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو بكر الصاغانى، وعباس الدُّورى، وأبو أمية الطرسوسى، وأحمد بن أبى خيثمة، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وكان من أئمة هذا الشأن، بصيرًا بالرجال والعلل.

قال أحمد بن أبى خيثمة: قال لى أبى - وقد رجعنا من عند أبى سلمة الخُزَاعى -: كتبت اليوم عن كَبْشٍ نَطَّاح.

وقال الدارقطنى: هو أحد الحفاظ الرفعاء، الذين كانوا يُسْألون عن الرجال، ويؤخذ بقولهم، أخذ عنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما علم ذلك.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، يتمنَّع بالحديث، ثم حدّث أيامًا، وخرج إلى الثغر، فمات بالمصِّيصة، سنة عشر ومائتين. وفيها أرخه: أبو بكر الأعين، ومطين. وقال مطين مرةً: مات سَنَة تسع. والأول هو الصحيح.

١٥٣٢- اليَزِيدى(٢٨١)

شيخ القراء، أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى، البصرى، النحوى، وعُرِفَ: باليَزِيدى؛ لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور؛ خال المهدى، يُؤَدِّبُ ولده.

جوّد القرآن على: أبى عمرو المازنى، وحدث عنه، وعن: ابن جريج.

تلا عليه خلق، منهم: أبو عمر الدُّورى، وأبو شعيب السوسى.

وحدث عنه: ابنه؛ محمد، وأبو عبيد، وإسحاق الموصلى.

وروى عنه قراءة أبى عمرو: بنوه؛ محمد، وعبد اللَّه، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وحفيده؛ أحمد بن محمد، وأبو حمدون الطيب، وعامر أوقية، وسليمان بن خلاّد، وأحمد بن جُبير، ومحمد بن شجاع، وأبو أيوب الخياط، وجعفر غلام سَجَّادة، ومحمد بن سعدان، ومحمد بن عمر الرومى.

وله اختيار فى القراءة، لم يخرج فيه عن السبع.

وقد أدَّب المأمون، وعظم حاله، وكان ثقةً، عالمًا، حجةً فى القراءة، لا يدرى ما

(٢٨١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٢٠/ ٣٠- ٣٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ترجمة ٧٩٩)، والعبر (١/ ٣٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤).

الحديث، لكنه أخباري، نحوي، علامة، بصير بلسان العرب، أخذ العربية عن أبي عمرو، وعن الخليل.

وألف كتاب «النوادر»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «الشكل»، وكتاب «نوادر اللغة»، وكتاب «النحو».

وكان نظيرًا للكسائي، يجلس للناس في مسجد مع الكسائي للإفادة، فكان يؤدب المأمون، وكان الكسائي يؤدب الأمين.

وروى عن أبي حمدون، قال: شهدت ابن أبي العَتاهية، وكتب عن اليزيدي نحو عشرة آلاف ورقة، عن أبي عمرو بن العلاء خاصةً.

قلت: عاش أربعًا وسبعين سنةً، وتوفي ببغداد، سنة اثنتين ومائتين.

وقيل: بل كانت وفاته بمرو، في صحابة المأمون.

١٥٣٣- عبد الرزَّاق بن همام[٢٨٢] (ع)

ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحِمْيري مولاهم، الصنعاني، الثقة، الشيعي.

ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، وسافر في تجارة.

حدث عن: هشام بن حسان، وعبيد اللَّه بن عمر، وأخيه؛ عبد اللَّه، وابن جريج، ومعمر- فأكثر عنه- وحجاج بن أرطاة، وعبد الملك بن أبي سليمان، والمثنى بن الصباح، وعمر بن ذر، ومحمد بن راشد، وزكريا بن إسحاق، وعكرمة بن عمار، وعبد اللَّه بن سعيد ابن أبي هند، وثور بن يزيد، وأيمن بن نابل، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، ومالك بن أنس، ووالده؛ همام، وخلق سواهم.

حدث عنه: شيخه؛ سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من

---

(٢٨٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٣٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠٨٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٣٧٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٤)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٤٦٣)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٩٢)، والكاشف (٢ / ترجمة ٣٤١٠)، والمغني (٢/ ترجمة ٣٦٨٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٤٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٥)، وخلاصة الخزرجي (٢ / ترجمة رقم ٣٤١٥).

أقرانه، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وعلى بن المدينى، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، ويحيى بن جعفر البيكَنْدى، ويحيى بن موسى خَتّ، والحسن بن أبى الربيع، وأحمد بن منصور الرمادى، وأَحمد بن يوسف السُّلَمى، وأحمد بن الأزهر، وسلمة بن شبيب، وإسحاق بن إبراهيم الدبرى، وإبراهيم بن سويد الشِّبَامى، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسى، وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعانى، وأحمد بن صالح المصرى، وحَجَّاج بن الشاعر، ومحمد بن حماد الطِّهرانى، ومؤمل بن إهاب.

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق: أنه ولد سنة ست وعشرين ومائة.

وقال أحمد بن أبى خَيْثمة: قال عبد الرزاق: لزمت معمرًا ثمانى سنين، حدثناه أحمد بن يحيى، وابن معين.

عباس: عن ابن معين، قال: كان عبد الرزاق فى حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام بن يوسف أثبت منه فى حديث ابن جريج، وأقرأ لكتب ابن جريج من عبد الرزاق، وكان أعلم بحديث سفيان الثورى من عبد الرزاق.

أبو زُرعة الدمشقى: أخبرنا أحمد، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: إذا اختلف أصحاب مَعْمَر، فالحديث لعبد الرزاق.

قال على بن المدينى: قال لى هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا، وأحفظنا.

قلت: هكذا كان النظراء يعترفون لأقرانهم بالحفظ.

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر وأحفظه عنه! وكان هشام بن يوسف فصيحًا، يبتدع الخطبة على المنبر.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعبد الرزاق فى سفيان؟ قال: مثلهم- يعنى: قَبيصة، والفريابى، وعبيد اللَّه، وابن يَمَان.

قال أحمد العِجلى: عبد الرزاق: ثقة، كان يتشيع.

وفى «المسند»، قال أحمد بن حنبل: ما كان فى قرية عبد الرزاق بئر، فكنا نذهب نبكر على ميلين نتوضأ، ونحمل معنا الماء.

وقال أبو عمرو المُسْتَمْلِي : سمعت محمد بن رافع يقول : كنت مع أحمد وإسحاق عند عبد الرزاق ، فجاءنا يوم الفطر ، فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلى ، ومعنا ناس كثير ، فلما رجعنا ، دعانا عبد الرزاق إلى الغداء ، ثم قال لأحمد وإسحاق : رأيت اليوم منكما عجبًا ، لم تكبرا! فقال أحمد ، وإسحاق : يا أبا بكر ! كنا ننتظر هل تكبر ، فنكبر ، فلما رأيناك لم تكبر ، أمسكنا . قال : وأنا كنت أنظر إليكما ، هل تكبران ، فأكبر .

مكي بن عبدان : حدثنا أبو الأزهر ، سمعت عبد الرزاق يقول : صار معمر هليلجةً(٢٨٣) في فمي .

الحسن بن سفيان : سمعت فياض بن زهير النسائي يقول : تشفعنا بامرأة عبد الرزاق عليه ، فدخلنا ، فقال : هاتوا ، تشفعتم إلى بمن ينقلب معي على فراشي؟ ثم قال :

لَيسَ الشَّفيعُ الَّذي يَأتِيْك مُتَّزِرًا   مِثلَ الشَّفيعِ الذي يَأتِيكَ عُرْيَانًا

عباس : حدثنا يحيى ، قال بشر بن السَّري : قال عبد الرزاق : قدمت مكة مرةً ، فأتاني أصحاب الحديث يومين ، ثم انقطعوا عني يومَين - أو ثلاثةً - فقلت : يا رب ما شأني؟ أكذاب أنا؟ أي شيء أنا؟ قال : فجاؤوني بعد ذلك .

المُفَضَّل الجندي : حدثنا سلمة بن شبيب ، سمعت عبد الرزاق يقول : أخزى اللّه سلعةً لا تنفق إلا بعد الكِبَر والضعف ، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة ، كُتِبَ عنه ، فإما أن يقال : كذاب ، فيبطلون علمه ، وإما أن يقال : مبتدع ، فيبطلون علمه ، فما أقل من ينجو سن ذلك .

محمود بن غيلان : عن عبد الرزاق ، قال لي وكيع : أنت رجل عندك حديث ، وحفظك ليس بذاك ، فإذا سئلت عن حديث ، فلا تقل : ليس هو عندي ، ولكن قل : لا أحفظه .

قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل في «المسند» : قال يحيى بن معين : قال لي عبد الرزاق : اكتب عني حديثًا واحدًا من غير كتاب . قلت : لا ، ولا حرف .

ابن أبي خَيثمة : حدثنا ابن معين ، قال لي عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم عليه اليمن : يا فتى! ما تريد إلى هذه الأحاديث ، سمعنا وعرضنا ، وكُلٌّ سماع؟ وقال لي : إن هذه الكتب كتبها لي الوراقون ، سمعناها مع أبي .

عبد اللّه بن أحمد ، وعباس - واللفظ له - : حدثنا يحيى بن معين ، قال لي أبو جعفر

(٢٨٣) الهليلج والإهليلج: ثمر يتخذ في العقاقير .

السويدى: جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها، ليست من حديثه، فقالوا له: اقرأها علينا. فقال: لا أعرفها. فقالوا: اقرأها علينا، ولا تقل فيها: حدثنا، فقرأها عليهم.

قال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول فى حديث أبى هريرة: حدث به عبد الرزاق «النار جُبار»: لم يكن فى الكتب، باطل، رواها: الأثرم، عن أحمد، وزاد: ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثنا أحمد بن شَبُّويه. قال: هؤلاء سمعوا بعد ما عمى، كان يُلَقَّن، فَلَقَّنوه، وليس فى كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست فى كتبه.

قلت: أظنها تصحفت عليهم، فإن النار قد تكتب «النير» على الإمالة بياء، على هيئة «البير»، فوقع التصحيف.

ابن أبى العقب، وأبو الميمون: حدثنا أبو زرعة، حدثنى محمود بن سُميع، سمع أحمد ابن صالح يقول: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا.

قال كاتبُه: ما أدرى ما عنى أحمد بحسن حديثه، هل هو جودة الإسناد، أو المتن، أو غير ذلك.

الفَسَوى: حدثنا محمد بن أبى السَّرى، قلت لعبد الرزاق: ما رأيك أنت؟ يعنى: فى التفضيل. قال: فأبى أن يخبرنى، وقال: كان سفيان يقول: أبو بكر، وعمر، ويسكت. ثم قال لى سفيان: أحب أن أخلو بأبى عروة- يعنى: مَعْمَرًا- . فقلنا لمعمر، فقال: نعم. فخلا به، فلما أصبح، قلت: يا أبا عروة! كيف رأيته؟ قال: هو رجل، إلا أنه قَلَّما تُكاشفُ كوفيًا، إلا وجدت فيه شيئًا- يريد: التشيع- . ثم قال عبد الرزاق: وكان مالك يقول: أبو بكر، وعمر، ويسكت. وكان معمر يقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ويسكت، ومثله كان يقول هشام بن حسان.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبى: أكان عبد الرزاق يُفْرط فى التشيع؟ قال: أما أنا، فلم أسمع منه فى هذا شيئًا، ولكن رجلاً يعجبه أخبار الناس، أو الأخبار.

محمد بن أيوب بن الضُّريس: سألت محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى عن حديث لجعفر بن سليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق؟ فقال: فقدتُ عبد الرزاق، ما أفسد جعفرًا غيره- يعنى: فى التشيع- . قلت أنا: بل ما أفسد عبد الرزاق سوى جعفر بن سليمان.

قال أبو جعفر العُقَيلى: حدثنا أحمد بن بُكَير الحَضْرمى، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصرى، سمعت مَخْلَدًا الشَّعيرى يقول: كنت عند عبد الرزاق، فذكر رجل معاوية، فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبى سفيان!

عبد اللَّه بن أحمد: قلت لابن معين: تخشى السن على عبد الرزاق؟ فقال: أما حيث رأيناه، فما كان بلغ الثمانين، نحو من سبعين. ثم قال يحيى: ذكر أبو جعفر السويدى أن قومًا من الخراسانية- من أصحاب الحديث- جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث للقاضى هشام بن يوسف، تَلَقَّطُوها عن معمر، من حديث هشام وابن ثور، وكان ابن ثور ثقةً، فجاؤوا بها إلى عبد الرزاق، فنظر فيها، فقال: بعضها سمعتها، وبعضها لا أعرفها ولم أسمعها. قال: فلم يفارقوه حتى قرأها، ولم يقل لهم: حدثنا، ولا أخبرنا. حدثنى السويدى بهذا.

آدم بن موسى: سمعت البخارى يقول: عبد الرزاق ما حدث من كتابه، فهو أصح.

أبو زُرعة الرازى: حدثنا عبد اللَّه بن محمد المُسْنَدى، قال: ودعت ابن عيينة، فقلت: أتريد عبد الرزاق؟ قال: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا.

عباس: سمعت ابن معين، قال هشام بن يوسف: عرض معمر هذه الأحاديث على همام بن منبه، إلا أنه سمع منها نيفًا وثلاثين حديثًا- يعنى: صحيفة همام التى رواها عبد الرزاق، عن معمر، عنه، وهى مائة ونيف وثلاثون حديثًا، أكثرها فى «الصحيحين».

العُقَيلى فى كتاب «الضعفاء» له، فى ترجمة عبد الرزاق: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعت محمد بن عثمان الثقفى، قال: لما قدم العباس بن عبد العظيم من عند عبد الرزاق من صنعاء، قال لنا- ونحن جماعة- : ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق؟ فدخلتُ إليه، وأقمت عنده، حتى سمعت منه ما أردت، واللَّه الذى لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقدى أصدق منه.

قلت: بل- واللَّه- ما بر عباس فى يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح، وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرع فى الحديث منه، فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدى الذى أجمعت الحفاظ على تركه، فهو فى مقالته هذه خارق للإجماع بيقين.

قال العُقَيلى: سمعت على بن عبد اللَّه بن المبارك الصنعانى يقول: كان زيد بن المبارك قد لزم عبد الرزاق، فأكثر عنه، ثم خَرَّق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقيل له فى ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق، فحدثنا بحديث معمر، عن الزهرى، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان. . . ، الحديث الطويل، فلما قرأ قول عمر لعلى والعباس: فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته، قال عبد الرزاق: انظروا إلى الأنوك، يقول: تطلب

أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها، لا يقول: رسول اللَّه ﷺ .
قال زيد بن المبارك: فلم أعد إليه، ولا أروى عنه.

قلت: هذه عظيمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان فى مقام تبيين العمومة والبنوة، وإلا فعمر - رضى اللَّه عنه - أعلم بحق المصطفى، وبتوقيره، وتعظيمه من كل متحذلق متنطعّ، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا اللَّه عنه - كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟ وبكل حال، فنستغفر اللَّه لنا ولعبد الرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول اللَّه ﷺ صادق.

قال العُقَيلى: حدثنا أحمد بن محمد، سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الضِّرَارى يقول: بلغنا - ونحن بصنعاء، عند عبد الرزاق - أن أصحابنا يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق، وكرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد أنفقنا، ورحلنا، وتعبنا، فلم أزل فى غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجت إلى مكة، فلقيت بها يحيى بن معين، فقلت له: يا أبا زكريا! ما نزل بنا من شىء بلغنا عنكم فى عبد الرزاق؟ قال: وما هو؟ قلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه، ورغبتم عنه. قال: يا أبا صالح! لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام، ما تركنا حديثه.

أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين - وبلغه أن أحمد بن حنبل تكلم فى عبيد اللَّه بن موسى بسبب التشيع - فقال يحيى: واللَّه العظيم، لقد سمعت من عبد الرزاق فى هذا المعنى أكثر مما يقول عبيد اللَّه بن موسى، ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبد الرزاق - أو كما قال - رواها ثقتان عنه.

أحمد بن زهير: أنبؤونا عن بركات الخُشوعى، أنبأنا أبو طالب اليوسفى، أخبرنا أبو إسحاق البرمكى، حدثنا القَطيعى، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، سمعت سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق يقول: ما انشرح صدرى قط أن أفضل عليًا على أبى بكر وعمر، فرحمهما اللَّه، ورحم عثمان وعليًا، من لم يحبهم، فما هو بمؤمن، أوثق عملى حبى إياهم.

أبو حامد بن الشرقى: حدثنا أبو الأزهر، سمعت عبد الرزاق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل علىٍّ إياهما على نفسه، كفى بى إزراءً أن أخالف عليًا، رضى اللَّه عنه.

عبد اللَّه بن محمد بن سيّار الفَرْهيانى: حدثنا عباس بن عبد العظيم، عن زيد بن المبارك، قال: كان عبد الرزاق كذابًا، يسرق الحديث.

وذكره : أبو أحمد بن عدى فى «كامله» ، فقال : نسبوه إلى التشيع ، وروى أحاديث فى الفضائل لا يوافق عليها ، فهذا أعظم ما ذموه به من روايته هذه الأحاديث ، ولما رواه فى مثالب غيرهم مما لم أذكره ، وأما الصدق ، فإنى أرجو أنه لا بأس به ، إلا أنه قد سبق منه أحاديث فى أهل البيت ، ومثالب آخرين مناكير ، وقد سمعت ابن حماد ، سمعت أبا صالح الصرارى . . . ، فذكر حكايته ، وقول يحيى : لو ارتد ، ما تركنا حديثه .

وقد أورد أبو القاسم ابن عساكر ترجمة عبد الرزاق فى سبع عشرة ورقةً ، وأفظع حديث له ، ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر فى مناقب الإمام على ، فإنه شبه موضوع ، وتابعه عليه محمد بن على بن سفيان الصنعانى النجار ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهرى ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : نظر رسول اللَّه ﷺ إلى علىٍّ ، فقال : «**أنت سيد فى الدنيا ، سيد فى الآخرة ، حبيبك حبيبى ، وحبيبى حبيب اللَّه ، وعدوك عدوى ، وعدوى عدو اللَّه ، فالويل لمن أبغضك بعدى**»(٢٨٤) .

قال الحاكم : حدَّث به أبو الأزهر ببغداد ، فى حياة يحيى بن معين ، فأنكره من أنكره ، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر برىء الساحة منه ، فإنه صادق . وحدثناه أبو على محمد بن على بن عمر المُذكِّر ، حدثنا أبو الأزهر ، فذكره . وحدثنى عبد اللَّه بن سعد ، حدثنا محمد بن حمدون ، حدثنا محمد بن على النجار ، فذكره .

وسمعت أبا علىٍّ الحافظ ، سمعت أحمد بن يحيى التُّسْتَرى يقول : لما حدث أبو الأزهر بهذا فى الفضائل ، أخبر يحيى بن معين بذلك ، فبينا هو عنده فى جماعة أصحاب الحديث ، إذ قال : من هذا الكذاب النيسابورى الذى حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر ، فقال : هو ذا أنا . فتبسم يحيى بن معين ، وقال : أما إنك لست بكذاب . وتعجب من سلامته ، وقال : الذنب لغيرك فيه .

وسمعت أبا أحمد الحافظ ، سمعت أبا حامد بن الشرقى ، وسئل عن حديث أبى الأزهر ، عن عبد الرزاق فى فضل علىٍّ ، فقال : هذا باطل ، والسبب فيه : أن معمرًا كان له ابن أخ رافضى ، وكان معمر يمكنه من كتبه ، فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر مهيبًا ، لا يقدر أحد على مراجعته ، فسمعه عبد الرزاق فى كتاب ابن أخى معمر .

---

(٢٨٤) منكر : أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٣١٢) من طريق أبى الأزهر أحمد بن الأزهر ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الزهرى ، به .

قلت : إسناده واه بمرة ، أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، اتهمه يحيى بن معين ، وما إخال الآفة إلاَّ منه . والحديث ظاهر النَّكارة لكل من أنعم بصره فى دواوين السنة المشرفة .

قلت: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخًا مغفلاً يروج هذا عليه، كان حافظًا، بصيرًا بحديث الزهرى.

قال مكى بن عبدان: حدثنا أبو الأزهر، قال: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكرت إليه يومًا، حتى خشيت على نفسى من البكور، فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح، فلما خرج، رآنى، فأعجبه، فلما فرغ من الصلاة، دعانى، وقرأ على هذا الحديث، وخصنى به دون أصحابى.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، أخبرنا الحسين بن على، أخبرنا عبد اللّه بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرنى ابن أبى مليكة، قال: دخلت أنا وابن فيروز مولى عثمان على ابن عباس، فقال له ابن فيروز: يا أبا عباس: ﴿**يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ**﴾ الآية [السجدة: ٥]. فقال ابن عباس: من أنت؟ قال: أنا عبد اللّه بن فيروز. فقال ابن عباس: ﴿**يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾. فقال: أسألك يا أبا عباس؟ قال: أيام سماها اللّه، هو أعلم بها، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم. قال ابن أبى مليكة: فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب، فسئل عنها، فلم يدر ما يقول، فقلت له: ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس؟ فأخبرته، فقال ابن المسيب للسائل: هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها، وهو أعلى منى.

وبه إلى عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: كان عدى بن أرطاة يبعث إلى الحسن كل يوم قعابًا(٢٨٥) من ثريد، فيأكل هو وأصحابه.

قلت: قد كان عدى أميرًا على البصرة لعمر بن عبد العزيز.

وبه إلى عبد الرزاق، أخبرنا الثورى، حدثنى منصور، عن مجاهد، عن عقار بن المغيرة ابن شعبة، عن أبيه: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**من اكتوى أو استرقى، فقد برئ من التوكل**»(٢٨٦).

وبه إلى عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، قال: دخل النبى ﷺ على بعض

(٢٨٥) القعاب: جمع قعب وهو القدح الضخم الغليظ.

(٢٨٦) صحيح: أخرجه الترمذى (٢٠٥٦)، وأحمد (٤/ ٢٥٣) كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، به، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٨٩)، وأحمد (٤/ ٢٤٩) كلاهما من طريق الليث، عن مجاهد، به.

أهله، فقال: «**أين فلانة؟**». قالوا: اشتكت عينها. فقال: «**استرقوا لها، فقد أعجبتنى عيناها**»(٢٨٧).

قرأت على أحمد بن إسحاق، أخبركم الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللَّه بن أبى شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً، قال: قرئ على أبى عمر محمد بن يوسف القاضى- وأنا أسمع- فى سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قيل له: حدثكم أحمد بن منصور بن سيار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، أخبرنى أنس، قال: فرضت على النبى ﷺ ليلة أسرى به الصلوات خمسين، ثم نقصت إلى خمس، ثم نودى: «**يا محمد! إنه لا يبدل القول لدى، وإن لك بالخمس خمسين**»(٢٨٨).

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد الكاتب، وعبد الرحيم بن عبد المحسن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكى، أخبرنا جَدى؛ أبو طاهر الحافظ، أخبرنا مكى ابن منصور، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضى، حدثنا محمد بن أحمد بن معقل، حدثنا محمد ابن يحيى الذُّهْلى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: فرضت على رسول اللَّه ﷺ ليلة أسرى به الصلوات خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسًا، ثم نودى: «**يا محمد! إنه لا يبدل القول لدى، وإن لك بهذه الخمس خمسين**».

أخرجه الترمذى، عن الذهلى(٢٨٩).

أخبرنا أبو المعالى الهَمَذانى، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد اللَّه (ح). وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليمن الكندى، قالوا: أخبرنا محمد بن القاضى (ح). وأخبرنا أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا على بن عمر السكرى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين فى سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، وعبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ وأبا بكر وعمر، كانوا ينزلون المُحَصَّب(٢٩٠).

---

(٢٨٧) منكر: هذا مرسل، بل معضل، ومتنه ظاهر النكارة، ومثله لا يصدر من مشكاة النبوة.

(٢٨٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٨).

(٢٨٩) صحيح: أخرجه الترمذى (٢١٣) عن محمد بن يحيى الذهلى، به.

وأخرجه البخارى (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٢)، والنسائى (١/ ٢١٧ و٢٢٣).

(٢٩٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٣١٠).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا على بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر: يا أسلم! لا يكن حبك كَلَفًا، ولا بغضك تَلَفًا. قلت: وكيف ذاك؟ قال: إذا أحببت، فلا تَكْلَفُ كما يَكْلَفَ الصبى، وإذا أبغضتَ، فلا تبغض بغضًا تحب أن يتلف صاحبك ويَهْلكَ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الشافعى، حدثنى الحسين بن داود بن معاذ البَلْخي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى فى قوله- عز وجل-: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) ﴾ [القيامة]، قال: تنظر فى وجه الرحمن- عز وجل.

توفى عبد الرزاق: فى شوال، سنة إحدى عشرة ومائتين.

يحيى بن معين: سمعت هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج اليمن ثمانى عشرة سنةً.

قال يعقوب بن شيبة، عن ابن المدينى: قال لى هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا، وأحفظنا. قال يعقوب: وكل ثقة، ثبت.

١٥٣٤- هشام بن يوسف(٢٩١) (خ، ٤)

الصنعانى، **الإمام**، **الثبت**، قاضى صنعاء اليمن، وفقيهها، أبو عبد الرحمن، من أقران عبد الرزاق، لكنه أجل وأتقن، مع قدم موته، فهو ممن يذكر مع معن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدى.

حدث عن: ابن جريج، ومعمر، وسفيان الثورى، والقاسم بن فياض، وجماعة. وليس بالمكثر، لكنه مجود.

---

(٢٩١) طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٨)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٧٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٩٧ و٧١٠ و٧٢١) و(٢/ ٨٣٢) و(٣/ ١٦ و١٦٣)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٧٢١)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢٠٢٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٣١)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٦٠٨٣)، والعبر (١/ ٣٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٥٧- ٥٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢٠)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٩٣).

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وعبد اللَّه ابن محمد المسندى، وخلق سواهم. ولم يدركه أحمد بن حنبل.

ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة، متقن.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: سمعت بعض أصحابنا قال مرةً: قال يحيى ابن معين: كتب لى عبد الرزاق إلى هشام بن يوسف، فقال: إنك تأتى رجلاً، إن كان غيَّره السلطان، فإنه لم يغير حديثه.

وقال يحيى بن معين: مكثنا على باب هشام خمسين يومًا، لا يحدثنا بحديث نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الرزاق يقول: أتاه- يعنى: يحيى بن معين- فأجزره شاةً، وفعل به، وفعل. ثم قال أحمد: هشام ألأم من أن يذبح له.

قال إبراهيم بن يوسف: سمعت هشام بن يوسف يقول: قدم سفيان الثورى اليمن، فقال: اطلبوا كاتبًا سريع الخط. فارتادونى، فكنت أكتب.

قال أبو زرعة الرازى: هشام أصح اليمانيين كتابًا.

وقال عبد الرزاق: إن حدثكم القاضى، فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره.

قلت: توفى هشام فى سنة سبع وتسعين ومائة، فى عُشْر السبعين أرى.

قرأت على أبى المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيِّد القَرَافى بمصر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبى الفتح، والفرج بن عبد اللَّه الكاتب ببغداد، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضى، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقور، أخبرنا على بن عمر الحربى فى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد اللَّه بن سليمان النوفلى، عن محمد بن على، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أحبوا اللَّه لما يغذوكم به من نعمه، وأحبونى لحب اللَّه، وأحبوا أهل بيتى لحبى**»(٢٩٢).

---

(٢٩٢) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٧٨٩) من طريق هشام بن يوسف، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد اللَّه بن سليمان النوفلى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول. وليس ثم من تابعه. وأورد الذهبى هذا الحديث فى ترجمته فى «الميزان» وقال عنه: فيه جهالة.

هذا حديث غريب، فرد، ما رواه عن ابن عباس إلا ولده على، ولا عن على إلا ابنه محمد أبو الخلفاء. تفرد به عنه: قاضى صنعاء عبد اللَّه بن سليمان، ولم يروه عنه إلا هشام. أخرجه: الترمذى، عن سليمان بن الأشعث السِّجزى، عن يحيى بن معينَ، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

وقد رواه يعقوب الفسوى فى «تاريخه»، عن زياد بن أيوب، عن ابن معين، والناس فيه عيال على يحيى، وليس النوفلى بمعروف.

١٥٣٥- بكر بن بَكَّار(٢٩٣)

المحدِّث، العالم الكبير، أبو عمرو القيسى، البصرى.

حدث عن: ابن عون، وعباد بن منصور، وقُرَّة بن خالد، وحمزة الزيات، وهشام الدَّستوائى، ومِسْعَر بن كِدَام، وشعبة بن الحجاج، وجماعة. وله «جزء» مشهور.

حدث عنه: رفيقه؛ أبو داود الطيالسى، والحسن بن على الحلوانى، وإسماعيل بن عبد اللَّه سَمّويه، ومحمد بن إبراهيم الجَيْرَانى، وإبراهيم بن سعدان، وآخرون.

وثقه أبو عاصم النبيل.

وقال أبو حاتم الرازى: ليس بقوى.

وقال ابن حبان: هو ثقة، ما يخطئ.

وأما يحيى بن معين، فقال: ليس بشىء. قاله: عباس الدورى، عنه.

وقال أبو نعيم الحافظ: قدم بكر أصبهان سنة ست ومائتين، وحدث بها فى سنة سبع ومائتين.

قلت: لم يقع له شىء فى الكتب الستة.

قرأت على أحمد بن عبد المنعم القزوينى، أخبرنا إدريس بن محمد العطار إذنًا عامًا، أخبرنا محمد بن على بن أبى ذر، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ابن فورك، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدثنا بكر بن بكّار، حدثنا عائذ بن شريح، عن

---

(٢٩٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٨٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ١٩٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٩٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٤٣)، والكاشف (١/ ترجمة ٦٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٧٩).

أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لو دعيت إلى كراع، لأجبت**»(٢٩٤). هذا حديث غريب. وعائذ: ضعيف الحديث، من صغار التابعين.

١٥٣٦- على بن بَكَّار(٢٩٥)

الإمام، **الربانى**، **العابد**، أبو الحسن البصرى، الزاهد، نزيل المِصِّيصة، ومريد إبراهيم بن أدهم.

حدث عن: ابن عون، ومحمد بن عمرو، وحسين المعلم، وهشام بن حسان، والأوزاعى، وطائفة. وليس هو بالمكثر.

روى عنه: هناد بن السرى، ويوسف بن سعيد بن مسلم، والفيض بن إسحاق، وسلمة ابن شبيب، وبركة بن محمد الحلبى الواهى، وعبد اللَّه بن خُبيق الأنطاكى، وآخرون.

قال يوسف بن مسلم: بكى على بن بكار حتى عمى، وكان قد أثرت الدموع فى خديه.

قلت: وكان فارسًا، مرابطًا، مجاهدًا، كثير الغزو، فروى عنه أنه قال: واقعنا العدو، فانهزم المسلمون، وقصر بى فرسى، فقلت: إنا للَّه وإنا إليه راجعون. فقال الفرس: نعم، إنا للَّه وإنا إليه راجعون، حيث تتكل على فلانة فى علفى، فضمنتُ أن لا يليه غيرى.

وعنه، قال: لأن ألقى الشيطان، أحبُّ إلىَّ من أن ألقى حذيفة المرعشى، أخاف أن أتصنع له، فأسقط من عين اللَّه.

وقال موسى بن طريف: كانت الجارية تفرش لعلى بن بكار، فيلمسه بيده، ويقول: واللَّه إنك لطيب، واللَّه إنك لبارد، واللَّه لا علوتك الليلة. وكان يصلى الفجر بوضوء العَتَمة.

قال مُطَيَّن: مات سنة سبع ومائتين.

قلت: أما على بن بكار المِصِّيصى الصغير: فآخر، بقى إلى سنة نَيِّف وأربعين ومائتين.

---

(٢٩٤) صحيح: أخرجه الترمذى (١٣٤٣)، وفى «الشمائل» له (٣٣٦)، وأحمد (٣/ ٢٠٩) من طريق قتادة، عن أنس، به مرفوعًا بلفظ «لو أهدى إلىَّ كُراع لقبلتُ، ولو دُعيتُ عليه لأجبت».

وأخرجه البخارى (٥١٧٨)، وأحمد (٢/ ٤٢٤ و٤٧٩ و٤٨١ و٥١٢) من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لو دُعيتُ إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدى إلىَّ ذراع أو كراع لقبلت».

(٢٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٥٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٦٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٩/ ترجمة ٤٥٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٤١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٤٨).

١٥٣٧ - النِّباجى [٢٩٦]

القدوة، العابد، الربانى، أبو عبد اللَّه سعيد بن بُريد الصوفى.

له كلام شريف، ومواعظ.

حكى عنه: أحمد بن أبى الحوارى، وأحمد بن محمد بن بكر القُرشى، ومحمد بن يوسف الأصبهانى، وسهل بن عاصم، وغيرهم.

روى أبو نعيم، عن أبيه، عن خاله: أن النِّباجى كان مجاب الدعوة، وله آيات وكرامات، كان فى سفر، فأصاب رجل عائن ناقته بالعين، فجاءه النِّباجى، ودعا عليه بألفاظ، فخرجت حدقتا العائن، ونشطت الناقة.

وعنه، قال: ما ظننت أن أحدًا يكون فى الصلاة، فيقع فى سمعه غير ما يخاطبه اللَّه.

وعنه، قال: لو جعلت لى دعوة مجابة، ما سألت الفردوس، ولكنت أسأل الرِّضى، فهو تعجيل الفردوس.

قال ابن بكر: سمعت النِّباجى يقول: ينبغى أن نكون بدعاء إخواننا أوثق منا بأعمالنا، نخاف فى أعمالنا التقصير، ونرجو أن نكون فى دعائهم لنا مخلصين.

للنباجى ترجمة طويلة فى «الحلية».

١٥٣٨ - الإمام الشافعى [٢٩٧] (خت، ٤)

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد اللَّه القرشى، ثم المُطَّلبى، الشافعىّ، المكى،

---

(٢٩٦) ترجمته فى حلية الأولياء (٩/ ترجمة ٤٥٠). وقد تحرف اسمه فى «حلية الأولياء» إلى [سعيد بن يزيد الساجى].

(٢٩٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢١٣) و(٣/ ١٣٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١٣٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ٥٦)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢٥١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٦/ ٣٦٧)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٥٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٨١)، والمغنى (٢/ ترجمة رقم ٥٢٧١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٥- ٣١)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٤٣)، وخلاصة الخزرجى (ترجمة ٦٠٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٩).

الغـزى(٢٩٨) المولد، نسيب رسول اللَّه ﷺ وابن عمه، فالمُطَّلِب هو أخو هاشمٍ والد عبد المطلب.

اتفق مولد الإمام بغزة، ومات أبوه إدريس شابًا، فنشأ محمد يتيمًا فى حجر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحولت به إلى مَحْتِده وهو ابن عامين، فنشأ بمكة، وأقبل على الرمى، حتى فاق فيه الأقران، وصار يصيب من عَشَرة أسهمٍ تسعةً، ثم أقبل على العربية والشرع، فبرع فى ذلك، وتقدم.

ثم حبب إليه الفقه، فساد أهل زمانه.

وأخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالد الزنجى- مفتى مكة- وداود بن عبد الرحمن العطار، وعمه؛ محمد بن على بن شافعٍ- فَهو ابن عم العباس جد الشافعى- وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبى بكرٍ المُلَيكى، وسعيد بن سالمٍ، وفضيل بن عياضٍ، وعدةٍ.

ولم أر له شيئًا عن نافع بن عمر الجمحى ونحوه، وكان معه بمكة.

وارتحل- وهو ابن نَيِّف وعشرين سنةً، وقد أفتى وتأهل للإمامة- إلى المدينة، فحمل عن مالك بن أنس «الموطأ»، عرضه من حفظه. وقيل: من حفظه لأكثره. وحمل عن: إبراهيم بن أبى يحيى(٢٩٩)- فأكثر- وعبد العزيز الدَّراوردى، وعطَّاف بن خالدٍ، وإسماعيل بن جعفرٍ، وإبراهيم بن سعدٍ، وطبقتهم.

وأخذ باليمن عن: مُطَرِّف بن مازن، وهشام بن يوسف القاضى، وطائفة. وببغداد عن: محمد بن الحسن؛ فقيه العراق، ولازمه، وحمل عنه وقر بعيرٍ. وعن: إسماعيل ابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفى، وخلقٍ.

وصنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة مُتَّبعًا الأثر، وصنف فى أصول الفقه وفروعه، وبَعُدَ صيته، وتكاثر عليه الطلبة.

---

(٢٩٨) نسبة إلى مدينة غزة، وهى مدينة فى أقصى الشام من ناحية مصر، وهى جنوب بينها وبين عسقلان فرسخان.

(٢٩٩) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى المدنى، أحد العلماء الضعفاء، قال يحيى بن معين: سمعت القطان يقول: إبراهيم بن أبى يحيى كذاب، وروى عباس عن ابن معين: كذاب رافضى.
وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: تركوا حديثه، قدرى معتزلى.
وقال البخارى: تركه ابن المبارك والناس، وقال النسائى والدارقطنى وغيرهما: متروك.

حدث عنه: الحميدى، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمى، وأبو يعقوب يوسف البويطى، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبى، وحرملة بن يحيى، وموسى بن أبى الجارود المكى، وعبد العزيز المكى - صاحب «الحَيْدَة»(٣٠٠) - وحسين ابن على الكرابيسى، وإبراهيم بن المنذر الحزامى، والحسن بن محمد الزعفرانى، وأحمد بن محمد الأزرقى، وأحمد بن سعيد الهَمْدَانىَ، وأحمد بن أبى شُريح الرَّازى، وأحمد بن يحيى ابن وزير المصرى، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبى، وابن عمه؛ إبراهيم بن محمد الشافعى، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن بهلول، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعى المتكلم، والحارث بن سُرَيج النقال، وحامد بن يحيى البَلْخى، وسليمان بن داود المَهْرى، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، وعلى بن معبد الرَّقِّى، وعلى بن سلمة اللَّبَقى، وعمرو ابن سواد، وأبو حنيفة قحزم بن عبد اللَّه الأسوانى، ومحمد بن يحيى العدنى، ومسعود بن سهل المصرى، وهارون بن سعيد الأيلى، وأحمد بن سنان القطان، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادى، والربيع بن سليمان الجيزى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وبحر بن نصر الخولانى، وخلق سواهم.

وقد أفرد الدارقطنى كتاب «من له رواية عن الشافعى» فى جزأين، وصنف الكبار فى مناقب هذا الإمام، قديمًا وحديثًا، ونال بعض الناس منه غضًا، فما زاده ذلك إلا رفعةً وجلالةً، ولاح للمنصفين أن كلام أقرانه فيه بهوىً، وقل من برز فى الإمامة ورد على من خالفه إلا وعودى - نعوذ باللَّه من الهوى - وهذه الأوراق تضيق عن مناقب هذا السيد.

فأما جدهم السائب المطلبى، فكان من كبراء من حضر بدرًا مع الجاهلية، فأسر يومئذ، وكان يُشبَّه بالنبى ﷺ. ووالدته: هى الشفاء بنت أرقم بن نَضْلة. ونضلة: هو أخو عبد المطلب؛ جد النبى ﷺ فيقال: إنه بعد أن فدى نفسه، أسلم.

وابنه شافع: له رؤية، وهو معدود فى صغار الصحابة.

وولده عثمان: تابعى، لا أعلم له كبير رواية.

وكان أخوال الشافعى من الأزد.

---

(٣٠٠) هو: عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكنانى المكى الذى يُنسب إليه الحيدة فى مناظرته لبشْر المريسى. قال الذهبى فى «ميزان الاعتدال» لم يصح إسناد كتاب [الحيدة] إليه، فكأنه وضع عليه واللَّه أعلم.

وذكر داود الظاهرى أنه صحب الشافعى مدة، وله تصانيف.

عن ابن عبد الحكم، قال: لما حملت والدة الشافعى به، رأت كأن المشترى خرج من فرجها، حتى انقض بمصر، ثم وقع فى كل بلدة منه شظية، فتأوله المعبرون أنها تلد عالمًا، يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق فى البلدان.

هذه رواية منقطعة.

وعن أبى عبد اللَّه الشافعى - فيما نقله ابن أبى حاتم - عن ابن أخى ابن وهب، عنه، قال: ولدت باليمن - يعنى: القبيلة، فإن أمه أزدية - قال: فخافت أمى على الضَّيعة، وقالت: الحق بأهلك، فتكون مثلهم، فإنى أخاف عليك أن تُغْلَب على نسبك. فجهزتنى إلى مكة، فقدمتها يومئذ وأنا ابن عشر سنين، فصرت إلى نسيب لى، وجعلت أطلب العلم، فيقول لى: لا تشتغلْ بهذا، وأقبل على ما ينفعك، فجُعِلَتْ لذتّى فى العلم.

قال ابن أبى حاتم: سمعت عمرو بن سواد: قال لى الشافعى: ولدت بعسقلان، فلما أتى علىَّ سنتان، حملتنى أمى إلى مكة.

وقال ابن عبد الحكم: قال لى الشافعى: ولدت بغزة، سنة خمسين ومائة، وحملت إلى مكة ابن سنتين.

قال المُزَنى: ما رأيت أحسن وجهًا من الشافعى - رحمه اللَّه - ! وكان ربما قبض على لحيته، فلا يفضُلُ عن قبضته.

قال الربيع المؤذن: سمعت الشافعى يقول: كنت ألزم الرمى، حتى كان الطبيب يقول لى: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك فى الحر. قال: وكنت أصيب من العشرة تسعةً.

قال الحُميدى: سمعت الشافعى يقول: كنت يتيمًا فى حجر أمى، ولم يكن لها ما تعطينى للمعلم، وكان المعلم قد رضى منى أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه.

وعن الشافعى، قال: كنت أكتب فى الأكتاف والعظام، وكنت أذهب إلى الديوان، فأستوهب الظهور، فأكتب فيها.

وقال عمرو بن سَوَّاد: قال لى الشافعى: كانت نهمتى فى الرمى، وطلب العلم، فنلتُ من الرمى حتى كنت أصيب من عشرةٍ عشرةً، وسكتَ عن العلم. فقلت: أنت - واللَّه - فى العلم أكبر منك فى الرمى.

قال أحمد بن إبراهيم الطائى الأقطع: حدثنا المُزَنى، سمع الشافعى يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت «الموطأ» وأنا ابن عشرٍ.

الأقطع: مجهول.

وفي «مناقب الشافعي» للآبُري: سمعت الزبير بن عبد الواحد الهمذاني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، سمعت الربيع بن سليمان يقول: ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة- رحمهما اللَّه تعالى.

وعن الشافعي، قال: أتيت مالكًا وأنا ابن ثلاث عشرة سنةً- كذا قال، والظاهر أنه كان ابن ثلاث وعشرين سنةً- قال: فأتيت ابن عم لي والي المدينة، فكلَّم مالكًا، فقال: اطلب من يقرأ لك. قلت: أنا أقرأ. فقرأت عليه، فكان ربما قال لي لشيء قد مر: أعدْه. فأعيده حفظًا، فكأنه أعجبه، ثم سألته عن مسألة، فأجابني، ثم أخرى، فقال: أنت تحبَ أن تكون قاضيًا.

ويروى عن الشافعي: أقمت في بطون العرب عشرين سنةً، آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين، أحدهما: دسَّاها.

إسنادها فيه مجهول.

قال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قرأت القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنْطين. وقال: قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد اللَّه بن كثير، وقرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس. قال الشافعي: وكان إسماعيل يقول: القران اسم ليس بمهموز، ولم يؤخذ من «قرأت» ولو أخذ من «قرأت» كان كل ما قرئ قرآنًا، ولكنه اسم للقران، مثل التوراة والإنجيل.

الأصم، وابن أبي حاتم: حدثنا الربيع: سمعت الشافعي يقول: قدمتُ على مالك، وقد حفظت «الموطأ» ظاهرًا، فقلت: أريد سماعه، قال: اطلب من يقرأ لك. فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإن سَهُلَ عليك، قرأت لنفسي.

أحمد بن الحسن الحمَّاني: حدثنا أبو عبيد، قال: رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن، وقد دَفَع إليه خمسين دينارًا، وقد كان قبل ذلك دفع إليه خمسين درهمًا، وقال: إن اشتهيت العلم، فالزم. قال أبو عبيد: فسمعت الشافعي يقول: كتبتُ عن محمد وقر بعير، ولما أعطاه محمد، قال له: لا تحتشم. قال: لو كنت عندي ممن أحشمك[٣٠١]، ما قبلت برك.

(٣٠١) أي: أستحيي منك. والحِشْمة الاستحياء.

ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: حملتُ عن محمد بن الحسن حِمْلَ بُخْتيّ، ليس عليه إلا سماعي.

قال أحمد بن أبي سريج: سمعت الشافعي يقول: قد أنفقت على كتب محمد ستين ديناراً، ثم تدبرتها، فوضعتُ إلى جنب كل مسألة حديثًا- يعني: رد عليه.

قال هارون بن سعيد: قال لي الشافعي: أخذت اللُّبان سنةً للحفظ، فأعقبني صَبَّ الدم سنةً.

قال أبو عبيد: ما رأيت أعقل من الشافعي، وكذا قال يونس بن عبد الأعلى، حتى إنه، قال: لو جمعت أمة لوسعهم عقله.

قلت: هذا على سبيل المبالغة، فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربع لبان عليه نقص ما، ولبقي له نظراء، فلو ذهب نصف ذلك العقل منه، لظهر عليه النقص، فكيف به لو ذهب ثلثا عقله! فلو أنك أخذت عقول ثلاثة أنفسٍ مثلاً، وصيرتها عقل واحدٍ، لجاء منه كامل العقل وزيادة.

جماعة: حدثنا الربيع، سمعت الحُميدي، سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي: أفْت يا أبا عبد الله، فقد- والله- آن لك أن تُفتي- وهو ابن خمس عَشرة سنةً- . وقد رواها محمَد بن بشر الزَّنْبَري، وأبو نُعَيم الإستراباذي، عن الربيع، عن الحميدي، قال: قال الزنجي. وهذا أشبه، فإن الحُميدي يصغرُ عن السماع من مسلمٍ، وما رأينا له في «مسنده» عنه روايةً.

جماعة: حدثنا الربيع، قال الشافعي: لأن يلقى الله العبُد بكل ذنبٍ إلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

الزُّبير الإستراباذي: حدثني محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعيَ يقول: لو علم الناس ما في الكلام من الأهواء لفروا منه، كما يفرون من الأسد.

قال يونس الصَّدَفي: ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يومًا في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخوانًا وإن لم نتفق في مسألة.

قلت: هذا يدل على كمال عقل هذا الإمام، وفقه نفسه، فما زال النظراء يختلفون.

أبو جعفر الترمذى: حدثنى أبو الفضل الوَاشْجرْدى(٣٠٢)، سمعت أبا عبد اللَّه الصاغانى قال: سألت يَحيى بن أكثم، عن أبى عبيد، والشافعَى، أيهما أعلم؟ قال: أبو عبيد كان يأتينا ها هنا كثيرًا، وكان رجلاً إذا ساعدته الكُتب، كان حسن التصنيف من الكتب، وكان يرتبها بحسن ألفاظه، لاقتداره على العربية، وأما الشافعى، فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيرًا فى المناظرة، وكان رجلاً قرشى العقل، والفهم، والذهن، صافى العقل والفهم والدماغ، سريع الإصابة- أو كلمة نحوها- ولو كان أكثر سماعًا للحديث، لاستغنى أمةُ محمد ﷺ به، عن غيره من الفقهاء.

قال معمر بن شبيب: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس فى كل شىء، فوجدته كاملاً.

قال أحمد بن محمد بن بنت الشافعى: سمعت أبى وعمى يقولان: كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شىء من التفسير والفتيا، التفت إلى الشافعى، فيقول: سلوا هذا.

وقال تميم بن عبد اللَّه: سمعت سُويد بن سعيد يقول: كنت عند سفيان، فجاء الشافعى، فسلم وجلس، فروى ابن عيينة حديثًا رقيقًا، فغشىً على الشافعى. فقيل: يا أبا محمد، مات محمد بن إدريس، فقال ابن عيينة: إن كان مات، فقد مات أفضل أهل زمانه.

الحاكم: سمعت أبا سعيد بن أبى عثمان، سمعت الحسن ابن صاحب الشاشى، سمعت الربيع، سمعت الشافعى وسُئل عن القرآن؟ فقال: أف أف، القرآن كلَام اللَّه، من قال: مخلوق فقد كفر. هذا إسناد صحيح.

أبو داود، وأبو حاتم: عن أبى ثور، سمعت الشافعى يقول: ما ارتدى أحدٌ بالكلام، فأفلح.

محمد بن يحيى بن آدم، حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعى يقول: لو علم الناس ما فى الكلام والأهواء، لفروا منه كما يفرون من الأسد.

الزبير بن عبد الواحد: أخبرنى على بن محمد بمصر، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، قال: كان الشافعى بعد أن ناظر حفصًا الفَرد يكره الكلام، وكان يقول: واللَّه لأن يفتى العالم فيقال: أخطأ العالم، خير له من أن يتكلم فيقال: زنديق، وما شىء أبغض إلىَّ من الكلام وأهله.

---

(٣٠٢) نسبة إلى واشْجِرْد، وهى قرية من قرى ما وراء نهر جيحون.

قلت : هذا دال على أن مذهب أبى عبد اللَّه أن الخطأ فى الأصول، ليس كالخطأ فى الاجتهاد فى الفروع .

الربيع بن سليمان : سمعت الشافعى يقول : من حلف باسم من أسماء اللَّه، فحنث، فعليه الكفارة، لأن اسم اللَّه غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة، فليس عليه كفارة، لأنه مخلوق، وذاك غير مخلوق .

وقال أبو حاتم : حدثنا حرملة، سمعت الشافعى يقول : الخلفاء خمسة : أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وعمر بن عبد العزيز .

قال الحارث بن سُريج : سمعت يحيى القطان يقول : أنا أدعو اللَّه للشافعى، أخصه به .

وقال أبو بكر بن خَلاَّد : أنا أدعو اللَّه فى دبر صلاتى للشافعى .

الحسين بن على الكرابيسى، قال : قال الشافعى : كل متكلم على الكتاب والسنة، فهو الجِدُّ، وما سواه، فهو هذيان .

ابن خزيمة، وجماعة قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى : قال الشافعى : لا يقال : لِمَ للأصل، ولا كيف .

وعن يونس : سمع الشافعى يقول : الأصل القرآن، والسنة، وقياس عليهما، والإجماع أكبر من الحديث المنفرد .

ابن أبى حاتم : سمعت يونس يقول : قال الشافعى : الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن، فقياس عليهما، وإذا صح الحديث فهو سنة، والإجماع أكبر من الحديث المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل الحديث معانى، فما أشبه ظاهره، وليس المنقطع بشىء، ما عدا منقطع ابن المسيب، وكُلاًّ رأيته استعمل الحديث المنفرد، استعمل أهل المدينة فى التفليس قوله عليه السلام : «**إذا أدرك الرجل ماله بعينه، فهو أحق به**»(٣٠٣). واستعمل أهل العراق حديث العُمْرَى .

ابن أبى حاتم : حدثنا الربيع، سمعت الشافعى يقول : قراءة الحديث خير من صلاة التطوع . وقال : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة .

ابن أبى حاتم : حدثنا يونس، قلت للشافعى : صاحبنا الليث يقول : لو رأيت صاحب هوىً يمشى على الماء، ما قبلته . قال : قصر لو رأيته يمشى فى الهواء، لما قبلته .

---

(٣٠٣) صحيح : أخرجه البخارى (٢٤٠٢)، ومسلم (١٥٥٩)، وأبو داود (٣٥١٩) .

قال الربيع: سمعت الشافعي قال لبعض أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن الأطباء.

زكريا الساجي: حدثني أحمد بن مَرْدَك الرازي، سمعت عبد اللَّه بن صالح صاحب الليث يقول: كنا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلم في تثبيت خبر الواحد عن النبي ﷺ فكتبناه، وذهبنا به إلى إبراهيم بن عُلَيّة، وكان من غلمان أبي بكر الأصم، وكان في مجلسه عند باب الصوفي، فلما قرأنا عليه جعل يحتج بإبطاله. فكتبنا ما قال، وذهبنا به إلى الشافعي، فنقضه، وتكلم بإبطاله، ثم كتبناه، وجئنا به إلى ابن علية، فنقضه، ثم جئنا به إلى الشافعي، فقال: إن ابن علية ضال، قد جلس بباب الضوال يضل الناس.

قلت: كان إبراهيم من كبار الجهمية، وأبوه إسماعيل شيخ المحدثين، إمام.

المُزني: سمعت الشافعي يقول: من تعلم القرآن، عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه، نَما قدره، ومن كتب الحديث، قويت حجته، ومن نظر في اللغة، رق طبعه، ومن نظر في الحساب، جزل رأيه، ومن لم يصُن نفسه، لم ينفعه علمه.

إبراهيم بن مَتّويه الأصبهاني: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي: كل حديث جاء من العراق، وليس له أصل في الحجاز، فلا تقبله، وإن كان صحيحًا، ما أريد إلا نصيحتك.

قلت: ثم إن الشافعي رجع عن هذا، وصحح ما ثبت إسناده لهم.

ويُروى عنه: إذا لم يوجد للحديث أصل في الحجاز، ضعف- أو قال: ذهب نُخاعه.

أخبرنا إبراهيم بن علي العابد في كتابه. أخبرنا زكريا العلبي، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهَرَوي، قال: أفادني يعقوب، وكتبته من خطه، أخبرنا أبو علي الخالدي، سمعت محمد بن الحسين الزعفراني، سمعت عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي، سمعت المُزَني يقول: كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشافعي، فلما قدم أتيته، فسألته عن مسألة من الكلام، فقال لي: تدري أين أنت؟ قلت: نعم، في مسجد الفسطاط. قال لي: أنت في تاران(٣٠٤)- قال عثمان: وتاران موضع في

(٣٠٤) تاران: جزيرة في بحر القُلْزُم، بين القُلْزُم وأيلة، وهو أخبث مكان في البحر، وذاك أن به دوران ماء في سفح جبل إذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح قسمين، فتُلقي المركب بين شعبتين من هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما، كلٌ واحدة مقابلةٌ للأخرى، فيثُورُ البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين، فتنقلب ولا تسلم أبدًا. قاله ياقوت الحموي في «معجم البلدان» فشبه =

بحر القلزم، لا تكاد تسلم منه سفينة- ثم ألقى عليَّ مسألةً فى الفقه، فأجبت، فأدخل شيئًا أفسد جوابى، فأجبت بغير ذلك، فأدخل شيئًا أفسد جوابى، فجعلت كلما أجبت بشىء، أفسده. ثم قال لى: هذا الفقه الذى فيه الكتاب والسنة وأقاويل الناس، يدخله مثل هذاً، فكيف الكلام فى رب العالمين، الذى فيه الزلل كثير؟ فتركت الكلام، وأقبلت على الفقه.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سمعت محمد بن داود يقول: لم يُحفَظ فى دهر الشافعى كله أنه تكلم فى شىءٍ من الأهواء، ولا نُسِبَ إليه، ولا عرف به، مع بغضه لأهل الكلام والبدع.

وروى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان الشافعى إذا ثبت عنده الخبر، قلده، وخير خصلة كانت فيه، لم يكن يشتهى الكلام، إنما همته الفقه.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمى: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حامد السلمى، سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر، يقول: جاء رجل إلى المزنى يسأله عن شىء من الكلام، فقال: إنى أكره هذا، بل أنهى عنه، كما نهى عنه الشافعى، لقد سمعت الشافعى يقول: سئل مالك عن الكلام والتوحيد، فقال: محال أن نظن بالنبى ﷺ أنه علم أمته الاستنجاء، ولم يعلمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبى ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه**»(٣٠٥) فما عصم به الدم والمال، حقيقة التوحيد.

زكريا الساجى: سمعت محمد بن إسماعيل، سمعت حسين بن على الكرابيسى يقول: شهدت الشافعى، ودخل عليه بشر المريسى فقال لبشر: أخبرنى عما تدعو إليه: أكتاب ناطق، وفرض مفترض، وسنة قائمة، ووجدت عن السلفً البحث فيه، والسؤال؟ فقال بشر: لا، إلا أنه لا يسعنا خلافه. فقال الشافعى: أقررت بنفسك على الخطأ، فأين أنت عن الكلام فى الفقه والأخبار، يواليك الناس، وتترك هذا؟ قال: لنا نهمة فيه. فلما خرج بشر، قال الشافعى: لا يفلح.

أبو ثورٍ والربيع: سمعا الشافعى يقول: ما ارتدى أحد بالكلام، فأفلح.

قال الحسين بن إسماعيل المحاملى: قال المزنى: سألت الشافعى عن مسألةٍ من الكلام،

= الشافعى من ألقى عليه الشبه ولم يكن عنده جواب بمن ركب البحر فى الموضع الذى أغرق اللَّه فرعون وجنوده، وأشرف على الهلاك، ثم علمه جواب ما ألقى عليه من شبه، حتى زالت هذه الشبه، ونجا من الغرق.

(٣٠٥) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٢٧٢) فى هذا الجزء فراجعه ثمَّ.

فقال: سلنى عن شىءٍ، إذا أخطأتُ فيه، قلت: أخطأت، ولا تسألنى عن شىءٍ، إذا أخطأت فيه قلت: كفرت.

زكريا الساجى: سمعت محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم يقول: قال لى الشافعى: يا محمد، إن سألك رجل عن شىء من الكلام، فلا تجبه، فإنه إن سألك عن دية، فقلت: درهمًا، أو دانقًا، قال لك: أخطأت، وإن سألك عن شىءٍ من الكلام، فزللتَّ قال لك: كفرت.

قال الربيع: سمعت الشافعى يقول: المراء فى الدين يُقَسِّى القلب، ويورث الضغائن.

وقال صالح جَزَرة: سمعت الربيع يقول: قال الشافعى: يا ربيع! اقبل منى ثلاثةً: لا تخوضن فى أصحاب رسول اللّه ﷺ فإن خصمك النبى ﷺ غدًا. ولا تشتغل بالكلام، فإنى قد اطلعت من أهل الكلام على التعطيل. وزاد المُزَنِى: ولا تَشْتَغِلْ بالنجوم.

وعن حسين الكَرابيسى، قال: سُئِل الشافعى عن شىءٍ من الكلام، فغضب، وقال: سل عن هذا حفصًا الفَرد وأصحابه أخزاهمَ اللّه.

الأصم: سمعت الربيع، سمعت الشافعى يقول: وددت أن الناس تعلَّمَوا هذا العلم- يعنى: كتبه- على أن لا ينسب إلىَّ منه شىء.

وعن الشافعى: حكمى فى أهل الكلام، حكم عمر فى صَبِيغٍ.

الزعفرانى وغيره: سمعنا الشافعى يقول: حكمى فى أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، ويحملوا على الإبل، ويطاف بهم فى العشائر، يُنادىَ عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة، وأقبل على الكلام.

وقال أبو عبد الرحمن الأشعرى صاحب الشافعى: قال الشافعى: مذهبى فى أهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم فى البلاد.

قلت: لعل هذا متواتر عن الإمام.

الربيع: سمعت الشافعى يقول: ما ناظرت أحدًا على الغلبة إلا على الحق عندى.

والزعفرانى عنه: ما ناظرت أحدًا إلا على النصيحة.

زكريا الساجى: حدثنا أحمد بن العباس النسائى، سمعت الزعفرانى، سمعت الشافعى يقول: ما ناظرت أحدًا فى الكلام إلا مرةً، وأنا أستغفر اللّه من ذلك.

سعيد بن أحمد اللخمي : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، سمعت الشافعي يقول : إذا سمعت الرجل يقول : الاسم غير المسمَّى ، والشيء غير المُشَيِّ ، فاشهد عليه بالزندقة .

سعيد . مصرى لا أعرفه .

ويروى عن الربيع : سمعت الشافعي يقول في كتاب «الوصايا» : لو أن رجلاً أوصى بكتبه من العلم لآخر ، وكان فيها كتب الكلام ، لم تدخل في الوصية ، لأنه ليس من العلم .

وعن أبي ثور : قلت للشافعي : ضع في الإرجاء كتابًا . فقال : دع هذا . فكأنه ذم الكلام .

محمد بن إسحاق بن خُزَيمة : سمعت الربيع يقول : لما كَلَّم الشافعي حفص الفرد ، فقال حفص : القرآن مخلوق . فقال له الشافعي : كفرت باللَّه العظيم .

قال المُزَني : كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام .

أبو حاتم الرازي : حدثنا يونس ، سمعت الشافعي يقول : قالت لي أم المَرِيسي : كلم بشرًا أن يكف عن الكلام ، فكلمته ، فدعاني إلى الكلام .

الساجي : حدثنا إبراهيم بن زياد الأُبُلِّي ، سمعت البُوَيطي يقول : سألت الشافعي : أصلى خلف الرافضي؟ قال : لا تصلِّ خلف الرافضي ، ولا القدري ، ولا المرجئ . قلت : صفهم لنا . قال : من قال : الإيمان قول ، فهو مرجئ ، ومن قال : إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامين ، فهو رافضي ، ومن جعل المشيئة إلى نفسه ، فهو قدري .

ابن أبي حاتم : سمعت الربيع ، قال لي الشافعي : لو أردت أن أضع على كل مخالف كتابًا لفعلت ، ولكن ليس الكلام من شأني ، ولا أحب أن ينسب إليَّ منه شيء .

قلت : هذا النَّفَسُ الزكيّ متواتر عن الشافعي .

قال علي بن محمد بن أبان القاضي : حدثنا أبو يحيى زكريا الساجي ، حدثنا المزني ، قال : قلت : إن كان أحد يُخرج ما في ضميري ، وما تَعلّق به خاطري من أمر التوحيد فالشافعي ، فصرت إليه ، وهو في مسجد مصر ، فلما جثوت بين يديه ، قلت : هجس في ضميري مسألة في التوحيد ، فعلمت أن أحدًا لا يعلم علمك ، فما الذي عندك؟ فغضب ، ثم قال : أتدرى أين أنت؟ قلت : نعم . قال : هذا الموضع الذي أغرق اللَّه فيه فرعون . أبلغك أن رسول اللَّه ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت : لا . قال : هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت : لا . قال : تدرى كم نجمًا في السماء؟ قلت : لا . قال : فكوكب منها : تعرف جنسه ، طلوعه ، أفوله ، مم خلق؟ قلت : لا . قال : فشيء تراه بعينك من الخلق لست تعرفه ، تتكلم في علم

خالقه؟! ثم سألنى عن مسألة فى الوضوء، فأخطأت فيها، ففرعها على أربعة أوجه، فلم أصب فى شىء منه. فقال: شَىء تحتاج إليه فى اليوم خمس مرات، تدع علمه، وتتكلفً علم الخالق، إذا هجس فى ضميرك ذلك، فارجع إلى اللَّه، وإلى قولهً تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآية [البقرة: ١٦٣، ١٦٤]، فاستدل بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلف علم ما لم يبلغه عقلك. قال: فَتُبْتُ.

قال ابن أبى حاتم: فى كتابى عن الربيع بن سليمان، قال: حضرت الشافعى، أو حدثنى أبو شعيب، إلا أنى أَعلم أنه حضر عبد اللَّه بن عبد الحكم، ويوسف بن عمرو، وحفص الفرد، وكاَن الشافعى يسميه: حفصًا المُنْفَرِد، فسأل حفص عبد اللَّه: ما تقولً فى القرآن؟ فأبى أن يجيبه، فسأل يوسف، فلم يجبه، وأشار إلى الشافعى، فسأل الشافعى، واحتج عليه، فطالت فيه المناظرة، فقام الشافعى بالحجة عليه بأن القرآن كلام اللَّه غير مخلوقٍ، وبكفر حفصٍ.

قال الربيع: فلقيت حفصًا، فقال: أراد الشافعى قتلى.

الربيع: سمعت الشافعى يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

وسمعته يقول: تجاوز اللَّه عما فى القلوب، وكتب على الناس الأفعال والأقاويل.

وقال المزنى: قال الشافعى: يقال لمن ترك الصلاة لا يعملها: فإن صليت، وإلا استتبناك، فإن تبت، وإلا قتلناك، كما تكفر، فنقول: إن آمنت، وإلا قتلناك.

وعن الشافعى، قال: ما كابرنى أحد على الحق ودافع، إلا سقط من عينى، ولا قبله إلا هبته، واعتقدت مودته.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى يقول: قال الشافعى: أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خبر صحيح، فأعلمنى حتى أذهب إليه، كوفيًا كان، أو بصريًا، أو شاميًا.

وقال حَرْمَلَة: قال الشافعى: كل ما قلتهُ فكان من رسول اللَّه ﷺ خلاف قولى مما صح، فهو أولى، ولا تُقَلِّدُونى.

الربيع: سمعت الشافعى يقول: إذا وجدتم فى كتابى خلاف سنة رسول اللَّه ﷺ فقولوا بها، ودعوا ما قلته.

وسمعته يقول- وقد قال له رجل- : تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد اللَّه؟ فقال: متى رَوَيْتُ عن رسول اللَّه حديثًا صحيحًا ولم آخذ به، فأشهدكم أن عقلى قد ذهب.

وقال الحُميدى: روى الشافعى يومًا حديثًا، فقلت: أتأخذ به؟ فقال: رأيتنى خرجت من كنيسة، أو علىَّ زنار، حتى إذا سمعت عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا لا أقول به؟!

قال الربيع: وسمعته يقول: أى سماءٍ تُظلُّنى، وأى أرضٍ تقلنى إذا رويت عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا فلم أقل به.

وقال أبو ثور: سمعته يقول: كل حديث عن النبى ﷺ فهو قولى، وإن لم تسمعوه منى.

ويروى أنه، قال: إذا صح الحديث فهو مذهبى، وإذا صح الحديث، فاضربوا بقولى الحائط.

محمد بن بشر العكَرى وغيره: حدثنا الربيع بن سُليمان، قال: كان الشافعى قد جزأ الليل: فثلثه الأول يكتب، والثانى يصلى، والثالث ينام.

قلتُ: أفعاله الثلاثة عبادة بالنية.

قال زكريا الساجى: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنى حسين الكرابيسى: بت مع الشافعى ليلةً، فكان يصلى نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آيةً، فإذا أكثر فمائة آية، وكان لا يمر بآية رحمةٍ إلا سأل اللَّه، ولا بآية عذابٍ إلا تعوذ، وكأنما جُمِعَ له الرجاء والرهبة جميعًا.

قال الربيع بن سليمان من طريقين عنه، بل أكثر: كان الشافعى يختم القرآن فى شهر رمضان ستين ختمةً.

ورواها ابن أبى حاتمٍ عنه، فزاد: كل ذلك فى صلاة.

أبو عَوَانة الإسْفَرايينى: حدثنا الربيع، سمعت الشافعى يقول: ما شبعت منذ ست عشرة سنةً إلا مرةً، فأدخلت يدى فتقيَّأتُها.

رواها ابن أبى حاتمٍ عن الربيع، وزاد: لأن الشبع يثقل البدن، ويُقَسِّى القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضُعف عن العبادة.

الزبير بن عبد الواحد: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مطر، سمعت الربيع، قال لى الشافعى: عليك بالزهد، فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلى على المرأة الناهد.

قال الزبير : وحدثنى إبراهيم بن الحسن الصوفى ، سمعت حرملة ، سمعت الشافعى يقول : ما حلفت بالله صادقًا ولا كاذبًا .

قال أبو داود : حدثنى أبو ثور ، قال : قلّ ما كان يمسك الشافعى الشىء من سماحته .

وقال عمرو بن سَوَّاد : كان الشافعى أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام . فقال لى الشافعى : أفلستُ منَ دهرى ثلاث إفلاسات ، فكنت أبيع قليلى وكثيرى حتى حُلِىّ بنتى وزوجتى ، ولم أرهن قط .

قال الربيع : أخذ رجل بركاب الشافعى ، فقال لى : أعطه أربعة دنانير ، واعذرنى عنده .

سعيد بن أحمد اللَّخْمى المصرى : سمعت المزنى يقول : كنت مع الشافعى يومًا ، فخرجنا الأكوام ، فمر بهدف ، فإذا برجل يرمى بقوس عربية ، فوقف عليه الشافعى ينظر ، وكان حسن الرمى ، فأصاب بأسَّهمٍ . فقال الشافعى : أحسنتٌ ، وبرَّك عليه ، ثم قال : أعطه ثلاثة دنانير ، واعذرنى عنده .

وقال الربيع : كان الشافعى ماراً بالحذَّائين ، فسقط سوطه ، فوثب غلام ، ومسحه بكمه ، وناوله ، فأعطاه سبعة دنانير .

قال الربيع : تزوجتُ ، فسألنى الشافعى كم أصدقْتَها؟ قلت : ثلاثين ديناراً ، عَجَّلْتُ منها ستةً ، فأعطانى أربعةً وعشرين ديناراً .

أبو جعفر الترمذى : سمعت الربيع قال : كان بالشافعى هذه البواسير ، وكانت له لِبْدَة محشوة بحُلْبَةً يجلس عليها ، فإذا ركب ، أخذتُ تلك اللِّبْدة ، ومشيتُ خلفه ، فناوله إنسان رقعةً يقول فيها : إننى بقال ، رأس مالى درهم ، وقد تزوجت ، فأعنى . فقال : يا ربيع ، أعطه ثلاثين ديناراً ، واعذرنى عنده . فقلت : أصلحك الله ، إن هذا يكفيه عشرة دراهم . فقال : ويحك! وما يصنع بثلاثين؟ أفى كذا ، أم فى كذا- يعد ما يصنع فى جهازه- أعطه .

ابن أبى حاتم : أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن روح ، حدثنا الزبير بن سليمان القرشى ، عن الشافعى ، قال : خرج هَرْثَمَة ، فأقرأنى سلام أمير المؤمنين هارون ، وقال : قد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال : فحمل إليه المال ، فدعا بحَجَّام ، فأخذ شعره ، فأعطاه خمسين ديناراً ، ثم أخذ رقاعاً ، فصرَّ صُرَراً ، وفرقها فى القرشيين الذين هم بالحضرة ومَنْ بمكة ، حتى ما رجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار .

محمد بن بشرٍ العكَرِى : سمعت الربيع قال : أخبرنى الحُميدى ، قال : قدم الشافعى

صنعاء، فَضُرِبَتْ له خيمة، ومعه عشرة آلاف دينار، فجاء قوم، فسألوه، فما قلعت الخيمة ومعه منها شيء. رواها الأصم، وجماعة عن الربيع.

وعن إبراهيم بن بُرانة، قال: كان الشافعى جسيمًا، طُوالاً، نبيلاً.

قال ابن عبد الحكم: كان الشافعى أسخى الناس بما يجد، وكان يمر بنا، فإن وجدنى، وإلا قال: قولوا لمحمد إذا جاء: يأتى المنزل، فإنى لا أتغدَّى حتى يجىء.

داود بن على الأصبهانى: حدثنا أبو ثور، قال: كان الشافعى من أسمح الناس، يشترى الجارية الصَّنَّاع التى تطبخ وتعمل الحلواء، ويشترط عليها هو أن لا يقربها، لأنه كان عليلاً لا يمكنه أن يقرب النساء لباسور به إذ ذاك، وكان يقول لنا: اشتهوا ما أردتم.

قال أبو على بن حَمكَان: حدثنى أبو إسحاق المُزَكِّى. حدثنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع، قال: أصحاب مالك كانوا يفخرون، فيقولون: إنه يحضر مجلس مالك نحو من ستين مُعَمَّمًا، واللّه لقد عددت فى مجلس الشافعى ثلاث مائة معمم سوى من شذ عنى.

قال الربيع: اشتريت للشافعى طيبًا بدينار، فقال: ممن اشتريت؟ قلت: من ذاك الأشقر الأزرق. قال: أشقر، أزرق، رده، رده، ما جاءنى خير قط من أشقر.

أبو حاتم: حدثنا حَرْمَلة، حدثنا الشافعى يقول: احذر الأعور، والأعرج، والأحول، والأشقر، والكوسج، وكل ناقص الخلق، فإنه صاحب التواء، ومعاملته عسرة.

العكَرى: سمعت الربيع يقول: كنت أنا، والمُزَنى، والبويطى عند الشافعى، فنظر إلينا، فقال لى: أنت تموت فى الحديث. وقال للمزنى: هذا لو ناظره الشيطان، قطعه وجدله. وقال للبويطى: أنت تموت فى الحديد. قال: فدخلت على البويطى أيام المحنة، فرأيته مقيدًا مغلولاً.

وجاءه رجل مرةً، فسأله- يعنى: الشافعى- عن مسألة، فقال: أنت نسَّاج؟ قال: عندى أجراء.

أحمد بن سلمة النيسابورى: قال أبو بكر محمد بن إدريس وراق الحُميدى: سمعت الحميدى يقول: قال الشافعى: خرجت إلى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها، وجمعتها.

وعن الربيع، قال: مَرَّ أخى، فرآه الشافعى، فقال: هذا أخوك؟ ولم يكن رآه. قلت: نعم.

أبو على بن خمكان : حدثنا أحمد بن محمد بن هارون الهمذانى العدل ، حدثنا أبو مسلم الكَجِّى ، حدثنا الأصمعى ، عن الشافعى : أصل العلم : التثبيت . وثمرته : السلامة . وأصل الورع : القناعة . وثمرته : الراحة . وأصل الصبر : الحزم . وثمرته : الظفر . وأصل العمل : التوفيق . وثمرته : النُّجْح . وغاية كل أمرٍ : الصدق .

بلغنا عن الكُدَيمى ، حدثنا الأصمعى ، قال : سمعت الشافعى يقول : العالم يسأل عما يعلم وعما لا يعلم ، فيُثَبِّت ما يعلم ، ويتعلم ما لا يعلم ، والجاهل يغضب من التعلم ، ويأنف من التعليم .

أبو حاتم : حدثنا محمد بن يحيى بن حسان ، سمعت الشافعى يقول : العلم علمان : علم الدين وهو الفقه ، وعلم الدنيا وهو الطب ، وما سواه من الشعر وغيره فعناء وعبث .

وعن الربيع ، قال : قلت للشافعى : من أقدر الفقهاء على المناظرة؟ قال : من عود لسانه الركض فى ميدان الألفاظ ، لم يتلعثم إذا رمقته العيون .

فى إسنادها أبو بكرٍ النقاش ، وهو واه .

وعن الشافعى : بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد .

قال يونس الصدفى : قال لى الشافعى : ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر الذى فيه صلاحك فالزمه .

وعن الشافعى ، قال : ما رفعتُ من أحدٍ فوق منزلته ، إلا وضع منى بمقدار ما رفعت منه .

وعنه : ضياع العالم أن يكون بلا إخوانٍ ، وضياع الجاهل قلة عقله ، وأضيع منهما من واخى من لا عقل له .

وعنه : إذا خفت على عملك العُجْب ، فاذكر رضى من تطلب ، وفى أى نعيمٍ ترغب ، ومن أى عقابٍ ترهب ، فمن فكر فى ذلك ، صغر عنده عمله .

آلات الرياسة خمس : صدق اللَّهجة ، وكتمان السر ، والوفاء بالعهد ، وابتداء النصيحة ، وأداء الأمانة .

محمد بن فهد المصرى : حدثنا الربيع ، سمعت الشافعى يقول : من استُغضِبَ فلم يغضب ، فهو حمار ، ومن استُرْضِى فلم يرض ، فهو شيطان .

أبو سعيدِ بن يونس : حدثنا الحسين بن محمد بن الضَّحَّاك الفارمى ، سمعت المزنى ،

سمعت الشافعى، قال: أيما أهل بيت لم يخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم، ورجالهم إلى نساء غيرهم، إلا وكان فى أولادهم حمق.

زكريا بن أحمد البلخى القاضى: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذى يقول: رأيت فى المنام النبى ﷺ فى مسجده بالمدينة، فكأنى جئت فسلمت عليه، وقلت: يا رسول اللَّه! أكتب رأى مالك؟ قال: «**لا**». قلت: أكتب رأى أبى حنيفة؟ قال: «**لا**». قلت: أكتب رأى الشافعى؟ فقال بيده هكذا، كأنه انتهرنى، وقال: «**تقول رأى الشافعى! إنه ليس برأى، ولكنه رد على من خالف سنتى**». رواها غير واحد، عن أبى جعفر.

عبد الرحمن بن أبى حاتم: حدثنى أبو عثمان الخُوَارزمى نزيل مكة- فيما كتب إلىَّ- حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البَلْخى، قال: قلت فى المنام: يا رسول اللَّه! ما تقول فى قول أبى حنيفة، والشافعى، ومالك؟ فقال: «**لا قول إلا قولى، لكن قول الشافعى ضد قول أهل البدع**».

وروى من وجهين: عن أحمد بن الحسن الترمذى الحافظ، قال: رأيت النبى ﷺ فى المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: «**أما الشافعى، فمنى، وإلىّ**». وفى الرواية الأخرى: «**أحيا سنتى**».

روى جعفر ابن أخى أبى ثور الكلبى، عن عمه، قال: كتب عبد الرحمن بن مهدى إلى الشافعى وهو شاب أن يضع له كتابًا فيه معانى القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب «الرسالة».

وقال أبو ثور: قال لى عبد الرحمن بن مهدى: ما أصلى صلاةً إلا وأنا أدعو للشافعى فيها.

وقال الزعفرانى: حج بشر المَريسى، فلما قدم، قال: رأيت بالحجاز رجلاً، ما رأيت مثله سائلاً ولا مجيبًا- يعنى: الشافعى- قال: فقدم علينا، فاجتمع إليه الناس، وخَفُّوا عن بشر، فجئت إلى بشر، فقلت: هذا الشافعى الذى كنت تزعم قد قدم. قال: إنه قد تغير عما كان عليه. قال: فما كان مثل بشر إلا مثل اليهود فى شأن عبد اللَّه بن سلام.

قال الميمونى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستة أدعو لهم سحرًا، أحدهم: الشافعى.

وقال محمد بن هارون الزِّنْجانى: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، قلت لأبى: أى رجل كان الشافعى، فإنى سمعتك تكثر من الدعاء له؟ قال: يا بنى، كان كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فهل لهذين من خَلَف، أو منهما عوَض؟

الزَّنْجاني: لا أعرفه.

قال أبو داود: ما رأيت أبا عبد اللَّه يميل إلى أحدٍ ميله إلى الشافعي.

وقال قُتيبة بن سعيد: الشافعي إمام.

قلت: كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وسعة علمه يتناول ما يقوى حافظته.

قال هارون بن سعيد الأيلي: قال لنا الشافعي: أخذت اللُّبان سنةً للحفظ، فأعقبني رمي الدم سنةً.

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النابُلُسي الشهيد، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، سمعت تميم بنّ عبد اللَّه الرازي، سمعت أبا زُرْعة، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: مات الثوري ومات الورع، ومات الشافعي وماتت السنن، ويموت أحمد بن حنبلٍ، وتظهر البدع.

أبو ثور الكلبي: ما رأيت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال أيوب بن سويد: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي.

قال أحمد بن حنبل- من طرق- عنه: إن اللَّه يقيض للناس في رأس كل مائة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول اللَّه ﷺ الكذب. قال: فنظرنا، فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.

قال حَرْمَلة: سمعت الشافعي يقول: سُمِّيْتُ ببغداد: ناصر الحديث.

الفضل بن زياد: سمعت أحمد يقول: ما أحد مس محْبَرةً ولا قلمًا إلا وللشافعي في عنقه منة.

وعن أحمد: كان الشافعي من أفصح الناس.

قال إبراهيم الحربي: سألت أبا عبد اللَّه عن الشافعي، فقال: حديث صحيح، ورأى صحيح.

قال الحسن الزعفراني: ما قرأت على الشافعي حرفًا من هذه الكتب إلا وأحمد حاضر.

وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد بالرأي- وذكر جماعةً من أئمة الاجتهاد- إلا والشافعي أكثر اتباعًا منه، وأقل خطًا منه، الشافعي إمام.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وعن أبى زرعة الرازى، قال: ما عند الشافعى حديث فيه غلط.

وقال أبو داود السجستانى: ما أعلم للشافعى حديثًا خطأً.

قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة، حجة، حافظ، وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صنف الحافظ أبو بكرٍ الخطيب كتابًا فى ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعى، وما تكلم فيه إلا حاسد أو جاهل بحاله، فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجبًا لارتفاع شأنه، وعلو قدره، وتلك سنة اللَّه فى عباده: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠)**﴾ [الأحزاب].

قال أبو حاتمٍ الرازى: محمد بن إدريس صدوق.

وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعى - واللَّه - لسانه أكبر من كتبه، لو رأيتموه، لقلتم إن هذه ليست كتبه.

وعن يونس بن عبد الأعلى، قال: ما كان الشافعى إلا ساحرًا، ما كنا ندرى ما يقول إذا قعدنا حوله، كأن ألفاظه سكر، وكان قد أوتى عذوبة منطقٍ، وحسن بلاغةٍ، وفرط ذكاءٍ، وسيلان ذهنٍ، وكمال فصاحةٍ، وحضور حجة.

فعن عبد الملك بن هشامٍ اللغوى، قال: طالت مجالستنا للشافعى، فما سمعت منه لحنةً قط.

قلت: أنَّى يكون ذلك وبمثله فى الفصاحة يضرب المثل، كان أفصح قريشٍ فى زمانه، وكان مما يؤخذ عنه اللغة.

قال أحمد بن أبى سريجٍ الرازى: ما رأيت أحدًا أفوه، ولا أنطق من الشافعى.

وقال الأصمعى: أخذت شعر هُذَيلٍ عن الشافعى.

وقال الزُّبير بن بكَّار: أخذت شعر هذيلٍ ووقائعها عن عمى مصعبٍ بن عبد اللَّه، وقال: أخذتها من الشافعى حفظًا.

قال موسى بن سهل الجَوْنى: حدثنا أحمد بن صالحٍ، قال لى الشافعى: تعبد من قبل أن ترأس، فإنك إن ترأستَ، لم تقدر أن تتعبد. ثم قال أحمد: كان الشافعى إذا تكلم، كأن صوته صوت صنجٍ وجرسٍ، من حسن صوته.

قال ابن عبد الحكم: ما رأيت الشافعى يناظر أحدًا إلا رحمتُه، ولو رأيت الشافعى يناظرك لظننت أنه سبع يأكلك، وهو الذى علَّم الناس الحجج.

قال الربيع بن سليمان: سئل الشافعى - رحمه اللَّه - عن مسألة، فأعجبَ بنفسه، فأنشأ يقول:

إذا المُشْكلاَت تَصَـدَّيْنَنى كَشَفْتُ حَقَائقَها بالنّظَـر
ولستُ بإمَّعَة فى الرجال أسائلُ هـذا وذا مـا الخَبَر
ولكنَّنى مدْرَهُ الأصْغَرين فَتَّاحُ خَيْـر وفرَّاجُ شَـرّ

وروى عن هارون بن سعيد الأيلى، قال: لو أن الشافعى ناظر على أن هذا العمود الحجر خشب، لغلب؛ لاقتداره على المُناظرة.

قال الزعفرانى: قدم علينا الشافعى بغداد، سنة خمس وتسعين، فأقام عندنا سنتين، وخرج إلى مكة، ثم قدم سنة ثمان وتسعين، فأقام عندنا أشهراً، وخرج - يعنى: إلى مصر.

قلت: قد قدم بغداد سنة بضع وثمانين ومائة، وأجازه الرشيد بمال، ولازم محمد بن الحسن مدةً، ولم يلق أبا يوسف القاضى، مات قبل قُدوم الشافعى.

قال المُزَنى: لما وافى الشافعى مصر، قلت فى نفسى: إن كان أحد يخرج ما فى ضميرى من أمر التوحيد، فهو. تقدمت هذه الحكاية وهذه الرواية سماع زكريا الساجى من المزنى. قال: فكلمته، فغضب، وقال: أتدرى أين أنت؟ هذا الموضع الذى غرق فيه فرعون. أبلغَكَ أن رسول اللَّه ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت: لا. قال: فهل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا.

قال الحسن بن رشيق الحافظ: حدثنا فقير بن موسى بن فقير الأسوانى، حدثنا أبو حنيفة قَحْزَم بن عبد اللَّه الأسوانى، حدثنا الشافعى، حدثنا أبو حنيفة بن سماك بن الفضل الخولانى الشهابى، حدثنا ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن أبى شريح الكعبىَ: أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم الفتح: «**من قُتلَ له قتيل، فهو بخير النظرين، إن أحب العقلَ، أخذ، وإن أحب، فله القود**»(٣٠٦). رواه: الدارقطنى، عن ابن رشيق.

---

(٣٠٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٣٢) و(٦/ ٣٨٥)، وأبو داود (٤٥٠٤)، والترمذى (١٤٠٦)، والبيهقى فى «السنن» (٥/ ٥٢)، والمعرفة (١/ ٣٩ و٤٠) من طريق سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى شريح الكعبى، به، وأخرجه الشافعى (٢/ ١٠٠)، والبخارى (١١٢) و(٦٨٨٠)، ومسلم (١٣٥٥) (٤٤٨)، والدارقطنى (٣/ ٩٧- ٩٨)، وأبو عوانة (٤/ ٤٢)، والبيهقى (٨/ ٥٢) من طرق عن يحيى بن أبى كثير قال: حدثنى أبو سلمة قال حدثنى أبو هريرة، به مرفوعًا.

الحسن بن سفيان : حدثنا أبو ثور ، سمعت الشافعى - وكان من معادن الفقه ، ونقاد المعانى ، وجهابذة الألفاظ - يقول : حكّم المعانى خلاف حكم الألفاظ ، لأن المعانى مبسوطة إلى غير غاية ، وأسماء المعانى معدودة محدودة ، وجميع أصناف الدلالات على المعانى لفظًا وغير لفظ خمسة أشياء : اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الذى يسمى النصبة ، والنصبة فى الحال الدلالة التى لا تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها ، وحلْية مخالفة لحلْية أختها ، وهى التى تكّشف لك عن أعيان المعانى فى الجملة ، وعن خفائها عن التفسير ، وعن أجناسها وأفرادها ، وعن خاصها وعامها ، وعن طباعها فى السار والضار ، وعما يكون بهوًا بهرجًا ، وساقطًا مدحرجًا .

قال يونس بن عبد الأعلى : قال لى الشافعى : ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر الذى فيه صلاحك ، فالزمه .

قال حرملة : سئل الشافعى عن رجل فى فمه تمرة ، فقال : إن أكلتها ، فامرأتى طالق ، وإن طرحتها ، فامرأتى طالق . قال : يأكل نصفًا ، ويطرح النصف .

قال الربيع : قال لى الشافعى : إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء اللَّه ، فما للَّه ولى .

وقال : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة .

قال محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم : ما رأيت أحدًا أقل صبًا للماء فى تمام التطهر من الشافعى .

قال أبو ثور : سمعت الشافعى يقول : ينبغى للفقيه أن يضع التراب على رأسه تواضعًا للَّه ، وشكرًا للَّه .

الأصم : سمعت الربيع يقول : سأل رجل الشافعى عن قاتل الوَزَغ : هل عليه غسل؟ فقال : هذا فتيا العجائز .

الحسن بن على بن الأشعث المصرى : حدثنا ابن عبد الحكم ، قال : ما رأت عينى قط مثل الشافعى ، قدمت المدينة ، فرأيت أصحاب عبد الملك بن الماجشون يَغْلُون بصاحبهم ، يقولون : صاحبنا الذى قطع الشافعى . قال : فلقيت عبد الملك ، فسألته عن مسألة ، فأجابنى ، فقلت : الحجة؟ قال : لأن مالكًا قال كذا وكذا . فقلت فى نفسى : هيهات ، أسألك عن الحجة ، وتقول : قال معلمى ، وإنما الحجة عليك وعلى معلمك .

قال إبراهيم بن أبى طالب الحافظ : سألت أبا قُدامة السرخسى عن الشافعى، وأحمد، وأبى عبيد، وابن راهويه، فقالَ : الشافعى أفقههم .

قال يحيى بن منصور القاضى : سمعت إمام الأئمة ابن خُزيمة يقول : وقلت له : هل تعرف سنةً لرسول اللَّه ﷺ فى الحلال والحرام لم يودعها الشافعى كتبه؟ قال : لا .

قال حرملة : قال الشافعى : كنت أقْرِئ الناس وأنا ابن ثلاث عشرة سنةً، وحفظت «الموطأ» قبل أن أحتلم .

قال الحسن بن على الطُّوسى : حدثنا أبو إسماعيل الترمذى، سمعت البُوَيطى يقول : سئل الشافعى : كم أصول الأحكام؟ فقال : خمس مائة . قيل له : كم أصول السنن؟ قال : خمس مائة . قيل له : كم منها عند مالك؟ قال : كلها إلا خمسةً وثلاثين حديثًا . قيل له : كم عند ابن عيينة؟ قال : كلها إلا خمسةً .

قال الربيع بن سليمان : سمعت الشافعى يقول : من حلف باسم من أسماء اللَّه فحنث، فعليه الكفارة؛ لأن اسم اللَّه غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة، فليس عليه كفارة؛ لأنه مخلوق .

قال حرملة : سمعت الشافعى يقول : وددت أن كل علمٍ أعلمه، تعلمه الناس، أوجر عليه ولا يحمدونى .

قال محمد بن مسلم بن وارة : سألت أحمد بن حنبل : ما ترى فى كتب الشافعى التى عند العراقيين، أهى أحبُّ إليك، أو التى بمصر؟ قال : عليك بالكتب التى عملها بمصر، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق، ولم يحكمها، ثم رجع إلى مصر، فأحكم تلك . وقلت لأحمد : ما ترى لى من الكتب أن أنظر فيه، رأى مالك، أو الثورى، أو الأوزاعى؟ فقال لى قولاً أجلهم أن أذكره، وقال : عليك بالشافعى، فإنه أكثرهم صوابًا، وأتبعهم للآثار .

قال عبد اللَّه بن ناجية الحافظ : سمعت ابن وارة يقول : قدمت من مصر، فأتيت أحمد بن حنبل، فقال لى : كتبت كتب الشافعى؟ قلت : لا . قال : فرطت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعى . قال : فحملنى ذلك على الرجوع إلى مصر، فكتبتها .

تفرد بهذه الحكاية عن ابن ناجية : عبد اللَّه بن محمد الرازى الصوفى، وليس هو بثقة .

قال محمد بن يعقوب الفرجى : سمعت على بن المدينى يقول : عليكم بكتب الشافعى .

قلت: ومن بعض فنون هذا الإمام الطِّبُّ، كان يدريه. نقل ذلك غير واحد، فعنه، قال: عجبًا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش، وعجبًا لمن يحتجِم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش.

حرملة، عن الشافعى، قال: من أكل الأترج ثم نام، لم آمن أن تصيبه ذبحة.

قال محمد بن عصمة الجوزجانى: سمعت الربيع، سمعت الشافعى يقول: ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له، وأعيت الأطباء مداواته: العنب، ولبن اللقاح، وقصب السكر، لولا قصب السكر، ما أقمت ببلدكم.

وسمعته يقول: كان غلامى أعشى، لم يكن يبصر باب الدار، فأخذت له زيادة الكبد، فكحلته بها، فأبصر.

وعنه: عجبًا لمن تعشى البيض المسلوق فنام، كيف لا يموت.

وعنه: الفول يزيد فى الدماغ، والدماغ يزيد فى العقل.

وعنه: لم أر أنفع للوباء من البنفسج، يدهن به ويشرب.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت الربيع، سمعت الشافعى يقول: لا أعلم علمًا بعد الحلال والحرام، أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه.

قال حرملة: كان الشافعى يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب، ويقول: ضيعوا ثلث العلم، ووكلوه إلى اليهود والنصارى.

ويقال: إن الإمام نظر إلى شىء من النجوم، ثم هجره، وتاب منه. فقال الحافظ أبو الشيخ: حدثنا عمرو بن عثمان المكى، حدثنا ابن بنت الشافعى، سمعت أبى يقول: كان الشافعى- وهو حدث- ينظر فى النجوم، وما ينظر فى شىء، إلا فاق فيه، فجلس يومًا وامرأته تطلق، فحسب، فقال: تلد جاريةً عوراء، على فرجها خال أسود، تموت إلى يوم كذا وكذا. فولدت كما قال، فجعل على نفسه أن لا ينظر فيه أبدًا، ودفن تلك الكتب.

قال فوران: قسمت كتب الإمام أبى عبد اللَّه بين ولديه، فوجدت فيها رسالتى الشافعى، «العراقية» و«المصرية»، بخط أبى عبد اللَّه، رحمه اللَّه.

قال أبو بكرٍ الصومعى: سمعت أحمد بن حنبلٍ يقول: صاحب حديثٍ لا يشبع من كتب الشافعى.

قال على بن أحمد الدُّخَمْسينى : سمعت علىَّ بن أحمد بن النضر الأزدى، سمعت أحمد ابن حنبل- وسئل عن الشافعى- فقال : لقد منَّ اللَّه علينا به، لقد كنا تعلمنا كلام القوم، وكتبنا كتبهم، حتى قدم علينا، فلما سمعنا كلامه، علمنا أنه أعلم من غيره، وقد جالسناه الأيام والليالى، فما رأينا منه إلا كل خير. فقيل له : يا أبا عبد اللَّه، كان يحيى وأبو عبيد لا يرضيانه- يشير إلى التشيع، وأنهما نسباه إلى ذلك- . فقال أحمد بن حنبلٍ : ما ندرىً ما يقولان، واللَّه ما رأينا منه إلا خيرًا.

قلت : من زعم أن الشافعى يتشيع، فهو مفترٍ، لا يدرى ما يقول.

قد قال الزبير بن عبد الواحد الإسْترابادى : أخبرنا حمزة بن على الجوهرى، حدثنا الربيع ابن سليمان، قال : حججنا مع الشافعى، فما ارتقى شرفًا، ولا هبط واديًا إلا وهو يبكى، وينشد :

يا راكبًا قفْ بالمُحَصَّب مِــنْ منى   واهتفْ بقاعد خَيْفنا والنَّاهض
سَحَرًا إذا فَاضَ الحجيجُ إلى منى   فيضًا كمُلْتَط الفُرات الفائض
إنْ كانَ رَفْضًا حبُّ آل مُحَمَّـــد   فَلْيَشْـهَد الثَّقلان أنِّى رافضى

قلت :لو كان شيعيًا- وحاشاه من ذلك- لما قال : الخلفاء الراشدون خمسة، بدأ بالصديق، وختم بعمر بن عبد العزيز.

الحافظ ابن عدى : حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر القزوينى، حدثنا صالح بن أحمد، سمعت أبى يقول : سمعت «الموطأ» من الشافعى ؛ لأنى رأيته فيه ثبتًا، وقد سمعته من جماعةٍ قبله.

الحاكم : سمعت أبا بكر محمد بن على الشاشى الفقيه يقول : دخلت على ابن خزيمة، فقال : يا بنى! على من درستَ الفقه؟ فسميت له أبا الليث. فقال : وعلى من درس؟ قلت : على ابن سُرَيج. فقال : وهل أخذ ابن سريج العلم إلا من كتب مستعارة؟ فقال رجل : أبو الليث هذا مهجور بالشاشى، فإن البلد حنابلةٌ. فقال ابن خزيمة : وهلْ كان ابن حنبلٍ إلا غلامًا من غلمان الشافعى (٣٠٧).

(٣٠٧) هذا القول مجاف للصواب، فقد كان أحمد بن حنبل إمام أهل السنة قاطبة، وهذا الأسلوب فى المدح ينبو عنه كل ذى ذوقٍ سليم، وأدب رفيع- وحَسْبُك ثناء العلماء على أحمد بن حنبل، وحَسْبُك منهم قول الإمام ابن خزيمة لأحمد بن حنبل : أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منَّا، فإذا كان خبر صحيح فأعلمنى حتى أذهب إليه كوفيًا كان أو بصريًا، أو شاميًا. =

زكريا الساجى : قلت لأبى داود : من أصحاب الشافعى؟ فقال : أولهم : الحميدى، وأحمد بن حنبل، والبويطى.

ويروى بطريقين، عن الشافعى، قال : إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث، فكأنى رأيت رجلاً من أصحاب النبى ﷺ جزاهم اللّه خيرًا، هم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا الفضل.

أنبأنا محمد بن محمد بن مناقب، عن محمد بن محمد بن محمد بن غانم، أخبرنا أبو موسى المدينى، أخبرنا أبو على الحدادُ، أخبرنا أبو سعد السمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود بتُسْتَر، حدثنا الحسن بن أحمد بن المبارك، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، حدثنا سليمان بن داود الهاشمى، حدثنا الشافعى، عن يحيى بن سليم، عن عبيد اللّه، عن نافع، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ صلى صلاة الكسوف أربع ركعات، وأربع سجدات(٣٠٨).

رواه الحافظ أبو سعيد النقاش، حدثنا على بن الفضل، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن زياد، حدثنا ابن الإمام أحمدَ . . . ، فذكر نحوه.

وأخبرناه أبو على القَلاَنسى، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا إسماعيل بن مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلى، حدثنا الحسين بن عبد الرزاق، حدثنا على بن إبراهيم بن سلمة القزوينى، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل . . . ، فذكره بنحوه.

أخبرنا يوسف بن زكى(٣٠٩) الحافظ فى سنة أربع وتسعين، أخبرنا المسلم بن محمد

= وروى ابن أبى حاتم عن أبيه قال أحمد بن حنبل أكبر من الشافعى، تعلم الشافعى أشياء من معرفة الحديث من أحمد بن حنبل، وكان الشافعى فقيهًا، ولم تكن له معرفة بالحديث فربما قال لأحمد : هذا الحديث قوى محفوظ؟ فإذا قال أحمد : نعم، جعله أصلاً وبنى عليه.

(٣٠٨) ضعيف: أخرجه البزار (٦٦٨) كشف الأستار من طريق مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، به.
قلت : إسناده ضعيف، فيه مسلم بن خالد الزنجى، وهو ضعيف، وأخرجه البزار (٦٦٨) كشف الأستار حدثنا يحيى بن الورد بن عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا عدى بن الفضل عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، به.
قلت : إسناده واه بمرة، آفته عدى بن الفضل، وهو متروك.

(٣٠٩) هو الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن على بن عبد الملك بن على بن أبى الزهر الكلبى القضاعى المزِّى، ولد سنة (٦٥٤) بظاهر حلب من عائلة عربية الأصل =

القيسى، وعلى بن أحمد- قلت: وأجازه المذكوران لى- وعبد الرحمن بن محمد الفقيه، أن حنبل بن عبد اللّه أخبرهم، أخبرنا هبة اللّه بن محمد، أخبرنا أبو على بن المُذْهب، أخبرنا أحمد بن جعفر المالكى، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن إدريس الشافعى، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**لا يبع بعضكم على بيع بعض**»(٣١٠)، ونهى عن النجش(٣١١)، ونهى عن بيع حَبَل الحَبَلَة، ونهى عن المُزابنة. والمزابنة: بيع الثمر بالتمر كيلاً، وبيع الكرم بالزبيب كيلاً.

هذا حديث صحيح، متفق عليه، وبعض الأئمة يُفرِّقه، ويجعله أربعة أحاديث، وهذه البيوع الأربعة محرمة، والأخيران منها فاسدان.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد الفقيه، ومحمد بن أبى العز البزاز، وست الوزراء بنت القاضى عمر بن أسعد سماعًا، قالوا: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن المبارك اليمانى (ح). وأخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزوينى، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفى ببغداد، قال: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسى، أخبرنا مكى بن منصور الكرجى (حَ). وأنبأنا أحمد بن سلامة، وغيره، عن أحمد بن محمد التيمى، أن عبد الغفار بن محمد التاجر أجاز لهم، قالا: أخبرنا

= ترجع إلى قبيلة كَلْب القُضاعية. وانتقل جمال الدين إلى دمشق فسكن المِزَّة القرية الكبيرة الواقعة فى وسط بساتين دمشق، ودرس الفقه، والعربية، والسيرة لابن هشام، وموطأ مالك، والسنن الكبير، ودلائل النبوة للبيهقى، وحلية الأولياء، وتأثر بالإمام تقى الدين ابن تيمية الذى أعجب به المِزِّىُّ أيما إعجاب، فكان أكثر رفاقه صلة ومحبة بالشيخ الإمام.

قال الذهبى: «ترافق هو وابن تيمية كثيرًا فى سماع الحديث، وفى النظر فى العلم، وكان يقرر طريقة السلف فى السنة، ويعضد ذلك بمباحث وقواعد كلامية. وقد كان المزى شافعىَّ المذهب سلفى العقيدة. وللمزى مصنفان عظيمان، هما كتابُهُ القيم الذى يُعدُّ من أعظم الكتب المؤلفة «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» وكتاب المزِّى الثانى: هو «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» ويُعدُّ أعظم كتاب أُلِّف فى فنه أربى فيه على من تقدَّمه وكسَفَ مؤلفاتهم، ولم يستطع أحدٌ بعده حتى اليوم أن يبلغ شأوه بَلهُ أن يأتى بأحسن منه. توفى سنة (٧٤٢) هـ.

(٣١٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٦٨٣)، ومن طريقة أخرجه الشافعى (٢/ ١٤٦)، وأحمد (٢/ ٦٣) والبخارى (٢١٣٩) و(٢١٦٥)، ومسلم (١٤١٢) فى «البيوع» (ص ١١٥٤)، والنسائى (٧/ ٢٥٨) وابن ماجه (٢١٧١)، والطحاوى (٣/ ٣)، والبيهقى (٥/ ٣٤٤)، والبغوى (٢٠٩٣) عن نافع، به.

(٣١١) النجش: هو أن يرى الرجلُ السلعة تُباع، فيزيد فى ثمنها، وهو لا يريد شراءها، بل يريد ترغيب السوام فيها ليزيدوا فى ثمنها، والتناجش: أن يفعل هذا بصاحبه على أن يكافئه صاحبه بمثله إن هو باع.

أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادى، أخبرنا محمد بن إدريس، أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء: أن النبى ﷺ قال لعائشة: «**طوافك بالبيت، وبين الصفا والمروة، يكفيك لحجك وعمرتك**».

وبه، قال الشافعى: وأخبرنا ابن عيينة، عن ابن نجيح، عن عطاء، عن عائشة، عن النبى ﷺ بمثله، وربما أرسله عطاء.

هذا حديث صالح الإسناد. أخرجه: أبو داود(٣١٢)، عن الربيع.

قرأت على عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ(٣١٣)، وعلى أبى الحسين بن الفقيه، أخبركما الحافظ، أبو محمد عبد العظيم بن عَبد القوى المنذرى، أخبرنا على بن المفضل الحافظ من حفظى، حدثنا شيخ الإسلام، أبو طاهر السِّلَفى لفظًا، حدثنا الإمام، أبو الحسن على بن محمد الطبرى إلْكَيَا(٣١٤)، من لفظه ببغداد، أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك بن عبد اللَّه بن يوسف الجوينى، أخبرنا أبى أبو محمد الفقيه، وأخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزوينى، أخبرنا محمد بن الخازن (ح). وأخبرنا ابن الفَقيه، وابن مُشرف، ووزيرة(٣١٥) قالوا: أخبرنا

---

(٣١٢) صحيح: أخرجه أبو داود (١٨٩٧). وورد عند مسلم (١٢١١) (١٣٣) من طريق إبراهيم بن نافع، عن عبد اللَّه بن أبى نجيح، عن مجاهد، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- أنها حاضت بسَرِفَ، فتطهَّرت بعرفة فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «يُجزئُ عنك طوافك بالصَّفا والمروة، عن حَجِّك وعمرَتك».

(٣١٣) قال الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» (ص ١٤٧٧ - ١٤٧٨). هو شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسَّابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن التونى الدمياطى الشافعى، صاحب التصانيف، مولده فى آخر سنة ثلاث عشرة وست مائة. تفقه بدمياط وبرع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الاسكندرية وسمع من عدة من المشايخ، وكتب العالى والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره، ومعجم شيوخه يبلغون ألفًا وثلاث مائة إنسان، وكان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا فى علم النسب دينًا كيسًا متواضعًا بسَّامًا محببًا إلى الطلبة مليح الصورة نقى الشيبة كبير القدر. قال أبا الحجاج المزى الحافظ: ما رأيتُ فى الحديث أحفظ من الدمياطى. توفى سنة خمس وسبع مائة. ومن علومه القراءات السبع تلا بها على الكمال العباسى الضرير.

(٣١٤) إلْكَيَا: هو الكبير القدر، المقدَّم بين الناس. وهى أعجمية كما قال ابن خلكان فى «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٨٩).

(٣١٥) هى: ست الوزراء بنت القاضى عمر بن أسعد بن المُنَجّى بن أبى البركات التَّنوخى الدمشقى، أم محمد، شيخة ديِّنة متزهدة حسنة الأخلاق. روت الكثير وعُمِّرت دهرًا. سمعت أباها وابن الزَّبيدى =

أبو عبد اللَّه بن الزَّبِيدى، قالا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسى، أخبرنا مكى بن عَلاَّن، قالا: أخبرنا القاضى أبو بكر الجيزى، حدثنا أبو العباسّ الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ قال: «**المتبايعان كل واحدٍ منهما على صاحبه بالخيار، ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار**»(٣١٦).

أخرجه البخارى، عن ابن يوسف؛ ومسلم، عن يحيى بن يحيى؛ وأبو داود، عن القعنبى جميعًا، عن مالك، وهو مسلسل فى طريقنا الأول بالفقهاء إلى منتهاه.

وأخبرناه عاليًا أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء قراءةً، عن المؤيد بن محمد الطوسى، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب الزهرى، حدثنا مالك بن أنس. وأخبرنا به أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرتنا شُهْدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر (ح). وأخبرنا سنقر بن عبد اللَّه بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بُنْدَار البقال، أخبرنا أبى، قالا: أخبرنا عثمان بن دوست العلاّف، أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عبد اللَّه البزاز، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى، حدثنا عبد اللَّه بن مَسْلَمة، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**المتبايعان كل واحدٍ منهما بالخيار، ما لم يتفرقا، إلا بيعَ الخيار**»(٣١٧).

وبه إلى القعنبى: قال مالك: وليس لهذا عندنا وجه معروف، ولا أمر معمول.

قلت: قد عمل جمهور الأئمة بمقتضاه، أولهم عبد اللَّه بن عمر راوى الحديث، واللَّه أعلم.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق الهَمَذَانى بقراءتى عليه، أخبرنا أبو البركات الحسن ابن محمدٍ سنة عشرين وست مائة، أخبرنا محمد بن خليلٍ القيسى. وأخبرنا أبو جعفرٍ محمد

= وكانت آخر من حدَّث بمسند الشافعى. قرأ الذهبى عليها الصحيح ومسند الشافعى كما قال فى «معجم شيوخه» ترجمة (٣٢٣) توفيت فى شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة. وقد روت يوم وفاتها وفاجأها الموت.

(٣١٦) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٦٧١)، ومن طريق مالك أخرجه الشافعى فى «الأم» (٣/ ٤)، وفى «المسند» (٢/ ١٥٤)، وأحمد (١/ ٥٦)، والبخارى (٢١١١)، ومسلم (١٥٣١)، وأبو داود (٣٤٥٤)، والنسائى (٧/ ٢٤٨)، والدارقطنى (٣/ ٦)، والبيهقى (٥/ ٢٦٨)، والبغوى (٢٠٤٧) عن نافع، به.

(٣١٧) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

ابن على السلمى، وأحمد بن عبد الرحمن الصورى، قالا: أخبرنا أبو القاسم ابن صَصْرَى، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدى، وأبو يعلى حمزة بن على الثعلبى. وأخبرنا على بن محمد الحافظ، وعمر بن عبد المنعم الطائى، وعبد المنعم بن عبد اللطيف، ومحمد بن محمد الفارسِّى، وغيرهم، قالوا: أخبرنا القاضى أبو نصر محمد بن هبة اللَّه الشافعى. وأخبرنًا الحسن بن على بن الجوهرى، وخديجة بنت يوسف الَواعظة، قالا: أخبرنا مكرم بن محمد بن أبى الصَّقر، وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن القواس، وابن عمه أبو حفص عمر بن عبد المنعم، والقاضى تقى الدين سليمان بن أبى عمر، والتقى بن مؤمن، وفاطمة بنتً سليمان، وأبو على بن الخلال، ومحمد بن الحسن الأرْمَوى، وست الفَخر بنت عبد الرحمن، قالوا: حدثتنا أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو يعلى بن الحُبوبى، قال هو وابن خليل والأسدى: أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على بن أبى العُلا المصِّيصى قراءةً عليه، أخبٍرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبى نصر التميمَى، سنة ثمان عشرة وأربع مائة، أخبرنًا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت، فى سًنة ست وثلاثين وثلاث مائة، حدثًنا الربيع بن سليمان، حدثنا محمد بن إدريسً الشافعى، حدثنا ابن عيينة، عن جًامع، وعبد الملك، سمعا أبا وائل يخبر عن عبد اللَّه بن مسعود: عن النبى ﷺ قال: «**من حلَف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقى اللَّه يوم القيَامة وهو عليه غضبان**». قيل: يا رسول اللَّه! وإن كان شيئًا يسيرًا؟ قال: «**وإن كان سواكًا من أراك**»(٣١٨).

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد الجُذَامى، وعلى بن أحمد الحُسينى، ومحمد بن الحسين القرشى بقراءتى، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلَعى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكىً، أخبرنا أبو الطاهر أَحمد بن محمد المدينى، حَدثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعى، عن محمد بن خالد الجَنَدى، عن أبانً ابن صالحٍ، عن الحسن، عن أنسٍ: عن النبى ﷺ قال: «**لا يزداد الأمر إلّا شدةً، ولا الدنيا**

---

(٣١٨) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٤) و(٥/ ٢١١- ٢١٢ و٢١٢)، والطيالسى (١٠٥٠)، والبخارى (٢٣٥٦) و (٢٣٥٧) و (٢٦٧٣) و (٢٦٧٦) و (٢٦٧٧) و (٤٥٤٩) و (٤٥٥٠) و (٦٦٥٩) و (٦٦٦٠) و (٦٦٧٦) و (٦٦٧٧) و(٧١٨٣) و (٧١٨٤)، ومسلم (١٣٨) (٢٢٠)، وابن ماجه (٢٣٢٣)، وابن جرير الطبرى (٧٢٧٩) والبغوى (٢٥٠٠)، والبيهقى (١٠/ ٤٤ و١٧٨ و٢٥٣) من طرق عن سليمان الأعمش، عن شقيق بن سلمة أبى وائل، عن ابن مسعود، به.

إلا إدبارًا، ولا الناس إلا شحًا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدى إلا عيسى ابن مريم»(٣١٩).

أخرجه ابن ماجه عن يونس، فوافقناه، وهو خبر منكر، تفرد به يونس بن عبد الأعلى الصدفى أحد الثقات، ولكنه ما أحسبه سمعه من الشافعى، بل أخبره به مخبر مجهول، ليس بمعتمد، وقد جاء فى بعض طرقه الثابتة عن يونس، قال: حُدِّثْتُ عن الشافعى، فذكره.

أخبرنا الحسن بن على القَلاَنسى، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل عبد اللَّه بن مَحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودى، أخبرنا أبو إسحاق القَرّاب، أخبرنا أبو يحيى الساَجى، حدثنا أبو داود السِّجْزى، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الشافعى، حدثنا مالك، عن ابن عَجلان، عن أبيه، قال: إذا أغفل العالم «لا أدرىٍ» أصيبتْ مَقاتلُه.

فغالب هذا الإسناد مسلسل بالحفاظ، من أبى إسماعيل إلى عجلان رحمه اللَّه.

وبه إلى أبى إسماعيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه، أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفى - وكان من الإسلام بمكان - قال: رأيت الشافعى بمكّة يفتى الناس، ورأيت أحمد، وإسحاق حاضرين. فقال الشافعى: قال رسول اللَّه ﷺ: «**وهل ترك لنا عقيل من دارٍ؟**». فقال إسحاق: حدثنا يزيد، عن الحسن، وأخبرنا أبو نعيم، وعبدة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: أنهما لم يكونا يريانه، وعطاء، وطاوس، لَم يكونا يريانه. فقال الشافعىّ: من هذا؟ قيل: إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ابن راهويه. فقال الشافعى: أنت الذى يزعم أهل خراسان أنك فقيههم، ما أحوجنى أن يكون غيرك فى موضعك، فكنت آمر بعرك أذنيه أقول: قال رسول اللَّه ﷺ وأنت تقول: عطاء، وطاوس، ومنصور، عن إبراهيم، والحسن، وهل لأحد مع رسول اللَّه ﷺ حجةٌ؟!

(٣١٩) منكر: أخرجه أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٩/ ١٦١)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٤/ ١٢١)، والحاكم (٤/ ٤٤١) من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفى، به.
قلت: إسناده واه، انفرد به يونس بن عبد الأعلى عن الشافعى. لذا فقد قال الذهبى فى ترجمته فى «الميزان»: هو منكَر جداً. وقال الصغانى: موضوع.
قلت: جمله «لا تقوم الساعة إلاَ على شرار الناس» صحيحة، أخرجها مسلم (٢٩٤٩) من طريق على بن الأقمر، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ قال: فذكره.

وبه: إلى أبي إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللَّه الفقيه إملاءً، سمعت أحمد بن محمد بن فراشة الفقيه بمرو، سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي، وحدثنا عمر بن محمد إملاءً، أخبرنا محمد بن الحسن الساوي بمرو، حدثنا محمد بن أبي بكر المَرْوَزي، حدثنا علي بن محمد المَرْوَزي، حدثنا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، سمعت البُوَيْطي، سمعت الشافعي يقول: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث، فكأني رأيت رجلاً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ. زاد البُوَيْطي: قال الشافعي: جزاهم اللَّه خيرًا، فهم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل.

وبه: أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القَرَّاب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، عن البويطي، سمعت الشافعي يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صوابًا.

ويروى عن الشافعي: لولا المحابرُ لخطبت الزنادقةُ على المنابر.

الأصم: حدثنا الربيع، قال الشافعي: المُحْدَثات من الأمور ضربان: ما أحدث يخالف كتابًا، أو سنةً، أو أثرًا، أو إجماعًا، فهذه البدعة ضلالة، وما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، فهذه محدثة غير مذمومة، قد قال عمر في قيام رمضان: نعمت البدعة هذه، يعني: أنها محدثة لم تكن، وإذ كانت فليس فيها رد لما مضى.

رواه البيهقي، عن الصدفي، عن الأصم.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: تزوج إسحاق بن راهويه بامرأة رجل - كان عنده كتب الشافعي - مات، لم يتزوج بها إلا للكتب. قال: فوضع «جامع الكبير» على كتاب الشافعي، ووضع «جامع الصغير» على «جامع سفيان» فقدم أبو إسماعيل الترمذي نيسابور، وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي، فقال له إسحاق: لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت هنا، فأجابه.

قال داود بن علي: سمعت ابن راهويه يقول: ما كنت أعلم أن الشافعي في هذا المحل، ولو علمت لم أفارقه.

قال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي: قال إسحاق: قلت للشافعي: ما حال جعفر بن محمد عندكم؟ فقال: ثقة، كتبنا عن إبراهيم بن أبي يحيى عنه أربع مائة حديث.

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أفقه من سفيان بن عيينة، ولا أسكت عن الفُتيا منه.

روى أبو الشيخ الحافظ، وغيره من غير وجه: أن الشافعى لما دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك، وأقبلوا عليه، فلما أن رأوه يخالف مالكًا، وينقض عليه، جفوه، وتنكروا له، فأنشأ يقول:

أأنثُرُ دُرًّا بين سَارِحَة النَّعَم ... وأَنْظِمُ مَنْثُوراً لراعيَة الغَنَمْ
لَعَمْرِى لَئِنْ ضُيِّعْتُ فى شَرِّ بَلْدة ... فَلَسْتُ مُضيِّعًا بينَهم غُرَرَ الحِكَمْ
فإنْ فرَّج اللَّهُ اللَّطيفُ بلُطْفه ... وصادَفْتُ أهلاً للعُلُوم وللحكَمْ
بَثَثْتُ مُفيدًا واستَفَدْتُ ودادَهُم ... وإلاَّ فَمَخْزونٌ لَدَىَّ ومُكْتَتَمْ
ومَنْ مَنَح الجُهَّال علْمًا أضاعَهُ ... ومَنْ مَنَعَ المُسْتَوجبينَ فقَد ظَلَمْ
وكاتِمُ عِلْمِ الدِّينِ عَمَّنْ يُريدُهُ ... يَبوءُ بإثمٍ زادَ وآثم إذا كَتم

قال أبو عبد اللَّه بن منده: حُدِّثْتُ عن الربيع، قال: رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجدًا يقول فى سجوده: اللَّهم أمت الشافعى، لا يذهب علم مالك، فبلغ الشافعى، فأنشأ يقول:

تَمنَّى رجالٌ أنْ أمُوتَ وإنْ أمُتْ ... فَتلْكَ سَبيلٌ لستُ فيها بأوْحَد
فَقُل للذى يبْغى خلاَفَ الذى مَضَى ... تَهَيَّأ لأخرى مثلها فكَأنْ قَد
وقَدْ عَلموا لو يَنفَعُ العلمُ عندَهُمْ ... لَئنْ متُّ ما الدّاعى عَلَىَّ بمُخلد

قال المبرد: دخل رجل على الشافعى، فقال: إن أصحاب أبى حنيفة لفصحاء، فأنشأ يقول:

فَلولا الشِّعْرُ بالعُلَماء يُزْرى ... لكنتُ اليومَ أشْعَرَ من لَبيد
وأشْجَع فى الوغى من كُلِّ لَيْث ... وآل مُهَلَّب وأبى يزيد
ولولا خشيةُ الرحمن ربِّى ... حسبْتُ النَّاسَ كُلَّهمُ عبيدى

ولأبى عبد اللَّه محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى فى الشافعى:

ومنْ شُعَب الإيمان حبُّ ابن شافع ... وفَرْضٌ أكيدٌ حُبُّهُ لا تَطَوُّعُ
وإنِّى حياتى شافعىٌّ فإن أمُتْ ... فَتَوصيَتى بعدى بأنْ يتشَفَّعُوا

قال الإمام، أبو عبد اللَّه محمد بن محمد بن محمد بن غانم فى كتاب «مناقب الشافعى» له، وهو مجلد: جمعت ديوان شعر الشافعى كتابًا على حدة. ثم إنه ساق بإسناد له إلى ثعلب، قال: الشافعى إمام فى اللغة.

قال أبو نعيم بن عدى الحافظ(٣٢٠) : سمعت الربيع مرارًا يقول : لو رأيت الشافعى وحسن بيانه، وفصاحته، لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التى كان يتكلم بها معنا فى المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه، غير أنه كان فى تأليفه يوضح للعوام.

حَرْملة : سمعت الشافعى يقول : ما جهل الناس ولا اختلفوا، إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس.

هذه حكاية نافعة، لكنها منكرة، ما أعتقد أن الإمام تفوَّه بها، ولا كانت أوضاع أرسطوطاليس عُرِّبت بعد البتة. رواها أبو الحسن على بن مهدى الفقيه، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا هميم بن همام، حدثنا حرملة. ابن هارون : مجهول.

قال مصعب بن عبد اللّه : ما رأيت أحدًا أعلم بأيام الناس من الشافعى.

ونقل الإمام ابن سُريج عن بعض النسَّابين، قال : كان الشافعى من أعلم الناس بالأنساب، لقد اجتمعوا معه ليلةً، فذاكرهم بأنساب النساء إلى الصباح، وقال : أنساب الرجال يعرفها كل أحد.

الحسن بن رَشيق : أخبرنا أحمد بن على المدائنى، قال : قال المُزَنى : قدم علينا الشافعى، فأتاه ابن هشام صاحبُ المغازى، فذاكره أنساب الرجال. فقال له الشَافعى : دع عنك أنساب الرجال، فإنها لا تذهب عنا وعنك، وحدثنا فى أنساب النساء، فلما أخذوا فيها بقى ابن هشام.

قال يونس الصَّدَفى : كان الشافعى إذا أخذ فى أيام الناس، قلت : هذه صناعته.

وعن الشافعى، قال : ما أردت بها- يعنى : العربية والأخبار- إلا للاستعانة على الفقه.

قال أبو حاتم : حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال : ما رأيت أحدًا لقى من السُّقْم ما لقى الشافعى، فدخلت عليه، فقال : اقرأ ما بعد العشرين والمائة من آل عمران، فقرأت، فلما

---

(٣٢٠) هو : عبد الملك بن محمد بن عدى الحافظ الحجة أبو نعيم الجرجانى الأستراباذى الفقيه، وهو غير ابن عدى صاحب «الكامل فى الضعفاء». قال الحاكم. كان من أئمة المسلمين، ورد نيسابور وهو قاصد بخارى فأخذ عنه الحفاظ. وقال أبو على الحافظ : كان أبو نعيم أحد الأئمة، ما رأيتُ بخراسان بعد ابن خزيمة مثله، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد. وقال حمزة السهمى كان أحد الأئمة ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع. وله تصانيف فى الفقه، وكتاب الضعفاء فى عشرة أجزاء توفى سنة (٣٢٣ هـ).

قمت، قال: لا تغفل عني فإني مكروب. قال يونس: عنى بقراءتي ما لقي النبي ﷺ وأصحابه أو نحوه.

ابن خزيمة، وغيره: حدثنا المزني، قال: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبد الله! كيف أصبحت؟ فرفع رأسه، وقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقًا، ولسوء عملي ملاقيًا، وعلى الله واردًا، ما أدري روحي تصير إلى جنة فأهنيها، أو إلى نار فأعزيها، ثم بكى وأنشأ يقول:

ولما قَسَا قلبي وَضَاقَتْ مَذاهبي … جَعَلْتُ رَجائي دَوْنَ عَفْوكَ سُلَّما
تَعاظَمَني ذَنْبي فَلمّا قَرَنْتُهُ … بعفوك ربِّي كان عَفْوُكَ أعْظَما
فما زِلتَ ذا عَفْوٍ عن الذَّنْبِ لم تَزَلْ … تَجودُ وتَعْفُو مِنَّةً وتَكَرُّما
فإن تنتقم مني فلستُ بآيس … ولو دخلتْ نفسي بجرمي جهنما
ولَولاكَ لم يُغْوَ بإبليسَ عابدٌ … فكيفَ وقَد أغوى صَفيَّكَ آدَما
وإني لآتي الذَّنْبَ أعرفُ قَدْرَهُ … وأعْلَمُ أنَّ اللَّهَ يعفُو تَرَحُّما

إسناده ثابت عنه.

قال أبو العباس الأصم: حدثنا الربيع بن سليمان: دخلت على الشافعي وهو مريض، فسألني عن أصحابنا. فقلت: إنهم يتكلمون. فقال: ما ناظرت أحدًا قط على الغلبة، وبودي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب- يعني: كتبه- على أن لا ينسب إليَّ منه شيء. قال هذا يوم الأحد، ومات يوم الخميس، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة، فرأينا هلال شعبان سنة أربعٍ ومائتين، وله نيف وخمسون سنةً.

ابن أبي حاتم: كتب إليَّ أبو محمد السِّجستاني نزيل مكة، حدثني الحارث بن سُريج، قال: دخلتُ مع الشافعي عليَّ خادم الرَّشيد وهو في بيت قد فُرشَ بالديباج، فلما أبصرَه رجع. فقال له الخادم: ادخل. قال: لا يحل افتراش الحُرم. فقام الخادم متبسمًا حتى دخل بيتًا قد فرش بالأرمني، فدخل الشافعي، ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك، وأكثر ثمنًا. فتبسم الخادم وسكت.

وعن الربيع للشافعي:

لقدْ أصْبَحتْ نَفْسي تَتوقُ إلى مصْر … ومنْ دُونهَا أرضُ المَهامهِ والقَفْرِ
فَواللَّهِ ما أدري ألِلْمالِ والغِنَى … أساقُ إليها أمْ أسَاقُ إلى قَبْري

قال الميموني : سمعت أحمد يقول : سألت الشافعي عن القياس ، فقال : عند الضرورات .

أخبرنا أبو على بن الخلال ، أخبرنا ابن اللَّتِّى ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى ، أخبرنا محمد بن موسى ، حدثنا محمد بن يعقوب ، سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : إذا وجدتم فى كتابى خلاف سنة رسول اللَّه ﷺ فقولوا بسنة رسول اللَّه ﷺ ودعوا ما قلت .

سمعنا جزءًا فى رحلة الشافعى ، فلم أسق منه شيئًا ، لأنه باطل لمن تأمَّله ، وكذلك عُزِىَ إليه أقوال وأصول لم تثبت عنه ، ورواية ابن عبد الحكم عنه فى محاشِّ النساء منكرَة ، ونصوصه فى تواليفه بخلاف ذلك .

وكذا وصية الشافعى من رواية الحسين بن هشامٍ البلدى غير صحيحة .

وقال شيخ الإسلام على بن أحمد بن يوسف الهكَّارى ، فى كتاب «عقيدة الشافعى» له : أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد اللَّه الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم بن علقمة الأبهرى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتمٍ ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، سمعت أبا عبد اللَّه الشافعى يقول - وقد سئل عن صفات اللَّه - تعالى - وما يؤمن به - فقال : للَّه أسماء وصفات ، جاء بها كتابه ، وأخبر بها نبيه ﷺ أمته ، لا يسع أحدًا قامت عليه الحجة ردها ، لأن القرآن نزل بها ، وصح عن رسول اللَّه ﷺ القول بها ، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه ، فهو كافر ، فأما قبل ثبوت الحجة ، فمعذور بالجهل ، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ، ولا بالرَّوية والفكر ، ولا نكفر بالجهل بها أحدًا ، إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها ، ونُثْبتُ هذه الصفات ، وننفى عنها التشبيه ، كما نفاه عن نفسه ، فقال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) ﴾ [الشورى : ١١] .

قال مصعب بن عبد اللَّه : كان الشافعى يسمر مع أبى إلى الصباح .

وقال المُبَرِّدُ : كان الشافعى من أشعر الناس ، وآدب الناس ، وأعرفهم بالقراءات .

ومن مناقب هذا الإمام : قول النبى ﷺ : «**إنما بنو هاشمٍ ، وبنو المطلب شيء واحد ، لم يفارقونا فى جاهليةٍ ولا إسلامٍ**» . أخرجه البخارى(٣٢١) .

---

(٣٢١) صحيح : أخرجه البخارى (٣١٤٠) من طريق الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن جبير بن مطعم ، به .

قال يحيى القطان: مما نقله البيهقى فى «المدخل» له: ما رأيت أعقل- أو قال: أفقه- من الشافعى، وأنا أدعو اللّه له، أخصه به.

وقال الحاكم: حدثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثنى العباس بن الفضل بأرْسُوف، حدثنا محمد بن عوف، سمعت أحمد بن حنبل يقول: الشافعى فيلسوف فى أربعة أشياء: فى اللغة، واختلاف الناس، والمعانى، والفقه.

قال إبراهيم الحربى: سألت أحمد عن الشافعى، فقال: حديث صحيح، ورأى صحيح. وسألته عن مالك، وذكر القصة.

أحمد بن محمد بن عبيدة: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: كان الشافعى إذا أخذ فى التفسير، كأنه شهد التنزيل.

قال البيهقى فيما أجاز لنا ابن عَلاّن، وفاطمة بنت عساكر، عن منصور الفراوى، أخبرنا أبو المعالى الفارسى، أخبرنا أبو بكر البيهقى، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمى، حدثنا محمد ابن العباس العُصْمى، حدثنا أبو إسحاق بن ياسين الهروى، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنصارى، سمعت المَرُّوذى يقول: قال أحمد بن حنبل: إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرًا، قلت فيها بقول الشافعى، لأنه إمام قرشى، وقد رُوى عن: النبى ﷺ أنَّه، قال: «**عالم قريش يملأ الأرض علمًا**» إلى أن قال أحمد: وإنى لأدعو للشافعى منذ أربعين سنة فى صلاتى

روى أبو داود الطيالسى، وإسحاق بن إسرائيل، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبى الجارود النضر بن حميد، عن أبى الجارود، عن أبى الأحوص، عن عبد اللّه: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا تسبوا قريشًا، فإن عالمها يملأ الأرض علمًا**»(٣٢٢).

قلت: النضر قال فيه أبو حاتم: متروك الحديث.

قال أبو بكر بن زياد النيسابورى: سمعت الربيع يقول: كان الشافعى يختم القرآن فى كل رمضان ستين ختمةً، وفى كل شهر ثلاثين ختمة(٣٢٣)، وكان يحدث وطست تحته، فقال

---

(٣٢٢) ضعيف جدًا: أخرجه الطيالسى (٣٠٩)، وحلية الأولياء (٩/ ٦٥)، وتاريخ بغداد (٢/ ٦٠ و٦١)، وفى الإسناد أبو الجارود النضر بن حميد، قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخارى: منكر الحديث.

(٣٢٣) هذا غير صحيح، ومثله لا يفعله طلاب العلم الذى اهتدوا بهديه ﷺ، فكيف يفعله عالم بصير بهديه وسنته ﷺ سبحانك هذا بهتان عظيم وإفك مبين عليه- رضى اللّه عنه- ألم يصل إلى علم الشافعى نهى النبى ﷺ عن قراءة القرآن فى أقل من ثلاث؟! اللّهم بلى. ومثل هذا إساءة لهذا الإمام الجليل، رحمه اللّه تعالى.

يومًا: اللّهم إن كان لك فيه رضى، فزد[٣٢٤]. فبعث إليه إدريس بن يحيى المَعَافرى- يعنى: زاهد مصر-: لستَ من رجال البلاء، فسل اللّه العافية.

الزبير بن عبد الواحد: حدثنا محمد بن عَقيل الفريابى، قال: قال المُزَنى، أو الربيع: كنا يومًا عند الشافعى، إذ جاء شيخ عليه ثياب صوف، وفى يده عُكَّازَةٌ، فقام الشافعى وسوى عليه ثيابه، وسلم الشيخ وجلس، وأخذ الشافعى ينظر إلى الشيخ هيبةً له، إذ قال الشيخ: أسأل؟ قال: سل. قال: ما الحجة فى دين اللّه؟ قال: كتاب اللّه. قال: وماذا؟ قال: سنة رسول اللّه ﷺ. قال: وماذا؟ قال: اتفاق الأمة. قال: من أين قلت: اتفاق الأمة؟ فتدبر الشافعى ساعةً، فقال الشيخ: قد أجلتك ثلاثًا، فإن جئت بحجة من كتاب اللّه، وإلا تب إلى اللّه- تعالى- فتغير لون الشافعى، ثم إنه ذهب فلم يخرج إلى اليوم الثالث بين الظهر والعصر، وقد انتفخ وجهه، ويداه، ورجلاه، وهو مسْقَام، فجلس، فلم يكن بأسرع من أن جاء الشيخ، فسلم وجلس، فقال: حاجتى. فقال الشافعى: نعم، أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، قال اللّه تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ﴾ الآية [النساء: ١١٥]. قال: فلا يُصْليه على خلاف المؤمنين إلا وهو فرض. فقال: صدقت، وقام فذهب. فقال الشافعى: قرأت القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث مرات حتى وقفت عليه.

أنبئت بهذه القصة، عن منصور الفراوى، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسى، أخبرنا أبو بكر البيهقى، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدثنا الزبير، فذكرها.

قال الزعفرانى: قدم علينا الشافعى بغداد فى سنة خمس وتسعين، فأقام عندنا شهرًا، ثم خرج. وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.

وقال أحمد بن سنان: رأيته أحمر الرأس واللحية- يعنى: أنه اختضب.

قال الطبرانى: سمعت أبا يزيد القراطيسى يقول: حضرت جنازة ابن وهب، وحضرت مجلس الشافعى.

أبو نُعيم فى «الحلية»: حدثنا عُبيد بن خلف البزار، حدثنى إسحاق بن عبد الرحمن، سمعت حسنًا الكرابيسى، سمعت الشافعى يقولُ: كنت امرأ أكتب الشعر، فآتى البوادى،

(٣٢٤) هذا ليس بثابت أيضًا، بل إنه من المحال فى حق هذا الامام الجليل، ولا يخفى على أصاغر طلاب العلم أن رسول اللّه ﷺ كان يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء وشماتة الأعداء كما رواهُ البخارى ومسلم عن أبى هريرة- رضى اللّه عنه- فكيف يخفى هذا على مثل هذا الإمام الجليل؟!

فأسمع منهم، فقدمت مكة، فخرجت وأنا أتمثل بشعر للبيد، وأضرب وحشىّ قدمى بالسوط، فضربنى رجل من ورائى، من الحَجَبَة، فقال: رجل من قريش، ثم ابنَ المطلب، رضى من دينه ودنياه أن يكون معلمًا، ما الشعر إذا استحكمت فيه فعدت معلمًا؟ تفقه يُعْلك اللَّه. فنفعنى اللَّه بكلامه، فكتبت ما شاء اللَّه من ابن عيينة، ثم كنت أجالس مسلم بن خالد، ثم قدمت على مالك، فلما عرضت عليه إلى كتاب السير قال لى: تفقه تَعْلُ يا ابن أخىّ. فجئت إلى مصعب بنّ عبد اللَّه، فكلمته أن يكلم لى بعض أهلنا، فيعطينى شيئًا، فإنه كان بى من الفقر والفاقة ما اللَّه به عليم. فقال لى مصعب: أتيت فلانًا فكلمته. فقال: أتكلمنى فى رجل كان منا فخالفنا؟ قال: فأعطانى مائة دينار. ثم قال لى مصعب: إن الرشيد كتب إلىّ أن أصير إلى اليمن قاضيًا، فتخرج معنا، لعل اللَّه أن يعوضك. فخرجت معه، وجالسنا الناس، فكتب مُطَرِّف بن مازن إلى الرشيد: إن أردت اليمن لا يفسد عليك، ولا يخرج من يدك، فأخرج عنه محمد بن إدريس، وذكر أقوامًا من الطالبيين، فبعث إلى حمَّاد البربرى، فأوثقت بالحديد، حتى قدمنا على هارون الرَّقَّة، فأدخلت عليه... وذكر اجتماعه بعد بمحمد بن الحسن، ومناظرته له.

قال الحميدى: عن الشافعى، قال: كان منزلنا بمكة فى شعب الخَيْف، فكنت أنظر إلى العظم يلوح، فأكتب فيه الحديث، أو المسألة، وكانت لنا جرة قديمة، فإذا امتلأ العظم طرحته فى الجرة.

قال عمرو بن عثمان المكى: عن الزعفرانى، عن يحيى بن معين، سمعت يحيى بن سعيد يقول: أنا أدعو اللَّه للشافعى فى صلاتى منذ أربع سنين.

قال ابن ماجه القزوينى: جاء يحيى بن معين إلى أحمد بن حنبل، فبينا هو عنده، إذ مر الشافعى على بغلته، فوثب أحمد يُسَلِّم عليه، وتَبعه فأبطأ، ويحيى جالس، فلما جاء قال يحيى: يا أبا عبد اللَّه! كم هذا؟ فقال: دع عنك هذا، إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة.

قال أحمد بن العباس النسائى: سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه وهو يقول: قال أبو عبد اللَّه الشافعى، ثم قال: ما رأيت أحدًا أتبع للأثر من الشافعى.

أبو حاتم: حدثنا يونس، سمعت الشافعى يقول: ناظرت يومًا محمد بن الحسن، فاشتدَّ مناظرتى له، فجعلت أوداجه تنتفخ، وأزراره تنقطع، زرًا زرًا.

وعن الشافعى، قال: سُمِّيت ببغداد ناصر الحديث.

وقال يونس: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد كان أشد على من الليث وابن أبى ذئب، والليث أتبع للأثر من مالك.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن مسعود الجمَّال، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل، حدثنى حسان بن أبان القاضى بمصر، حدثنى جامع بن القاسم البَلْخى، حدثنى أبو بكر محمد بن يزيد بن حكيم المُسْتَمْلى، قال: رأيت الشافعى فى المسجد الحرام وقد جعلتْ له طنافس، فجلس عليها، فأتاه رجل من أهل خراسان، فقال: يا أبا عبد اللَّه! ما تقول فى أكل فَرْخ الزُّنْبُور؟ فقال: حرام. فقال: حرام؟! قال: نعم، من كتاب اللَّه، وسنة رسول اللَّه، والمعقول: أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]. وحدثنا سفيان عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعى، عن حذيفة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدى، أبى بكرٍ، وعمر**»(٣٢٥). هذا الكتاب، والسنة. وحدَّثونا عن إسرائيل، قال أبو بكر المستملى: حدثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلَة: أن عمر أمر بقتل الزُّنْبُور. وفى المعقول: أن ما أمر بقتله فحرام أكله.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجى، سمعت البُوَيْطى، سمعت الشافعى يقول: إنما خلق اللَّه الخلق بـ «كن» فإذا كانت «كن» مخلوقةً، فكأن مخلوقًا خُلِقَ بمخلوق.

الربيع: سمعت الشافعى يقول: لم أر أحدًا أشهد بالزور من الرافضة.

وقال: لا يبلغ فى هذا الشأن رجل حتى يضر به الفقر، ويؤثره على كل شىء.

---

(٣٢٥) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٩)، وفى «فضائل الصحابة» (٤٧٩)، والترمذى (٣٦٦٣) وابن سعد (٢/ ٣٣٤)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٨٥) من طريق سالم بن عبد الواحد المرادى، عن عمرو بن هرم، عن ربْعىٍّ بن حراش، عن حذيفة، به.

قلت: إسناده ضعيف، سالم بن عبد الواحد المرادى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول» أى عند المتابعة. وقال ابن معين: ضعيف الحديث.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٢ و٣٨٥ و٤٠٢)، وفى «فضائل الصحابة» (٤٧٨)، والحميدى (٤٤٩)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١١)، والترمذى (٣٦٦٣)، وابن ماجه (٩٧)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٨٣- ٨٤)، والحاكم (٣/ ٧٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٩/ ١٠٩)، والخطيب فى «تاريخه» (١٢/ ٢٠)، وابن سعد فى «الطبقات» (٢/ ٣٣٤) من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى بن حراش، به.

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: يا يونس! الانقباض عن الناس مَكْسَبَةٌ للعداوة، والانبساط إليهم مَجْلَبَةٌ لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

وقال لي: رضا الناس غاية لا تدرك، وليس إلى السلامة منهم سبيل، فعليك بما ينفعك، فالزمه.

وعن الشافعي: العلم ما نفع، ليس العلم ما حُفِظَ.

وعنه: اللبيب العاقل، هو الفطن المتغافل.

وعنه: لو أعلم أن الماء البارد ينقص مروءتي، ما شربته.

أبو نعيم: حدثنا ابن المقرئ، سمعت يوسف بن محمد بن يوسف المَرْوَزِي يقول: عن عمر بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، عن أبيه، سمعت الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم، ودخلت اليمن، فقيل لي: بها إنسان من وسطها إلى أسفل، بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنان مفترقان، بأربع أيد، ورأسين، ووجهين، فأحببت أن أنظر إليها، فلم أستحل حتى خطبتها من أبيها، فدخلت، فإذا هي كما ذكر لي، فلعهدي بهما وهما يتقاتلان، ويتلاطمان، ويصطلحان، ويأكلان، ثم إني نزلت عنها، وغبت عن تلك البلد- أحسبه، قال: سنتين- ثم عدت، فقيل لي: أحسن اللَّه عزاءك في الجسد الواحد، توفي، فعمد إليه، فربط من أسفل بحبل، وترك حتى ذبل، فقطع، ودفن. قال الشافعي: فلعهدي بالجسد الواحد في السوق ذاهبًا وجائيًا، أو نحوه.

هذه حكاية عجيبة، منكرة، وفي إسنادها من يجهل.

وعن الشافعي، قال: ما نقص من أثمان السُّود إلا لضعف عقولهم، وإلا هو لون من الألوان.

إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي يختم في رمضان ستين ختمةً (٣٢٦).

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: ما رأيت أحدًا أحسن صلاةً من الشافعي، وذاك أنه أخذ

(٣٢٦) ليس من هدى النبي ﷺ أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث فقد نهى عبد اللَّه بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، فقال ﷺ: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث» أخرجه أحمد (٢/ ١٩٥)، وأبو داود (١٣٩٤)، والترمذي (٢٩٤٩)، وابن ماجه (١٣٤٧)، والدارمي (١/ ٣٥٠) من طريق قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمرو، به. وإسناده صحيح.

من مسلم بن خالد، وأخذ مسلم من ابن جريج، وأخذ ابن جريج من عطاء، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر من النبي ﷺ.

وعن الشافعي، قال: رأيت باليمن بنات تسع يَحِضْنَ كثيراً.

قال محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: يقولون: ماء العراق وما في الدنيا مثل ماء مصر للرجال، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصي، ما أتحرك. قال: فما برح من مصر حتى ولد له.

محمد بن إبراهيم بن جنَّاد: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، سمعت الشافعي يقول: خلفت ببغداد شيئًا أحدثته الزنادقة، يسمونه التغبير، يشغلون به عن القرآن.

عن الشافعي: ما أفلح سمين قط، إلا أن يكون محمد بن الحسن. قيل: ولم؟ قال: لأن العاقل لا يعدو من إحدى خلتين: إما يغتم لآخرته، أو لدنياه، والشحم مع الغم لا ينعقد.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المُعَدَّل في سنة اثنتين وتسعين وبعدها، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين الأسدي، أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء بمصر سنة تسع عشرة وأربع مائة، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، حدثنا المزنيّ، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن الوصال. فقيل: إنك تواصل؟ فقال: «**لست مثلكم، إني أطعم وأسقى**»(٣٢٧).

قلت: كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوىً وعصبية، لا يلتفت إليه، بل يطوى، ولا يروى، كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة، وقتالهم- رضي اللَّه عنهم أجمعين- وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين، والكتب، والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع، وضعيف، وبعضه كذب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه، لتصفو القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، وكتمان ذلك مُتَعيِّن عن العامة، وآحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوةً للعالم المنصف، العَريّ من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا اللَّه- تعالى- حيث يقول: ﴿**وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ**

---

(٣٢٧) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٨٢)، وأحمد (٢/ ٢١ و٢٣ و١٠٢ و١١٢ و١٢٨ و١٤٣ و١٥٣) وعبد بن حميد (٧٥٥)، والبخاري (١٩٢٢) و(١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢) (٥٥) و(٥٦)، وأبو داود (٢٣٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٦٣)، والبيهقي (٤/ ٢٨٢) و(٧/ ٦١) من طرق عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر، به.

بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحشر : ١٠] . فالقوم لهم سوابق وأعمال مكفرة لما وقع منهم، وجهاد مَحَّاء، وعبادة مُمَحِّصة، ولسنا ممن يغلو فى أحد منهم، ولا ندعى فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ونقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة . ثم تتمة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحمزة، وجعفر، ومعاذ، وزيد، وأمهات المؤمنين، وبنات نبينا ﷺ وأهل بدر، مع كونهم على مراتب . ثم الأفضل بعدهم مثل أبى الدرداء، وسلمان الفارسى، وابن عمر، وسائر أهل بيعة الرضوان، الذين رضى اللَّه عنهم بنص آية سورة الفتح . ثم عموم المهاجرين والأنصار، كخالد بن الوليد، والعباس، وعبد اللَّه بن عمرو، وهذه الحلبة . ثم سائر من صحب رسول اللَّه ﷺ وجاهد معه، أو حج معه، أو سمع منه - رضى اللَّه عنهم أجمعين - وعن جميع صواحب رسول اللَّه ﷺ المهاجرات، والمدنيات، وأم الفضل، وأم هانئ الهاشمية، وسائر الصحابيات . فأما ما تنقله الرافضة، وأهل البدع فى كتبهم من ذلك، فلا نعرج عليه، ولا كرامة، فأكثره باطل، وكذب، وافتراء، فدأب الروافض رواية الأباطيل، أو رد ما فى الصحاح والمسانيد، ومتى إفاقة من به سكران؟!

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم فى بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلا فائدة فى بثها، ووقع فى كتب التواريخ، وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة، والعاقل خصم نفسه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، ولحوم العلماء مسمومة، وما نقل من ذلك لتبيين غلط العالم، وكثرة وهمه، أو نقص حفظه، فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن، والحسن من الضعيف .

وإمامنا فبحمد اللَّه ثبت فى الحديث، حافظ لما وعى، عديم الغلط، موصوف بالإتقان، متين الديانة، فمن نال منه بجهل وهوىً، ممن علم أنه منافس له، فقد ظلم نفسه، ومَقَتَتْهُ العلماء، ولاح لكل حافظ تحاملهُ، وجرَّ الناس برجله، ومن أثنى عليه، واعترف بإمامته وإتقانه، وهم أهل العقد والحل، قديمًا وحديثًا، فقد أصابوا، وأجملوا، وهدوا ووفِّقُوا .

وأما أئمتنا اليوم، وحُكَّامنا، فإذا أعدموا ما وُجِدَ من قَدَحَ بهوىً، فقد يقال : أحسنوا، ووُفِّقوا، وطاعتهم فى ذلك مفترضةٌ، لما قد رأوه من حَسم مادة الباطل والشر .

وبكل حال فالجُهال والضُّلال، قد تكلموا فى خيار الصحابة، وفى الحديث الثابت : «لا أحد أصبر على أذىً يسمعه من اللَّه، إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليرزقهم ويعافيهم»(٣٢٨) .

---

(٣٢٨) صحيح : أخرجه البخارى (٦٠٩٩)، ومسلم (٢٨٠٤) من طرق عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبى عبد الرحمن السلمى، عن أبى موسى الأشعرى، به .

وقد كنت وقفت على بعض كلام المغاربة في الإمام- رحمه اللَّه- فكانت فائدتي من ذلك تضعيف حال من تعرَّض إلى الإمام، وللَّه الحمد.

ولا ريب أن الإمام لما سكن مصر، وخالف أقرانه من المالكية، ووهَّى بعض فروعهم بدلائل السنة، وخالف شيخه في مسائل، تألموا منه، ونالوا منه، وجرت بينهم وحشة، غفر اللَّه للكل. وقد اعترف الإمام سُحْنُون، وقال: لم يكن في الشافعي بدعة. فصدق واللَّه، فرحم اللَّه الشافعي، وأين مثل الشافعي واللَّه في صدقه، وشرفه، ونبله، وسعة علمه، وفرط ذكائه، ونصره للحق، وكثرة مناقبه- رحمه اللَّه تعالى.

قال الحافظ، أبو بكر الخطيب في مسألة الاحتجاج بالإمام الشافعي، فيما قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، أخبرنا الخطيب، قال: سألني بعض إخواننا بيان علة ترك البخاري الرواية عن الشافعي في «الجامع»؟ وذكر أن بعض من يذهب إلى رأي أبي حنيفة ضعف أحاديث الشافعي، واعترض بإعراض البخاري عن روايته، ولولا ما أخذ اللَّه على العلماء فيما يعلمونه لَيُبَيِّنُنَّه للناس، لكان أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال، وتركهم يعمهون. وذكر لي من يشار إليه خلو كتاب مسلم وغيره من حديث الشافعي. فأجبته بما فتح اللَّه لي: ومثلُ الشافعي من حُسدَ، وإلى ستر معالمه قُصدَ، ويأبى اللَّه إلا أن يتم نوره، ويظهرُ من كلِّ حقٍّ مستوَره، وكيف لا يُغْبَط من حاز الكمال، بما جمع اللَّه له من الخلال اللواتي لا يُنْكرُها إلا ظاهر الجهل، أو ذاهب العقل. ثم أخذ الخطيب يعدد علوم الإمام ومناقبه، وتعظيم الأئمة له، وقال:

أبى اللَّـهُ إلاّ رفعَهُ وعُلوَّه ... وليسَ لما يُعْليه ذُو العرشِ واضِعُ

إلى أن قال: والبخاري هذب ما في «جامعه» غير أنه عدل عن كثير من الأصول، إيثاراً للإيجاز. قال إبراهيم بن معقل: سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في كتابي «الجامع» إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول.

فتركُ البخاريِّ الاحتجاج بالشافعي، إنما هو لا لمعنى يوجب ضعفه، لكن غنى عنه بما هو أعلى منه، إذ أقدمُ شيوخِ الشافعي: مالكٌ، والدَّراورديُّ، وداودُ العطار، وابنُ عُيينة، والبخاري لم يدرك الشافعي، بل لقي من هو أسن منه، كعبيد اللَّه بن موسى، وأبي عاصم، ممن رووا عن التابعين، وحدثه عن شيوخ الشافعي عدة، فلم ير أن يروي عن رجلٍ، عن الشافعي، عن مالكٍ.

فإن قيل: فقد روى عن المُسْنَدى، عن معاوية بن عمرو، عن الفزارى، عن مالك، فلا شك أن البخارى سمع هذا الخبر من أصحاب مالك، وهو فى «الموطأ» فهذا ينقض عليك؟!

قلنا: إنه لم يرو حديثًا نازلاً وهو عنده عال، إلا لمعنى ما يجده فى العالى، فأما أن يورد النازل وهو عنده عال لا لمعنى يختص به، ولا على وجه المتابعة لبعض ما اختلف فيه، فهذا غير موجود فى الكتاب. وحديث الفزارى فيه بيان الخبر، وهو معدوم فى غيره، وجَوَّده الفزارى بتصريح السماع. ثم سرد الخطيب ذلك من طرق عدة، قال: والبخارى يتبع الألفاظ بالخبر فى بعض الأحاديث، ويراعيها، وإنا اعتبرنا رواياتِ الشافعى التى ضمَّنها كُتُبَه، فلم نجد فيها حديثًا واحدًا على شرط البخارى أغرب به، ولا تفرد بمعنى فيه يشبه ما بيناه. ومثل ذلك القول فى ترك مسلم إياه، لإدراكه ما أدرك البخارى من ذلك. وأما أبو داود، فأخرج فى «سننه» للشافعى غير حديث، وأخرج له الترمذى، وابن خزيمة، وابن أبى حاتم.

ثم سرد الخطيب فصلاً فى ثناء مشايخه وأقرانه عليه، ثم سرد أشياء فى غمز بعض الأئمة، فأساء ما شاء- أعنى غامزهُ.

وبلغنا عن الإمام الشافعى ألفاظ قد لا تثبت، ولكنها حِكَمٌ، فمنها:

ما أفلح من طلب العلم إلا بالقلّة.

وعنه، قال: ما كذبت قط، ولا حلفت باللَّه، ولا تركت غسل الجمعة، وما شبعت منذ ست عشرة سنةً، إلا شبعةً طرحتها من ساعتى.

وعنه، قال: من لم تُعزَّه التقوى، فلا عزَّ له.

وعنه: ما فَزِعْتُ من الفقر قط، طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب بها اللَّه أهل التوحيد.

وقيل له: ما لك تكثر من إمساك العصا، ولست بضعيف؟ قال: لأذكر أنى مسافر.

وقال: من لزم الشهوات، لزمته عبودية أبناء الدنيا.

وقال: الخير فى خمسة: غنى النفس، وكف الأذى، وكسب الحلال، والتقوى، والثقة باللَّه.

وعنه: أنفع الذخائر التقوى، وأضرها العدوان.

وعنه: اجتناب المعاصى، وترك ما لا يعنيك، ينور القلب، عليك بالخلوة، وقلة الأكل، إياك ومخالطة السفهاء، ومن لا ينصفك، إذا تكلمت فيما لا يَعنيك، ملكتك الكلمة، ولم تملكها.

وعنه: لو أوصى رجل بشىء لأعقل الناس، صُرِفَ إلى الزهاد.

وعنه: سياسة الناس أشد من سياسة الدواب.

وعنه: العاقل من عَقَلَه عَقْلُه عن كل مذموم.

وعنه: للمروءة أركان أربعة: حسن الخلق، والسخاء، والتواضع، والنُّسُك.

وعنه: لا يكمل الرجل إلا بأربع: بالديانة، والأمانة، والصيانة، والرزانة.

وعنه: ليس بأخيك من احتجت إلى مُدَاراته.

وعنه: علامة الصَّديق أن يكون لصديق صديقه صديقًا.

وعنه: من نَمَّ لك، نَمَّ عليك.

وعنه، **قال**: التواضع من أخلاق الكرام، والتكبر من شيم اللئام، التواضع يورث المحبة، والقناعة تورث الراحة.

وقال: أرفع الناس قدرًا، من لا يرى قدره، وأكثرهم فضلاً، من لا يرى فضله.

وقال: ما ضَحكَ من خطأ رجل، إلا ثبت صوابه فى قلبه.

لا نلام والله على حب هذا الإمام، لأنه من رجال الكمال فى زمانه- رحمه الله- وإن كنا نحب غيره أكثر.

١٥٣٩- الفضل بن سَهْل(٣٢٩)

السَّرْخَسى الوزير، وأخو الوزير **الحسن بن سهل**. أسلم أبوهما على يد المهدى، وأسلم الفضل سنة تسعين ومائة على يد المأمون.

وقيل: لما عزم جعفر البرمكى على استخدام الفضل للمأمون، وصفه بحضرة الرشيد، ونطق الفضل، فرآه الرشيد فطنًا، بليغًا.

وكان يُلقَّب: ذا الرئاستين؛ لأنه تقلد الوزارة والحرب.

وكان شيعيًا، مُنَجِّمًا، ماكرًا، أشار بتجهيز طاهر بن الحسين، وحَسَبَ بالرمل بأنه يظفر

---

(٣٢٩) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٤/ ٥)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٢٩)، والعبر (١/ ٣٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤).

بالأمين . ويقال : إن من إصاباته الكاذبة ، أنه حكم لنفسه أنه يعيش ثمانيًا وأربعين سنةً ، ثم يقتل بين ماء ونار ، فعاش كذلك ، وقتله خال المأمون فى حمام سرخس ، فى شعبان ، سنة اثنتين وستين .

وقد امتدحه فحول الشعراء ، فمن ذلك لإبراهيم الصولى :

لفَضْلِ بن سَهلٍ يَدٌ تَقَاصرَ فيهـــا المَثَلْ
فَنَائلُهـــا للغنـــى وسَطْوَتُها للأجـــلْ
وباطنُها للنـــدى وظـــــاهرُ للقُبَلْ

وازدادت رفعته حتى ثقل أمره على المأمون ، فدس عليه خاله ؛ غالبًا الأسود فى جماعة ، فقتلوه ، وبعده بأيامٍ مات أبوه .

وأظهر المأمون حزنًا لمصرعه ، وعزى والدته ، وقال : إن اللَّه أخلفنى عليك بدل ابنك . فبكت ، وقالت : كيف لا أحزن على ولد أكسبنى ولدًا مثلك . ثم عاشت وأدركت عرس بنت ابنها بوران على المأمون . وكان الحسن بنُ سهلٍ من كبار الوزراء الممدَّحين .

١٥٤٠ - ابنُ الكلبى (٣٣٠)

العلامة ، الأخبارى ، النسابة الأوحد ، أبو المنذر هشام ابن الأخبارى الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبى ، الكوفى ، الشيعى ، أحد المتروكين كأبيه .

روى عن أبيه كثيرًا . وعن : مجالد ، وأبى مخْنَف لوط ، وطائفة .

حدث عنه : ابنه ؛ العباس ، ومحمد بن سعد ، وخليفة بنُ خيَّاط ، وابن أبى السرى العسقلانى ، وأحمد بن المقدام العجلى .

قال أحمد بن حنبلٍ : إنما كان صاحب سمرٍ ونسب ، ما ظننت أن أحدًا يحدث عنه .

وقال الدارقطنى ، وغيره : متروك الحديث .

وقال ابن عساكر : رافضى ، ليس بثقة .

وقد اتُّهِمَ فى قوله : حفظت القرآن فى ثلاثة أيامٍ . وكذا قوله : نسيت ما لم ينس أحد :

(٣٣٠) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦٣٢) ، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٦٢٦) ، وتاريخ بغداد (١٤/ ٤٥) ، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٥٤) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٢٨٧) ، ووفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٧٨٢) ، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٤) ، والعبر (١/ ٣٤٦) .

قبضت على لحيتى، والمرآة بيدى، لأقص ما فضل عن القبضة، فنسيت، وقصيت من فوق القبضة.

وله: كتاب «الجمهرة» فى النسب، وكتاب «حلف الفضول» وكتاب «المُنافرات»، وكتاب «الكُنَى»، وكتاب «ملوك الطوائف»، وكتاب «ملوك كندة».

وتصانيفه جمة، يقال: بلغت مائةً وخمسين مصنفًا.

وكان أبوه مُفَسِّرًا، ولكنه لا يوثق به أيضًا، وفيه رفض كابنه.

مات ابن الكَلْبى على الصحيح سنة أربع ومائتين. وقيل: بعد ذلك بقليلٍ، وقد ذكرته فى «ميزان الاعتدال». وقيل: مات سنة ست ومائتين.

١٥٤١- الهيثم بن عدى(٣٣١)

ابن عبد الرحمن بن زيد بن أسَيْد بن جابرٍ الأخبارى، العلاَّمة، أبو عبد الرحمن الطائى، الكوفى، المُؤَرِّخ.

حدث عن: هشام بن عروة، ومُجالد، وابن أبى ليلى، وسعيد بن أبى عَروبة، وجماعة.

روى عنه: محمد بن سعد، وأبو الجهم الباهلى، وعلى بن عمرو الأنصارى، وأحمد بن عبيد أبو عصيدة، وآخرون.

وهو من بابة الواقدى، وقلَّ ما روى من المسند.

قال على بن المدينى: هو عندى أصلح من الواقدى.

قال عباس الدُّورى: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قالت جارية الهيثم بن عدى: كان مولاى يقوم عامة الليل يصلى، فإذا أصبح، جلس يكذب.

وقال ابن معين، وأبو داود: كذاب.

وقال البخارى: سكتوا عنه.

---

(٣٣١) ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى (٨/ ترجمة ٢٧٧٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٩٥٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣٥٠)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢٠٢٠)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٣٠٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ترجمة ٧٨٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٤) والعبر (١/ ٣٥٣)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٨٤).

وقال النسائى، وغيره: متروك الحديث.

قلت: تُوفِّىَ بفم الصِّلْح، فى سنة سبعٍ ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنةً.

١٥٤٢- محمد بن جعفرٍ(٣٣٢)

الصادق بن محمدٍ الباقر بن زين العابدين على بن الحسين العلوى، الحسينى، المدنى، أبو جعفر، سيد بنى هاشمٍ فى زمانه، يُلَقَّب: بالديباج، وهو أخو موسى الكاظم، لم يكن فى الفضل والجلالة بدون أخيه.

حدث عن: أبيه، وهشام بن عروة.

روى عنه: محمد بن يحيى العدنى، ويعقوب بن كاسبٍ، وإبراهيم بن المنذر الحِزامى، وآخرون.

وكان سيدًا، مهيبًا، عاقلاً، فارسًا، شجاعًا، يصلح للإمامة، وله عدة إخوة.

لما ماجت الدولة العباسية بالكائنة الكبرى بقتل الأمين، وحصار بغداد عشرين شهرًا، ثم بخلع العباسيين للمأمون، دعا محمد هذا إلى نفسه، وخرج بمكة، فبايعوه سنة مائتين وقد شاخ، فاتفق أن أبا إسحاق المعتصم حج حينئذ، وندب عسكرًا لقتال هذا، فأخذوه، فلم يؤذه أبو إسحاق، وصحبه إلى بغداد، فلم يطول بها، وتوفى.

وكان يصوم يومًا، ويفطر يومًا. واتفق موته بجُرْجَان، فى شهر شعبان، فصلى عليه المأمون، ونزل بنفسه فى لحده، وقال: هذه رَحِمٌ قُطعَتْ من سنين.

فقيل: إن سبب موته- وكان من أبناء السبعين- أنه جامع ودخل الحمام وافتصد، فمات فجأةً- رحمه اللَّه- توفى سنة ثلاثٍ ومائتين.

١٥٤٣- نَفيسَة(٣٣٣)

السيدة، المُكَرَّمَة، الصالحة، ابنة أمير المؤمنين الحسن بن زيد ابن السيد سبط النبى ﷺ الحسن بن على- رضى اللَّه عنهما- العلوية، الحَسَنِيَّة، صاحبة المشهد الكبير المعمول بين مصر والقاهرة.

---

(٣٣٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١١٣)، والعبر (١/ ٣٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٧).

(٣٣٣) ترجمتها فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٦٨)، والعبر (١/ ٣٥٥)، والنجوم الزاهرة (٢/ ١٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢١).

ولى أبوها المدينة للمنصور، ثم عزله، وسجنه مدةً، فلما وَلِىَ المهدى، أطلقه، وأكرمه، ورد عليه أمواله، وحج معه، فتوفى بالحاجر(٣٣٤).

وتحولت هى من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق- فيما قيل- ثم توفيت بمصر، فى شهر رمضان، سنة ثمان ومائتين.

ولم يبلغنا كبير شيء من أخبارها.

ولجهلة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف، ولا يجوز مما فيه من الشرك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرة، وكان ذلك من دسائس دعاة العُبَيْدية.

وكان أخوها القاسم رجلاً صالحًا، زاهدًا، خيرًا، سكن نيسابور، وله بها عقب، منهم السيد العلوى الذى يروى عنه الحافظ البيهقى.

وقيل: كانت من الصالحات العوابد، والدعاء مستجاب عند قبرها، بل وعند قبور الأنبياء والصالحين(٣٣٥)، وفى المساجد، وعرفة ومزدلفة، وفى السفر المباح، وفى الصلاة، وفى السحر، ومن الأبوين، ومن الغائب لأخيه، ومن المضطر، وعند قبور المعذبين، وفى كل

---

(٣٣٤) الحاجر: قرية على خمسة أميال من المدينة.

(٣٣٥) يقول محمد أيمن الشبراوى: إن دعاء بعض الناس عند قبور الأولياء الصالحين التماسًا لإجابة الدعاء بدعة منكرة تفضى إلى الشرك، لأن الداعى سيظن أن إجابة دعائه بسبب دعائه عند المقبور، وتزلفه إليه بوقوفه بجوار قبره عند الدعاء، وقد نهى اللَّه- عز وجل- ورسوله عن اتخاذ الوسطاء بينهم وبينه سبحانه وتعالى فى الدعاء فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، فلم يوسط أحدًا من الخلق بين العباد وبينه سبحانه، بل إنه سيجيبهم إذا دعوه، بخلاف السؤال عما يجهله العباد فقد وسط اللَّه- جل وعزَّ- رسوله ومصطفاه ﷺ فقال عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾[البقرة: ١٨٩]، فوسط اللَّه رسوله ﷺ فى إجابتهم عما يجهلونه. وقال سبحانه وتعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[البقرة: ٢١٧]، وقال عز وجل ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[البقرة: ٢١٧]، وقال سبحانه ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِى الْمَحِيضِ﴾[البقرة: ٢٢٢]، وهكذا فى كل ما يجهله العباد وسط اللَّه رسوله لإجابة العباد عما يسألونه، أما فى الدعاء فقد رفع اللَّه الوساطة بينه وبين عباده ولو كان هذا الوسيط أفضل الخلق ﷺ فلا وساطة فى الدعاء كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[البقرة: ٢١٧]، فحقيق بكل مسلم يريد النجاة فى الآخرة من نار جهنم ألا يجعل بينه وبين ربه وسطاء، ولو كان أفضل الخلق ﷺ، ولا يتزلف إليه سبحانه بدعائه عند أحد من المقبورين ولو كان قبر صفيِّه ﷺ، فالحذر الحذر أيها المسلمون من اتخاذ الوسطاء فى الدعاء، والحذر الحذر من دعاء اللَّه سبحانه عند قبر أحد من الصالحين ولو كان سيد الخلق ﷺ.

وقت وحين، لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر: ٦٠]، ولا ينهى الداعي عن الدعاء في وقت إلا وقت الحاجة، وفي الجماع، وشبه ذلك. ويتأكد الدعاء في جوف الليل، ودبر المكتوبات، وبعد الأذان.

١٥٤٤- طاهر بن الحُسين(٣٣٦)

ابن مصعب بن رُزَيق الأمير، مُقدَّم الجيوش، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي، القائم بنصر خلافة المأمون، فإنه ندبه لحرب أخيه الأمين، فسار في جيشٍ لجبٍ، وحاصر الأمين، فظفر به، وقتله صبرًا، فَمُقتَ لتسرعه في قتله.

وكان شهمًا، مهيبًا، داهيةً، جوادًا، مُمَدَّحًا.

روى عن: ابن المبارك، وعمه؛ علي بن مصعب.

روى عنه: ابنه؛ عبد الله بن طاهر أمير خراسان، وابنه الآخر طلحة.

ومن كرمه المسرف: أنه وقَّع يومًا بصلات جزيلة، بلغت ألف ألف وسبع مائة ألف درهم. وكان مع فرط شجاعته عالمًا، خطيبًا، مُفَوَّهًا، بليغًا، شاعرًا، بلغَ أعلى الرتب، ثم مات في الكهولة، سنة سبع ومائتين.

١٥٤٥- الفَضْل بن الربيع(٣٣٧)

ابن يونس، الأمير الكبير، حاجب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور.

وكان من رجال العالمَ حشمةً، وسؤددًا، وحزمًا، ورأيًا.

قام بخلافة الأمين، وساق إليه خزائن الرشيد، وسلم إليه البُرْدَ والقَضيبَ والخاتم، جاءه بذلك من طوس، وصار هو الكل لاشتغال الأمين باللعب، فلما أدبرت دولة الأمين، اختفى الفضل مدةً طويلةً، ثم ظهر إذ بويع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه، ولم يقم معه، ولذلك عفا عنه المأمون.

---

(٣٣٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٣٠٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٤٩ و١٥٢ و١٥٥ و١٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٦).

(٣٣٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٢٨)، والعبر (١/ ٣٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٠).

مات سنة ثمان ومائتين فى عَشر السبعين، وهو من موالى عثمان- رضى اللّه عنه.

يقال: إنه تمكن من الرشيد، وكان يكره البرامكة، فنال منهم، ومالأه على ذلك كاتبهم إسماعيل بن صُبيح.

ويقال: إنه قَدّم عشر قصص إلى جعفر البرمكى، فعللّها، ولم يُوَقِّع فى شىء منها، فأخذها الفضل، وقام وهو يقول: ارجعن خائّبات خاسرات. ولما نكبوا، ولى الفضلُ وزارة الرشيد وعظم محله، ومدحته الشعراء.

١٥٤٦- مُؤَمَّل بن إسماعيل(٣٣٨) (ت، س، ق)

الحافظ، أبو عبد الرحمن العدوى مولاهم، البصرى، مولى العُمَرِيِّين، جاور بمكة.

وحـدَّث عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، والثورى، ونافع بن عمر الجُمَحى، وحَمَّاد بن سلمة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق، وبُنْدَار، ومحمود بن غيلان، ومُؤَمَّل بن إهاب، ومحمد ابن سهل بن المهاجر، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق، شديد فى السنة، كثير الخطأ.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وأما أبو داود، فأثنى عليه، وعظّمه، ورفع من شأنه، ثم قال: إلا أنه يَهِمُ فى الشىء.

قلت: تُوفِّى بمكة، فى شهر رمضان، سنة ست ومائتين.

قرأت على محمد بن أبى الفتح النحوى بطرابلس، حدثنا عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا محمد بن الخصيب، أخبرنا على بن المُسَلَّم الفقيه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الوّاحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمى، أخبرنا جَدِّى، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن هلال، حدثنا

---

(٣٣٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٥٠١)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢١٠٧)، والكنى للدولابى (٢/ ٦٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٠٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٤٩)، والعبر (٢/ ٥٣)، والمغنى (٢/ ٦٥٤٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٩٤٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٨٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٩٠)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٣٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٦).

مُؤَمَّل بن إهاب، حدثنا المُؤَمَّل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن الزهرى، عن سَعيد بن المُسَيَّب، عن معمر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يحتكر إلا خاطئ**»(٣٣٩).

رواه طائفة، عن سعيد.

١٥٤٧ - شاذان(٣٤٠) (ع)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو عبد الرحمن، أسود بن عامرٍ، شاذان الشامى، ثم البغدادى.

ولد سنة بضعٍ وعشرين ومائة.

وسمع: هشام بن حسَّان، وطلحة بن عمرو، وذَوّاد بن عُلْبَة، وجرير بن حازم، وشعبة ابن الحجاج، وسفيان الثورى، وعبد العزيز بن الماجشون، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعدةٍ.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبلٍ، وعلى بن المدينى، وأبو ثور الكلبى، وعمرو الناقد، وعبد اللَّه الدارمى، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن الوليد الفحام، وأحمد بن الخليل البُرْجُلانى، والحارث بن أبى أسامة، وخلق كثير.

وثقه ابن المدينى، وغيره، وحدَّث عنه من القدماء: بَقيَّة بن الوليد.

توفى فى أول سنة ثمانٍ ومائتين، ببغداد.

---

(٣٣٩) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (٦/ ١٠٢)، وأحمد (٣/ ٤٥٣) و(٤٥٤)، ومسلم (١٦٠٥) وأبو داود (٣٤٤٧)، والترمذى (١٢٦٧)، وابن ماجه (٢١٥٤)، والبيهقى (٦/ ٢٩ و٣٠) والبغوى (٢١٢٧) من طرق عن سعيد بن المسيب، به، وقال النووى فى «شرح مسلم» (١١/ ٤٣): وهذا الحديث صريح فى تحريم الاحتكار. وقال أصحابنا الاحتكار المحرم: هو الاحتكار فى الأقوات خاصة، وهو أن يشترى الطعام فى وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه فى الحال، بل يدخره ليغلو ثمنه، فأما إذا جاء من قريته أو اشتراه فى وقت الرخص وادخره أو ابتاعه فى وقت الغلاء لحاجته إلى أكله، أو ابتاعه ليبيعه فى وقته، فليس باحتكار ولا تحريم فيه، وأمَّا غير الأقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال هذا تفصيل مذهبنا. قال العلماء: والحكمة فى تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس كما أجمع العلماء على أنه لو كان عند إنسان طعام واضطر الناس إليه ولم يجدوا غيره، أجبر على بيعه دفعًا للضرر على الناس.

(٣٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٦)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٣١)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٧٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٤ و٣٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٣)، والعبر (١/ ٣٥٤) والكاشف (١/ ترجمة ٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٠).

أنبأنا أحمد بن عبد السلام، والمُسَلَّم بن عَلاّن، وجماعة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللّه بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن الفرج الأزرقُ، حدثنا شاذان، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيد بن أبى مريم: عن أنس بن مالك، قال: «إذا أذن المُؤَذِّن، فقال الرجل: اللّهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، أعط محمداً سُؤْلَه يوم القيامة، إلا نالته شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة» (٣٤١).

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح المندائى، أخبرنا عبيد اللّه بن محمد ابن أحمد، أخبرنا جَدِّى؛ أبو بكرٍ البيهقى فى كتاب «الصفات» له، أخبرنا أبو سعد المالينى، أخبرنا عبد اللّه بن عدى، أخبرنى الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**رأيت ربى- يعنى: فى المنام-** ...» وذكر الحديث. وهو بتمامه فى تأليف البيهقى، وهو خبر منكر- نسأل اللّه السلامة فى الدين- فلا هو على شرط البخارى، ولا مسلم، ورواته- وإن كانوا غير مُتَّهمين- فما هم بمعصومين من الخطأ والنسيان، فأول الخبر: قال: «**رأيت ربى**»، وما قيد الرؤية بالنوم، وبعض من يقول: إن النبى ﷺ رأى ربه ليلة المعراج يحتج بظاهر الحديث. والذى دل عليه الدليل عدم الرؤية مع إمكانها، فنقف عن هذه المسألة، فإن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يَعنيه، فإثبات ذلك أو نفيه صعب، والوقوف سبيل السلامة- واللّه أعلم- وإذا ثبت شىء، قلنا به، ولا نُعَنِّف من أثبت الرؤية لنبينا ﷺ فى الدنيا، ولا من نفاها، بل نقول: اللّه ورسوله أعلم، بلى نُعَنِّف ونُبَدِّع من أنكر الرؤية فى الآخرة، إذ رؤية اللّه فى الآخرة ثبت بنصوص متوافرة.

* *

(٣٤١) صحيح: ورد عن جابر مرفوعًا بلفظ: «من قال حين يسمع النداء: اللّهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته؛ إلاَّ حلت له الشفاعة يوم القيامة». أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤)، والبخارى (٦١٤) و(٤٧١٩) وفى «خلق أفعال العباد» (ص ٢٩)، وأبو داود (٥٢٩)، والترمذى (٢١١)، والنسائى (٢/ ٢٦- ٢٨)، وفى «عمل اليوم والليلة» له (٤٦)، وابن ماجه (٧٢٢)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٤٦) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٩٥)، والبيهقى (١/ ٤١٠)، وابن أبى عاصم (٨٢٦)، والطبرانى فى «الصغير» (١/ ٢٤٠)، والبغوى (٤٢٠) من طرق عن على بن عياش قال: حدثنا شعيب بن أبى حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

١٥٤٨- الفريابى[٣٤٢] (ع)

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابى الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد اللَّه الضَّبِّىُّ مولاهم، نزيلُ قَيْساريَّة الساحل من أرض فلسطين.

ولد سنة بضعٍ وعشرين ومائة.

وسمع من: يونس بن أبى إسحاق، وفطر بن خليفة، ومالك بن مغْوَل، وعمر بن ذر، والأوزاعى، والثورى- فأكثر عنه- وإسرائيل، وجرير بن حازم، وعيسى بن عبد الرحمن البَجَلى، وصَبيح بن محرز المَقْرائى، وأبان بن عبد اللَّه البَجَلى، وإبراهيم بن أبى عبلة، وعبد الحميد بن بَهْرام، وفُضَيل بن مرزوقٍ، وورقاء، ونافع بن عمر، وخلق سواهم.

وعنه: البخارى، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكَوْسَج، وسلمة بن شبيب، وأبو بكر بن زنجويه، ومحمد بن سهل بن عسكر، وأبو محمد الدارمى، ومحمد بن عبد اللَّه بن البرقى، ومُؤَمَّل بن يهاب، وحُميد بن زنجُويه، وأحمد بن عبد اللَّه العجلى، وعباس التَّرقُفى، وعبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم، وعبد اللَّه- ولده- وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو بن التُّرجمان البَيْسَانى، وعمرو بن ثور الجُذَامى، ومحمد بن مُسْلم بن وارة، وأمم سواهم.

سمع من سُفيان، وصحبه مدةً بالكوفة.

قال أحمد: كان رجلاً صالحًا، صحب سفيان، كتبتُ عنه بمكة.

قال أبو عُمير بن النحاس: سألت يحيى بن معينٍ: أيما أحب إليك، كتاب قَبيصة أو كتاب الفريابى؟ قال: كتاب الفريابى.

روى عباس، عن يحيى، قال: قبيصة، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيرى، والفريابى: كلهم عن سفيان قريب من السواء.

وقال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: الفريابى فى سفيان؟ قال: مثلهم- يعنى: مثل عبيد اللَّه بن موسى، وقبيصة، وعبد الرزاق.

---

(٣٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٩)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٤٤)، والمعرفة ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٧ و٧١٧ و٧٢٠) و(٢/ ١٦٩ و٧٥٨)، والكنى للدولابى (٢/ ٦٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٣٣)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٩٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٧٨) وشذرات الذهب (٢/ ٢٨).

وقال العجلى: الفريابى ثقة.

وقال البخارى- فيما حكاه عنه الدولابى: حدثنا محمد بن يوسف- وكان من أفضل أهل زمانه- عن سفيان، بحديث... ذكره.

وقال النسائى: ثقة.

وقال أبو زرعة: الفريابى أحبُّ إلىَّ من يحيى بن يمان.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق.

وسئل الدارقطنى عنه، فوثقه، وقدَّمه لفضله ونُسُكه على قَبيصة.

وقال ابن زنجويه: ما رأيت أورع من الفريابى.

قال إبراهيم بن أبى طالب: سمعت محمد بن سهل بن عسكر: خرجنا مع محمد بن يوسف الفريابى فى الاستسقاءً فرفع يديه، فما أرسلهما حتى مُطرنا ً.

وقال البخارى: رأيت قومًا دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابى، فقيل له: إن هؤلاء مُرْجِئة. فقال: أخرجوهم. فتابوا، ورجعوا.

قال البخارى: واستقبلنا أحمد بن حنبلٍ، وهو يريد حمص، ونحن خارجون منها، وفاته محمد بن يوسف.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: سألت الفريابى: ما تقول؟ أبو بكرٍ أفضل أو لقمان؟ فقال: ما سمعت هذا إلا منك، أبو بكرٍ أفضل من لقمان.

قال العجلى: الفريابى: ثقة، كانت سُنته كوفيةً. ثم قال: وقال بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف فى خمسين حديثًا ومائة من حديث سفيان.

وقال ابن عدى: له عن الثورى إفرادات، وله حديث كبير عن الثورى، ويُقَدَّمُ على جماعة فى الثورى، كعبد الرزاق، ونظرائه. وقالوا: الفريابى: أعلم بالثورى منهم. ورحل إليه أحمد، فلما قَرُبَ من قَيْسَارية، نُعِىَ إليه، فعدل إلى حمص. والفريابى- فيما يتبين- صدوق، لا بأس به.

أنبأنا إبراهيم بن الدرجى، عن محمد بن معمر، أخبرنا سعيد بن أبى الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا ابن المقرئ، حدثنا عبد العَزيز بن أحمد بن أبى رجاء بمكة، حدثنا إبراهيم بن معاويةَ القيسرانى، حدثنا الفريابى، قال: رأيت فى منامى كأنى دخلت كرمًا فيه

أصناف العنب، فأكلت من عنبه كله غير الأبيض، فلم آكل منه شيئًا، فقصصتها على سفيان، فقال: تصيب من العلم كله غير الفرائض، فإنها جوهر العلم، كما أن العنب الأبيض جوهر العنب. فكان الفريابى كذلك، لم يكن يجيد النظر فى الفرائض.

وقال الفَسَوى: سمعت ثقةً يقول: قال الفريابى: ولدت سنة عشرين ومائة.

والفريابى من أكبر شيخٍ للبخارى.

قال البخارى، وابن يونس: مات فى شهر ربيعٍ الأول، سنة اثنتى عشرة ومائتين.

١٥٤٩ - الفَرَّاء(٣٤٣)

العلامة، صاحب التصانيف، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد اللَّه بن منظورٍ الأسدى مولاهم، الكوفى، النحوى، صاحب الكسائى.

يروى عن: قَيس بن الربيع، ومَنْدَل بن على، وأبى الأحوص، وأبى بكرٍ بن عياشٍ، وعلى بن حمزة الكسائى.

روى عنه: سَلَمَة بن عاصمٍ، ومحمد بن الجَهم السِّمَّرى، وغيرهما.

وكان ثقةً.

ورد عن ثعلب: أنه قال: لولا الفراء، لما كانت عربيةٌ، ولسقطت؛ لأنه خلصها، ولأنها كانت تُتَنَازَع ويدعيها كل أحدٍ.

ونقل أبو بديل الوضَّاحى: أن المأمون أمر الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو، وأفْرِدَ فى حجرة، وقرر له خدمًا وجوارى، ووراقين، فكان يملى فى ذلك سنين. قال: ولما أملىَ كتاب «معانى القرآن»، اجتمع له الخلق، فكان من جملتهم ثمانون قاضيًا، وأملَّ «الحمد» فى مائة ورقة.

وكان المأمون قد وكَّل بالفراء ولديه يلقنهما النحو، فأراد القيام، فابتدرا إلى نعله، فقدم كل واحدٍ فردةً. فبلغ ذلك المأمون، فقال: لن يكْبُرَ الرجلُ عن تواضُعه لسلطانه وأبيه ومعلمه.

---

(٣٤٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٦)، والأنساب (٩/ ٢٤٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٢٠/ ٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ترجمة ٧٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٨)، والعبر (١/ ٣٥٤).

قال ابن الأنبارى: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من النحاة إلا الكسائى والفراء، لكفى. وقال بعضهم: الفراء أمير المؤمنين فى النحو.

وعن هنَّاد، قال: كان الفَرَّاء يطوف معنا على الشيوخ، ولا يكتب، فظننا أنه كان يحفظ.

وقال محمد بن الجهم: ما رأيت مع الفراء كتابًا قط إلا كتاب «يافع ويفعة».

وعن ثُمَامة بن أشْرس: رأيت الفَرَّاء، ففاتشته عن اللغة، فوجدته بحرًا، وعن النحو فشاهدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته عارفًا باختلاف القوم، وبالطب خبيرًا، وبأيام العرب والشعر والنجوم، فأعلمت به أمير المؤمنين، فطلبه.

وللفراء: كتاب «البهى» فى حجم «الفصيح» لثعلب، وفيه أكثر ما فى «الفصيح»، غير أن ثعلبًا رتبه على صورة أخرى.

ومقدار تواليف الفراء: ثلاثة آلاف ورقة.

وقال سلمة: أَمَلّ الفراء كتبه كلها حفظًا.

وقيل: عُرِفَ بالفَرَّاء لأنه كان يفرى الكلام.

وقال سلمة: إنى لأعجب من الفراء كيف يُعَظِّم الكسائى وهو أعلم بالنحو منه.

مات الفراء بطريق الحج، سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وستون سنةً- رحمه اللَّه.

١٥٥٠- هَوْذَة بن خليفة(٣٤٤) (ق)

الإمام، المحدث، مسند بغداد، أبو الأشهب، هوذة بن خليفة بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن أبى بكرة نفيع الثقفى، البكراوى، البصرى، الأصم، نزيل بغداد.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة.

وحَدَّث عن: سليمان التيمى، وأشعث بن عبد الملك الحُمْرَانى، وعوف الأعرابى، وابن عون، ويونس بن عُبيد، وهشام بن حسان، وأبى حنيفة، وابن جريج، والحَسن بن عُمارة، وطائفة.

---

(٣٤٤) **ترجمته فى** طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٨٢)، والكنى للدولابى (١/ ١٠٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٩٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٩٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٩٧)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٧٧٢) والعبر (١/ ٣٧٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٥٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٨).

وكان صاحب حديث ومعرفة، إلا أن أكثر كتبه عَدِمَت، فحدث بما بَقَى له.

حـــدث عنـه: أحـمدُ بن حنبلٍ، وأبو بكر بن أبى شَيبة، وعباس الدُّورى، ومحمد بن سعد، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمىّ، ويعقوبُ الدَّورقى، وأبو زرعة الدمشقى- لا الرازى- وأبو حاتمٍ، وإبراهيم الحربى، وأحمد بن على الخراز المقرئ، وبشر بن موسى، والحارث بن أبى أسامةَ، وولده؛ عبد الملك بن هَوْذَة، ومحمد بن شاذان الجوهرى، ومحمد بن العباس المؤدب، وخلق سواهم.

روى أبو داود، عن أحمد، قال: ما كان أصلح حديثه!

وروى الأثرم، عن أحمد، قال: ما كان أضبط هذا الأصم عن عوفٍ! يعنى: هوذة. ثم قال: أرجو أن يكون صدوقًا.

وقال عمرو بن عاصم [illegible]: كتبت عن هوذة صحيفة عوفٍ منذ كم.

وقال أبو حاتمٍ: قال لى أحمد بن حنبلٍ: إلى من تَخْتَلِفُ ببغداد؟ قلت: إلى هوذة بن خليفة، وعفان. فسكت كالراضى بذلك.

وقال أحمد بن زهيرٍ، عن يحيى: هوذة بن خليفة، عن عوفٍ ضعيف.

وروى أحمد بن محمد بن مُحْرِز، عن يحيى: لم يكن بالمحمود، لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أطروشًا.

وقال أبو حاتمٍ: صدوق.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال أبو حسان الزيادى: مات فى شوالٍ، سنة خمس عشرة.

وقال ابن أبى خَيثمة: مات سنة ست عشرةٍ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنةً، وكان يخضب بالحناء، بلغنى أنه ولد سنة خمسٍ وعشرين.

وقال ابن سعد: أمه الزُّهرة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبى بكرة، طلب الحديث، وكتب عن يونس، وهِشام، وعوف، وغيرهم، فذهبتْ كُتُبُه، ولم يبق عنده إلا كتاب عوف، وشيء يسير لابن عون، وابن جُريجٍ، وأشعث، والتيمى. قال: ومات ببغداد، ليلة الثلاثاءِ، لعشرٍ خلون من شوال، سنة ستٍ عشرة ومائتين، وصلى عليه ابنه، وكان رجلاً طوالاً، أسمرَ، يخضِبُ بالحناء.

قلت: الصحيح موته سنة ست عشرة. قاله: جماعة.

يقع حديثه عاليًا فى «القَطيعيَّات»، وغير ذلك.

كَتب إلينا على بن أحمد، وغيره: أخبرنا عمرو بن طبرزد، أخبرنا أحمد بن حسن، أخبرنا أبو محمد الجوهرى، أخبرنا أبو بكر القطيعى، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبى هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**من اشترى لقْحَةً مُصرَّاةً، فحلبها، فهو بأحَد النظرين بالخيار: إن شاء حازها، وإن شاء ردها وإناءً من طعام**»(٣٤٥).

١٥٥١ - مُظَفَّر بن مُدْرِك(٣٤٦) (ت، ر، س)

الإمام، الثبت، الحافظ، المُجَوِّد، أبو كامل البغدادى، أصله خراسانى.

ولد قبل الأربعين ومائة، أو نحو ذلك.

وحدَّث عن: عاصم بن محمد العمرى، وشيبان النحوى، وحماد بن سلمة، ومهدى بن ميمون، وعبد العزيز بن الماجشون، وقيس بن الربيع، والليث بن سعد، ومحمد بن طلحة، وزهير بن معاوية، وشَريك، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خَيثمة، وأبو مَعْمَر القَطيعى، ومجاهد ابن موسى، ومحمد بن أبى غالب القُومسى، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّمى، ومحمد بن سعدان المقرئ.

روى مُهَنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: لا أعلم أثبت فى زهير من الأشيب، إلا أبا كامل مُظَفَّرًا، فإنه كان أثبت من الأشيب.

---

(٣٤٥) صحيح: أخرجه البخارى (٢١٥١)، ومسلم (١٥٢٤)، وأبو داود (٣٤٤٣) و(٣٤٤٤) و(٣٤٤٥)، والنسائى (٧/ ٢٥٣ و٢٥٤)، وأحمد (٢/ ٢٤٢ و٣١٧).
وقوله: «لقْحة» بالكسر والفتح هى الناقة القريبة العهد بالنِّتاج والجمع: لقَحٌ.
وقوله: «مُصرَّاة» من التصرية، وهو حبس اللبن فى الضرع لتخدع به المشْترى.

(٣٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢١٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٨٠ و٢٨٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠١٧)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٢٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٨) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٩٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٨٣ - ١٨٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٥) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٨).

وروى أبو داود، عن أحمد- وذكر أبا كاملٍ- فقال: ليس فيهم مثله.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كاملٍ، وأبو سلمة الخُزَاعى، والهيثم بن جميلٍ، وكان الهيثم أحفظهم، وكان أبو كاملٍ أتقن للحديث منهم.

وروى أبو طالب، عن أحمد، قال: أبو سلمة الخزاعى، والهيثم، وأبو كامل كان لهم بصر بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات، وكان أبو كامل متقنًا، بصيرًا بالحديث، يشبه الناس، لا يتكلم إلا أن يسأل، فيجيب أو يسكت، له عقلٌ سديد، والهيثم كان أحفظهم، وأبو سلمة كان من أبصر الناس بأيام الناس، لا تسأله عن أحدٍ، إلا جاءك بمعرفةٍ، وكان يتفقَّه.

وقال أحمد بن حنبلٍ: تراضوا مرةً بأبى كاملٍ أن يسأل شريكًا، فقلت له ببغداد، فقال: حين خرج تبعوه- أو نحوَ هذا- . فتراضوا به، وكان يومئذ يعد من أهل الفضل، وكان عبد الرحمن بن مهدى يقول: أيشٍ يقول أبو كاملٍ فى حديثٍ من حديث إبراهيم بن سعدٍ.

قال أحمد: سمعت أبا كاملٍ منذ نحو سن أربعين سنةً، وكان له وقار وهيبة، وكان من أصحاب الحديث، يقول: أثبت النَّاس فى إبراهيم منصور. وقال أبو كاملٍ: ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثًا من الليث، وكان أبو معشرٍ لا يضبط الإسناد.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت ابن معينٍ ذكر أبا كاملٍ، فقال: كنت آخذ عنه هذا الشأن، وكان بغداديًا من الأبناء، وكان رجلاً صالحًا، قل ما رأيتُ من يشبهه.

وروى المفضل الغلابى، عن ابن معينٍ، قال: كان أبو كاملٍ ثقةً، صاحب حديثٍ.

وقال أبو يعلى: سمعت أبا خيثمة يقول: ما كان أبو كاملٍ عندنا بدون وكيعٍ عند الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين.

وقال أبو داود: ثقة، ثقة.

وقال النسائى: ثقة، مأمون.

وقال سليمان بن إسحاق الجَلاَّب: قيل لإبراهيم الحربى: رأيت أبا كاملٍ؟ قال: لا، مات سنة موت رَوح بن عُبادة سنة سبعٍ ومائتين.

وقد وَهِمَ ابن عدى، وعده فى شيوخ البخارى.

١٥٥٢ - يحيى بن حسان[٣٤٧] (خ، م، د، ت، س)

ابن حيان، الإمام، الحافظ، القدوة، أبو زكريا البكرى، البصرى، ثم التِّنِّيسى، نزيل تنيس. وأما ابن حيان، فيقال: أصله من دمشق.

قال دُحيم: مولده سنة أربعٍ وأربعين ومائة.

روى عــن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وابن أبى الموال، وحماد بن زيد، وسليمان بن موسَى الزهرى، وعبّد اللَّه بن جعفر المخرّمى، وعبد العزيز بن الربيع بن سبرّة، ومحمد بن راشد المكحولى، ومعاوية بن سَلاَّمٍ، ووهيب بن خالد، ومنصور بن أبى الأسود، ومحمد بن مُهَّاجرٍ، وعبد الواحد بن زيادٍ، وقُريش بن حيَّان، ومّجمع بن يعقوب، وهُشيمٍ، وعدةٍ.

وكان من العلماء الأبرار.

حــدث عنه: محمد بن وزير الدمشقى، والإمام الشافعى- ومات قبله- وأحمد بن صالحٍ، وجعفر بن مسافر، ودُحَيمٌ، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد اللَّه البرقىّ، ومحمد بن مسكيّن اليمامى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الّدارمى، والربيع المرادى، وبحر بن نصرٍ، ويونس بن عًبد الأعلى، وآخرون، وابنه؛ محمد بن يحيى.

روى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه: ثقة، رجل صالح.

والأثرم، عن أحمد: كان ثقةً، صاحب حديثٍ.

وقال العجلى: كان ثقةً، مأمونًا، عالمًا بالحديث.

وقال النسائى: ثقة.

وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث.

قلت: لو كان لحقه، لقال: ثقة، حجة.

وجاء فى «ذم الكلام» حديث ليحيى بن حسان عن شعبة، وما أظنه لقيه.

قال مروان بن محمدٍ الطَّاطَرى فيما رواه عنه أحمد بن أبى الحوارى: لو رأيتنى والوليد

---

(٣٤٧) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٨/ ترجمة ٢٩٦١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٠ و٢٨) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٧٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٦٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٩٧).

ابن مسلمٍ نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسانٍ، لرحمتنا، لم نكن نحسن نطلب حتى قدم يحيى بن حسان.

وقال أبو داود السجستاني: قد خلَّف يحيى بن حسانٍ كذا كذا ألف دينارٍ، وما كان له مال قديم.

وقال أبو سعيدِ بن يونس: كان ثقةً، حسن الحديث، وصنف كتبًا، وحدَّث بها.

قال الحسن بن عبد العزيز الجروى، وابن جرير الطبرى، وابن يونس: مات سنة ثمانٍ ومائتين. زاد ابن يونس: توفى فى رجبٍ، بمصر، ووهِمَ من قال: مات سنة سبعٍ.

أخبرنا إبراهيم بن على، وهدية بنت عسكر، وعدة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد اللَّه بن حَمّويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبى ﷺ قال: «**لا يجوع أهل بيتٍ عندهم التمر**»(٣٤٨).

وبه. عن عائشة: أن النبى ﷺ قال: «**نعم الإدام الخل**»(٣٤٩).

أخرجهما: مسلم، والترمذى، عن عبد اللَّه، فوافقناهما بعلو.

١٥٥٣- قَبيصة بن عُقبة(٣٥٠) (ع)

ابن محمد بن سفيان بن عُقبة بن ربيعة بن جُنيدب بن رباب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة، الحافظ، الإمام، الثقة، العابد، أبو عامرٍ السوائى، الكوفى.

حدث عن: عيسى بن طَهْمان، ومالك بن مغْوَل، وعاصم بن محمد العُمَرى، ويونس ابن أبى إسحاق، ومِسْعَرٍ، وشعبة، وورقاء، وحَمزةَ الزيات، وإسرائيلَ، وسفيان الثورى-

---

(٣٤٨) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٤٦) من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن، به.

(٣٤٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٥١)، والترمذى (١٨٤٠) من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

(٣٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٩٢)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٢٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٧٣)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٨٢)، والعبر (١/ ٣٦٨) والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦١٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٠٢٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٨٦١) وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٤٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٢٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٥).

فأكثر عنه- وصفوان بن أبى الصهباء، ووهب بن إسماعيل، وأبى الأشهب العُطَاردى، وخلق.

وما أظنه ارتحل فى الحديث، وكان من أوعية العلم.

حـــدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبى شيبة، وهَنَّاد، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمال، وأبو قُدامة السرخَسى، وأبو بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلى، والبخارى فى «صحيحه»، وأبو زرعة الرازى، وأبو أمية الطرسوسى، وعباس الدورى، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى، وأحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسى، وإسحاق بن سيار النصيبى، وجعفر بن محمد بن شاكر، والحارث بن أبى أسامة، وحفص بن عمر سنجه، وحنبل بن إسحاق، وابنه؛ عقبة، وخلقٌ كثير.

وطلب العلم وهو حدث.

قال يحيى بن آدم: هو أصغر منى بسنتين.

قال يحيى بن معين، من طريق أحمد بن أبى خيثمة، عنه: قبيصة: ثقة فى كل شىء، إلا فى حديث سفيان، فليس بذاك القوى، فإنه سمع منه وهو صغير.

وقال الفسوى: عن يحيى بن معين: قبيصة أكبر من يحيى بن آدم بشهرين، وسمعت قبيصة يقول: شهدت عند شريك، فامتحننى فى شهادتى، فذكرت ذلك لسفيان، فأنكر على شريك، وقال: لم يكن له أن يمتحنه، وصليت بسفيان الفريضة.

وقال أحمد بن أبى الحوارى: قلت للفريابى: أرأيت قبيصة عند سفيان؟ قال: نعم، رأيته صغيرًا. وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: لو حدثنا قبيصة عن النخعى، لقبلنا منه.

وقال ابن أبى حاتم: سُئل أبو زرعة عن قبيصة، وأبى نعيم، فقال: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقنهما، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبى نعيم فى حديث الثورى، وسوى يحيى الحِمَّانى فى حديث شريك، وعلى بن الجعد فى حديثه.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى: سألت أبا داود عن قبيصة، وعبيد اللَّه بن موسى، فقال: قبيصة أسلم من عبيد اللَّه، كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون، ثم حفظوا بعد.

وقال إسحاق بن سيار: ما رأيت فى الشيوخ أحفظ من قبيصة.

وقال عبد الرحمن بن خِراش: صدوق.

وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس.

وروى حنبل، عن أبى عبد اللَّه، قال: كان كثير الغلط، وكان صغيرًا لا يضبط. قلت لأبى عبد اللَّه: ففى غير سفيان؟ قال: [كان] رجلاً صالحًا، ثقةً، لا بأس به فى بدنه، وأى شىء لم يكن عنده؟- يعنى: أنه كثير الحديث.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت أبى ذكر قَبيصة، وأبا حذيفة، فقال: قَبيصة أثبت منه جدًا- يعنى: فى حديث سفيان- أبو حُذيفة شبه لا شىء، وقد كتبت عنهما جميعًا.

وقال صالح جَزَرة: كان قبيصة رجلاً صالحًا، تكلموا فى سماعه من سفيان.

قلت: الرجل ثقة، وما هو فى سفيان كابن مهدى، ووكيعٍ، وقد احتج به الجماعة فى سفيان وغيره، وكان من العابدين.

قال أحمد بن سلمة النيسابورى: سمعت هنَّادًا يقول غير مرةٍ إذا ذكر قبيصة: الرجل الصالح. وتدمع عيناه، وكان هناد كثير البكاء.

وقال الفضل بن سهلٍ الأعرج: كان قبيصة يُحَدِّث بحديث الثورى على الولاء، درسًا درسًا حفظًا.

قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسى: سمعت حفص بن عمر قال: ما رأيت مثل قبيصة! ما رأيته متبسمًا قط، من عباد اللَّه الصالحين.

قلت: كذا كان- واللَّه- أهل الحديث، العلم والعبادة، واليوم فلا علم ولا عبادة، بل تخبيط، ولحن، وتصحيف كثير، وحفظ يسير، وإذا لم يرتكب العظائم، ولا يُخِلُّ بالفرائض، فللَّه دره.

قال جعفر بن حمدويه: كنا على باب قبيصة، ومعنا دُلَف ابن الأمير أبى دلف، ومعه الخدم يكتب الحديث، فصار إلى باب قبيصة، فدق عليه، فأبطأ قبيصة، فعاوده الخدمُ، وقيل له: ابن ملك الجبل على الباب وأنت لا تخرج إليه! فخرج وفى طرف إزاره كسَرٌ من الخبز، فقال: رجل قد رضى من الدنيا بهذا، ما يصنع بابن ملك الجبل؟ واللَّه لا حدثتهَ، فلم يحدثه.

قال هارون الحمال: سمعت قَبيصة يقول: جالست الثورى وأنا ابن ست عشرة سنةً، ثلاث سنين.

ومن تعنُّت القاضى أبى الحسن بن القطان المغربى- الحافظ عبد الحق- قوله: يرِوى فى «الأحكام» لقبيصة، ولا يعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ.

قلــت : قد قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به، فأرنى الحديث المنكر الذى يُنْقَمُ به على قبيصة.

قال السَّرى بن يحيى التميمى، وهارون بن حاتم، ومطين، وغيرهم: مات قبيصة سنة خمس عشرة ومائتين. وشذ: معاوية بن صالحٍ الدمشقى - بل وَهَمِ - فقال: مات سنة ثلاث عشرة.

رووا له فى الكتب الستة.

وهو أخــــو:

١٥٥٤- سُفْيان بن عُقبة السُّوائى(٣٥١) (٤)

وهذا الأكبر.

لقى حسينًا المعلم، ومسْعَرًا، وعدةً.

روى عنه: أبو بكرٍ بن أبى شيبة، وأبو كُرَيبٍ، وعبد اللَّه بن محمد بن شاكرٍ، وطائفة.

قال فيه ابن نميرٍ: لا بأس به.

قلت: بقى إلى بعد المائتين - واللَّه أعلم.

١٥٥٥- موسى بن داود(٣٥٢) (م، د، س، ق)

الشيخ، الإمام، الثقة، أبو عبد اللَّه، الضَّبِّى، الطرسوسى، الكوفى الأصل، الخلقانى، نزيل بغداد، ثم قاضى طرسوس وعالمها.

سمع: شعبة، وسفيان، ومبارك بن فَضَالة، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وزهير بن معاوية، ونافع بن عمر، وطائفةً.

حَدَّث عنه: أحمد بن حنبلٍ، وحجاج بن الشاعر، والذهلى، ومحمد بن يحيى الأزدى،

---

(٣٥١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٨٥)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٨٥)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٨٤١)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١١٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٨٨).

(٣٥٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٠٢)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٣٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٥)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٧٩٢)، والعبر (١/ ٣٧١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٠٤)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٨).

ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وعباس الدوري، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وخلق كثير.

وثقه غير واحد، واحتج به مسلم.

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: كان زاهدًا، ثقةً، صاحب حديث. ولي قضاء المصيصة.

وقال الدارقطني: كان مُصَنِّفًا مكثرًا، مأمونًا، ولي قضاء الثغور.

وقال ابن سعد في «الطبقات»: كان ثقةً، صاحب حديث، ولي قضاء طرسوس، وبها مات، في سنة سبع عشرة ومائتين.

قلت: له في الصلاة من «صحيح مسلم» حديث واحد(٣٥٣)، وآخر من حدث عنه: بشر ابن موسى الأسدي، وقد خرَّج له أيضًا أبو داود، والنسائي، والقزويني.

١٥٥٦- أبو حُذَيفة(٣٥٤) (خ، د، ت، ق)

المحدث، الحافظ، الصدوق، أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، البصري.

ولد في حدود الثلاثين ومائة، بل قبل.

حدث عن: أيمن بن نابل من التابعين، وعن عكرمة بن عمَّار، وهو تابعي أيضًا، وعن سفيان الثوري فأكثر، وعن إبراهيم بن طهمان، وزائدة، وشبل بن عَبَّاد، وطائفة.

حدَّث عنه: البخاري، وروى أبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن رجل عنه، والذهلي، وعبد بن حميد، وإسماعيل سمُّويه، وأحمد بن شبّويه، وأبو حاتم، وحمَّاد بن

---

(٣٥٣) أخرجه مسلم (٥٧١) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا موسى بن داود، حدثنا سليمان ابن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى؟ ثلاثًا أم أربعًا؟ فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يُسلم، فإن كان صلى خمسًا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان».

(٣٥٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٦٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٥٢٢ و٧١٧) و(٢/ ٣٠٤ و٥٨٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٢٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٣٣)، والمغني (٢/ ترجمة ٦٥٢٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٩٢٣)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٨٨)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٣١١)، وشذرات الذهب (٢/ ٤٨).

إسحاق القاضى، ومحمد بن الحسن بن كيسان المصِّيصى، ومحمد بن غالبٍ تمتام، ومحمد ابن زكريا الأصبهانى، وحفص بن عمر الرقى سنَجه، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبلٍ: هو من أهل الصدق.

وقال أبو حاتم: صدوق، معروف بالثورى، كان الثورى قد نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكنه كان يُصَحِّف. روىٰ عن الثورى بضعة عشر ألف حديثٍ، وفى بعضها شيء.

وقال بُنْدَار: هو ضعيف.

وقال الفلاس: لا يُحَدِّث عنه من يبصر الحديث.

قال ابن حبان: قيل: إن الثورى تزوج أمه لما أتى البصرة.

وقيل: كان أبو حذيفة معلمًا.

مات فى جمادى الآخرة، سنة عشرين ومائتين، وفيها أرخه البخارى. وقيل: عاش اثنتين وتسعين سنةً.

١٥٥٧- يحيى بن حماد[٣٥٥] (خ، م، ت، س، ق)

ابن أبى زياد. الإمام، الحافظ، أبو محمدٍ، وأبو بكرٍ الشيبانى، مولاهم البصرى، خَتَنُ أبى عوانة.

حدث عن: شعبة، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وعكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، وجويرية بن أسماء، والليث بن سعْدٍ، وعبد العزيز بن المختار، وأكثر عن أبى عَوانة.

روى عنه: البخارى، وإسحاق بن راهويه، وبُنْدار، ومحمد بن المثنى، وحميد بن زنجويه، وإسحاق الكوسج، وأبو إسحاق الجوزجانى، وأحمد بن إسحاق بن السُّرْمارى، وبكَّار بن قتيبة، والحسن بن مدرك الطحان، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمى، ومحمد بن مسلم بن وارة، ويعقوب الفسوىّ، والكُدَيمى، وعبيد اللَّه بن حجاج بن منهالٍ، وولده حماد ابن يحيى بن حمادٍ، وأبو مسلمٍ الكَجِّى، وخلق كثير.

---

(٣٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٥٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١١٥) و(٣/ ٢٢٩)، والكنى للدولابى (١/ ١٢٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٨٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٦٨)، والعبر (١/ ٣٦٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٢٩).

وثقه أبو حاتم، وجماعة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أر أعبد من يحيى بن حماد، وأظنه لم يضحك.

قلت: الضحك اليسير، والتبسم أفضل، وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين:

أحدهما: يكون فاضلاً لمن تركه أدبًا وخوفًا من اللَّه، وحزنًا على نفسه المسكينة.

والثانى: مذموم لمن فعله حمقًا، وكبرًا، وتصنعًا. كما أن من أكثر الضحك استخف به، ولا ريب أن الضحك فى الشباب أخف منه وأعذر منه فى الشيوخ.

وأما التبسم، وطلاقة الوجه، فأرفع من ذلك كله. قال النبى ﷺ: «**تبسمك فى وجه أخيك صدقة**»(٣٥٦). وقال جرير: ما رآنى رسول اللَّه ﷺ إلا تبسم(٣٥٧). فهذا هو خلق الإسلام، فأعلى المقامات من كان بكَّاءً بالليل، بسَّامًا بالنهار. وقال عليه السلام: «**لن تسعوا الناس بأموالكم، فليسعهم منكم بسطُ الوجه**»(٣٥٨).

---

(٣٥٦) صحيح: أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٨٩١)، والترمذى (١٩٥٦) من طريق عكرمة بن عمار قال حدثنى أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبى ذر، به مرفوعًا.

وله طريق آخر بنحوه عند أحمد (٥/ ١٦٨)، وإسناده صحيح.

(٣٥٧) صحيح: أخرجه البخارى (٣٠٥٣) و(٦٠٨٩)، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٥)، وابن ماجه (١٥٩) وأحمد (٤/ ٣٥٨).

(٣٥٨) ضعيف جدًا: أخرجه البزار (١٩٧٧)، والحاكم (١/ ١٢٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١٠/ ٢٥) من طريق عبد اللَّه بن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسطُ الوجه وحسن الخلق». واللفظ للبزار.

وقال البزار فى إثره: لم يُتابَع عبد اللَّه بن سعيد على هذا وتفرد به.

وقال الذهبى فى «التلخيص»: قلت: عبد اللَّه واه».

والحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» (٨/ ٢٢) وقال: رواهُ أبو يعلى والبزار، وزاد حسن الخلق، وفيه عبد اللَّه بن سعيد المقبرى، وهو ضعيف».

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد اللَّه بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى، قال الذهبى فى ترجمته فى «الميزان»: واه بمرَّة. قال ابن معين: ليس بشىء. وقال الفلاس: منكر الحديث متروك. وقال يحيى بن سعيد: استبان لى كذبه فى مجلس. وقال الدارقطنى: متروك ذاهب وقال أحمد- مرة: ليس بذاك، ومرَّة قال: متروك. وقال فيه البخارى: تركوه.

بقي هنا شيء ينبغي لمن كان ضحوكًا بسّامًا أن يُقَصِّر من ذلك، ويلوم نفسه حتى لا تمجه الأنفس، وينبغي لمن كان عبوسًا منقبضًا أن يتبسم، ويحسن خلقه، ويمقت نفسه على رداءة خلقه، وكل انحراف عن الاعتدال فمذموم، ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب.

روى البخاري، عن الحسن بن مدرك: أن يحيى بن حماد- رحمه اللَّه- مات في سنة خمس عشرة ومائتين.

١٥٥٨- أبو نُعيم[٣٥٩] (ع)

الفضل بن دُكين، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، الفضل بن عمرو بن حماد بن زُهير بن درهم، التيمي، الطلحي، القرشي مولاهم، الكوفي، المُلائي، الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد اللَّه.

وكان شريكًا لعبد السلام بن حرب المُلاَئي، كانا في حانوت بالكوفة، يبيعان الملاء وغير ذلك، وكان كذلك غالب علماء السلف، إنما ينفقون من كسبهم.

أخبرنا جماعة في كتابهم، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثّنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همّام، قال: كنا جلوسًا مع حذيفة، فقيلَ له: إن رجلاً يرفع الحديث إليّ عثمان، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**».

رواه أحمد، والبخاري، عن أبي نعيم[٣٦٠].

---

(٣٥٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٠)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٢٦)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٥٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٤٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٣٢)، والعبر (١/ ٣٧٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٢٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٧٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٧١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٦).

(٣٦٠) صحيح: أخرجه الطيالسي (٤٢١)، والحميدي (٤٤٣)، وأحمد (٥/ ٣٨٢ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٢ و٤٠٤)، والبخاري (٦٠٥٦)، وفي «الأدب المفرد» (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٤)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٦) و(١٠/ ٢٤٧)، وفي «الآداب» (١٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٢١)، وفي «الصغير» (٥٦١)، والبغوي (٣٥٦٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٧٦) من طرق عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة مرفوعًا.

أنبأنا ابن قدامة، وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا ابن ريذة[٣٦١]، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونسَ بن أبي إسحاق [عن أبي إسحاق] عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فإذا عائشة ترفع عليه صوتها، فقال: يا ابنة فلانة! ترفعين صوتك على رسول اللَّه ﷺ. فحال النبي ﷺ بينه وبينها. ثم خرج أبو بكر، فجعل النبي ﷺ يترضاها، فقال: «**ألم تريني حُلْتُ بين الرجل وبينك**». ثم استأذن أبو بكر مرةً أخرى، فسمع تضاحكهما، فقال: أشركاني في سلمكما، كما أشركتماني في حربكما[٣٦٢].

أخرجه أبو داود، والنسائي، من حديث يونس.

وبه إلى سليمان: حدثنا علي بن عبد العزيز، وبشر بن موسى، قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام أبي كريمة الشامي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليلة الضيف حق واجب على كل مسلمٍ، فإن أصبح بفنائه فهو دين عليه، إن شاء اقتضاه، وإن شاء تركه**»[٣٦٣].

رواهما أحمد عن أبي نعيم.

وفي «الطبقات» لابن سعد: أخبرنا عبدوس بن كامل، قال: دُفِنَ أبو نعيم يوم سلخ شعبان. قال: وأخبرني من حضره، قال: اشتكى قبل أن يموت بيوم ليلة الاثنين، فما تكلم إلى الظهر، ثم تكلم فأوصى ابنه عبد الرحمن ببُنَيٍّ ابن يقال له: ميثم، كان مات قبله، فلما أمسى طُعِنَ في عُنقه، وظهر به ورشكين في يده، فتوفي ليلتئذ، وأُخرج بكرةً، ولم يعلم به كثير من النَاس، ثم جاء الوالي محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي فلامهم إذ لم يخبروه، ثم تنحى به عن القبر، فصلى عليه هو وأصحابه.

---

(٣٦١) هو: مسند أصبهان محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الأصبهاني، أبو بكر بن ريذة. ترجمته في العبر (٣/ ١٩٣).

(٣٦٢) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٩٩٩)، وأحمد (٤/ ٢٧١ - ٢٧٢) من طريق أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبي إسحاق، وهو عمرو بن عبد اللَّه السبيعي، فإنه مدلس، وقد عنعنه. وقد سقط [عن أبي إسحاق من إسناد المتن]، وقد أثبتناه كما في مصادر العزو.

(٣٦٣) صحيح: أخرجه الطيالسي (١١٥١)، وأحمد (٤/ ١٣٠ و١٣٢ - ١٣٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٤٢)، والبيهقي (٩/ ١٩٧) من طرق عن شعبة، عن منصور، عن الشعبي، به.

قال أحمد بن ملاعب: سمعت أبا نعيم يقول: ولدت في آخر سنة ثلاثين ومائة.

سمع: سليمان الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وجعفر بن برقان، وعمر بن ذر، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وطلحة بن عمرو، وعبد الواحد بن أيمن، وبشير بن المهاجر، وفطر بن خليفة، ومالك بن مغوَل، وأبا خلدة خالد بن دينار، وسليمان بن سيف المكي، وموسى بن علي، ويونس بن أبي إسحاق، ومِسْعَر بن كدام، وسفيان الثوري، وشعبة، والحسن بن صالح، وعبد اللّه بن حبيب بن أبي ثابت، وزمعة بن صالح، وإسرائيل، وشريكًا، وعبد الرحمن بن الغسيل، وابن أبي روَّاد، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وإياس بن دغفل، وأبان بن عبد اللّه البَجَلي، وإبراهيم بن نافع المكي، وإسحاق بن سعيد القرشي، وبدر بن عثمان، وحبيب بن جُرَيّ، والحكم بن معاذ، وخالد بن طهمان، وسعد بن أوس، وعصام بن قدامة، والمسعودي، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيراء، وجرير بن حازم، وسعيد بن عبيد الطائي، وعَبيدة بن أبي رائطة، وأبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وشيبان النحوي، ومحمد بن قيس الأسدي، وسلمة بن نُبَيط، ويعلى بن الحارث المحاربي، وخلقًا سواهم.

وكان من أئمة هذا الشأن وأثباتهم.

حدث عنه: البخاري كثيرًا، وهو من كبار مشيخته، وروى هو والجماعة عن رجل عنه. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن معين، وأبو خيثمة، وابنا أبي شيبة، والذهلي، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حميد، وعباس الدُّوري، وأبو زُرعة الرازي والدمشقي، ومحمد بن سَنْجَر، وأبو حاتم، وابن الفُرات، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل بن سمّويه، وعبد اللّه بن محمد بن النعمان، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأحمد بن مهدي الأصبهاني، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعُمَير بن مرداس، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، ويحيى بن عبدويه البغدادي شيخ الطبراني، ومحمد بن يوسف بن الطباع، وأحمد بن إسحاق الوزان، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، والحارث بن محمد التميمي، وفُضَيل بن محمد المَلَطي، وأحمد بن خُليد الحلبي، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعة الحضرمي، وأحمد بن محمد السوطي، وأحمد بن موسى الحَمَّار، ومحمد بن جعفر القتَّات، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن ماهان المزني، وجعفر بن محمد الأحمسي، والحسن بن علي بن جعفر الوشَّاء، وأمم سواهم. وتبقى صغار أصحابه إلى بعيد الثلاث مائة.

وقد حدث عنه عبد اللَّه بن المبارك، مع تقدمه، وبينه وبين القتَّات فى الوفاة مائة عامٍ وعشرون عامًا.

والظاهر أنه آخر من حدَّث عن الأعمش من الثقات.

قال أبو نعيم: شاركت سفيان الثورى فى أكثر من أربعين شيخًا.

وأما حنبل بن إسحاق، فقال: قال أبو نعيمٍ: كتبت عن نيفٍ ومائة شيخٍ ممن كتب عنهم سفيان.

قال محمد بن عبدة بن سليمان: كنت مع أبى نعيم، فقال له أصحاب الحديث: يا أبا نعيم! إنما حملت عن الأعمش هذه الأحاديث؟ فقال: ومَن كنت أنا عند الأعمش؟ كنت قردًا بلا ذَنبٍ.

قال صالح بن أحمد بن حنبلٍ: قلت لأبى: وكيع، وعبد الرحمن، ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قال: يَجىء حديثه على النصف من هؤلاء، إلا أنه كيس يتحرى الصدق. قلت: فأبو نعيمٍ أثبت أو وكيع؟ فقال: أبو نعيمٍ أقل خطأً.

وقال حنبل، عن أبى عبد اللَّه، قال: أبو نعيمٍ أعلم بالشيوخ وأنسابهم، وبالرجال، ووكيع أفقه.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد يقول: أبو نعيمٍ أثبت من وكيعٍ.

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبلٍ: عن أبيه، قال: أخطأ وكيع فى خمس مائة حديث.

أخبرنا أحمد بن الحسن الترمذى، سمعت أبا عبد اللَّه يقول: إذا مات أبو نعيمٍ صار كتابه إمامًا، إذا اختلف الناس فى شىءٍ فزعوا إليه.

قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت يحيى بن معينٍ يقول: ما رأيت أحدًا أثبت من رجلين: أبى نعيمٍ، وعفان.

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدثًا أصدق من أبى نعيمٍ.

قال يعقوب الفسوى: أجمع أصحابنا أن أبا نعيمٍ كان غايةً فى الإتقان.

وقال أبو حاتمٍ: كان حافظًا، متقنًا، لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يُغَيِّره سوى قَبيصة، وأبى نعيم فى حديث الثورى، وكان أبو نعيم يحفظ حديث الثورى حفظًا جيدًا- يعنى: الذى عنده عنه- قال: وهو ثلاثة آلافٍ وخمس مائة حديث، ويحفظ حديث مِسْعَرٍ، وهو خمس مائة حديثٍ، وكان لا يُلَقَّن.

قال أحمد بن منصور الرمادى: خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق خادمًا لهما. قال: فلما عدنا إلى الكوفة قال يحيى بن معين: أريد أن أختبر أبا نعيم. فقال أحمد: لا تُرِدْ، فالرجل ثقة. قال يحيى: لا بد لى، فأخذ ورقةً، فكتب فيها ثلاثين حديثًا، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثًا ليس من حديثه. ثم إنهم جاؤوا إلى أبى نعيم، فخرج وجلس على دكان طين، وأخذ أحمد بن حنبل، فأجلسه عن يمينه، ويحيى عن يساره، وجلست أسفل الدكان. ثم أخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة أحاديث، فلما قرأ الحادى عشر، قال أبو نعيم: ليس هذا من حديثى، اضرب عليه. ثم قرأ العشر الثانى، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثانى، فقال أبو نعيم: ليس هذا من حديثى، فاضرب عليه. ثم قرأ العَشْر الثالث ثم قرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نعيم، وانقلبت عيناه، ثم أقبل على يحيى، فقال: أمَّا هذا- وذراع أحمد بيده- فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا- يريدنى- فأقل من أن يفعل ذاك، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، وأخرج رجله فرفس يحيى، فرمى به من الدكان، وقام، فدخل داره. فقال أحمد بن حنبل ليحيى: ألم أمنعك، وأقل لك إنه ثَبْتٌ. قال: واللَّه لرفسته لى أحب إلى من سَفْرتى.

قال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: شيخان كان الناس يتكلَّمون فيهما، ويذكرونهما، وكنا نلقى من الناس فى أمرهما ما اللَّه به عليم، قاما للَّه بأمر لم يقم به كبير أحد: عفان، وأبو نعيم.

قال أبو العباس السراج: عن الكُديمى، قال: لما دخل أبو نعيم على الوالى ليمتحنه، وثَمَّ يونس، وأبو غسان، وغيرهما، فأول من امتُحنَ فلانٌ، فأجاب، ثم عطف على أبى نعيم، فقال: قد أجاب هذا، فما تقول؟ فقال: واللَّه ما زلت أتهم جده بالزندقة، ولقد أخبرنى يونس بن بُكَير أنه سمع جده يقول: لا بأس أن يرمى الجمرة بالقوارير. أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مائة شيخ، الأعمش فمن دونه يقولون: القرآن كلام اللَّه، وعنقى أهون من زرى هذا. فقام إليه أحمد بن يونس، فقبل رأسه- وكان بينهما شحناء- وقال: جزاك اللَّه من شيخ خيراً.

أحمد بن الحسن الترمذى، وغيره، عن أبى نعيم، قال: القرآن كلام اللَّه، ليس بمخلوق.

قال الطبرانى: سمعت صليحة بنت أبى نعيم تقول: سمعت أبى يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، ومن قال مخلوق، فهو كافر.

قال أبو المظفر فى كتاب «مرآة الزمان»: قال عبد الصمد بن المُهْتَدى: لما دخل المأمون بغداد، نادى بترك الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وذلك لأن الشيوخ بقوا يضربون ويحبسون، فنهاهم المأمون، وقال: قد اجتمع الناس على إمام، فمر أبو نعيم، فرأى جنديًا وقد أدخل يديه بين فخذى امرأة، فنهاه بعنف، فحمله إلى الوالى، فيحمله الوالى إلى المأمون. قال: فأدخلت عليه بكرةً وهو يسبح، فقال: توضأ. فتوضأت ثلاثًا ثلاثًا، على ما رواه عبد خير، عن على، فصليت ركعتين. فقال: ما تقول فى رجل مات عن أبوين؟ فقلت: للأم الثلث، وما بقى للأب. قال: فإن خلف أبويه وأخاه؟ قلت: المسألة بحالها، وسقط الأخ. قال: فإن خلف أبوين وأخوين؟ قلت: للأم السدس، وما بقى للأب. قال: فى قول الناس كلهم؟ قلت: لا، إن جدك ابن عباس يا أمير المؤمنين ما حجب الأم عن الثلث، إلا بثلاثة إخوة. فقال: يا هذا من نهى مثلك عن الأمر بالمعروف؟ إنما نهينا أقوامًا يجعلون المعروف منكرًا، ثم خرجت.

روى المَرُّوذِى، عن أحمد بن حنبلٍ، قال: إنما رفع اللَّه عفان وأبا نعيم بالصدق، حتى نوه بذكرهما.

قال أبو عبيدٍ الآجُرِّى: قلت لأبى داود: كان أبو نعيمٍ حافظًا؟ قال: جدًا.

قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفراء: كنا نهاب أبا نعيمٍ أشد من هيبة الأمير.

قلت: وكان فى أبى نعيمٍ تشيع خفيفٍ.

قال أحمد بن ملاعب: حدثنى ثقة قال: قال أبو نعيم: ما كتبتْ علىَّ الحفظة أنى سببت معاوية. وبلغنا عن أبى نعيمٍ أنه، قال: حب على- رضى اللَّه عنه- عبادة، وخير العبادة ما كُتِمَ.

قال محمد بن أبان: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: إذا وافقنى هذا الأحول- يعنى: أبا نعيم- ما أبالى من خالفنى.

قال يعقوب السُّدُوسى: سمعت أحمد بن حنبلٍ يقول: نزاحم به سفيان بن عيينة.

قلت: توفى أبو نعيمٍ شهيدًا، فإنه طُعِنَ فى عنقه، وحصل له ورشكين.

قال محمد بن عبد اللَّه مُطَيَّن: رأيت أبا نعيمٍ، وكَلَّمته. قال: ومات يوم الشك من رمضان، سنة تسع عشرة ومائتين.

وقال يعقوب بن شيبة عمن حدثه : إن أبا نعيمٍ مات بالكوفة، ليلة الثلاثاء، لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة .

قلت : شذ محمد بن المثنى الزَّمِن، فقال : مات فى آخر سنة ثمان عشرة ومائتين .

قال بشر بن عبد الواحد : رأيت أبا نعيم فى المنام، فقلت : ما فعل اللَّه بك؟- يعنى : فيما كان يأخذ على الحديث- فقال : نظر القاضىَ فى أمرى، فوجدنى ذا عيالٍ، فعفا عنى .

قلت : ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئًا قليلاً لفقره .

قال علىُّ بن خَشْرمٍ : سمعت أبا نعيمٍ يقول : يلوموننى على الأخذ وفى بيتى ثلاثة عشر نفسًا، وما فى بيتى رغيفٌ .

قلت : لاموه على الأخذ يعنى : من الإمام، لا من الطلبة .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائى، أنبأنا أبو اليمن الكنْدى، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، حدثنا أبو محمد الجوهرى إملاءً، أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بنَ جعفر القطيعى قراءةً عليه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمشُ، عن أبى صالحٍ، عن أبى هريرة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**قال اللَّه- عز وجل- : الصوم لى، وأنا أجزى به، يدع شهوته، وأكله، وشربه من أجلى، والصوم جنة، وللصائم فرحتان : فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى اللَّه عز وجل، ولخلوف فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك**» .

أخرجه البخارى[٣٦٤] فى التوحيد، عن أبى نعيمٍ، فوافقناه بعلو .

وحديث أبى نعيم كثير الوقوع فى الكتب والأجزاء، وقد جمع أبو نعيم الحافظ ما وقع له عاليًا من حديث أبى نعَيم الملائى، فى جزء من طرق مختلفة، صدَّره بما حدثَّه ابن فارس، عن ابن الفرات، وسمّويه، كلاهما عنه، وعدةً ذلك ثمانيةٌ وسبعون حديثًا، بعضها آثار .

أخبرنا محمد بن قيمازٍ الدقيقى، أخبرنا محمد بن قوامٍ، أخبرنا خليل بن بدرٍ، أخبرنا أبو

---

(٣٦٤) صحيح : أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٣)، والبخارى (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) (١٦٣)، والنسائى (٤/ ١٦٣- ١٦٤) من طرق عن ابن جريج، أخبرنى عطاء، عن أبى صالح الزيات، عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ قال اللَّه- عز وجل- كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لى وأنا أجزى به، والصيام جُنَّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفُث يومئذ ولا يصخب، فإن سَابَّهُ أحدٌ أو قاتله، فليقل : إنى امرؤ صائم، والذى نفسُ محمد بيده لخُلُوفُ فم الصَّائم أطيبُ عند اللَّه يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحُهُما : إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقى ربَّه فرح بصومه» .

على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبى إسحاق، عن مجاهد، عن أبى هريرة، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الدواء الخبيث[(٣٦٥)]. غريب، وإسناده صالح.

أخبرنا أبو إسحاق بن الواسطى، وجماعة كتابةً، قالوا: أخبرنا ابن بهروز، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الحافظ، أخبرنا أبو يعقوب- يعنى: القَرَّاب- حدثنا بشر بن محمد، سمعت أبا العباس الأزهرى، سمعت محمد بن مسلم بن وارة، سمعت أبا نعيم يقول: ينبغى أن يكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب يدرى ما كتب، صدوق مؤتمن عليه، يُحَدِّث يوم يُحَدِّث يدرى ما يحدث.

قال البيهقى: أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو زكريا العَنَزى، حدثنا جعفر بن محمد بن سوَّار، حدثنا عبد الصمد بن سليمان بن أبى مطر البَلْخى: سألت أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وابن مهدى، ووكيع، وأبى نعيم، فقال: ما رأيت أحَدَّ من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن معرفةً وإتقانًا، وما رأيت رجلاً أوزن بقوم من غير محاباة، وأشدَّ تثبتًا فى أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم: فأقل الأربعة خطأ، وهو عندى ثقة، موضع الحجة فى الحديث.

أحمد بن مُلاعب: سمعت أبا نعيم، يقول: لا ينبغى أن يؤخذ الحديث إلا من حافظ له، أمين له، عارف بالرجال.

قلت: وقد كان أبو نعيم ذا دُعابة، فروى على بن العباس المَقَانعى، سمعت الحسين بن عمرو العَنْقَزى يقول: دق رجل على أبى نعيم الباب، فقال: من ذا؟ قال: أنا. قال: من أنا؟ قال: رجل من ولد آدم. فخرج إليه أبو نعيم، وقبله، وقال: مرحبًا وأهلاً، ما ظننت أنه بقى من هذا النسل أحد.

قلت: عدد شيوخه فى «التهذيب» مائتان وثلاثة أنفس.

قال محمد بن جعفر القتَّات: حدثنا أبو نعيم الأحول من العينين سنة ثمان عشرة.

روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمى، عن أبى نعيم، قال: عندى عن أمير المؤمنين فى الحديث سفيان أربعة آلاف.

---

(٣٦٥) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥)، وابن أبى شيبة (٨/ ٥)، وأبو داود (٣٨٧٠)، والترمذى (٢٠٤٥)، وابن ماجه (٣٤٥٩) من طرق عن يونس بن أبى إسحاق، به.
قلت: إسناده حسن، يونس بن أبى إسحاق، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

الفضل بن زياد: سألت أحمد: أيجرى عندك ابن فضيل مجرى عبيد اللَّه بن موسى؟ قال: لا، كان ابن فضيل أستر، وكان عبيد اللَّه صاحب تخليط، روى أحاديث سوء. قلت: فأبو نعيم، يجرى مجراهما؟ قال: لا، أبو نعيم يقظان فى الحديث، وقام فى الأمر- يعنى: المحنة- . ثم قال: إذا رفعت أبا نعيم من الحديث، فليس بشيء.

وروى المَرُّوذى، عن أبى عبد اللَّه، قال: يحيى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم الحجة، الثبت.

وروى الميمونى عن أحمد أنه أثنى على أبى نعيم، وقال: كان ثقةً، يقظان فى الحديث، عارفًا به، ثم قام فى أمر الامتحان، ما لم يقم غيره، عافاه اللَّه.

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: أبو نعيم متقن حافظ، إذا روى عن الثقات، فحديثه حجة أحج ما يكون.

وقال عثمان بن أبى شيبة مرةً: حدثنا الأسد. فقيل: من؟ قال: أبو نعيم.

وقال أبو حاتم: سألت عليًا: من أوثق أصحاب الثورى؟ قال: يحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبو نعيم.

وقال العجلى: ثقة، ثبت فى الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة، يحفظ حديث الثورى ومسْعَر حفظًا جيدًا، كان يحزر حديث الثورى ثلاثة آلاف وخمس مائة، وحديث مسعر نحو خمس مائة، كان يأتى بحديث الثورى على لفظ واحد لا يُغَيِّره، وكان لا يلقن، وكان حافظًا، متقنًا.

وعن أبى نعيم، قال: نظر ابن المبارك فى كتبى، فقال: ما رأيت أصح من كتبك.

أبو سهل بن زياد، سمعت الكُدَيمى، سمعت أبا نعيم يقول: كثر تعجبى من قول عائشة: ذهب الذين يعاش فى أكنافهم، لكنى أقول:

ذَهَبَ النَّاسُ فاستَقَلُّوا وصرنا	خلَفًا فى أراذل النَّسْنَاس
فى أنَاس نَعُدُّهم منْ عَديد	فإذا فُتِّشُوا فَلَيْسُوا بنَاس
كُلَّمَا جئْتُ أبتغى النَّيْلَ منهم	بَدَرونى قَبلَ السُّؤال بيِاس
وبكَوْا لى حتَّى تَمنَّيْتُ أنِّى	منهم قَد أفْلَتُّ رأسًا برَاس

١٥٥٩- أحمد بن حفصٍ(٣٦٦)

الفقيه، العلامة، شيخ ما وراء النهر(٣٦٧)، أبو حفص البخارى، الحنفى، فقيه المشرق، ووالد العلامة شيخ الحنفية أبى عبد اللَّه محمد بن أحمد بن حفصٍ الفقيه.

ارتحل، وصحب محمد بن الحسن مدةً، وبرع فى الرأى. وسمع من: وكيع بن الجراح، وأبى أسامة، وهذه الطبقة.

قال الشيخ محمد بن أبى رجاء البخارى: سمعت أحمد بن حفص، يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم عليه قميص، وامرأة إلى جنبه تبكى، فقال لها: لا تبكى، فإذا مت، فابكى. فلم أجد من يعبرها لى، حتى قال لى إسماعيل والد البخارى: إن السنة قائمة بعد.

قال عبد اللَّه بن محمد بن عمر الأديب: سمعتُ الليث بن نصر الشاعر يقول: تذاكرنا الحديث: «**إن على رأس كل مائة سنةٍ من يصلح أن يكونَ عَلَمَ الزمان**»(٣٦٨)، فبدأت بأبى حفص أحمد بن حفص، فقلت: هو فى فقهه وورعه وعمله يصلح أن يكون علم الزمان. ثم ثنيت بمحمد بن إسماعيل البخارى، فقلت: هو فى معرفة الحديث وطرقه يصلح أن يكون علمًا. ثم ثلثت بأحمد بن إسحاق السُّرْمارى، فقلت: رجل يقرأ على منبر الخليفة ها هنا يقول: شهدت مرةً أن رجلاً وحده كسر جند العدو- عنى نفسه- فإنه يصلح أن يكون علم الزمان. قالوا: نعم.

مولد أبى حفصٍ الفقيه: سنة خمسين ومائة.

---

(٣٦٦) ترجمته فى الفوائد البهية لعبد الحى اللكنوى (ص ١٨)، والجواهر المضية فى طبقات الحنفية لعبد القادر ابن محمد بن أبى الوفاء القرشى.

(٣٦٧) ما وراء النهر يقصد به ما وراء نهر جيحون بخراسان.

(٣٦٨) صحيح على شرط مسلم: أخرجه أبو داود (٤٢٩١)، والحاكم (٤/ ٥٢٢)، والبيهقى فى «معرفة السنن والآثار» (ص ٥٢)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١) من طرق عن ابن وهب، أخبرنى سعيد بن أبى أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافرى، عن أبى علقمة، عن أبى هريرة عن رسول اللَّه ﷺ قال: إن اللَّه يبعثُ لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يُجدِّدُ لها دينَها».
قلت: سكت عنه الحاكم، والحافظ الذهبى، وإسناده صحيح على شرط مسلم. ووقع عند الحاكم: «شرحبيل وهو غير محفوظ كما أشار إلى ذلك الحافظ فى التهذيب فى ترجمة «شرحبيل بن شريك المعافرى». أما قول أبى داود عقب الحديث: رواه عبد الرحمن بن شريح الإسكندرانى لم يجزبه شراحيل»؛ فإن ذلك لا يعلل الحديث؛ فعبد الرحمن وإن لم يدرك شراحيل، فقد وصله وأسنده سعيد بن أبى أيوب، وهو ثقة ثبت.

وسمع أيضًا من: هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، والرواية عنه تَعِزُّ.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا المبارك ابن عبد الجبار، أخبرنا هنَّاد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو نصر أحمد ابن سهل بن حمدويه، حدثنا أحمد بن عمر بن داود، حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص، عن جرير، عن منصور، عن ربعى، عن على، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمنَ بأربعة: باللَّهِ وحده لَا شريك له، وأن اللَّه بعثنى بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشره»**(٣٦٩).

مات أبو حفص ببخارى، فى المحرم، سنة سبع عشرة ومائتين.

١٥٦٠ - ولده(٣٧٠)

الإمام، مفتى بخارى وعالمها، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن حفص، تفقه بوالده، وبه تفقه أهل بخارى، عاش إلى نحو السبعين ومائتين.

وكان من أئمة الإسلام والسنة، وله تصانيف وشهرة كبيرة.

١٥٦١ - مُنَبِّه بن عثمان(٣٧١)

الدمشقى اللخمى، مُحَدِّث مُعَمَّر، أدرك أيام مكحول.

وحـــدث عن: ثور بن يزيد، وعروة بن رويم، وخُليد بن دَعْلَج، وأرطاة بن المنذر، والأوزاعى، وعمر بن زيد، والوضين بن عطاء، ومحمد، والوليد الزُّبيدى، وموسى بن جابان، ومالك بن أنس.

حـــدث عنه: ابنه؛ حُميد، وهشام بن عمار، وأحمد بن أبى الحوارى، ومحمد بن مُصفَّى، وهارون بن محمد بن بكَّار، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد القاهر اللَّخْمى شيخ للطبرانى، وآخرون.

قال ابن زبر: ولد سنة ثلاث عشرة ومائة.

---

(٣٦٩) صحيح: أخرجه الطيالسى (١٠٦)، وأحمد (١/ ٩٧)، والترمذى (٢١٤٥)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٨٨٧)، والبزار (٩٠٤) من طريق شعبة، عن منصور، به.

(٣٧٠) سيأتى ترجمته قريبًا برقم ترجمة (٢٢٠٣) فى المجلد الثامن.

(٣٧١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩٠٨).

وقال أبو زرعة النصرى : سمعت مُنَبِّهًا يقول : كنت حَمْلاً عام الجرَّاح الحكمى ، وهى سنة اثنتى عشرة ومائة .

قال أبو زرعة : لقيته فى سنة اثنتى عشرة ومائتين ، ومات بعد ذلك بيسيرٍ .

وقال أبو حاتمٍ الرازى : كان صدوقًا .

قلت : لم تقع له رواية فى الكتب الستة ، ولا فى «الموطأ» ولا «مسند أحمد» وهو فى عداد الثقات الذين بلغوا المائة .

١٥٦٢- يحيى بن هاشمٍ(٣٧٢)

المحدث ، المُعَمَّر ، أبو زكريا الغسانى ، الكوفى ، السمسار .

روى عن : هشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبى خالدٍ ، وسليمان الأعمش ، ومسعرٍ ، والثورى ، والكبار .

حدث عنه : محمد بن غالب تَمْتَام ، والحارث بن أبى أسامة ، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس ، ومعاذ بن المثنَّى ، ويونس بن إسحاق الأنصارى ، وآخرون .

وتحايده الحفاظ ، واتَّهموه .

كذبه يحيى بن معينٍ ، وصالح جزرة . وقال النسائى : متروك الحديث .

وقال العُقيلى : كان يضع الحديث على الثقات .

وقال ابن حبان : لا تحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصنعة ، ولا الرواية عنه بحالٍ .

روى عن : هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : قال رسول اللَّه ﷺ : «**نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام**»(٣٧٣) .

---

(٣٧٢) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٦٣)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٢٥- ١٢٦)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٥٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤١٢)، والمغنى فى الضعفاء (٢/ ٧٤٥).

(٣٧٣) موضوع: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (١/ ٣٧٧)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٣٧) من طريق يحيى بن هاشم السمسار ، عن هشام ، به .

قلت : إسناده موضوع ، آفته يحيى بن هشام السمسار ، وقد علمت كلام الأئمة عليه فى الترجمة .

وبه: «**لا تستخدموا أرقاءكم بالليل، فلهم الليل، ولكم النهار**»(٣٧٤).

وبه: «**لا يَبِتْ أحدُكم وعند رأسه الطعام، فإني لا آمن عليه الهوام**»(٣٧٥).

وروى عن: مِسْعَرٍ، عن قتادة، عن أنسٍ: عن النبى ﷺ قال: «**عند كل ختمةٍ دعوة مستجابة**»(٣٧٦).

مات فى سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

يقع لى حديثه عاليًا فى جزء ابن نُجيد، وأظن فى «الغَيْلانيات» إلا أنه لا يفرح به، لأنه ساقط الرواية، مُتَّهم.

١٥٦٣ - أسد السُّنَّة(٣٧٧) (خت، د، س)

هو الإمام، الحافظ، **الثقة**، ذو التصانيف، أبو سعيد، أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، القرشى، الأموى، المرّوانى المصرى.

وقد ولى جده إبراهيم الخلافة شهرين، وخلعه مروان الحمار.

ولد أسد: بالبصرة. وقيل: بمصر - وهو أشبه - سنة زالت دولة آبائه ببنى العباس، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فنشأ، وطلب العلم، ولقى الكبار، ورحل، وجمع، وصنف.

حدث عن: شعبة بن الحجاج، وشَيْبان النحوى، وعبد الرحمن المسعودى، ويونس بن أبى إسحاق، وهو أسن شيخ له، وابن أبى ذئب، وفُضَيل بن مرزوق، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وعافية بن يزيد القاضى، وجرير بن عبد الحميد، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، والربيع بن سليمان المرادى، والربيع بن سليمان الجيزى، وولده سعيد بن أسد، والمقدام بن داود الرُّعينى، وأبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى، وآخرون.

قال النسائى: ثقة، ولو لم يصنف لكان خيرًا له.

(٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦) أحاديث موضوعة: آفتها يحيى بن هشام السمسار، وقد علمت حاله من الترجمة.

(٣٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٤٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٨٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠٣)، والعبر (١/ ٣٦١)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٠٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٦١)، وتقريب التهذيب (١/ ترجمة ٤٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٧).

وقال البخارى : هو مشهور الحديث، يقال له : أسد السنة، واستشهد به البخارى .

قال أبو سعيد بن يونس : ثقة، مات بمصر، فى المحرم سنة اثنتى عشرة ومائتين .

قلت : عاش ثمانين سنةً، وقع لنا من تواليفه كتاب «الزهد» وغير ذلك .

قال ابن يونس : روى أحاديث منكرةً، وكان ثقةً، وأحسب الآفة من غيره .

وقال العجلى : ثقة .

وأما ابن حزمٍ فقال فى كتاب «الإيصال» : ضعيف، ذكره فى الزكاة .

قال صاحب «الإمام» : يقال : هو أول من صنف المسند .

١٥٦٤- خلاَّد بن يحيى[٣٧٨] (خ، د، ت)

ابن صفوان، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو محمد السُّلَمى، الكوفى .

سمع : عيسى بن طَهْمَان- صاحب أنس- وفطر بن خليفة، وعبد الواحد بن أيمن، وسفيان الثورى، وخلقًا كثيرًا، وعُنِىَ بالحديث .

حدث عنه : البخارى، وأبو زُرعة، وعم أبى زرعة؛ إسماعيل بن يزيد، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وآخرون . وروى : أبو داود، وأبو عيسى، عن رجلٍ، عنه . وروى عنه أيضًا : أبو حاتمٍ، وحنبل بن إسحاق .

قال أبو داود : ليس به بأس .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نُمير : صدوق، إلا أن فى حديثه غلطًا قليلاً .

وقال البخارى : سكن مكة، ومات بها، قريبًا من سنة ثلاث عشرة ومائتين .

وقال حنبل : مات سنة سبع عشرة .

وسيأتى خالد بن مخلدٍ القَطَوانى الكوفى، المتوفى فى سنة ثلاث عشرة ومائتين .

* *

---

(٣٧٨) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٣/ ترجمة ٦٣٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٦١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٧٥)، والعبر (١/ ٣٦٢)، والكاشف (١/ ترجمة ١٤٣٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٥٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٨).

١٥٦٥- إدريس بن يحيى(٣٧٩)

الإمام. القدوة. الزاهد. شيخ مصر. أبو عمرو الأموى مولاهم، المصرى، المعروف: بالخَوْلانى، أحد الأبدال، كان يُشَبَّه ببشر الحافى فى فَضله وتألهه.

روى عن: حيوة بن شُريح، ورجاء بن أبى عطاء، وبكر بن مُضَر، وحرملة الكبير.

وعنه: أبو الطاهر بن السَّرْح، ويونس بن عبد الأعلى، وسعيد بن أسد بن موسى، وحرملة بن يحيى.

قال يونس: ما رأيت فى الصوفية عاقلاً سواه.

وقال أبو عمر الكندى: كان أفضل أهل زمانه، وأعظمهم قدرًا.

وقال أبو زرعة: صدوق، صالح، من أفاضل المسلمين.

قلت: وصحح له الحاكم.

توفى سنة إحدى عشرة ومائتين.

١٥٦٦- المقرئ(٣٨٠) (ع)

الإمام، العالم، الحافظ، المقرئ، المحدث، الحجة، شيخ الحرم، أبو عبد الرحمن، عبد اللَّه بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازى الأصل، البصرى، ثم المكى، مولى آل عمر بن الخطاب.

مولده فى حدود سنة عشرين ومائة.

حدث عن: ابن عون، وكَهْمَس بن الحسن، وأبى حنيفة، وموسى بن على بن رباح، وحيوة بن شريح، وحرملة بن عمران التُّجيبى، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبى أيوب، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى، ويحيى بن أيوب، والليث، وابن لهيعة، ومالك، ومحمد بن عبد اللَّه الشُّعيثى، والمسعودى، وعياش بن عُقبة- عم لابن لهيعة- وورقاء بن عمر اليَشْكُرى، وخلق.

---

(٣٧٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٥٧).

(٣٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠١) و(٧/ ٥٢٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٤٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٣٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٠٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٨٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٦٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٢١).

حـــدث عنـه : البخـاري ، والكل- عن رجلٍ عنه- وأحـمد بن حنبل ، وإسـحاق ، وأبو خيثمة ، وابن نمير ، وهارون الحمَّال ، والحسن بن علي الحلواني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعباس الدُّوري ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وبشر بن موسى ، والحارث بن أبي أسامة ، وهارون بن مَلُّول ، وأبو الزِّنْباع رَوح بن الفرج القطَّان ، وعدد كثير .

وثقه النسائي ، وهو من كبراء مشيخة البخاري .

قال محمد بن عاصم الثقفي : سمعت أبا عبد الرحمن يقول : أنا ما بين التسعين إلى المائة ، وأقرأت القرآن بالبصرة ستًا وثلاثين سنةً ، وها هنا بمكة خمسًا وثلاثين سنةً .

قـلـت : أخذ الحروف عن نافع بن أبي نعيم ، وأحسبه تلا عليه ، وله اختيار في القراءة ، رواه عنه ولده محمد بن أبي عبد الرحمن ، تلقن عليه عدد كثير .

قال البخاري : مات بمكة سنة ، اثنتي عشرة ، أو ثلاث عشرة ومائتين . وقال مطين : سنة ثلاث عشرة .

قلت : يقع من عواليه في «القَطيعيَّات» ، وكان من مشايخ الإسلام رحمه اللَّه .

أخبرنا ابن قدامة ، وابن البخاري إجازةً ، قالا : أخبرنا عمر بن محمد ، أخبرنا أبو غالب ابن البنَّاء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو بكر القَطيعيُّ ، حدثنا بشرٌ بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء ، عَن جابر : أنه رآه يصلي في قميص خفيف ، ليس عليه إزار ، ولا رداء . قال : ولا أظنه صلَّى فيه إلا ليُرينا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد .

قال محمد بن المقرئ : كان ابن المبارك إذا سئل عن أبي ، قال : كان ذهبًا خالصًا .

وقال أبو حاتم : هو صدوق .

وقال الخليلي : حديثه عن الثقات حجة ، وينفرد بأحاديث ، وابنه محمد ثقة .

١٥٦٧- يعقوب[٣٨١] (م، د، س، ق)

ابن إسحاق بن زيد بن عبد اللَّه بن أبي إسحاق ، الإمام ، المجوِّد ، الحافظ ، مقرئ البصرة ، أبو محمد الحضرمي مولاهم ، البصري ، أحد العشرة .

(٣٨١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٧٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٣٥) و(٢/ ١١ و٢٥٠)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٤٩)، ومعجم الأدباء =

ولد بعد الثلاثين ومائة .

تلا على : أبى المنذر سلام الطويل، وأبى الأشهب العُطَاردى، ومهدى بن ميمون، وشهاب بن شُرْنُفَة . وسمع أحرفًا من : حمزة الزيات .

وسمع الكثير من : شعبة، وهمام، وأبى عقيل الدَّورقى، وهارون بن موسى، وسليم بن حيان، والأسود بن شيبان، وزائدة بن قدامة، وعدةٍ . وتقدم فى علم الحديث .

وفاق الناس فى القراءة، وما هو بدون الكسائى، بل هو أرجح منه عند أئمة، لكن رزق أبو الحسن سعادةً .

وازدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه : رَوح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رُوَيس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحُميد بن وزير، والمنهال بن شاذان أبو عمر الدُّورى، وأبو حاتم السجستانى، وعدد كثير .

وكان يقرئ الناس علانيةً بحرفه بالبصرة، فى أيام ابن عيينة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدى، والقاضى أبى يوسف، ومحمد بن الحسن، ويحيى اليزيدى، وسليم، والشافعى، ويزيد بن هارون، وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتنقيب أن أحدًا من القراء، ولا الفقهاء، ولا الصلحاء، ولا النحاة، ولا الخلفاء كالرشيد، والأمين، والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعوه منها أصلاً، ولو أنكر أحد عليه، لنقل، ولاشتهر، بل مدحها غير واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعراق، واستمر إمام جامع البصرة بقراءتها فى المحراب سنين متطاولة، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقاها الناس بالقبول، ولقد عومل حمزة مع جلالته بالإنكار عليه فى قراءته من جماعة من الكبار، ولم يجر مثل ذلك للحضرمى أبدًا، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها، ولا عرفوها، فأنكروها - ومن جهل شيئًا، عاداه - قالوا : لم تتصل بنا متواترةً . قلنا : اتصلت بخلق كثير متواترةً، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدريها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء، أو أفادتهم ظنًا فقط، وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علمًا حجةً على من علمه، وإنما يقال للجاهل : تعلم، وسل أهل العلم إن كنت لا تعلم، لا يقال للعالم : اجهل ما

= لياقوت الحموى (٢٠/ ٥٢)، ووفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٨٢٥)، والعبر (١/ ٣٤٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٩٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٤).

تعلم، رزقنا اللَّه وإياكم الإنصاف، فكثير من القراءات تدعون تواترها، وبالجهد أن تقدروا على غير الآحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها، وإن كانت لا تعرف إلا عن واحد؛ لكونها تلقيت بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقع فى حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها، فقد كابر الحسّ، أما القرآن العظيم- سوره وآياته- فمتواتر- ولِلَّه الحمد- محفوظ من اللَّه- تعالى- لا يستطيع أحد أن يبدله، ولا يزيد فيه آيةً، ولا جملةً مستقلةً، ولو فعل ذلك أحد عمدًا، لانسلخ من الدين، قال اللَّه- تعالى-: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ⑨﴾ [الحجر: ٩]

وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ: أبو عمرو الدانى، وخالفه فى ذلك أئمة، وصار فى الجملة فى المسألة خلاف حادث، واللَّه أعلم.

نعم، وحدَّث عن يعقوب: أبو حفص الفلاس، وبُنْدَار، وأبو قلابة الرقاشى، وإسحاق ابن إبراهيم شاذان، والكُدَيمىّ، وخلق سواهم.

وكان أخوه أحمد بن إسحاق الحضرمى أسن منه.

قال العلامة أبو حاتم السِّجستانى: يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف فى القرآن، وعلله، ومذاهبه، ومذاهب النحو.

وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق.

وقال محمد بن أحمد العجلى يمدح يعقوب:

أبوهُ من القُرَّاء كانَ وَجدُّهُ ويعقوبُ فى القُرَّاء كَالكَوْكَبِ الدُّرِّى
تَفَرُّدُهُ مَحضُ الصَّواب وَوَجهُهُ فَمَن مثلهُ فى وقْتِه وإلى الحَشْر

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون: وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه اللَّه.

وقال الإمام على بن جعفر السعيدى: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن فى كلامه، وكان أبو حاتم السِّجستانىّ من بعض غلمانه.

وعن أبى عثمان المازنى، قال: رأيت النبى ﷺ فى النوم، فقرأت عليه سورة طه، فقلت: مكانًا سوى. فقال: «**اقرأ سوى قراءة يعقوب**».

قال أبو القاسم الهذلى فى «كامله»: ومنهم يعقوب الحضرمى، لم ير فى زمنه مثله، كان

عالمًا بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً، تقيًا، نقيًا، ورعًا، زاهدًا، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة، ولم يشعر، ورد إليه فلم يشعر؛ لشغله بعبادة ربه، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحْبِس ويُطْلِق.

وقال أبو طاهر بن سوار: كان يعقوب حاذقًا بالقراءة، قيمًا بها، متحريًا، نحويًا، فاضلاً.

قال رَوح بن عبد المؤمن، وغيره: قرأ يعقوب على سلام الطويل، وقرأ سلام على أبي عمرو بن العلاء.

وقال رُوَيس: قرأت على يعقوب، وقرأ على سلاّم، عن عاصم بن أبي النجود.

ورُوِيَ عن يعقوب أنه قرأ على سلاّم، عن قراءته على عاصم الجحدري.

فهذه ثلاثة أقوال، فيحتمل أن سلامًا أخذ عن الثلاثة.

مات يعقوب: في ذي الحجة، سنة خمس ومائتين.

أخــــوه:

١٥٦٨- أحمد بن إسحاق[٣٨٢] (م، د، ت، س)

حافظ، ثقة.

يروى عن: عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، وحماد بن زيد، ووهيب، وأبي عَوانة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو خيثمة، وإبراهيم الحربي، والحارث بن محمد، وعبد بن حميد، وأحمد بن زُهير، وعدة.

وثقه أبو حاتم، والنسائي.

مات سنة إحدى عشرة.

لم يُخْرِج لهما البخاري شيئًا.

ويكنى أحمد: أبا إسحاق، وكان يحفظ حديثه.

---

(٣٨٢) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٣٠٤)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٤٨٠)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٢)، والكاشف (١/ ترجمة ٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٤)، وتقريب التهذيب (١/ ١٠).

١٥٦٩- الأصمعى[٣٨٣] (د، ت)

الإمام، العلامة، الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع بن مُظَهِّر بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأصمعى، البصرى، اللغوى، الأخبارى، أحد الأعلام. يقال: اسم أبيه: عاصم، ولقبه: قريب.

ولد سنة بضع وعشرين ومائة.

وحدث عن: ابن عون، وسليمان التيمى، وأبى عمرو بن العلاء، وقرة بن خالد، ومسْعَر بن كدَام، وعمر بن أبىَ زائدة، وشعبة، ونافع بن أبى نعَيم- وتلا عليه- وبكار بن عبد العَزيز بن أبَى بكْرة، وسلمة بن بلال، وشبيب بن شيبة، وعدد كثير، لكنه قليل الرواية للمسندات.

حدث عنه: أبو عُبيد، ويحيى بن معين، وإسحاق بن إبراهيم الموصلى، وسلمة بن عاصم، وزكريا بن يحيى المنْقَرى، وعمر بن شبة، وأبو الفضل الرياشى، وأبو حاتم السجستانى، ونصر بن علىَ، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعى، وأبو حاتم الرازى، وأحمد بن عبيد أبو عصيدة، وبشر بن موسى، والكُدَيمى، وأبو العَيْناء، وأبو مسلم الكجى، وخلق كثير.

عباس الدُّورى، عن يحيى بن معين، عن الأصمعى، قال: سمع منى مالك بن أنس.

وقد أثنى أحمد بن حنبل على الأصمعى فى السنة.

قال الأصمعى: قال لى شُعْبة: لو تفرَّغْتُ، لجئتُك.

قال إسحاق الموصلى: دخلت على الأصمعى أعوده، فإذا قمطر. فقلت: هذا علمك كله؟ فقال: إن هذا من حقٍّ لكثير.

---

(٣٨٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٩٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٨٢) والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧١٠)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤١٠)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٩٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٧٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٢٠)، والعبر (١/ ٣٦٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٤٠) وتهذيب التهذيب (٦/ ٤١٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٥٢).

وقال ثعلب: قيل للأصمعى: كيف حفظت ونسوا؟ قال: درست، وتركوا.

قال عمر بن شَبَّة: سمعت الأصمعى يقول: أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة.

وقال محمد بن الأعرابى: شهدت الأصمعى وقد أنشد نحواً من مائتى بيت، ما فيها بيت عرفناه.

قال الربيع: سمعت الشافعى يقول: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعى.

وعن ابن معين، قال: كان الأصمعى من أعلم الناس فى فنه.

وقال أبو داود: صدوق.

قال أبو داود السِّنْجى: سمعت الأصمعى يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل فى جملة قوله- عليه الصلاة والسلام- : «**من كَـذَبَ علىَّ، فَلْيَتَبَوَّأ مقعده من النار**»(٣٨٤).

وقال نصر الجَهْضَمى: كان الأصمعى يتقى أن يفسر الحديث كما يتقى أن يفسر القرآن.

قال المُبَرِّد: كان الأصمعى بحرًا فى اللغة، لا نعرف مثله فيها، وكان أبو زيد أنحى منه.

قيل لأبى نواس: قد أشخص الأصمعى وأبو عبيدة على الرشيد. فقال: أما أبو عبيدة، فإن مكنوه من سِفْرهِ، قرأ عليهم علم أخبار الأولين والآخرين، وأما الأصمعى فبلبل يطربهم بنغماته.

قال أبو العَيْناء: قال الأصمعى: دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع، فقال: يا أصمعى! كم كتابك فى الخيل؟ قلت: جلد. فسأل أبا عبيدة عن ذلك، فقال: خمسون جلدًا. فأمر بإحضار الكتابين، وأحضر فَرَسًا، فقال لأبى عبيدة: اقرأ كتابك حرفًا حرفًا، وضع يدك على موضع موضع. قال: لست ببيطار، إنما هذا شىء أخذته من العرب. فقال لى: قم، فضع يدك. فقمتُ، فحسرت عن ذِرَاعى وساقى، ثم وثبت، فأخذت بأذن الفرس، ثم وضعت يدى على ناصيته، فجعلت أقبض منه بشىء شىء، وأقول هذا اسمه كذا، وأنشد فيه، حتى بلغت حافره، فأمر لى بالفرس، فكنت إذا أردتُ أن أغيظ أبا عبيدة، ركبت الفرس وأتيته.

---

(٣٨٤) ذكره: المزِّى فى ترجمة الأصمعى فى كتابه القيمِّ «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٨٨) وقد خرجت الحديث مرارًا.

وعن ابن دريد: أن الأصمعى كان بخيلاً، ويجمع أحاديث البخلاء.

وقال محمد بن سلام: كنا مع أبى عبيدة بقرب دار الأصمعى، فسمعنا منها ضجةً، فبادر الناس ليعرفوا ذلك، فقالَ أبو عبيدة: إنما يفعلون هذا عند الخُبْز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفًا.

وعن الأصمعى، قال: نلتُ ما نلتُ بالمُلَح.

قلت: كتب شيئًا لا يحصى عن العرب، وكان ذا حفظ، وذكاء، ولطف عبارة، فَسَادَ.

وروى ثعلب، عن أحمد بن عمر النحوى، قال: قدم الحسن بن سهل، فجمع أهل الأدب، وحضرت، ووقَّع الحسن على خمسين رقعة، وجرى ذكر الحُفَّاظ، فذكرنا الزهرى، وقتادة. فقال الأصمعى: فأنا أعيد ما وقع به الأمير على التوالى، فأحضرت الرِّقاع. فقال: صاحب الرقعة الأولى كذا وكذا، واسمه كذا وكذا، ووقع له بكذا وكذا، والرقعة الثانية كذا، والثالثة... حتى مر على نيفٍ وأربعين رقعةً. فقال نصر بن على الجهضمى: أيها المرء أبقِ على نفسك من العين.

وقد روى نحوها من وجهٍ آخر. وقال: حسبك لا تقتل بالعين. وقال: يا غلام! احمل معه خمسين ألفًا.

قال عمرو بن مرزوق: رأيت الأصمعى وسيبويه يتناظران. فقال يونس: الحق مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه.

وروى عن الأصمعى: أن الرشيد أجازه مرةً بمائة ألف.

وتصانيف الأصمعى ونوادره كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد فُقِدَ أكثرها.

قال خليفة، وأبو العيناء: مات الأصمعى سنة خمس عشرة ومائتين.

وقال محمد بن المثنى، والبخارى: سنة ست عشرة.

ويقال: عاش ثمانيًا وثمانين سنةً رحمه الله.

١٥٧٠- عمرو بن مَسْعَدة(٣٨٥)

ابن سعد بن صولٍ، **العلامة**، البليغ، أبو الفضل، ابن عم إبراهيم بن العباس، الصُّولى، الشاعر.

---

(٣٨٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٦/ ١٢٧)، ووفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٥٠٧).

وكان مُوَقِّعًا(٣٨٦) بين يدى جعفر البرمكى، وكان فصيحًا، قوىَّ الموادِّ فى الإنشاء.

يقال: توفى سنة سبع عشرة ومائتين. وقيل: سنة خمس عشرة.

عمل وزارة المأمون، وله نظم جيد.

١٥٧١- أبو سليمان الدَّارانى(٣٨٧)

الإمام، الكبير، زاهد العصر، أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد. وقيل: عبد الرحمن ابن عطية. وقيل: ابن عَسْكَرٍ العَنْسى، الدارانى(٣٨٨).

ولد فى حدود الأربعين ومائة.

وروى عن: سفيان الثورى، وأبى الأشهب العُطَاردى، وعبد الواحد بن زيدٍ البصرى، وعلقمة بن سويدٍ، وصالح بن عبد الجليل.

روى عنه: تلميذه؛ أحمد بن أبى الحوارى، وهاشم بن خالد، وحُمَيد بن هشامٍ العَنْسى، وعبد الرحيم بن صالحٍ الدارانى، وإسحاق بن عبد المؤمن، وعبدُ العزيز بن عُميرٍ، وإبراهيم ابن أيوب الحورانى.

أبو الجهم بن طَلاَّب: أخبرنا أحمد بن أبى الحوارى، قال: اسم أبى سليمان: عبد الرحمن بن أحمد بن عطيَّة العنسى، من صليبة العرب.

وروى أبو أحمد الحاكم، عن أبى الجَهم أيضًا، عن ابن أبى الحوارى، سمعت أبا سليمان واسمه عبد الرحمن بن عسكرٍ.

قال ابن أبى الحوارى: سمعت أبا سليمان يقول: صل خلف كل مبتدعٍ، إلا القدرى، لا تصل خلفه، وإن كان سلطانًا.

---

(٣٨٦) مُوَقِّع: أى مستشارًا، والتوقيعُ: تَظَنِّىُ الشىء وتوهُّمُه، يُقال: وَقِّعْ أى ألقِ ظَنَّك على شىء، والتوقيعُ بالظَّن والكلام والرَّمْى يعتمدُهُ ليقع عليه وهمه.

(٣٨٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٠٥)، وحلية الأولياء (٩/ ترجمة ٤٤٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٨)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢٤٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٦٣)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٢٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٧٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١٣).

(٣٨٨) الدَّارانى: بفتح الدال المهملة نسبة إلى داريا، وهى قرية بغوطة دمشق، والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب، والياء فى «داريّا» مشددة. قاله ابن خَلِّكان فى «وفيات الأعيان» (٣/ ١٣١).

وسمعته يقول : كنت بالعراق أعمل ، وأنا بالشام أعرف .

وسمعته يقول : ليس لمن ألهم شيئًا من الخيرات أن يعمل به حتى يسمعه من الأثر .

الخَلْدى ، عن الجُنَيد ، قال : قال أبو سليمان الدارانى : ربما يقع فى قلبى النكتة من نكت القوم أيامًا ، فلا أقبل منه إلا بشاهدين عدلين ، الكتاب والسنة .

وعن أبى سليمان : أفضل الأعمال خلاف هوى النفس .

وقال : لكل شىءٍ عَلَم ، وعَلَمُ الخِذلان ترك البكاء ، ولكل شىءٍ صدأ ، وصدأ القلب الشِّبَع .

ابن أبى الحوارى : سمعت أبا سليمان يقول : أصل كل خيرٍ الخوف من الدنيا ، ومفتاح الدنيا الشبع ، ومفتاح الآخرة الجوع .

أبو عبد اللَّه الحاكم : أخبرنا الخَلْدى ، حدثنى الجُنَيد ، سمعت السَّرى السَّقَطى ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، سمعت أبا سليمان يقول : قَدَّم إلىَّ أهلى مرةً خبزًا وملحًا ، فكان فى الملح سمسمة ، فأكلتها ، فوجدت رانها على قلبى بعد سنة .

أحمد بن أبى الحوارى ، وسمعته يقول : من رأى لنفسه قيمةً ، لم يذق حلاوة الخدمة .

وعنه : إذا تكلف المتعبدون أن يتكلموا بالإعراب ، ذهب الخشوع من قلوبهم .

وعنه : إن من خلق اللَّه خلقًا لو زين لهم الجنان ، ما اشتاقوا إليها ، فكيف يحبون الدنيا ، وقد زَهَّدهم فيها .

قال أحمد : وسمعته يقول : لولا الليل لما أحببت البقاء فى الدنيا ، ولربما رأيت القلب يضحك ضَحكًا .

قال أحمد : ورأيت أبا سليمان حين أراد أن يلبى غُشىَ عليه ، فلما أفاق ، قال : بلغنى أن العبد إذ حج من غير وجهه ، فقال : لبيك ، قيل له : لا لبيك ولا سعديك ، حتى تطرح ما فى يديك ، فما يؤمنا أن يقال لنا مثل هذا ، ثم لَبَّى .

قال الجُنيد : شىء يروى عن أبى سليمان ، أنا أستحسنه كثيرًا : من اشتغل بنفسه ، شغل عن الناس ، ومن اشتغل بربه ، شغل عن نفسه وعن الناس .

ابن بحرٍ الأسدى : سمعت أحمد بن أبى الحوارى ، سمعت أبا سليمان يقول : من وثق

باللَّه فى رزقه، زاد فى حسن خلقه، وأعقبه الحلم، وسخت نفسه، وقلت وساوسه فى صلاته.

وعنه: الفتوة أن لا يراك اللَّه حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك.

ولابن سليمان من هذا المعنى كثير فى ترجمته من «تاريخ دمشق» وفى «الحلية».

أنبأنى المُسَلَّم بن محمد، عن القاسم بن على، أخبرنا أبى، أخبرنا طاهر بن سهل، أخبرنا عبد الدائم الهلالى، أخبرنا عبد الوهاب الكلابى، حدثنا محمد بن خُرَيم، سمعت أحمد بن أبى الحَوَارى يقول: تمنيت أن أرى أبا سليمان الدارانى فى المنام، فرأيته بعد سنة، فقلت له: يا مُعَلِّم! ما فعل اللَّه بك؟ قال: يا أحمد! دخلتُ من باب الصغير، فلقيت وَسْقَ شيحٍ، فأخذت منه عودًا، فلا أدرى تخللت به أم رميت به، فأنا فى حسابه من سنة.

قال سعيد بن حمدون، والسُّلَمى، وأبو يعقوب القَرَّاب: توفى أبو سليمان سنة خمس عشرة ومائتين. وقال أحمد بن أبى الحوارى: مات سنة خمسٍ ومائتين.

ولنا:

١٥٧٢- أبو سليمان الدارانى الكبير(٣٨٩) (ق)

عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجَوْن العَنْسِى، الدمشقى، مُحَدِّث، رَحَّال.

روى عن: ليثٍ، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وابن أبى خالد، والأعمش، وعمرو بن شراحيل الدَّارانى.

وعنه: إسماعيل بن عياش- من أقرانه- ومحمد بن عائذ، وأبو توبة الحلبى، وصفوان ابن صالحٍ، وهشام بن عمّارٍ، وجَماعة. وثقه دُحَيم.

وقال أبو حاتمٍ: لا يحتج به.

قلت: توفى سنة نيف وتسعين ومائة.

روى له ابن ماجه حديثًا.

---

(٣٨٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٤٠)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٣٦)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١١١٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٥٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٥٧٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٨٨٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٨٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٨٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٤١١٥).

١٥٧٣- عُلَيَّة بنت المهدى(٣٩٠)

وأخت الرشيد، الهاشمية، العباسية، أديبة، شاعرة، عارفة بالغناء والموسيقى، رخيمة الصوت، ذات عفة وتقوىً ومناقب.

وأمها أم ولد، اسمها: مكنونة، كانت جميلةً، بارعة الغناء، اشتريت بمائة ألف.

وكانت عُلَيَّة من ملاح زمانها، وأظرف بنات الخلفاء.

روى إبراهيم بن إسماعيل الكاتب: أنها كانت لا تغنى إلا زمن حيضها، فإذا طَهُرت، أقبلت على التلاوة والعلم، إلا أن يدعوها الخليفة، ولا تقدر تُخالفُه.

وكانت تقول: لا غفر لى فاحشة ارتكبتها قط، وما أقول فى شعرى إلا عبثًا.

وجاء عنها، قالت: ما كذبت قط.

وكان أخوها لا يصبر عن غيابها، وأخذها معه إلى الرى.

قيل: ماتت سنة عشر ومائتين، ولها خمسون سنةً.

وسبب موتها: أن المأمون ضمها إليه، فقبَّلها وهى عمته، وكان وجهها مَغَطًى، فشرقت وسعلت، ثم حُمَّت أيامًا، وماتت.

١٥٧٤- الليث بن عاصم(٣٩١) (س)

الإمام، القدوة، العابد، أبو زُرارة القِتْبانى، المصرى.

حدَّث عن: محمد بن عجلان، وابن جُريج، وغيرهما.

روى عنه: حفيده؛ ياسين بن عبد الأحد القِتبانى، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو الطاهر ابن السَّرْح، وآخرون.

ونيف على التسعين.

توفى: فى صفر، سنة إحدى عشرة ومائتين.

---

(٣٩٠) ترجمتها فى الأغانى (١٠/ ١٦٢)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٣/ ١٢٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٩١).

(٣٩١) ترجمته فى الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٦٢)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٠٢).

وهوليث بن عاصم بن كُليب بن خِيار بن خير بن أسعد بن ناشرة، ومحله الصدق.

أمــــا :

١٥٧٥-الليث بن عاصم بن العَلاء(٣٩٢)

الخَوْلاني الحُدادي - بضم، وخِفة- فشيخ آخر.

روى عن: أبي قبيلٍ المعافري، وأبي الخير الجَيْشاني.

روى عنه: ابن وهبٍ، ويحيى بن يزيد المُرَادي، وغيرهما من طبقة شيوخ القِتْباني.

وقد خلط الترجمتين صاحب «تهذيب الكمال».

ووهم ابن أبي حاتم في نسبه الثاني، وفي كنيته، فقال في الثاني: أبو زُرارة القتباني، وإنما هو خولاني، فيحرر هذا.

١٥٧٦-المُهَلَّبي(٣٩٣)

السيد، الجواد، حاتم زمانه، أمير البصرة، محمد ابن مُحَدِّث البصرة عبّاد بن عبّاد بن حبيبٍ ابن الأمير المُهَلَّب بن أبي صفرة الأزدي، المهلبي.

روى عن: أبيه، وهُشيمٍ.

وعنه: الكُدَيمي، وأبو العَيْناء، وإبراهيم الحربي.

قال يزيد بن المهلب: حدثنا أبي، قال: كتب منصور أخو الرشيد إلى محمد بن عبادٍ يشكو ضيقًا، وجفوة سلطان، فنفذ إليه عشرة آلاف دينارٍ.

وقال أبو العيناء: قال المأمون لمحمد بن عباد: أردت أن أوليك، فمنعني إسرافك. قال: منعُ الجود، سوء ظن بالمعبود. فقال: لو شئت أبقيت على نفسك، فإن ما تنفقه ما أبعد رجوعه إليك! قال: من له مولى غني لم يفتقر. فقال المأمون: من أراد أن يكرمني، فليكرم ضيفي محمدًا. فجاءته الأموال، فما ذخر منها درهمًا، وقال: الكريم لا تُحَنِّكُه التجارب.

---

(٣٩٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٢٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٣٩)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠٠٣).

(٣٩٣) ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢١٧).

ويقال: إنه دخل مرةً على المأمون، فقال: كم دينك يا محمد؟ قال: ستون ألف دينار. فأعطاه مائة ألف دينار.

وقيل: إن المأمون قال له: بلغني أنه لا يقدم أحد البصرة إلا أضفته؟ فقال: منع الجود، سوء ظن بالمعبود. فاستحسنه، وأعطاه نحو ستة آلاف درهم.

ثم مات محمد وعليه دين؛ خمسون ألف دينار.

وقيل للعتبي: مات محمد، فقال:

نحن متنا بفقده   وهــو حيٌّ بمجده

توفى سنة ست عشرة ومائتين.

١٥٧٧- محمد بن القاسم(٣٩٤)

ابن على بن عمر بن زين العابدين على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب العلوى، الحسينى، الزاهد، الملقب: بالصوفى؛ لِلُبْسه الصوف.

كان فقيهًا، عالمًا، عاملاً، عابدًا، مُعَظَّمًا عند الزيدية.

ظهر بالطالقان، ودعا إلى الرضى من آل محمد ﷺ فاجتمع له جيش كبير، وحارب عسكر خراسان فى دولة المأمون، وقوى سلطانه، ثم انفلَّ جمعه، وقبض عليه، فأُتِىَ به المعتصم، فى ربيع الآخر، سنة تسع عشرة ومائتين، فحبسه بسامراء، ثم هرب من السجن يوم عيد، واستتر، وأضمرته البلاد.

قال أبو الفرج صاحب «الأغانى»: احتال لنفسه، فخرج مُخْتفيًا، وصار إلى واسط، وغاب خبره.

قال ابن النجار: بواسط مشهد يقال: إنه مدفون فيه، فاللَّه أعلم.

وروى عن ابن سلام الكوفى: أن المعتصم قتله صبرًا.

وكان أبيض، مليح الوجه، تام الشكل، قد وخطه الشيب وتكهَّل.

وذهب طائفة من جهلة الجارودية أنه لم يمت، ولا يموت حتى يملأ الأرض قسطًا وعدلاً. نقل ذلك: أبو محمد بن حزم.

(٣٩٤) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٧/ ١١٦).

١٥٧٨- العَكَوَّك(٣٩٥)

فحل الشعراء، أبو الحسن على بن جَبَلَة بن مسلم الخراسانى.

قال الجاحظ: كان أحسن خلق اللَّه إنشادًا، ما رأيت مثله بدويًا، ولا حضريًا.

وكان من الموالى، وقد ولد أعمى، وكان أسود، أبرص، وشعْرُه سائر، وهو القائل فى أبى دُلَف الأمير:

ذَادَ وِرْدَ الغَىِّ عَنْ صَــــدرِه　　فارْعَوى واللَّهْوُ مِنْ وَطَــرِه

ومن المديح:

إنَّما الدُّنيا أبُـــــو دُلَف　　بيْنَ مَغْزَاهُ ومُحْتَضَـــــرِه

فإذا ولَّـــــى أبو دُلَفٍ　　ولَّت الدُّنيا عَـــــلَى أثَرِه

كُلُّ مَنْ فى الأرْضِ منْ عَرَبٍ　　بَيْنَ بَاديه إلى حَضَـــرِهْ

مُسْتَعيرٌ منْكَ مكْـــــرُمَةً　　يكْتَسيهَا يَوْمَ مُفْتَخَــــرِهْ

وهى طويلة بديعة، وازن بها قصيدة أبى نواس:

أيهــا المُنْتَابُ عَــنْ عُفُـــرِه　　لستَ مِنْ لَيْلى ولا سَــمَرِهْ

قــال ابن عُنَين: مــا يصلح أن يفــاضل بين القـصـيـدتين إلا من يكون فى درجة هـذين الشاعرين.

وقال ابن المعتز فى «طبقات الشعراء»: لما بلغ المأمون خبر هذه القصيدة، غضب، وقال: اطلبوه. فطلبوه، فلم يقدروا عليه؛ لأنه كان مقيمًا بالجبل، ففر إلى الجزيرة، ثم إلى الشامات، فظفروا به، فحمل مقيدًا إلى المأمون، فقال: يا ابن اللخناء! أنت القائل:

كل من فى الأرض من عرب　　. . . . .

جعلتنا نستعير منه المكارم؟ قال: يا أمير المؤمنين! أنتم أهل بيت لا يقاس بكم. قال: واللَّه ما أبقيت أحدًا، وإنما أستحلُّ دمَك بكفرك حيث تقول:

---

(٣٩٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٦٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٧١)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢٠/ ١٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٥٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٠).

والعكَوَّك: هو القصير السمين مع صلابة.

أَنْتَ الَّذى تُنْزِلُ الأيامَ مَنْزِلَـــــها وَتَنْقُلُ الدَّهْرِ منْ حالٍ إلى حَالِ
وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إلَى أحدٍ إلاَّ قَضَيْتَ بأَرْزَاقٍ وآجَـــــالِ

ذاك هو اللَّه، أخرجوا لسانه من قفاه. ففعلوا به، فمات سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات كهلاً.

١٥٧٩-الجَوْزَجَانى(٣٩٦)

العلامة، الإمام، أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجانى، الحنفى، صاحب أبى يوسف ومحمد.

حدث عنهما، وعن: ابن المبارك.

حدث عنه: القاضى أحمد بن محمد البِرتى، وبشر بن موسى، وأبو حاتمٍ الرازى، وآخرون.

وكان صدوقًا، محبوبًا إلى أهل الحديث.

قال ابن أبى حاتمٍ: كان يكفر القائلين بخلق القرآن.

وقيل: إن المأمون عرض عليه القضاء، فامتنع، واعتلَّ بأنه ليس بأهلٍ لذلك، فأعفاه، ونَبُلَ عند الناس لامتناعه.

وله تصانيف.

١٥٨٠- أبو العَتاهية(٣٩٧)

رأس الشعراء، الأديب، الصالح الأوحد، أبو إسحاق إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كَيسان العَنَزَى مولاهم، الكوفى، نزيل بغداد.

لقب بأبى العتاهية؛ لاضطرابٍ فيه. وقيل: كان يحب الخلاعة، فيكون مأخوذًا من العُتُوِّ.

سار شعره لجودته، وحسنه، وعدم تقعره.

---

(٣٩٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٥٢)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٣٦٢).

(٣٩٧) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٧/ ٨٢)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٤/ ١- ١١٢) وتاريخ بغداد (٦/ ٢٥٠)، وفيات الأعيان (١/ ترجمة ٩٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٤٥)، والعبر (١/ ٣٦٠) ولسان الميزان (١/ ٤٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٥).

وقد جمع أبو عمر بن عبد البر شعره وأخباره، تنسَّكَ بأخَرة. وقال فى المواعظ والزهد، فأجاد.

وكان أبو نواس يُعَظِّمُه، ويتأدب معه لدينه، ويقول: ما رأيته إلا توهمت أنه سماوى، وأنى أرضى.

مدح أبو العتاهية المهدى، والخلفاء بعده، والوزراء، وما أصدق قوله:

إنَّ الشَّبَابَ والفَرَاغ والجِـدَة   مَفْسَدَةٌ للمَرْءِ أىّ مَفْسَـدة

حَسْبُكَ ممَّا تَبْتَغيه القُـوتُ   ما أكْثَرَ القُوتَ لمَنْ يَمُـوتُ

هىَ المَقَاديرُ فلُمنى أوْ فَـذَرْ   إنْ كُنْتُ أخْطَأتُ فما أخطا القَدَرْ

وهو القائل:

حَسْنَاءُ لا تَبْتَغى حَلْيًا إذا برَزَتْ   لأنَّ خَالقَهَا بالحُسْن حَـلاَّها

قَامَتْ تَمَشَّى فَلَيْتَ اللَّه صَيَّرَنى   ذَاكَ التُّرَابَ الَّذى مَسَّتْهُ رِجلاَها

وقال:

النَّاسُ فى غَفَلاتِهِمْ   وَرَحَـى المَنِيَّة تَطْحَنُ

وقال:

إذَا مَا بَدتْ والبَـدرُ لَيْلَةَ تمِّـه   رَأيْتُ لَهَا وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى عُـذْرى

وَتَهْتَزُّ منْ تَحْـت الثِّيَاب كَأنَّها   قَضيبٌ منَ الرَّيْحَان فى وَرَق خُضْر

أبى اللَّه إلاَّ أنْ أمُـوتَ صَبَابَةً   بسَاحِرَة العَيْنَيْن طَيِّبَـة النَّشْر

توفى أبو العتاهية: فى جمادى الآخرة، سنة إحدى عشرة ومائتين. وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنةً، أو نحوها، ببغداد.

واشتهر بمحبة عتبة؛ فتاة المهدى، بحيث إنه كتب إليه هذين البيتين:

نَفْسى بشَىء من الدُّنيا مُعَلَّقَةٌ   اللَّهُ والقائمُ المَهْدىُّ يكفيـها

إنِّى لأيْأسُ منها ثُمَّ يُطمعُنى   فيها احتقارُكَ للدُّنيا وما فيها

فَهَمَّ بدفعها إليه، فَجَزِعت، واستعفت، وقالت: أتدفعنى إلى سوقة، قبيح المنظر؟ فعوضه بذهبٍ.

وله فى عمر بن العلاء :

إنى أمنْتُ من الزَّمان وصَرْفه ... لَمّا عَلقْتُ من الأمير حبَالا
لو يستَطيعْ النّاسُ من إجْلاله ... تَخذُوا له حُرَّ الخُدود نعـالا
إنَّ المَطَايا تَشْتكيكَ لأنَّـــها ... قطَعتْ إليك سَباسبًا ورمالا
فإذا وَرَدنَ بنا وَرَدْنَ خفَائـفًا ... وإذا صَدَرْنَ بنا صَدَرْنَ ثقالا

فخلع عليه، وأعطاه سبعين ألفًا.

وتحتمل سيرة أبى العتاهية أن تعمل فى كراريس.

١٥٨١-أبو عَبَّادٍ الكاتب(٣٩٨)

وزير المأمون، هو: ثابت بن يحيى بن يسار الرازى.

أحد الكُفَاة، البارعين فى الحساب، والتصرف، والمعرفة، وبذلك ساد وتقدم.

نهض بأمور الأموال لمخدومه أتم ما يكون، ثم إنه عجز من استيلاء النِّقْرِس، واستعفى.

وكان جوادًا، سمحًا، سريًا، إلا أنه كان منقبضًا، عبوسًا.

عاش خمسًا وستين سنةً. وتوفى: فى المحرم، سنة عشرين ومائتين.

طوَّل ابن النجار ترجمته، ذكره من تأليف الصولى، وكتاب محمد بن عبدوس الجهشيارى فى «سير الوزراء».

١٥٨٢-المَرِيْسى(٣٩٩)

المَتكلِّم، المناظر، البارع، أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبى كريمة العدوى مولاهم، البغدادى، المريسى، من موالى آل زيد بن الخطاب- رضى اللَّه عنه.

كان بشر من كبار الفقهاء. أخذ عن: القاضى أبى يوسف. وروى عن: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة.

---

(٣٩٨) ترجمته فى معجم البلدان لياقوت الحموى (٢/ ٥٤٠).

(٣٩٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٥٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ١١٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٢٢)، والعبر (١/ ٣٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٤).

ونظر فى الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى، وجَرَّد القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية فى عصره وعالمهم، فمقته أهل العلم، وكَفَّره عدة، ولم يدرك جهم بن صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه.

قال البُوَيطى: سمعت الشافعى يقول: ناظرت المريسى، فقال: القُرْعَة قمار. فذكرت له حديث عمران بن حصينٍ فى القرعة، ثم ذكرت قوله لأبى البخترى القاضىَ، فقال: شاهدًا آخر وأصلبه.

وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشرٍ يهوديًا، قَصَّارًا، صباغًا فى سويقة نصرٍ.

وللمريسى تصانيف جمة.

ذكره النديم، وأطنب فى تعظيمه. وقال: كان دينًا، ورعًا، متكلمًا. ثم حكى أن البَلْخى قال: بلغ من ورعه أنه كان لا يطأ أهله ليلاً مخافة الشُّبْهَة، ولا يتزوج إلا من هى أصغر منه بعشر سنين، مخافة أن تكون رضيعته.

وكان جهميًا، له قدر عند الدولة، وكان يشرب النبيذ، وقال مرةً لرجلٍ اسمه كامل: فى اسمه دليل على أن الاسم غير المسمى.

وصنَّف كتابًا فى التوحيد، وكتاب «الإرجاء»، وكتاب «الرد على الخوارج»، وكتاب «الاستطاعة»، و«الرد على الرافضة فى الإمامة»، وكتاب «كفر المُشَبِّهة»، وكتاب «المعرفة»، وكتاب «الوعيد»، وأشياء غير ذلك فى نحلته.

ونقل غير واحد: أن رجلاً قال ليزيد بن هارون: عندنا ببغداد رجل يقال له: المريسى، يقول: القرآن مخلوقٌ. فقال: ما فى فتيانكم من يفتك به؟

قلت: قد أخِذَ المريسى فى دولة الرشيد، وأهين من أجل مقالته.

روى أبو داود، عن أحمد بن حنبل: أنه سمع ابن مهدى أيام صُنِعَ ببشرٍ ما صنع يقول: من زعم أن اللَّه لم يكلم موسى، يستتابُ، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

وقال المَرُّوذى: سمعت أبا عبد اللَّه- وذكر المريسى- فقال: كان أبوه يهوديًا، أى شىءٍ تراه يكون؟!

وقال أبو عبد اللَّه: كان بشر يحضر مجلس أبى يوسف، فيصيح، ويستغيث، فقال له أبو

يوسف مرةً: لا تنتهي أو تفسد خشبةً(٤٠٠). ثم قال أبو عبد اللَّه: ما كان صاحب حججٍ، بل صاحب خطبٍ.

وقال أبو بكرٍ الأثرم: سئل أحمد عن الصلاة خلف بشرِ المريسى، فقال: لا تصل خلفه.

وقال قُتيبة: بشر المريسى كافر.

وقلت: وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدارمى الحافظ، فصنف مجلدًا فى الرد عليه.

ومات: فى آخر سنة ثمانى عشرة ومائتين، وقد قارب الثمانين، فهو بشر الشر، وبشر الحافى بشر الخير، كما أن أحمد بن حنبلٍ هو أحمد السنة، وأحمد بن أبى دواد أحمد البدعة.

ومن كُفِّر ببدعة- وإن جَلَّت- ليس هو مثل الكافر الأصلى، ولا اليهودى، والمجوسى، أبى اللَّه أن يجعل من آمن باللَّه ورسوله، واليوم الآخر، وصام، وصلى، وحج، وزكى- وإن ارتكب العظائم، وضل، وابتدع- كمن عاند الرسول، وعبد الوثن، ونبذ الشرائع، وكفر، ولكن نبرأ إلى اللَّه من البدع وأهلها.

١٥٨٣- بشر بن المُعْتَمِر(٤٠١)

العلامة، أبو سهلٍ الكوفى، ثم البغدادى، شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف.

كان من القَرَامى الكبار، أخباريًا، شاعرًا، متكلمًا، كانوا يُفَضِّلونه على أبان اللاحقى، وله قصيدة طويلة فى مُجَلَّد تام فيها ألوان.

وكان أبرص، ذكيًا، فطنًا، لم يؤت الهُدى، وطال عمره فما ارعوى، وكان يقع فى أبى الهذيل العلاف، وينسبه إلى النفاق.

وله كتاب «تأويل المتشابه»، وكتاب «الرد على الجهال»، وكتاب «العدل»، وأشياء لم نرها، وللَّه الحمد.

مات سنة عشرٍ ومائتين.

* *

(٤٠٠) ذكره الحافظ فى «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٢٣) وزاد: يعنى وتُصْلَب. ووقع فى «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٣): حتى تصعد خشبة.

(٤٠١) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٣/ ١٢٨)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٢٣١)، ولسان الميزان (٢/ ٣٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٠/ ١٥٥).

١٥٨٤ - ثُمامة بن أشْرَس(٤٠٢)

العلامة، أبو معن النُميري، البصري، المتكلم، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن، جلَّ مُنزله. وكان نديمًا، ظريفًا، صاحب ملحٍ، اتصل بالرشيد، ثم بالمأمون.

روى عنه: تلميذه الجاحظ.

قال ابن حزمٍ: ذُكِرَ عنه أنه كان يقول: العالَم هو بطباعه فعل اللَّه.

وقال: المقلدون من أهل الكتاب وعبدة الأوثان لا يدخلون النار، بل يصيرون ترابًا، وإن من مات مسلمًا وهو مصر على كبيرةٍ، خلد في النار، وإن أطفال المؤمنين يصيرون ترابًا، ولا يدخلون جنةً.

قلت: قَبَّح اللَّهُ هذه النحلة.

قال المُبَرِّد: قال ثُمامة: خرجت إلى المأمون، فرأيت مجنونًا شُدَّ، فقال: ما اسمك؟ قلت: ثمامة. فقال: المتكلم؟ قلت: نعم. قال: جلست على هذه الآجرَّة، ولم يأذن لك أهلها. فقلت: رأيتها مبذولةً. قال: لعل لهم تدبيرًا غير البذل، متى يجد النائم لذة النوم؟ إن قلت: قبله، أحلت، لأنه يقظان. وإن قلت: في النوم، أبطلت، إذ النائم لا يعقل. وإن قلت: بعده، فقد خرج عنه، ولا يوجد شيء بعد فقده. قال: فما كان عندي فيها جواب.

وعنه قال: عدتُ رجلاً، وتركت حماري على بابه، ثم خرجت، فإذا صبي راكبه، فقلت: لم ركبته بغير إذني؟ قال: خفت أن يذهب. قلت: لو ذهب، كان أهون علي. قال: فهبه لي، وعد أنه ذهب، واربح شكري. فلم أدر ما أقول.

قال هاشم بن محمد الخُزَاعي: حدثنا الجاحظ سنة (٢٥٣)، حدثني ثمامة، قال: شهدت رجلاً قدم خصمه إلى والٍ، فقال: أصلحك اللَّه، هذا ناصبي، رافضي، جهمي، مشبه، يشتم الحجاج بن الزبير، الذي هدم الكعبة على علي، ويلعن معاوية بن أبي طالب.

يموت بن المُزَرِّع: حدثنا الجاحظ، قال: دخل أبو العتاهية على المأمون، فطعن على المبتدعة، ولعن القدرية، فقال المأمون: أنت شاعر، وللكلام قوم. قال: نعم، ولكن أسأل ثمامة عن مسألة، فقل له يجبني. ثم أخرج يده، فحركها، وقال: يا ثمامة! من حرك يدي؟ قال: من أمه زانية. فقال: يشتمني يا أمير المؤمنين. فقال ثمامة: ناقض واللَّه.

---

(٤٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ١٤٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٧١)، والعبر (١/ ٤٥٦) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢٠٦)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١١/ ٢٠).

قال أبو روق الهزاني : حدثنا الفضل بن يعقوب ، قال : اجتمع ثُمامة ويحيى بن أكثم عند المأمون ، فقال المأمونَ ليحيى : ما العشق؟ قال : سوانح تسنح للعاشق ، يؤثرها ، ويهيم بها . قال ثمامة : أنت بالفقه أبصر ، ونحن أحذق منك . قال المأمون : فقل . قال : إذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المُشَاكلة ، نتجت لمح نور ساطع تستضيء به بواصر العقل ، وتهتز لإشراقه طبائع الحياة ، يتصور من ذلك اللمح نورٌ خاصٌ بالنفس ، متصل بجوهرها ، يسمى عشقًا . فقال المأمون : هذا - وأبيك - الجواب .

قال هارون الحَمَّال : حدثنا محمد بن أبي كبشة ، قال : كنت في سفينة ، فسمعت هاتفًا يقول : لا إله إلا اللّه ، كذب المريسي على اللّه . ثم عاد الصوت يقول : لا إله إلا اللّه ، على ثمامة والمريسي لعنة اللّه . قال : ومعنا رجل من أصحاب المريسي في المركب ، فخر ميتًا .

١٥٨٥ - الأخفش (٤٠٣)

إمام النحو ، أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَة البَلْخي ، ثم البصري ، مولى بني مُجَاشِع .

أخذ عن : الخليل بن أحمد . ولزم سيبويه حتى برع ، وكان من أسنان سيبويه ، بل أكبر .

قال أبو حاتم السِّجستاني : كان الأخفش قدريًا ، رجل سوءٍ ، كتابه في المعاني صويلحٍ ، وفيه أشياء في القدَر .

وقال أبو عثمان المازني : كان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل .

قلت : أخذ عنه : المازني ، وأبو حاتمٍ ، وسلمة ، وطائفة .

وعنه قال : جاءنا الكسائي إلى البصرة ، فسألني أن أقرأ عليه كتاب سيبويه ، ففعلت ، فوجه إليَّ بخمسين دينارًا .

وكان الأخفش يعلم ولد الكسائي .

وكان ثعلب يفضل الأخفش ، ويقول : كان أوسع الناس علمًا .

وله كتب كثيرة في : النحو ، والعروض ، ومعاني القرآن .

وجاء عنه ، قال : أتيت بغداد ، فأتيت مسجد الكسائي ، فإذا بين يديه الفراء ، والأحمر ،

(٤٠٣) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١١/ ٢٢٤) ، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٦٤) ، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٣/ ٨٦) ، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٥٩٠) ، وشذرات الذهب (٢/ ٣٦) .

وابن سعدان، فسألته عن مائة مسألة، فأجاب، فخطأته فى جميعها، فهموا بى، فمنعهم، وقال: باللَّه أنت أبو الحسن. قلت: نَعم. فقام، وعانقنى، وأجلسنى إلى جنبه، وقال: أحب أن يتأدب أولادى بك، فأجبته.

مات الأخفش: سنة نيف عشرة ومائتين. وقيل: سنة عشر.

قال ابن النجار: كان أجْلَعَ- وهو الذى لا تنطبق شفتاه على أسنانه.

وقد روى عن: هشام بن عروة، والكلبى، وعمرو بن عبيد.

وصنف كتبًا فى النحو، لم يُتمَّها.

قال الرِّيَاشى: سمعته يقول: كنت أجالس سيبويه، وكان أعلم منى، وأنا اليوم أعلم منه.

الطبقة الحادية عشرة

١٥٨٦- عثمان بن الهَيْثَم[٤٠٤] (خ)

ابن جهم بن عيسى بن حسان ابن صاحب النبى ﷺ أشج عبد القيس المنذر العَصَرى[٤٠٥]، البصرى، مسند وقته، ومؤذن جامع البصرة.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة.

وسمع من: عوف الأعرابى، وابن جريج، وهشام بن حسان، ورؤبة بن العجاج، وجعفر بن الزبير، ومبارك بن فَضَالة، وشعبة، وطائفة.

حدث عنه: البخارى فى «صحيحه»- وهو من كبار شيوخه- ومحمد بن يحيى الذُّهلى، وأسيد بن عاصم، والحارث بن محمد التميمى، وأبو مسلم الكَجِّى، ومحمد بن عثمان الذَّرَّاع، ومحمد بن زكريا الأصبهانى، وخلق، خاتمتهم: أبو خَليفة الجُمَحى.

---

(٤٠٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٣٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٤٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٨١٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٠٦٩)، والعبر (١/ ٣٨٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٥٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٧).

(٤٠٥) العَصَرى: نسبة إلى «عَصَر» بطن من عبد قيس، وهو عَصَر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جَذيمة. قاله السمعانى فى «الأنساب» (٨/ ٤٦٥).

قال أبو حاتم: صدوق، غير أنه كان بأخرة يُلَقَّن.

قلت: يعنى أنه كان يحدثهم بالحديث، فيتوقف فيه، ويتغلط، فيردون عليه، فيقول. ومثل هذا غَضٌ عن رتبة الحفظ؛ لجواز أن فيما رد عليه زيادةً أو تغييراً يسيراً، والله أعلم.

قال أبو داود: مات فى حادى عشر رجب، سنة عشرين ومائتين.

قلت: توفى فى عشر المائة.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن ملوك، ومحمد بن عبد الباقى، قالا: أخبرنا طاهر بن عبد الله القاضى، أخبرنا أبو أحمد الغطريفىّ، حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العلم معلقًا بالثريا، لتناوله قوم من أبناء فارس»(٤٠٦).

١٥٨٧- على بن الحُسين بن واقد(٤٠٧) (٤)

مولى الأمير فاتح خراسان عبد الله بن عامر بن كُريز القرشى، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن المَرْوَزى.

حدث عن: أبيه، وأبى حمزة السُكّرى، وسليم مولى الشعبى، وهشام بن سعد المدنى، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن عمر العُمَرى، وطبقتهم.

ويقال: هو نيسابورى الأصل، تحوَّلوا إلى مرو.

---

(٤٠٦) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ٢٠٧)، وأحمد (٢/ ٢٩٧ و٤٢٠ و٤٢٢ و٤٦٩)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٦٤)، وفى «تاريخ أصبهان» (١/ ٤) من طرق عن عوف بن أبى جميلة، عن شهر بن حوشب، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف شهر بن حوشب، فقد أجمعوا على ضعفه. لكن قد ورد الحديث بلفظ صحيح عن أبى هريرة مرفوعًا: «لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس». أخرجه البخارى (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، واللفظ له فذكر [الدين] بدل [العلم]. ووقع عند البخارى [الإيمان] بدل [العلم].

(٤٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٦٥)، والكنى للدولابى (١/ ١٤٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٢٦)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٧٨)، والعبر (١/ ٣٦٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٦٠)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٢٤٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٨٢٤)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٠٨) وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٦٨).

وكان علىٌّ عالمًا، صاحب حديث كأبيه.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمود بن غيلان، وعلى بن خَشْرَم، ورجاء بن مُرَجّى، ومحمد بن عقيل بن خويلد، ومحمد بن رافع، وأبو الدرداء عبد العزيز بن مُنيب، وآخرون.

وكان مولده فى سنة ثلاثين ومائة.

قال النسائى: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال البخارى: توفى سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: خَرَّجَ له: البخارى فى «الأدب»، ومسلم فى مقدمة كتابه، وأرباب السنن، وهو حسن الحديث، كبير القدر.

١٥٨٨- خلف بن تميم(٤٠٨) (س، ق)

الإمام، الزاهد، أبو عبد الرحمن التميمى، الكوفى، مولى آل جَعْدَة.

نزل المصِّيصَة للجهاد، وصحب إبراهيم بن أدهم.

وحدث عن: عاصم بن محمد، وأبى بكر النَّهْشَلى، والثورى، وزائدة، وعدة.

وعنه: أبو إسحاق الفزارى- أحد شيوخه- ومحمد بن سعد، وأحمد الدَّورقى، وصاعقة، والدُّورى، والصاغانى، ومحمد بن الفرج الأزرق، وعباس التَّرْقُفى(٤٠٩).

وثقه أبو حاتم.

وقال يحيى بن معين: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، أحد النُّسَّاك والمجاهدين.

قال ابن سعد: توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين. وعنده عن سفيان عشرة آلاف حديث.

---

(٤٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩١)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٦٨)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١٤٠٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٤٨)، وتقريب التهذيب (١/ ترجمة ١٣٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٤٨).

(٤٠٩) التَّرْقُفى: نسبة إلى بلدة تَرْقُف من نواحى العراق.

١٥٨٩- عمرو بن أبى سلمة[٤١٠] (ع)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو حفصٍ التِّنِّيسى، من موالى بنى هاشمٍ، دمشقى، سكن تِّنيس، فَنُسب إليها.

حـــدث عن: الأوزاعى، وأبى مُعَيد حفص بن غيلان، وعبد اللَّه بن العلاء بن زبر، وصدقة بن عبد اللَّه السمين، وزهير بن محمد التميمى، والليث بن سعد، ومالك بن أنسٍ، وإدريس بن يزيد الأودى، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وعدةً.

حـــدَّث عنه: ولده؛ سعيد، وأبو عبد اللَّه الشافعى، ودُحَيم، وعبد اللَّه بن محمد المُسْنَدى، وأحمد بن صالحٍ، والذُّهلى، وابن وارة، ومحمد بن عبد اللَّه بن البَرْقى، وأخوه؛ أحمدَ، وعبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم، وأحمد بن مسعودٍ المقدسى، وأحمد بن عبد الواحد ابن عبُّودٍ، وخلق.

قال حُميد بن زَنْجويه: لما رجعنا من مصر، دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مررتم بعمرو بن أبى سلمة؟ فقلنا: وما عنده خمسون حديثًا، والباقى مناولةٌ. قال: كنتم تنظرون فى المناولة، وتأخذون منها.

قال الوليد بن بكر العُمَرى: عمرو بن أبى سلمة أحد أئمة الأخبار، من نمط ابن وهبٍ، يختار من قول مالك، والأوزاعى.

قلت: حديثه فى الكتب الستة، ووثقه جماعة.

وقد ضعَّفه يحيى بن معين وحده.

مات سنة أربع عشرة ومائتين.

وقيل: توفى سنة ثلاث عشرة.

**

(٤١٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٧٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٧٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٣٢) والمغنى (٢/ ترجمة ٤٦٦١)، والعبر (١/ ٣٦٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٤٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٩).

١٥٩٠- معاوية بن عمرو(٤١١) (ع)

ابن المهلب بن عمرو، الإمام، الحافظ، الصادق، أبو عمرو الأزدى، المَعْنى(٤١٢) البغدادى.

حدث عن: إسرائيل، وجرير بن حازم، وزائدة بن قدامة، وعبد الرحمن المسعودى، وفُضَيل بن مرزوق، وطبقتهم.

حدث عنه: البخارى- وهو مع الجماعة، عن رجل، عنه- وأبو بكر بن أبى شيبة، ويحيى بن معين، وأبو خَيثمة، وعمرو بن الناقد، وأحمد بن منيع، وهارون الحَمَّال، وعبد ابن حُميد، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدى- سبطه- وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: صدوق، ثقة.

وقال ابن معين: كان رجلاً شجاعًا، لا يبالى بلقاء عشرين.

وكان يقال له: ابن الكَرْمَانى.

قال محمد بن سعد: يروى عن زائدة «مصنفه»، ويَروى عن أبى إسحاق الفزارى كتاب «السيرة فى دار الحرب». نزل بغداد، وسمع منه أهلها.

قال على بن أحمد بن النضر الأزدى: رأيت جدى- رحمه اللَّه- معاوية بن عمرو، وهو عند رأس أمى، وهى فى الموت، فجعل وجهها بحذاء القبلة، ورجليها بحذاء القبلة، فلما قاربت أن تقضى، سترها منا، وصلى عليها، فكبر أربعًا. قال: وكان مولده فى سنة ثمان وعشرين ومائة، ومات سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال ابن سعد: مات فى غُرَّة جمادى الأولى، منها.

* *

---

(٤١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤١)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٣٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٦٢)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٩٧)، والعبر (١/ ٣٦٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٣١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٠)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٨٨).

(٤١٢) المَعْنى: نسبة إلى مَعْن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، بطن من الأوس.

١٥٩١ - أبو أحمد المؤدب(٤١٣) (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو أحمد حسين بن محمد بن بهرام المَرُّوذى، المؤدب، نزيل بغداد.

حدث عن: ابن أبى ذئب، وجرير بن حازم، وشَيبان النحوى، وإسرائيل بن يونس، وأبى غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، وسليمان بن قرم، وطائفة. وكان من علماء الحديث.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعبد الرحمن بن مهدى - وهو من شيوخه - ومحمد بن يحيى الذُّهلى، ويعقوب بن شيبة، وعبَّاس الدُّورى، وإبراهيم الحربى، وحنبل بن إسحاق، وخلق سواهم.

قال معاوية بن صالح الأشعرى: قال لى أحمد بن حنبل: اكتبوا عن أبى أحمد حسين بن محمد. وجاء أحمد معى إليه، يسأله أن يحدثنى.

وقال محمد بن سعد: ثقة. وقال النسائى: ليس به بأس.

قلت: اختلفوا فى وفاته. فقال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. وقال مُطَيَّن: سنة أربع عشرة.

قلت: كان من أبناء السبعين، أو الثمانين، وحديثه فى الأصول الستة.

١٥٩٢ - خالد بن مَخْلَد(٤١٤) (خ، م، ت، س، ق)

الإمام، المحدِّث، الحافظ، المُكْثر، المغرب، أبو الهيثم البَجَلى، الكوفى، القَطَوانى. وقَطَوان: مكان بالكوفة. جُلُّ روايته عن أهل المدينة.

---

(٤١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٧٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٧٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٨٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٨٨)، والكاشف (١/ ترجمة ١١١٥)، والعبر (١/ ٣٦٦)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٠٤٧)، والمغنى (١/ ترجمة ١٥٦٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٦٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤).

(٤١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٩٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٧٨)، والكنى للدولابى (٢/ ١٥٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤٢٤)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٥٢)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٩٧)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٤٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤١١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١١٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٠١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٩).

حدث عن: مالك، وأبى الغصن ثابت بن قيس، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبى نعيم، وعلى بن صالح بن حىٍّ، وكثير بن عبد اللَّه بن عوفٍ، وعبد اللَّه بن جعفر المخرمى، ومحمد ابن موسى الفطرى، وعدة.

حدث عنه: البخارى فى «صحيحه»، وعباس الدُّورى، وعبد بن حُميد، وأبو أمية الطَّرَسوسى، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن شداد المِسْمَعى، وخلق سواهم.

وقد روى الجماعة- سوى أبى داود- عن رجلٍ، عنه.

وقد حدث عنه من القدماء: عبيد اللَّه بن موسى.

قال يحيى بن معين: ما به بأس.

وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيع.

وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير.

وقال محمد بن سعد: كان منكر الحديث، مفرطًا فى التشيع، كتبوا عنه ضرورةً.

وذكره ابن عدى فى «كامله»، فأورد له عدة أحاديث منكرة.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. وزاد صاحب «النَّبَل»: مات فى المحرم.

وقد روى أبو داود فى جمعه لحديث مالك، عن رجلٍ، عنه.

وقيل: بل القَطَوانى لقب له. وقيل: نسبةٌ إلى مَحلَّة.

وآخر من حدَّث عنه موتًا: محمد بن شداد. قاله: الخطيب.

وروى البخارى حديث: «**من عادى لى وليًا، فقد آذنته بالحرب**» [٤١٥] عن ابن كرامة، عن خالدٍ. وهو غريب جدًا، لم يروه سوى ابن كرامة، عنه.

١٥٩٣- سُريج بن النُّعمان [٤١٦] (خ، ٤)

ابن مروان، الإمام، أبو الحسين- وقيل: أبو الحسن- البغدادى، الجوهرىُّ، اللؤلؤىُّ.

---

(٤١٥) صحيح:أخرجه البخارى (٦٥٠٢) من حديث أبى هريرة، به.

(٤١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٣٤١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٠٦)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٣٢٦)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٧١)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٥٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٠٨٤)، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٦٣).

حدث عن: فليح بن سليمان، وحماد بن سلمة، ونافع بن عمر المكى، وعبد اللّه بن المُؤَمَّل المخزومى، وحَشْرَج بن نُباتة، وأبى عَوَانة، وحماد بن زيد، وطبقتهم.

حدث عنه: البخارى، والباقون- بواسطة سوى مسلم- وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، ومحمد بن رافع، وإسماعيل سمّويه، وأبو بكر الصاغانى، وأبو زُرعة الرازى، وإبراهيم الحربى، وخلق كثير.

وقد روى البخارى أيضًا، عن رجل، عنه.

وثقه أبو داود، وقد غلط فى أحاديث.

وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس.

قلت: كان من أعيان المحدثين.

قال حنبل: توفى يوم الأضحى، سنة سبع عشرة ومائتين.

قلت: فيها مات حجاج بن منْهال، وموسى بن داود الضَّبِّى، وهشام بن إسماعيل العطار العابد، وعمرو بن مَسْعَدة كاتب السر للمأمون، وإسماعيل بن مَسْلَمة القَعْنَبى.

١٥٩٤- عبد اللّه بن عبد الحكم(٤١٧) (س)

ابن أعين بن ليث، الإمام، الفقيه، مفتى الديار المصرية، أبو محمد المصرى، المالكى، صاحب مالك. ويقال: إنه من موالى عثمان، رضى اللّه عنه.

ولد سنة خمس وخمسين ومائة.

سمع: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومُفَضَّل بن فَضَالة، ومسلم بن خالد الزَّنْجى، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانى، وبكر بن مُضَر، وابن القاسم، وابن وهب، وعدةً.

حدث عنه: بنوه الأئمة: محمد، وسعد، وعبد الرحمن، وعبد الحكم، وأبو محمد الدارمى، ومحمد بن البَرْقى، وخير بن عرفة، ومقدام بن داود الرُّعَيْنى، وأبو يزيد القراطيسى، ومحمد بن عمرو أبو الكَرَوَّس، ومالك بن عبد اللّه بن سيف التُّجِيبى، وعدة.

---

(٤١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٢٨)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٨٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٣)، والعبر (١/ ٣٦٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٤٥) وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٨٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٠٥) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤).

وثقه أبو زرعة.

وقال ابن وارة: كان شيخ أهل مصر.

وقال أحمد العجلي: لم أر بمصر أعقل منه، ومن سعيد بن أبي مريم.

وقال ابن حبان: كان ممن عقل مذهب مالك، وفرّع على أصوله.

قلت: لم يثبت قول ابن معين: إنه كذاب.

قال أبو عمر الكندي: سكن أبوه وجده أعين جميعًا بالإسكندرية، وبها ماتا.

وقال ابن عبد البر: صنف عبد اللَّه بن عبد الحكم كتابًا، اختصر فيه أسْمعَتَه من ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، ثم اختصر من ذلك كتابًا صغيرًا، وعلى الكتابينَ مع غيرهما مُعَوَّل البغداديين المالكية في المُدَارسة، وإياهما شرح القاضي أبو بكر الأبهري.

قلت: وذكروا أنه صنف كتاب «الأموال»، وكتاب «مناقب عمر بن عبد العزيز» وسارت بتصانيفه الركبان، وكان وافر الجَلالة، كثير المال، رفيع المنزلة.

قال الشيخ أبو إسحاق الفيروزَاباذي: كان ابن عبد الحكم أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب.

قيل: إنه أعطى الشافعي ألف دينار، وأخذ له من رئيسين ألفي دينار، وكان يُزَكّي العدول ويجرحهم، وما كان يشهد، ودفن إلى جَنب الشافعي.

قلت: وكان يُحَرِّض ولده محمد بن عبد اللَّه على ملازمة الشافعي.

مات في شهر رمضان، سنة أربع عشرة ومائتين، وله نحو من ستين سنةً، رحمه اللَّه.

أخبرنا عمر بن محمد المُذْهب في جماعة، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الّداووَدي، أخبرنا أبّو محمد بن حَمُّويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن الحَكم، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر ابن ربيعة، عن صالح - هو ابن عطاء - عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «**أنا قائد المرسلين - ولا فخر - وأنا خاتم النبيينَ - ولا فخر - وأنا أول شافعٍ، وأول مشفعٍ ولا فخر**»(٤١٨).

---

(٤١٨) ضعيف: أخرجه الدارمي (١/ ٢٧)، وفيه الانقطاع بين صالح بن عطاء، وجابر بن عبد اللَّه لكن قد ورد بلفظ صحيح عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن اللَّه اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيِّدُ ولد آدم ولا فخر، وأوَّل من تنشقُّ عنه الأرض، وأوَّلُ شافع، وأول مشفع». =

هذا حديث صالح الإسناد. وصالح هذا: مصرى، ما علمت به بأسًا.

١٥٩٥- أبو المغيرة(٤١٩) (ع)

الإمام، المحدث، الصادق، مُسْنِد حمص، أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولانى، الحمصى.

ولد فى حدود سنة ثلاثين ومائة.

وحدث عن: صفوان بن عمرو، وحَرِيز بن عثمان، وأرطاة بن المنذر، وأبى بكر بن أبى مريم، وعبدة بنت خالد بن معدان، وعُفَير بن معدان، وأبى عمرو الأوزاعى، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، ويزيد بن عطاء اليَشْكَرى، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن المسعودى، وسعيد بن سنان، وعبد الرحيم بن يزيد بن تميم، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعين، والذُّهْلى، وسلمة بن شبيب، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الدارمى، وأحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحَوْطى، ومحمد بن عوف، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوطى، وخلق سواهم.

قال العجلى: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

= أخرجه ابن حبان فى «صحيحه» (٦٢٤٢) من طريق الأوزاعى، قال: حدثنا شداد أبو عمَّار عن واثلة بن الأسقع، به. وإسناده صحيح، وورد عن عبد اللَّه بن مسعود مرفوعًا بلفظ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأوَّل من تنشقُّ عنه الأرض وأوَّلُ شافع ومُشَفَّع، بيدى لواءُ الحمد، تحتى آدم فمن دونه».
أخرجه ابن حبان (٦٤٧٨)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٧٩٣) من طريق عمرو بن عثمان الكلابى، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.
قلت: وإسناده ضعيف، آفته عمرو بن عثمان الكلابى فقد تركه النسائى، ولينه العقيلى، لكن له شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى: عند أحمد (٣/ ٢)، والترمذى (٣٦١٥)، وابن ماجه (٤٣٠٨)، وفيه على ابن زيد بن جُدعان وهو ضعيف. وله شاهد آخر من حديث أبى هريرة عند مسلم (٢٢٧٨).

(٤١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٢)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٠١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٩٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٥)، والعبر (١/ ٣٦٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٦٩)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٨).

وقال النسائي : ليس به بأس .

قال ابن زنجويه : ما رأيت أخوف للَّه من إسحاق بن سليمان ، ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة ، ولا أحفظ من يزيد بن هارون ، ولا أعقل من أبي مسهرٍ ، ولا أورع من الفريابي .

قال البخاري : مات أبو المغيرة سنة اثنتي عشرة ، وصلى عليه أحمد بن حنبلٍ .

قلت : روى عنه البخاري ، وهو والباقون عن رجلٍ ، عنه .

١٥٩٦ - أسد بن الفرات(٤٢٠)

الإمام ، العلامة ، القاضي ، الأمير ، مُقَدَّم المجاهدين ، أبو عبد اللَّه الحرَّاني ، ثم المغربي .

مولده : بحرَّان ، سنة أربعٍ وأربعين ومائة . قاله : ابن ماكولا . وقال غيره : سنة خمسٍ .

ودخل القيروان مع أبيه في الجهاد ، وكان أبوه الفرات بن سنان من أعيان الجند .

روى أسد ، عن مالك بن أنس «الموطأ» . وعن : يحيى بن أبي زائدة ، وجرير بن عبد الحميد ، وأبي يوسف القاضي ، ومحمد بن الحسن .

وغلب عليه علم الرأي ، وكتب علم أبي حنيفة .

أخذ عنه : شيخه ؛ أبو يوسف . وقيل : إنه تفقه أولاً على الإمام علي بن زيادٍ التونسي .

قيل : إنه رجع من العراق ، فدخل على ابن وهبٍ ، فقال : هذه كتب أبي حنيفة . وسأله أن يجيب فيها على مذهب مالك ، فأبى ، وتورع ، فذهب بها إلى ابن القاسم ، فأجابه بما حفظ عن مالكٍ ، وبما يعلم من قواعد مالكٍ ، وتسمى هذه المسائل : الأسدية .

وحصلت بإفريقية له رياسة وإمرة ، وأخذوا عنه ، وتفقهوا به .

وحمل عنه سُحْنُون بن سعيد ، ثم ارتحل سحنون بالأسدية إلى ابن القاسم ، وعرضها عليه . فقال ابن القاسم : فيها أشياءً لا بد أن تغير ، وأجاب عن أماكن . ثم كتب إلى أسد بن الفرات : أن عارض كتبك بكتب سحنون . فلم يفعل ، وعز عليه ، فبلغ ذلك ابن القاسم ، فتألم ، وقال : اللَّهم لا تبارك في الأسدية ، فهي مرفوضة عند المالكية .

قال أبو زرعة الرازي : كان عند ابن القاسم نحو ثلاث مائة جلدٍ مسائل عن مالكٍ ، وكان

(٤٢٠) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا(٤/ ٤٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ص١٨٢)، والعبر (١/ ٣٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢٨).

أسد من أهل المغرب سأل محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابن وهب، فلم يجبه. فأتى ابن القاسم، فتوسع له، وأجاب بما عنده عن مالكٍ، وبما يراه. قال: والناسُ يتكلمون فى هذه المسائل.

قال عبد الرحيم الزاهد: قدم علينا أسد، فقلت: بم تأمرنى؟ بقول مالكٍ، أو بقول أهل العراق؟ فقال: إن كنت تريد الآخرة، فعليك بمالكٍ.

وقيل: نفدت نفقة أسدٍ وهو عند محمدٍ، فكلم فيه الدولة، فنفَّذوا إليه عشرة آلاف درهمٍ.

وقد كان أسد ذا إتقان، وتحرير لكتبه، لقد بيعت كتب فقيهٍ، فنودى عليها: هذه قوبلت على كتب الإفريقى، فاشترَوها ورقتَين بدرهمٍ.

وعن ابن القاسم، أنه قال لأسدٍ: أنا أقرأ فى اليوم والليلة ختمتين، فأنزل لك عن ختمةٍ- يعنى: لاشتغاله به.

قال داود بن أحمد: رأيت أسدًا يعرض التفسير، فقرأ: ﴿إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِى﴾ [طه: ١٤]، فقال: ويل أم أهل البدع، يزعمون أن اللَّه خلق كلامًا، يقول: أنا.

قلت: آمنت بالذى يقول: ﴿إِنِّى أَنَا اللَّهُ﴾ [القصص: ٣٠]، وبأن موسى كليمه سمع هذا منه، ولكنى لا أدرى كيف تكلم اللَّه؟

مضى أسد أميرًا على الغزاة من قبل زيادة اللَّه الأغلبى متولى المغرب، فافتتح بلدًا من جزيرة صقلية، وأدركه أجله هناك فى ربيعٍ الآخر، سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وكان مع توسعه فى العلم فارسًا، بطلاً، شجاعًا، مقدامًا، زحف إليه صاحب صقلية فى مائة ألف وخمسين ألفًا. قال رجل: فلقد رأيت أسدًا وبيده اللواء يقرأ سورة يس، ثم حمل بالجيش، فهزم العدو، ورأيت الدم، وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه.

ومرض وهو محاصر سرقوسية (٤٢١).

ولما ولاه صاحب المغرب الغزو، قال: قد زدتك الإمرة، وهى أشرف، فأنت أمير وقاضٍ.

(٤٢١) سرقوسة: أكبر مدينة بجزيرة صقلية كما ذكر ياقوت الحموى فى «معجم البلدان».

١٥٩٧-أبو مُسْهِرٍ[٤٢٢] (ع)

عبد الأعلى بن مُسْهِرٍ بن عبد الأعلى بن مسهرٍ، الإمام، شيخ الشام، أبو مسهرٍ بن أبى ذُرَامة الغسانى، الدمشقى، الفقيه.

قرأ القرآن على: أيوب بن تميمٍ، وصدقة بن خالدٍ، وسويد بن عبد العزيز، عن تلاوتهم على يحيى الذِّمَارى.

وقرأ القرآن أيضًا على: سعيد بن عبد العزيز، ولازمه، وسمع منه. ومن: عبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشر، ومعاوية بن سلام، ومالك بن أنس، ويحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر، ويحيى بن حمزة القاضى، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن مهاجر، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن سماعة، وخالد بن يزيد المُرِّى، وعدة. وأخذ بمكة عن ابن عيينة، وأخذ حرف نافع بن أبى نعيمٍ عنه. وكان من أوعية العلم.

مولده سنة أربعين ومائة.

روى عنه: مروان بن محمد الطَّاطَرى، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبلٍ، ومحمد بن عائذ، ودُحَيم، وسليمان بن بنت شُرحبيل، وأحمد بن أبى الحوارى، ومحمد بن يحيى الذُّهْلى، وأبو عبد اللَّه البخارى- ولكن قل ما روى عنه- وإسحاق الكوسج، وعباس التَّرْقُفى، وأبو بكر الصغانى، وأبو محمد الدارمى، وأبو أمية الطَّرَسُوسى، ومحمد بن عوف، وإبراهيم بن ديزيل، وأبو حاتم الرازى، وإسماعيل بن عبد اللَّه سَمُّويه، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبو زرعة النصرى، وهارون بن موسى الأخفش المقرئ، وعبد الرحمن بن الرواس الهاشمى، وخلق سواهم.

قال دُحَيم: ولد فى صفرٍ، سنة أربعين ومائة.

وقال أبو مُسْهِرٍ: قد رأيت الأوزاعى، ورأيت ابن جابرٍ، وجالسته.

قال ابن سعد: كان أبو مسهر راوية سعيد بن عبد العزيز، وكان أشخص من دمشق إلى المأمون بالرقة، فسأله عن القرآن، فقال: هو كلام اللَّه. وأبى أن يقول: مخلوق. فدعا له

---

(٤٢٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٥١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٣) وتاريخ بغداد (١١/ ٧٢)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٤٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٢٢)، والعبر (٢/ ٢٧ و٣٥) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٩٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٦٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٤).

بالنِّطع والسيف ليضرب عنقه، فلما رأى ذلك، قال: مخلوق. فتركه من القتل، وقال: أما إنك لو قلت ذاك قبل السيف، لقبلت منك، ولكنك تخرج الآن فتقول: قلت ذاك فرقًا من القتل. فأمر بحبسه ببغداد، في ربيع الآخر، سنة ثمان عشرة، ومات بعد قليل في الحبس، في غرة رجب، من السنة، فشهده قوم كثير من أهل بغداد.

قال أبو زرعة عن أبي مُسْهِر: ولد لي ولد والأوزاعي حي، وجالست سعيد بن عبدالعزيز ثنتي عشرة سنةً، وما كان أحدٌ من أصحابي أحفظ لحديثه مني، غير أني نسيت، وسمعت أبا مسهر يقول: كتب إليَّ أحمد بن حنبل لأكتب إليه بحديث أم حبيبة في مس الفرج.

قال أبو إسحاق الجَوْزَجاني: سمعت يحيى بن معين يقول: الذي يُحَدِّث ببلد به [من هو] أولى بالتحديث منه، أحمق، وإذا رأيتني أحدث ببلد فيها مثل أبي مسهر، فينبغي للحيتي أن تحلق. روى الفضل الثاني: أحمد بن أبي الحواري، عن يحيى أيضًا.

محمد بن عائذ، عن ابن معين، قال: منذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعت ما رأيت مثل أبي مسهر.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت ابن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحدًا أشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبي مسهر.

قال: فياض بن زُهَير، سمعت يحيى بن معين يقول: كل من ثَبَّت أبو مسهر من الشاميين فهو مُثْبَت.

قال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أحمد بن حنبل: عندكم ثلاثة أصحاب حديث: الوليد، ومروان بن محمد، وأبو مسهر.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رحم اللَّه أبا مسهر، ما كان أثبته! وجعل يُطْريه.

قال أبو زرعة: رأيت أبا مسهر يحضر الجامع بأحسن هيئة في البياض، والساج، والخف، ويَعْتمُّ على طويلة بعمامة سوداء عدنية.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي مسهر، فقال: ثقة، ما رأيت أفصح منه ممن كتبنا عنه، هو وأبو الجماهر.

قال أبو الحسن محمد بن الفيض: خرج السفياني المعروف بأبي العَمَيْطَر علي بن عبد اللَّه ابن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمه هي نفيسة بنت عبيد اللَّه بن عباس بن علي بن أبي طالب،

فى سنة خمس وتسعين ومائة، فولى أبا مسهر قضاء دمشق كُرهًا، ثم إنه تَنَحّى عن القضاء لما خُلِعَ أبو العَمَيْطَر.

قال محمد بن عوف الطائى: سمعت أبا مسهر يقول: قال لى سعيد بن عبد العزيز: ما شبهتك فى الحفظ إلا بجدِّك أبى ذُرَامة، ما كان يسمعُ شيئًا إلا حفظه.

وقال أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان: ما رأيت بالشام مثل أبى مسهر.

قال العباس بن الوليد البَيْروتى: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على علم الأوزاعى حتى كتبت عن ابن سَماعة ثلاثة عشر كتابًا، حتى لَقيت أباك الوليد، فوجدت عنده علمًا لم يكن عند القوم.

قال ابن زنجويه: سمعت أبا مسهر يقول: عَرَامة الصبى فى صغره زيادة فى عقله فى كبره.

قال ابن ديزيل: سمعت أبا مسهر يُنْشد:

هَبْكَ عُمِّرْتَ مِثْلَ مَا عَاشَ نُوحٌ ثُمَّ لاقَيْتَ كُلَّ ذَاكَ يَسَارا

هَلْ مِنَ المَوْتِ لا أبَالَك بُدٌّ أىُّ حَىٍّ إلى سِوى المَوْتِ صَارَا

مبدأ محنة الإمام أبى مسهر:

قال على بن عثمان النُّفيلى: كنا على باب أبى مسهر جماعةً من أصحاب الحديث، فمرض، فعدناه، وقلنا: كيف أصبحت؟ قال: فى عافية راضيًا عن اللَّه، ساخطًا على ذى القرنين، كيف لم يجعل سدًا بيننا وبين أهل العراق، كمًا جعله بين أهل خراسان، وبين يأجوج ومأجوج. فما كان بعد هذا إلا يسيرًا، حتى وافى المأمون دمشق، ونزل بدير مُرَّان، وبنى القبة فوق الجبل، فكان بالليل يأمر بجمر عظيم، فيوقد، ويجعل فى طسوت كبار تدلى من عند القُبيبة بسلاسل وحبال، فتضىء لها الغُوطة، فيبصرها بالليل.

وكان لأبى مسهر حلقة فى الجامع بين العشاءين، عند حائط الشرقى، فبينا هو ليلةً، إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو مسهر: ما هذا؟ قالوا: النار التى تدلى من الجبل لأمير المؤمنين، حتى تضىء له الغوطة. فقال: ﴿**أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩)**﴾ الآية [الشعراء: ١٢٨، ١٢٩] وكان فى الحلقة صاحب خبر للمأمون، فرفع ذلك إلى المأمون، فحقدها عليه، وكان قد بلغه أيضًا أنه كان على قضاء أبى العَميطر.

فلما رحل المأمون، أمر بحمل أبى مسهر إليه، فامتحنه بالرَّقَّة فى القرآن.

قلت: قد كان المأمون بأسًا وبلاءً على الإسلام.

أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد: حدثنا الحسن بن حامد النيسابورى، حدثنى أبو محمد، سمعت أصبغ- وكان مع أبى مسهر هو وابن أبى النجا، خرجا معه يخدمانه- فحدثنى أصبغ: أن أبا مسهر دخل على المأمون بالرقة، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح، فأوقف أبا مسهر فى الحال، فامتحنه، فلم يجبه، فأمر به، فوضع فى النطع ليضرب عنقه، فأجاب إلى خلق القرآن، فأخرج من النطع، فرجع عن قوله، فأعيد إلى النطع، فأجاب، فأمر به أن يوجه إلى العراق، ولم يثق بقوله، فما حَذِرَ، وأقام عند إسحاق بن إبراهيم- يعنى: نائب بغداد- أيامًا، لا تبلغ مائة يوم، ومات- رحمه الله.

قال الحسن بن حامد: فحدثنى عبد الرحمن، عن رجل يكنى أبا بكر: أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولاً يبرئ فيه نفسه من المحنة، ويوقى المكروه، فبلغنى أنه قال فى ذلك الموقف: جزى الله أمير المؤمنين خيرًا، علمنا ما لم نكن نعلم، وعلم علمًا ما علمه من كان قبله، وقال: قل: القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك، ألا فهو مخلوق. قال: فأرجو أن يكون له فى هذه المقالة نجاة.

الصولى: حدثنا عون بن محمد، عن أبيه، قال: قال إسحاق بن إبراهيم: لما صار المأمون إلى دمشق، ذكروا له أبا مسهر، ووصفوه بالعلم والفقه، فأحضره، فقال: ما تقول فى القرآن؟ قال: كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٥]. فقال: أمخلوق هو، أو غير مخلوق؟ قال: ما يقول أمير المؤمنين؟ قال: مخلوق. قال: يخبر عن رسول الله ﷺ أو عن الصحابة، أو التابعين؟ قال: بالنظر، واحتج عليه. فقال: يا أمير المؤمنين! نحن مع الجمهور الأعظم، أقول بقولهم، والقرآن كلام الله غير مخلوق. قال: يا شيخ! أخبرنى عن النبى ﷺ هل اختتن؟ قال: ما سمعت فى هذا شيئًا. قال: فأخبرنى عنه أكان يُشْهد إذا زوَّج، أو تزوَّج؟ قال: ولا أدرى. قال: اخرج قبحك الله، وقبح من قلدك دينه، وجعلك قدوةً.

قال أبو حاتم الرازى: ما رأيت أحدًا أعظم قدرًا من أبى مسهر، كنت أراه إذا خرج إلى المسجد، اصطف الناس يسلمون عليه، ويقبلون يده.

قال أحمد بن على بن الحسن البصرى: سمعت أبا داود السِّجستانى- وقيل له: إن أبا مسهر كان متكبرًا فى نفسه- فقال: كان من ثقات الناس، رحم الله أبا مسهر، لقد كان من

الإسلام بمكان، حمل على المحنة فأبى، وحمل على السيف فمد رأسه، وجُرِّد السيف فأبى، فلما رأوا ذلكَ منه، حُمِلَ إلى السجن، فمات.

وقيل: عاش أبو مسهر تسعًا وسبعين سنةً.

قال الذُّهْلى: سمعت أبا مسهر يُنْشد:

وَلا خَيْرَ فى الدُّنْيَا لِمَنْ لم يكُنْ لَهُ … مِنَ اللَّـــه فى دَارِ المُقَامِ نَصِيْبُ

فَإِنْ تُعْجِبِ الدُّنْيَا رِجَـــالاً فَإِنَّهُ … مَتَاعٌ قَليلٌ وَالـــزَّوَالُ قَرِيْبُ

قال أبو حسان الزيادى، وغيره: مات أبو مسهر فى رجب، سنة ثمان عشرة ومائتين.

قلت: حديثه فى الكتب الستة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الأبَرْقُوهى، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد اللَّه ببغداد، قالا: أخبرنا محمد بن عمر الأرْمَوى، وأخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الجليل بن مندويهٍ، أخبرنا نصر بن المظفَّر، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا على بن عمر الحربى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد ابن عبد العزيز: قال ابن عمر: «**وضوء على وضوءٍ، عشر حسنَاتٍ**».

قرأت على أحمد بن تاج الأمناء، أخبركم مُكْرَم بن محمد القرشى، أخبرنا حمزة بن على الثعلبى، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبى الحديد سنة اثنتيْن وثمانين وأربع مائة (ح). وأخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، وابن عمه؛ عبد المنعم، قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن عبد اللَّه ابن صابر، وإبراهيم وعبد العزيز ابنا بركات الخُشُوعى، قالوا: أخبرنا أبو المعالى بن صابر، أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن علىّ بن الموازينى، وأخوه؛ أبو الفضل، وأبو طاهر الحنائى، وأبو القاسم الكلابى، وعلى بن طاهر النحوى، قالوا كلهم: أخبرنا محمد بن علىّ ابن سُلْوان المازنى، أخبرنا أبو الفضل بن جعفر المُؤَذِّن، أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمى، حدثنا أبو مُسْهر، حدثنا معاوية بن سلام، سمعت جدّى أبا سلام يحدث عن كعب الأحبار، قال: قال رَسول اللَّه ﷺ: «**من قال فى يومٍ: سبحان اللَّه وبحمده، مائتى مرةٍ، غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر**»(٤٢٣).

(٤٢٣) ضعيف بهذا اللفظ: فهو مرسل. لكن قد روى بلفظ صحيح عن أبى هريرة مرفوعًا ولفظه «من قال سبحانه اللَّه وبحمده فى يوم مائة مرة حُطَّت عنه خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر». أخرجه البخارى (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١) (٢٨) من طريق مالك، عن سُمىٍّ، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به.

هذا خبر فيه إرسال، وفيه انقطاع؛ لأن أبا سلامٍ لم يلق كعبًا.

وفي «تاريخ أبي زرعة»: قلت لأبي مسهر: سمع معاوية بن سلامٍ من جده؟ قال: نعم، حدثني أنه سمع جده أبا سلامٍ، فذكر الحديث موقوفًا.

١٥٩٨ - زينب(٤٢٤)

بنت الأمير سليمان عم المنصور العباسية، التي يُنْسَب إليها الزينبيون.

كانت طفلةً مع أهلها بالحُميمة(٤٢٥)، ثم نشأت في السعادة، ورأت عدة خلفاء، أولهم ابن عمها السفاح، ثم المنصور، ثم المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الأمين، ثم المأمون، وطال عمرها، وولي أبوها وأخواها محمد وجعفر. **روت عن**: أبيها.

حدث عنها: ولدها؛ عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، وعاصم بن علي، وأحمد بن الخليل بن مالك، ومحمد بن صالح القرشي، وعبد الصمد بن موسى العباسي، والمأمون، وكان يكرمها، ويجلها. وبقيت إلى سنة بضع عشرة ومائتين.

ويقال: عاشت إلى بعد المأمون، وعُمِّرتْ، فطراد الزينبي(٤٢٦) وأقاربه من ذرية عبد الله ولدها.

١٥٩٩ - حَبَّان بن هلالٍ(٤٢٧) (ع)

الإمام، الحافظ، الحجة، أبو حبيبٍ الباهلي - ويقال: الكناني - البصري.

---

(٤٢٤) ترجمتها في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٣٥).

(٤٢٥) الحُمَيمة: مُصغَّر «الحمَّة»، وهي من أعمال «عمان» في أطراف الشام كما قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان».

(٤٢٦) هو: طِرَادُ بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، الشيخ الإمام الأنبل، مُسْنِدُ العراق، نقيب النُّقباء، أبو الفوارس ابن أبي الحسن القُرشي الهاشمي العباس الزينبي البغدادي.
قال السِّلَفي: كان حَنَفيًا من جلَّة الناس، وكُبرائهم، ثقة ثبتًا. مات في سَلْخ شوال، سنة إحدى وتسعين وأربع مائة. ستأتي ترجمته برقَم (٤٤٤٧) بالمجلد الثاني عشر من طبعتنا المباركة.

(٤٢٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٩)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٨١)، والكنى للدولابي (١/ ١٤٣)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣٢٤)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٠٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٨)، والعبر (١/ ٣٦٩) والكاشف (١/ ترجمة ٩٠٢)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١١/ ٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٧٠) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢١٧)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٤٩٢)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة رقم ١١٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦).

حدث عن: شعبة، ومعمر بن راشد، وسلم بن زرير، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجويرية بن أسماء، وحماد بن سلمة، وعدة.

حـدث عنه: أحمد، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمى، وعبدُ بن حُميد، وأبو محمد الدرامى، ومحمد بن الحسين الحُنَينى، ويعقوب الفسوى، وخلق سواهم.

وكان قد قطع الرواية قبل موته بسنوات، فلهذا لم يسمع منه البخارى، ولا أبو حاتم.

وقد وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.

وقال محمد بن سعد: كان ثقةً، حجةً، ثبتًا، امتنع من التحديث قبل موته. قال: ومات بالبصرة، فى شهر رمضانَ، سنة ست عشرة ومائتين.

قال أحمد بن حنبل: حبان إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة.

وقال بكَّار بن قتيبة: ما رأيت نحويًا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال، والمازنى.

قلت: كان حَبَّان آخر من حدث عن مَعْمَر.

ومولده فى حدود الثلاثين ومائة، رحمه اللَّه.

١٦٠٠- طَلْق بن غَنَّام(٤٢٨) (خ، ٤)

ابن طلق بن معاوية، **المحدث**، **الحافظ**، ابن عم القاضى حفص بن غِياث النخعى، الكوفى، ونائبه على القضاء، وكان كاتب الحُكْم لشريك القاضى.

سمع زائدة، وشيبان، والمسعودى، ومالك بن مِغْوَل- وهو أكبر شيخ له- وهمام بن يحيى، وشريك بن عبد اللَّه، وجماعةً.

وعنه: البخارى، وأرباب السنن بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة، وأبو كُريب، وأبو أمية الطَّرَسوسىّ، وعباس الدُّورىّ، وعبدُ اللَّه بن الحسين المصِّيصى، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة، صدوق، مات فى رجب، سنة إحدى عشرة ومائتين.

---

(٤٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٤٠٥)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣١٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٤٥) و(٣/ ٢١٦)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢١٦١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٥١١)، والعبر (١/ ٣٦٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٠٢٦)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٨٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢١١)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٧).

وقال أبو داود : صالح الحديث .

١٦٠١- زبيدة(٤٢٩)

الست ، المحجبة ، أمة العزيز ، وتكنى : أم جعفر بنت جعفر ابن المنصور أبى جعفر العباسية ، والدة الأمين محمد ابن الرشيد . قيل : لم تلد عباسية خليفةً سواها .

وكانت عظيمة الجاه والمال ، لها آثار حميدة فى طريق الحج ، وجدها المنصور هو لَقَّبها : زبيدة .

ومن حشمتها أنها لما حجت ، نابها بضعةُ وخمسون ألف ألف درهم .

وكان فى قصرها من الجوارى نحو من مائة جارية ، كلهن يحفظن القرآن .

وكان المأمون يبالغ فى إجلالها . وقالت له مرةً : لئن فقدت ابنًا خليفةً ، لقد عوضت ابنًا خليفةً لم ألده ، وما خسر من اعتاض مثلك .

توفيت سنة ست عشرة ومائتين .

١٦٠٢- عَفَّان(٤٣٠) (ع)

ابن مسلم بن عبد الله مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصارى ، الإمام ، الحافظ ، محدث العراق ، أبو عثمان البصرى ، الصفار(٤٣١) ، بقية الأعلام .

ولد سنة أربع وثلاثين ومائة تحديدًا ، أو تقريبًا .

وسمع من : شعبة ، وهشام الدَّستوائى ، وهَمَّام ، والحمَّادين ، وصخر بن جويرية ، وديلم ابن غزوان ، ووهيب بن خالد ، وسليمان بن المغيرة ، والأسود بن شيبان ، وطبقتهم من مشيخة بلده ، واستوطن بغداد .

---

(٤٢٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٤٣٣) ، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٤٢) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢١٣) .

(٤٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨) ، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٣١) ، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٥) ، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٥٥٠) ، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٩) ، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٢٠) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٨٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٦٧٨) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٨) وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٠) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٢٨٨٥) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٧) .

(٤٣١) الصَّفَّار : نسبة إلى بيع الأوانى الصَّفرية المصنوعة من الصُّفْر ، وهو ضرب من النحاس .

حَـدَّث عنه: البخارى، وحديثه فى الكتب الستة بواسطة. وحدث عنه أيضًا: أحمد، وابن المدينى، وابن معين، وإسحاق، والفلاس، وابن أبى شيّبة، والذهلى، والقواريرى، وخلف بن سالم، وابن سّعد، وأبو خيثمة، والزعفرانى، وابن نُمير، وأبو كُريب، وجعفر بن محمد بن شاكرٍ، وهلال بنّ العلاء، وأبوا زرعة، وأبو حاتمٍ، وعبدّ اللّه بن أحمّد الدَّورقى، وعلى بن عبد الّعزيز، والحسن بن سلامٍ السواق، وإبراهيّم الحربى، وإسحاق بن الحسن الحربى، وخلق كثير.

قال أبو حاتمٍ: ثقة، إمام. وقال مرةً أخرى: ثقة، متقن، متين.

وقال أحمد بن عبد اللّه العجلى: عفان يُكْنى أبا عثمان، ثقة، ثبت، صاحب سنة، كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضى، فجُعلَ له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تَعديل رجل، فلا يقول: عدل ولاّ غير عدل. فأبىَ، وقال: لا أبطل حقًا مّن الحقوق. وكان يذهب برقاعً المسائل إلى الموضع البعيد يسألّ، فجاء يومًا إلى معاذ بالرِّقَاع، وقد تلطخت بالناطف، فقال: أى شيء هذا؟ قال: إنى أذهب إلى الموضع البعيد، فأَجوع، فأخذت ناطفًا، جعلته فى كمى، أكلته.

الدَّغُولى: حدثنا عبد اللّه بن جعفر بن خاقان المروزى، قال: سمعت عمرو بن على، قال: جاءنى عَفَّان فى نصف النهار، فقال لى: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت فى منزلى خبزًا، ولا دقيقًا، ولا شيئًا نشترى به، فقلت: إن عندى سويق شعير. فقال لى: أخرجه. فأخرجته، فأكل منه أكلاً جيدًا، فقال: ألا أخبرك بأعجوبة؟ شهد فلاّن وفلان عند القاضى معاذ بن معاذ بأربعة آلاف دينار على رجل، فأمرنى أن أَسْأل عنهما، فجاءنى صاحب الدنانير، فقال: لك نصفها، وتُعَدِّل شاهدىّ. فقلت: استحييت لك. قال: وكان عفان على مسألة معاذ. قال: وقيل لمعاذ: ما تصنع بعفان، وهو مغفل؟ فسكت، فوجهه يومًا فى مسألة، فذهب، فَسأل عنهم، وجعَل المسألة فى كمه، واشترى قُبَّيطًا، وجعله فى كمه، وجاءَ، فأخرج إلى معاذ المسألة، وقد اختلط بها القبيط، فضحك، وقال: من يلومنى على عفان؟

قال حنبل: حضرت أبا عبد اللّه وابن معين عند عفان، بعد ما دعاه إسحاق بن إبراهيم للمحنة، وكان أول من امتحن من الناس عفان، فَسأله يحيى من الغد بعد ما امتحن، وأبو عبد اللّه حاضر ونحن معه، فقال: أخبرنا بما قال لك إسحاق؟ قال: يا أبا زكريا، لم أسود وجهك، ولا وجوه أصحابك، إنى لم أجب. فقال له: فكيف كان؟ قال: دعانى، وقرأ على الكتاب الذى كتب به المأمون من الجزيرة، فإذا فيه: امتحن عفان، وادعه إلى أن يقول: القرآن كذا وكذا، فإن قال ذلك، فأقره على أمره، وإن لم يجبك إلى ما كتبت به إليك، فاقطع عنه

الذى يجرى عليه- وكان المأمون يجرى على عفان كل شهر خمس مائة درهم- . فلما قرأ على الكتاب، قال لى إسحاق: ما تقول؟ فقرأت عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ حتى ختمتها. فقلت: أمخلوق هذا؟ فقال: يا شيخ! إن أمير المؤمنين يقول: إنك إن لم تجبه إلى الذى يدعوك إليه، يقطع عنك ما يجرى عليك. فقلت: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ㉒﴾ [الذاريات: ٢٢]. فسكت عنى، وانصرفت. فسر بذلك أبو عبد اللّه، ويحيى.

قلت: هذه الحكاية تدل على جلالة عفان، وارتفاع شأنه عند الدولة، فإن غيره امتحن، وقيد، وسجن، وعفان فما فعلوا معه غير قطع الدراهم عنه.

قال القاسم بن أبى صالح: سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول: لما دعى عفان للمحنة، كنت آخذًا بلجام حماره، فلما حضر، عرض عليه القول، فامتنع أن يجيب. فقيل له: يحبس عطاؤك- قال: وكان يعطى فى كل شهر ألف درهم- فقال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ㉒﴾ [الذاريات: ٢٢]. فلما رجع إلى داره، عذله نساؤه ومن فى داره. قال: وكان فى داره نحو أربعين إنسانًا، فدق عليه داق الباب، فدخل عليه رجل شبهته بسمان أو زيات، ومعه كيس فيه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان! ثبتك اللّه كما ثبت الدين، وهذا فى كل شهر.

حاجب الطوسى: حدثنا عبد الرحيم بن منيب، قال: قال عفان: اختلفت أنا وفلان إلى حماد بن سلمة سنةً، لا نكتب شيئًا، وسألناه الإملاء، فلما أعياه، دعا بنا إلى منزله، فقال: ويحكم! تُشْلُون(٤٣٢) علىَّ الناس. قلنا: لا نكتب إلا إملاءً، فأملى بعد ذلك.

قال ابن معين: إذا اختلف أبو الوليد وعفان عن حماد، فالقول قول عفان، عفان أثبت منه، وأكيس فى كل شيء، وأبو الوليد ثقة، ثبت، وعفان أَثْبت من أبى نعيم.

ابن الغلابى، قال: ذكر لابن معين عفان، وثبته، فقال: قد أخذت عليه خطأه فى غير حديث.

عمر بن أحمد الجوهرى: سمعت جعفر بن محمد الصائغ، قال: اجتمع علىُّ بن المدينى، وابن أبى شيبة، وأحمد بن حنبل، وعفان: فقال عفّان: ثلاثة يُضَعَّفُون فى ثلاثة: على فى حماد بن زيد، وأحمد فى إبراهيم بن سعد، وأبو بكر فى شريك. فقال على: ورابع معهم. قال: من؟ قال: عفّان فى شعبة.

ثم قال الجوهرى: وأربعتهم أقوياء، ولكن هذا على المزاح.

---

(٤٣٢) تُشْلُونَ: أى تُغرون.

قلت: ولأنهم كتبوا وهم صغار عن المذكورين.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت الألفاظ فى كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان، يعنى: أنبأنا، وأخبرنا، وسمعت، وحدثنا، يعنى: شعبة.

قال حنبل: سألت أبا عبد اللّه عن عفان، فقال: عفان، وحبان، وبهز: هؤلاء المتثبتون.

ثم قال: قال عفان: كنت أوقف شعبة على الأخبار. قال: وعفان أضبطهم للأسامى.

قال أحمد بن أبى عوف: حدثنا حسن بن على الحلوانى: سمعت يحيى بن معين يقول: كان عفان، وبهز، وحَبَّان يختلفون إلىّ، فكان عفان أضبطهم للحديث، وأنكدهم، عملت عليهم مرةً فى شىء، فما فطن لى إلا عفان. وقال أبو داود: عفان أثبت من حبان.

قال حسان بن حسن المُجَاشعى: قال ابن المدينى: قال عفان: ما سمعت من أحد حديثًا إلا عرضت عليه، غير شعبة، فإنه لم يمكنى أن أعرض عليه. وذكر عنده عفان- يعنى: عند على- فقال: كيف أذكر رجلاً يشك فى حرف فيضرب على خمسة أسطر. وسمعت عليًا يقول: قال عبد الرحمن: أتينا أبا عوانة، فقال: من على الباب؟ فقلنا: عفان، وبهز، وحبان. فقال: هؤلاء بلاء من البلاء، قد سمعوا يريدون أن يعرضوا.

وقال أحمد: كان عفان يسمع بالغداة، ويعرض بالعشى.

وقال الزعفرانى: قلت لأحمد: من تابع عفان على كذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى متابعٍ؟!

وقال أحمد: من يفلت من التصحيف؟ كان يحيى بن سعيد يُشكِّل الحرف إذا كان شديدًا، وكان هؤلاء أصحاب الشكل: عفان، وبهز، وحبان.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت يحيى بن معينٍ يقول: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جريجٍ، والثورى، وشعبة، وعفان.

عباس، عن ابن معينٍ، قال: كان- واللّه- عفان أثبت من أبى نُعيمٍ فى حماد بن سلمة.

محمد بن العباس النسائى: سألت ابن معين: من أثبت: عبد الرحمن بن مهدى، أو عفان؟ قال: عبد الرحمن أحفظ لحديثه، وحديث الناس، ولم يكن من رجال عفان فى الكتاب، وكان عفان أسن منه بسنتين.

وعن عفان، عن يحيى بن سعيدٍ، وعبد الرحمن: أنهما اختلفا فى حديثٍ، فبعثا يسألانى.

وقال القواريري: قال لي يحيى بن سعيد: ما أحد يخالفني في الحديث أشد على من عفان.

محمد بن الحسن بن علي بن بحر: حدثنا الفلاس، قال: رأيت يحيى يومًا حدث بحديث، فقال له عفان: ليس هو هكذا. فلما كان من الغد، أتيت يحيى، فقال: هو كما قال عفان، ولقد سألت الله أن لا يكون عندي على خلاف ما قال عفان.

قلت: هكذا كان العلماء، فانظر يا مسكين كيف أنت عنهم بمعزل.

قال الزعفراني: رأيت يحيى بن معين يعرض على عفان ما سمعه من يحيى بن سعيد.

محمد بن عبد الرحمن المقرئ: سمعت المُعَيطيّ يقول: عفان أثبت من يحيى بن سعيد القطان.

محمد بن عبد الرحمن بن فهم: سمعت ابن معين يقول: عفان أثبت من عبد الرحمن، ما أخطأ عفان قط إلا مرةً، في حديث أنا لقنته إياه، فأستغفر الله.

قال خلف بن سالم: ما رأيت من يحسن الحديث إلا عفان بن مسلم، وبهز بن أسد.

قال يعقوب بن شيبة: عفان: ثقة، ثبت، متقن، صحيح الكتاب، قليل الخطأ.

وقال عبد الرحمن بن خراش: عفان: ثقة، من خيار المسلمين.

وقال ابن المديني: عفان وأبو نعيم، لا أقبل قولهما في الرجال، لا يدعون أحدًا إلا وقعوا فيه. يعني: أنه لا يختار قولهما في الجَرح لتشديدهما، فأما إذا وثقا أحدًا، فناهيك به.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: لَزِمْنَا عفانَ عشر سنين، وكان أثبت من ابن مهدي. وقال أبو حاتم: عفان: إمام، ثقة، متين، متقن.

جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: سمعت عفان يقول: يكون عند أحدهم حديث، فيخرجه بالمقرِّعة، كتبت عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث، ما حدثت منها بألفين، وكتبت عن عبد الواحد بن زياد ستة آلاف حديث، ما حدثت منها بألف، وكتبت عن وهيب أربعة آلاف ما حدثت منها بألف حديث.

قلـــت: ما فوق عفان أحد في الثقة، وقد تناكد الحافظ ابن عدي بإيراده في كتاب «الكامل»، لكنه أبدى أنه ذكره لِيَذُبَّ عنه، فإن إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: أترى عفان كان يَضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط عنه حديثًا واحدًا، ما قدر عليه، كان بطيئًا رديء الفهم.

ثم قال ابن عدي: عفان أشهر وأوثق من أن يقال فيه شيء، ولا أعلم له إلا أحاديث مراسيل عن حماد بن سلمة، وغيره، وصلها، وأحاديث موقوفةً رفعها، وهذا مما لا ينقصه، فإن الثقة قد يهم، وعفان كان قد رحل إليه أحمد بن صالحٍ من مصر، كانت رحلته إليه خاصةً دون غيره.

الفسوي في «تاريخه»: قال سلمة بن شبيب: قلت لأحمد بن حنبل: طلبت عفان في منزله، قالوا: خرج. فخرجت أسأل عنه، فقيل: توجه هكذا. فجعلت أمضي أسأل عنه، حتى انتهيت إلى مقبرة، وإذا هو جالس يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرياستين، فبزقت عليه، وقلت: سوءة لك. قال: يا هذا! الخبز الخبز! قلت: لا أشبع الله بطنك. قال: فقال لي أحمد: لا تذكرنَّ هذا، فإنه قد قام في المحنة مقامًا محمودًا عليه، ونحو هذا من الكلام.

قال الحسن الحلواني: قلت لعفان: كيف لم تكتب عن عكرمة بن عمار؟ قال: كنت قد ألححت في طلب الحديث، فأضر ذلك بي، فحلفت لا أكتب الحديث ثلاثة أيامٍ، فقدم عكرمة في تلك الثلاثة الأيام، فحدث، ثم خرج.

ابن عدي: حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكْرة، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُتَعاطى السيف مسلولاً». وكان بسام لقنه همامًا، فلما فرغه، قال له بسام: ما حدثكم بهذا همام، ولا حدثه قتادة همامًا. ففكر في نفسه، وعلم أنه أخطأ، فمد يده إلى لحية بسامٍ، وقال: ادعوا لي صاحب الربع يا فاجر. قال: فما خلصوه منه إلا بالجهد.

قال أبو حفص الفَلاَّس: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، وهشام، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس- رفعه شعبة- قال: «**يَقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة**». قال الفلاسّ: فقال له عفانّ: حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس... فبكى يحيى، وقال: اجترأت عليَّ، ذهب أصحابي خالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

قلت: مثل هذا يجوز أن يكون حدَّث به قتادة مرةً، عن جابرٍ، فدلسه كعوائده، ومرةً رواه عن صالحٍ، عن جابرٍ أبي الشعثاء، والله أعلم.

أنبأنا ابن عَلاّن: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا العتيقي، حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا سليمان بن إسحاق الجَلاّب، سمعت إبراهيم الحربي يقول: قال لي أبو خيثمة: كنت أنا ويحيى بن معينٍ عند عفان فقال لي: كيف تجدك؟ كيف كنت في سفرك؟

بر الله حجك . فقلت : لم أحج . قال : ما شككت أنك حاج . ثم قلت له : كيف تجدك يا أبا عثمان؟ قال : بخير ، الجارية تقول لي : أنت مصدع وأنا في عافية . فقلت : أيش أكلت اليوم؟ قال : أكلت أكلة رزٍّ ، وليس أحتاج إلى شيء إلى غد أو بالعشي ، آكل أخرى تكفيني لغد . قال إبراهيم الحربي : فلما كان بالعشي ، جئت إليه ، فنظرت إليه كما حكى أبو خيثمة ، فقال له إنسان : إن يحيى يقول : إنك قد اختلطت . فقال : لعن الله يحيى ، أرجو أن يمتعني الله بعقلي حتى أموت . قال الحربي : يكون ساعةً خرفًا ، وساعةً عقلاً .

أحمد بن أبي خيثمة : سمعت أبي ويحيى يقولان : أنكرنا عفان في صفرٍ ، لأيامٍ خلون منه ، سنة تسع عشرة ومائتين ، ومات بعد أيامٍ .

قلت : كل تغير يوجد في مرض الموت ، فليس بقادحٍ في الثقة ، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحوُ ذلك ، ويتم لهم وقت السياق وقبله أشد من ذلك ، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة ، فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده ، أو متنه ، فيخالف فيه .

وأما قوله : فتوفي بعد أيام من سنة تسع عشرة ، فوهم ، فإنه قد روى في الحكاية بعينها أن ذلك كان في سنة عشرين ، وهذا هو الحق ، فإن عفان كاد أبو داود أن يلحقه ، وإنما دخل أبو داود بغداد في سنة عشرين ، وقد قال : شهدت جنازة عفان .

وقال البخاري : مات عفان في ربيعٍ الآخر ، سنة عشرين ومائتين ، أو قبلها .

وقال مُطَيَّن ، وابن سعد : مات سنة عشرين .

قلت : عاش خمسًا وثمانين سنةً ، رحمه الله .

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، في جماعة إذنًا ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، حدثني أبو أيوب العَتَكي ، عن جويرية بنت الحارث- رضيَ الله عنها : أن النبي دخل عليها يوم جمعة وهي صائمة ، فقال : «**أصمت أمس؟**» . قالت : لا . قال : «**أتريدين أن تصومي غدًا؟**» . قالت : لا . قال : «**فأفطري**»(٤٣٣) .

---

(٤٣٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٨٦)، وأبو داود (٢٤٢٢)، وأحمد (٦/ ٤٣٠) من طرق عن قتادة، به .

١٦٠٣-أحمد بن أبى خالدٍ(٤٣٤)

الأحول الكاتب، أبو العباس، وزر للمأمون بعد الفضل بن سهلٍ.

وكان جوادًا، ممدحًا، شهمًا، داهيةً، سائسًا، زَعِرًا.

قال له رجل: لقد أعْطِيتَ ما لم يعط رسول اللَّه ﷺ. قال: ويلك! ما هو؟ قال: إن اللَّه قال لنبيه ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وأنت فظ غليظ، ولا ينفض من حولك.

وكان أبوه كاتبًا لوزير المهدى، أصله من الأردن، وقد ناب أحمد فى الوزارة عن الحسن ابن سهلٍ.

قال الصُّولى: حدثنا القاسم بن إسماعيل، سمعت إبراهيم بن العباس يقول: بعثنى أحمد بن أبى خالد إلى الأمير طلحة بن طاهر، وقال لى: قل له: ليست لك بالسواد قرية، وهذه ألف ألف درهم، فاشتر بها قريةً، واللَّهّ لئن فعلت، لَتَسُرَّنِّى، وإن أبيت، لتغضبنى. فردها، وقال: أخذها غُنْمٌ، والحال بيننا ترتفع عن مزيد الود أو نقصه. قال: فما رأيت أكرم منهما.

وقال أحمد بن أبى طاهرٍ: كان أحمد عابسًا، مكفهرًا فى وجه الخاص والعام، غير أن فعله كان حسنًا.

ومن كلام أحمد، قال: من لم يقدر على نفسه بالبذل، لم يقدر على عدوه بالقتل.

قلت: الشجاعة والسخاء أخوان، فمن لم يَجُد بماله، فلن يجود بنفسه.

مات أحمد بن أبى خالدٍ: سنة اثنتى عشرة ومائتين.

١٦٠٤- عمرو بن عاصمٍ(٤٣٥) (ع)

الكلابى القيسى البصرى، الحافظ، أحد الأثبات.

---

(٤٣٤) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٠٣).

(٤٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٢٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٤٥ و٤٩٠) و(٢/ ٣٣)، والكنى للدولابى (٢/ ٢٦)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٨١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٤٣)، والعبر (١/ ٣٦٤)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٦٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٣٩١)، =

سمع جده؛ عبيد اللَّه بن الوازع، وشعبة، وجرير بن حازمٍ، وهمام بن يحيى، وطبقتهم.

حدث عنه: البخارى، وأبو محمدٍ الدارمى، وعبدُ بن حُميدٍ، ويعقوب الفسوى، والكُدَيمى، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معينٍ.

وقال النسائى: ليس به بأس.

قال إسحاق بن سَيَّارٍ: سمعته يقول: كتبت عن حَمَّاد بن سلمة بضعة عشر ألف حديثٍ.

قال البخارى: توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قلت: هو معدود فى كبار شيوخ البخارى، ولا يقع لنا حديثه فى الأجزاء أعلى من كتاب «الجامع الصحيح»- واللَّه أعلم.

١٦٠٥- القَعْنَبى(٤٣٦) (خ، م، د)

عبد اللَّه بن مسْلَمة بن قعنبٍ، الإمام، الثبت، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الحارثى، القعنبى، المدنى، نزيل البصرة، ثم مكة.

مولده بعد سنة ثلاثين ومائةٍ بيسيرٍ.

وسمع من: أفلح بن حُميدٍ، وابن أبى ذئبٍ، وشعبة بن الحجاجٍ، وأسامة بن زيد بن أسلم، وداود بن قيس الفراء، وسلمة بن وَرْدَانٍ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى، ومالك بن أنس، ونافع بن عمر الجُمحى، والليث بن سعد، والدَّراوردى، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق ابن أبى بكرٍ المدنى، والحكم بن الصلت، وحمَّاد بن سلمة، وسليمان بن بلالٍ، وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر، وسليمان بن المغيرة، وهشام بن سعدٍ، وعدةٍ.

= وتهذيب التهذيب (٨/ ٥٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٩).

(٤٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٢)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٨٠)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٣٩)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٥٢)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٢٠٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٦) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٢١)، شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٩).

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والخُرَيبي- وهو من شيوخه- ومحمد بن سَنْجَر الحافظ، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وأبو حاتم الرازي، وعبد بن حُميد، وعمرو بن منصور النسائي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن معاذ دران، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومعاذ بن المثنى، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الجمحي، وخلق كثير.

وروى مسلم أيضًا، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي حديثه بواسطة.

قال أبو زرعة الرازي: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعنبي.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في «الموطأ» أو إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: بل القعنبي، لم أر أخشع منه.

وروى عبد اللَّه بن محمد بن جعفر القَزويني الواهي، عن الميموني، سمعت القعنبي يقول: اختلفت إلى مالك ثلاثين سنةً، ما من حديث في «الموطأ» إلا لو شئت قلت: سمعته مرارًا.

وعن عبد الصمد بن الفضل: ما رأت عيناي مثل أربعة: فذكر منهم القعنبي.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحُصين، أخبرنا ابن المُذْهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا الفضل بن الحُبَاب، حدثنا القعنبي، حدثنا شعبة، حدثنا منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأول: إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت**»(٤٣٧).

وروى محمد بن علي بن المديني، عن أبيه، قال: لا يُقَدَّم أحد من رواة «الموطأ» على القعنبي.

قلت: حد الولي الرسوخ في العلم والعمل مثل القعنبي.

وقال أبو حاتم: ثقة، حجة، لم أر أخشع منه، سألناه أن يقرأ علينا «الموطأ»، فقال:

---

(٤٣٧) صحيح: أخرجه الطيالسي (٦٢١)، وأحمد (٤/ ١٢١ و١٢٢)، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٧٣)، والبخاري (٣٤٨٤)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٦)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٠)، والطبراني (١٧/ ٦٥١)، والبيهقي (١٠/ ١٩٢)، والقضاعي (١١٥٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٨٣) من طريق شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن ابن مسعود، به.

تعالوا بالغداة. فقلنا: لنا مجلس عند حجاج بن منهال. قال: فإذا فرغتم منه؟ قلنا: نأتى حينئذ مسلم بن إبراهيم. قال: فإذا فرغتم؟ قلنا: نأتى أباً حذيفة النهدى. قال: فبعد العصر؟ قلنا: نأتى عارمًا أبا النعمان. قال: فبعد المغرب؟ فكان يأتينا بالليل، فيخرج علينا وعليه كَبْلٌ(٤٣٨) ما تحته شىء فى الصيف، فكان يقرأ علينا فى الحر الشديد حينئذ.

قال يحيى بن معين: ما رأيت رجلاً يحدث للَّه إلا وكيعًا، والقعنبى.

قال الحافظ أبو عمرو، وأحمد بن محمد الحيرى: سمعت أبى يقول: قلت للقعنبى: ما لك لا تروى عن شعبة غير هذا الحديث؟ قال: كان شعبة يستثقلنى، فلا يحدثنى. يعنى حديث: «**إذا لم تستحى، فاصنع ما شئت**».

والحديث يقع عاليًا فى «جزء الغطريف» لابن البخارى.

قال عبد اللَّه الخُريبى- وكان كبير القدر: حدثنى القعنبى، عن مالك، وهو- واللَّه- عندى خير من مالك.

قال عمرو بن على الفلاس: كان القعنبى مجاب الدعوة.

وقال عثمان بن سعيد: سمعت على بن المدينى، وذكر أصحاب مالك، فقيل له: معن، ثم القعنبى. قال: لا، بل القعنبى، ثم معن.

ويروى عن أبى سَبْرَة المدينى، قال: قلت للقعنبى: حَدَّثتَ، ولم تكن تحدث! قال: إنى أريت كأن القيامة قد قامت، فصيح بأهل العلم، فقاموا وقمت معهم، فنودى بى: اجلس. فقلت: إلهى! ألم أكن أطلب؟ قال: بلى، ولكنهم نشروا، وأخفيته. قال: فحدثت.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد اللَّه بن مسلمة من الأبدال.

وقال إسماعيل القاضى: كان القعنبى من المجتهدين فى العبادة.

وقال الإمام ابن خزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: أثبت الناس فى «الموطأ»: القعنبى، وعبد اللَّه بن يوسف بعده.

قال إسماعيل القاضى: كان القعنبى لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حتى قرأ لنفسه «الموطأ» على مالك.

---

(٤٣٨) الكَبْلُ: الفروُ الكبير.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان القعنبى عابدًا، فاضلاً، قرأ على مالك كتبه.

قال أبو بكر الشيرازى فى كتاب «الألقاب» له: سمعت أبا إسحاق المُسْتَملى، سمعت أحمد بن منير البَلْخى، سمعت حمدان بن سهل البلخى الفقيه يقول: ما رأيت أحدًا إذا رؤى ذكر اللَّه- تعالَى- إلا القعنبى- رحمه اللَّه- فإنه كان إذا مر بمجلس، يقولون: لا إله إلا اللَّه.
وقيل: كان يسمى الراهب لعبادته، وفضله.

وروى عبد اللَّه بن أحمد بن الهيثم، عن جده، قال: كنا إذا أتينا القعنبى، خرج إلينا كأنه مشرف على جهنم.

قال محمد بن عبد اللَّه الزُّهيرى، عن الحُنينى، قال: كنا عند مالك، فقدم ابن قعنب من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: قال الدارقطنى: يُقَدَّم فى «الموطأ»: معن بن عيسى، وابن وهب، والقعنبى. ثم قال: وأبو مصعب ثقة فى «الموطأ».

وقد رويت حكايةً فى سماع القعنبى لذاك الحديث من شعبة لا تصح، وأنه هجم عليه بيته، فوجده يبول فى بَلُّوعة، فقال: حدثنى. فلامه، وعنفه، وقال: تهجم علىَّ دارى، ثم تقول: حدثنى وأنا على هذه الحالة؟! قال: إنى أخشى الفوت. فروى له الحديث فى قلة الحياء، وحلف أن لا يحدثه بسواه.

وفى الجملة: لم يدرك القعنبى شعبة إلا فى آخر أيامه، فلم يكثر عنه، وقد حدثه أفلح عن القاسم بن محمد، وأفلح أكبر من شعبة قليلاً.

وقد سمعت «الموطأ» بحلب، وبعلبك من رواية القعنبى، عن مالك.

وهو أكبر شيخٍ لمسلمٍ، سمع منه فى أيام الموسم، فى ذى الحجة، سنة عشرين، ولم يكثر عنه.

ومات القعنبى: فى المحرم، سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال محمد بن عمر بن لُبابة الأندلسى: حدثنا مالك بن على القرشى، حدثنا القعنبى، قال: دخلت على مالك، فوجدته باكيًا، فقلت: يا أبا عبد اللَّه! ما الذى يبكيك؟! قال: يا ابن قعنب! على ما فرط منّى، ليتنى جلدت بكل كلمة تكلمت بها فى هذا الأمر بسوط، ولم يكن فرط مِّنى ما فَرَطَ من هذا الرأى، وهذه المسائل، قدّ كان لى سعة فيما سبقت إليه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا

هبة اللَّه بن الحُصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا القعنبى، حدثنا أفلح بن حميدٍ، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «طَيَّبْتُ رسول اللَّه ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحله حين أحَل، قبل أن يطوف بالبيت».

هذا حديث حسن، عالٍ. أخرجه: مسلم[٤٣٩]، عن القعنبى، وهو من أعلى شىءٍ فى «صحيحه».

١٦٠٦- إسماعيل بن مَسْلَمة[٤٤٠] (ق)

ومات أبو بشرٍ إسماعيل بن مسلمة- أخو القعنبى قبله- فى: سنة سبع عشرة، بمصر.

روى عن: شعبة، ووهيبٍ، والحمَّادَيْنِ.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتمٍ، وأبو يزيد القَراطيسى، ويحيى بن عثمان بن صالحٍ، وخلق.

قال أبو حاتمٍ: صدوق.

ولهما إخوة وهم: يحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز، وليسوا بالمشهورين.

١٦٠٧- عارم[٤٤١] (ع)

محمد بن الفضل، الحافظ، الثبت، الإمام، أبو النعمان السَّدُوسى، البصرى.

ولد: سنة نَيِّفٍ وأربعين ومائة.

وسمع: حماد بن سلمة، وجرير بن حازمٍ، وثابت بن يزيد الأحول، وداود بن أبى الفرات، ومهدى بن ميمون، وعُمارة بن زاذان، وأبَا هلالٍ محمد بن سليمٍ، ومحمد بن راشدٍ

---

(٤٣٩) صحيح: أخرجه مسلم (١١٨٩) (٣٢)، وأبو داود (١٧٤٥) من طريق القعنبى، به، وأخرجه أحمد (٦/ ١٨٦)، والطحاوى (٢/ ١٣٠) من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، به.

(٤٤٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٨٠)، والكاشف (١/ ترجمة ٤١٣)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٩٥٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٣٥).

(٤٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٥٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٦٧)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٩٤)، والعبر (١/ ٣٩٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٩٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٠٥٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٥).

المكحولي، وقَزَعَة بن سويد، ووهيبًا، وعبد الوارث، وأبا عَوانة، وعبد الواحد بن زياد، وخلقًا.

وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبدُ بن حُميد، ومحمد بن يحيى، وسليمان بن سيف، والكُدَيمي، ويعقوب الفسويّ، وابن وارة، وأبو الأحوص العُكْبَري، وأبو مسلم الكجّي، وخلق كثير.

قال الذُّهْلي: حدثنا محمد بن الفضل عارم، وكان بعيدًا من العرامة.

وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون.

وقال أبو علي الزُّريقي: حدثنا عارم قبل أن يختلط.

وقال البخاري: تغير في آخر عمره.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم فاختم عليه، عارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يقدم عارمًا على نفسه إذا خالفه في شيء، ويرجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حمّاد بن زيد، بعد عبد الرحمن بن مهدي، وقال: عارم أحبُّ إليَّ من أبي سلمة.

ثم قال: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح. وكتبت عنه سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعد ما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين، فسماعه جيد. قال: وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين.

وسئل أبو حاتم عن عارم، فقال: ثقة.

وروى الحسين بن عبد الله الذَّرَّاع، عن أبي داود، قال: بلغنا أن عارمًا أنكر سنة ثلاث عشرة، ثم راجعه عقله، واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين.

مات عارم سنة أربع وعشرين، في صفر.

أبو عبيد، عن أبي داود، قال: كنت عند عارم، فحدث عن حماد، عن هشام، عن أبيه: أن ماعزًا سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر. فقلت له: حمزة الأسلمي بدل ماعز. فقال: يا بني! ماعز لا يشقى به جليسه. يعني: أن عارمًا قال هذا، وقد زال عقله.

قلت: فَرَّج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة.

فانظر قول أمير المؤمنين فى الحديث أبى الحسن، فأين هذا من قول ذاك الخَسَّاف، المتفاصح أبى حاتمٍ بن حبان فى عارمٍ، فقال: اختلط فى آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدرى ما يحدث به، فوقَع فى حَديثه المناكيرُ الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يُعْلَم هذا من هذا، ترك الكل، ولا يحتج بشىء منها.

قلت: فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكر منها حديثًا. بلى، له عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس: عن النبى ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرةٍ**»(٤٤٢) وقد كان حدَّث به من قبَل عن الحسن، بدلَ أنسٍ، مرسلاً، وهو أشبه، وكذا رواه عفان وغيره، عن حماد.

قال أبو بكرٍ الشافعى: سمعت إبراهيم الحربى يقول: جئت عارمًا، فطرح لى حصيرًا على الباب، وخرج، وقال: مرحبًا، أيشٍ كان خبرك، ما رأيتك منذ مدة، وما كنت جئته قبلها. ثم قال لى: قال ابن المبارك:

أيُّها الطَّالبُ علْمًا إيت حَمَّادَ بن زَيْدْ
فَاسْتَفدْ حلْمًا وعلْمًا ثُمَّ قَيِّدْهُ بقَيْدْ

والقيد بقيد، وجعل يشير بيده على أصبعه مرارًا، فعلمت أنه اختلط.

وقال العقيلى: سماع على بن عبد العزيز البغوى من عارمٍ سنة سبع عشرة ومائتين.

قال سليمان بن حرب: إذا ذكرت أبا النعمان، فاذكر أيوب، وابن عون.

قال العُقيلى: قال لى جدى: ما رأيت بالبصرة شيخًا أحسن صلاةً من عارم، كانوا يقولون: أخذ الصلاة عن حماد بن زيدٍ، عن أيوب. قال: وكان عارم أخشع من رأيت- رحمه الله.

قلت: لم يأخذ عنه أبو داود لتغيره، والذى ينبغى أن من خَلَّط فى كلامه كتخليط السكران، أن لا يحمل عنه البتة، وأن من تغير لكثرة النسيان، أن لا يؤخذ عنه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه فى كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن

---

(٤٤٢) صحيح: أخرجه البزار (٩٣٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن سلمة، به.

وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلاَّ محمد بن الفضل، وأخرجه الطيالسى (١٠٣٩)، وأحمد (٤/ ٢٥٦)، والبخارى (١٤١٣) و(٣٥٩٥)، والنسائى (٥/ ٧٥)، والطبرانى (١٧/ ٢٢٠ و٢٢٣- ٢٢٥) من طريق محل بن خليفة، عن عدى بن حاتم، به مرفوعًا.

محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عارم، حدثنا سعيد بن زيد، عن على بن الحكم، عن أبى نضرة: عن أبى سعيد، قال: «نُهِىَ أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلتقم فم السقاء، فيشرب منه».

هذا حديث صالح الإسناد، وعلى بن الحكم روى له البخارى، وَوُثِّق.

قال محمد بن المنذر شكَّر، عن بعض شيوخه، قال: كنت عند عبد الرزاق، وبقيتْ على بقية، وأردت السفر، فقلت له، فانتهرنى. فرحت مغمومًا، فنمت، فرأيت النبى ﷺ فقال: «**ما لى أراك مغمومًا؟**». قلت: يا رسول اللَّه! سألت عبد الرزاق أن يقرأ على، فزبرنى. فقال: «**إن أردت أن تكتب العلم للَّه، فاكتب عن القعنبى، ومحمد بن الفضل السدوسى، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدانى، ومحمد بن يوسف الفريابى**». فأصبحت، وحكيت الرؤيا. فقال عبد الرزاق: شكوتنى إلى رسول اللَّه ﷺ هات حتى أقرأ عليك. قلت: لا واللَّه. ثم لحقت بأولئك، فكتبت عنهم.

١٦٠٨ - عبدان(٤٤٣) (خ)

الإمام، الحافظ، مُحَدِّث مرو، أبو عبد الرحمن، عبد اللَّه بن عثمان بن جَبَلَة بن أبى رواد ميمون- أو أيمن- الأزدى، العَتَكى مولاهم، المروزى، أخو المحدِّث عبد العزيز شاذان، وهما سبطا شيخ مكة عبد العزيز بن أبى رواد.

ولد سنة نيف وأربعين ومائة.

وسمع من: شعبة حديثًا واحدًا. وسمع من: أبيه، عن شعبة شيئًا كثيرًا. ومن: أبى حمزة محمد بن ميمون السُّكَّرى، ومالك بن أنس، وعيسى بن عبيد، وعبد اللَّه بن المبارك، وحمَّاد بن زيد، ويزيد بن زُرِيع، وخلق كثير بخراسان، والعراق، والحجاز.

حدث عنه: البخارى كثيرًا، وروى مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى بواسطة، وأحمد بن شَبُّويه، وأحمد بن سيار، ومحمد بن على بن الحسن بن شقيق، والعباس بن مصعب، وأبو المُوجَّه محمد بن عمرو، والقاسم بن محمد بن الحارث المَرْوَزى، وأبو على

(٤٤٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٤٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢١٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥١٨)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٣٤٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٨٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٠٢)، والعبر (١/ ٣٨٢)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣١٣)، وتقريب التهذيب (/ ٤٣٢ ١) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٩ و٢٤٩).

محمد بن يحيى السكرى، ومحمد بن يحيى الذهلى، وعبيد الله بن واصلٍ، ويعقوب الفسوى، ومحمد بن عمرو قَشْمَرد، وخلق سواهم.

وكان ثقةً، مجودًا.

قال أحمد بن عبدة الآمُلى: تصدق عبدان فى حياته بألف ألف درهمٍ، وكتب كُتُبَ ابن المبارك بقلمٍ واحد.

قال: وقال عبدان: ما سألنى أحد حاجةً إلا قمت له بنفسى، فإن تم، وإلا قمت له بمالى، فإن تم، وإلا استعنت بالإخوان، فإن تم، وإلا استعنت بالسلطان.

وعن أحمد بن حنبلٍ: ما بَقِىَ إلا الرحلة إلى عبدان بخراسان.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام بلده فى الحديث، سمع من شعبة أحاديث دون العشرة، ولم يُعْقِب، ورثه أخوه، وقد ولاه ابن طاهرٍ قضاء الجُوزجَان، ثم استعفى، فأعفى.

قلت: وكذا قال العباس بن مصعبٍ: إنه سمع من شعبة دون العشرة.

قال أبو سعد السمعانى: دخلت بَروجرْد، فقعدت أنسخ فى جزء بجامعها، وإلى جانبى شيخ. فقال: ماذا تكتب؟ فتبرمت بسؤالهَ، وقلت: الحديث. قال: حديث من؟ قلت: من رواية أهل مرو. قال: من تعرف من علماء الحديث بمرو؟ قلت: عبدان، وصدقة بن الفضل، وابن منير. فقال: وما اسم عبدان؟ قلت: عبد الله بن عثمان. ثم نظرت إليه بعين الأدب معه، فقال: ولم لُقِّب عبدان؟ فقلت: يفيدنا الشيخ. قال: وجود عَبْد فى اسمه وفى كنيته، فلقب بهما على التثنية. فقلت: عمن يأثُرُه الشيخ؟ قال: عن شيخنا محمد بن طاهرٍ المقدسى.

قلت: توفى عبدان فى شعبان سنة إحدى وعشرين ومائتين، عن ست وسبعين سنةً.

١٦٠٩ - المأمون(٤٤٤)

الخليفة، أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمدٍ المهدى ابن أبى جعفرٍ المنصور العباسى.

ولد سنة سبعين ومائةٍ.

---

(٤٤٤) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٢/ ٢٤٧)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٨٣)، والنجوم الزاهرة (٢/ ٢٢٥)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٩).

وقرأ العلم، والأدب، والأخبار، والعقليات، وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم، وبالغ، وعمل الرَّصَدَ فوق جبل دمشق، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ، نسأل اللَّه السلامة.

وسمع من: هُشَيم، وعبيد بن العوام، ويوسف بن عطية، وأبى معاوية، وطائفة.

روى عنه: ولده الفضل، ويحيى بن أكثم، وجعفر بن أبى عثمان الطيالسى، وعبد اللَّه ابن طاهر الأمير، ودعْبل الشاعر، وأحمد بن الحارث الشيعى.

وكان من رجال بنى العباس حزمًا، وعزمًا، ورأيًا، وعقلاً، وهيبةً، وحلمًا، ومحاسنه كثيرة فى الجملة.

قال ابن أبى الدنيا: كان أبيض ربعةً، حسن الوجه، تعلوه صفرة، قد وخطه الشيب، وكان طويل اللحية، أعين، ضَيِّق الجبين، على خده شامة.

أتته وفاة أبيه وهو بمرو سائرًا لغزو ما وراء النهر، فبايع من قبَله لأخيه الأمين، ثم جرت بينهما أمور، وخطوب، وبلاء، وحروب تُشَيِّب النواصى، إلى أَنْ قُتِلَ الأمين، وبايع الناس المأمون، فى أول سنة ثمان وتسعين ومائة.

قال الخُطَبى: كنيته أبو العباس، فلما استخلف، اكتنى بأبى جعفر، واسم أمه: مراجل، ماتت فى نفاسها به.

قال: ودُعِىَ له بالخلافة، فى آخر سنة خمس وتسعين، إلى أن قُتِلَ الأمين، فاجتمع الناس عليه، فاستعمل على العراق الحسن بن سهل، ثم بايع بالعهد لعلىِّ بن موسى الرضى، ونوه بذكره، ونَبَذَ السواد، وأبدله بالخُضرة، فهاجت بنو العباس، وخلعوا المأمون، ثم بايعوا عمه إبراهيم بن المهدى، ولقَّبوه المبارك، وعسكروا، فحاربهم الحسن بن سهل، فهزموه، فتحيز إلى واسط، ثم سار جيش المأمون، عليهم حميد الطوسى، وعلى بن هشَام، فالتقوا إبراهيم، فهزموه، فاختفى زمانًا، وانقطع خبره، إلى أن ظُفِرَ به بعد ثمان سنين، فعفا عنه المأمون.

وكان المأمون عالمًا، فصيحًا، مُفَوَّهًا، وكان يقول: معاوية بن أبى سفيان بعَمْرِه، وعبد الملك بحَجَّاجه، وأنا بنفسى. وقد رُوِيَتْ هذه، أن المنصور قالها.

وعن المأمون أنه تلا فى رمضان ثلاثًا وثلاثين ختمةً.

الحسين بن فهم: حدثنا يحيى بن أكثم، قال لى المأمون: أريد أن أحَدِّث. قلت: ومن

أولى بهذا منك؟ قال: ضعوا لي منبرًا، ثم صعد. قال: فأول ما حدثنا عن هُشَيم، عن أبي الجهم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار**»(٤٤٥). ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثًا، ونزل. فقال: كيف رأيت أبا يحيى مجلسنا؟ قلت: أجلُّ مجلسٍ، تفقَّهَ الخاصةُ والعامةُ. قال: ما رأيتُ له حلاوةً، إنما المجلس لأصحاب الخُلْقَان والمحابر.

أبو العباس السَّرَّاج: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: تَقَدَّم رجل غريب بيده محبرة إلى المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين! صاحب حديثٍ، منقطع به. فقال: ما تحفظ في باب كذا وكذا؟ فلم يذكر شيئًا. فقال: حَدَّثنا هشيم، وحدّثنا يحيى، وحدثنا حجاج بن محمد حتى ذكر الباب، ثم سأله عن باب آخر، فلم يذكر شيئًا. فقال: حدثنا فلان، وحدثنا فلانٌ، ثم قال لأصحابه: يطلب أحدهم الحديث ثلاثة أيامٍ ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم.

قلت: وكان جَوَّادًا، مُمَدَّحًا، معطاءً، ورد عنه أنه فرق في جلسة ستةً وعشرين ألف ألف درهمٍ، وكان يشرب نبيذ الكوفة. وقَيل: بل يشرب الخمر، فاللَّه أعلمُ.

وقيل: إنه أعطى أعرابيًا مَدَحَه ثلاثين ألف دينارٍ.

مسروق بن عبد الرحمن الكندي: حدثني محمد بن المنذر الكندي، جار لعبد اللَّه بن إدريس، قال: حَجَّ الرشيد، فدخَل الكوفة، فلم يتخلف إلا ابن إدريس، وعيسى بن يونس، فبعث إليهما الأمين والمأمون، فحدثهما ابن إدريس بمائة حديث. فقال المأمون: يا عم! أتأذن لي أن أعيدها حفظًا؟ قال: افعل. فأعادها، فعجب من حفظه، ومضيا إلى عيسى، فحدثهما. فأمر له المأمون بعشرة آلاف درهمٍ، فأبى، وقال: ولا شربة ماءٍ على حديث رسول اللَّه ﷺ.

روى محمد بن عون، عن ابن عُيينة: أن المأمون جلس، فجاءته امرأة، فقالت: مات أخي، وخلف ست مائة دينارٍ، فأعطوني دينارًا واحدًا، وقالوا: هذا ميراثك. فحسب

---

(٤٤٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٠٠) من طريق هشيم، عن أبي الجهم، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو الجهم، قال: ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد.

وقال أبو زرعة: واهٍ. وقال أحمد: مجهول. وقال ابن عدي: منكر الحديث، ويقال اسمه صبيح بن القاسم.

المأمون، وقال: هذا خلَّف أربع بنات. قالت: نعم. قال: لهن أربع مائة دينار. قالت: نعم. قال: وخلّف أمًا، فلها مائة دينار، وزوجةً لها خمسة وسبعون ديناراً، باللَّه ألك اثنا عشر أخًا؟ قالت: نعم. قال: لكل واحد ديناران، ولك دينار.

قال ابن الأعرابى: قال لى المأمون: خبرنى عن قول هند بنت عتبة:

نَحْنُ بَنَات طَارق   نَمْشى عَلَى النَّمَارقْ

من هو طارق؟ فنظرت فى نسبها فلم أجده، فقلت: لا أعرف. قال: إنما أرادت النجم، انتسبت إليه لحسنها، ثم دحا إلى بَعْنبرة بعتُها بخمسة آلاف درهم.

عن المأمون: من أراد أن يكتب كتابًا سرًا، فليكتب بلبن حُلبَ لوقته، ويرسله، فيعمد إلى قرطاس فيحرقه، ويذر رماده على الكتابة، فيقرأ له.

قال الصولى: اقترح المأمون فى الشطرنج أشياء، وكان يحب اللعب بها، ويكره أن يقول: نلعب بها، بل نتناقل بها.

وعن يحيى بن أكثم، قال: كان المأمون يجلس للمناظرة يوم الثلاثاء، فجاء رجل قد شمر ثيابه، ونعله فى يده، فوقف على طرف البساط، وقال: السلام عليكم. فرد المأمون. فقال: أتاذن لى فى الدنو. قال: ادن، وتكلَّم. قال: أخبرنى عن هذا المجلس الذى أنت فيه، جلسته باجتماع الأمة، أم بالغلبة والقهر؟ قال: لا بهذا ولا بهذا، بل كان يتولى أمر الأمة من عقد لى ولأخى، فلما صار الأمر إلىَّ، علمت أنى محتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين على الرضا بى، فرأيت أنى متى خَلَّيتُ الأمر، اضطرب حبل الإسلام، ومَرجَ عهدهم، وتنازعوا، وبطل الحج والجهاد، وانقطعت السبل، فقمت حياطةً للمسلمين، إلى أن يجمعوا على من يرضونه، فأسلم إليه. فقال: السلام عليك ورحمة اللَّه، وذهب. فوجه المأمون من يكشف خبره، فرجع، فقال: مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلاً فى هيئته، فقالوا: لقيت الرجل؟ قال: نعم، وأخبرهم بما جرى. فقالوا: ما نرى بما قال بأسًا، وافترقوا. فقال المأمون: كفينا مؤنة هؤلاء بأيسر الخَطْب.

وقيل: إن المأمون استخرج كُتُبَ الفلاسفة واليونان من جزيرة قُبْرس، وقدم دمشق مرتين.

قال أبو معشر المُنَجِّم: كان أماراً بالعدل، محمود السيرة، ميمون النقيبة، فقيه النفس، يعد من كبار العلماء.

وروى عن الرشيد، قال: إنى لأعرف فى عبد الله ابنى حزم المنصور، ونُسُك المهدى، وعزة الهادى، ولو أشاء أن أنسبه إلى الرابع - يعنى: نفسه - لفعلت، وقد قدمت محمداً عليه، وإنى لأعلم أنه منقاد إلى هواه، مبذر لما حوته يداه، يشارك فى رأيه الإماء، ولولا أم جعفرٍ، وميل الهاشميين إليه، لقدمت عليه عبد الله.

عن المأمون، قال: لو عرف الناس حبى للعفو، لتقرَّبوا إلىَّ بالجرائم، وأخاف أن لا أوجر فيه.

وعن يحيى بن أكثم: كان المأمون يحلُمُ حتى يغيظنا. قيل: مر ملاّح، فقال: أتظنون أن هذا ينبُلُ عندى وقد قتل أخاه الأمين؟! فسمعها المأمون، فتبسم، وقال: ما الحيلة حتى أنبل فى عين هذا السيد الجليل؟

قيل: أهدى ملك الروم للمأمون نفائس، منها مائة رطل مِسكٍ، ومائة حلة سَمُّورٍ. فقال المأمون: أضعفوها له ليعلم عز الإسلام.

وقيل: أدخل خارجى على المأمون، فقال: ما حملك على الخلاف؟ قال: قوله: ﴿ **وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ** ﴿٤٤﴾ ﴾ [المائدة: ٤٤]، قال: ألك علم بأنها منزلة؟ قال: نعم. قال: وما دليلك؟ قال: إجماع الأمة. قال: فكما رضيت بإجماعهم فى التنزيل، فارض بإجماعهم فى التأويل. قال: صدقت، السلام عليك يا أمير المؤمنين!

الغَلاَبى: حدثنا مهدى بن سابق، قال: دخل المأمون ديوان الخراج، فرأى غلامًا جميلاً، على أذنه قلم، فأعجبه جماله، فقال: من أنت؟ قال: الناشئ فى دولتك، وخريج أدبك، والمُتَقَلِّب فى نعمتك يا أمير المؤمنين، حسن بن رجاء. فقال: يا غلام! بالإحسان فى البديهة تفاضلت العقول. ثم أمر برفع رتبته، وأمر له بمائة ألفٍ.

وعن المأمون، قال: أعيانى جواب ثلاثةٍ:

صرت إلى أم ذى الرياستين الفضل بن سهل أعزيها فيه، وقلت: لا تأسى عليه، فإنى عوضه لك. قالت: يا أمير المؤمنين! وكيف لا أحزن على ولد أكسبنى مثلك.

قال: وأتيت بمتُنبئ، فقلت: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران. قلت: ويحك! موسى كانت له آيات، فأتنى بها حتى أومن بك. قال: إنما أتيت بالمعجزات فرعون، فإن قلت: أنا ربكم الأعلى كما قال، أتيتك بالآيات.

وأتى أهل الكوفة يشكون عاملهم، فقال خطيبهم: هو شر عاملٍ، أمَّا فى أول سنةٍ، فبعنا

الأثاث والعقار، وفى الثانية بعنا الضياع، وفى الثالثة نزحنا وأتيناك. قال: كذبت، بل هو محمود، وعرفت سخطكم على العُمَّال. قال: صدقت يا أمير المؤمنين! وكذبت، قد خصصتنا به مدةً دون باقى البلاد، فاستعمله على بلد آخر، ليشملهم من عدله وإنصافه ما شملنا. فقلت: قم فى غير حفظ اللَّه، قد عزلتهُ.

أول قدوم المأمون من خُراسان سنة أربعٍ ومائتين، فدخل بغداد فى محملٍ لم يسمع بمثله.

قال إبراهيم نفْطَويه: حكى داود بن على، عن يحيى بن أكثم، قال: كنت عند المأمون، وعنده قواد خُراسَان، وقد دعا إلى القول بخلق القرآن، فقال لهم: ما تقولون فى القرآن؟ فقالوا: كان شيوخنا يقولون: ما كان فيه من ذكر الحمير، والجمال، والبقر، فهو مخلوق، فأما إذ قال أمير المؤمنين: هو مخلوق، فنحن نقول: كله مخلوق. فقلت للمأمون: أتفرح بموافقة هؤلاء؟

قلت: وكان شيعيًا.

قال نفطويه: بعث المأمون مناديًا، فنادى فى الناس ببراءة الذمة ممن ترحم على معاوية أو ذكره بخير، وكان كلامه فى القرآن سنة اثنتى عشرة ومائتين، فأنكر الناس ذلك، واضطربوا، ولم ينل مقصوده، ففتر إلى وقت.

وعن المأمون، قال: الناس ثلاثة: رجل منهم مثل الغذاء، لابد منه، ومنهم كالدواء يحتاج إليه فى حال المرض، ومنهم كالداء مكروه على كل حال.

وعنه قال: لا نُزْهة ألذ من النظر فى عقول الرجال.

وعنه: غلبة الحجة، أحبُّ إلىَّ من غلبة القدرة.

وعنه: الملك يغتفر كل شىء إلا القَدْح فى الملك، وإفشاء السر، والتعرض للحُرَم.

وعنه: أعيت الحيلة فى الأمر إذا أقبل أن يدبر، وإذا أدبر أن يقبل.

وقيل له: أى المجالس أحسن؟ قال: ما نُظرَ فيه إلى الناس، فلا منظر أحسن من الناس.

أبو داود المصاحفى: حدثنا النَّضْر بن شُميلٍ، قال: دخلت على المأمون، فقلت: إنى قلت اليوم هذا:

أصْبَح دينى الذى أدينُ به ... ولَسْتُ منهُ الغَدَاةَ مُعتَذرا
حُبُّ علىّ بعدَ النَّبىِّ ولا ... أشتِمُ صِدِّيقَهُ ولا عُمَرا

وابنُ عفَّانَ فى الجنَان مَع الـ أبْرارِ ذاكَ القتيلُ مُصْطَبِرا
وعائشُ الأمُّ لستُ أشْـتمُها مَن يَفْتَريها فنَحنُ منهُ بَرَا

قيل : إن المأمون لتشيعه أمر بالنداء بإباحة المتعة- متعة النساء- فدخل عليه يحيى بن أكثم، فذكر له حديث على- رضى اللّه عنه- بتحريمها، فلما علم بصحة الحديث، رجع إلى الحق، وأمر بالنداء بتحريمها.

أما مسألة القرآن، فما رجع عنها، وصَمَّم على امتحان العلماء فى سنة ثمانى عشرة، وشدد عليهم، فأخذه اللّه.

وكان كثير الغزو، وفى ثانى سنة من خلافته : خرج عليه بالكوفة محمد بن طباطبا العلوى، يدعو إلى الرِّضا من آل محمَّد، والعمل بالسنة، وكان مدير دولته أبو السَّرايا الشيبانى، ويسرع الناس إليه، وبادر إليه الأعراب. فالتقاه عسكر المأمون، عليهم زهير بن المسيب، فانهزموا، وقوى أمر العلوى، ثم أصبح ميتًا فجأةً، فقيل : سمه أبو السَّرايا، وأقام فى الحال مكانه أمرد علويًا، ثم تجهز لحربهم جيش، فكسروا، وقتل مقدمهم عبدوس المَرْوَرُّوذى، وقوى الطالبيون، وأخذوا واسطًا والبصرة، وعظم الخطب. ثم حشد الجيش، عليهم هَرْثَمة، وجرت فصول طويلة، والتقوا غير مرة، ثم هرب أبو السرايا والطالبيون من الكوفة، ثم قُتِلَ أبو السرايا سنة مائتين، وهاجت العلوِّية بمكة، وحاربوا، وعظم هرثمة بن أعين، وأعطىَ إمرة الشام، فلم يرض بها، وذهب إلى مرو، فقتلوه.

ثم فى سنة إحدى ومائتين : جعل المأمون ولى عهده عليًا الرِّضا، ولبس الخضرة، وثارت العباسية، فخلعوه، وفيها تحرك بابك الخُرَّمى بأذربيجان، وقتل، وسبى، وذكر الرِّضا للمأمون ما الناس فيه من الحرب والفتن منذ قتلَ الأمين، وبما كان الفضل بن سهل يخفيه عنه من الأخبار، وأن أهل بيته قد خرجوا ونقموا أشياء، ويقولون : هو مسحور، وهو مجنون. قال : ومن يعرف هذا؟ قال : عدة من أمرائك، فاسألهم. فأبوا أن ينطقوا إلا بأمان من الفضل، فضمن ذلك، فبينوا له، وأن طاهر بن الحسين قد أبلى فى طاعتك، وفتح الأمصار، وقاد إلى أمير المؤمنين الخلافة، ثم أخرج من ذلك كله، وصُيِّر فى الرقة، ولو كان على العراق حاكمًا، لضبطها، بخلاف الحسن بن سهل. وقالوا له : فسر إلى العراق، فلو رآك القواد، لأذعنوا بالطاعة. فقال : سيروا. فلما علم الفضل، ضرب بعضهم، وحبس آخرين، وما أمكن المأمون مبادرته، فسار من مرو إلى سَرْخَس، فشد قوم على الفضل، فقتلوه فى حمام، فى شعبان، سنة اثنتين ومائتين، عن ستين سنةً، فجعل المأمون لمن جاء بقاتليه عشرة آلاف

دينار، وكانوا أربعةً من مماليك المأمون، فقالوا: أنت أمرتنا بقتله. فأنكر، وضرب أعناقهم. وضَعُفَ أمر إبراهيم بن المهدى بعد محاربة وبلاء.

وفى سنة ٢٠٣: مات الرِّضا فجأةً.

و فى سنة أربع: وَصَلَ المأمون، فتلقَّاه إلى النهروان بنو العباس، وبنو أبى طالب، وعتبوا عليه فى لبس الخضرة، فتوقف، ثم أعاد السواد.

وفيها: التقى يحيى بن معاذ أمير الجزيرة بابك الخُرَّمى، وولى طاهر جميع خراسان، وأمر له بعشرة آلاف ألف درهم.

وفيها- أعنى: سنة ٢٠٥-: نُصرَ المسلمون على بابك، وبيتوه.

وفى سنة سبع: خرج باليمن علوى، فأمنه المأمون، وقدم.

ومات طاهر، ويقال: إنه كان قد قَطَعَ دعوة المأمون قبل موته، وخرج، فقام بعده ابنه؛ طلحة، فولاه المأمون خراسان، فبقى سبعة أعوام، ومات، فوليها أخوه عبد اللّه بن طاهر.

وكانت الحروب شديدةً بين عسكر الإسلام وبين بابك. وظهر باليمن الصَّناديقى، وقتل، وسبى، وادَّعى النبوة، ثم هلك بالطاعون.

وخرج حسن أخو طاهر بن الحسين بكرمان، فظفر به المأمون، وعفا عنه.

وكان المأمون يجل أهل الكلام، ويتناظرون فى مجلسه، وسار صدقة بن على لحرب بابك، فأسره «بابك»، وتمرَّد، وعتا.

وفى سنة عشر: دخل المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل بواسط، وأقام عندها بجيشه سبعة عشر يومًا، فكانت نفقة الحسن على العرس وتوابعه خمسين ألف ألف درهم، فملكه المأمون مدينةً، وأعطاه من المال خمس مائة ألف دينار.

وفى سنة إحدى عشرة: قهر ابنُ طاهر المتغلِّبين على مصر، وأسر جماعةً.

وفى سنة اثنتى عشرة: سار محمد بن حُميد الطوسى لمحاربة بابك، وأظهر المأمون تفضيل علىٍّ على الشيخين، وأن القرآن مخلوق، واستعمل على مصر والشام أخاه المعتصم، فَقَتَل طائفةً، وهَذَّب مصر، ووقع المصاف مع بابك مرات.

وفى سنة خمس عشرة: سار المأمون لغزو الروم، ومن غزوته عطف إلى دمشق.

وفى سنة ست عشرة: كر غازيًا فى الروم، وجهز أخاه المعتصم، ففتح حصونًا. ودخل

سنة سبع عشرة مصر ، وقتل المتغلب عليها عبدوسًا الفهرى ، ثم كر إلى أذَنة ، وسار ، فنازل لؤلؤةً ، وحاصرها مائة يومٍ ، وتَرَحَّل .

وأقبل توفيلُ طاغية الروم ، ثم وقعت الهدنة بعد أن كتب توفيلُ ، فبدأ بنفسه ، وأغلظ فى المُكَاتبة ، فغضب المأمون ، وعزم على المسير إلى قسطنطينية ، فهجم الشتاء .

وفيها : وقع حريق عظيم بالبصرة ، أذهب أكثرها .

وفى سنة «٢١٨» : اهتم المأمون ببناء طُوَانة ، وحشد لها الصُّنَّاع ، وبناها ميلاً فى ميل ، وهى وراء طَرَسُوس ، وافتتح عدة حصون ، وبالغ فى محنة القرآن ، وحبس إمام الدمشقيين أبا مُسْهِرٍ ، بعد أن وضعه فى النطع للقتل ، فتلَفظ مكرهًا .

وكتب المأمون إلى نائبه على العراق : إسحاق بن إبراهيم الخزاعى كتابًا يمتحن العلماء ، يقول فيه : وقد عرفنا أن الجمهور الأعظم ، والسواد من حشو الرعية وسفلة العامة ، ممن لا نظر لهم ولا روية ، أهل جهالة وعمىً عن أن يعرفوا اللَّه كُنْهَ معرفته ، ويقدروه حق قدره ، ويفرقوا بينه وبين خلقه ، فساووا بين اللَّه وبين خلقه ، وأطبقوا على أن القرآن قديم لم يخترعه اللَّه ، وقد قال : ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا**﴾ [الزخرف ٣] ، فكل ما جعله ، فقد خلقه ، كما قال : ﴿**وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ**﴾ [الأنعام : ١] ، وقال : ﴿**نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ**﴾ [طه : ٩٩] ، فأخبر أنه قصص لأمور أحدثه بعدها ، وقال : ﴿**أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ**﴾ [هود : ١] ، واللَّه محكم له ، فهو خالقه ومبدعه . إلى أن قال : فمات قوم من أهل السمت الكاذب ، والتخشع لغير اللَّه ، إلى موافقتهم ، فرأى أمير المؤمنين أنهم شر الأمة ، ولعَمر أمير المؤمنين ، إن أكذب الناس من كذب على اللَّه ووحيه ، ولم يعرف اللَّه حق معرفته ، فاجمع القضاة وامتحنهم فيما يقولون ، وأعلمهم أنى غير مستعين فى عملٍ ، ولا واثق بمن لا يُوثَق بدينه ، فإن وافقوا ، فمرهم بنص من بحضرتهم من الشهود ، ومسألتهم عن علمهم فى القرآن ، وردِّ شهادة من لم يقر أنه مخلوق .

وكتب المأمون أيضًا فى أشخاص سبعة : محمد بن سعد ، وابن معين ، وأبى خيثمة ، وأبى مسلم المستملى ، وإسماعيل بن داود ، وأحمد الدَّورقى ، فامتحنوا ، فأجابوا - قال ابن معين : جَبُنَّا خوفًا من السيف - . وكتب بإحضار من امتنع منهم : أحمد بن حنبل ، وبشر بن الوليد ، وأبى حسَّان الزيادى ، والقواريرى ، وسَجَّادة ، وعلى بن الجعد ، وإسحاق بن أبى إسرائيل ، وعلى بن أبى مُقاتل ، وذيال بن الهيثم ، وقتيبة بن سعيد ، وسعدويه ، فى عدة ، فتلكأ طائفة ، وصمم أحمد وابن نوحٍ ، فَقُيِّدا ، وبعث بهما ، فلما بلغا الرَّقَّة ، تلقاهم موت

المأمون، وكان مرض بأرض الثغر. فلما احتضر، طلب ابنه العباس ليقدم، فوافاه بآخر رمق، وقد نفذت الكتب إلى البلدان، فيها: من المأمون وأخيه أبى إسحاق الخليفة من بعده. فقيلَ: وقع ذلك بغير أمر المأمون. وقيل: بل بأمره.

وأشهد على نفسه عند الموت أن عبد اللَّه بن هارون أشهد عليه أن اللَّه وحده لا شريك له، وأنه خالق، وما سواه مخلوق، ولا يخلو القرآن من أن يكون شيئًا له مثل، واللَّه لا مثل له، والبعث حق، وإنى مذنب، أرجو وأخاف. وليصل علىَّ أقربكم، وليكبر خمسًا، فرحم اللَّه عبدًا اتعظ وفكر فيما حتم اللَّه على جميع خلقه من الفناء، فالحمد للَّه الذى توحد بالبقاء. ثم لينظر امرؤ ما كنت فيه من عز الخلافة، هل أغنى عنى شيئًا إذ نزل أمر اللَّه بى؟ لا واللَّه، لكن أضْعفَ به علىَّ الحساب، فيا ليتنى لم أك شيئًا. يا أخى! ادن منى، واتعظ بما ترى، وخذ بسيرة أخَيك فى القرآن، واعمل فى الخلافة إذ طَوَّقكها اللَّه عمل المريد للَّه، الخائف من عقابه، ولا تغتر، فكأن قد نزل بك الموت. ولا تُغْفل أمر الرعية، الرعية الرعية، فإن الملك بهم، اللَّه اللَّه فيهم وفى غيرهم. يا أبا إسحاق، علَيك عهد اللَّه، لتقومَنَّ بحقه فى عباده، ولتؤثرنَّ طاعته على معصيته. فقال: اللَّهم نعم. هؤلاء بنو عمك من ذرية على- رضى اللَّه عنه- أحسن صحبتهم، وتجاوز عن مسيئهم.

ثم مات فى رجب، فى ثانى عشره، سنة ثمان عشرة ومائتين، وله ثمان وأربعون سنةً. توفى: بالبَذَنْدون، فنقلَه ابنه العباس، ودفنه بَطَرسُوس، فى دار خاقان خادم أبيه.

قال الأصمعى: كان نقش خاتمه: عبد اللَّه بن عبيد اللَّه.

وله من الأولاد: محمد الكبير، والعباس، وعلى، ومحمد، وعبيد اللَّه، والحسن، وأحمد، وعيسى، وإسماعيل، والفضل، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب، وحسن، وسليمان، وهارون، وجعفر، وإسحاق، وعدة بنات.

١٦١٠- المعتصم(٤٤٦)

الخليفة، أبو إسحاق محمد ابن الرشيد هارون بن محمد المهدى بن المنصور العباسى.

ولد سنة ثمانين ومائة. وأمه: ماردة، أم ولد.

---

(٤٤٦) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٧/ ١٠٢). وتاريخ بغداد (٣/ ٣٤٢)، والعبر (١/ ٤٠٠) وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٦٣).

روى عن: أبيه، وأخيه المأمون يسيراً.

روى عنه: إسحاق الموصلي، وحمدون بن إسماعيل.

بويع بعهدٍ من المأمون، في رابع عشر رجب، سنة ثمان عشرة.

وكان أبيض، أصهب اللحية طويلها، ربع القامة، مُشْرَب اللون، ذا قوة، وبطش، وشجاعة، وهيبة، لكنه نَزْرُ العلم.

قيل: كان معه غلام في المكتب، فمات الغلام، فقال له أبوه: يا محمد! مات غلامك؟ قال: نعم يا سيدي، واستراح من الكُتّاب. فقال: أو إن الكتاب ليبلغ منك هذا؟ دعوه. فكانت قراءته ضعيفةً.

قال خليفة: حج بالناس سنة مائتين.

قال الرياشي: كتب طاغية الروم إلى المعتصم يَتَهَدَّده، فأمر بجوابه، فلما عرض عليه، رماه، وقال للكاتب: اكتب، أما بعد، فقد قرأت كتابك، وسمعت خطابك، والجواب ما ترى، لا ما تسمع، ﴿**وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ** (٤٢)﴾ [الرعد: ٤٢].

قلت: وامتحن الناس بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار، وأخذ بذلك المؤذنين، وفقهاء المكاتب، ودام ذلك حتى أزاله المتوكل بعد أربعة عشر عامًا.

وكان في سنة ٢١٨: الوباء المُفْرط، والقحط بمصر، ومات أكثرهم، وأمر المعتصم بهد «طُوانة» التي بَذّر المأمون في بنائها مَن عامين بيوت الأموال، واشتد البلاءُ ببابك، وهزم الجيوش، ودخل في دينه خلائق من العجم، وعسكر بهَمَذَان، فبرز لقتاله إسحاق المُصْعَبي، فكانت ملحمةً عظمى، فيقال: قتل منهم ستون ألفًا، وهرب باقيهم إلى الروم.

وظهر سنة ٢١٩: محمد بن القاسم العلوي، يدعو إلى الرِّضا من آل محمد، وتمت له حروب، إلى أن قَيَّده ابن طاهر، ثم هرب من السجن، وأضمرته البلاد.

وفي سنة عشرين: عقد المعتصمُ للأَفْشين في جيشٍ لجب لقتال بابك، فتمت ملحمة انهزم فيها بابك إلى مُوغان، ومنها إلى مدينة تسمى البَذّ.

وفي رمضان: كانت محنة الإمام أحمد في القرآن، وضرب بالسياط حتى زال عقله، ولم يجب، فأطلقوه، وأمر المعتصم بإنشاء مدينة سامرا، اشترى أرضها من رهبان بالقاطول، وغضب على وزيره الفضل بن مروان، وأخذ منه نحواً من عشرة آلاف ألف دينار، ونفاه،

واستوزر محمد بن الزيات، واعتنى باقتناء المماليك الترك، وبعث إلى النواحي في شرائهم، وألبسهم الحرير والذهب.

وفي سنة ٢٢١: كانت وقعة بين العسكر وبابَك.

وحج فيها حنبل، فقال: رأيتُ كسوة الكعبة وقد كُتبَ فيها في الدارات: ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير، فحدثت به أبا عبد اللَّه، فقال: قاتل اللَّه الخبيث، عمد إلى كلام اللَّه فغيره- عنى ابن أبي داود.

وفي سنة اثنتين وعشرين: كان المصاف بين بابك الخرمي، وبين الأفشين، فطحنه الأفشين، واستباح عسكره، وهرب، ثم إنه أسر بعد فصول طويلة، وكان أحد الأبطال، أخاف الإسلام وأهله، وهزم الجيوش عشرين سنةً، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يقيم الملة المجوسية، وظهر في أيامه المازيار أيضًا بالمجوسية بطبرستان، وعظم البلاء.

وكان المعتصم والمأمون قد أنفقوا على حرب بابك قناطير مقنطرةً من الذهب والفضة، ففي هذه السنة بعث المعتصم نفقات إلى جيشه مع الأفشين، فكانت ثلاثين ألف ألف درهم، وأخذت البَذُّ؛ مدينة بابك اللعينً، واختفى في غَيضةٍ، وأسرَ أهله وأولاده، وقُطِعَ دابر الخُرَّمية.

ثم ورد أمان من المعتصم لبابك، فبعث به الأفشين إليه مع اثنين، وكتب ابنه إليه يشير عليه بقبول الأمان، فلما دخلا إلى الشعراء التي فيها بابك، قتل أحدهما، وقال للآخر: امض إلى ابن الفاعلة ابني، فقل: لو كان ابني، للحق بي، ثم مزق الأمان، وفارق الغيضة، وصعد الجبل في طرق يعرفها، لا تسلك. وكان الأفشين قد رتب الكمناء في المضايق، فنجا بابك، ولجأ إلى جبالٍ أرمينية، فلقيه سهلُ البطريق، فقال: الطلب وراءك، فانزل عندي. فنزل، وركن إليه، فبعث البطريق إلى الأفشين بذلك، فجاء فرسان، فأحاطوا به، وأخذوه. وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيًا ألفي ألف درهمٍ، ولمن جاء برأسه ألف ألفٍ، فأعطى البطريق ألف ألف، وأطلق له خراجه عشرين سنةً.

وقال المسعودي: هرب بابك بأخيه وأهله وخواصه في زي التجار، فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن سنباط، فابتاعوا شاةً من راعٍ، فنكرهم، فأتى سهلاً، فأعلمه، فقال: هذا بابك بلا شك. فركبً في أجناده، حتى أتى بابك، فترجل، وسلم عليه بالملك، وقال: قم إلى قصرك، فأنا عبدك. فمضى معه، ومد السماط له، وأكل معه، فقال بابك: أمثلك يأكل معي؟! فوقف، واعتذر، ثم أحضر حدادًا ليقيده، فقال: أغدرًا يا سهل؟ قال: يا ابن

الفاعلة، إنما أنت راعى بقر. ثم قيد أتباعه، وكاتب الأفشين، فجهز أربعة آلاف، فتسلموه، وجاء سهل، فخلع عليه الأفشين، وبعثت بطاقة بذلك إلى بغداد، فضج النّاس بالتكبير والشكر للّه، ثم قدموا ببابك فى صفر، سنة ثلاث.

وكان المعتصم يبعث كل يوم بخلعة وفرس للأفشين، ومن سروره بذلك، رتب البريد منه إلى الأفشين، فكان يجيئه الخبر فى أربعة أيام، وذلك مسيرة شهر. ثم أتى أحمد بن أبى دواد متنكرًا فى الليل، فشاهد بابك، ثم أعلم المعتصم، فما صبر، وأتاه متنكرًا، فتأمله.

وكان هذا الشقى ثنويًا، على دين مانى ومَزْدَك، يقول بتناسخ الأرواح، ويستحل البنت وأمها.

وقيل: كان ولد زنىً، وكانت أمه عوراء، يقال لها: رومية العلجة، وكان على بن مَزْدَكان يَدَّعى أنه زنى بها، وبابك منه.

وقيل: كانت صعلوكةً من قرى أذربيجان، فزنى بها نبطى، فحملت منه ببابك، فَرُبِّى بابك أجيرًا فى القرية. وكان هناك قوم من الخُرَّمِيَّة لهم كبيران: جاوندان وعمران، فتفرس جاوندان النجابة فى بابك، فاكتراه من أمه، فهويَته زوجة جاوندان، وأطلعتَه على الأسرار. ثم قُتِلَ زوجها فى محاربة لابن عمه، فزعمت أن زوجها استخلف بابك، فصدقها الجميع. فأمرَهم أن يقتلوا من وجدوه فى الليل، فأصبح عدة قتلى، وانضاف إليهم كل شرير وقاطع طريق، وصار أمر بابك إلى ما صار، وكانت دولته عشرين سنةً، بل أزيد، وكان معه نحو من عشرين ألف مقاتل فارغين من الدين، وبعضهم زنادقة، وقتلوا، وسبوا، وأخذوا الحصون.

نعم، وأمر المعتصمُ، فأركب بابك فيلاً، وألبسه الديباج، وقلنسوةً كبيرةً من سمور، وطافوا به، ثم قطعت أربعته، وهو ساكت، ثم ذبح، وطيف برأسه بسامرَّاء، ثم بعث بأخيه إلى بغداد، فعمل به كذلك. ويقال: كان أشجع من بابك، فقال: يا بابك! قد عملت ما لم يعمله أحد، فاصبر صبرًا لم يصبره أحد. قال: سوف ترى. فلما قطعوا يده، خضب صورته بالدم، فقال المعتصم: لمَ فعلت؟ قال: إنك أمرت بقطع أطرافى، وفى نفسك أن لا تكويها، فينزف الدم، فيصفر لَونى، فتظنونه جزعًا منى. فقال: لولا أن أفعاله لا تسوغ الصنيعة والعفو، لاستبقيته، ثم أحْرِق.

وقيل: إنه أباد من الأمة خلائق. وبخط الإمام ابن الصلاح: أن قتلى بابك بلغوا ألف ألف وخمس مائة ألف، وأحصى قتلى أبى مسلم الخراسانى فبلغوا ألفى ألف.

وفيها: التقى طاغية الروم والأفشين، فهزمه، ولكن بعد أيام. وخَرَّب المعتصم أنقرة،

وأنكى فى الروم. وأخذ عمورية عنوةً، وأوطأ الروم خوفًا وذُلاً، وأخذ بثأر الإسلام من الطاغية توفيل بن ميخائيل، الذى أغار على زبَطْرة ومَلْطية، فدخل المعتصم الروم فى مائتى ألف مقاتل وأزيد، حتى لقيل: كان فى خمس مائة ألف، وصمم على محاصرة قسطنطينية، فأتاه ما أزعجه من خروج العباس بن المأمون عليه، فظفر بالعباس. وكان العباس بديع الحسن، وكان بليدًا، غزا فى أيام أبيه الروم، وولى الجزيرة، وذهبت منه الخلافة بغيبته، ثم نَخَّاه عُجيف، وشجعه على الخروج، ووافقه عدة أمراء، وعرف المعتصم، فأخذ العباس. فقيل: غَمَّه بكساءٍ حتى تَلفَ بمَنْبج.

وقيل: إن يحيى بن أكثم نظر إليه، فتبسم المأمون، فروى يحيى حديثًا فى النظر إلى الوجه الحسن، فقال المأمون: اتق اللَّه، فهذا الحديث كذب.

ولما عظم الأفشين باستئصاله لبابك، طلب نيابة خراسان، وبلغه خروج المازيار، ومحاربته لابن طاهرٍ، فدس من استماله له، وقَوَّى عزمه، وخرب المازيار البلاد، وقتل، وعسف.

ثم جهز المعتصم فى سنة أربع وعشرين الأفشين لحربه، وبعث ابن طاهرٍ جيشًا، عليهم عمه لحربه أيضًا، وجرت حروب يطول بسطها، وقتل المازيار.

وفى سنة خمس: قبض المعتصم على الأفشين، وكان عدوًا لابن طاهر، وابن أبى دواد، فعقراه، وألقيا فى ذهن المعتصم أنه يريد قتلك، فتهدد كاتبه، فاعترف، وقال: أمرنى أن أكتب إلى المازيار: إنه لم يبق غيرى وغيرك، وجيش الخليفة عند ابن طاهرٍ، وما عند الخليفة سواى، فإن هزمت ابن طاهر، كفيتك المعتصم، ويخلص لنا الدين الأبيض - يعنى: المجوسية - وكان يُتَّهم بها. فوهب المعتصم للكاتب ذهبًا، وقال: إن نطقت، قتلتك.

وعن ابن أبى دواد، قال: دخلت عليه وهو يبكى ويقلق، وقال لى: رجل أنفقت عليه ألفى ألف دينار، ويريد قتلى؟! قد تصدقت بعشرة آلاف ألف درهمٍ، فخذها، ففرقها.

وكان الأفشين قد بعث أموالاً له إلى أشروسنة، وهم بالهرب إليها، ثم هيأ دعوةً لِيَسُمَّ فيها المعتصم وقواده، فإن لم يجئ، سم القواد، ويذهب إلى أرمينية، ومنها إلى أشْرُوسَنَة، فما تهيأ له ذلك، وقبض عليه المعتصم، وعلى ابنه حسن، وأتى بالمازيار أسيرًا.

فقيل: أحْضرَ هو، والأفشين، ومُوبذَ ملك السُّغْد، ومرزبان عند المعتصم، فأحضر اثنان، فَعُرِّيا، فإذاَ أجنابهما عرية من اللحمَ. فقال ابنُ الزيات للأفشين: يا حيدر، تعرفهما؟ قال: نعم، هذا مؤذن وهذا إمام، بنيا مسجداً بأشروسنة، ضربتهما ألف سوطٍ، لأن بينى

وبين ملوك السغد عهداً أن أترك كل قوم على دينهم، فوثب هذان على بيت أصنام أشروسنة، فرميا الأصنام، وعملاه مسجداً، فضربتهما.

قال ابن الزيات: فما كتاب قد زينته بالذهب والجواهر فيه الكفر؟ قال: كتاب ورثته من أبى، فيه آداب وحكم للأكاسرة، فآخذ منه الأدب، وأدع ما سواه، مثل كتاب «كليلة ودمنة».

فقال ابن الزيات للمُوبذ: ما تقول؟ قال: إنه يأكل المخنوقة، ويحملنى على أكلها، ويقول: لحمها أرطب. وقال لى: إنى دخلت لهؤلاء فى كل ما أكره حتى أكلت الزيت، وركبت الجمل، ولبست النعل، غير أنى ما حلقت عانتى قط، ولم يختتن- وكان الموبذ مجوسيًا، وأسلم بعد- . قال الأفشين: خبرونى عن هذا المتكلم، أثقة هو فى دينه؟ قالوا: لا. قال: فكيف تصدقونه؟ فقام المرزبان، فقال: يا أفشين، كيف يكتب إليك أهل مملكتك؟ قال: كما يكتبون إلى آبائى: إلى الإله من عَبْده. قال ابن أبى دواد: فما أبقيت لفرعون؟ قال: خفْتُ فسادهم بتغيير العادة.

قال له إسحاق بن إبراهيم المُصْعَبى: كيف تحلف فنصدقك، وأنت تدعى ما يدعى فرعون؟ قال: يا إسحاق، هذه سورة قرأها عُجيف على علىٍّ بن هشامٍ، وأنت تقرؤها علىَّ، فانظر من يقرؤها عليك.

ثم تقدم مازيار، فقيل: أتعرفه؟ قال: نعم. قالوا: هل كاتبته؟ قال: لا. فقالوا للمازيار: أكتبَ إليك؟ قال: كتب إلىَّ أخوه على لسانه: إنه لم يكن ينصر هذا الدين الأبيض غيرى وغيرك وغير بابك، فأما بابك فبحمقه قتل نفسه، فإن خالفت، لم يكن للخليفة من يرى لقتالك غيرى ومعى الفرسان وأهل النجدة والبأس، فإن وُجِّهت إليك، لم يبق أحد يحاربنا إلا العرب والمغاربة والأتراك، فأما العربى فمنزلته ككلب أطرح له كسرةً، ثم أضرب رأسه بالدبوس، وهؤلاء الذئاب- يعنى: المغاربة- فأكلة رأس، وأما التركى فإنما هى ساعة وتنفد سهامهم، ثم تجول عليهم الخيل جولةً، ويعود الدين إلى ما كان.

فقال الأفشين: هذا يَدَّعى على أخى، ولو كنت قد كتبتُ بهذا إليه لأخدعه، لكان غير مستنكر، وكنت آخذ برقبته. فزجره ابن أبى دواد، وقال: أختينُ أنت؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: خفت التلف. قال: أنت تلقى الحروب وتخاف من قطعة قُلْفَة؟ قال: تلك ضرورة أصبر عليها، وتلك القلفة لا أخرج بها من الإسلام. فقال أحمد: قد بان لكم أمره.

وفيها: سقطت أكثر الأهواز من الزلزلة، ودامت أيامًا.

وفى سنة ست: وقع بَرَدٌ كالبيض من السماء، قتل ثلاث مائة وسبعين نفسًا.

ومُنعَ الأفشين المذكور من الطعام، حتى هلك، ثم صلب ميتًا، وأحرق مع أصنامٍ عنده، وهو من أولاد الأكاسرة، وكان أكبر الدولة.

وأما المازيار، واسمه محمد بن قارن، فظالم، غاشم، جبار، ظهر بطبرستان، وحارب عسكر المعتصم، ثم أسر، فَضُرِبَ حتى مات، وصُلبَ، وترك أموالاً لا تنحصر.

وفى سنة ٢٢٧ : ظهر أبو حرب المُبَرْقَع بفلسطين! وزعم أنه السفيانى، ودعا إلى إقامة الحق، وكان قتل جنديًا أذى زوجته، ثم ألبس وجهه برقعًا، وأقام بالغَور، واستفحل أمره، واجتمع عليه أهل البر، وتفاقم الأمر، فسار لحربه أمير دمشق رجاء الحصَّارى فى ألف فارس، فوجده فى زهاء مائة ألف، فهابه، فلما جاء وقت الزراعة، تفرقوا، حتى بقى فى نحو ألفين، فالتقوا، وكان المبرقع شجاعًا مقدامًا، فحمل على الجيش، فأفرجوا، فأحاطوا به، فأسروه، وسُجِنَ، فمات.

قال ابن عائذ: واقع رجاء أهل المرج، وجِسرين، وكفر بَطْنا، وسَقْبا، وقُتِلَ خلق.

وقيل: بَيَّتَ أهل كفر بطنا، فقتل أزيد من مائة ألف، وقتل الأطفال، وقتل من الجند ثلاث مائة.

قال نفطويه: يقال للمعتصم: المُثَمَّن، فإنه ثامن بنى العباس، وتملك ثمانى سنين، وثمانية أشهر. وله فتوحات ثمانية: بابك، وعَمُّورية، والزُّط، وبحر البصرة، وقلعة الأجراف، وعرب ديار ربيعة، والشارى، وفتح مصر- يعنى: قهر أهلها- قبل خلافته. وقتل ثمانية: بابك، والأفشين، ومازيار، وباطيس، ورئيس الزنادقة، وعُجيفًا، وقارون، وأمير الرافضة.

وقال غير نفطويه: خلف من الذهب ثمانية آلاف ألف دينار، وثمانية عشر ألف ألف درهم، وثمانين ألف فرس، وثمانية آلاف مملوك، وثمانية آلاف جارية، وبنى ثمانية قصور. وقيل: بلغ مماليكه ثمانية عشر ألفًا، وكان ذا سطوة إذا غضب، لا يبالى من قتل.

قال إسحاق الموصلى: دخلت عليه، وعنده قَينة تُغَنِّى، فقال: كيف ترى؟ قلت: تقهرُ الغناء برفق، وتجيله برفق، وتخرج من شىء إلى ما هو أحسن منه، وفى صوتها شجًا وشذور أحسن من در على نحور. فقال: وصفك لها أحسن، خذها لك. فامتنعت لعلمى بمحبته لها، فأعطانى مقدار قيمتها.

قيل: لما تجهز لغزو عمورية، زعم المنجمون أنه طالع نحسٍ ويُكْسَر، فانتصر، فقال أبو تمام تلك القصيدة:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ　　فى حدِّه الحَدُّ بيْنَ الجدِّ واللَّعِبِ
والعِلْمُ فى شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً　　بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لا فى السَّبعة الشُّهُبِ
أَيْنَ الرِّوَايَةُ أَمْ أَيْنَ النُّجُومُ ومَا　　صَاغُوه مِنْ زُخْرُفٍ فيها ومِنْ كَذِبِ
تَخَرُّصًا وأَحَادِيثا مُلَفَّقَةً　　لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إذا عُدَّتْ ولاَ غَرَبِ

عن أحمد بن أبى دواد، قال: كان المعتصم يُخْرِج إلىَّ ساعده، ويقول: عضه بأكبر قوتك. فأقول: ما تطيب نفسى. فيقول: لا يضرنى. فأروم ذلك، فإذا هو لا تعمل فيه الأسنة، فضلاً عن الأسنان. وقبض على جندى ظالمٍ، فسمعتُ صوت عظامه، ثم أرسله، فسقط.

وعن ابن أبى دواد، وذكر المعتصم، فبالغ، وقال: كنت أزامله فى سفره، ووصف سعة أخلاقه.

قال الخطيب: كثر عسكر المعتصم، وضاقت عليهم بغداد، فبنى مدينة «سر من رأى»، وتحوَّل إليها. وتُسمَّى أيضًا: العسكر.

وقيل: كان عليق دوابِّ المعتصم خمسين ألف مخلاة.

وقيل: إنه قال فى مرضه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤].

وقال علىُّ بن الجعد: جعل المعتصم يقول: ذهبت الحيلة، فليس حيلةٌ حتى صَمَتَ.

وقيل: إنه قال: أوخذ وحدى من بين هذا الخلق.

وله نظم وسط، وكلمات جيدة.

وقيل: إنه جعل زَنْدَ رجلٍ بين أصبعيه، فكسره.

قيل: إنه قال: عاقل عاقل مرتين أحمق.

قال إسحاق المُصْعَبى: واللَّه ما رأيت مثل المعتصم رجلاً، لقد رأيته يملى كتابًا، ويقرأ كتابًا، ويعقد بيده، وإنه لينشد شعرًا يتمثل به.

مات المعتصم: يوم الخميس، لإحدى عشرة ليلةً خلت من ربيع الأول، سنة سبع وعشرين ومائتين، وله سبع وأربعون سنةً وسبعة أشهرٍ، ودفن «بسر من رأى»، وصلى عليه ابنه الواثق.

وقيل: إنه قال: اللَّهم إنى أخافك من قِبَلِى، ولا أخافك من قِبَلك، وأرجوك من قبلك، ولا أرجوك من قِبَلِى.

ولنذكر معه ابنه الواثق. وله من الولد أيضًا: جعفر المتوكل، والعباس، وعلى، وأحمد، ومحمد، وعبد اللَّه، وسليمان، وإبراهيم، وفاطمة، وأم القاسم، وأم العباس، وأم موسى، وعائشة، وأم الفضل، وأم محمد، وأم عيسى، وأم موسى، وأم أبيها، وأم عبد اللَّه.

١٦١١- الواثق باللَّه(٤٤٧)

الخليفة، أبو جعفرٍ، وأبو القاسم هارون ابن المعتصم باللَّه أبى إسحاق محمد بن هارون الرشيد ابن المهدى محمد بن المنصور العباسى، البغدادى. وأمه: رومية اسمها «قراطيس»، أدركت خلافته.

ولى الأمر بعهدٍ من أبيه، فى سنة (٢٢٧).

وكان مولده فى شعبان، سنة ست وتسعين ومائة.

قال يحيى بن أكثم: ما أحسن أحدٌ إلى الطالبيين ما أحسن إليهم الواثق! ما مات وفيهم فقير.

وقال حمدون بن إسماعيل: كان الواثق مليح الشِّعر، وكان يحب مولىً أهداه له من مصر شخص، فأغضبه، فَحَرِدَ، حتى قال لبعض الخدم: واللَّه إن مولاى ليروم أن أكلمه من أمس، فما أفعل، فعمل الواثقَ:

يا ذا الذى بِعَذَابى ظَلَّ مُفْتَخِرا ... مـا انتَ إلاَّ مليكٌ جارَ إذ قَدَرا

لولا الهوى لَتَجازَيْنا على قَدَرٍ ... وإن أفقْ منه يومًا ما فسوفَ ترى

قال الخطيب: استولى أحمد بن أبى دواد على الواثق، وحمله على التشدد فى المحنة، والدعاء إلى خلق القرآن.

وقيل: إنه رجع عن ذلك قبيل موته.

قال عبيد اللَّه بن يحيى: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حُمِلَ رجل مقيد، فأدخل على ابن أبى دواد بحضور الواثق، فقال لأحمد: أخبرنىَ عن ما دعوتَم الناس إليه، أعلمه رسول

---

(٤٤٧) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٧/ ١٤٥)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٩/ ٢٧٦)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٥)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٤/ ٢٢٨).

اللَّه ﷺ فما دعا إليه، أم شيء لم يعلمه؟ قال: بل علمه. قال: فكان يسعه أن لا يدعو الناس إليه، وأنتم لا يسعكم؟! فبهتوا، وضحك الواثق، وقام قابضًا على فمه، ودخل مجلسًا، ومد رجليه وهو يقول: أمر وسع رسول اللَّه ﷺ أن يسكت عنه، ولا يسعنا! ثم أمر أن يعطى الشيخ ثلاث مائة دينار، وأن يرد إلى بلده.

وعن طاهر بن خلف، قال: سمعت المهتدى باللَّه بن الواثق يقول: كان أبى إذا أراد أن يقتل رجلاً، أحضرنا. قال: فأتى بشيخ مخضوب مقيد، فقال أبى: ائذنوا لأحمد بن أبى دواد وأصحابه. وأدخل الشيخ، فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلم اللَّه عليك. قال: بئس ما أدبك مؤدبك، قال اللَّه- تعالى: ﴿وإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]. فقال أحمد: الرجل متكلم. قال: كلمه. فقال: يا شيخ، ما تقول فى القرآن؟ قال: لم تنصفنى ولى السؤال. قال: سل. قال: ما تقول أنت؟ قال: مخلوق. قال: هذا شيء علمه رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وعمر والخلفاء، أم لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه. قال: سبحان اللَّه، شيء لم يعلموه وعلمته أنت؟! فخجل، وقال: أقلنى. قال: المسألة بحالها، ما تقول فى القرآن؟ قال: مخلوق. قال: شيء علمه رسول اللَّه؟ قال: علمه. قال: أعلمه ولم يدع الناس إليه؟ قال: نعم. قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم. قال: أفلا وسعك ما وسعه، ووسع الخلفاء بعده؟ فقام الواثق، فدخل الخلوة، واستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمه النبى ﷺ ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا على، علمته أنت! سبحان اللَّه، عرفوه، ولم يدعوا إليه الناس! فهلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قيد الشيخ، وأمر له بأربع مائة دينار، وسقط من عينه ابن أبى دواد، ولم يمتحن بعدها أحدًا.

فى إسنادها مجاهيل، فاللَّه أعلم بصحتها.

وروى نحوًا منها: أحمد بن السندى الحداد، عن أحمد بن المتنع، عن صالح بن على الهاشمى، عن المهتدى باللَّه. قال صالح: حضرته وقد جلس، والقصص تقرأ عليه، ويأمر بالتوقيع عليها، فسرنى ذلك، وجعلت أنظر إليه، ففطن، ونظر إلىَّ، فغضضت عنه. قال: فقال لى: فى نفسك شيء تحب أن تقوله. فلما انفض المجلس، أدخلت مجلسه، فقال: تقول ما دار فى نفسك، أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، ما ترى؟ قال: أقول: إنه قد استحسنت ما رأيت منا، فقلت فى نفسك: أى خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق؟ قال: فورد علىَّ أمر عظيم، ثم قلت: يا نفس، هل تموتين قبل أجلك؟! فقلت: نعم. فأطرق، ثم قال: اسمع، فواللَّه لتسمعنَّ الحق. فسُرِّى عنى، وقلت: ومن أولى بالحق منك وأنت خليفة رب العالمين؟! قال: ما زلت أقول: القرآن مخلوق صدرًا من أيام الواثق

حتى أقدم شيخًا من أذنة، فأدخل مقيدًا، وهو شيخ جميل، حسن الشيبة، فرأيت الواثق قد استحيا منه، ورقَّ له، فما زال يدنيه حتى قَرُبَ منه، وجلس، فقال: ناظر ابن أبى دواد. قال: يا أمير المؤمنين، إنه يضعف عن المناظرة. فغضب، وقال: أبو عبد اللَّه يضعف عن مناظرتك أنت؟! قال: هَوِّن عليك، وائذن لى، واحفظ علىَّ وعليه. ثم قال: يا أحمد، أخبرنى عن مقالتك هذه، هى مقالة واجبة داخلة فى عقد الدين، فلا يكون الدين كاملاً حتى تُقال؟ قال: نعم. قال: فأخبرنى عن رسول اللَّه ﷺ حين بعثه اللَّه، هل ستر شيئًا مما أمر به؟ قال: لا. قال: فدعا إلى مقالتك هذه؟ فسكت، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، واحدة. قال الواثق: واحدة. ثم قال: أخبرنى عن اللَّه- تعالى- حين قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، أكان اللَّه هو الصادق فى إكمال ديننا، أو أنت الصادق فى نقصانه حتى يقال بمقالتك؟ فسكت أحمد، فقال الشيخ: اثنتان يا أمير المؤمنين. قال: نعم. فقال: أخبرنى عن مقالتك هذه، أعلمها رسول اللَّه، أم جهلها؟ قال: علمها. قال: فدعا إليها؟ فسكت. قال الشيخ: ثلاثة. ثم قال: فاتسع لرسول اللَّه ﷺ أن يمسك عنها، ولم يطالب أمته بها؟ قال: نعم. قال: واتسع ذلك لأبى بكر وعمر وعثمان وعلى؟ قال: نعم. فأعرض الشيخ عنه، وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدمتُ القول بأن أحمد يضعف عن المناظرة، يا أمير المؤمنين، إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ما زعم هذا أنه اتسع للنبى ﷺ وأصحابه، فلا وسع اللَّه عليك. قال الواثق: نعم، كذا هو، اقطعوا قيد الشيخ. فلما قطعوه، ضرب بيده، فأخذه، فقال الواثق: لم أخذته؟ قال: لأنى نويت أن أوصى أن يجعل معى فى كفنى لأخاصم هذا به عند اللَّه. ثم بكى، فبكى الواثق، وبكينا، ثم سأله الواثق أن يحاله، وأمر له بصلة. فقال: لا حاجة لى بها. ثم قال المهتدى: فرجعت عن هذه المقالة، وأظن الواثق رجع عنها في يومئذ.

قال إبراهيم نفطويه: حدثنا حامد بن العباس، عن رجل، عن المهتدى باللَّه: أن الواثق مات وقد تاب عن القول بخلق القرآن.

قال ابن أبى الدنيا: كان أبيض، تعلوه صفرة، حسن اللحية، فى عينه نُكْتة.

قلت: وكان وافر الأدب. قيل: إن جاريةً غنته شعر العرجى:

أَظَلُومُ إنَّ مُصَابكُم رَجُلاً   رَدَّ السَّـلاَمَ تَحيَّةً ظُلْـمُ

فمن الحاضرين من صوب نصب «رجلاً»، ومنهم من رفع. فقالت: هكذا لقننى المازنى. فطلب المازنى، فلما مثل بين يديه، قال: ممن الرجل؟ قال: من مازن. قال: أى الموازن؛

أمازن تميم؟ أم مازن قيس؟ أم مازن ربيعة؟ قلت: مازن ربيعة. فكلَّمنى حينئذ بلغة قومى. فقال: با اسمك؟- لأنهم يقلبون الميم باءً، والباء ميمًا- فكرهت أن أواجهه بـ «مكر». فقلت: بكر يا أمير المؤمنين. ففطن لها، وأعجبته، قال: ما تقول فى هذا البيت؟ قلت: الوجه النصب، لأن «مصابكم» مصدر بمعنى: «إصابتكم»، فعارضنى ابن اليزيدى. قلت: هو بمنزلة إن ضربك زيدًا ظلم، فالرجل مفعول «مصابكم»، والكلام معلق إلى أن تقول: «ظلم»، فيتم الكلام. فأعجب الواثق، وأعطانى ألف دينار.

قيل: إن الواثق كان ذا نهمة بالجماع؛ بحيث إنه أكل لحم سَبُعٍ لذلك، فولَّد له مرضًا صعبًا كان فيه حتفه.

وفى العام الثانى من دولته: قَدَّم مولاه أشناس على القُوَّاد، وألبسه تاجًا، ووِشَاحَين مُجَوْهَرَين.

وفى سنة تسع وعشرين: صادر الدواوين، وضرب أحمد بن أبى إسرائيل، وأخذ منه ثمان مائة ألف دينار، ومن سليمان بن وهب أربع مائة ألف دينار. وأخذ من: أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف ألف دينار.

وفى سنة إحدى وثلاثين: قتل أحمد بن نصر الخُزَاعى الشهيد ظلمًا، وأمر بامتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن، وافتكَّ من أسر الروم أربعة آلاف وست مائة نفس. فقال ابن أبى دواد: من لم يقل: القرآن مخلوق، فلا تَفْتَكُّوه.

وفيها: جاء المجوس الأردمانيون فى مراكب من ساحل البحر الأعظم، فدخلوا إشبيلية بالسيف، ولم يكن لها سور بعد. فَجَهَّز لحربهم أميرُ الأندلس عبد الرحمن المروانى جيشًا، فالتقوا، فانهزم الأردمانيون، وأسر منهم أربعة آلاف، ولله الحمد.

قال زرقان بن أبى دواد: لما احتضر الواثق، ردد هذين البيتين:

المَوْتُ فيه جَميعُ الخَلق مشتركٌ ... لا سُوقَةٌ منهمُ يَبْقَى ولا مَلِكُ
ما ضَرَّ أهلَ قَليلٍ فى تَفرُّقِهم ... وليسَ يُغنى عن الأمْلاك ما مَلَكوا

ثم أمر بالبُسُط، فطويت، وألصق خده بالتراب، وجعل يقول: يا من لا يزول ملكه، ارحم من قد زال ملكَه.

وروى أحمد بن محمد الواثقى أمير البصرة، عن أبيه، قال: كنت أمرض الواثق، فلحقته غشيةٌ، فما شككنا أنه مات، فقال بعضنا لبعضٍ: تقدَّموا. فما جسر أحد سواى، فلما

أن أردت أن أضع يدى على أنفه، فتح عينيه، فَرُعبْتُ، ورجعت إلى خلف، فتعلقت قبيعة سيفى بالعتبة، فعثرت، واندق السيف، وكاد أَنْ يجرحنى، واستدعيتُ سيفًا، وجئت، فوقفت ساعةً، فَتَلفَ الرجل، فشددت لحييه وغمضته، وسجيته، وأخذ الفراشون ما تحته ليردوه إلى الخزائنَ، وترك وحده. فقال ابن أبى دواد: إنا نريد أن نتشاغل بعقد البيعة، فاحفظه، فرددتُ باب المجلس، وجلست عند الباب، فحسست بعد ساعة بحركة أفزعتنى، فأدخل، فإذا بجرذون قد استلَّ عين الواثق، فأكلها، فقلت: لا إله إلا اللّه، هذهٔ العين التى فتحها من ساعة، فاندقّ سيفى هيبةً لها!

قلت: كانت خلافته خمس سنين ونصفًا، مات بسامرا، لست بقين من ذى الحجة، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وبايعوا بعده أخاه المتوكل.

١٦١٢- مسلم بن إبراهيم(٤٤٨) (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، مُسْنِد البصرة، أبو عمرٍو الأزدى، الفراهيدى مولاهم، البصرى، القَصَّاب.

ولد: فى حدود الثلاثين ومائة.

وحدث عن: عبد اللّه بن عونٍ يسيرًا. وعن: قُرَّة بن خالد، ومالك بن مغْوَل، وسعيد ابن أبى عَروبة، وهشام الدَّستوائىّ، وإسماعيل بن مسلم العَبدى، وأبى الغُصْن دُجَين اليربوعى، وأبى خَلْدة خالد بن دينار، وشُعْبة بن الحجاج، وهمامٍ، وأبان، وسلام بن مسكين، ويزيد بن إبراهيم، وعبد اللّه بن المثنى، والأسود بن شيبان، ومحمد بن فضاء، والمُسْتَمِرِّ بن الريان، ووهيبٍ، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى، ومبارك بن فَضَالة، وخلقٍ سواهم.

وعنه: البخارى، وأبو داود- وهو أكبر شيخ لأبى داود- ويحيى بن معين، ونصر بن على، ومحمد بن يحيى، وزيد بن أخزم، وحجاج بن الشاعر، وعبد بن حُميد، وعبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمى، وأبو زُرعة، وأبو حاتمٍ، وأحمد بن أبى خيثمة، وأحمد بن الفرات،

---

(٤٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٧٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٨٨)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٥٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٤)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٥٠٢)، والعبر (١/ ٣٨٥) و(٢/ ٥٤ و٦٣ و٦٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٢١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٤)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٠).

ويحيى بن مُطَرِّف، وإسماعيل سمُّويه، وحفص بن عمر الرقى سَنْجَه، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وأبو مُسلم الكجى، ومحمد بن عثمان بن أبى سويد، وأبو خليفة، وعلى بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد اللَّه بن سَنْجَر الجُرجانى، وخلق كثير.

روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان يحيى بن معين يُقَدِّم مسلم بن إبراهيم على معاذ بن هشام، ويقول: لا أجعل رجلاً لم يرو إلا عن أبيه، كرجلٍ روى عن الناس.

وقال أبو إسماعيل الترمذى: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كتبتُ عن ثمان مائة شيخٍ، ما جزت الجسر.

قال أبو داود: ما رحل مسلم إلى أحد، وكتب عن قريب من ألف شيخٍ، وهؤلاء أصحاب شيوخ: مسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد، وإسحاق بن إدريس.

وقال أيضًا: كان مسلم يحفظ حديثه عن قُرَّة، ويحفظ حديث هشام، وحديث أبان العطار، يَهُذُّه هذًا، وهو أحب إلينا من ابن كثيرٍ، كان ابن كثيرٍ- يعنى: محمدًا- لا يحفظ، وكانت فيه سلامة.

قال نصر بن على: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: قعدت مرةً أذاكر شعبة عن خالد بن قيسٍ، فقال: كدْتَ تلقى أبا هريرة- يريد على سبيل المبالغة.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: كان مسلم يسكن البصرة فى دار كبيرة، وإنما معه أخته عجوز كبيرة، وكان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه، قالوا: أختك قدرية. فيقول: لا- واللَّه- إلا مثبتة. وكان ثقةً، عمى بأخرةٍ، وروى عن سبعين امرأةً.

قال أبو زُرْعة: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: ما أتيت حلالاً ولا حرامًا قط، وكان أتى عليه نيف وثمانون سنةً.

قال أبو حاتمٍ: كان لا يَحتاج إليه- يعنى: الجماع- وهو ثقة، صدوق.

مات فى صفرٍ، سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو فى عشر المائة، رحمه اللَّه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الرازى، أخبرنا محمد بن أيوبَ، حدثنا مسلم بنُ إبراهيم، حدثنا سَحَّامة بن عبد اللَّه، قال: قدم علينا أنس بن مالك واسط، فحدثنا: «أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فذكر من أمره حاجةً وفقرًا، فأقيمت الصلاةُ،

فنهض النبى ﷺ ليدخل فيها، فتعلق به الرجل، فقام معه حتى قضى حاجته، ثم دخل فى الصلاة».

هذا حديث حسن، عال جدًا، وسَحَّامة مذكور فى كتاب «الثقات» لابن حبان. وقد أخرج له البخارى هذا الحديثَ فى كتاب «الأدب»، عن أبى بكرٍ بن أبى الأسود، عن أبى عامرٍ العَقَدى، عنه.

أنبأنا على بن أحمد، وغيره، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أخبرنا الحسن بن على الجوهرى، أخبرنا أبو بكر القَطيعى، حدثَّنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مبارك بن فَضَالة، عَن الحَسن، سمعت عثمان- رضى اللَّه عنه- جمعًا متوالياتٍ يأمر بقتل الكلاب، وذبح الحمام.

فى الإسنادين ضعف من جهة زاهرٍ وعمر؛ لإخلالهما بالصلاة، فلو كان فىَّ ورع، لما رويت لمن هذا نعته.

بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بن عمر، سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: طلبت الحديث، فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم، ولولا أنى أقول: إنها سنة أحييها، وبدعة أميتها- لعل اللَّه أن يكفر عنى بعض ما أنا فيه- ما حدثتُ.

١٦١٣- البَابْلُتّى (٤٤٩)

الشيخ، العالم، المحدث، أبو سعيدٍ يحيى بن عبد اللَّه بن الضحاك بن بَابْلُت الأموى مولاهم، البابلتى، الحرَّانى.

حدث عن: زوج أمه؛ أبى عمرو الأوزاعى، وأبى بكر بن أبى مريم، وصفوان بن عمرو السَّكْسكى، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن أبّى ذئبٍ، وأبى جعفرٍ الرازىّ، وجماعة.

وعَنه: محمد بن يحيى الحَرَّانى، وأبو إسحاق الجوزجانى، وإسماعيل سمّويه، وسليمان ابن سيف، وأبو أمية الطرسوسى، وإسحاق بن سيار النصيبى، وحفص بن عمر سنجه، وطائفة، آخرهم موتًا: ابن زوجته؛ أبو شعيبٍ عبد اللَّهّ بن الحسن الحرانى.

قال البخارى: قال أحمد بن حنبلٍ: أما السماع فلا يدفع.

---

(٤٤٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٢٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٧٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٠٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٣٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥١).

وضعفه أبو زرعة، وغيره.

وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة عن الأوزاعى، تَفَرَّد ببعضها، وأثر الضعف على حديثه بَيِّن.

قلت: مر به يحيى بن معين، فأكرم نزله، وأتحفه، فاستحى منه، وما بالغ فى تليينه، وهو ممن تجوز رواية حديثه، ووقع لنا من عواليه.

قال محمد بن يحيى: توفى سنة ثمانى عشرة ومائتين، رحمه اللَّه.

وقيل لى: إنه وجَّه إلى ابن معين صرة دنانير، وأطعمه، فقبل الطعام، ورد الصرة، وقال: واللَّه إن صلته حسنة، وطعامه طَيب، إلا أنه لم يسمع - واللَّه - من الأوزاعى شيئًا.

هذه حكاية منقطعة السند.

١٦١٤- أبو اليَمَان(٤٥٠) (ع)

الحكم بن نافع، الحافظ، الإمام، الحجة، أبو اليمان البَهْرانى، الحمصى، مولى امرأة بَهْرَانية تدعى أم سلمة، كانت عند عمر بن رُوبة التغلبى.

ولد فى حدود سنة بضع وثلاثين ومائة، وطلب العلم سنة بضع وخمسين.

فروى عن: صفوان بن عمرو، وحَرِيز بن عثمان، وأبى بكر بن أبى مريم، وشُعيب بن أبى حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، وعُفير بن مَعْدان، وأرطاة بن المنذر، وإسماعيل بن عياش، ويزيد بن سعيد بن ذى عُصوان، وأبى مهدى سعيد بن سنان، وطائفة، وما علمت له رحلة.

حدث عنه: أحمد، وابن معين، ومحمد بن يحيى، وعمرو بن منصور النسائى، وعبيد اللَّه بن فَضَالة، وعمران بن بكَّار، وأبو محمد الدارمى، وأبو عبد اللَّه البخَارى، وعثمان الدارمى، وأبو حاتم، ومحمد بن عوف، وأبو زرعة الدمشقى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وموسى بن عيسى بن المنذر، وعلى بن محمد الحكَّانى، وأحمد بن الفرات، وخلق سواهم.

---

(٤٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٢)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٦٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٨٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٤١٨)، والعبر (١/ ٣٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٤١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٥٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٠).

قال أحمد بن حنبل : أما حديث أبي اليمان عن حَريز وصفوان بن عمرو فصحيح . ثم قال أحمد : هو يقول : أخبرنا شعيب ، واستحل ذلك بشيء عجيب ، كانَ أمرُ شعيب في الحديث عَسِرًا جدًا ، وكان علي بن عباس سمع منه ، وذكر قصةً لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهمَ في أن يرووا عنه ، فقال لهمْ : لا ترووا هذه الأحاديث عني - يعني : شعيبًا - قال أبو عبد اللَّه : ثم كلموه ، وحضر ذلك أبو اليمان ، فقال لهم : ارووا تلك الأحاديث عني . قال الأثرم : قلت لأبي عبد اللَّه : مناولةً؟ قال : لو كان مناولةً ، كان لم يعطهم كتبًا ولا شيئًا ، إنما سمع هذا فقط ، فكان ولد شعيب يقول : إن أبا اليمان جاءني ، فأخذ كتب شعيب مني بعدُ ، وهو يقول : أخبرنا . فكأنه استحلّ ذلك ، بأن سمع شعيبًا يقول لقوم : ارووه عني .

قال إبراهيم بن دَيْزيل : سمعت أبا اليمان يقول : قال لي أحمد بن حنبل : كيف سمعت الكتب من شعيب؟ قلت : قرأت عليه بعضه ، وبعضه قرأه عليَّ ، وبعضه أجّاز لي ، وبعضه مناولةً . قال : فقالٌ في كله : أخبرنا شعيب .

وقال ابن معين : سألت أبا اليمان عن حديث شعيب بن أبي حمزة ، فقال : ليس هو مناولةً ، المناولة لم أخْرجها إلى أحد .

وروى أبو زُرعة النصري ، عن أبي اليمان ، قال : كان شعيب عسرًا في الحديث ، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذه كتبي ، وقد صححتها ، فمن أراد أن يأخذها ، فليأخذها ، ومن أراد أن يعرض ، فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابني ، فليسمعها ، فإنه قد سمعها مني .

سعيد بن عمرو البرذعي ، عن أبي زُرْعة الرازي ، قال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثًا واحدًا ، والبّاقي إجازةً .

قال أبو داود : سمعت محمد بن عوف يقول : لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا كلمةً .

وقال أبو زرعة الدمشقي : سألت أحمد بن حنبل عن حديث الزهري ، عن أنس ، عن أم حبيبة ، فقال : ليس هذا من حديث الزهري ، هذا من حديث ابن أبي حسين ، فسألتُ أحمد ابن صالح عنه ، فقال : ليس له أصل عن الزهري ، وأنكره .

قلت : قرئ هذا على إبراهيم بن الدَّرجي ، وأجازه لي عن أبي جعفر الصيدلاني ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه ، أخبرنا ابن ريَذة ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدّثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزَهري ، عن أنس ، عن أم حبيبة : أن رسول اللَّه ﷺ قال :

«أريت ما تلقى أمتى من بعدى، وسفك بعضهم دماء بعض، وكان ذلك سابقًا من اللَّه، فسألته أن يُولِيَنى شفاعةً فيهم، ففعل»(٤٥١).

رواه عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، عن أبى اليمان، فقال: عن شعيب، عن ابن أبى حسين، عن أنس، ثم قال عبد اللَّه: فقلت: ها هنا قوم يُحَدِّثون به: عن أبىّ اليمان، عن شُعيبٍ، عن الزهرِى، فقال: ليس ذا من حديث الزهرى.

قال أبو زرعة: قال لى أحمد بن حنبل: كتاب شعيب عن ابن أبى حسين ملصق بكتاب الزهرى، فبلغنى أن أبا اليمان حَدَّثهم به، عن شعيب، عَن الزهرى، وليس له أصل، كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهرى، فرأيته كأنه يعذر أبا اليمان، ولا يحمل عليه فيه.

وقال مكحول البيروتى: عن جعفر بن محمد بن أبان الحرانى: سألت يحيى بن معين عن حديث أبى اليمان- يعنى: المذكور- فقال: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حدَيث الزهرى، فمن كتبه عنى، فقد أصاب، ومن كتبه عنى من حديث ابن أبى حسين، فهو خطأ، إنما كُتبَ فى آخر حديث ابن أبى حسينٍ، فغلطتُ، فحدثت به من حديث ابن أبى حسينٍ، وهو صَحيح من حديث الزهرى.

وروى ابن صاعد، عن إبراهيم بن هانئ النَّيسابورى، قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهرى، والذى حدثتكم عن ابن أبى حسينٍ غلطتُ فيه بورقة قلبتها.

قلت: تعين أن الحديث وَهمَ فيه أبو اليمان، وصمم على الوهم؛ لأن الكبار حكموا بأن الحديث ما هو عند الزهرى، واللَّه أعلم.

عباس الدُّورى: سمعت يحيى يقول فى حديث أبى اليمان، عن شعيب، عن الزهرى، عن عقبة بن سويد، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ: **«يغزو جيش الكعبةَ»**(٤٥٢). فقال يحيى: إنما هو عن سُحيمٍ مولى أبى هريرة، عن أبى هريرة.

---

(٤٥١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٧- ٤٢٨). وقال عبد اللَّه: قلت لأبى ههنا قوم يحدثون به عن أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى قال: ليس هذا من حديث الزهرى إنما هو من حديث ابن أبى حسين.
قلت: ابن أبى حسين هذا ثقة، واسمه عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل.

(٤٥٢) **صحيح**: أخرجه البخارى (٢١١٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١١) من طريق إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوقَة قال: سمعت نافع بن جبير بن مطعم يقول: حدثتنى عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض يُخسَفُ بأوّلهم وآخرهم. قالت: قلتُ يا رسول اللَّه =

قال أبو حاتم: كان أبو اليمان يسمى كاتب إسماعيل بن عياش، كما يسمى أبو صالح كاتب الليث، وهو ثقة، نبيل، صدوق.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال ابن عمار الموصلي: كان ثقةً، وكان بَسَلميَّة، وكان إذا جاءه أهل الحديث، قال لهم: القُطُوا لي الزعفران، وثَمَّتَ ينبت الزعفران. فكَانوا يلقطون، ثم يحدثهم.

وقال محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي: سمعت أبا اليمان يقول: صرتُ إلى مالك، فرأيت ثَمَّ من الحُجَّاب والفَرْش شيئًا عجيبًا، فقلت: ليس ذا من أخلاق العلماء، فمضيت، وتركته، ثم ندمت بعد.

وبلغنا: أن أبا اليمان كتب كتب إسماعيل بن عياش، ولم يدع منها شيئًا في القراطيس. وفي «الصحيحين» نحو من أربعين حديثًا عند البخاري عن أبي اليمان، قد أخرجها: مسلم، عن الدارمي، عن أبي اليمان، وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب، ما قال قط: حدثنا، فهذا يوضح لك أنها بالإجازة، وهي منقولة جزمًا من خط شعيب، وكان من أثبت أصحاب الزهري. والمقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبرَ حَدَّث به فلان على أي صفة كان من صفات الأداء. وقد كان أبو اليمان عالم وقته بحمص، استقدمه المأمون ليوليه قضاءً حمص.

وروينا بإسناد قوي، عن أبي اليمان، أنه قال: ولدت سنة ثمان وثلاثين ومائة.

قال محمد بن مُصَفَّى، وأبو زرعة النصري، والفَسَوي: مات أبو اليمان سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وقال ابن سعد، والبخاري، ومُطَيَّن: سنة اثنتين وعشرين. زاد ابن سعد: في ذي الحجة، بحمص.

* *

= كيف يُخسَفُ بأوَّلهم وآخرهم وفيهم أسواقُهم ومن ليس منهم؟ قال: يُخسَفُ بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نيَّاتهم»، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٥)، ومسلم (٢٨٨٤) من طريق القاسم بن الفضل الحدَّاني، عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، به نحوه.

١٦١٥- حُجَين بن المثنى(٤٥٣) (خ، م، د، ت، س)

الإمام، الثقة، أبو عمر اليمامى، اللؤلؤى، نزيل بغداد.

حدث عن: عبد العزيز بن الماجشون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، وحجاج بن الشاعر، والرَّمادى، وعباس الدُّورى، وأحمد بن منصور زاج، وآخرون.

وثقه ابن سعد.

وقال البخارى: كان قاضيًا على خراسان، وأصله من اليمامة.

قال ابن سعد: قدم بغداد ونزلها، وكان صاحب جوهر ولؤلؤ، لزم السوق، وكان ثقةً.

قلت: بَقِىَ إلى نحو سنة عشر ومائتين، وكان من أبناء السبعين.

١٦١٦- قالون(٤٥٤)

مقرئ المدينة، وتلميذ نافع. هو: الإمام، المجود، النحوى، أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بنى زُرَيق. يقال: كان ربيب نافع، فلقبه بقالون؛ لجودة قراءته.

روى عن: شيخه. وعن: محمد بن جعفر بن أبى كثير، وابن أبى الزِّناد.

وعنه: أبو زرعة، وابن دَيْزِيل، وإسماعيل القاضى، وأحمد بن صالح، وأبو نشيط، وموسى بن إسحاق، وخلق.

وتلا عليه: ابنه؛ أحمد، والحُلوانى، وأبو نشيط، وعدة.

قال على بن الحسن الهِسِنْجانى: كان شديد الصمم، فكان ينظر إلى شفتى القارئ ويرد.

---

(٤٥٣) وقع فى المطبوع: [أبو عمر اليمانى]، والصواب كما فى كتاب [تهذيب الكمال] وغيره [أبو عمر اليمامى]، وهو ما أثبتناه. وترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٥٣)، والكنى للدولابى (٢/ ٤٠)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٢٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٨٢) والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٩٢)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣٢٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢١٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٠٥). ووقع فى طبقات ابن سعد [حُجير] وهو تصحيف وما أثبتناه [حُجَين] فى كتب التراجم الأخرى.

(٤٥٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٠٩)، والعبر (١/ ٣٨٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٨).

قلت: مات سنة عشرين ومائتين، عن نيف وثمانين سنةً.

١٦١٧- سعيد بن أبي مريم[٤٥٥] (ع)

هو: الحافظ، العلاَّمة، الفقيه، محدث الديار المصرية، أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمَحي مولاهم، المصري.

حدث عن: نافع بن عمر الجُمحي، وأبي غسان محمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومالك، والليث، وسليمان بن بلال، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، وأسامة ابن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وخَلاَّد بن سليمان الحضرمي، والعطَّاف بن خالد، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: البخاري، والذُّهلي، وأبو بكر الصاغاني، ومحمد بن عوف، وأحمد بن عبد اللَّه العجلي، وإسحاق الكَوْسج، وإسماعيلُ سَمّويه، وحُميد بن زنجويهً، وعبيد بن عبد الواحد البزار، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، والفسوي، ومحمد بن عبد اللَّه بن البَرْقي، وابن معين- وأثنَى عليه- وخلق سواهم، منهم: ابن أخيه؛ أحمد بن سعد الحافظ.

قال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة.

وقال أبو حاتم، وغيره: ثقة.

قلت: كان من أئمة الحديث.

قال العجلي: ثقة، كان له دهليز طويل، وكان يأتيه الرجل، فيقف، فيسلم عليه، فيرد عليه: لا سلم اللَّه عليك، ولا حفظك، وفعل بك. فأقول: ما هذا؟ فيقول: قدري. ويأتي آخر، فيقول له مثل ذلك، فأقول: ما هذا؟ فيقول: جهمي، خبيث. ويأتي آخر، فيقول: رافضي، ولا نظن إلا رد عليه سلامه. وكان عاقلاً، لم أر بمصر أعقل منه، ومن عبد اللَّه بن عبد الحكم.

قال أبو محمد الرَّامَهُرْمُزي: حدثني محمد بن محمد بن يحيى بمدينة سابور، حدثنا

---

(٤٥٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٤٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٠٧) و(٢/ ٤٤٥)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٢)، والكاشف (١/ ترجمة ١٨٨٧)، والعبر (١/ ٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٨٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٢٩٣)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٤٦)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٥٣).

عثمان بن سعيد الدارمى، قال: كنا عند سعيد بن أبى مريم، فأتاه رجل، فسأله كتابًا ينظر فيه، أو سأله أن يحدثه بأحاديث، فامتنع عليه. وسأله آخر فى ذلك، فأجابه، فقال له الأول: سألتك فلم تجبنى، وسألك هذا فأجبته، وليس هذا حق العلم- أو نحو هذا من الكلام- فقال له ابن أبى مريم: إن كنت تعرف الشَّيبانى من السَّيبانى، وأبا حمزة من أبى جمرة، وكلاهما عن ابن عباسٍ، حدثناك وخصصناك كما خصصنا هذا.

قلت: يقع فى حديث سعيدٍ غرائب لسعة علمه.

قال أبو سعيد بن يونس: سعيد بن الحكم بن أبى مريم الفقيه مولى أبى فاطمة، ويقال: أبو فُطيمة، مولى أبى الضُّبيع، مولى بنى جُمح. ولد: سنة أربعٍ وأربعين ومائة. ومات: سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

خَرَّج له أصحاب الكتب الستة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه فى كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى، حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، قالا: حدثنا ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن عباس بن عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا سجد العبد، سجد معه سبعة آرابٍ: الجبهة، وكفاه، وركبتاه، وقدماه**»[٤٥٦].

وكذلك رواه: الليث، وبكر بن مُضَر، عن ابن الهاد. وأخرجه: الجماعة، سوى البخارى.

١٦١٨- سليمان بن حرب[٤٥٧] (ع)

ابن بجيلٍ، الإمام، الثقة، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو أيوب الواشحى[٤٥٨]، الأزدى، البصرى، قاضى مكة.

---

(٤٥٦) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٩١)، وأبو داود (٨٩١)، والترمذى (٢٧٢)، والنسائى (٢/ ٢٠٨) وقوله: «آراب»: أى أعضاء، واحدها إرْبٌ بالكسر والسكون.

(٤٥٧) **ترجمته فى** طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٨٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٨١)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٧٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٣) والعبر (١/ ٣٩٠)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٧٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٧٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٤).

(٤٥٨) **الواشحى**: نسبة إلى واشح، وهى بطن من الأزد.

آخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وغيره إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سمع بي من يهودي أو نصراني، ثم لم يسلم، دخل النار**»(٤٥٩).

حدث عن: شعبة، وحَوْشَب بن عقيل، والأسود بن شيبان، ويزيد بن إبراهيم، ومبارك ابن فَضَالة، وحماد بن سلمة، وبسطام بن حُريث، والسَّري بن يحيى، وجرير بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن أبي مطيع، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وعدة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والحُميدي- ومات قبله- وعمرو بن علي الفلاس، ويحيى ابن موسى خَتّ، ومحمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن علي الخَلاّل، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعباس الدُّوري، وعبد بن حُميد، والدارمي، وأبو زرعة، ومحمد بن الضُّرَيس، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة، وخلق كثير. ومن القدماء: يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب: إمام من الأئمة، كان لايدلس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفان، ولعله أكبر منه، وقد ظهر له نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتابًا قط، وهو أحب إليَّ من أبي سلمة التَّبُوذَكي في حماد بن سلمة، وفي كل شيء. ولقد حضرتُ مجلس سليمان بن حرب ببغداد، فحزروا من حضر مجلسه: أربعين ألف رجل. وكان مجلسه عند قصر المأمون، فبني له شبه منبر، فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد، عليهم السواد، والمأمون فوق قصره، وقد فتح باب القصر، وقد أرسل ستر شف وهو خلفه، وكتب ما يُملي. فسئل سليمان أول شيء حديث حوشب بن عقيل، فلعله قد قال: حدثنا حوشب بن عقيل أكثر من عشر مرات، وهم يقولون: لا نسمع، فقام مستمل ومستمليان وثلاثة، كل ذلك يقولون: لا نسمع، حتى قالوا: ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المستملي. فلما حضر، قال: من ذكرت؟ فإذا صوته خلاف الرعد، فسكتوا، وقعد المستملون كلهم، فاستملى هارون، وكان لا يسأل عن حديث إلا حدث من حفظه. وسُئلَ عن حديث فتح مكة، فحدثنا به من حفظه، فقمنا، فأتينا عفان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ فإذا هو يعظمه.

---

(٤٥٩) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٣) من طريق أبي يونس، عن أبي هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: والذي نفسُ محمد بيده لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌ ولا نصرانيٌ ثم يموتُ ولم يؤمن بالذي أرْسلتُ به؛ إلاّ كان من أصحاب النار».

قال أبو حاتم الرازى أيضًا: كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخٍ، فاعلم أنه ثقة.

قال يعقوب الفسوى: سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، واختلفت إلى شعبة، فلما مات، جالستُ حماد بن زيد تسع عشرة سنةً حتى مات. وأعقلُ موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حدَيث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثُم إنى كتبته بعد.

قال محمد بن يحيى الصُّولى: حدثنا المُقَدِّمى القاضى، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن أكثم، قال: قال لى المأمون: من تركت بالبصرة؟ فوصفت له مشايخ، منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة حافظ للحديث، عاقل، فى نهاية الستر والصيانة. فأمرنى بحمله إليه، فكتبت إليه فى ذلك، فقدم، فاتفق أنى أدخلته إليه، وفى المجلس ابن أبى دواد، وثمامة، وأشباه لهما، فكرهت أن يدخل مثله بحضرتهم. فلما دخل، سلم، فأجابه المأمون، ورفع مجلسه، ودعا له سليمان بالعز والتوفيق. فقال ابن أبى دواد: يا أمير المؤمنين، نسأل الشيخ عن مسألة؟ فنظر المأمون إليه نظر تخيير له. فقال سليمان: يا أمير المؤمنين، حدثنا حماد بن زيد، قال: قال رجل لابن شبرمة: أسألك؟ قال: إن كانت مسألتك لا تضحك الجليس، ولا تزرى بالمسؤول، فسل. وحدثنا وهيب، قال: قال إياس بن معاوية: من المسائل ما لا ينبغى للسائل أن يسأل عنها، ولا للمجيب أن يجيب فيها. فإن كانت مسألته من غير هذا، فليسأل، وإن كانت من هذا، فليمسك. قال: فهابوه، فما نطق أحد منهم حتى قام، وولاه قضاء مكة، فخرج إليها.

قال أحمد بن سنان: حدثنا المسْعَرى، قال: جاء رجل إلى سليمان بن حرب، فقال: إن مولاك فلانًا مات، وخلَّف قيمة عَشرين ألف درهمٍ. قال: فلان أقرب إليه منى، المال لذاك دونى. قال: وهو يومئذ محتاج إلى درهمٍ.

قال الخطيب: ولى سليمان قضاء مكة سنة أربع عشرة ومائتين، ثم عُزِلَ سنة تسع عشرة ومائتين.

أنبأنا ابن عَلاَّن، وطائفة، سمعوا أبا اليمن الكندى، أخبرنا القَزَّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا البَرْقانى، حدثنا الحسين بن على التميمى، حدثنا أبو عَوانة الإسفرايينى، حدثنا أحمد ابن محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، سمعت على بن المدينى سنة عشرين ومائتين، وقد ذُكِرَ له سليمان بن حرب، فجعل يُكَثِّرُه، فقال: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيدٍ، قال: ما أخاف على أيوب وابن عونٍ إلا الحديث.

أبو عبيد الآجُرِّى : سمعت أبا داود يقول : كان سليمان بن حربٍ يحدث بحديثٍ، ثم يحدث به كأنهّ ليس ذاك .

قال الخطيب : كان يحدث على المعنى ، فتتغير ألفاظ الحديث فى روايته .

قال الإمام أحمد : كتبنا عن سليمان بن حربٍ ، وابن عيينة حى .

قال يعقوب بن شيبة : حدثنا سليمان بن حربٍ ، وكان ثقةً ، ثبتًا ، صاحب حفظٍ .

وقال النسائى : ثقة ، مأمون .

وقال البخارى : قال سليمان بن حربٍ : ولدت فى صفرٍ ، سنة أربعين ومائة .

وقال ابن سعدٍ ، وغيره : رجع من مكةَ ، وصُرِفَ من قضائها ، ومات بالبصرة ، فى ربيعٍ الآخر ، سنة أربعٍ وعَشرين ومائتين .

١٦١٩ - آدم بن أبى إياسٍ(٤٦٠) (خ، ت، س، ق)

الإمام ، الحافظ ، القدوة ، شيخ الشام ، أبو الحسن الخُراسانى ، المَرُّوذى ، ثم البغدادى ، ثم العَسْقَلانى ، محدث عسقلان . واسم أبيه : ناهية بن شعيبٍ ، وقيل : عبد الرحمن .

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

وسمع بالعراق ، ومصر ، والحرمين ، والشام .

حدث عن : ابن أبى ذئبٍ ، ومُبارك بن فَضَالة ، وشعبة بن الحجاج ، والمسعودى ، والليث ، وحريز بن عثمان ، وورقاء ، وحماد بن سلمة ، وشيبان النحوى ، وإسرائيل بن يونس ، وحفص بن ميسرة ، وخلقٍ .

وعنه : البخارى فى «صحيحه» ، وأحمد بن الأزهر ، وأحمد بن عبد اللّه العكاوى ، وإسماعيل سمّويه ، وهاشم بن مَرْثَد الطبرانى ، وإسحاق بن سويد الرملى ، وأبو زرعة الدمشقى ، وأبو حاتمٍ الرازى ، وثابت بن نعيمٍ الهوجى ، وإبراهيم بن دُيْزيل سِيْفَنَّه ، وخلق سواهم .

قال أبو حاتمٍ الرازى : ثقة ، مأمون ، متعبد ، من خيار عباد اللّه .

---

(٤٦٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦١٣)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٧٠)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٤٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤١٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٩٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٧).

وذكره أحمد بن حنبل، فقال: كان مكينًا عند شعبة، كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث.

قال أبو بكر الأعين: أتيت آدم العَسْقَلانى، فقلت له: عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام. فقال: لا تقرئه منى السلام. قلت: ولِمَ؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق. فأخبرته بعُذره، وأنه أظهر الندامة، وأخبر الناس بالرجوع. قال: فأقرئه السلام، وإذا أتيت أحمد بن حنبل، فأقره السلام، وقل له: يا هذا، اتق اللَّه، وتقرب إلى اللَّه- تعالى- بما أنت فيه، ولا يستفزنّك أحد، فإنك- إن شاء اللَّه- مشرف على الجنة. وقل له: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أرادكم على معصية اللَّه، فلا تطيعوه**»(٤٦١). قال: فأبلغت ذلك أبا عبد اللَّه، فقال: رحمه اللَّه حيًا وميتًا، فلقد أحسن النصيحة.

قال أبو حاتم: حضرتُ آدم بن أبى إياس، فقال له رجل: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن شعبة، أكان يملى عليهم ببغداد، أو كان يقرأ؟ قال: كان يقرأ، وكان أربعة يكتبون: آدم، وعليٌّ النسائى، فقال آدم: صدق أحمد، كنت سريع الخط، وكنت أكتب، وكان الناس يأخذون من عندى، وقدم شعبة بغداد، فحدث بها أربعين مجلسًا، فى كل مجلس مائة حديث، فحضرت منها عشرين مجلسًا.

قال إبراهيم بن الهيثم البلدى: بلغ آدم نيفًا وتسعين سنةً، وكان لا يخضب، كان أشغل من ذلك- يعنى: من العبادة.

قال الحسين الكوكبى: حدثنى أبو عبد اللَّه المقدسى، قال: لما حضرتْ آدمَ الوفاةُ، ختم القرآن وهو مسجىً، ثم قال: بحبى لك إلا ما رَفُقْتَ لهذا المصرع، كنت أؤملك لهذا اليوم، كنت أرجوك. ثم قال: لا إله إلا اللَّه، ثم قُضِىَ رحمه اللَّه. رواها: أحمد بن عبيد، عن أبى على المقدسى.

قال محمد بن سعد: مات آدم فى جمادى الآخرة، سنة عشرين ومائتين، وهو ابن ثمان وثمانين سنةً. وفى السنةً أرخه: يعقوب الفسوى، ومُطَيَّن.

وقال أبو زرعة النصرى: مات سنة إحدى وعشرين.

قلت: الأول أصح، وقد حدَّث عنه رفيقه بشر بن بكر التِّنِّيسى، ومات قبله بمدة.

---

(٤٦١) حسن: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٩) وفيه محمد بن عجلان، صدوق.

أنبأنا جماعة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحُصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا آدم، حدثنا شَيبان، عن جابر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سُئلَ رسول اللَّه ﷺ عن قتل الحية، قال: «**خلقتْ هى والإنسان كلٌ واحدٍ منهما عدُو لصاحبهَ، إن رآها أفزعته، وإن لدغته قتلته، فاقتلها حيث وجدتها**». جابر الجعفى: واه[٤٦٢].

وفى سنة عشرين: وفاة شيخ القراء قالون، وهو الإمام النحوى أبو موسى عيسى بن مينا المدنى، مولى زهرة، وشيخه نافع هو الذى لقبه قالون؛ لجودة أدائه. سقت من حاله فى «ديوان القراء».

١٦٢٠- على بن عَيَّاش[٤٦٣] (خ، ٤)

ابن مسلم، الحافظ، الصدوق، العابد، أبو الحسن الألْهَانى، الحمصى.

قال: ولدت فى سنة ثلاث وأربعين ومائة.

حدث عن: حَريز بن عثمان التابعى، وعُفير بن معدان، وشعيب بن أبى حمزة، والمُثَنَّى ابن الصبَّاح- وما أحسبه لحقه- وأبى غسان محمد بن مطرف، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وصدقة بن عبد اللَّه السمين، وعتبة بن ضمرة بن حبيِّب، وإسماعيل بن عياش، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو بن منصور النسائى، وأبو إسحاق الجوزجانى، والبخارى فى «صحيحه»، وإبراهيم بن الهيثم البلدى، وأبو زرعة النصرى، ومحمد بن يحيى الذهلى، وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطى، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطى، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن عبد اللَّه سمويه، ومحمد بن عوف الطائى، وأحمد بن محمد بن الحارث بن عرق، وخلق.

---

(٤٦٢) ضعيف جدًا: آفته جابر بن يزيد الجعفى، قال النسائى وغيره: متروك. وقال أبو داود: ليس عندى بالقوى فى حديثه. وقال الجوزجانى: كذاب.

(٤٦٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٣٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٠٣ و٣٦٢) و(٢/ ٣١٧ و٣٨٥)، والكنى للدولابى (١/ ١٤٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٩٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠١١)، والعبر (١/ ٢٤٢ و٣٧٦) وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٥).

وثقه النسائى، وجماعة.

وقال أبو حاتم: كنت أفيد الناس عن على بن عياشٍ وأنا بدمشق، فيخرجون إليه، ويسمعون منه، وأناً مقيم بدمشق، حتى ورد نعيه.

قال يحيى بن أكثم: أدخلتُ علىَّ بن عياشٍ على المأمون، فتبسم، ثم بكى، فقال: يا يحيى أدخلت علىَّ مجنونًا! فقلت: أدخلت عليكً خير أهل الشام وأعلمهم ما خلا أبا المغيرة؟

قلت: الرجل عمل بالسنة، فَسَلَّم، وتَبَسَّمَ، ثم بكى لما رأى من الكبر والجبروت.

قال يعقوب الفسوى: مات سنة تسع عشرة ومائتين.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد، وأبو المعالى أحمد بن عبد السلام كتابةً، قالا: أخبرنا عمر بن طَبَرْزَد، أخبرنا هبة اللَّه بنَ محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غَيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدّثنا علىّ بن عياش، حدثنا شعيب بن أبى حمزة، عنَ محمد بن المُنْكَدر، عن جابرٍ، قال: «كان الآخرَ من رسولَ اللَّه ﷺ ترك الوضوء مما مست النار»(٤٦٤).

وبه: حدثنا على بن عياش، حدثنا محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسارٍ، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**طهور كل أديمٍ دباغه**»(٤٦٥).

هذا حديث نظيف الإسناد، غريب، لم أجده فى الكتب الستة.

أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، وجماعة إذنًا، عن أبى جعفر الصيدلانى، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا ابن ريذة، وأنبأنا أحمد بن أبى الخير، عنَ محمد بن أبى زيد، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرَنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، قالا: أخبرنا سليمان بنً أحمد،

---

(٤٦٤) صحيح: أخرجه أبو داود (١٩٢)، والنسائى (١/ ١٠٨)، وابن خزيمة (٤٣)، وابن الجارود (٢٤)، والطحاوى (١/ ٦٧)، والبيهقى فى «السنن» (١/ ١٥٥- ١٥٦)، والحازمى فى «الاعتبار» (ص ٤٨)، وابن حزم فى «المحلى» (١/ ٢٤٣) من طريق على بن عياش، به.

(٤٦٥) صحيح: أخرجه الدارقطنى (١/ ٤٩) من طريق على بن عياش، به، وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٤- ١٥٥)، وللنسائى (٧/ ١٧٤) من طريق شريك، عن الأعمش سليمان، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، عن عائشة قالت: «سئل النبى ﷺ عن جلود الميتة فقال: دباغها طهورها» وله شاهد من حديث ابن عباس: عند مسلم (٣٦٦)، وأبى داود (٤١٢٣)، والترمذى (١٧٢٨)، والنسائى (٧/ ١٧٣)، وشاهد آخر من حديث سلمة بن المحبِّق: عند أحمد (٣/ ٤٧٦) و(٥/ ٦)، وأبى داود (٤١٢٥) والنسائى (٧/ ١٧٣- ١٧٤).

حدثنا أبو زرعة، حدثنا على بن عياش، حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الواحد بن عبد اللَّه النصرى، سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أعظم الفرى أن يُدْعَى الرجل إلى غير أبيه، أو يُرِى عينيه فى المنام ما لم يرَ، ويقول على اللَّه ورسوله ما لم يقل**».

أخرجه البخارى(٤٦٦)، عن علىٍّ.

قال عبد الصمد بن سعيد القاضى: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البَهْرانى، قال: وَجَّه المأمون إلى أهل حمص لَيَقْدموا عليه دمشق، فاختاروا أربعةً: يحيى بن صالح، وأبا اليمان، وعلى بن عياش، وخالد بن خَلى، فأدخل خالد، فقيل: ما تقول فى أبى اليمان؟ قال: شيخنا، وعالماً. قال: فما تقول فى على بن عياش؟ قال: رجل من الأبدال، إذا نزلت بنا نازلة، سألناه، فدعا اللَّه، فيكفها، وإذا استسقى لنا، سُقينا.

١٦٢١- أبو الوليد الطَّيَالسى(٤٦٧) (ع)

هشام بن عبد الملك، الإمام، الحافظ، الناقد، شيخ الإسلام، أبو الوليد الباهلى مولاهم، البصرى، الطيالسى.

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وهو أكبر من عبد الرحمن بن مهدى.

حدث عن: عكرمة بن عمار، وعمر بن أبى زائدة، وشعبة، وهشام الدَّستوائى، ويزيد ابن إبراهيم، وهَمَّام بن يحيى، وداود بن أبى الفرات، وإسرائيل، وزائدة، وأبى هاشم الزعفرانى، والمُثَنَّى بن سعيد الضُّبَعى، وعاصم بن محمد العُمرى، وسلم بن زرير، وعمر بن مُرَقِّع بن صيفى، وجرير بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وسَلام بن أبى مُطيع، وابن الماجشون، وعبد الرحمن بن الغسيل، ومالك، والليث، ومهدى بن ميمون، وخلق كثير.

وعنه: البخارى، وأبو داود، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن سعد، وبُنْدَار، ومحمد ابن مثنى، والذُّهلى، وإسحاق الكوسج، وأبو إسحاق الجوزجانى، وأحمد بن سنان،

---

(٤٦٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣٥٠٩).

(٤٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٧٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٥٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٧٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٠)، والعبر (١/ ٣٩٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٩٢٣٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣١٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٦٢).

والحسن بن على الخلال، وأبو محمد الدارمى، وأحمد بن الفرات، وعبدُ بن حُميد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة، وتمتامٌ، ومحمد بن حيان المازنى، ومحمد بن محمد التَّمار، ومعاذ بن المُثَنَّى، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، والعباس بن الفضل الأسفاطى، ومحمد بن يعقوب بن سورة، وعلى بن عبد العزيز البغوى، وأحمد بن عمرو القَطرانى، وعثمان بن عمر الضبى، ومحمد بن الربيع بن شاهين، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر البصرى، ومحمد بن إبراهيم بن بُكَير الطيالسى، وأبو بكر بن أبى عاصم، وأبو مسلم الكَجِّى، وأحمد بن داود المكى، وأحمدُ بن محمد بن على الخُزاعى الأصبهانى، والحسن بن سهل المُجَوِّز، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو خليفة الفضل بن الحُباب.

قال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن. وقال: هو أكبر من ابن مهدى بثلاث سنين، أبو الوليد اليوم شيخ الإسلامَ، ما أُقَدِّمُ عليه اليوم أحدًا من المحدثين.

وقال محمد بن مسلم بن وارة الحافظ: قلت لأحمد بن حنبل: أبو الوليد أحب إليك فى شعبة، أو أبو النضر؟ قال: إن كان أبو الوليد يكتب عند شعبةً، فأبو الوليد. قلت: فإنى سمعت أبا الوليد يقول: بينا أنا أكتب عند شعبة، إذ بصر بى، فقال: وتكتب؟ فوضعت الألواح من يدى، وجعلت أنظر إليه.

قلت: كأنه كره الكتابة؛ لأنه كان قادرًا على أن يحفظ.

وقال ابن وارة أيضًا: قال لى على بن المدينى: اكتُبْ عن أبى الوليد الأصول، فإن غير الأصول تصيب. وقال لى أبو نعيم: لولا أبو الوليد، ما أشرت عليك أن تقدم البصرة، فإن دخلتها، لا تجد فيها إلا مغفلاً إلا أبا الوليد.

قلت: عفا اللَّه عن أبى نعيم، فقد كان إذ ذاك بالبصرة مثل على بن المدينى، وعمرو بن على، وطائفة من أعلام الحديث.

قال ابن وارة: حدثنى أبو الوليد، وما أرانى أدركت مثله.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت أبى يقول: أبو الوليد شيخ الإسلام.

وقال الحافظ أبو حفص المَرْوَزى: سمعت محمد بن غالب، سمعت أبا الوليد يقول: لو كنت عبدًا لكم، لاستُبعتُ، إلى متى؟! هو ذا أحدث منذ سبعين سنةً، أول من كتب عنى جرير بن عبد الحميد، كَتَب عنى حديث القلادة.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: أبو الوليد: بصرى، ثقة، ثبت فى الحديث، كان يروى عن سبعين امرأةً، وكانت إليه الرَّحلة بعد أبى داود الطيالسى.

ابن أبى حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو الوليد أمير المحدثين.

وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبا زرعة- وذكر أبا الوليد- فقال: أدرك نصف الإسلام، وكان إمامًا فى زمانه، جليلاً عند الناس.

قال: وسمعت أبى أبا حاتم يقول: أبو الوليد: إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت فى يده كتابًا قط. وسُئِلَ أبى عن أبى الوليد، وحجاج بن منهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر. كان يقال: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه فى آخر عمره.

وقال أبو حاتم أيضًا: ما رأيت قط بعده كتابًا أصح من كتابه.

وروى محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزيادى، قال: أدركت البصرة والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبى الوليد، وبعده أبو بكر بن خَلاّد.

وروى أبو بكر بن أبى الدنيا، عن أبى عبد اللَّه محمد بن حماد، قال: استأذن رجل على أبى الوليد الطيالسى، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولى له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد، والبخارى، وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين ومائتين. قال البخارى: فى ربيع الآخر. وقال غيره: فى صفر منها.

قرأت على أبى الفضل أحمد بن هبة اللَّه فى شوال سنة ثلاث وتسعين، أنبأكم عبد المعز ابن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى، أخبرنا عبد اللَّه ابن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب البَجَلى، أخبرنا أبو الوليد الطيالسى، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة، عن البراء: عن النبى ﷺ قال: «إذا سُئِلَ المسلم فى القبر، فشهد أنْ لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]».

وبه: قال البَجَلى: حدثنا أبو عمر الحوضى، حدثنا شعبة بهذا. أخرجه: البخارى(٤٦٨)، عن أبى الوليد، والحوضى.

أنبأنا جماعة عن أسعد بن رَوح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا

---

(٤٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٦٩٩) من طريق أبى الوليد و(١٣٦٩) من طريق حفص بن عمر كلاهما عن شعبة، به.

سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: «جاءت فاطمةُ غُدَيَّةً بثريد لها تحملها فى طبق، حتى وضعتها بين يديه ﷺ فقال لها: «**أين ابن عمك؟**» قالت: هو فى البيت. قال: «**ادعيه، وائتينى بابنيَّ**». قالت: فجاءت تقود ابنيها، كل واحد منهما فى يد، وعلى يمشى فى أثرها، حتى دخلوا على رسول اللَّه ﷺ فأجلسهما فى حجره، وجلس علىٌّ على يمينه، وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة: فأخذت من تحتى كساءً كان بساطنا على المنامة فى البيت، ببُرْمَة فيها خزيرة(٤٦٩)، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة، وأنا أصلى فى تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب] فأخذ فضل الكساء، فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء، ثم قال: «**اللَّهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى**». قالت: فأدخلت رأسى، فقلت: يا رسول اللَّه، وأنا معكم. قال: «أنت إلى خيرٍ» مرتين(٤٧٠)».

---

(٤٦٩) قوله: بُرْمَة: هى القدر. والخزيرة: لحمٌ يُقطَّعُ صغارًا ويُصَبُّ عليه ماءٌ كثير، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدَّقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهى عَصيدَة. وقيل هى حَسًا من دقيق ودَسَم. وقيل إذا كان من دقيق فهى حَريرَة، وإذا كان من نُخالة فهى خَزيرَة.

(٤٧٠) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣/ ٢٦٦٦) حدثنا على بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشى قالا: حدثنا حجاج بن المنهال (ح) وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، به.

قلت: فيه شهر بن حوشب، ضعيف سيئ الحفظ. وقد ورد بهذا اللفظ عن أم سلمة عند الترمذى (٣٢٠٥) و(٣٧٨٧) حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهانى، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبى رباح، عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبى ﷺ، عن أمه فى قصة.

قلت: إن كان يحيى بن عبيد هو المكى، مولى بنى مخزوم، فهو ثقة، والإسناد حسن، وإلاَّ فهو مجهول ويُضعِّفُ الإسناد به، وهذا الراوى لم يتبين للحافظ المزى، وللحافظ ابن حجر العسقلانى لم يتبين لهما من هو، فقال: يحتمل أن يكون يحيى بن عبيد المكى وإلاَّ فهو مجهول، وإن كنت أرجِّحُ أن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لجهالة هذا الرجل لماذا؟ لأن الترمذى قال فى إثر الحديث: - «هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبى سلمة».

يقول محمد أيمن الشبراوى: اصطلاح الترمذى هذا: «هذا حديث غريب» معروف عند الأكابر بلْه أصاغر طلاب علم الحديث أن الحديث ضعيف عنده، فيحيى بن عبيد ليس المكى، وإنما هو رجل مجهول واللَّه تعالى أعلم. لكن قد ورد الحديث عن عائشة قالت: خرج النبى ﷺ وعليه مرطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسود فجاء الحسن بن على فأدخله. ثم جاء الحسين فدخل معه. ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء علىٌّ فأدخله. ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣]. أخرجه مسلم (٢٤٢٤) بإسناده عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، به، وقد سبق لنا تخريج هذا الحديث فى المجلد الرابع بتعليقنا وتخريجنا رقم (٦٥٤).

رواه الترمذى مختصراً، وصححه من طريق الثورى، عن زبيد، عن شهر بن حوشب.

١٦٢٢- إسماعيل بن أبان(٤٧١) (خ)

الورَّاق الكوفى الحافظ.

سمع: مسْعَر بن كدَام، وعبد الرحمن بن الغسيل، وإسرائيل بن يونس، وعبد الحميد بن بَهْرام، وأبا المُحَيَّاة يحيَى بنَ يعلى التيمى، ويحيى بن يعلى الأسلمى، وأبا الأحوص سَلاَّم بن سليم، وشريك بن عبد اللَّه، وخلقًا سواهم.

حدث عنه: البخارى، وأبو محمد الدارمى، وأبو زُرْعة الرازى، وإسماعيل سمويه، وإبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة، وأبو إسحاق الجوزجانى، وأبو عمرو بن أبى غَرَزَة الغفارى، والحسين بن الحكم الحِبَرى، ومحمد بن سليمان الباغَنْدى، وبشر كثير.

وكان من أئمة الحديث.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو داود.

وروى عباس الدُّورى، عن يحيى بن معين، قال: إسماعيل بن أبان الوراق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغَنَوىّ كَذَّاب، وضع حديثًا: أن السابع من ولد العباس يلْبَس الخضرة. يعنى: المأمون.

قيل: كان فى الوراق تشيع قليل كدأب أهل بلده.

أرخ أبو جعفر مُطَيَّن موت الوراق فى سنة ست عشرة ومائتين.

١٦٢٣- الغَنَوىّ إسماعيل بن أبان(٤٧٢)

أبو إسحاق الكوفى، الحَنَّاط، الكذاب، وهو أكبر من صاحب الترجمة.

حدث عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عَجلان، وإسماعيل بن أبى خالد، وعدة.

---

(٤٧١) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٩٢)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٣٨)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٣٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٢١٢)، والكاشف (١/ ترجمة ٣٤٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٦٩).

(٤٧٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٩٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٥٣٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٨٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٢٨)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٣١)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٤٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٨٢٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٧٠).

وروى عنه: أحمد بن الوليد الفَحَّام، وأحمد بن أبى غَرَزَة، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وطائفة.

كذبه: ابن معين.

وقال البخارى، وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن عدى: عامة حديثه عن هشام وغيره لا يُتَابَع عليه، إما إسنادًا، وإما متنًا.

قلت: مات سنة عشر ومائتين. ذكرناه للتمييز. اللَّه يسامحه.

١٦٢٤-على بن الحسن بن شقيق(٤٧٣) (ع)

ابن دينار بن مِشْعَبٍ، الإمام، الحافظ، شيخ خُراسان، أبو عبد الرحمن العبدى مولاهم، المروزى. يقال: إنه مولى آل الجارود العبدى. وكان جده شقيق بصريًا، فقدم خراسان.

حدث عن: أبى حمزة محمد بن ميمون السُكَّرى، والحسين بن واقد، وأبى المنيب عبيد اللَّه العَتَكى، وإسرائيل بن يونس، وخارجةَ بن مصعب، وإبراهيم بن طَهْمَان، وقيس بن الربيع، وحماد بن زيد، وعون بن موسى، وشريك القاضى، وإبراهيم بن سعد، وجماعة. ولزم ابن المبارك دهرًا، وحمل عنه جميع تصانيفه.

حدث عنه: البخارى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعبد اللَّه بن منير، ومحمود ابن غيلان، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبى شَيبة، وعبد اللَّه بن محمد الضعيف، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، وأحمد بن سَيَّار، وأحمد بن عبدة الآملى، وأحمد بن محمد بن هشام ابن أبى دارة، وأحمد بن منصور زَّاج، وأحمد بن يوسف السلمى، وأيوب بن الحسن الزاهد، وروح بن الفرج البغدادى، وولده؛ محمد بن على، ومحمد بن عبد اللَّه بن قُهزاد، وأبو بكر بن أبى النضر، وخلق سواهم.

وكان من كبار الأئمة بخراسان.

(٤٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٦٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٩٩ و٣٠٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٨٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٧٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٦٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٥٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥).

قال أبو داود: سمعت أحمد- وقيل له: على بن الحسن بن شقيق- قال: لم يكن به بأس، إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه.

قال على بن الحسين بن حبَّان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال أبو زكريا- يعني: ابن معين: ما أعلم أحدًا قدم علَينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق. وكانوا كتبوا في أمره كتابًا أنه يَرى الإرجاء، فقلنا له، فقال: لا أجعلكم في حل.

ثم قال أبو زكريا: وكان عالمًا بابن المبارك، قد سمع الكتب مرارًا، حَدَّث يومًا عن: ابن المبارك، عن عوف، عن زيد بن شُراجة، فقيل له: شراحة. فقال: لا، ابن شراجة. سمعته من ابن المبارك أكثرً من ثلاثين مرةً.

قال أبو زكريا: وهو الصواب: ابن شراجة- يعني: بالجيم.

وقال أبو داود: أثبت أصحاب ابن المبارك: سفيان بن زياد، وبعده: سليمان، وبعده: على بن الحسن بن شقيق، قد سمع علىٌّ الكتب من ابن المبارك أربَع عشرة مرةً.

وقال أبو حاتم الرازى: هو أحبُّ إلىَّ من على بن الحسين بن واقد.

وقال أبو عمار الحسين بن حُريث: قلت للشقيقى: سمعت من أبى حمزة كتاب الصلاة؟ قال: قد سمعت، ولكن نهق حمارٌ يومًا، فاشتبه على حديث، فلا أدرى أى حديث هو؟ فتركت الكتاب كله.

قال العباس بن مصعب: كان ابن شقيق جامعًا، وكان في الزمان الأول يعد من أحفظهم لكتب ابن المبارك، وقد شارَك ابن المبارك فِى كثير من شيوخه، مثل شريك، وإبراهيم بن طهمان، وقيس، وكان من أروى الناس عن ابن عيينة، وكان أول أمره المنَازعة مع أهل الكتاب، حتى كتَب التوارة والإنجيل والأربعة والعشرين كتابًا من كتب عبد اللَّه بن المبارك، ثم صار شيخًا عاجزًا، لا يمكنه أن يقرأ، فكان يحدث كل إنسان الحديثين والثلاثة. قال: وتوفى سنة خمس عشرة ومائتين. وكذا أرخه: الفسوى، ومطين.

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه المروزى: ولد ليلة قتل أبو مسلم بالمدائن، سنة سبع وثلاثين ومائة، وكان يسكن البَهارة، ومات سنة خمس عشرة.

وقيل في وفاته: سنة إحدى عشرة، وهو خطأ. ونقله: ابن حبان.

* *

١٦٢٥- حَجَّاج بن مِنْهَالٍ(٤٧٤) (ع)

الحافظ، الإمام، القدوة، العابد، الحجة، أبو محمد البصرى، الأنماطى، أخو محمد.

حــدث عن: قُرَّة بن خالد، وشعبة، وجُويرية بن أسماء، وهمام بن يحيى، ويزيد بن إبراهيم التُسْتَرى، والحمَّادين، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك، وعدة.

حــدث عنه: البخارى، والباقون بواسطة، وإسحاق الكَوْسج، وأبو محمد الدارمى، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن يحيى الذهلى، وعلى بن عبد العزيز، وأبو مسلمٍ الكَجِّى، وهلال بن العلاء الرقى، وإسماعيل القاضى، وخلق كثير.

قال أبو حاتمٍ: ثقة، فاضل.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: ثقة، رجل صالح، كان سمسارًا، يأخذ من كل دينار حَبَّةً، فجاء خراسانى موسر من أصحاب الحديث، فاشترى له أنماطًا، فأعطاه التاجر ثلاثين دينارًا، فقال: ما هذه؟ قال: سمسرتك. قال: دنانيرك أهون على من هذا التراب، هات من كل دينار حبةً. فأخذ منه دينارًا، وكسرًا.

قال خلفٌ كردوس: كان حَجَّاج صاحب سنةٍ يظهرها، مات فى سنة ست عشرة ومائتين.

وقال ابن سعد، والبخارى: مات سنة سبع عشرة، فى شوالٍ.

وفى عصره: حَجَّاج بن محمدٍ الرقى، وقد مر.

وحَجَّاج بن نُصَيرٍ الفَسَاطيطى: يروى أيضًا عن قُرَّة بن خالد، وهو لين.

وحجاج بن أبى مَنيع الرُصَافى: الذى يروى عن جده عبيد اللَّه بن أبى زيادٍ نسخةً، عن الزهرى، صدوق، لقيه الذّهلى، وابن وارة، والفسوى.

* *

(٤٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠١)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٤١)، والكنى للدولابى (٢/ ٩٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧١١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠٥)، والعبر (١/ ٣٧١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٦)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٨).

١٦٢٦- الحَوْضى[٤٧٥] (خ، د، س)

حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة، الإمام، المجود، الحافظ، أبو عمر الأزدى، النمرى؛ من النَّمِر بن غَيْمان، البصرى، المشهور: بالحوضى.

حدَّث عن: هشام الدَّستوائى، وأبى حُرَّة الرقاشى واصل بن عبد الرحمن، وشعبة، وهمام، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى، ومحمد بن راشد المكحولى، وطبقتهم.

حدث عنه: البخارى، وأبو داود، والبخارى أيضًا والنسائى بواسطة، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن داود المكى، وإسماعيل القاضى، وعبد اللَّه ابن أحمد الدَّورقى، وعثمان بن عبد اللَّه بن خُرَّزاذ، ومحمد بن أيوب الرازى، وأبو خليفة، ومعاذ بن المثنى، وأحمد بن محمد بن على الخُزاعى، وخلق كثير.

روى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: هو ثَبْتٌ، متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد.

وقال على بن المدينى: اجتمع أهل البصرة على عدالة أبى عمر الحوضى، وعبد اللَّه بن رجاء.

قال عبيد اللَّه بن جرير بن جَبَلَة: أبو عمر هو مولى النَّمِريين، صاحب كتاب، متقن، رأيته أبيض الرأس واللحية.

قال: وتوفى فى جمادى الآخرة، سنة خمس وعشرين.

وقال أبو حاتم: متقن، صدوق، أعرابى، فصيح.

١٦٢٧- الحُسين بن حَفص[٤٧٦] (م، ق)

ابن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمدانى، الإمام، الثقة، الجليل، الفقيه الأوحد، أبو محمد الأصبهانى، أصله كوفى.

---

(٤٧٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٦)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٧٨٢)، والكنى للدولابى (٢/ ٤٠) والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٨٦)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٧١)، والعبر (١/ ٣٩٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠٨)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢١٥١)، وتهذيب التهذيب (/ ٤٠٥ ٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٦).

(٤٧٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٨٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٢٤)، والعبر (١/ ٣٦٢) وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٢١).

نقل علمًا كثيرًا، وتفقه، وأفتى بمذهب الكوفيين، وكان إليه رياسة أصبهان، وقضاؤها، وأمر الفتاوى.

حدث عن: سفيان الثورى، وإسرائيل، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبى رواد، وسفيان بن عيينة، وهشام بن سعد، وأبى يوسف القاضى، وعدة.

حدث عنه: حفيده؛ أحمد بن محمد بن الحسين، وإسماعيل سَمُّويه، وأسيد بن عاصم، وعمر بن شبة، وأحمد بن الفرات، وأبو قلابة الرَّقَاشى، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ويحيى بن حاتم العسكرى، والكُدَيمى، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وهو أحب إلى من عصام بن يزيد جبر.

قال أبو نعيم الأصبهانى: كان وجه الناس وزينهم، وكان دَخْلُه فى كل سنة مائة ألف، فما وجبت عليه زكاة قط، وكانت صلاته وجوائزه دارةً على المحدثين وأهل العلم والفضل، مثل أبى مسعود، وعمرو بن على الفلاس، وكان من المختصين بسفيان الثورى. وقيل: إن سفيان حج على مركبه.

قلت: خاتمة من روى عنه: محمد بن إبراهيم الجيرانى.

مات سنة اثنتى عشرة ومائتين، وهو فى عشر الثمانين.

١٦٢٨- عبد الله بن يوسف[٤٧٧] (خ، د، ت، س)

الشيخ، الإمام، الحافظ، المتقن، أبو محمد الكَلاَعى، الدمشقى، ثم التِّنِّيسى.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن بشير، ومالك، والليث، ومعاوية بن يحيى الطرابلسى، وعبد الله بن سالم الحمصى، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، ومحمد بن مهاجر، والوليد بن محمد المُوَقَّرى، وبكر بن مضر، وعدة.

وحدث عنه: البخارى، ويحيى بن معين، والذُّهلى، وأبو إسحاق الجوزجانى،

---

(٤٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٦٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٦١)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١٠١٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٠٨)، والعبر (١/ ٣٧٣) و(٢/ ٨٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة رقم ٤٧١٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٨٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٦٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٤).

وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوى، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، ويحيى ابن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القراطيسى، وإسحاق بن سيار النصيبى، وبكرُ بن سهلٍ الدمياطى، وأبو بكرٍ الصاغانى، والربيع بن سليمان المرادى، وآخرون.

قال يحيى بن معين: أثبت الناس فى «الموطأ»: عبد اللَّه بن يوسف، والقَعْنَبى. وقال أيضًا: ما بقى على أديم الأرض أوثق منه فى «الموطأ». يريد: عبد اللَّه بن يوسف.

وقال البخارى: كان من أثبت الشاميين.

وقال أبو مُسْهر: سمع معى «الموطأ» فى سنة ست وستين ومائة.

وقال أبو حاتمٍ، وغيره: ثقة. وقال ابن عدى: صدوق، خَيِّر، فاضل.

وقال أحمد بن البرقى، وغيره: مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

وقال ابن يونس: ثقة، حسن الحديث، وعنده عن مالكٍ مسائل.

١٦٢٩-ابن الماجشُون(٤٧٨) (س، ق)

العلامة، الفقيه، مفتى المدينة، أبو مروان عبد الملك ابن الإمام عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبى سلمة بن الماجشون التيمى مولاهم، المدنى، المالكى، تلميذ الإمام مالك.

حدث عن: أبيه، وخاله؛ يوسف بن يعقوب الماجشون، ومسلمٍ الزنجى، ومالكٍ، وإبراهيم بن سعد، وطائفة.

حدث عنه: أبو حفص الفلاس، ومحمد بن يحيى الذهلى، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، والزبير بن بكار، ويعقوب الفسوى، وسعد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وآخرون.

قال مصعب بن عبد اللَّه: كان مفتى أهل المدينة فى زمانه.

وقال ابن عبد البر: كان فقيهًا، فصيحًا، دارت عليه الفتيا فى زمانه، وعلى أبيه قبله، وكان ضريراً. قيل: إنه عمى فى آخر عمره. قال: وكان مولعًا بسماع الغناء.

---

(٤٧٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٢)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٧٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٦٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٨٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٧٧)، والعبر (١/ ٣٦٣ و٤٢٨ و٤٣٤) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥١٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٢٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٨).

وقال أحمد بن المُعَذَّل الفقيه: كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك بن الماجشون، صغرت الدنيا في عيني.

وكان ابن المعذل من الفصحاء المذكورين، فقيل له: أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك؟ فقال: لسانه إذا تعايى، أحيى من لساني إذا تحايى.

وقال أبو داود: كان لا يعقل الحديث- يعني: لم يكن من فرسانه- وإلا فهو ثقة في نفسه.

قال يحيى بن أكثم: كان عبد الملك بحراً لا تكدره الدلاء.

توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. وقيل: سنة أربع عشرة.

١٦٣٠- التَّبُوذَكي(٤٧٩) (ع)

الحافظ، الإمام، الحجة، شيخ الإسلام،أبو سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقَري مولاهم، البصري، التبوذكي.

ولد في صدر خلافة أبي جعفر.

وروى عن: أعين الخوارزمي- من صغار التابعين- وجرير بن حازم، وشعبة حديثًا واحدًا، وجويرية بن أسماء، وحماد بن سلمة، والقاسم بن الفضل، وهمام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وأبي هلال، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، ومحمد بن راشد المكحولي، وسليمان بن المغيرة، والضحاك بن نبراس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن مسلم، ومهدي بن ميمون، ووهيب، وابن المبارك، وحماد بن زيد حديثًا واحدًا، وخلق كثير.

وكان من بحور العلم، أول سماعاته في عام ستين ومائة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والباقون عن رجل عنه، والحسن بن علي الخلال، ويحيى بن معين، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن الحسن التِّرمذي، وأبو زُرْعة، ويعقوب

---

(٤٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٣٠٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١٨٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٣٥ و٤٨٥ و٥١٨) و(٢/ ١١٩ و٤٦٨) و(٣/ ٦٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦١٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٩٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٧٦)، والعبر (١/ ٣٨٨) و(٢/ ٥٠ و٧٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة رقم ٨٨٤٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٨٠)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢٤٤) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٥٢).

الفسوى، وإبراهيم بن ديزيل، وإبراهيم الحربى، وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو الأحوص العُكْبَرى، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، والعباس بن الفضل الأسفاطى، وسبطه؛ الإمام أبو بكر بن أبى عاصم، وأحمد بن داود المكى، وخلق كثير.

قال عباس، عن يحيى بن معين، قال: ما جلست إلى شيخ إلا هابنى، أو عرف لى، ما خلا هذا الأثرم التبوذكى، فعددت لابن معين ما كتبنا عنه خمسةً وثلاثين ألف حديث.

وقال الحسين بن الحسن الرازى: سألت يحيى بن معين عن أبى سلمة، فقال: ثقة، مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى، قال: كان كيسًا، وكان حجاج بن منهال رجلاً صالحًا، وأبو سلمة أتقنهما.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسى يقول: موسى بن إسماعيل: ثقة، صدوق.

وقال أبو حاتم أيضًا: قال على بن المدينى: من لم يكتب عن أبى سلمة، كتب عن رجل عنه.

قلت: هكذا جرى لمسلم، توانى فى لقيه، فكتب عن رجل، عنه.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: كان ثقةً، لا أعلم أحدًا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثًا منه. قال: وإنما سمى التبوذكى؛ لأنه اشترى بتبوذك دارًا، فَنُسبَ إليها.

وقال أحمد بن أبى خيثمة: سمعته يقول: لا جُزِىَ خيرًا من سمانى «تبوذكى»، أنا مولى بنى منقر، إنما نزل دارى قوم من أهل تبوذك، فسمونى «تبوذكى».

ويقال: التبوذكى: هو الذى يبيع رِقَاب الدجاج وقوانصها.

قال ابن حبان: كان من المتقنين.

قال الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقى، عن محمد بن سليمان المنقرى البصرى: قدم علينا يحيى بن معين، فكتب عن أبى سلمة، فقال له: إنى أريد أن أذكر لك شيئًا، فلا تغضب. قال: هات. قال: حديث همام، عن ثابت، عن أنس، عن أبى بكر حديث الغار لم يروه أحد من أصحابك، إنما رواه عفان وحبان، ولم أجده فى صدر كتابك، إنما وجدته على ظهره. قال: فتقول ماذا؟ قال: تحلف لى أنك سمعته من همام؟ قال: ذكرت أنك كتبت عنى

عشرين ألفًا، فإن كنت عندك فيها صادقًا، فما ينبغي أن تكذبني في حديث، وإن كنت عندك كاذبًا، ما ينبغي أن تصدقني فيها، ولا تكتب عني شيئًا، وترمي به، برة بنتَّ أبي عاصمٍ طالق ثلاثًا إن لم أكن سمعته من همامٍ، والله لا كلمتك أبدًا.

قال حاتم بن الليث الجوهري: كان أبو سلمة أحمر الرأس واللحية، يَخْضب بالحناء، وكان قد رأى سعيد بن أبي عروبة، وحفظ عنه مسائل، مات بالبصرة، في رجبٍ، سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

وقال ابن سعدٍ: مات ليلة الثلاثاء، لثلاث عشرة خلت من رجبٍ، سنة ثلاثٍ.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو روحٍ عبد المعز بن محمدٍ، أخبرنا زاهر بن طاهرٍ، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرُوذي، أخبرنا أبو سَعيد عبد الله بن محمدّ بن عبد الوهابٍ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي، حدثنا أبو عمَر حفص بن عمرٍ، وأبو سلمة موسى بن إسماعيلٍ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ قال: «**أعْطِيَ يوسفُ شَطْرَ الحسن**»(٤٨٠).

أخرجه مسلم، عن شيبان، عن حمادٍ، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

كتب إلينا أبو الفرج بن قدامة، وغيره: أن محمد بن عمر أخبرهم، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر القَطيعي، حدثنا محمد بن يونس القرشيّ، حدثنا أبو سلمة، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام، عن هشام بن عروة، عن أخيه، عن أبيه، عن عائشة، قالت: اجتمع إحدى عشرة امرأةً، فتعاهدن، وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئًا. . . ، وذكر حديث أم زرعٍ. وقالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عائشة! فكنت لك كأبي زرعٍ لأم زرعٍ**».

رواه مسلم(٤٨١)، عن الحلواني، عن أبي سلمة، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

١٦٣١- موسى بن إسماعيل(٤٨٢)

البَجَلي الجَبَلي، فشيخ، صادق، معاصر للتَّبوذكي.

---

(٤٨٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٢).

(٤٨١) صحيح: رواه مسلم (٢٤٤٨).

(٤٨٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦١٤)، والأنساب للسمعاني (٣/ ١٨٢).

روى عن: يعقوب القمى، وإبراهيم بن سعد، وابن المبارك، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن سنان القطان، والحسن بن سهل المجوز، وآخرون.

قال أبو حاتم: ليس به بأس. وجَبُّل: قرية من ناحية واسط.

١٦٣٢- مُعَلَّى بن منصور[٤٨٣] (ع)

الرازى **العلامة، الحافظ، الفقيه**، أبو يعلى الحنفى، نزيل بغداد، ومفتيها.

ولد فى حدود الخمسين ومائة.

وحدث عن: عكرمة بن إبراهيم الأزدى، وسليمان بن بلال، وشريك القاضى، وعبد الله بن جعفر المَخْرَمى، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبى عوانة، وخالد بن عبد الله، وهشيم، ويحيى بن حمزة القاضى، وصدقة بن خالد، والليث بن سعد، وعمرو بن أبى المقدام، وعبد الرحمن بن أبى الموال، وعبد الوارث، وأبى أويس عبد الله بن عبد الله، وابن المبارك، والقاضى أبى يوسف، وتفقه به مدة، وكتب عن خلق كثير، وأحكم الفقه والحديث.

حدث عنه: أبو ثور الفقيه، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّمى، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن الأزهر، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن يحيى الذهلى، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، ومحمد بن إسماعيل البخارى فى غير «الصحيح»، ويعقوب بن شيبة، وأبو قدامة السَّرْخَسى، وعباس الدُّورى، وابن منصور الرمادى، والحسن بن مُكْرَم، وخلق كثير.

قال أحمد: ما كتبت عنه شيئًا.

وقال أيضًا: كان يحدث بما وافق الرأى، وكان كل يوم يخطئ فى حديثين وثلاثة، فكنت أجوزه إلى عبيد بن أبى قرة فى قطيعة الربيع.

وقال محمد بن يوسف بن الطباع: سألت أحمد بن حنبل عن معلى الرازى، فسكت.

---

(٤٨٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤١)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨٠٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٤١)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٥٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٨٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٧٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٦٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٣٥٩)، والعبر (١/ ٣٦١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦٧٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٣٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٥)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٧).

وقال أبو حاتم: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلى بن منصور؟ قال: كان يكتب الشروط، ومن كتبها، لم يخل من أن يكذب.

قال أبو زرعة: رحم اللّه أحمد بن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور كان يحتاج إليها، وكان المعلى أشبه القوم- يعني: أصحاب الرأي- بأهل العلم، وذلك أنه كان طلابةً للعلم، رحل وعنى، فتصبَّر أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منها حرفًا، وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة، وعامة أصحابنا، فسمعوا منه، المُعَلَّى صدوق.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة.

وقال يحيى أيضًا: إذا اختلف مُعَلَّى وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك، فالقول قول معلى. معلى: أثبت منه، وخير منه.

قال عمران بن بكَّار القافلاني: حدثنا محمد بن إسحاق، وعباس بن محمد، قالا: سمعنا يحيى بن معين يقول: كان المعلى بن منصور يومًا يصلي، فوقع على رأسه كور الزنابير، فما التفت ولا انفتل حتى أتم صلاته، فنظروا، فإذا رأسه صار هكذا من شدة الانتفاخ.

وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة، وكان نبيلاً، طلبوه للقضاء غير مرة؛ فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة فيما تفرد به وشورك فيه، متقن، صدوق، فقيه، مأمون.

وقال ابن سعد: نزل بغداد، وطلب الحديث، وكان صدوقًا، صاحب حديث ورأي وفقه، فمن أصحاب الحديث من روى عنه، ومنهم من لا يروي عنه، وكان ينزل الكرخ.

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا في الحديث، وكان صاحب رأي.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان مُعَلَّى من كبار أصحاب أبي يوسف، ومحمد، ومن ثقاتهم في النقل والرواية.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، لأني لم أجد له حديثًا منكرًا.

وقال سهل بن عمار: كنت عند المعلى بن منصور، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقَاتل المروزي، فذكر للمعلى أن الناس قد خاضوا في أمره، فقال: ماذا يقولون؟ قال: يقولون: إنك تقول: القرآن مخلوق. فقال: ما قلت، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو عندي كافر.

قلت: كان معلى صاحب سنة واتباعٍ، وكان بريئًا من التجهُّم.

قال ابن سعد، وأحمد بن زهير: مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: روى له الجماعة.

قال أبو داود فى «سننه»: كان أحمد بن حنبلٍ لا يروى عن مُعَلَّى؛ لأنه كان ينظر فى الرأى، ويحيى بن معينٍ وغيره يوثقه.

وأما عبد الرحمن بن أبى حاتم، فغلط بلا ريب، فنقل عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟ فقال: كان يكذب. وإنما الصواب ما قدمناه.

ومن مفردات مُعَلَّى بن منصور فى إسناد لا فى متن: ما رواه أبو داود له، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن أم حبيبة: أن النجاشى زوجها برسول اللَّه ﷺ. فخالفه على بن الحسن بن شقيق، فرواه عن ابن المبارك، فقال: عن يونس، عن الزهرى، عن عروة مرسلاً.

أخبرنا سُنْقُر بن عبد اللَّه، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق اليوسفى، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحمامى، حدثنا ابن قانعٍ، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا حاتم، وأبو معاوية- واللفظ له- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسْوَر، قال: وضعتْ سُبَيعة بعد وفاة زوجها بأيامٍ قلائل، فأتت النبى ﷺ تستأذنه فى النكاح، فأذن لها(٤٨٤).

وأخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، وقرأت على أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن إسحاق ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، وقرأت على عمر بن عبد المنعم، عن أبى اليُمْن الكندى، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الخطيب، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد اللَّه بن أبى داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن هشام بن عروة، عن المسْوَر بن مخرمة: أن سبيعة الأسلمية توفى عنها زوجها وهى حبلى، فلم تمكث إلا ليالى حتى وضعت، فلما فصلت، خُطِبَتْ، فاستأذنت رسول اللَّه فى النكاح حين وضعت، فأذن لها، فنكحت.

---

(٤٨٤) صحيح: أخرجه البخارى (٥٣٢٠) من طريق مالك، عن هشام بن عروة، به.

١٦٣٣ - عبد اللَّه بن نافعٍ الصائغ[٤٨٥] (م، ٤)

من كبار فقهاء المدينة. بالغ القاضي عياض في تقريظه، وذكره في صدر كتاب «المدارك» له، فقال: ولقد بعث سُحْنُون في محمد بن رزين، وقد بلغه أنه يروى عن عبد اللَّه ابن نافع، فقال له: أنت سمعت من ابن نافعٍ؟ فقال: أصلحك اللَّه، إنما هو الزبيري، وليس بالصائغ. فقال له: فلم دَلَّسْتَ؟ ثم قال سحنون: ماذا يخرج بعدى من العقارب؟! فقد رأى سحنون وجوب بيانهما، وإن كانا ثقتين إمامين، حتى لا تختلط رواياتهما، فإن الصائغ أكبر وأقدم وأثبت في مالكٍ لطول صحبته له، وهو الذى خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة، وهو الذى يحكى عنه يحيى بن يحيى، وسحنون، ويرويان عنه، ولم يسمع منه سحنون سماعه، وإنما سمعه من أشهب- كما نذكره بعد- ووفاته: سنة ست وثمانين ومائة.

قلت: هذا قد قيل في وفاته، والأصح ما سنذكره بعدُ فيها.

قال: ومات الزُّبيرى سنة ست عشرة ومائتين، وهو شيخ ابن حبيب، وسعيد بن حسان، وكثيرًا ما تختلط روايتهم عند الفقهاء حتى لا علم عند أكثرهم بأنهما رجلان، وربما جاءت رواية أحدهما مخالفةً لرواية الآخر، فيقولون: في ذلك اختلاف عن ابن نافع. وقد وَهِمَ فيهما عظيم من شيوخ الأندلسيين بعد أن فرق بينهما، لكنه زعم أن أحدهما ولد نافعٍ مولى ابن عمر، وإنما عبد اللَّه بن نافعٍ العمرى شيخ قديم، يذكر مع ابن أبى ذئب، ونحوه.

قلت: وعبد اللَّه الصائغ حديثه مُخَرَّج في الكتب الستة، سوى «صحيح البخارى»، وهو من موالى بنى مخزومٍ.

ولد سنة نيفٍ وعشرين ومائة.

وحدث عن: محمد بن عبد اللَّه بن حسن- الذى قام بالمدينة وقتل- وأسامة بن زيد الليثى، ومالك بن أنس، وابن أبى ذئب، وسليمانَ بن يزيد الكعبى- صاحب أنسٍ- وكثير بنَ عبد اللَّه بن عوفٍ، وداود بن قيسٍ الفراء، وخلقٍ سواهم.

---

(٤٨٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٣٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٨٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٣٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٨٩٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٥٦) والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١٠٧٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٥٦)، والمغنى (١/ ترجمة ٣٣٩٦)، والعبر (١/ ٣٤٩) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٦٤٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٥١)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٦٠).

وليس هو بالمتوسع فى الحديث جدًا، بل كان بارعًا فى الفقه.

حَدَّث عنه: محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وأحمد بن صالح، وسُحْنون بن سعيد، وسلمة ابن شبيب، والحسن بن على الخلاَّل، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، والزبير بن بكار، وأحمد بن الحسن الترمذى، وعدة.

روى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: كان صاحب رأى مالك، وكان يفتى أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضيِّقًا فيه.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال البخارى: تَعْرِفُ وتُنْكر.

وقال أبو حاتم: هو لين فى حفظه، وكتابه أصح.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال ابن عدى: روى عن مالك غرائب.

وقال ابن سعد: كان قد لزم مالكًا لزومًا شديدًا. ثم قال: وهو دون معن. قال: وتوفى فى شهر رمضان، سنة ست ومائتين.

قلت: فهذا الصواب فى وفاته، وما عداه فَوَهْمٌ وتصحيف.

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدى فى ترجمته خطأ لا يحتمل منه. وذلك أنه لم يرو فى ترجمته سوى حديث واحد، فساقه بإسناده إلى عبد الوهاب بن بخت المكى، عن عبد اللَّه بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه . . . ، فذكر حديثًا. ثم إنه قال: وإذا روى عن عبد اللَّه مثل عبد الوهاب بن بخت، يكون ذلك دليلاً على جلالته، وهو من رواية الكبار عن الصغار.

قلت: من أين يمكن أن يروى عبد اللَّه بن نافع الصائغ عن هشام، ولم يأخذ عن أحد حتى مات هشام؟ ومن أين يمكن أن يحدث عبد الوهاب عن الصائغ، وإنما ولد الصائغ بعد موت عبد الوهاب بأعوام عديدة؟ وإنما عبد اللَّه بن نافع المذكور فى الحديث مولى ابن عمر، مات قديمًا فى دولة أبى جعفر المنصور.

فأمــا:

١٦٣٤-عبد اللَّه بن نافعٍ الزُّبيرى[٤٨٦] (س، ق)

فهو حفيد ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشى، الأسدى، المدنى، الذى يعرف: بعبد اللَّه بن نافعٍ الصغير.

روى عن: أخيه؛ عبد اللَّه بن نافعٍ الكبير. وعن: مالك، وعبد العزيز بن أبى حازمٍ.

روى عنه: محمد بن يحيى الذُّهلى، وهارون الحمَّال، ويعقوب بن شيبة، وعباس الدُّورى، وأحمد بن المُعَذَّل الفقيه، وأبو عتبة الحمصى، وآخرون.

قال يحيى بن معينٍ: صدوق.

وقال البخارى: أحاديثه معروفة.

قال ابن عمه الزبير: كان المنظور إليه من قريش بالمدينة فى هديه وفقهه وعفافه، وكان يَسْرُدُ الصوم. قال: وتوفى فى المحرم، سنة ست عشرةَ ومائتين، وهو ابن سبعين سنةً.

وكذا وَرَّخَ البخارى وفاته، وهى بعد وفاة الصائغ بعشرة أعوامٍ. خرج له: النسائى، وابن ماجه.

حديث للصائغ: أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا عبد المعز بن محمد إجازةً، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَروذى، أخبرنا أبو عمرو بن حَمدان، حدثنا محمد بن أحمد بن نعيمٍ، حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومىُّ، حدثنا عبد اللَّه بن نافعٍ، عن عاصم بن عمرَ، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كُلُّ مسكرٍ حرام، وكل مسكرٍ خمر**»[٤٨٧].

هذا حديث من الأفراد. وعبد اللَّه هذا: هو الصائغ، ورد منسوبًا، واللَّه أعلم.

* *

---

(٤٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٣٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٨٨)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٥٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٥٤)، والعبر (١/ ٣٦٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥١٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٥٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٥٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦).

(٤٨٧) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١٦ و٢٩ و١٣٤)، وفى «الأشربة» (٧٥ و١٨٩ و١٩٥)، وابن أبى شيبة (٨/ ١٠١)، ومسلم (٢٠٠٣)، وابن الجارود (٨٥٧)، والدارقطنى (٤/ ٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠)، والبيهقى (٨/ ٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٦) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

١٦٣٥- دينار[٤٨٨]

أبو مكَيس الحبشى الأسود المُعَمَّر. زعم أنه مولىً لأنس بن مالك، وحدث عنه.

روى عنه: محمد بن موسى البربرى، وأحمد غلام خليل، وعبد اللَّه بن محمد بن ناجية، وعيسى بن يعقوب الزَّجَّاج، ومحمد بن أحمد القصاص- شيخ للطبرانى- وغيرهم. وهو غير مأمون.

مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

قال ابن عدى فى «كامله»: منكر الحديث، ذاهبه، شبه مجهول.

قلت: يغلب على ظنى أنه كذاب، ما لحق أنسًا أبدًا.

١٦٣٦- عبد اللَّه بن رجاء[٤٨٩] (خ، س، ق)

الإمام، المحدث، الصادق، أبو عُمَر الغُدانى، البصرى. ويقال: كنيته أبو عمرو. واختلف فى اسم جده، فقيل: مُثَنَّى، وقيل: عمر.

روى عن: شعبة، وإسرائيل، وعاصم بن محمد بن زيد، وهمَّام، وعكرمة بن عمار، وعمران بن داوَر القطان، وشَيبان النحوى، وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام، وحرب بن شداد، وجرير بن أيوب، وحماد بن سلمة، والمسعودى، وخلق كثير.

روى عنه: البخارى، وأبو حاتم السِّجستانى، وخليفة بن خياط، وأبو بكر الأثرم، ورجاء بن مُرَجَّى، وأبو قلابة الرَّقاشى، وعثمان الدارمى، وأبو حاتم، وعلى بن عبد العزيز، ومحمد بن الأشعث أخو أبى داود- ولم يلقه أبو داود- ومحمد بن يحيى الذهلى، وهلال بن العلاء، وابن وارة، ومحمد بن معاذ دُرّان، وأبو خليفة الجُمَحى، ومعاذ بن المثنى، وأمم سواهم.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين، قال: كان شيخًا صدوقًا، لا بأس به.

---

(٤٨٨) ترجمته فى المجروحين والضعفاء لابن حبان (١/ ٢٩٥)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٦٤٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٨١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٠)، ولسان الميزان (٢/ ٤٣٤).

(٤٨٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٥٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٢١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٥٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٤٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٣٠٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٧).

وقال أبو حاتم: سُئِلَ أبو زرعة عنه، فقال: حسن الحديث عن إسرائيل، وجعل يثنى عليه. وقال أبو حاتمٍ: كانَ ثقةً، رضًا.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبى اليُمن الكندى، أخبرنا أبو بكر الأنصارى، حدثنا أبو محمد الجوهرى، أخبرنا أبو بكر القطيعى، حدثَنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، حدثنا شيبان، عن منصورٍ، عن عبيد اللَّه بن على بن عُرْفُطة السلمى، عن خداش أبى سلامة: عن النبى ﷺ قال: «**أُوصى امرأً بأمه، أوصى امرأً بأبيه، أوصى امرأً بمولاه الّذى يليه، وإن كان عليه منه أذاة تؤذيه**»(٤٩٠).

ويقع لى حديثه فى «جزء ابن نجيد» بعلو.

وقال على بن المدينى: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين؛ أبى عمر الحوضى، وعبد اللَّه بن رجاء.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال عمرو بن على: صدوق، كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة.

قلت: قد احتج به البخارى فى «صحيحه»، وأخرج له: النسائى، وابن ماجه.

قيل: مات فى آخر ذى الحجة، سنة تسع عشرة ومائتين.

وقال مُطَيَّن، وغيره: سنة عشرين. فقيل: فى المحرم، منها.

ثم إن البخارى قد روى عن محمدٍ غير منسوبٍ عنه، فكان محمداً الذهلى.

١٦٣٧- عبد اللَّه بن رجاء(٤٩١) (م، د، س، ق)

الإمام، أبو عمران البصرى، ثم المكى، عالم، صاحب حديثٍ، من أقران وكيعٍ، جهته مع الغدانى.

---

(٤٩٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٣١١)، وابن ماجه (٣٦٥٧)، والحاكم (٤/ ١٥٠)، وفيه عبيد اللَّه بن على بن عرفطة، وهو مجهول.

(٤٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٤٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٥٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٨٠٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٥٤) والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٤٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٣٠٨)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢١١)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١٤) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٩٠).

حــدث عن: عبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم، وعبيد اللّه بن عمر، وإسماعيل بن أمية، وأيوب السَّختيانى، وموسى بن عقبة، وهشامٍ بن حسان، وابن جُريج، وجعفر الصادق، ويونس بن يزيد، وعبد الملك بن أبى سليمان، وطائفة. وينّزل إلى: شريك، ومالك.

وعنه: أحمد بن حنبل، وسُريج بن يونس، وابن معين، والقواريرى، ومحمد بن يحيى العَدَنى، وهشام بن عَمّار، وصدقة بن الفضل، وزيد بن الحريش، وسويد بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعمرو الناقد، وهارون بن إسحاق، وخلق كثير.

قال الأثرم: سمعت أحمد ذكره، فَحَسَّنَ أمره.

وروى الميمونى، عن أحمد، قال: رأيتُهُ سنة سبع وثمانين ومائة.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائى: عبد اللّه بن رجاء اثنان: المكى، والبصرى، ليس بهما بأس.

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، بصرى، سكن مكة، وبها مات.

قلت: مات بعد التسعين ومائة، أرى.

١٦٣٨ - محمد بن كثير(٤٩٢) (د، ت، س)

ابن أبى عطاء، الإمام، المُحَدِّث، أبو يوسف الصنعانى، ثم المصِّيصى.

حــدث عن: الأوزاعى، وسمع منه ببيروت. وعن: معمر، وعبد اللّه بن شوذب، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وجماعة.

حَـدَّث عنه: الحسن بن الربيع البورانى، وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم، وشهاب بن عَبَّاد العبدى، وأبو عُمير بن النَّحَّاس، ومحمد بن يحيى الذهلى، ومحمد بن عوف الطائى، وعباس التَّرْقُفى، ويوسف بن مسلم، ومحمد بن الهيثم قاضى عُكْبَرا، والحسن بن الصباح البزار، وفهد بن سليمان الدلال، وعدة.

---

(٤٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٩)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٨٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٠١) و(٢/ ١٤١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦٨٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة رقم ٣٠٩)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٧٣٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨١٠٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤١٥) وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٨).

قال أبو جعفر العُقَيلى : هو من صنعاء دمشق .

وذكر هبة اللَّه بن الأكفانى : أنه من مصيصة دمشق ، وليس بشىء ، فإنه كان مرابطًا بثغر الشام ، بمدينة المصيصة ، وحديثه عال فى «الغَيْلاَنيَّات» .

وأما خليفة ، فقال : هو من أهل صنعاء ، ونشأ بالشام ، وسكن المصيصة .

وقال البخارى : هو مولىً لثقيف ، روى عن معمر والأوزاعى ، أصله من ناحية اليمن ، ضَعَّفه أحمد ، وقال : بعث إلى اليمن ، فأتى بكتاب ، فرواه ، مات سنة ست عشرة ومائتين .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال أبو حاتم : حدثنا الحسن بن الربيع ، قال : محمد بن كثير المصيصى اليوم أوثق الناس ، ينبغى أن يرحل إليه ، قد كان يُكْتَبُ عنه فى حياة أبى إسحاق الفزارى ، وكان يعرف بالخير منذ كان .

روى غير واحد ، عن محمد بن كثير ، عن الأوزاعى ، قال : كان عندنا ببيروت صياد ، يخرج يوم الجمعة يصطاد ، ولا يمنعه مكانُ الجمعة ، فخرج يومًا ، فخسف به وببغلته ، فلم يبق منها إلا أذناها وذنبها .

قال ابن سعد : يذكرون أن محمد بن كثير الصنعانى اختلط فى آخر عمره .

محمد بن عوف : سمعت محمد بن كثير ينشد :

بُنَىُّ كثير كَثيرُ الذُّنُوب ... فَفى الحلِّ والبلِّ مَن كَان سَبَّهْ
بُنَىُّ كَثير دَهَته أثْنَتَان ... رِياءٌ وَعُجْبٌ يُخالطن قَلْبَهْ
بُنَىُّ كَثير أكولُ نَؤومٌ ... وَمَا ذَاكَ من فعْلِ من خافَ ربَّهْ
بُنَىُّ كَثير يُعَلِّم علمًا ... لَقَدْ أعْوَزَ الصّوفُ مَن جَزَّ كَلبَهْ

قال ابن أبى حاتم : سئل أبو زرعة عن محمد بن كثير ، فقال : دُفعَ إليه كتاب الأوزاعى ، وفى كل حديث : حدثنا محمد بن كثير - اسمه - فقرأه إلىَّ آخره يقول : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى .

قلت : هذا هو التدميغ ، وبكل حال ، فيكتب حديثه ، أما الحجة به فلا تنهض .

وقد توفى رحمه اللَّه : فى تاسع عشر ذى الحجة ، سنة ست عشرة ومائتين .

وفى الرواة: محمد بن كثيرٍ القرشى الكوفى: شيخ، لين، يروى عن ليث بن أبى سليمٍ، وغيره، لكن قَوَّاه ابن معينٍ.

ومحمد بن كثيرٍ السلمى البصرى القصاب: يروى عن عبد اللَّه بن طاوسٍ، وجماعةٍ، ضعفوه.

١٦٣٩- محمد بن كثيرٍ[٤٩٣] (ع)

الحافظ، الثقة، أبو عبد اللَّه العبدى، البصرى.

حدث عن: أخيه؛ سليمان بن كثير- وهو أكبر منه بخمسين سنةً، لقى الزهرى والكبار- وحدث محمد أيضًا عن: شعبة، وسفيان الثورى، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، وجماعةٍ سواهم.

وكان صاحب حديثٍ ومعرفةٍ، سمع بالبصرة وبالكوفة، وطال عمره، وحديثه مخرج فى الصحاح كلها.

حدث عنه: البخارى فى «صحيحه»، وأبو داود فى «سننه»، ومحمد بن يحيى الذهلى، وعبد بن حميد، وعبد اللَّه الدارمى، ومعاذ بن المثنى، ويوسف بن يعقوب القاضى، وأبو مسلمٍ الكَجِّى، وأبو خليفة الجُمَحى، وعدد كثير.

قال أبو حاتمٍ: صدوق.

وقال البخارى: مات فى سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

وقال أبو حاتمٍ البُسْتى: روى لنا الفضل بن الحُباب عنه، وكان تقيًا، فاضلاً، يخضب، عاش تسعين سنةً.

وروى ابن الجنيد الخُتَّلى، عن يحيى بن معينٍ، قال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه.

قلت: الرجل مَمَّنْ طفر القنطرة، وما علمنا له شيئًا منكرًا يُلَيَّن به، ولا ريب أن أبا الوليد أحفظ منه، وأرفع.

---

(٤٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٨٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧١٨) و(٢/ ١٦٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣١١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢١٢)، والعبر (١/ ٣٨٨)، والمغنى (٢/ ترجمة ٥٩٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٠٩٩)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤١٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٢).

١٦٤٠-محمد بن كثير(٤٩٤)

ابن مروان الفهرى، شيخ، شامى، واه، نزل بغداد.

وحدث عن: إبراهيم بن أبى عَبْلَة، والأوزاعى، والليث.

وعنه: حامد بن شعيب، وأحمد بن الحسن الصوفى، وأبو القاسم البغوى.

قال ابن معين: لم يكن ثقةً.

وقال ابن عدى: روى بواطيل.

وقال الأزدى: متروك.

قلت: توفى قريبًا من سنة عشرين ومائتين.

١٦٤١-العَوَقى(٤٩٥) (خ، د، ت، ق)

الإمام، الحافظ، أبو بكر محمد بن سنان الباهلى، البصرى، العَوَقى.

والعوقة: حى نزل فيهم، وهم بطن من الأزد.

حدث عن: إبراهيم بن طهمان، وجرير بن حازم، وفُلَيح بن سليمان، وهمام بن يحيى، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى، وسليم بن حيان، ونافع بن عمر الجُمَحى، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وروى الترمذى وابن ماجه عن رجل عنه، وأبو قلابة الرقاشى، وإسماعيل سَمُّويه، وحفص بن عُمَر الرقى سنجه، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو مَسلم الكَجِّى، وخلق كثير.

يقع لنا من عواليه. وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

---

(٤٩٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣١٣)، وتاريخ بغداد (٣/ ١٩٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥٢).

(٤٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٢)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣١٠)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة رقم ١٥١٦)، والأنساب (٩/ ٩١)، والعبر (١/ ٣٨٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٦٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٥) وتقريب التهذيب (٢/ ١٦٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٨٠)، شذرات الذهب (٢/ ٥٢).

قال ابن أبى عاصم، وغيره: توفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

قلت: مات فى عشر التسعين.

يقع لى من عواليه بسند فيه إجازة.

١٦٤٢- ابن الطَّبَّاع[(٤٩٦)] (خت، د، س، ق)

محمد بن عيسى بن نجيح، **الحافظ الكبير**، الثقة، أبو جعفر ابن الطباع البغدادى، أخو الحافظ الإمام إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى. تحوَّل إلى الشام، ورابط بأَذَنَة من بلاد الثغور.

وحدث عن: مالك، وحماد بن زيد، وأبى عوانة، وجويرية بن أسماء، وقَزَعة بن سويد، وشريك بن عبد اللَّه، وعبد الرحمن بن أبى الموال، وأبى غسان محمد بن مُطَرِّف، وهشيم- وهو أعلم الناس به- وسلام بن أبى مُطيع، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وابن المبارك، وعمرو بن أبى المقدام، ومجمِّع بن يعقوب، ومطَّر بن عبد الرحمن الأعنق، وعبد المؤمن بن عبيد اللَّه السَّدوسى، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وابن عُيينة، وحجاج الأعور، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود- وعلق له البخارى- ومحمد بن يحيى الذهلى، وعبد اللَّه الدارمى، وإبراهيم بن يعقوب الجَوزجانى، وطالب بن قُرَّة الأذنى، وعبد الكريم الدَّيرعاقولى، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وابن أخيه؛ محمد بن يوسف، وأحمد بن خليد الحلبى، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطى، وأحمد بن عبد الوهاب، وخلق سواهم.

وكان من مشايخ الإسلام. ذكره أحمد بن حنبل، فقال: لبيب، كيس.

وقال الأثرم، عن أحمد بن حنبل، وذكر حديث هشيم، عن ابن شبرمة، عن الشعبى فى الذى يصوم فى كفارة ثم يوسر، قال: لا أراه سمعه من ابن شبرمة، قيل لأبى عبد اللَّه عن أبى جعفر محمد بن عيسى: إنه يقول فيه: قال: أخبرنا ابن شبرمة. فكأنه تعجب، فقلت لأحمد: ألا إن أبا جعفر عالم بهذا. قال: نعم، أبو جعفر كَيِّس، فَهِم.

(٤٩٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٣٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٥)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٩٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٩٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤١٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٨٧)، والعبر (١/ ٣٩٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٥).

وقال على بن المدينى : رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم- يعنى : أبا جعفر- قال : وما أعلم أحدًا أعلم به منه.

وقال أبو حاتم : سمعت محمد بن عيسى يقول : اختلف عبد الرحمن، وأبو داود فى حديث هشيم، فقال أحدهما : كان يُدَلِّسُه، وقال الآخر : هو سماع. فتراضيا بى، فأخبرتهما بما عندى، فاقتصرا عليه.

وقال أبو حاتم أيضًا : حدثنا محمد بن الطباع الثقة المأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه.

وقال ابن أبى حاتم : سئل أبى عن ابنى الطباع، فقال : محمد أحبُّ إلىَّ، وكان إسحاق أجل، ومحمد أتقن.

وقال أبو داود : سمعت محمد بن بكار بن الريَّان يقول : محمد بن عيسى أفضلهما. ثم قال أبو داود : كان محمد يتفقَّه، وكان يحفظ نحوًا من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس.

وقال النسائى، وغيره : ثقة.

قال ابن حبان : كان من أعلمهم بِهُشيم، كان يحيى وابن مهدى يسألانه عن حديث هشيم مات سنة أربع وعشرين ومائتين، بالثغور.

١٦٤٣-الأوَيْسِى(٤٩٧)

الإمام، الحجة، أبو القاسم **عبد العزيز** بن عبد اللَّه بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد ابن أبى سرح القرشى، العامرى، الأويسى، المدينى، من نبلاء الرجال.

حدث عن : عبد العزيز الماجشون، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير، ونافع بن عمر الجُمَحى، ومالك بن أنس، وعبد اللَّه بن جعفر المَخْرَمى، وعبد اللَّه بن يحيى بن أبى كثير، وابن لهيعة، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، وطبقتهم.

وعنه : البخارى، وروى أبو داود، والترمذى، وابن ماجه له بواسطة، وهارون الحمال،

(٤٩٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٣١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٨٨) و(٢/ ٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٤٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٣٧٣٩) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٠٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٥٨).

ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد اللَّه بن أبي زياد القَطَواني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد اللَّه بن شبيب، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وآخرون.

وثقه أبو داود، وغيره.

لم أظفر له بوفاة، وبقي إلى حدود العشرين ومائتين، لم يلحقه مسلم.

١٦٤٤- الصُّوري(٤٩٨) (ع)

الإمام، العابد، الحافظ، الحجة، الفقيه، مفتي دمشق، أبو عبد اللَّه محمد بن المبارك بن يعلى القُرَشي، الصُّوري، القَلاَنسي.

سمع سعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس، ومعاوية بن سلام، وصدقة بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن حمزة، وطائفةً.

حدث عنه: يحيى بن معين، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو محمد الدارمي، ومحمد ابن عوف، وعباس التَّرْقُفي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الوليد محمد بن أحمد بن بُرد، ويزيد بن عبد الصمد، وعدة.

قال يحيى بن معين: كان شيخ البلد، يُفتي دمشق بعد أبي مُسْهِر.

وقال أحمد العجلي: ثقة.

وقال أبو داود: كان رجل الشام بعد أبي مسهر.

وقال ابن أبي حاتم: كان ثقةً.

قلت: خَرَّجوا له في الدواوين الستة.

قال محمد بن العباس بن الدَّرَفْس: سمعته يقول: اعمل للَّه، فإنه أنفع لك من العمل لنفسك.

وعنه قال: علامة الحب للَّه المراقبة للمحبوب، والتحري لمرضاته.

---

(٤٩٨) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٦٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٩٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٤٥)، وحلية الأولياء (٩/ ترجمة ٤٥١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢١٧)، والعبر (١/ ٣٦٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٦٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٥).

وعنه قال: كذب من ادَّعى المعرفة ويده ترعى فى قصاع المكثرين، من وضع يده فى قصعة غيره، ذلَّ له.

وعنه: اتق اللَّه تقوىً لا تَطَّلِعُ عليه نفسك، فتسلط الآفة على قلبك.

قال أبو زرعة: شهدت جنازة محمد بن المبارك فى شوال، سنة خمس عشرة ومائتين، فصلى عليه أبو مسهرٍ بباب الجابية، وجعل يثنى عليه.

قال الكَلاَباذى: روى البخارى فى الجهاد عن إسحاق، عنه. وقال ابن معينٍ: يحفظ الإسناد.

١٦٤٥- إسماعيل بن أبى أوَيْسٍ(٤٩٩) (خ،م)

عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أويس بن مالك بن أبى عامرٍ، الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو عبد اللَّه الأصبحى، المدنى، أخو أبى بكرٍ عبد الحميد بن أبى أويسٍ.

قرأ القرآن وجوَّده على نافعٍ، فكان آخر تلامذته وفاةً.

تلا عليه أحمد بن صالحٍ المصرى، وغيره.

وحدث عن: أبيه؛ عبد اللَّه، وأخيه؛ أبى بكرٍ، وخاله؛ مالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبد اللَّه بن الماجشون، وسلمة بن وردان- صاحب أنس- وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، وكثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوفٍ، وعبد الرحمن بن أبى الزِّناد، وعدة.

حدث عنه: البخارى ومسلم، ثم مسلم وأبو داود، والترمذى، والقزوينى بواسطة، وأحمد بن صالح، وأحمد بن يوسف السُّلمى، وأبو محمد الدارمى، ويعقوب الفسوىّ، ومحمد بن نصر الصائغ، وعلى بن جَبَلَة الأصبهانى، والحسَن بن على السُّرى، وعثمان بن سعيد الدرامىّ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، والفضل بن محمدٍ الشعرانى، وخلق سواهم.

وكان عالم أهل المدينة، ومُحَدِّثَهم فى زمانه على نقصٍ فى حفظه وإتقانه، ولولا أن

(٤٩٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٥٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ١٠٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦١٣)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤١٥)، والعبر (١/ ٣٩٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٢٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣١٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٨).

الشيخين احتجا به، لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن. هذا الذى عندى فيه.

قال أحمد بن حنبلٍ: لا بأس به.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك. يعنى: أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرِّف أن يؤديه، أوَّ أنه يقرأ من غير كتابه.

وقال أبو حاتمٍ الرازى: محله الصدق، وكان مغفلاً.

وقال النسائى: ضعيف. وقال مرةً فبالغ: ليس بثقةٍ.

وقال الدارقطنى: ليس أختاره فى الصحيح.

وقال أبو أحمد بن عدى: روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.

قـلـت: الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبا «الصحيحين»، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر فى سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد اللَّه كاتب الليثَ.

مولده فى سنة تسعٍ وثلاثين ومائة.

ذكره أحمد بن حنبل مرةً، فوثقه، وقال: قام فى أمر المحنة مقامًا محمودًا.

وقال محمد بن وضاحٍ: قال لى إسماعيل: ليس اليوم بالمدينة أحد قرأ على نافعٍ غيرى.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له: من بالمدينة اليوم؟ فقال: إسماعيل بن أبى أويسٍ هوَ عالم كثير العلم، أو نحو هذًا.

قال البَرْقانى: قلت للدارقطنى: لم ضَعَّف النسائى إسماعيل بن أبى أويس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمى- وهو إمام كان النسائى يخصه- قال: حكى لى النسائى، أنه حكى له سلمة بن شبيب، عن إسماعيل، قال- ثم توقف النسائى، فما زلت أداريه أن يحكى لى الحكاية- حتى قالَ: قال لى سلمة: سمعت إسماعيل بن أبى أويسٍ يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا فى شىءٍ فيما بينهم.

قال أبو بكر البرقانى: فقلت للدارقطنى: من حكى لك هذا عن ابن موسى؟ قال: الوزير- يعنى: ابنَ حنْزَابه- وكتبتها من كتابه.

وروى أحمد بن أبى خيثمة أيضًا، عن يحيى: ليس بشىءٍ. ثم قال يحيى: قال لنا عبد

اللَّه بن عبيد اللَّه الهاشمى صاحب اليمن : خرجت معى بإسماعيل بن أبى أويس إلى اليمن ، فدخل إلىَّ يومًا ومعه ثوب وشى ، فقال : امرأتى طالق ثلاثًا إن لم تشتر من هذا الرجل ثوبه بمائة دينار . فقلت للغلام : زن له . فوزن له ، وإذا بالثوب يساوى خمسين دينارًا ، فسألته بعد ، فقال : إنَّ الرجل أعطانى منها عشرين دينارًا .

قلت : هذه سخافة عقلٍ واضحة .

مات فى سنة ست وعشرين ومائتين . وقيل : سنة سبعٍ ، فى رجب ، رحمه اللَّه بمنه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقى ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أخبرنا أبو بكر البرقانى ، قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم الحسن بن على السُّرِّى ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، أخبرنى عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن ابن عباس ، أنه قال : ذُكرَ المتلاعنان عندَ رسول اللَّه ﷺ فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولاً ، ثم انصرف ، فأتاه رجلَ من قومه ، فذكر أنه وجد مع امرأته رجلاً . فقال عاصم : ما ابتليت بهذا إلا لقولى . فذهب به إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره بالذى وجد عليه امرأته ، وكان ذلك الرجل مصفرًا ، قليل اللحم ، جعدًا ، قططًا . قال رسول اللَّه ﷺ : «**اللَّهم بين**» . فوضعت شبيهًا بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجد عندها ، فلاعن رسول اللَّه ﷺ بينهما . فقال رجل لابن عباس فى المجلس : هى التى قال رسول اللَّه : «**لو كنت راجمًا بغير بينةٍ ، لرجمت هذه**»؟ قال : لا ، تلك امرأة كانت تظهر السوء فى الإسلام .

أخرجه مسلم(٥٠٠) ، عن أحمد بن يوسف ، عن إسماعيل .

١٦٤٦- الهيثم بن جميل(٥٠١) (بخ ، ق)

الحافظ ، الإمام ، الكبير ، الثبت ، أبو سهلٍ الأنطاكى ، وهو بغدادى ، سكن أنطاكية .

---

(٥٠٠) صحيح : أخرجه مسلم (١٤٩٧) .

(٥٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٠) ، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٧٠) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٣٧) و(٢/ ١٨٠) ، والكنى للدولابى (١/ ١٩٧) ، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣٥١) ، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢٠١٩) ، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٦) ، والأنساب للسمعانى (١/ ٣٧٠) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٥٥) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٢١) ، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٩٣) ، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٧٩٤) ، والعبر (١/ ٣٦٥) وتهذيب التهذيب (١١/ ٩٠) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢٦) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٩) .

حدث عن: حماد بن سلمة، والليث، وزهير بن معاوية، ومالك بن أنسٍ، وشريك، ومِنْدَل بن على، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبلٍ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلى، ومحمد بن عوفٍ، ويوسف بن مسلمٍ، وآخرون.

قال الدارقطنى: ثقة، حافظ.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: ثقة، صاحب سنةٍ.

وأما أبو أحمد بن عدى، فقال: ليس هو بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.

وقال عبد الباقى بن قانعٍ: توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين.

١٦٤٧- السُّورينى(٥٠٢)

الإمام، الحافظ، البارع، مُحَدِّث نيسابور، أبو إسحاق إبراهيم بن نصرٍ الخُراسانى، المُطَّوِّعى، الغازى.

سمع ابن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وأبا بكرٍ بن عياشٍ، وطبقتهم. وهو من رفقاء إسحاق، وإنما قدمناه لقدم موته.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتمٍ، وأحمد بن يوسف، وغيرهم.

وصنَّفَ «المسند»، وكان أبو زرعة يُقدِّمه، ويفخمه.

استشهد فى حرب بابك الخُرَّمى، سنة ثلاث عشرة ومائتين، ويقال: سنة عشرٍ ومائتين فى الكهولة.

١٦٤٨- بَكَّار بن محمد(٥٠٣)

ابن عبد اللَّه بن الإمام أبى بكرٍ محمد بن سيرين البصرى، السِّيرينى.

---

(٥٠٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٦٣)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٨٦).

(٥٠٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩١٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦١٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٩٧)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمة ٢٨٣)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٤١)، ولسان الميزان (٢/ ٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٣).

حدث عن : ابن عونٍ، وأيمن بن نابلٍ، وعباد بن راشدٍ، وسفيان الثورى.

حدث عنه : الحسن بن محمد الزعفرانى، ويعقوبُ الفسوى، وإبراهيم بن أبى داود البُرُلُّسى، ومحمد بن زكريا الغلاَّبى، وعباد بن على البصرى، وأبو مسلمٍ الكَجِّى، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : حدثنا الحسين بن الحسن الرازى، قال : سئل يحيى بن معينٍ عن بكَّار السيرينى، فقال : كتبتُ عنه، ليس به بأس.

وقال أبو حاتمٍ : هو مضطرب الحديث، لا يسكُنُ القلبُ إليه.

وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث.

قلت : توفى سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

وقال البخارى : يتكلمون فيه.

وقال ابن حبان : يروى عن ابن عون والعمرى أشياء مقلوبةً لا يُتابَع عليها، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد. حدثنا عنه : أبو خليفة.

قلت : هو آخر من روى عنه وفاةً.

قال العُقيلى : حدثنا محمد بن أيوب، ومُعاذ بن المثنى، قالا : حدثنا بكار، حدثنا ابن عونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرة : أن النبى ﷺ قال : «**الركن يمانٍ**».

قال العقيلى : هذا ليس يثبت.

١٦٤٩- الحسن بن الربيع[٥٠٤] (ع)

الإمام، الحافظ، الحجة، العابد، أبو على البَجَلى، القَسْرى، الكوفى، البورانى- ويقال : أيضًا البوارى- الخَشَّاب، الحُصْرى.

حدث عن : عبيد اللَّه بن إياد بن لقيطٍ، وحماد بن زيدٍ، وعبد الجبار بن الورد، وأبى

(٥٠٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥١٦)، والكنى للدولابى (٢/ ٣٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٤)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٠٧)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٣٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٦٧)، والعبر (١/ ٣٨١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٤٨).

الأحوص، وشريك، ومهدي بن ميمون، وأبي إسحاق الحُمَيسي، وخالد بن عبد اللَّه الطحان، وعدة.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو حازم بن أبي غَرَزَة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعليّ بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل سمويه، وخلق كثير.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي: ثقة، صالح، متعبد، كان يبيع البواري.

وقال أبو حاتم الرازي: كان من أوثق أصحاب عبد اللَّه بن إدريس.

وقال ابن سعد: من أصحاب عبد اللَّه بن المبارك. مات: في رمضان، سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وقال بعضهم: كان يبيع الخشب والقَصَب.

وكان من العلماء العاملين- رحمه اللَّه- وهو من كبار مشيخة مسلم.

١٦٥٠ - المدائني(٥٠٥)

العلامة، الحافظ، الصادق، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي سيف المدائني، الأخباري. نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجبًا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مُصَدَّقًا فيما ينقله، عالي الإسناد.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وسمع قُرَّة بن خالد- وهو أكبر شيخ له- وشعبة، وجويرية بن أسماء، وعوانة بن الحكم، وابن أبي ذئب، ومبارك بن فَضَالة، وحماد بن سلمة، وسلاَّم بن مسكين، وطبقتهم. وكان نشأ بالبصرة.

حدث عنه: خليفة بن خياط، والزُّبير بن بكّار، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي بن المتوكّل، وآخرون.

قال أحمد بن أبي خيثمة: كان أبي، ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين يجلسون

---

(٥٠٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٥٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٤/ ١٢٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٥٤).

بالعشيات على باب مصعب، فمر رجل ليلةً على حمار فاره، وبزة حسنة، فسلم، وخص بمسألته يحيى بن معين. فقال له يحيى: يا أبا الحسن، إلى أين؟ قال: إلى هذا الكريم الذى يملأ كمى دنانير ودراهمَ؛ إسحاق بن إبراهيم الموصلى. فلما ولى، قال يحيى: ثقة ثقة ثقة. فسألت أبى: من هذا؟ قال: هذا المدائنى.

قال الحارث بن أبى أسامة: سرد المدائنى الصوم قبل موته بثلاثين سنةً، وقارب المائة، وقيل له فى مرضه: ما تشتهى؟ قال: أشتهى أن أعيش. قال: ومات فى سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

وكان عالمًا بالفتوح والمغازى والشعر، صدوقًا فى ذلك.

وقال غير الحارث: مات سنة خمسٍ وعشرين، ومات فى دار إسحاق الموصلى، كان منقطعًا إليه.

قال ابن الإخشيذ المتكلم: كان المدائنى متكلمًا، من غلمان معمر بن الأشعث.

حكى المدائنى: أنه أدخل على المأمون، فحدثه بأحاديث فى علىٍّ، فلعن بنى أمية. فقلت: حدثنى المثنى بن عبد اللّه الأنصارى، قال: كنت بالشام، فجعلت لا أسمع عليًا، ولا حسنًا، إنما أسمع: معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجلٍ على بابه، فقال: اسقه يا حسن. فقلت: أسميت حسنًا؟ فقال: أولادى: حسن، وحسينٌ، وجعفر، فإن أهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء اللّه، ثم يلعن الرجل ولده ويشتمه. قلت: ظننتك خير أهل الشام، وإذا ليس فى جهنم شر منك. فقال المأمون: لا جرم قد جعل اللّه من يلعن أحياءهم وأمواتهم- يريد الناصبة.

قد ذكرنا فوت مصنفات المدائنى فى خمس ورقات ونصف، منها: «تسمية المنافقين»، «خطب النبى عليه الصلاة والسلام»، كتاب «فتوحه»، كتابٌ «عهوده»، كتاب «أخبار قريش»، «أخبار أهل البيت»، «من هجاها زوجها»، «تاريخ الخلفاء»، «خطب علىٍّ وكتبه»، «أخبار الحجاج»، «أخبار الشعراء»، «قصة أصحاب الكهف»، «سيرة ابن سيرين»، «أخبار الأكلة»، كتاب «الزجر والفأل»، كتاب «الجواهر»، وأشياء كثيرة عديمة الوقوع.

* *

١٦٥١ - عبد اللَّه بن صالح(٥٠٦)

ابن مسلم بن صالح، **الإمام**، **الثقة**، **المقرئ**، **أبو أحمد العجلي**، **الكوفي**، والد الحافظ أحمد بن عبد اللَّه العجلي، صاحب «التاريخ».

ولد سنة إحدى وأربعين ومائة.

وقرأ القرآن على: حمزة الزيات.

وحدث عن: أسباط بن نصر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وفُضَيل بن مرزوق، وحماد بن سلمة، وشبيب بن شيبةَ، وعبد العزيز بن الماجشون، وزهير بن معاوية، والحسَن ابن صالح بن حي، وطبقتهم.

حدث عنه خلق كثير، وكانت له حلقة.

أخبرنا ابن قدامة، وطائفة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن دنوقا، حدثنا عبد اللَّه بن صالح العجلي، حدثنَا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: أقرأني رسول اللَّه ﷺ: **«إني أنا الرزاق ذو القوة المتين»**(٥٠٧).

حدث عنه: ابنه؛ أحمد العجلي، وأبو حازم بن أبي غَرَزَة، وأحمد بن يحيى البلاذُري في «تاريخه»، وبشر بن موسى، وأبو زرعة الرازي- فيما قيل- وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنيد، وإبراهيم بن دَنُوقا، ومحمد بنَ إسماعيل الترمذي، ومحمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، من رواية عبد الخالق بن منصور، عنه.

وقال أبو حاتم: صدوق.

---

(٥٠٦) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٨٢٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٩٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٨١١)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٣٨٤)، والعبر (١/ ٣٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٦١)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢٣)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٦٨).

(٥٠٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٩٤)، وأبو داود (٣٩٩٣)، والترمذي (٢٩٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٠٧) و(١١٥٢٧)، والحاكم (٢/ ٢٣٤)، وأبو يعلى (٥٣٣٣) من طريق إسرائيل، به.

وهذه القراءة شاذة، وإن صحَّ إسنادها لمخالفتها القراءة المتواترة: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝٥٨﴾ [الذاريات: ٥٨]

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

يقال: إن البخارى روى عنه، ولم يصح ذلك، بل إنما روى عن كاتب الليث.

وقد نزل صاحب الترجمة بغداد، وأقرأ بها القرآن، فتلا عليه: الطيب بن إسماعيل، وإبراهيم بن نصرٍ الرازى.

قال أحمد بن عبد الله العجلى: مات أبى سنة إحدى عشرة ومائتين. هكذا ضبط وفاة أبيه- فالله أعلم- فإن فى الرواة المذكورين عن عبد الله من لم يسمع الحديث إلا بعد ذلك، فلعله قال: مات سنة إحدى وعشرين. ثم إنه قد ذكره ابن أبى حاتم فى كتابه، وأن أبا زرعة وأبا حاتم حدثا عنه، فأول رحلة أبى حاتمٍ كانت فى سنة ثلاث عشرةً، وإنما ارتحل أبو زرعة بعد ذلك، فيّتأمل هذا.

ولم يقع لهذا الشيخ رواية فى الدواوين الستة- والله أعلم.

١٦٥٢- عبد الله بن صالح[٥٠٨] (خ، د، ت، ق)

ابن محمد بن مسلمٍ، **الإمام، المحدث**، شيخ المصريين، أبو صالحٍ الجهنى مولاهم، المصرى، كاتب الليث بن سعد.

قد شرحتُ حاله فى «ميزان الاعتدال» ولينّاه. وبكل حال، فكان صدوقًا فى نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتى ضَعف حديثه، ولم يُترك بحمد الله، والأحاديث التى نقموها عليه معدودة فى سعة ما روى.

مولده فى سنة سبعٍ وثلاثين ومائةٍ.

ورأى زبان بن فائد، وعمرو بن الحارث. وسمع من: موسى بن على بن رباحٍ، ومعاوية ابن صالحٍ، ويحيى بن أيوب، وعبد العزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقى، ونافع بن يزيد، وضمام بن إسماعيل، وابن وهبٍ، وخلقٍ سواهم.

---

(٥٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٥٨) و(٩/ ٥٥٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٣٣٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٨٢٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٩٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٤٠)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١٠١٥)، وتاريخ بغداد(٩/ ٤٧٨) والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٨١٠)، والمغنى (١/ ترجمة ٣٢١٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٣٨٣)، والعبر (١/ ٣٨٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٨٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٥٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥١).

ولازم الليث، فأكثر عنه، وحمل عنه تصانيفه، وكان كاتبًا له على أمواله.

حدث عنه: الليث- شيخه- ويحيى بن معين، والبخارى، وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجوزجانى، وإسماعيل سمويه، وحُميد بن زَنْجوية، وأبو محمد الدارمى، وعثمان الدارمى، وأبو زرعة الدمشقى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وإبراهيم بن دَيْزيل، وعدد كثير، خاتمتهم: محمد بن عثمان بن أبى السَّوَّار المصرى المتوفى سنة (٢٩٧).

قال إبراهيم بن دَيْزيل: حدثنا خلف بن الوليد أبو المهنى، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد اللّه بن صالح، عمن أخبره: يرفع الحديث إلى النبى ﷺ قال: «**ما أعطى أحد الشكر، فمنع الزيادة**»، الحديث(٥٠٩).

قال ابن ديزيل: ثم لقيت أبا صالح، فقال: أنا حدثت الليث بهذا. قلت: فمن حدثك؟ قال: يحيى بن عطارد بن مصعب، عن أبيه: قال رسول اللّه ﷺ.

قلت: وهو مرسل، لا، بل معضل.

استشهد البخارى فى «صحيحه» بأبى صالح، بل قد روى عنه حديثًا، وقال: حدثنى عبد اللّه بن صالح، وهذا ثابت فى بعض النسخ المتقنة، فقال: فى أول الحديث: قال الليث: حدثنا جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبى هريرة بحديث الذى استدان من رجل ألف دينار، فقال: ائتنى بكفيل، قال: كفى باللّه وكيلاً. والحديث مشهور، علقه البخارى فى غير موضع(٥١٠).

وقد استشكل المحدثون قبلنا فى تفسير الفتح من «الصحيح»: حدثنا عبد اللّه، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة، عن هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد اللّه بن عمرو، فذكر حديث: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥](٥١١).

---

(٥٠٩) ضعيف: لإعضاله، كما ذكر الحافظ الذهبى.

(٥١٠) علقه البخارى (٢٠٦٣) قال: قال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرمز، عن أبى هريرة- رضى اللّه عنه- عن رسول اللّه ﷺ أنه ذكر رجلاً من بنى إسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجته. . . » الحديث. وقال: حدثنى عبد اللّه بن صالح حدثنى الليث، به.

قال الحافظ فى «الفتح» (٤/ ٣٠٠): قوله فى آخره: (حدثنى عبد اللّه بن صالح حدثنى الليث، به) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك فى أكثر الروايات فى الصحيح، ولا ذكره أبو ذر إلاَّ فى هذا الموضع. وكذا وقع فى رواية أبى الوقت.

(٥١١) لفظه عن عبد اللّه بن عمرو - رضى اللّه عنهما: أن هذه الآية التى فى القرآن ﴿**يا أيها النبيُّ إنَّا أرسلناك شاهدًا ومُبشرًا ونذيرًا** ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥]، قال فى التوراة: يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا =

فقال أبو نصر الكلاباذى، والوليد بن بكر الأندلسى، وهبة اللَّه اللالكائى: عبد اللَّه هذا هو: عبد اللَّه بن صَالحٍ العجلى الكوفى.

وقال أبو على بن السكن فى روايته الصحيح عن الفرَبْرى، عن البخارى، حدثنا عبد اللَّه ابن مسلمة- يعنى: القعنبى- حدثنا عبد العزيز. . . ، فذكره.

وقال أبو مسعود الحافظ فى «الأطراف»: عبد اللَّه هو: عبد اللَّه بن رجاء. ثم قال: والحديث عند عبد اللَّه بن رجاء، وعند عبد اللَّه بن صالحٍ.

وقال أبو على الغسانى الحافظ: بل هو: عبد اللَّه بن صالحٍ كاتب الليث.

قال لنا أبو الحجاج الحافظ: وهذا أولى الأقوال بالصواب. قال: لأن البخارى رواه فى كتاب «الأدب» فى باب الانبساط إلى الناس، فقال: حدثنا عبد اللَّه بن صالحٍ، عن عبد العزيز. ذكره عقيب حديث محمد بن سنان العَوَقى، عن فليحٍ، عن هلال. ورواه فى البيوع من «الجامع الصحيح»، عن العوقى. فالحديث عند البخارى عن الرجلين فى «الأدب»، وفى «الصحيح». . . ، إلى أن قال: فإذا تقرر أنه سمعه من الرجلين، وقع الاشتراك فى قوله: حدثنا عبد اللَّه بن صالحٍ بين العجلى الكوفى، وبين الجُهَنى الكاتب، فكونه الكاتب أولى، لأنا تيقنا أن البخارى قد سمع من كاتب الليث، وأكثر عنه فى «تاريخه»، وفى أماكن، وهذا معدوم فى حق العجلى، فإن البخارى ذكر له ترجمةً صغيرةً مختصرةً جدًا فى «تاريخه»، لم يرو عنه فيها شيئًا، ولا وجدنا أبدًا له روايةً متيقنةً عنه، لا فى «الصحيح»، ولا فى شىء من تواليفه، بل قد روى فى «تاريخه» عن رجلٍ عنه. نعم، ولم نجد للعجلى روايةً عن عبد العَزيز

= ونذيرًا وحرزًا للأُمّيين، أنت عبدى ورسولى، سمَّيتَك المتوكل، ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا سخَّاب بالأسواق، ولا يدفع السَّيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه اللَّه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فيفتح بها أعينًا عميًا وآذانًا صمًا، وقلوبًا غلفًا». أخرجه البخارى (٤٨٣٨) حدثنا عبد اللَّه ابن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة، عن هلال بن أبى هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص- رضى اللَّه عنهما- به.

قال الحافظ فى «الفتح»: - قوله: (حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة) أى القعنبى، كذا فى رواية أبى ذر وأبى على ابن السكن. ووقع عند غيرهما «عبد اللَّه» غير منسوب فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون عبد اللَّه بن رجاء وعبد اللَّه بن صالح كاتب الليث. وقال أبو على الجيانى: عندى أنه عبد اللَّه بن صالح. ورجَّح هذا المزى وحده بأن البخارى أخرج هذا الحديث بعينه فى كتاب «الأدب المفرد» عن عبد اللَّه بن صالح، عن عبد العزيز. قلت: لكن لا يلزم من ذلك الجزم به، وما المانع أن يكون له فى الحديث الواحد شيخان عن شيخ واحد؟ وليس الذى وقع فى الأدب بأرجح مما وقع الجزم به فى رواية أبى على وأبى ذر وهما حافظان.

ابن أبى سلمة سوى حديث واحد، متنه «الظلم ظلمات»(٥١٢). رواه عنه: إبراهيم الحربى، بخلاف كاتب الليث، فإنه مُكثر عَن ابن أبى سلمة.

قلت: وأيضًا فإن غير واحدٍ روى الحديث المذكور عن كاتب الليث، فتعين أنه هو.

وفى الجهاد من «الصحيح» أيضًا: حدثنا عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة، عن صالح بن كيسان، عن سالمٍ، عن أبيه، قال: كان النبى ﷺ إذا قفل من حج...، وذكر الحديث(٥١٣).

فقال أبو على بن السَّكَن: حدثنا الفِرَبْرى، حدثنا البخارى، حدثنا عبد الله بن يوسف... فذكر...، رواه ابن السكن فىَ «مصنفه».

وقال أبو مسعود فى «الأطراف»: هذا الحديث يرويه الناس عن عبد الله بن صالحٍ. قال: وقد رُوِىَ أيضًا عن عَبد الله بن رجاء، فالله أعلم أيهما هو.

وقال الغسانى: بل هو كاتب الليث(٥١٤).

قال ابن حبان: كان أبو صالح كاتبًا على مَغَلِّ الليث، منكر الحديث جدًا، وكان فى نفسه صدوقًا، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار يعاديه، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله ابن صالح، ويكتب فى قرطاس بخط يشبه خط عبد الله، ويطرحه فى داره بين الكتب، فيجده عبدَ الله، فيحدث به على ٱلتوهم أنه خطه.

---

(٥١٢) صحيح: أخرجه البخارى (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩) من طريق عبد العزيز الماجشون، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

(٥١٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٩٩٥) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة، به. ولفظه بتمامه عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما- قال: «كان النبى ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة- ولا أعلمه إلاَّ قال: الغزو- يقول كلما أوْفى على ثنيَّة أو فَدْفَد كبَّر ثلاثًا ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شىء قدير. آيبونً، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وَعْدَهُ ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. قال صالح: فقلت له ألم يقُلْ عبد الله: إن شاء الله؟ قال: لا».

وقال الحافظ فى «الفتح» تعليقًا على هذا الحديث: وقوله «حدثنا عبد الله حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة» زعم أبو مسعود أن عبد الله هو ابن صالح، وتعقبه الجيانى بأنه وقع فى رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وهو المعتمد». اهـ.

وقال الحافظ فى «مقدمة الفتح» (ص ١٤٢): وعبد الله هو ابن صالح كما جزم به أبو على الغسانى.

(٥١٤) نقله الحافظ فى «مقدمة الفتح» كما ذكرنا فى التعليق السابق.

ثم قال ابن حبان: روى عبد اللَّه بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حَجَّة لمن لم يحَج خير من عشر غَزَوات، وغزوة لمن حجَّ خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشرة في البر**»(٥١٥). حدثناه: أبو عروبة، حدثنا على بن إبراهيم بن عزُّون، حدثنا عبد اللَّه.

ثم قال: وروى عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُفَىٍّ الأصبحى، سمع عبد اللَّه بن عمرو، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يكوِّن خلفى اثنا عشر خليفة: أبو بكر لا يلبث إلا قليلاً، وصاحب رحا دارة العرب عمر...**»، وذكر الحديث(٥١٦). حدثناه أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد اللَّه.

قلت: قرأت على أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا أحمد بن صرْما، وابن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرَنا على بن عمر الحربى، حدثنا الصوفى...، فذكره بتمامه. فأنا أتعجب من أبى زكريا ونقده، كيف يستحل رواية مثل هذا، ويسكت عن توهيته؟!

وساق له ابن حبان وابن عدى جماعة أحاديث تفرد بها منكرة.

وقال أبو محمد بن أبى حاتم: عبد اللَّه بن صالح، روى عنه: الليث، وابن وهب، ودُحيم.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: سمعت أبى- وسُئِلَ عن عبد اللَّه بن صالح- فقال: أتسألونى عن أقرب رجل إلى الليث؟ رجل معه فى ليله ونهاره، وسفره وحضره، ويخلو معه غالبًا، فلا ينكر لمثله أنْ يكثر عن الليث.

---

(٥١٥) ضعيف: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ٤١) من طريق عبد اللَّه بن صالح، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، فإنه ضعيف لسوء حفظه.

(٥١٦) منكر: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ٤٢)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ٢٠٨) من طريق يحيى بن معين، حدثنا عبد اللَّه بن صالح، به.
قلت: إسناده واه بمرة، فيه علتان: الأولى: عبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، ضعيف كما ذكرنا.
والثانية: ربيعة بن سيف المعافرى المصرى؛ قال البخارى وابن يونس: عنده مناكير.
والحديث أورده الذهبى فى «الميزان» فى ترجمة «عبد اللَّه بن صالح» وقال: «أنكر ما روى أبو صالح...» وذكر الحديث بإسناده.

وقال أبى ؛ أبو حاتم : هو أمين ، صدوق ما علمته .

وأثنى على عبد اللَّه سعيد بن عُفَيرٍ عالم مصر .

وقال عبد الملك بن شُعيب بن الليث : هو ثقة ، مأمون ، سمع من جَدِّى حديثه ، وكان أبى يحضه على التحديث .

وقال عبد اللَّه بن أحمد : سألت أبى عنه ، فقال : فسد بأخرة ، وليس بشىء .

وقال أبو حاتم : سمعت ابن معين يقول : أقل الأحوال أنه قرأ هذه الكتب على الليث ، فأجازها له ، ويمكن أن يكون ابن أبى ذئب كتب إلى الليث بهذا الدُّرج .

قال أحمد بن صالح : لا أعلم أحدًا روى عن الليث عن ابن أبى ذئب إلا أبا صالح ، وذكر أن أبا صالح أخرج دُرجًا قد ذهب أعلاه ، ولم يدر حديث من هو ، فقيل له : حديث ابن أبى ذئب ، فروى عن الليث ، عن ابن أبى ذئب .

وقال صالح جزرة : كان يحيى بن معين يوثقه ، وعندى أنه كان يكذب فى الحديث .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وروى إسماعيل بن عبداللَّه ، عن عبداللَّه بن صالح ، قال : صحبت الليث عشرين سنةً .

قال الفضل بن محمد الشعرانى : ما رأيت عبد اللَّه بن صالح إلا وهو يحدث أو يسبح .

وقال يعقوب الفسوى : حدثنا الرجل الصالح عبد اللَّه بن صالح .

الرَّمادى ، عن أبى صالح : شهدنا الأضحى ببغداد مع الليث فى سنة إحدى وستين ومائة .

وقال على بن المدينى : ضربت على حديث كاتب الليث ، ولا أروى عنه شيئًا .

وقال ابن أبى حاتم : سمعت أبى ، وأبا زرعة ، يقولان : حديث «إن اللَّه اختار أصحابى» موضوع ، والحمل فيه على أبى صالح .

قلت : ومن أنكر ما نقموا على أبى صالح روايته عن نافع بن يزيد ، عن زُهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب : عن جابر ، مرفوعًا : «**إن اللَّه اختار أصحابى على جميع العالمين . . .**» ، الحديث بطوله . لكن قد تابعه عليه : سعيد بن أبى مريم ، عن نافع ، رواه على بن داود القَنْطَرى ، ومحمد بن الحارث العسكرى ، عن ابن أبى مريم ، فتخلص أبو صالح .

وقال أبو زرعة الرازى ، وغيره : هو من وضع خالد بن نَجيحٍ المصرى ، وكان يضع فى كتب الشيوخ .

قلت : لعله أدخله على نافع بن يزيد ، مع أن نافعًا صدوق ، قد احتج به مسلم .

قال أبو أحمد بن عدى: أبو صالحٍ عندى مستقيم الحديث، إلا أنه يقع فى حديثه غلط، ولا يتعمد الكذب.

نقل ابن يونس وغيره موت أبى صالحٍ: فى يوم عاشوراء، سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

قلت: قد كان قارب التسعين- رحمه اللَّه- وهو فى عقلى أقوى من نعيم بن حماد، وأسيد الجمال، وما هو بدون إسماعيل بن أبى أويسٍ الأصبحى.

أنبئت عن جماعة، عن أبى على الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبرانى، حدثنا مُطَّلب ابن شعيب، وبكر بنُ سهلٍ، قالا: حدثنا عبد اللَّه بن صالح، حدثنى معاوية بن صالح، حدثنا العلاء بن الحارث، عن مكحول، أن أبا هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الجهاد واجب عليكم مع كل بر وفاجرٍ، وإنْ هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم على كل مسلمٍ يموت، براً كان أو فاجراً، وإن هو عمل الكبائر**»(٥١٧).

١٦٥٣- حماد بن مالك(٥١٨)

ابن بسطام بن درهمٍ، **المُحدِّث**، المُعَمَّر، أبو مالكٍ الأشجعى، الدمشقى، الحرستانى.

حدث عن: الأوزاعى، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ، وسعيد بن بشيرٍ، وإسماعيل ابن عياشٍ، وجماعةٍ.

روى عنه: الوليد بن مسلم- وهو من شيوخه- ومروان الطاطرى، وهشام بن عمار، ومحمد بن عوف الطائى، وأبو إسماعيل الترمذى، وأبو زرعة الدمشقى، وأبو حاتم الرازىّ، وإسماعيل سمويه، وعثمان بن سعيدٍ الدارمى، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْرِى، وعدة

قال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: أخرج حَمَّاد بن مالك مقدار أربعين حديثًا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ، فأخبر أبو مُسْهِرٍ بذلك، فأنكر، وقال: لم يدرك ابن جابرٍ.

---

(٥١٧) ضعيف: أخرجه أبو داود (٥٩٤) و(٢٥٣٣)، ومن طريقه البيهقى (٣/ ١٢١) من طريق أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب، به.
قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين مكحول، وأبى هريرة، فقد أرسل عنه.

(٥١٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٤٨)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١٠٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٥٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٠٢)، ولسان الميزان (٢/ ٣٥٣) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٦٤).

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ.

وقال إسحاق بن إبراهيم الهَرَوى القراب: توفى فى سنة ثمان وعشرين ومائتين.

١٦٥٤- عمرو بن مرزوق(٥١٩) (خ مقرونًا، د)

الشيخ، الإمام، مسند البصرة، أبو عثمان الباهلى مولاهم، البصرى.

ولد سنة بضع وثلاثين ومائة.

وروى عن: مالك بن مغْوَل، وعكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وعبد الرحمن المسعودى، وأَبى إدريس- صاحب لأنَس بن مالك- وحماد بن زيد، وطائفة.

حدث عنه: البخارى فى «صحيحه» مقرونًا بآخر، وأبو داود فى «سننه»- وهو من كبار شيوخه- وحرب الكَرْمانى، وأبو زرعة، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولى، وعثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكى، وأحمد بن داود المكى، وأبو بكر بن أبى عاصم، وأبو مسلم الكَجِّى، ومحمد بن محمد بن حيان التمَّار، وأبو خليفة الجُمَحى، وعدد كثير.

قال القواريرى: كان يحيى القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق فى الحديث.

وقال أبو زرعة: سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مرزوق، فقال: جاء بما ليس عندهم، فحسدوه.

وقال سعيد بن سعد البخارى: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كانت الكتب التى عند أبى داود الطيالسى لعمرو بن مرزوق، وكان عمرو رجلاً غزاءً يغزو فى البحر، فلما مات أبو داود، حوَّل عمرو كتبه.

قال علىُّ بن المدينى: تركوا حديث الفهدين والعمرين. يريد: فهد بن عوف، وفهد بن حيان، وعمرو بن حكّام، وعمرو بن مرزوق.

قيل: كان عند عمرو بن مرزوق عن شعبة ثلاثة آلاف حديث.

---

(٥١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٧٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٩٤)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٥٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٩٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٧٠٨)، والعبر (١/ ٣٩١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٤٤٥)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٩٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٤).

قال أبو الفتح الأزدى: سماع أبى داود وعمرو بن مرزوق من شعبة كان شيئًا واحدًا، وكان يحيى بن معين يطرى عمرًا، ويرفع ذكره.

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل- وقيل له: إن على بن المدينى لينه- قال: لا أدرى ما يقول علىٌّ، عمرو رجل صالح.

وقال عبد اللَّه بن محمد بن الفضل الأسدى: قال أحمد بن حنبل لولده صالح حين رجع من البصرة: لمَ لم تكتب عن عمرو بن مرزوق؟ فقال: نهيت. فقال: إن عفان كان يرضاه، ومن كان يرضَى عفان؟! كان عمرو صاحب غزْو وخير.

وقال محمد بن عيسى بن أبى قماش: سألت يحيى بن معين عن عمرو بن مرزوق، فقال: ثقة، مأمون، صاحب غزو وقرآن وفضل، وحَمدَه جدًا.

وقال أبو حاتم: كان ثقةً، من العباد، لم نجد أحدًا من أصحاب شعبة كان أحسن حديثًا منه.

قال عبد اللَّه بن عدى: سمعت أحمد بن محمد بن خالد يقول: لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن مرزوق- رحمه اللَّه- كان فيه عشرة آلاف نفس.

قال النسائى فى «الكنى»: أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا بُنْدَار، سمعت عمرو بن مرزوق- وسئل: أتزوجت ألف امرأة؟- فقال: أو زيادةً علَى ألف امرأة.

قال محمد بن عيسى بن أبى قماش: رأيت عمرًا أحمر الرأس واللحية، كان يَخْضبُ بالحناء، ومات بالبصرة فى صفر، سنة أربع وعشرين ومائتين.

أمـــــا:

١٦٥٥- عمرو بن مرزوق(٥٢٠)

الواشحى البصرى، فمحدث، صدوق، فى طبقة مشيخة الأول.

روى عن: عون بن أبى شداد، وغيره.

حدث عنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عمر الحوضى، وأبو سلمة.

---

(٥٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٧٦)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٥٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٤٤٦)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١٠١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٨١). والواشحى، نسبة إلى واشح، وهى بطن من الأزد.

قال ابن معينٍ : ليس به بأس .

قلت : ما لهذا شيء في الكتب الستة . ذكرته للتمييز .

١٦٥٦- محمد بن الرومي(٥٢١) (ت)

هو محمد ابن المحدث عمر ابن المحدث عبد اللَّه بن عبد الرحمن البصري، ويعرف عبد اللَّه : بالرومي .

حدث محمد عن : شعبة ، وشريكٍ ، وأبيه ، وغيرهم .

وعنه : إسماعيل بن موسى الفزاري ، والبخاري ، ويعقوب الفسوي ، وأبو حاتمٍ ، وآخرون .

ضعفه : أبو داود .

وقال أبو زرعة : فيه لين .

وكان جده :

١٦٥٧- عبد اللَّه الرومي(٥٢٢)

يروي عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وأنسٍ .

حدث عنه : عمر ، وحماد بن زيدٍ .

مات سنة (١٣١) ، عن سن عاليةٍ .

١٦٥٨- وعمر بن الرومي(٥٢٣)

روى عن : أبيه ؛ عبد اللَّه .

وعنه : أبو سلمة ، وقتيبة ، والقواريري ، وغيرهم .

---

(٥٢١) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٤٤) ، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٤) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٥٤) والمغني (٢/ ترجمة ٥٨٦٨) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠٠٢) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٠) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٣) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٥٣٢) .

(٥٢٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٩٤) ، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٣٩) .

(٥٢٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٦٤) ، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٤٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ ٢١٣) .

صدوق .

مات سنة بضعٍ وسبعين ومائة .

وبقى محمد بن الرومى إلى قرب سنة عشرين ومائتين .

١٦٥٩- سهل بن بكَّارٍ[٥٢٤] (خ، د، س)

الحافظ ، الثقة ، أبو بشرٍ البصرى ، أحد البقايا .

حدث عن : جرير بن حازمٍ ، وشعبة بن الحجاج ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى ، وأبان العطار ، وجويرية بن أسماء ، والسَّرِىّ بن يحيى ، وعدة .

حدث عنه : البخارى ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتمٍ ، وأبو مسلمٍ الكَجِّى ، ومحمد ابن محمد التمار ، وآخرون .

قال أبو حاتمٍ : ثقة .

وروى النسائى له أيضًا .

مات فى سنة سبعٍ وعشرين ومائتين . ويقال : سنة ثمانٍ .

١٦٦٠- سهل بن تَمَّام[٥٢٥] (د)

ابن بزيعٍ ، الإمام ، أبو عمرٍو الطُّفاوى ، البصرى ، شيخ ، مُعَمَّر ، صويلح .

حدث عن : أبيه ، وقرة بن خالد ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى ، وعباد بن منصورٍ ، وصالح ابن أبى الجوزاء ، وعمرو بن سليمٍ البَّاهلى ، وعدة .

حدث عنه : أبو داود فى «سننه» ، وأبو زرعة الرازى ، وابن خاله ؛ أبو حاتمٍ ، وعثمان بن خُرَّزاذ ، ومحمد بن محمدٍ التمار ، وعدة .

---

(٥٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٢)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١١٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٣٦٣)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٣٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٨)، والعبر (١/ ٣٩٩) وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٢).

(٥٢٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٣٨)، والكاشف (١/ ترجمة ٢١٨٦)، والمغنى (١/ ترجمة ٢٦٦٤) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٥٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٨٩).

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو زرعة: لم يكن يكذب، ربما وَهِمَ فى الشىء.

قلت: توفى سنة نيف وعشرين ومائتين.

١٦٦١- عبد اللَّه بن أبى بكرٍ العَتَكِى(٥٢٦)

هو: الثقة، المحدث، أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن السكن بن الفضل بن المؤتمن الأزدى، البصرى.

حدث عن: شعبة، وجرير بن حازمٍ، وهمام بن يحيى، والأسود بن شيبان، وعدة.

وعنه: صالح بن أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتمٍ، والبخارى فى كتاب «الأدب»، وأحمد ابن زهيرٍ، وعبد اللَّه بن أحمد الدَّوْرَقى، وعبيد اللَّه بن واصلٍ البخارى، وآخرون.

قال أبو حاتمٍ: صدوق.

وقال ابن أبى عاصمٍ: توفى سنة (٢٢٤).

١٦٦٢- عبد اللَّه بن خَيران(٥٢٧)

المحدث، الصدوق، أبو محمدٍ الكوفى، نزل بغداد.

وحدث عن: شعبة، وعبد الرحمن المسعودى.

حدث عنه: أحمد بن حربٍ، ومحمد بن غالبٍ تمتام، وعيسى زَغَاث، وأبو بكرٍ بن أبى الدنيا، وآخرون.

قال أبو بكرٍ الخطيب: اعتبرتُ له أحاديث كثيرةً، فوجدتها مستقيمةً تدل على ثقته.

وقد ذكره العُقيلى، فقال: لا يُتابَع على حديثٍ. ثم إنه ساق له ثلاثة أحاديث حسنة، أحدها موقوف، فرفعه.

* *

(٥٢٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٢)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٦٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤١٢).

(٥٢٧) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٨٠٠)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٥٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤١٥)، ولسان الميزان (٣/ ٢٨٢).

١٦٦٣- يحيى بن عَبْدُويه(٥٢٨)

البغدادى.

حدث عن: شعبة، وشيبان النحوى.

حدث عنه: إسحاق بن سُنَين، وجعفر بن كُزَال، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

أثنى عليه أحمد بن حنبل، وأمر ولده عبد اللَّه بالسماع منه.

وأما يحيى بن معين، فرماه بالكذب.

توفى فى حدود سنة تسع وعشرين ومائتين.

١٦٦٤- عبد العزيز بن الخطاب(٥٢٩) (ق)

الثقة، الإمام، أبو الحسن الكوفى، ثم البصرى.

حدث عن: شعبة، والحسن بن صالح، وأبى معشر السِّندى، وقيس بن الربيع، ومحمد ابن إسماعيل بن رجاء الزُّبيدى، وعدة.

حدث عنه: أبو حفص الفلاس، وأحمد بن الأزهر، وأبو قلابة، وإبراهيم بن دَيْزيل، وأبو مسلم الكَجِّى، والعباس بن الفضل الأسفاطى، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن حيان المازنى، وخلق كثير.

وثقه: الفلاس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أبو داود: توفى سنة أربع وعشرين ومائتين.

قلت: روى له ابن ماجه فقط.

---

(٥٢٨) ترجمته فى الكامل لابن عدى(٧/ ترجمة ٢١١٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٤)، ولسان الميزان (٦/ ٢٦٨).

(٥٢٩) ترجمته فى التاريخ الكبير(٦/ ترجمة ١٥٨٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٧٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٨٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٤٢).

١٦٦٥- قُرَّة بن حبيب[٥٣٠] (خ)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو على البصرى، الرَّمَّاح، القَنَوى.

حدث عن: عبد اللّٰه بن عون، فكان آخر من حدث عنه من الثقات. وعن: شعبة، وأبى الأشهب العُطَاردى، وعبد الرحمٰن بن عبد اللّٰه بن دينار.

حــدث عنه: البخارى- فى بعض تواليفه- وإسماعيل سمويه، وأبو داود السِّجْزى، ومحمد بن غالب تمتام؛ وعلى بن عبد العزيز، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وأحمد بن محمد بن على الخزاعى، وأحمدُ بن داود المكى، والحسن بن سهل المُجَوِّز، وآخرون.

وروى البخارى فى «صحيحه»، عن رجل، عنه.

قال أبو حاتم: ثقة.

قلت: مات فى سنة أربع وعشرين ومائتين، وقد جاوز التسعين، رحمه اللّٰه.

١٦٦٦- الصلت بن محمد[٥٣١] (خ، س)

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى المغيرة، المُحَدِّث، أبو همام الخاركى، البصرى، الثقة. وخارك: ساحل البصرة.

حــدث عن: مهدى بن ميمون، وحماد بن زيد، وأبى عَوانة، وغسان بن الأغر، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن زُرَيع، وعِدة.

وعنــه: البخارى، ورَوْح بن حاتم، والعباس العنبرى، وعيسى بن شاذان، ومحمد بن مرزوق، وأحمد بن محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، أتيته أيام الأنصارى، فلم يُقْضَ لى أن أسمع منه.

وذكره ابن حبان فى «الثقات».

---

(٥٣٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٢٠)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٥٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٤٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٧٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٥٨٤٨).

(٥٣١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩١٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٣٣)، والكاشف (٢ / ترجمة ٢٤٣٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٦٩)، وخلاصة الخزرجى (١ / ترجمة ٣١١٣).

١٦٦٧- عمرو بن خالد[٥٣٢] (خ، ق)

ابن فرُّوخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث، الحافظ، الحجة، أبو الحسن التميمي- ويقال: الخزاعي- الجَزَري، الحَرَّاني، نزيل مصر، وهو والد الإمام أبي عُلاثة محمد بن عمرو، وأبي خَيثمة علي بن عمرو.

حـــدث عن: حماد بن سلمة، والليث بن سعد، وعبد الحميد بن بهرام، والنضر بن عربي، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن عمرو، وأبي المَليح، وزهير، وشَريك، وبكر بن مضر، وعبد الأعلى بن أبي مُساور الجرار، وعدة.

وعـــنه: البخاري، ومحمد بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وسمويه، وأبو الزِّنباع روح بن الفرج، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان ابن صالح، والحسن بن الفرج الغَزِّي، والحسين بن حُميد العكِّي، وعثمان بن خرزاذ، وولداه، وأبو الأحوص العُكْبَري، وخلق.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: مصري، ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال البخاري، وغيره: مات بمصر، سنة تسع وعشرين ومائتين.

١٦٦٨- عبد الملك بن هشام[٥٣٣]

ابن أيوب، العلامة، النحوي، الأخباري، أبو محمد الذهلي، السدوسي- وقيل: الحميري- المَعَافري، البصري، نزيل مصر.

هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البكَّائي صاحب ابن إسحاق، وخفف من أشعارها، وروى فيها مواضع عن عبد الوارث بن سعيد، وأبي عبيدة، رواها عنه: محمد بن حسن القطان، وعبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقي، وأخوه؛ أحمد بن البرقي.

وله مُصَنَف في أنساب حمير وملوكها.

---

(٥٣٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٣٨ و٥٦٠ و٦٢٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢٧٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢١٥)، والمغني (٢/ ترجمة ٤٦٥٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٣٦٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٥)، والتقريب (٢/ ٦٩) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٢٨٤).

(٥٣٣) ترجمته في وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣٨٠)، والوافي بالوفيات (٦/ ٢٦).

والأصح أنه ذهلى كما ذكره أبو سعيد بن يونس، وأرخ وفاته فى ثالث عشر ربيع الآخر، سنة ثمان عشرة ومائتين.

قال الدارقطني: حدثني عبيد اللَّه بن محمد المطلبي بالرملة، حدثنا زكريا بن يحيى بن حيويه، سمعت المُزَني يقول: قدم علينا الشافعيّ، وكان بمصر عبد الملك بن هشام صاحب «المغازى»، وكان عَلاَّمة أهل مصر بالعربية والشعر، فقيل له فى المصير إلى الشافعيّ، فتثاقل، ثم ذهب إليه، فقال: ما ظننت أن اللَّه يخلق مثل الشافعي.

وفى «الروض الأنف»: أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. فهذا وَهِمَ فيه أبو القاسم السهيلى، بل الصواب ما تقدم.

١٦٦٩-أبو غسان(٥٣٤) (ع)

مالك بن إسماعيل بن درهم، الحافظ، الحجة، الإمام، أبو غسان النهدى مولاهم، الكوفى، سبط إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان الفقيه.

حدث عن: إسرائيل، وورقاء، وعيسى بن عبد الرحمن السُّلَمى، وفُضَيل بن مرزوق، والحسن بن صالح، والحكم بن عبد الملك، وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن الماجشون، ومنْدَل بن على، وحِبان بن على، وأبى معشر السندى، ويحيى بن عثمان التيمى، وزهَير بن معاوية، وخلق.

وعنه: البخارى، وأبو بكر بن أبى شيبة، ويوسف بن موسى، ومحمد بن يحيى الذُّهلى، وهارون الحمال، وأبو إسحَاق الجوزجانى، وأحمد بن سليمان الرُّهاوى، وأحمد ابن ملاعب، وسلمة بن شبيب، وفهد بن سليمان، ومحمد بن إسحاق الصنعانى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين الحُنَينى، وخلق كثير.

قال محمد بن على بن داود البغدادى: سمعت ابن معين يقول لأحمد بن حنبلٍ: إن سرك أن تكتب عن رجلٍ ليس فى قلبك منه شيء، فاكتب عن أبىَ غسان.

وقال أبو حاتمٍ: قال يحيى بن معينٍ: ليس بالكوفة أتقن من أبى غسان.

---

(٥٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٣٣ و٤٨٢) و(٣/ ١٤٧ و٢٤١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٠٥) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٣٢)، والعبر (١/ ٣٧٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣- ٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٣)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٧٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٦).

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، من العابدين.

وقال أيضًا: كان ثقةً، مُتَثَبِّتًا.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: أبو غسان محدث، من أئمة المحدثين.

وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يملى علينا من أصله، وكان لا يملى حديثًا حتى يقرأه، وكان ينحو، لم أرَ بالكوفة أتقن من أبى غسان، لا أبو نعيم، ولا غيره، وأبو غسان أتقن من إسحاق بن منصور، وهو متقن، ثقة، كان له فضل وصلاح وعبادة، وصحة حديث واستقامة، وكانت علَيه سَجَّادتان، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبرٍ، رحمه اللَّه تعالى.

وقال النسائى، وغيره: ثقة.

قال محمد بن سعد، وغيره: مات فى ربيعٍ الآخر، سنة تسع عشرة ومائتين.

قلت: حديثه فى كل الأصول، وفيه أدنى تشيعٍ.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف المقرئ، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه بن عَقيل، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه، أخبرنا أبو القاسم الطبرانى، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى، حدثنا مالك بن إسماعيل النهدى، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّى، عن صُبَيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: أن النبى ﷺ قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين: «**أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم**».

تفرد به: أسباط، عن السدى. رواه: الترمذى(٥٣٥) عن سليمان بن عبد الجبار عن على ابن قادمٍ، وابن ماجه عن الحلوانى، وغيره عن أبى غسان، جميعًا عن أسباطٍ. وصُبيح: قال الترمذىّ: ليس بمعروفٍ.

---

(٥٣٥) حسن لغيره: أخرجه الترمذى (٣٨٧٠)، وابن ماجه (١٤٥)، والدولابى فى «الكنى» (٢/ ١٦٠) والطبرانى (٢٦١٩) و(٥٠٣٠)، والحاكم (٣/ ١٤٩) من طريق أسباط بن نصر، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أسباط بن نصر، قال النسائى: ليس بالقوى. وضعفه أبو نعيم وفيه صبيح مولى أم سلمة قال الترمذى: ليس بمعروف، وأخرجه الطبرانى (٢٦٢٠) و(٥٠٣١) من طريق سليمان قرم، عن أبى الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه صبيح مولى أم سلمة، وهو غير معروف كما قال الترمذى، وقد ورد عن أبى هريرة: عند أحمد (٢/ ٤٤٢)، وفى «الفضائل» (١٣٥٠)، والحاكم (٣/ ١٤٩)، والطبرانى (٢٦٢١)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٧)، وإسناده ضعيف آفته تليد بن سليمان، فإنه ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب». فالحديث يرتقى بمجموع الطريقين إلى درجة الحسن لغيره.

أبو أحمد الحاكم : حدثنا الحسين الغازى ، قال : سألت البخارى عن أبى غسان ، قال : وعماذا تسأل؟ قلت : التَّشَيُّع . فقال : هو على مذهب أهل بلده ، ولو رأيتم عبيد اللّٰه بن موسى ، وأبا نعيم ، وجماعة مشايخنا الكوفيين ، لما سألتمونا عن أبى غسان .

قلت : وقد كان أبو نعيم ، وعبيد اللّٰه معظمين لأبى بكر وعمر ، وإنما ينالان من معاوية ، وذويه . رضى اللّٰه عن جميع الصحابة .

١٦٧٠ - شاذُ بن فَيَّاض(٥٣٦) (د، س)

الحافظ ، الثقة ، أبو عبيدة اليَشْكُرى ، البصرى . واسمه : هلال ، وشاذ : لقب أعجمى ، مخفف الذال . وقيل : مثقلة ، ومعناه : فَرحان .

ولد سنة بضع وثلاثين ومائة .

وسمع من : هشام الدَّستوائى ، وعكرمة بن عمار ، وشعبة ، والثورى ، وعدة .

حدث عنه : أبو داود ، وأبو حفص الفلاس ، ومحمد بن المثنى ، وإبراهيم الحربى ، وحنبل بن إسحاق ، ومحمد بن حيان المازِّنى ، ومحمد بن أيوب البَجَلى ، وأحمد بن داود المكى ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق ، ثقة .

وقال البخارى : مات فى سنة خمس وعشرين ومائتين . خرج له النسائى أيضًا .

١٦٧١ - شاذ بن يحيى(٥٣٧)

الواسطى ، شيخ ، صدوق .

حدث عن : وكيع ، ويزيد .

---

(٥٣٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٥٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٩٣) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣١٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٤٩)، والمغنى (١/ ترجمة ٢٧٢٨) و(٢/ ترجمة ٦٧٨٣)، والعبر (١/ ٢٢١ و٣٩٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٦٤٩) و(٤/ ترجمة ٩٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٦).

(٥٣٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧١٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٩٤).

حـــدث عنـه: عباس العنبرى، وتميم بن المنتصر، وأحمد بن سنان القطان، وعباس التَّرْقُفى، ومحمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرى، وأبو بكرٍ الأعين، وآخرون.

ذُكِرَ تمييزًا.

١٦٧٢- عبد اللَّه بن سَوَّار(٥٣٨) (س)

ابن عبد اللَّه بن قدامة، القاضى، الإمام، أبو السَّوَّار العنبرى، البصرى، كان هو وأبوه وجده قضاة البصرة.

سمع من: أبيه، وعبد اللَّه بن بكرٍ المزنى، وجرير بن حازمٍ، وحماد بن سلمة، ومالك ابن أنسٍ، ووهيب بن خالد، وطائفة.

حـدث عنـه: ابنه؛ سَوَّار، ومعاوية بن صالح، وأبو زرعة، وحرب الكرمانى، ومحمد ابن إبراهيم البُوشَنْجى، وعبيد اللَّه بن واصلٍ، ومعاذ بن المثنى، وأبو خليفة الجمحى، وخلق كثير.

خَرَّجَ له النسائى فى الفرائض حديثًا.

وثقه أبو داود، وغيره. وكان صاحب سنةٍ، وعلمٍ، ومعرفةٍ.

مات فى: سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين. وقد قارب الثمانين.

وتوفى ولده سَوَّار بن عبد اللَّه قاضى البصرة: فى سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

أدرك عبد الوارث التَّنُّورى، ونحوه، وهو من شيوخ أبى داود والترمذى، والنسائى.

١٦٧٣- إسماعيل بن عمرو(٥٣٩)

ابن نجيحٍ البَجَلى، مولاهم الكوفى، شيخ أصبهان، ومسندها.

ولد سنة بضعٍ وثلاثين ومائة.

---

(٥٣٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٦٤)، والعبر (١/ ٥٤) والكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٠٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٤٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٥٥).

(٥٣٩) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٩٩)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٥٠)، وتاريخ أصبهان (١/ ٢٠٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٣٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٢٠)، ولسان الميزان (١/ ٤٢٥).

وسمع مالك بن مغْوَل، وكاملاً أبا العلاء، ومسْعَر بن كدام، وسفيان الثورى، وشيبان النحوى، وعبد الغفارَ بن القاسم، وفضيل بن مَرزوق، وطائفةً. وطال عمره، وتفرد فى وقته.

حـدث عنه: أحمد بن الفرات، ومحمود بن أحمد بن الفرج، وعبد اللَّه بن محمد بن زكريا، وإبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نُصَير المدينى، ومحمد بن على الفَرْقَدى، ومحمد بن إبراهيم الصَّفَّار، وخلق من الأصبهانيين.

قال محمد بن يحيى بن مَنْدَه: سمعت إبراهيم بن أورْمة ذكر إسماعيل بن عمرو، فأحسن الثناء عليه، وقال: شيخ مثل ذاك ضعفوه! وكان عنده عن فلان وفلان!

وذكره ابن حبان فى «تاريخ الثقات».

وأما الدَّارقطنى فضعَّفه.

وقال ابن عدى: حدث عن مسعر وسفيان بأحاديث لا يُتابعَ عليها. وروى عنه: أسيد بن عاصم، والقاسم بن نصر، وعبد اللَّه بن محمد بن سلام. ثم ساق له ابن عدى أحاديث، فقال: هذه مع سائر رواياته التى لم أذكرها، عامتها مما لا يُتابَعَ عليه، وهو ضعيف.

قلت: مات سنة سبعٍ وعشرين ومائتين، من أبناء التسعين.

١٦٧٤- عبد السلام بن مُطَهَّر(٥٤٠) (خ، د)

ابن حسامٍ بن مِصَكَ بن ظالم بن شيطانٍ، الإمام، الثقة، أبو ظفر الأزدى، البصرى.

حـدث عن: شعبة، وجرير بن حازمٍ، ومبارك بن فَضَالة، وموسى بن خلفٍ العَمِّى، وسليمان بن المغيرة، وطائفة.

حـدث عنه: البخارى، وأبو داود، وإسماعيل سمُّويه، وأبو حاتمٍ، وإبراهيم الحربى، وأحمد بن زهير، وأحمد بن داود المكى، وعثمان بن خُرَّزَاذ، ومحمد بنُ حيان المازنى، وأبو خليفة الجُمحى، وعدد كثير.

وقد حدث أبو داود أيضًا عن: محمد بن المثنى، عنه.

---

(٥٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٣٠٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٣٢)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٥٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٢١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٧) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٢٦).

قال أبو حاتمٍ : صدوق .

وقال أبو داود : مات فى رجبٍ ، سنة أربعٍ وعشرين .

قلت : مات فى عَشْر التسعين .

١٦٧٥- عبد الغَفَّار بن عبيد اللَّه(٥٤١)

ابن عبد الأعلى بن الأمير الذى افتتح إقليم خراسان فى خلافة عثمان ؛ عبد اللَّه بن عامر بن كريز بن عبد شمسٍ بن عبد منافٍ القرشى ، العبشمى ، الكُرَيْزِىّ ، البصرى .

حدث عن : شعبة ، وصالح بن أبى الأخضر ، وأبى المقدام هشام بن زيادٍ ، وغيرهم .

حدث عنه : ابن وارة ، وأبو حاتمٍ الرازى ، وآخرون .

وهو مُتَوسِّط الحال .

وقال البخارى : ليس حديثه بالقائم .

قلت : توفى سنة بضع عشرة ومائتين .

١٦٧٦- عبد الغفار بن داود(٥٤٢) (خ، د، س، ق)

ابن مهران بن زيادٍ ، الإمام ، المحدث ، الصادق ، أبو صالحٍ البكرى ، الحرانى ، ثم المصرى ، الإفريقى المولد .

ولد سنة أربعين ومائة .

وسار به أبوه وهو طفل ، فنشأ بالبصرة ، وتفقه ، وكتب العلم ، ثم رجع إلى مصر مع والده .

سمع حماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وعبد اللَّه بن عياشٍ القِتْبانى ، والليث بن

---

(٥٤١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٠٦)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٩١)، ولسان الميزان (٤/ ٤١).

(٥٤٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٠٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٤٦). و(٢/ ٤٥٣)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٨٩)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٥٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٦٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٨٧).

سعد، وعبد اللّه بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ، وأبا المليح الرقى، وإسماعيل ابن عَيَّاشٍ، وعدةً.

حدث عنه: البخارى، وبواسطة أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، ومحمد بن عوف الطائى، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة النَّصرى، وعبد اللّه بن حماد الآمُلى، وعثمان بن سعيدٍ الدارمى، ومحمدٌ بن عمرو بن نافعٍ الطحان، والمقدام بن داود الرُّعَيْنى، وموسى بن عيسى بنَ المنذر، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان السهمى، وأحمد بن زُغْبة، وخلق كثير.

وكان من أهل العلم، والجلالة، والحشمة.

قال أبو سعيد بن يونس: كانت أمه بنت سعيد بن يزيد الأزدى البصرى. قدم مصر مع أبيه فى سنة إحدى وستين، وذهب إلى المغرب. قال: وكان ثقةً، ثبتًا، فقيهًا على مذهب أبى حنيفة، وكان أحد وجوه المصريين. قدم المأمون مصر، فكان عبد الغفار يجالسه، وله معه أخبار.

قال أبو حاتمٍ: لا بأس به.

وقال الخطيب: سمع بالبصرة وبمصر والشام والجزيرة، وكان يكره أن يقال له: الحرانى، وإنما سمى بذلك لأن أخويه عبد اللّه وعبد العزيز ولدا بحران، ولهم ثروة ونعمة. وولد أخواه عبد الخالق وعبد الصمد بإفريقية، ثم تحولوا منها.

قال ابن يونس: مات أبو صالحٍ بمصر، فى شعبان، سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

قلت: وَهِمَ من قال: إنه مات سنة ثمانٍ وعشرين.

١٦٧٧ - عيسى بن دينارٍ(٥٤٣)

فقيه الأندلس، ومفتيها، الإمام، أبو محمد الغافقى، القرطبى.

ارتحل، ولزم ابن القاسم مدةً، وعَوَّل عليه، وكان صالحًا، خيرًا، ورعًا، يذكر بإجابة الدعوة.

كان ابن وضاحٍ يقول: هو الذى عَلَّمَ أهل الأندلس الفقه.

وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: هو كان أفقه من يحيى بن يحيى الليثى.

---

(٥٤٣) ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٨).

وقال الفقيه أبان بن عيسى بن دينار: كان أبى قد أجمع على ترك الفتيا بالرأى، وأحب الفتوى بالحديث، فأعجلته المنية عن ذلك.

قلت: كان من أوعية الفقه، ولكنه قليل الحديث.

توفى: سنة اثنتى عشرة ومائتين، فى سن الكهولة، رحمه اللَّه.

١٦٧٨-عيسى بن أبان(٥٤٤)

فقيه العراق، تلميذ محمد بن الحسن، وقاضى البصرة.

حدث عن: إسماعيل بن جعفرٍ، وهشيمٍ، ويحيى بن أبى زائدة.

وعنه: الحسن بن سلاَّمٍ السوَّاق، وغيره.

وله تصانيف وذكاء مفرط، وفيه سخاء وجود زائد.

توفى سنة إحدى وعشرين ومائتين.

أخذ عنه: بكّار بن قتيبة.

١٦٧٩-عون بن سلاَّمٍ(٥٤٥) (م)

الشيخ، العالم، المُعَمَّر، الصادق، أبو جعفرٍ الكوفى.

سمع أبا بكرٍ النَّهْشَلى، وإسرائيل بن يونس، وزهير بن معاوية، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّفٍ.

حدث عنه: مسلم- وهو من كبار مشيخته- وأحمد بن على الأبَّار، ومحمد بن عبد اللَّه مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وموسى بن إسحاق الخَطْمى، وموسى بن هارون الحَمَّال، وآخرون.

وعاش تسعين سنةً. وهو صدوق، ما علمت به بأسًا.

---

(٥٤٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٥٧).

(٥٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٦١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٩٣) والكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٨٤)، والعبر (١/ ٤٠٧)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٧٧٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٥٣٢) وتهذيب التهذيب (٨/ ١٧٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٩٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٩).

مات: فى شهر ذى القعدة، سنة ثلاثين ومائتين.

وممن كان بعد المائتين من رؤوس المتكلمين والمعتزلة: بشر بن غياث المريسى العدوى مولى آل زيد بن الخطاب، وأبو سهل بشر بن المعتمر الكوفى الأبرص- من كبار المعتزلة ومصنفيهم- وأبو معن ثمامة بن أشرس النميرى البصرى، وأبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصرى، وأبو إسحاق إبراهيم بن سيار البصرى النظام، وهشام بن الحكم الكوفى الرافضى المجسِّم، وضرار بن عمرو- الذى تنسبُ الضرارية إليه- وأبو المعتمر معمر بن عباد- وقيل: معمر بن عمرو- البصرى العطار، وهشام بن عمرو الفُوَطى، وداود الجواربىّ، والوليد بن أبان الكرابيسى، وابن كيسان الأصم، وأبو موسى الفراء البغدادى، وأبو موسى البصرى الملقبّ: بالمرداز، وجعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، وآخرون.

نعوذ باللَّه من البدع، وأن نقول على اللَّه ما لا نعلم.

١٦٨٠-زكريا بن عدى[٥٤٦] (خ، ت)

ابن زُرَيق- وقيل: ابن الصَلت، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو يحيى التيمى مولاهم، الكوفى، نزيل بغداد، أخو نزيل مصر يوسف بن عدى، وكان عدى ذميًا فأسلم.

حدث زكريا عن: حماد بن زيد، وشريك، وأبى الأحوص، وهشيم، وابن المبارك، ويزيد بن زُرَيع، وعبيد اللَّه بن عمرو الرَّقى، وطبقتهم.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وعبد بن حُميد، وأبو محمد الدارمى، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن على البَرْبَهارى، ومعاوية بن صالح الدمشقى، ومحمد بن إسماعيل البخارى خارج «الصحيح»، وفى «الصحيح» بواسطة، وخلق سواهم.

قال أحمد العجلى: كوفى، ثقة، رجل صالح، مُتَقَشِّف.

وقال المنذر بن شاذان: ما رأيت أحفظ من زكريا بن عدى، جاءه أحمد بن حنبل، ويحيى، فقالا: أخرج إلينا كتاب عبيد اللَّه بن عمرو. فقال: ما تصنعون به؟ خذوا حتى أملّى عليكم كله. وكان يحدث عن عدة من أصحاب الأعمش، فيميز ألفاظهم.

---

(٥٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٧)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٠٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧٢٦) و(٢/ ٦٦٧)، والكنى للدولابى (٢/ ١٦٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٧١٢) وتاريخ بغداد (٨/ ٤٥٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٣١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٨).

وقال عبد الرحمن بن خراش: هو ثقة، ورع.

وقيل: إنه لما احتضر، قال: اللَّهم إنى إليك مشتاق.

قال أبو عوف البزورى: ما كتبت عن أحد أفضل من زكريا بن عدى.

وقال أبو يحيى صاعقة: قدم زكريا بن عدى، فكَلَّمُوا له من يستعمله على قرية فى الشهر بثلاثين درهمًا، فرجع بعد شهرٍ، وقال: ليس أجدنى أعمل بقدر الأجرة.

واشتكت عينه، فأتاه رجل بكُحلٍ، قال: أنت ممن يسمع الحديث منى؟ قال: نعم، فأبى أن يأخذه.

وقد نال منه أبو نعيم الكوفى بلا حجة، وقال: ما له وللحديث؟ هو بالتوراة أعلم.

قال ابن سعد: هو من موالى تيم اللَّه، وكان رجلاً صالحًا، ثقةً. قال: وتوفى فى جمادى الأولى، سنة إحدىً عشرة ومائتين.

وقال إسماعيل بن أبى الحارث، وغيره: مات فى ثانى جمادى الآخرة، سنة اثنتى عشرة ومائتين، ببغداد.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وغيره إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحُصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا زكريا بن عدى، أخبرنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن ابن عَقيل، عن جابر، قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ إلى امرأة من الأنصار فى نخلٍ لها، يقال له: الأسواف، ففرشت لرسول اللَّه ﷺ تحت صَوْر لها مرشوش، فقال: «**الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة**». فجاء أبو بكر، ثم قال: «**الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة**». فجاء عمر، فقال: «**الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة**». قال: فلقد رأيتُ رأسَه مطأطئًا من تحت الصور، ثم يقول: «**اللَّهم إن شئت جعلته عليًا**». فجاء على، ثم إن الأنصارية ذبحت لرسول اللَّه ﷺ شاةً، وصنعتها، فأكل وأكلنا، فلما حضرت الظهر، قام فصلى، وصلينا، ما توضأ ولا توضأنا، فلما حضرت العصر، صلى، وما توضأ ولا توضأنا.

هذا حديث حسن. أخرجه: الترمذى (٥٤٧)، عن عبدٍ، عن زكريا بن عدى.

---

(٥٤٧) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥ و٣٨٧)، والترمذى (٨٠) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، به.
قلت: إسناده حسن، ابن عقيل فيه كلام من قبل حفظه، لا ينزل به حديثه عن هذه المرتبة التى ذكرناها.

١٦٨١- عبد الملك بن مسلمة[٥٤٨]

الفقيه، أبو مروان الأموى مولاهم، البصرى. ولد سنة أربعين ومائة.

وأخذ عن: مالك، والليث، وجماعة.

وعنه: سَمُّويه، والحسن بن قتيبة العسقلانى، ويحيى بن عثمان بن صالح.

ضعفه: ابن يونس، وابن حبان.

قال يحيى بن بكير: أبطأ حبيب، فقال مالك: ليقرأ بعضكم. فقرأ عبد الملك بن مسلمة، فلما مر بابن شهاب، قال: شهاب- فعل ذلك مرارًا- . وضجر مالك، وكان يغيب فيكتب فى ألواحه ما يسمع من مالك، فيقول: أنا كتبته. فيعجب من تغفله. وقرأ لنا على مالك فى النذور، قال: فَقَرَّبْتُ إليه «جزءًا وفتىً مكسورًا». فضحك مالك، وقال: «جرْوَ قثاء مكسورًا» عافاك اللَّه. رواها: ابن يونس، حدثنا عبد الوهاب بن سعد، حدثنا عمرو بن أحمد ابن السرح، حدثنا ابن بُكَير . . . ، فذكرها كلها.

مات فى ذى الحجة، سنة أربع وعشرين ومائتين.

وجده هو: يزيد مولى جزء بن عبد العزيز بن مروان.

١٦٨٢- هشام بن عبيد اللَّه[٥٤٩]

الرازى السُّنِّى، الفقيه، أحد أئمة السنة.

حـدث عن: ابن أبى ذئب، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار، وطبقتهم.

حـدث عنه: بقية بن الوليد- وهو من شيوخه- ومحمد بن سعيد العطار، والحسن بن عرفة، وحَمْدَان بن المغيرة، وأبو حاتم الرازى، وأحمد بن الفرات، وعبد اللَّه بن يزيد، وطائفة سواهم. وكان من بحور العلم.

---

(٥٤٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٣٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٤)، ولسان الميزان (٤/ ٦٨).

(٥٤٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٥٦)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٩٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٠)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٧- ٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٩).

قال موسى بن نصير: سمعته يقول: لقيت ألفًا وسبع مائة شيخٍ، أصغرهم عبد الرزاق، وخرج منى فى طلب العلم سبع مائة ألف درهم.

وقال أبو حاتم: صدوق، وما رأيت أحدًا أعظم قدرًا، ولا أجل من هشام بن عبيد اللَّه بالرى، وأبى مُسْهِرٍ الغسَّانى بدمشق.

وأما ابن حبان، فلينه، وساق له خبرًا لا يُحتَمل عن ابن أبى ذئبٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر، مرفوعًا: «**الدجاج غنم فقراء أمتى، والجمعة حجهم**»(٥٥٠).

وقال الشيخ أبو إسحاق فى «طبقات الحنفية»: هو لين فى الرواية، وفى داره مات محمد ابن الحسن.

قال محمد بن خلف الخَزَّاز: سمعت هشام بن عبيد اللَّه الرازى يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، فقال له رجل: أليس اللَّه يقول: ﴿**مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ**﴾ [الأنبياء: ٢]؟ فقال: محدث إلينا، وليس عند اللَّه بمحدث.

قلت: لأنه من علم اللَّه، وعلم اللَّه لا يوصف بالحدث.

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. وَرَّخه: عبد الرحمن بن محمدٍ العبدى.

١٦٨٣- أبو الجُماهر(٥٥١) (د، ق)

الإمام، المُحدِّث، الحافظ، الثبت، أبو عبد الرحمن، وأبو الجُماهر محمد بن عثمان التَّنوخى، الدمشقى، الكَفَرْسوسى.

سمع: خُلَيد بن دَعْلَج، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان بن بلالٍ، وإسماعيل بن عياشٍ، والهيثم بن حُميدٍ، وعدةً.

---

(٥٥٠) موضوع: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٣/ ٩٠) من طريق هشام بن عبيد اللَّه الرازى، عن ابن أبى ذئب، به.

قلت: آفته هشام بن عبيد اللَّه هذا، وقد أورد الذهبى الحديث فى ترجمته فى «الميزان» وقال: باطل. وأورده ابن حبان فى ترجمته فى «المجروحين» وقال فى إثره: «موضوع لا أصل له».

(٥٥١) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٥٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٤ و٢٠٦)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٢٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٣٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٠) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٥).

حدث عنه: أحمد بن أبي الحَوَارى، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتمٍ، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو داود في «سننه»، وإسحاق بن سَيَّارٍ، وأحمد بن إبراهيم البُسْرى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وعثمان بن سعيدٍ الدارمىّ، والحسن بن جريرٍ الصُّورى، وخلق كثير.

وثقه رفيقه؛ أبو مُسْهِرٍ، وأبو حاتمٍ.

وقال عثمان الدارمى: كان أوثق من أدركنا بدمشق، ورأيت أهل البلد مجمعين على صلاحه، ورأيتهم يقدمونه على هشامٍ، وعلى أبى أيوب- يعنى: ابن بنت شُرَحْبيل.

وقال أبو داود: ثقة.

ولد: سنة أربعين ومائة، أو سنة إحدى.

قلت: قد روى أبو داود عنه، وعن رجلٍ عنه.

قال أبو حاتمٍ: ما رأيت أحدًا أفصح منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذى: حدثنا، وكان من خيار الناس.

وقال أبو حاتمٍ: ما رأيت أفصح منه، ومن أبى مُسْهِرٍ الغسانى.

قال أبو زرعة النصرى، والفسوى: مات سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

١٦٨٤-أبو هَمَّامٍ الدَّلاَّل[٥٥٢] (د، س، ق)

محمد بن مُحَبَّبٍ، الإمام، الثقة، المحدث، أبو همامٍ القرشى، البصرى، بياع الرقيق.

حدث عن: سفيان الثورى، وسعيد بن السائب، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس

وعنه: رجاء بن مُرَجَّى، وأحمد بن منصور الرمادى، وأحمد بن محمدٍ البِرْتى القاضى، وأبو مسلمٍ الكجى، وأبو خليفة الفضل بن الحبابٌ، وآخرون.

وثقه أبو داود، وروى له هو، والنسائى، والقزوينى.

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، رحمه اللَّه.

---

(٥٥٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٨٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤١٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٢١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨١١٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٤) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٩).

١٦٨٥-عمرو بن عَون(٥٥٣) (خ، د)

ابن أوس بن الجَعْد، الحافظ، المجود، الإمام، أبو عثمان السلمى، الواسطى، البزاز.

حدث عن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وشَريك بن عبد اللَّه، وهشيم، ويحيى بن أبى زائدة، وخالد بن عبد اللَّه، وطبقتهم.

حدث عنه: البخارى، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعلى بن عبد العزيز البغوى، ويعقوب الفسوى، وعثمان الدارمى، وعدد كثير.

وثقه جماعة. وقال فيه يزيد بن هارون: هو ممن يزداد كل يوم خيراً.

وقال أبو زرعة الرازى: هو ثقة، قَلَّ من رأيت أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ثقة، حجة، كان يحفظ حديثه.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: ثقة، رجل صالح.

وقد حدث عنه يحيى بن معين مرةً، فأطنب فى الثناء عليه.

قلت: كان عالمًا بهشيم جداً.

قال حاتم بن الليث: مات عمرو بن عون فى سنة خمس وعشرين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن محمد بن العماد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان، أخبرنا أحمد بن محمد الكاغَدى، أخبرنا أحمد بن على الصوفى، أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا يحيى بن أبى زائدة، عن إسرائيل، عن الرُّكَين بن الربيع بن عميلة، عن أبيه، عن ابن مسعود: عن النبى ﷺ قال: «**ما أكثر أحدٌ من الربا، إلا كان عاقبةُ أمره إلى قُلّ**»(٥٥٤).

---

(٥٥٣) **ترجمته فى** طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٣٨)، والمعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٧ و٣٤١) و(٢/ ٣٣) و(٣/ ٢٧٧)، والكنى للدولابى (٢/ ٢٦)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٩٣) وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٣٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٧٣)، والعبر (١/ ٢٨٦ و٣٨٧)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٨٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٧٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٢).

(٥٥٤) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٩)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٥٣٩)، والحاكم (٢/ ٣٧) و(٤/ ٣١٧- ٣١٨) من طريق إسرائيل، عن الرُّكين بن الربيع، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى، وهو كما قالا. =

أخرجه القزوينى، عن عباس بن جعفر، عن عمرو بن عون.

١٦٨٦- الربيع بن يحيى(٥٥٥) (خ، د)

ابن مِقْسَم الأشنانى، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو الفضل المَرَئىّ، البصرى.

حدث عن: شعبة، ومالك بن مغْوَل، ومبارك بن فضالة، وزائدة بن قدامة، وطبقتهم.

وعنه: البخارى، وأبو داود، وحَرب الكرْمانى، وأبو زرعة الرازى، وإسماعيل سمُّويه، وأبو مسلم الكجى، ومحمد بن أيوب البجلىَ، ومحمد بن محمد التمار، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة، ثبت.

وأما الدارقطنى، فلينه.

وقال الحاكم: سألت الدارقطنى عنه، فقال: روى عن سفيان الثورى، عن ابن المنكدر، عن جابر فى الجمع بين الصلاتين(٥٥٦). قال: وهذا يسقط مائة ألف حديث.

يعنى: من أتى بهذا ممن هو صاحب مائة ألف حديث، أثر فيه لينًا، بحيث تنحط رتبة

= وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٥ و٤٢٤)، وأبو يعلى (٥٠٤٢) و(٥٣٤٨) و(٥٣٤٩)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٥٣٨) من طرق عن شريك، عن الرُكين بن الربيع، به.

قلت: إسناده ضعيف، شريك، هو ابن عبد اللّه النخعى، سيئ الحفظ، لكنه قد توبع كما فى الطريق السابق.

(٥٥٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٥٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢١٣ و٢٤١) و(٢/ ١٠٣ و٢٢٢)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٠٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤١٧)، والعبر (١/ ٣٩٠) والكاشف (١/ ترجمة ١٥٥٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٧٤٧)، والمغنى (١/ ترجمة ٢١٠١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٣).

(٥٥٦) أورده ابن أبى حاتم فى «العلل» (١/ ١١٦ و٣١٣) قال: «سمعت أبى وقيل له حديث محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ فى الجمع بين الصلاتين فقال: حدثنا الربيع بن يحيى، عن الثورى غير أنه باطل عندى هذا خطأ لم أدخله فى التصنيف وأراد أبا الزبير عن جابر أو أبا الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطأ من الربيع» اهـ.

قلت: ورواية أبى الزبير عن سعيد بن جبير؛ أخرجها مالك (١/ ١٤٤)، ومن طريقه مسلم (٧٠٥) (٤٩) عن أبى الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: صلى رسول اللّه ﷺ الظهر والعصر جميعًا والمغرب والعشاء جميعًا فى غير خوف ولا سفر».

المائة ألف عن درجة الاحتجاج، وإنما هذا على سبيل المبالغة، فكم ممن قد روى مائتى حديث، ووَهِمَ منها فى حديثين وثلاثة وهو ثقة؟

قال ابن قانع: مات الأشنانى فى سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

قلت: كان مُعَمَّرًا، من أبناء التسعين.

١٦٨٧- الوُحَاظِى[(٥٥٧)] (خ،م)

الإمام، العالم، الحافظ، الفقيه، أبو زكريا يحيى بن صالحِ الوُحَاظِى، الدمشقى- وقيل: الحمصى.

حـــدث عن: مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وفُلَيح بن سليمان، وزهير بن معاوية، وحماد بن شُعيب الكوفىِّ، وسليمان بن بلال، وعُفير بن معدان، وسعيد بن بشير، وسليمان بن عطاءٍ، ومحمد بن مهاجرٍ، وسلمة بنِّ كلثومٍ، ومعاوية بن سَلاَمِ الحبشىِّ، وعدة.

حدث عنه: البخارى، وهو والباقون- سوى النسائى- عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يحيى الذهلى، وأحمد بن أبى الحوارى، ومحمد بن عوف، وابن وارة، وأبو أمية الطَّرَسُوسى، وعثمان بن سعيد الدارمى، وأبو زرعة الدمشقى، ويعقوب الفسوى، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطِيان، وعبد الرحيم بن القاسم الرواس، وعلى بن محمد بن عيسى الجكَّانى، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتمٍ: صدوق.

وقال أبو عوانة الإسفراييني: حسن الحديث، صاحب رأيٍ، وكان عديل محمد بن الحسن الفقيه إلى مكة.

---

(٥٥٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٠٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٠٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٣٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٥٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤١٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٩٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٩٩١)، والعبر (١/ ٣٨٥) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٠).

قال أحمد بن صالحٍ المصرى : حدثنا يحيى بن صالحٍ بثلاثة عشر حديثًا عن مالكٍ، ما وجدنا لها أصلاً عند غيره.

وممن وثَّقه : ابن عدى، وابن حبان، وغَمَزَه بعض الأئمة لبدعة فيه، لا لعدم إتقان.

قال أحمد بن حنبلٍ : أخبرنى رجل من أصحاب الحديث، أن يحيى بن صالحٍ قال : لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث- يعنى : هذه التى فى الرؤية- ثم قال أحمد : كأنه نزع إلى رأى جهمٍ.

قلت : والمعتزلة تقول : لو أن المحدثين تركوا ألف حديث فى الصفات والأسماء والرؤية والنزول، لأصابوا. والقدرية تقول : لو أنهم تركوا سبعين حدّيثًا فى إثبات القدر. والرافضة تقول : لو أن الجمهور تركوا من الأحاديث التى يدعون صحتها ألف حديث، لأصابوا. وكثير من ذوى الرأى يردون أحاديث شافه بها الحافظ المفتى المجتهد أبو هريّرة رسول اللَّه ﷺ ويزعمون أنه ما كان فقيهًا، ويأتوننا بأحاديث ساقطةٍ، أو لا يعرف لها إسناد أصلاً محتجين بها.

قلنا : وللكل موقف بين يدى اللَّه- تعالى-. يا سبحان اللَّه! أحاديث رؤية اللَّه فى الآخرة متواترة، والقرآن مصدق لها، فأين الإنصاف؟!

قال أبو جعفرٍ العُقيلى : يحيى الوُحاظى حمصى جهمى.

قلت : قد كان يُنْكِر الإرجاء. فقال البخارى : قال عبد الصمد : سألت يحيى بن صالحٍ عن الإيمان، فقال : حدَثنا أبو المليح، سمعت ميمون بن مهران يقول : أنا أقْدَم من الإرجاء.

قلت : قَدِمَ أحمد بن حنبلٍ حمص، فما أخذ عن يحيى شيئًا.

قال عبد اللَّه بن أحمد : سألت أبى عن يحيى بن صالحٍ، فقال : رأيته فى جنازة أبى المغيرة، فجعل أبى يُضَعِّفه.

وقال إسحاق الكوسج : حدثنا الوحاظى، وكان مرجئًا، خبيثًا، داعى دعوة.

قال أبو زرعة الدمشقى : حدثنا يزيد بن عبد ربه يقول : سمعت وكيعًا يقول ليحيى الوحاظى : اجتنب الرأى، فإنى سمعت أبا حنيفة- رحمه اللَّه- يقول : البول فى المسجد أحسن من بعض قياسهم.

قال جماعة : مات الوحاظى سنة اثنين وعشرين ومائتين.

١٦٨٨-أحمد بن يونس(٥٥٨) (ع)

الإمام، الحجة، الحافظ، أبو عبد اللَّه أحمد بن عبد اللَّه بن يونس التميمى، اليَرْبُوعىّ، الكوفى، ينسب إلى جده تخفيفًا.

مولده فى سنة اثنين وثلاثين ومائة، تخمينًا.

سمع من: جده؛ يونس بن عبد اللَّه بن قيس اليربوعى. ومن: ابن أبى ذئب، وسفيان الثورى، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وزائدة بن قُدامة، وعاصم بن محمد بن زيد العمرى، وعبد العزيز بن الماجشون، وزهير بن معاوية، وأبى بكر بن عياش، وخلق.

وكان عارفًا بحديث بلده.

حدث عنه: البخارى، ومسلم- وهو من كبراء شيوخه- وعبد بن حُميد، وأبو زرعة الرازى، وإبراهيم الحربى، ويعقوب الفسوى، وأبو حاتم، وأحمد بن يحيى الحَلوانى، وأبو حصين الوادعى، وإبراهيم بن شريك، وخلق سواهم.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل: عمن أكتب؟ قال: ارحل إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام.

وقال أبو حاتم: كان ثقةً، متقنًا.

قال أبو داود صاحب «السنن»: سألت أحمد بن يونس، فقال: لا تصل خلف من يقول: القرآن مخلوق، هؤلاء كفار.

بلغنا عن أحمد بن يونس، قال: قلتُ: إذا رجعتُ من عند سفيان الثورى، أخذت نفسى بخير ما علمت، وإذا أتيت مالك بن مغول، تحفظت من لسانى، وإذا أتيت شريكًا، رجعت بعقل تام، وإذا أتيت مندل بن على، أهمتنىّ نفسى من حسن صلاته.

قلت: من جلالة أحمد بن يونس عند البخارى أنه روى أيضًا عن يوسف بن موسى، عنه.

وقال البخارى: مات فى شهر ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين ومائتين.

---

(٥٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٠٢)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠١)، والعبر (١/ ٣٩٨)، والكاشف (١/ ترجمة ٥٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٩).

أنبأنا ابن أبي عمر، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الفضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسديّ، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبرأ إلى كل خليل من خُلته، ولو كنت متخذًا خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً**»(٥٥٩).

هذا حديث صحيح، كوفي الإسناد. حدَّث به: السفيانان، ووكيع بن الجراح، عن الأعمش. أخرجه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه.

وقد سُقْتُ لابن يونس حديثًا آخر في ترجمة زائدة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن مسعود الجمَّال، وأبي الفضائل الكاغدي، قالا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن علي ابن حُبيش، قالا: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، حدثنا علي بن فضَّيل بن عياض، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأى رجل من الأنصار أنه قيل له: بأي شيء أمركم نبيكم؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين. قال: فسبحوا خمسًا وعشرين، واحمدوا خمسًا وعشرين، وكبروا خمسًا وعشرين، وهللوا خمسًا وعشرين، فتلك مائة. فلما أصبح، ذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: «**افعلوا كما قال الأنصاري**».

أخرجه النسائي(٥٦٠) عن أبي زرعة.

١٦٨٩- علي بن الجَعْد(٥٦١) (خ، د)

ابن عبيد، الإمام، **الحافظ**، الحجة، مسند بغداد، أبو الحسن البغدادي، الجوهري، مولى بني هاشم.

---

(٥٥٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٧)، وابن ماجه (٩٣) من طريق الأعمش، به.

(٥٦٠) صحيح: أخرجه النسائي (٣/ ٧٦) من طريق أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٨٤)، والدارمي (١/ ٣١٢)، وابن خزيمة (٧٥٢) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت، به.

(٥٦١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٦٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٢٢٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٧٤)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٣٦٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٠٠)، =

ولد سنة أربع وثلاثين ومائة.

وسمع من: شعبة، وابن أبى ذئب، وحريز بن عثمان- أحد صغار التابعين- وجرير بن حازم، وسفيان الثورى، والمسعودى، وفُضيل بن مرزوق، والقاسم بن الفضل الحدانى، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومبارك بن فَضَالة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى، ومعروف ابن واصل، وهمام بن يحيى، وبحر بن كَنيز السقاء، وجَسر بن الحسن، والحسن بن صالح ابن حى، والحمادين، والربيع بن صبيح، وسُليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وشيبان النحوى، وصخر بن جويرية، وعاصم بن محمد العمرى، وعبد الحميد بن بهرام، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وعلى بن علّى الرفاعى، وقيس بن الربيع، ومحمد بن راشد، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن مطرف، وورقاء بن عمر، وأبى الأشهب العطاردى، وأبى عقيل يحيى بن المتوكل، وخلق سواهم.

حدث عنه: البخارى، وأبو داود، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم، وأحمد بن حنبل شيئًا يسيرًا، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقى، والزعفرانى، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وإبراهيم الحربى، وأبو بكر الصاغانى، وابن أبى الدنيا، وأحمد بن على بن سعيد المروزى، وأحمد بن يحيى بن محمد بن خالد البَرَائى، وموسى بن هارون، وأحمد بن يحيى الحلوانى، وصالح بن محمد جزرة، وعمر بن إسماعيل بن أبى غيلان، ومحمد بن عبدوس بن كامل، ومحمد بن يحيى المروزى، وأبو يعلى الموصلى، وأبو القاسم البغوى، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى، وخلق كثير.

قال محمد بن عبد اللَّه بن يوسف المَهْرى: حدثنا أبو بكر بن أبى أيوب، سمعت أبى، سمعت على بن الجعد يقول: رأيت الأعمش، ولم أكتب عنه شيئًا.

وقال موسى بن الحسن السَّقَلى: قال لنا على بن الجعد: قدمت البصرة سنة ست وخمسين ومائة، وكان سعيد بن أبى عروبة حيًا.

قال نفطويه(٥٦٢): كان على بن الجعد أكبر من بغداد بعشر سنين، وكان أبو القاسم البغوى أكبر من سامرا بست سنين.

= والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٤٦)، والعبر (١/ ٤٠٦)، والمغنى (٢/ ترجمة ٤٢٣١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٧٩٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٨).

(٥٦٢) هو نحوى بغداد: أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطى نفطويه المتوفى فى سنة (٣٢٣ هـ).

قال ابن أبي الدنيا: أخبرت عن موسى بن داود، قال: ما رأيت أحفظ من على بن الجعد، وكنا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثًا، فحفظها، وأملاها علينا.

وقال صالح بن محمد: سمعت خلف بن سالم يقول: صرت أنا وأحمد بن حنبل وابن معين إلى على بن الجعد، فأخرج إلينا كتبه، وألقاها بين أيدينا، وذهب، وظننا أنه يتخذ لنا طعامًا، فلم نجد فى كتبه إلا خطأ واحدًا، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا. فحدث بكل شيء كتبناه حفظًا.

عبد الخالق بن منصور: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن على بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة. قاله: فى سنة خمس وعشرين ومائتين.

قال البغوى: سمعت على بن الجعد يقول: كتبت عن سفيان بن عيينة سنة ستين ومائة، بالكوفة، أملى علينا من صحيفة.

قال خلف بن محمد الخيام: سمعت صالح بن محمد يقول: كان على بن الجعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث.

قال الحسين بن إسماعيل الفارسى: سألت عبدوس بن هانئ عن حال على بن الجعد، فقال: ما أعلم أنى لقيت أحفظ منه. فقال: كان يُتَّهَمُ بالجهم! قال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن بن على كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم. قال: وكان عند على بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومائتى حديث، وكان قد لقى المشايخ، فزهدت فيه، بسبب هذا القول، ثم ندمت بعد.

قال أحمد بن جعفر بن زياد السوسى: سمعت أبا جعفر النُّفيلى - وذكر على بن الجعد - فقال: لا ينبغى أن يكتب عنه...، وضعف أمره جدًا.

وقال أبو إسحاق الجوزجانى: على بن الجعد: متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق.

وقال أبو يحيى الناقد: سمعت أبا غسان الدُّورى يقول: كنت عند على بن الجعد، فذكروا حديث ابن عمر: كنا نفاضل على عهد النبى ﷺ فنقول: خير هذه الأمة بعد النبى ﷺ أبو بكر، وعمر، وعثمان، فيبلغ النبى ﷺ فلا ينكره»(٥٦٣). فقال علىٌّ: انظروا إلى هذا

(٥٦٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٩٧) من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر - رضى اللَّه عنهما - قال: كنا فى زمن النبى ﷺ لا نعدل بأبى بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبىّ ﷺ لا نفاضلُ بينهم».

الصبى، هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول: كنا نفاضل! وكنت عنده، فذكروا حديث: «**إن ابنى هذا سيد**»(٥٦٤). قال: ما جعله اللَّه سيدًا.

قلت: أبو غسان لا أعرف حاله، فإن كان قد صدق، فلعل ابن الجعد قد تاب من هذه الورطة، بل جعله سيدًا على رغم أنف كل جاهل، فإن من أصر على مثل هذا من الرد على سيد البشر، يكفر بلا مثنوية، وأى سؤدد أعظم من أنه بويع بالخلافة، ثم نزل عن الأمر لقرابته، وبايعه على أنه ولى عهد المؤمنين، وأن الخلافة له من بعد معاوية حسمًا للفتنة، وحقنًا للدماء، وإصلاحًا بين جيوش الأمة، ليتفرغوا لجهاد الأعداء، ويخلصوا من قتال بعضهم بعضًا، فصح فيه تفرس جده ﷺ وعد ذلك من المعجزات، ومن باب إخباره بالكوائن بعده، وظهر كمال سؤدد السيد الحسن بن على؛ ريحانة رسول اللَّه ﷺ وحبيبه، وللَّه الحمد.

قال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقى: قلت لعلى بن الجعد: بلغنى أنك قلت: ابن عمر ذاك الصبى. قال: لم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه اللَّه.

وقال هارون بن سفيان المستملى: كنت عند على بن الجعد، فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حق، فقلت: لا واللَّه، ما أخذها إلا بحق.

وقال أبو داود: عمرو بن مرزوق أعلى عندى من على بن الجعد، علىٌّ وُسِمَ بميسم سوء، قال: ما يسوؤنى أن يعذب معاوية.

قال أبو جعفر العُقَيلى: قلت لعبد اللَّه بن أحمد: لمَ لم تكتب عن على بن الجعد؟ قال: نهانى أبى أن أذهبَ إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحَابة.

قال زياد بن أيوب: سأل رجل أحمد بن حنبل عن على بن الجعد، فقال الهيثم: ومثله يسأل عنه!؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد اللَّه. فذكره رجل بشر، فقال أحمد: ويقع فى أصحاب رسول اللَّه؟ فقال زياد بن أيوب: كنت عند على بن الجعد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام اللَّه، ومن قال: مخلوق، لم أعنفه. فقال أحمد: بلغنى عنه أشد من هذا.

---

(٥٦٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٤٤ و٥١)، والبخارى (٢٧٠٤) و(٣٦٢٩) و(٣٧٤٦) و(٧١٠٩)، وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذى (٣٧٧٣)، والنسائى (٣/ ١٠٧)، والبزار (٢٦٣٩)، والطبرانى (٢٥٩١) و(٢٥٩٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٣٥) من طريق الحسن، عن أبى بكرة مرفوعًا بلفظ:-
«إن ابنى هذا سيد، ولعل اللَّه أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

وقال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن على بن الجعد، ولا سعيد بن سليمان، ورأيته فى كتابه مضروبًا عليهما.

وقال محمد بن حماد المقرئ: سألت يحيى بن معين عن على بن الجعد، فقال: ثقة صدوق، ثقة صدوق. قلتُ: فهذا الذى كان منه؟ فقال: أيشٍ كان منه؟ ثقة صدوق.

وقال فيه مسلم: هو ثقة، لكنه جهمى.

وقلت: ولهذا منع أحمد بن حنبل ولديه من السماع منه.

وقد كان طائفة من المحدثين يتنطعون فى من له هفوة صغيرة تخالف السنة، وإلا فعلىٌّ إمام كبير، حجة، يقال: مكث ستين سنةً يصوم يومًا، ويفطر يومًا. وبحسبك أن ابن عدى يقول فى «كامله»: لم أر فى رواياته حديثًا منكرًا إذا حدث عنه ثقة.

وقد قال يحيى بن معين: هو أثبت من أبى النضر.

وعن على بن الجعد: قال: سمعت بمكة فى سنة سبعٍ وخمسين ومائةٍ من سفيان الثورى.

قال أبو حاتم: ما كان أحفظ على بن الجعد لحديثه! وهو صدوق.

قال عبد الرزاق بن سليمان بن على بن الجعد: سمعت أبى يقول: أحضر المأمون أصحاب الجوهر، فناظرهم على متاعٍ كان معهم، ثم نهض لبعض حاجته، ثم خرج، فقام له كل من فى المجلس إلا على بن الجعد، فنظر إليه كالمغضب، ثم استخلاه، فقال: يا شيخ، ما منعك أن تقوم؟ قال: أجللت أمير المؤمنين للحديث الذى نأثره عن النبى ﷺ. قال: وما هو؟ قال: سمعت مبارك بن فَضَالة، سمعت الحسن يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أحب أن يتمثل له الرجال قيامًا، فليتبوأ مقعده من النار»**(٥٦٥). فأطرق المأمون، ثم رفع رأسه، فقال: لا يشترى إلا من هذا. فاشتروا منه يومئذٍ بثلاثين ألف دينار.

---

(٥٦٥) صحيح: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٦١)، وهو مرسل، لكنه قد ورد من وجه آخر، فقد أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٥٨٦)، وأحمد (٤/ ٩١ و٩٣)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» (١٥٣٢)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٩)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٣٣٠) من طرق عن حبيب بن الشهيد عن أبى مجلز قال دخل معاوية بيتًا فيه عبد اللَّه بن الزبير وعبد اللَّه بن عامر، فقام ابن عامر، وثبت ابن الزبير، وكان أوزَنَهما، فقال معاوية: اجلسْ يا ابنَ عامر، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: من أحبَّ أن يَمْثُل له الرِّجل قيامًا. . . .» الحديث.
=

قال البغوى: توفى لست بقين من رجبٍ، سنة ثلاثين ومائتين، وقد استكمل ستًا وتسعين سنةً.

أخبرنا أبو بكر ابن خطيب بيت الآبار(٥٦٦)، وعدة، قالوا: أخبرنا ابن اللتى، حدثنا أبو الوقت، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابن أبى شُريح، أخبرنا البغوى، أخبرنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ابن المنكدر، سمعت جابرًا يقول: استأذنت على النبى ﷺ فقال: «**من هذا؟**» فقلت: أنا. فقال: «**أنا أنا**»، كأنه كرهه.

أخرجه البخارى(٥٦٧)، عن أبى الوليد، عن شعبة.

الطبقة الثانية عشرة

١٦٩٠- بشر بن الحارث(٥٦٨)

ابن **عبد الرحمن بن عطاءٍ**، **الإمام**، العالم، المحدث، الزاهد، الربانى، القدوة، شيخ الإسلام، أبو نصرٍ المروزى، ثم البغدادى، المشهور: بالحافى، ابن عم المحدث على بن خشرمٍ.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومائةٍ.

= وأخرجه أحمد (٤/ ١٠٠) من طريق مروان بن معاوية الفزارى، والدولابى فى «الكنى» (١/ ٩٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيسى كلاهما عن حبيب بن الشهيد، به، وأخرجه الترمذى (٢٧٥٥) من طريق سفيان- وهو الثورى- ومن طريق أبى أسامة كلاهما عن حبيب بن الشهيد، به.

(٥٦٦) بيت الآبار: جمع بئر، وهى قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى. وأبو بكر، هو ابن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى، الشيخ محيى الدين بن الخطيب نجيب الدين المقدسى ثم الأبارى المؤذن. وُلد سنة أربع وعشرين وستمائة [٦٢٤ هـ- ١٢٢٧م] وسمع أباه وعمَّه وجدَّته زينب بنت عبد الرزاق، وابن اللتى، والإربلى. مات فى شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة [٦٩٩ هـ- ١٣٠٠م]. ترجم له الحافظ الذهبى فى «مشيخته» رقم (١٠١٠) (ج٢/ ص ٤٠٧).

(٥٦٧) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذى (٢٧١١)، وابن ماجه (٣٧٠٩) من طرق عن شعبة، به.

(٥٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٢)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣٥٤)، وحلية الأولياء (٨/ ٣٣٦)، وتاريخ بغداد (٧/ ٦٧)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (١/ ترجمة ١١٤)، والعبر (١/ ٣٩٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٠).

وارتحل فى العلم، فأخذ عن: مالك، وشريك، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبى الأحوص، وخالد بن عبد اللّه الطحّان، وفُضيلِ بن عياضٍ، والمُعافى بن عمران، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعدةٍ.

حدث عنه: أحمد الدَّورقى، ومحمد بن يوسف الجوهرى، ومحمد بن مثنى السمسار- لا العنزى- وسَرى السَّقَطى، وعمر بن موسى الجلاّء، وإبراهيم بن هانئ النيسابورى، وخلق سواهم. وقل ما روى من المسندات.

كان يَزُمُّ نفسه، فقد كان رأسًا فى الورع والإخلاص، ثم إنه دفن كتبه.

أخبرنا المؤمل بن محمد إذنًا، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنى أبو سعد المالينى، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الصندلى، حدثنا محمد بن المثنى السمسار، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت العوفىَّ، عن الزهرى، عن أنسٍ، قال: «اتخذ النبى ﷺ خاتمًا، فلبسه، ثم ألقاه»(٥٦٩).
العَوْفى: هو إبراهيم بن سعد.

رُوِىَ عن بشرٍ أنه قيل له: ألا تحدث؟ قال: أنا أشتهى أن أحدث، وإذا اشتهيت شيئًا، تركته.

وقال إسحاق الحربى: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عُدَّة الموت. فقلت له: قد خرجت إلى أبى نعيمٍ. فقال: أتوب إلى اللَّه.

وعن أيوب العطار، أنه سمع بشرًا يقول: حدثنا حماد بن زيدٍ...، ثم قال: أستغفر اللَّه، إن لذكر الإسناد فى القلب خيلاء.

قال أبو بكرٍ المروزى: سمعت بشرًا يقول: الجوع يصفى الفؤاد، ويميت الهوى، ويورث العلم الدقيق.

وقال أبو بكر بن عثمان: سمعت بشر بن الحارث يقول: إنى لأشتهى شواءً منذ أربعين سنةً، ما صفا لى درهمه.

---

(٥٦٩) صحيح: أخرجه البخارى (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣)، وأبو داود (٤٢٢١) من طريق ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك- رضى اللَّه عنه- أنه رأى فى يد رسول اللَّه ﷺ خاتمًا من ورق يومًا واحدًا، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من وَرِقٍ ولبسوها، فطَرَحَ رسولُ اللَّه ﷺ خاتمهُ، فَطَرَحَ الناسُ خواتيمَهم» واللفظ للبخارى.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا على بن عثَّام، قال: أقام بشر بن الحارث بعبادان يشرب ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلطان، حتى أضر بجوفه، ورجع إلى أخته وجعًا، وكان يعمل المغازل، ويبيعها، فذاك كسبه.

قال الحافظ موسى بن هارون: حدثنا محمد بن نعيم، قال: رأيتهم جاؤوا إلى بشر، فقال: يا أهل الحديث، علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة، كمّا يجب على من ملك مائتى درهمٍ خمسة.

قلت: هذا على المبالغة، وإلا فإن كانت الأحاديث فى الواجبات، فهى موجبة، وإن كانت فى فضائل الأعمال، فهى فاضلة، لكن يتأكد العمل بها على المحدث.

قال أبو نشيط: نهانى بشر عن الحديث وأهله.

وقال: أتيت يحيى القطان، فبلغنى أنه قال: أحب هذا الفتى لطلبه الحديث.

وقال يعقوب بن بختان: سمعت بشر بن الحارث يقول: لا أعلم أفضل من طلب الحديث لمن اتقى اللَّه، وحسنت نيته فيه، وأما أنا، فأستغفر اللَّه من طلبه، ومن كل خطوةٍ خطوت فيه.

قيل: كان بشر يلحن، ولا يدرى العربية.

قال أحمد بن حنبلٍ: لو كان بشر تزوج، لتم أمره.

قال إبراهيم الحربى: ما أخرجتْ بغدادُ أتمَّ عقلاً من بشر، ولا أحفظ للسانه، كان فى كل شعرةٍ منه عقل، وطئ الناسُ عقبه خمسين سنةً، ما عرف له غَيبة لمسلمٍ، ما رأيت أفضل منه!

وعن بشر، قال: المُتَقَلِّب فى جوعه كالمُتَشَحط فى دمه فى سبيل اللَّه.

وعنه: شاطر سخى، أحب إلى اللَّه من صوفى بخيلٍ.

وعنه: أمس قد مات، واليوم فى السياق، وغدًا لم يولد.

لا يفلح من ألف أفخاذ النساء.

إذا أعجبك الكلام، فاصمت، وإذا أعجبك الصمت، فتكلم.

وقيل: سمعه رجل يقول: اللَّهم إنك تعلم أن الذل أحبُّ إلىَّ من العز، وأن الفقر أحب إلىَّ من الغنى، وأن الموت أحب إلى من البقاء.

وعنه قال: قد يكون الرجل مرائيًا بعد موته، يحب أن يكثر الخلق فى جنازته.

لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات سدًا .

أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا الإمام موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد سنة إحدى عشرة وست مائة، قالَ: حدثنى ابنى؛ أبو المجد عيسى، أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، أخبرنا أبو الغنائم محمدُ بن محمد، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا عبيدُ اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى، حدثنى حمزة بن الحسين البزاز، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبيد، حدثنى حمزة ابن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك. قال: إذا شئتَ، فيكون يومًا. فرأيته قد دخل قبةً، فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلى مثلها، فسمعته يقول فى سجوده: اللَّهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذلَ أحب إلى من الشرف، اللَّهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلى من الغنى، اللَّهم إنك تعلم فوق عرشك أنى لا أوثر على حبك شيئًا. فلما سمعته، أخذنى الشهيق والبكاء، فقال: اللَّهم أنت تعلم أنى لو أعلم أن هذا ها هنا، لم أتكلم.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر، قال: قال رجل لبشر- وأنا حاضر- : إن هذا الرجلَ- يعنى: أحمد بن حنبل- قيل له: أليسَ اللَّه قديمًا، وكل شيءٍ دونه مخلوق؟ قال: فما ترك بشر الرجل يتكلم حتىً قال: لا، كل شيءٍ مخلوق إلا القرآن.

قال أحمد بن بشر المرثدى: حدثنا إبراهيم بن هاشمٍ، قال: دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر، ما بين قِمَطرٍ إلىً قَوْصَرَّة- يعنى: من الحديث.

وقيل لأحمد: مات بشر. قال: مات- واللَّه- وما له نظير، إلا عامر بن عبد قيسٍ، فإن عامرًا مات ولم يترك شيئًا. ثم قال أحمد: لو تزوج.

قال ابن أبى داود: قلت لعليِّ بن خَشْرم لما أخبرنى أن سماعه وسماع بشر من عيسى بن يونس واحد، قلت له: فأين حديث أم زرعٍ؟ قال: سماعى معه، وكنت كتبت إليه أن يوجه به إلىَّ، فكتب إلى: هل علمت بما عندك حتىً تطلب ما ليس عندك؟ ثم قال علىٌّ: ولد بشر فى هذه القرية، وكان فى أول أمره يتفتى، وقد جرح.

قال حسن المسوحى، عن بشر: أتيت باب المعافى، فدققت، فقيل: من؟ قلت: بشر الحافى. فقالت جويرية: لو اشتريتَ نعلاً بدانقين، ذهب عنك اسم الحافى.

وقال السلمى: كان بشر من أولاد الرؤساء، فصحب الفُضَيل، سألت الدارقطنى عنه، فقال: زاهد، جبل، ثقة، ليس يروى إلا حديثًا صحيحًا.

قال جعفر النهروانى: سمعت بشر بن الحارث يقول: إن عَوْج بن عنق كان يخوض البحر، ويحتطب الساج، كان أول من دل على الساج، وكان يأخذ من البحر حُوتًا، فيشويه فى عين الشمس (٥٧٠).

قال إبراهيم الحربى: لو قسم عقل بشر على أهل بغداد، صاروا عقلاء.

قلت: قد روى لبشر أبو عبد الرحمن النسائى فى «مسند على».

قيل: جاء رجل إلى بشر، فقبله، وجعل يقول: يا سيدى أبا نصر. فلما ذهب، قال بشر لأصحابه: رجل أحب رجلاً على خير توهمه، لعل المحب قد نجا، والمحبوب لا يدرى ما حاله.

مات بشر الحافى- رحمة اللّه عليه- : يوم الجمعة، فى شهر ربيع الأول، سنة سبع وعشرين ومائتين، قبل المعتصم الخليفة بستة أيام، وعاش خمسًا وسبعين سنةً.

وقد أفرد ابن الجوزى مناقبه فى كتاب.

---

(٥٧٠) **باطل لا أصل له**: قال ابن القيم- رحمه اللّه تعالى- فى كتابه «المنار المُنيف فى الصحيح والضعيف» (ص ٧٦- ٧٧): من الأمور التى يعرف بها الحديث الموضوع أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه، كحديث عُوْج بن عُنُق الطَّويل، الذى قصَدَ واضعه الطعنَ فى أخبار الأنبياء فإنهم يجترؤُون على هذه الأخبار، فإن فى هذا الحديث: «أنَّ طُوله كان ثلاث آلاف ذراع، وثلاث مائة وثلاثة وثلاثين وثلثًا، وأن نوحًا لَمَّا خوَّفه الغرق، قال له: احملنى فى قصعتك هذه، وأن الطُّوفان لم يصل إلى كعبه، وأنه خاض البحر، فوصل إلى حُجْزَته (أى إلى قرب سرَّته)، وأنه كان يأخذُ الحُوتَ من قرار البحر فيشويه فى عين الشمس، وأنه قلعَ صخرةً عَظيمةً على قدر عسكر موسى، وأراد أن يرميهم بها فَقَوَّرها اللّه فى عُنُقه مثلَ الطَّوْق». وليس العَجَبُ من جُرْأة مثل هذا الكذَّاب على اللّه، إنما العَجَبُ ممَّن يُدْخلُ هذا الحديث فى كُتُب العلم من التفسير وغيره، ولا يُبيِّنُ أمرَهُ، وهذا عندهم ليس من ذُرِّية نُوح، وقد قَال اللّه تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الصافات: ٧٧]، فأخبر أن كل من بقى على وجه الأرض فهو من ذريَّة نوح، فلو كان لعُوجَ- هذا- وجود لم يبقَ بعد نُوح. ثم يقول ابن القيم (ص ٧٧- ٧٨): وأيضًا فإن النبى ﷺ قال: «خلق اللّه آدم وطولُهُ فى السَّماء ستون ذراعًا، فلم يزل الخلقُ ينقُصُ حتى الآن» (وهو فى الصحيحين)، وأيضًا فانَّ بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام، وسُمْكُها كذلك، وإذا كانت الشمس فى السماء الرابعة فبيننا وبينها هذه المسافة العظيمة، فكيف يصل إليها من طولُه ثلاثة آلاف ذراع، حتى يشوى فى عينها الحوت؟! ولا ريب أن هذا وأمثاله من وَضع زنادقة أهل الكتاب الذين قصدوا السخريةَ والاستهزاءَ بالرسل وأتباعهم». وقال الحافظ ابن كثير فى «البداية والنهاية» (١/ ١١٤): قصة عوج بن عُنُق وجميع ما يحكونه عنه هذيان لا أصل له، وهو من مختلقات الزنادقة أهل الكتاب، ولم يكن قط على عهد نوح، ولم يسلم من الغرق من الكفار أحد» اهـ.

وفيها مات: سهل بن بكار البصري، وأبو الوليد الطيالسي الحافظ، وسعيد بن منصور صاحب «السنن»، وإسماعيل بنّ أبي أويس المدني، ومحمد بن الصباح الدولابي، والهيثم بنَ خارجة، والعلاء بن عمرو الحنفي، ومحمد بن عبد الواهب الحارثي، وأبو الأحوص محمد ابن حيان البغوي.

قال محمد بن المثنى، عن بشر: ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت، ومن زهد فيها، أحب لقاء مولاه.

وعنه: ما اتقى اللَّه من أحب الشهرة.

وعنه قال: لا تعمل لتذكر، اكتم الحسنة كما تكتم السيئة.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا بشر بن الحارث، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أخيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّهﷺ: «**كنتُ لك كأبي زرعٍ لأم زرعٍ**». ثم أنشأ يحدث حديث أم زرعٍ. قالت: اجتمع إحدى عشرة نسوة[٥٧١].

القَطيعي: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب بشر بن الحارث بخطه، عن وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد اللَّه بن شقيق: أن أبا ذر - رضي اللَّه عنه - دعوه إلى طعام، فقال: إني صائم. فرئي من آخر النهار يأكلّ، فقيل له، فقال: إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فذلك صيام الدهر[٥٧٢].

١٦٩١ - الهيثم بن خارجة[٥٧٣] (خ، س)

أبو أحمد - ويقال: أبو يحيى - المَرُّوذي، ثم البغدادي، الحافظ.

---

(٥٧١) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من طرق عن عيسى بن يونس به. وأخو عروة، هو عبد اللَّه بن عروة، كما وقع عندهما.

(٥٧٢) فقد ورد عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال لي رسول اللَّهﷺ: ألم أخْبر أنَّك تصومُ النهارَ، وتقومُ الليل؟ إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ لك العينُ، ونفهت لك النَّفسُ، ولا صام من صام الأبد، صومُ ثلاثة أيام من كلِّ شهر صومُ الدَّهر، إن داودَ كان يصومُ يومًا ويُفطرُ يومًا، ولا يفرُّ إذا لاقى» وهو حديث صحيح أخرجه أحمد (٢/ ١٩٨)، والبخاري (١٩٧٤) و(١٩٧٥) و(٥١٩٩) و(٦١٣٤)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٢) و(١٨٣)، وابن خزيمة (٢١١٠)، والطحاوي (٢/ ٨٥) والبيهقي (٤/ ٢٩٩) من طرق عن يحيى ابن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

(٥٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٧١)، والمعرفة والتاريخ =

حـــدث عن: مالك، والليث، ويعقوب القُمِّى، وحفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عياش، والمعافى بن عمران، ومحمد بن أيوب بن ميسرة، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، وخالد بن يزيد بن أبى مالك، وطائفة.

وأصله من خراسان.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعباس الدُّورى، والبخارى فى (صحيحه)، وأبو زرعة، وأبو بكر أحمد بن على المروزىّ، وأبو يعلى الموصلى، وأبو بكر الصغانى، وموسى بن إسحاق، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسن الصوفى، وآخرون.

حديثه فى «الجامع» فى غزوة الفتح.

قال أحمد الصوفى: حدثنا الهيثم بن خارجة، وكان يسمى شعبة الصغير.

وقال هشام بن عمار: كنا نسميه: شعبة الصغير.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال صالح جَزَرة: كان يتزهد، كان أحمد بن حنبل يثنى عليه، وكان سيئ الخلق مع المحدثين.

قال أبو العباس السراج: كناه الناس: أبا يحيى، وكناه أبو يحيى صاعقة بكنيته.

وقيل: هو من مرو الرُّوذ.

قال ابن سعد، والبخارى: مات فى ذى الحجة، سنة سبع وعشرين ومائتين.

١٦٩٢- أبو خالد الفَرَّاء(٥٧٤)

الإمام، المحدث، الصدوق، أبو خالد يزيد بن صالح النيسابورى، الفَرَّاء.

= ليعقوب الفسوى (٢/ ١٦٣)، والكنى للدولابى (١/ ١١)، والجرح التعديل (٩/ ترجمة ٣٥٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٨)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٨١)، والعبر (١/ ٤٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٩٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢٦).

(٥٧٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٤٧)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٤٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٩)، والعبر (١/ ٤٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٦٧).

سمع : إبراهيم بن طهمان، وأبا بكر النهشلى، وقيس بن الربيع، وعبد اللَّه بن عمر، ومالك بن أنس، وخارجة بن مصعب، وعدةً.

حدث عنه : أحمد بن حفص السلمى، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وإسماعيل بن قتيبة، وياسين بن النضر، والحسن بن سفيان النسوى(٥٧٥)، وعدة.

قال إسماعيل بن قتيبة : كان من أورع مشايخنا، وأكثرهم اجتهادًا.

قال الحسن بن سفيان: فاتنى يحيى بن يحيى التميمى بالوالدة، لم تدعنى أخرج إليه، فعوضنى اللَّه بأبى خالد الفراء، وكان أسند من يحيى بن يحيى.

قلت : توفى سنة تسع وعشرين ومائتين.

وفيها مات : خلف البَزَّار، وثابت بن موسى الزاهد، وأحمد بن شبيب الحَبَطى، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن زُرارة الرقى، وخالد بن هيَّاج الهروى، وأبو نعيم ضرار بن صُرَد الكوفى، وعبد اللَّه بن محمد المسندى، وعمرو بن خالد الحرانى، ونعيم بن حماد الخزاعى، ويحيى بن عبدويه صاحب شعبة، ويحيى بن يوسف الزمِّى، ومحمد بن معاوية النَّيسابورى، وأبو ياسر عمار بن نصر.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبى روح، أخبرنا تميم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا العمرى، عن نافع، عن ابن عمر : خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ حُجَّاجًا، فما أحللنا من شىء حتى أحللنا يوم النحر(٥٧٦).

* *

(٥٧٥) النسوى: نسبة إلى «نَسا» مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان قاله ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢).

(٥٧٦) ضعيف: آفته عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى المدنى، فإنه ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب». لكن صح عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا بلفظ : «من كان منكم أهدى، فإنه لا يحلُّ من شىء حَرُم منه حتى يقضى حاجته، ومن لم يكن منكم أهدى، فليطُف بالبيت وبالصفا والمروة وليُقصِّر وليَحلل، ثمَّ ليُهلَّ بالحج وليُهد، فمن لم يجد هَدْيًا، فليصُم ثلاثة أيام فى الحج وسبعةً إذا رجع إلى أهله» أخرجه البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧) من طريق الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن ابن عمر - رضى اللَّه عنهما، به.

١٦٩٣- الفَرَّاء(٥٧٧)

سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابورى، الفراء .

عن: إبراهيم بن طهمان، ومُبارك بن فَضَالة، وموسى بن على بن رباحٍ، وابن لهيعة .

وعـــنـــه: محمد بن عبد الوهاب، وأيوب بن الحسن، وداود بن الحسين البيهقى، وآخرون، خاتمتهم : الحسن بن سفيان .

محله الصدق، من طبقة الذى قبله سواء .

١٦٩٤- سَعْدُويه(٥٧٨) (ع)

سعيد بن سليمان، الحافظ، الثبت، الإمام، أبو عثمان الضَّبِّى، الواسطى، البزاز، الملقب : بسعدويه . سكن بغداد، ونشر بها العلم .

ولد سنة بضعٍ وعشرين ومائةٍ . وحج بعد الخمسين، ورأى بمكة معاوية بن صالحٍ؛ قاضى الأندلس .

وسمع : مبارك بن فَضَالة، وحماد بن سلمة، وأزهر بن سنان، وسليمان بن كثير العبدى، ومنصور بن أبى الأسود، وعبد العزيز بن أبى سلمة، والليث بن سعدٍ، وهشيمًا، وعباد بن العوام، وخلقًا كثيرًا .

وعنه: البخارى، وأبو داود، ومحمد بن يحيى الذهلى، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحربى، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وصالح بن محمد جزرة، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وخلف بن عمر العُكبَرى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، وآخرونَ كثيرون .

قال أبو حاتمٍ : ثقة، مأمون، لعله أوثق من عفان .

---

(٥٧٧) لم أجد من ترجم له .

(٥٧٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٠)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٠٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٨) و(٢/ ٧٧٢) و(٣/ ١٣٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة رقم ٥٨٢)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٨٤)، والكاشف (١/ ترجمة ١٩٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٩٩)، والعبر (١/ ٣٩٤) و(٢/ ٦٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٢٠١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٦) .

وأما أحمد بن حنبل : فكان يغض منه، ولا يرى الكتابة عنه؛ لكونه أجاب في المحنة تقيةً، ويقول : صاحب تصحيف ما شئت .

قال صالح جزرة : سمعت سعيد بن سليمان، وقيل له : لم لا تقول : حدثنا؟ فقال : كل شيء حدثتكم، فقد سمعته، ما دلست حديثًا قط، ليتني أحدث بما قد سمعت . وسمعته يقولُ : حججتُ ستين حَجةً .

وقال أبو بكر الخطيب : كان سعدويه من أهل السنة، وأجاب في المحنة .

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي : قيل لسعدويه بعد ما انصرف من المحنة : ما فعلتم؟ قال : كفرنا، ورجعنا .

قال محمد بن سعد : كان سعدويه كثير الحديث، ثقةً، نزل بغداد، وتَجِرَ بها، وتوفي بها، في رابع ذي الحجة، سنة خمسٍ وعشرين ومائتين .

وقيل : إن سعدويه عاش مائة سنة .

فأمـــا :

١٦٩٥- سعيد بن سليمان النَّشِيْطي(٥٧٩)

فشيخ بصري، من أقران صاحب الترجمة .

حدث عن : حماد بن سلمة، وجرير بن حازمٍ، وسلم بن زرير، وعدة .

روى عـنـه : أبو حاتمٍ الرازي، وأحمد بن داود المكي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وجماعة .

قال أبو حاتمٍ، وغيره : ليس بالقوي .

وقال أبو حاتمٍ أيضًا : فيه نظر .

١٦٩٦- فتح الموصلي(٥٨٠)

الزاهد، الولي، العابد، أبو نصرٍ فتح بن سعيدٍ الموصلي .

---

(٥٧٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٠٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٤٢) .

(٥٨٠) ترجمته في حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤١٥)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٨١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٣٥) .

وقد مر فتح الكبير من أقران إبراهيم بن أدهم، وكلاهما من كبار المشايخ.

قيل: إن هذا صُدِعَ رأسه، فَسُرَّ، وقال: ابتلانى ببلاء الأنبياء، فشُكْرُ هذا أن أصلى أربع مائة ركعة.

وكان يقول: رب أفقرتنى، وأفقرت عيالى، بأى وسيلةٍ هذا؟ وإنما تفعل هذا بأوليائك.

وعنه: من أدام النظر بقلبه، أورثه ذلك الفرح بالله.

قال الطُّفَاوى: دخلت على فتحِ الموصلى وهو يوقد فى الآجُر، وكان شريفًا من العرب، زاهدًا.

قلت: حدث عن عيسى بن يونس، وغيره.

روى عنه: أبو حفصٍ؛ ابن أخت بشرِ الحافى، وكناه: أبا بكرٍ.

توفى سنة عشرين ومائتين.

وقيل: إنه كان يتقوت بفلسٍ نُخالةً، وقد قدم بغداد زائرًا لبشرِ الحافى، فأضافه خبزًا وتمرًا بنصف درهمٍ.

١٦٩٧- يوسف بن عدى[٥٨١] (خ، س)

ابن زُرَيق بن إسماعيل، ويقال: ابن عدى بن الصلت. الإمام، الثقة، الحافظ، أبو يعقوب التيمى، الكوفى، مولى تيم الله.

أخو الحافظ المجود زكريا بن عدى. سكن مصر، وحدث بها، وسكن أخوه بغداد، وهما من الكوفة.

روى عن: شريك، وأبى الأحوص، وعمرو بن أبى المقدام، ومالك بن أنسٍ، وعبيد الله ابن عمرو الرقى، وعبد الرحمن بن أبى الزِّناد، وأيوب بن جابر الحنفى، وأخيه؛ محمد بن جابر، وإسماعيل بن عياشٍ، وشهاب بن خراشٍ، والدراوردى، ومحمد بن الفرات، وعبيدة بن الأسود، وعدة.

وعنه: البخارى، وعمر بن عبد العزيز بن مقلاصٍ، وعلى بن عبد الرحمن علان، وأبو

---

(٥٨١) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٢٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٩٥٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٥٨)، والعبر (١/ ٤١٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤١٧) وتقريب التهذيب (٢/ ٣٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٧٥).

زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبد اللَّه الخُتُّلى، وأحمد بن البرقى، وأحمد بن يحيى الرقى، وإسحاق بن سيار النصيبى، وجعفر بن أحمد الغافقى، والحسن بن سليمان الفزارى قُبَّيطة، والحسن بن غُفير المصرى العطار، وأبو الزِّنْباع رَوح بن الفرج، والحسين بن حُميد العكّى، وأبو خيثمة علىّ بن عمرو بن خالد الحرانى، وأخوه؛ أبو عُلاثة محمد بن عمرو، وأبو الأحوص العُكْبَرى، ويحيى بن أيوب العلاف، ويعقوب الفسوى، وخلق كثير.

قال أبو زرعة: ثقة، ذهب إلى مصر فى التجارة، ومات بها.

وقال ابن حبان فى «الثقات»: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

وهذا وهم، فقد قال ابن يونس: سكن مصر، وتوفى بها، يوم الثلاثاء، لسبع بقين من شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وثلاثين.

قال: وكان قد عمى قبل أن يموت بيسير، وخلَّف ولدًا يقال له: محمد، ولد بمصر، يروى عن أبيه.

قلت: فهذا الصحيح فى وفاته. وقيل: مات سنة ثلاثين. وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

وأما أخو يوسف بن عدى- أعنى: الحافظ زكريا بن عدى- فكان أحفظ من يوسف وأجل، مات قبل يوسف بعشرين سنةً.

وليس ليوسف فى «صحيح البخارى» سوى حديث طويل، حدث به أبو إسحاق بن الدَّرجى، وأجازه لى عن أبى جعفر الصيدلانى، وجماعةً. قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا الطبرانى، حدثنا أحمد بن رشدين، حدثنا يوسف بن عدى، حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسة، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: جاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! إنى أجد فى القرآن أشياء تختلف علىّ، فقد وقع فى صدرى. فقال ابن عباس: تكذيب؟ فقال الرجل: ما هو تكذيب، ولكن اختلاف. . .، الحديث(٥٨٢).

---

(٥٨٢) أخرجه البخارى معلقًا فى تفسير سورة حم السجدة (٨/ ٥٥٥) عن المنهال، عن سعيد، به. وقال الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٥٦) وصله الطبرى وابن أبى حاتم بإسناد على شرط البخارى فى الصحة.

وقال الحافظ فى «الفتح» (٨/ ٥٥٧) قوله (عن سعيد) هو ابن جبير، وصرح به الأصيلى فى روايته وكذا النسفى. وقوله (قال رجل لابن عباس) كأن هذا الرجل هو نافع بن الأزرق الذى صار بعد ذلك رأس الأزارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويسأله ويعارضه.

١٦٩٨-أحمد بن عاصم[٥٨٣]

الزاهد، الرباني، الولي، أبو عبد اللَّه الأنطاكي، صاحب مواعظ وسلوكٍ.

له ترجمة في بضع عشرة ورقةً من «حلية الأولياء».

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن أبي الحواري.

وكان يقول: غنيمة باردة؛ أصْلِحْ فيما بقي، يُغْفَرْ لك ما مضى.

وقال: إذا صارت المعاملة إلى القلب، استراحت الجوارح.

لم أظفر له بتاريخ وفاةٍ، ولعله بقي إلى نحو الثلاثين ومائتين.

١٦٩٩-خالد بن خدَاش[٥٨٤] (م، س)

ابن عجلان، الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الهيثم المُهَلَّبي مولاهم، البصري، نزيل بغداد.

حدث عن: مالك بن أنس، ومهديِّ بن ميمونٍ، وأبي عوانة، وحماد بن زيدٍ، وبكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وطائفةٍ.

حدَّث عنه: مسلم في «صحيحه»، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زرعة، وأبو بكرٍ بن أبي الدنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وولده؛ محمد بن خالدٍ، وخلق سواهم.

قال أبو حاتمٍ، وغيره: هو صدوق.

وقال زكريا الساجي: فيه ضعف.

قلت: أبلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيدٍ، وهذا لا يدل على لينه، فإنه لازمه مدةً.

---

(٥٨٣) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٧)، وحلية الأولياء (٩/ ترجمة ٤٤٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٦).

(٥٨٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٧)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٩٧)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٦٨)، وتاريخ الخطيب (٨/ ٣٠٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢١٤)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٤١٨)، والعبر (١/ ٢٧٣ و٣٢٢)، والمغني (١/ ترجمة ١٨٤١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٨٥)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٧٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٥١).

مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وقد خرج له: النسائي بواسطة.

١٧٠٠-صدقة بن الفضل(٥٨٥) (خ)

المَرْوَزي، الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفضل.

ولد في حدود الخمسين ومائة.

وحدث عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّرى، وسفيان بن عيينة، وابن وهب، ووكيع، وحفص بن غياث، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، ويعقوب الفسوي، وأحمد بن منصور زاج، وعبيد الله بن واصل البخاري، والفقيه محمد بن نصر المروزي، وأبو الموجه محمد بن عمرو، وآخرون.

وكان إمامًا، حجةً، صاحب سنة واتباع. يقال: إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد.

قال العباس بن الوليد النَّرْسي: كنا نقول: صدقة بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق.

توفي صدقة - على ما نقله الحافظ أبو القاسم في «شيوخ النبل»: في آخر سنة ثلاث وعشرين ومائتين. قال: وقيل: سنة ست وعشرين. وإليه تنسب سكة صدقة بمرو.

١٧٠١-أبو عُبَيد(٥٨٦) (د)

الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله.

---

(٥٨٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٩٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٤/ ترجمة ١٩٠٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٠٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٥١٣)، والعبر (١/ ٣٨٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤١٧) وتقريب التهذيب (١/ ٣٦٦)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥١).

(٥٨٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٧٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٣٧)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٦/ ٢٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٣٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٢٣)، والعبر (١/ ٣٩٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٧١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٨١)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣١٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٦)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٧٧٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢٤١)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٥٤).

كان أبوه سَلاَّم مملوكًا روميًا لرجلٍ هروى. يُروَى: أنه خرج يومًا وولده أبو عبيدٍ مع ابن أستاذه فى المكتب، فقال للمعلم: علمىَّ القاسم، فإنها كَيِّسة.

مولد أبى عبيدٍ: سنة سبعٍ وخمسين ومائة.

وسمع: إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد اللَّه، وهشيمًا، وإسماعيل بن عياشٍ، وسفيان بن عيينة، وأبا بكر بن عَياش، وعبد اللَّه بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمَن الجُمَحى، وعبيد اللَّه الأشجَعى، وغنَدرًا، وحفص بن غياث، ووكيعًا، وعبد اللَّه بن إدريس، وعباد بن عباد، ومروان بن معاوية، وعباد بن العوام، وَجرير بن عبد الحميد، وأبا معاوية الضرير، ويحيىَ القطان، وإسحاق الأزرق، وابن مهدى، ويزيد بن هارون، وخلقًا كثيراً. إلى أن ينزل إلى رفيقه: هشام بن عمارٍ، ونحوه.

وقرأ القرآن على: أبى الحسن الكِسائى، وإسماعيل بن جعفرٍ، وشجاع بن أبى نصرٍ البَلْخى. وسمع الحروف من طائفة.

وأخذ اللغة عن: أبى عبيدة، وأبى زيد، وجماعة.

وصنف التصانيف المونقة التى سارت بها الركبان. وله مصنف فى القراءات لم أره، وهو من أئمة الاجتهاد. له: كتاب «الأموال»، فى مجلد كبير، سمعناه بالاتصال، وكتاب «الغريب» مروى أيضًا، وكتاب «فضائل القرآن» وقع لنا، وكتَاب «الطهور»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «المواعظ»، وكتاب «الغريب المصنَّف فى علم اللسان»، وغير ذلك، وله بضعة وعشرون كتابًا.

حدث عنه: نصر بن داود، وأبو بكرٍ الصاغانى، وأحمد بن يوسف التغلبى، والحسن بن مُكْرَم، وأبو بكر بن أبى الدنيا، والحارث بن أبى أسامة، وعلى بن عبد العزيز البغوى، ومحمد بن يحيىَ المروزى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمى، وعباس الدورى، وأحمد بن يحيى البلاذُرى، وآخرون.

قال ابن سعد: كان أبو عبيد مؤدبًا، صاحب نحوٍ وعربية، وطلب للحديث والفقه، ولى قضاء طرسوس أيام الأمير ثابتَ بن نصرٍ الخزاعى، ولم يزلَ معه ومَع ولده، وقدم بغداد، ففسر بها غريب الحديث، وصنف كتبًا، وحدث، وحج، فتوفى بمكة، سنة أربعٍ وعشرين.

وقال أبو سعيد بن يونس فى «تاريخه»: قدم أبو عبيدٍ مصر مع يحيى بن معينٍ، سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكتب بها.

وقال على بن عبد العزيز: وُلِدَ بهراة، وكان أبوه عبدًا لبعض أهلها. وكان يتولى الأزد.

قال عبد اللّه بن جعفر بن دَرَسْتَويه النحوى: ومن علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفًا من العلم، وصنف الكتب فى كل فن: أبو عبيد. وكان مؤدبًا لأهل هَرْثَمة، وصار فى ناحية عبد اللّه بن طاهر، وكان ذا فضل، ودين، وسترٍ، ومذهب حسن. روى عن: أبى زيد، وأبى عبيدة، والأصمعى، واليزيدىّ، وغيرهم من البصريين. وروى عن: ابن الأعرابىّ، وأبى زياد الكلابى، والأموى، وأبى عمرو الشيبانى، والأحمر.

نقل الخطيب فى «تاريخه»، وغيره: أن طاهر بن الحسين حين سار إلى خراسان، نزل بمرو، فطلب رجلاً يحدثه ليلةً، فقيل: ما ها هنا إلا رجل مؤدب. فأدخلوا عليه أبا عبيد، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه، فقال له: من المظالم تركك أنت بهذه البلدة. فأعطاه ألف دينار، وقال له: أنا متوجه إلى حرب، وليس أحب استصحابك شفقًا عليك، فأنفق هذه إلى أنّ أعود إليك. فألف أبو عبيد «غريب المصنف»، وعاد طاهر بن الحسين من ثغر خراسان، فحمل معه أبا عبيد إلى «سر مَن رأى»، وكان أبو عبيد ثقةً، دَيِّنًا، ورعًا، كبير الشأن.

قال ابن دَرَسْتَويه: ولأبى عُبيد كتب لم يروها، قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرةً فى أصناف الفقه كله. وبلغنا: أنه كان إذا ألف كتابًا، أهداه إلى ابن طاهر، فيحمل إليه مالاً خطيرًا، وذكر فصلاً، إلى أن قال: «والغريب المصنف» من أجل كتبه فى اللغة، احتذى فيه كتاب النضر بن شُميل، المسمى بكتاب «الصفات»، بدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بالإبل، وهو أكبر من كتاب أبى عبيد، وأجود.

قال: ومنها كتابه فى «الأمثال» أحسن تأليفه، وكتاب «غريب الحديث» ذكره بأسانيده، فرغب فيه أهل الحديث، وكذلك كتابه فى «معانى القرآن»، حَدَّث بنصفه، ومات.

وله كتب فى الفقه، فإنه عمد إلى مذهب مالك، والشافعى، فتقلد أكثر ذلك، وأتى بشواهده، وجمعه من رواياته، وحسنها باللغة والنحو. وله فى القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، وكتابه فى «الأموال» من أحسن ما صنف فى الفقه وأجوده.

أنبأنا ابن عَلاَّن، أخبرنا الكندى، أخبرنا الشيبانى، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو العلاء القاضى، أخبرنا محمد بن جعفر التميمى، أخبرنا أبو على النحوى، حدثنا الفُسْطَاطى، قال: كان أبو عبيد مع ابن طاهر، فوجه إليه أبو دُلَف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها، وقال:

أنا فى جنبة رجل ما يحوجنى إلى صلة غيره، ولا آخذ ما علىَّ فيه نقص. فلما عاد ابن طاهر، وصله بثلاثين ألفَ دينار، فقال له: أيها الأمير! قد قبلتها، ولكن قد أغنيتنى بمعروفك، وبرِّك عنها، وقد رأيت أن أشترِّى بها سلاحًا وخيلاً، وأوجه بها إلى الثغر ليكون الثواب متوفِّرًا على الأمير، ففعل.

قال عبيد اللَّه بن عبد الرحمن السُكَّرى: قال أحمد بن يوسف- إما سمعته منه، أو حدثت به عنه- قال: لما عمل أبو عبيد كتاب «غريب الحديث»، عرض على عبد اللَّه بن طاهر، فاستحسنه، وقال: إن عقلاً بعثَ صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب، لحقيق أن لا يُحْوَجَ إلى طلب المعاش. فأجرى له عشرة آلاف درهمٍ فى الشهر.

كذا فى هذه الرواية: عشرة آلاف درهم.

ورُوىَ غيرُه بمعناه عن الحارث بن أبى أسامة، قال: حمل «غريب أبى عبيد» إلى ابن طاهر، فقال: هذا رجل عاقل. وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يجرى عليه فى كل شهر خمسَ مائة درهم. فلما مات ابن طاهرٍ، أجرى عليه إسحاق من ماله ذلك، فلما مات أبوً عبيد بمكة، أجراها على ولده.

ذكر وفاة ابن طاهر هنا وَهْمٌ؛ لأنه عاش مدةً بعد أبى عبيد.

وعن أبى عبيد، أنه كان يقول: كنت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفوَاه الرجال، فأضعها فى الكتاب، فأبيت ساهرًا فرحًا منى بتلك الفائدة، وأحدكم يجيئنى، فيقيم عندى أربعة أشهرٍ، خمسة أشهرٍ، فيقول: قد أقمت الكثير.

وقيل: إن أول من سمع «الغريب» من أبى عبيدٍ: يحيى بن معين.

الطبرانى: سمعت عبد اللَّه بن أحمد يقول: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبى عبيد على أبى، فاستحسنه، وقال: جزاه اللَّه خيرًا.

وروى ابن الأنبارى، عن موسى بن محمد: أنه سمع عبد اللَّه بن أحمد يقول: كتب أبى «غريب الحديث» الذى ألفه أبو عبيد أولاً.

قال عبد اللَّه بن محمد بن سيار: سمعت ابن عرعرة يقول: كان طاهر بن عبد اللَّه ببغداد، فطمع فى أن يسمع من أبى عبيدٍ، وطمع أن يأتيه فى منزله، فلم يفعل أبو عبيد، حتى كان هو يأتيه. فقدم على بن المدينى، وعبَّاس العنبرى، فأرادا أن يسمعا «غريب الحدَيث»، فكان يحمل كل يومٍ كتابه، ويأتيهما فى منزلهما، فيحدثهما فيه.

قال جعفر بن محمد بن على بن المدينى : سمعت أبى يقول : خرج أبى إلى أحمد بن حنبل يعوده وأنا معه ، فدخل إليه ، وعنده يحيى بن معين وجماعة ، فدخل أبو عبيد ، فقال له يحيىَ : اقرأ علينا كتابك الذى عملته للمأمون «غريبَ الحديث» . فقال : هاتوه . فجاؤوا بالكتاب ، فأخذه أبو عبيد ، فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد ، ويدع تفسير الغريب ، فقال أبى : دعنا من الإسناد ، نحن أحذقُ بها منك . فقال يحيى بن معين لأبى : دعه يقرأ على الوجه ، فإن ابنك معك ، ونحن نحتاج أن نسمعه على الوجه . فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون ، فإن أحببتم أن تقرؤوه ، فاقرؤوه . فقال له ابن المدينى : إن قرأته علينا ، وإلا لا حاجة لنا فيه . ولم يعرف أبو عبيد على بن المدينى ، فقال ليحيى : من هذا؟ فقال : هذا على بن المدينى . فالتزمه ، وقرأه علينا ، فمن حضر ذلك المجلس ، جاز أن يقول : حدثنا ، وغير ذلك فلا يقول .

رواها : إبراهيم بن على الهُجيمى ، عن جعفر .

قال أبو بكر بن الأنبارى : كان أبو عبيد - رحمه اللَّه - يقسم الليل أثلاثًا ؛ فيصلى ثلثه ، وينام ثلثه ، ويصنّف الكتب ثلثه .

قال عبد اللَّه بن أبى مقاتل البلخى ، عن أبى عبيد : دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد ، فقدمت ، فإذا هو قد ماتَ ، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدى ، فقال : مهما سبقت به ، فلا تُسْبَقنَّ بتقوى اللَّه .

وقال أبو حامد الصاغانى : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاَّم ، يقول : فعلت بالبصرة فعلتين أرجو بهما الجَنة : أتيت يحيى القطان وهو يقول : أبو بكر وعمر ، فقلت : معى شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من على . قال : من؟ قلتُ : أنت حدثتنا عن شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، قال : خطبنا ابن مسعود ، فقال : أمرنا خير من بقى ، ولم نأل . قال : ومن الآخر؟ قلت : الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن المسور ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : شاورت المهاجرين الأولين ، وأمراء الأجناد ، وأصحاب رسول اللَّه ﷺ فلم أر أحداً يعدل بعثمان . قال : فترك يحيى قوله ، وقال : أبو بكر وعمر وعثمان .

قال : وأتيت عبد اللَّه الخُرَيبى ، فإذا بيته بيت خَمَّار ، فقلت : ما هذا؟ قال : ما اختلف فيه أولنا ولا آخرنا . قلت : اختلف فيه أولكم وآخركم . قال : من؟ قلت : أيوب السَّخْتيانى ، عن محمد ، عن عبيدة ، قال : اختلف علىٌّ فى الأشربة ، فما لى شراب منذ عشرين سنةً إلا عسل أو لبن أو ماء . قال : ومن آخرنا؟ قلت : عبد اللَّه بن إدريس . قال : فأخرج كل ما فى منزله ، فأهراقه .

أبو عبيد، قال: سمعنى ابن إدريس أتلهف على بعض الشيوخ، فقال لى: يا أبا عبيد! مهما فاتك من العلم، فلا يفوتَنَّكَ من العمل.

الحاكم: سمعت أبا الحسن الكارزى، سمعت على بن عبد العزيز، سمعت أبا عبيد يقول: المتبع السنة، كالقابض على الجَمَر، هو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف فى سبيل اللَّه.

وعن أبى عبيد، قال: مثل الألفاظ الشريفة والمعانى الظريفة، مثل القلائد اللائحة فى الترائب الواضحة.

قال عباس الدُّورى: سمعت أبا عبيد يقول: إنى لأتبيَّنُ فى عقل الرجل أن يدع الشمس، ويمشى فى الظل.

وبإسنادى إلى الخطيب: أخبرنا أحمد بن على البادا، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر الزبيبى، حدثنا عبد اللَّه بن العباس الطيالسى، سمعت الهلال بن العلاء الرقى يقول: مَنَّ اللَّهَ على هذه الأمة بأربعة فى زمانهم: بالشافعى تفقه بحديث رسول اللَّه ﷺ وبأحمد ثبت فى المحنة، لولا ذلك كفر النّاس، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن الحديث، وبأبى عبيد فسر الغريب من الحديث، ولولا ذلك، لاقتحم الناسُ فى الخطأ.

وقال إبراهيم بن أبى طالب: سألت أبا قدامة عن الشافعى، وأحمد، وإسحاق، وأبى عبيد، فقال: أما أفقههم: فالشافعى، لكنه قليل الحديث، وأما أورعهم: فأحمد، وأما أحفظَهم: فإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد.

قال الحسن بن سفيان: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول: أبو عبيد أوسعنا علمًا، وأكثرنا أدبًا، وأجمعنا جمعًا، إنا نحتاج إليه، ولا يحتاج إلينا- سمعها الحاكمُ من أبى الوليد الفقيه: سمعت الحسن.

وقال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الحق يحبه اللَّه- عز وجل- أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه منى، وأعلم منى.

الخطيب فى «تاريخه»: حدثنى مسعود بن ناصر، أخبرنا على بن بشرى، حدثنا محمد ابن الحسين الآبرى، سمعت ابن خزيمة: سمعت أحمد بن نصر المقرئ يقول: قال إسحاق: إن اللَّه لا يستحيى من الحق: أبو عبيد أعلم منى، ومن ابن حنبلٍ، والشافعى.

قال أبو العباس ثعلب: لو كان أبو عبيد فى بنى إسرائيل، لكان عجبًا.

وقال أحمد بن كامل القاضى : كان أبو عبيد فاضلاً فى دينه وفى علمه، ربانيًا، مفننًا فى أصناف علوم الإسلام من القرآن، والفقه والعربية، والأخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحدًا طعن عليه فى شىء من أمره ودينه.

وبلغنا عن عبد اللّه بن طاهر أمير خراسان، قال: الناس أربعة: ابن عباس فى زمانه، والشعبى فى زمانه، والقاسم بن معن فى زمانه، وأبو عبيد فى زمانه.

قال إبراهيم بن محمد النساج: سمعت إبراهيم الحربى يقول: أدركت ثلاثةً تعجز النساء أن يلدن مثلهم: رأيت أبا عبيد ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث، ما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأن اللّه قد جمع له علم الأولين، فمن كل صنف يقول ما شاء، ويمسك ما شاء.

قال مكرم بن أحمد: قال إبراهيم الحربى: كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شىء إلا الحديث صناعة أحمد ويحيى.

وكان أبو عبيد يؤدب غلامًا فى شارع بشر، ثم اتصل بثابت بن نصر الخزاعى يؤدب ولده، ثم ولى ثابت طرسوس ثمانى عشرة سنةً، فولى أبا عبيد قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنةً، فاشتغل عن كتابة الحديث.

كتب فى حداثته عن هشيم، وغيره، فلما صنف، احتاج إلى أن يكتب عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمار.

وأضعف كتبه كتاب «الأموال»، يجىء إلى باب فيه ثلاثون حديثًا، وخمسون أصلاً عن النبى ﷺ فيجىء بحديث، حديثين، يجمعهما من حديث الشام، ويتكلم فى ألفاظهما، وليس له كتاب كـ «غريب المصنف».

وانصرف يومًا من الصلاة، فمر بدار إسحاق الموصلى، فقالوا له: يا أبا عبيد، صاحب هذه الدار يقول: إن فى كتابك «غريب المصنف» ألف حرف خطأ. فقال: كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير! ولعل إسحاق عنده رواية، وعندنا رواية، فلم يعلم، فخطأنا، والروايتان صواب، ولعله أخطأ فى حروف، وأخطأنا فى حروف، فيبقى الخطأ يسيرًا.

وكتاب «غريب الحديث» فيه أقل من مائتى حرف: سمعت، والباقى: قال الأصمعى، وقال أبو عمرو، وفيه خمسة وأربعون حديثًا لا أصل لها، أتى فيها أبو عبيد من أبى عبيدة معمر بن المثنى.

قال الخطيب فيما أنبأنا ابن عَلاَّن، أخبرنا الكندى، عن الشيبانى، عنه، حدثنى العلاء بن أبى المغيرة، أخبرنا على بن بقاء، أخبرنا عبد الغنى الحافظ، قال: فى كتاب الطهارة لأبى عبيد حديثان، ما حدث بهما غير أبىّ عبيد، ولا عنه سوى محمد بن يحيى المروزى:

أحدهما: حديث شعبة، عن عمرو بن أبى وهب.

والآخر: عبيد اللَّه بن عمر، عن المقبرى، حدث به القطان، عن عبيد اللَّه، ورواه الناس، عن القطان، عن ابن عجلان.

محمد بن يحيى: حدثنا أبو عبيد، أخبرنا حجاج، عن شعبة، عن عمرو بن أبى وهب الخزاعى، عن موسى بن ثروان، عن طَلحة بن عبيد اللَّه بن كَرِيزٍ، عن عائشة، قالت: «**كانَ النبى ﷺ إذا توضأ، يخلل لحيته**»(٥٨٧).

إبراهيم بن أحمد المستملى: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن طَرْخان: سمعت محمد بن عقيل: سمعت حمدان بن سهل يقول: سألت يحيى بن معين عن الكَتَبة، عن أبى عبيد، فقال- وتبسم: مثلى يسأل عن أبىّ عبيد؟! أبو عبيد يُسْأل عن الناس، لقد كنت عند الأصمعى يومًا، إذ أقبل أبو عبيد، فشق إليه بصرَه حتى اقترب منه، فقال: أترون هذا المقبل؟! قالوا: نعم. قال: لن تضيع الدّنيا أو الناس ما حَيِىَ هذا.

روى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين، قال: أبو عبيد ثقة.

وقال عباس بن محمد، عن أحمد بن حنبلٍ: أبو عبيدٍ ممن يزداد عندنا كل يومٍ خيراً.

وقال أبو داود: أبو عبيد: ثقة، مأمون.

وقال أبو قدامة: سمعت أحمد بن حنبلٍ يقول: أبو عبيدٍ أستاذ.

وقال الدارقطنى: ثقة، إمام، جبل.

وقال الحاكم: كان ابن قُتَيبة يتعاطى التقدم فى علومٍ كثيرةٍ، ولم يرضه أهل علمٍ منها، وإنما الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد.

قال عباس الدُّورى: سمعت أبا عبيد يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، فما

---

(٥٨٧) **صحيح بشواهده**: أخرجه أحمد (٦/ ٢٣٤) من طريق على بن موسى، عن عبد اللَّه بن المبارك، عن عمر بن أبى وهب الخزاعى، به، وأخرجه الحاكم (١/ ١٥٠) من طريق عمر بن أبى وهب، به، وله شاهد من حديث عمار بن ياسر، عند الترمذى (٢٩)، وابن ماجه (٤٢٩)، والطبرانى فى «الأوسط» (٢٣٩٥).
وشاهد آخر عن عثمان بن عفان: عند الترمذى (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠).

رأيت قومًا أوسخ وسخًا، ولا أضعف حجةً من. . . ، ولا أحمق منهم، ولقد وليت قضاء الثغر، فنفيت ثلاثةً جهميين. . . ، . . . ، وجهميًا.

وقيل: كان أبو عبيد أحمر الرأس واللحية بالخضاب، وكان مهيبًا، وقورًا.

قال الزُّبيدى: عددت حروف «غريب المصنف»، فوجدته سبعة عشر ألفًا وتسع مائة وسبعين حرفًا.

قلت: يريد بالحرف اللفظة اللغوية.

أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، حدثنا أحمد بنّ عبيد اللَّه، حدثنا محمد بن على العُشَارى، أخبرنا أبو الحسن الدَّارقُطنى، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا العباس الدُّورى، سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام- وذكر الباب الذى يروى فيه الرُّؤية، والكرسى موضع القدمين(٥٨٨)، وضَحك ربنا، وأين كان ربنا(٥٨٩)- فقال: هذه أحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهى عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف يضحك؟ وكيف وضع قدمه؟ قلنا: لا نفّسر هذا، ولا سمعنا أحدًا يفسره.

قلت: قد فسر علماء السلف المهم من الألفاظ وغير المهم، وما أبقوا ممكنًا، وآيات

---

(٥٨٨) حسن: أخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٢)، ووكيع فى «تفسيره»، وشجاع بن مخلد فى «تفسيره»- كما فى تفسير ابن كثير (١/ ٣١٧)- من طريق سفيان- وهو الثورى- عن عمار الدُّهنى، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما- قال: - «الكرسى موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره».

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى.

قلت: إسناده حسن، عمار بن معاوية الدُّهنى، أبو معاوية البجلى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب». ومثل هذا الحديث يُعدُّ من قبيل المرفوع، لأنه لا يُقال من قبل الرأى.

(٥٨٩) ضعيف: أخرجه الطيالسى (١٠٩٣)، وأحمد (٤/ ١١ و١٢)، وابنه عبد اللَّه فى «السنة» (٢٦٠)، والترمذى (٣١٠٩)، وابن ماجه (١٨٢)، وابن حبان (٣٩) موارد، وابن أبى عاصم فى «السُّنَّة» (٦١٢)، والطبرانى فى «الكبير» (١٩/ ٤٦٨) من طرق عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمه أبى رزين العقيلى قال: قلت يا رسول اللَّه أين كان ربُّنا عز وجل قبل أن يخلُق خَلقه؟ قال: «كان فى عَمَاء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشهُ على الماء».

وقال الترمذى: حديث حسن.

قلت: إسناده ضعيف، وكيع بن حُدُس ويقال عدس، مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، وباقى رجاله ثقات رجال الصحيح، وأبو رزين العقيلى اسمه لقيطُ بن عامر.

الصفات وأحاديثها لم يتعرضوا لتأويلها أصلاً، وهى أهم الدين، فلو كان تأويلها سائغًا أو حتمًا، لبادروا إليه، فعلم قطعًا أن قراءتها وإمرارها على ما جاءت هو الحق، لا تفسير لها غير ذلك، فنؤمن بذلك، ونسكت اقتداءً بالسلف، معتقدين أنها صفات للَّه- تعالى- استأثر اللَّه بعلم حقائقها، وأنها لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته المقدسة لا تماثل ذوات المخلوقين، فالكتاب والسنة نطق بها، والرسول ﷺ بلغ، وما تعرض لتأويل، مع كون البارى قال: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، فعلينا الإيمان والتسليم لِّلنصوص، واللَّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال عبدان بن محمد المَرْوَزى: أخبرنا أبو سعيد الضرير، قال: كنت عند الأمير عبد اللَّه ابن طاهر، فورد عليه نعىُّ أبى عبيد، فأنشأ يقول:

يَا طَالِبَ العِلْمِ قَدْ مَاتَ ابنُ سَلاَّمِ ... وكَانَ فَارِسَ عِلْمٍ غَيْرَ مِحْجَامِ
مَاتَ الَّذِى كَانَ فِينا رُبْعَ أرْبَعَةٍ ... لَمْ يَلْقَ مِثْلَهُمُ أُسْتَاذُ أحْكَامِ
خَيْرُ البَرِيَّةِ عبدُ اللَّهِ أوَّلُهُم ... وعَامِرٌ، ولَنِعْمَ التِّلْوُ يا عَامِ
هُمَا اللَّذَانِ أنَافَا فَوْقَ غَيْرِهِمَا ... والقَاسِمَانِ ابنُ مَعْنٍ وابْنُ سَلاَّمِ

ذكر أبا عبيد: أبو عمرو الدانى فى «طبقات القراء»، فقال: أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائى، وعن شجاع، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وأبى مسهر. . . ، إلى أن قال: وهو إمام أهل دهره فى جميع العلوم، ثقة، مأمون، صاحب سنة، روى عنه القراءات: وراقه؛ أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف، وعلى بن عبد العزيز، ونصر بن داود، وثابت بن أبى ثابت.

قال البخارى، وغيره: مات سنة أربع وعشرين ومائتين، بمكة.

قال الخطيب: وبلغنى أنه بلغ سبعًا وستين سنة، رحمه اللَّه.

ولم يتفق وقوع رواية لأبى عبيد فى الكتب الستة، لكن نقل عنه أبو داود شيئًا فى تفسير أسنان الإبل فى الزكاة، وحكى أيضًا عنه البخارى فى كتاب «أفعال العباد».

أخبرنا أبو بكر محفوظ بن معتوق البزار سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أخبرنا عبد اللطيف بن محمد (ح). وأخبرنا أحمد بن إسحاق الغَرَّافى، أخبرنا عبد العزيز بن باقا، قالا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين المُقَوِّمى حضورًا، أخبرنا الزبير بن محمد الأسدى، أخبرنا على بن محمد بن مَهْرَوَيه القزوينى، أخبرنا على بن عبد العزيز،

أخبرنا أبو عبيد، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن عمر: عن عمر؛ أنه سجد في الحج سجدتين، وقال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين.

وبه: حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبَيح، عن شُتَير بن شكل، عن علي، قال: لما كان يوم الأحزاب، شَغَلُوا النبي ﷺ عن صلاة العصر، فصلاها بين صلاتي العشاء، فقال رسول الله ﷺ: «**شغلونا عن الصلاة الوسطى، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا**» (٥٩٠).

وبه: حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن أبي زائدة، ويزيد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي، مثل ذلك.

أخبرنا أبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله الزيني بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف (ح). وأخبرنا أبو جعفر بن علي السلمي، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه سنة ثلاث وعشرين وست مائة، قالا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا طرَاد بن محمد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، أخبرنا حامدَ بن محمد الهروي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عباد بن عباد، أخبرنا أبو جَمْرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا. فقال: «**آمركم بأربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ، الإيمان بالله- ثم فسرها لهم- ؛ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدُّباء، والحَنْتَم، والنَّقِير، والمُقَيَّر**». متفق عليه (٥٩١).

---

(٥٩٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢١٩٢)، والطيالسي (١٦٤)، وأحمد (١/ ١٥٠) وابن ماجه (٦٨٤) وابن جرير في «تفسيره»- (٥٤٢٣) و(٥٤٢٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧٣ و١٧٤)، والبيهقي (١/ ٤٦٠)، والبغوي (٣٨٧) من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا «شغلونا عن صلاة الوسطى، ملأ الله بيوتهم وبطونهم نارًا» وهي العصر.

وأخرجه أحمد (١/ ١٢٢)، والبخاري (٢٩٣١) و(٤١١١) و(٤٥٣٣) و(٦٣٩٦)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، والدارمي (١/ ٢٨٠)، والبغوي (٣٨٨) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني، عن علي، به.

(٥٩١) صحيح: أخرجه البخاري (٥٢٣)، ومسلم (١٧)، وأبو داود (٣٦٩٢)، والترمذي (٢٦١١)، والنسائي (٨/ ١٢٠)، وابن منده (٢٢) و(١٥٣) من طرق عن عباد بن عباد حدثنا أبو جمرة عن ابن عباس، به.

=

١٧٠٢- دارُ أمِّ سَلَمَة(٥٩٢) (خ)

الإمام، الحافظ، أبو الحسن أحمد بن حُميدٍ الطُّرَيْثِيثى، الكوفى، ويعرف: بدار أم سلمة.

وكان خَتَنَ عبيد اللَّه بن موسى على ابنته.

سمع عبد اللَّه بن المبارك، وعبيد اللَّه الأشجعى، وحفص بن غياثٍ، ويحيى بن أبى زائدة، ومحمد بن فُضَيلٍ، وطبقتهم.

حدث عنه: البخارى، وحنبل بن إسحاق، وأبو محمدٍ الدارمى، وعباس الدورى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وآخرون.

وكان من أعيان الحفاظ بالكوفة.

قال أبو حاتمٍ: ثقة.

وقال مُطَيَّن: توفى سنة عشرين ومائتين.

١٧٠٣- الرَّمَادى(٥٩٣) (د، ت)

الإمام، المحدث، المُفيد، أبو إسحاق إبراهيم بن بشارٍ الجَرْجَرائى، ثم البصرى، الرمادى، صاحب سفيان بن عيينة.

روى عن: ابن عيينة، وأبى معاوية، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفى، وعبد اللَّه بن رجاء المكى، وعدةٍ.

= وأخرجه من طرق أخرى عن أبى جمرة، به: البخارى (١٣٩٨) و(٣٠٩٥) و(٤٣٦٩) و(٦١٧٦) و(٧٥٥٦) ومسلم (٣/ ١٥٧٩) (١٧) و(٣٩)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٥/ ٣٢٣)، وابن منده (١٨-٢٠) و(١٥١) و(١٦٩).

(٥٩٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٤٨٤)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٦٤)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٦).

(٥٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٨)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٩٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٣٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٢٥) والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٠٢)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٥٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٢١)، والعبر (١/ ٣٩٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٩).

حدث عنه: أبو داود فى «سننه»، وإسماعيل القاضى، وتمتام، وأحمد بن زهير، وأبو مسلم الكَجِّى، ويوسف القاضى، وأبو خليفة الجُمَحى. وروى: الترمذى، عن رجلٍ، عنه.

قال البخارى: يَهِمُ فى الشىء بعد الشىء، وهو صدوق.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت أبى يقول: كأن سفيان الذى يروى عنه إبراهيم بن بشارٍ ليس بابن عيينة- يعنى: مما يغرب عنه.

وقال النسائى: ليس بالقوى.

وقال ابن معين: ليس بشىء.

وقال ابن عدى: سألت الزُرَيقى بالبصرة عنه، فقال: كان- واللَّه- أزهد أهل زمانه.

ثم قال ابن عدى: لا أعلم مما أنكر عليه. . . ، الحديث. وصل حديثًا مرسلاً. قال: وهو عندنا من أهل الصدق.

وقال ابن حبان: كان متقنًا، ضابطًا، صحب سفيان دهرًا.

توفى: سنة أربعٍ. وقيل: سنة سبعٍ وعشرين ومائتين.

١٧٠٤- يحيى بن يحيى(٥٩٤) (خ، م، ت، س)

ابن بكر بن عبد الرحمن، شيخ الإسلام، وعالم خراسان، أبو زكريا التميمى، المِنْقَرى، النيسابورى، الحافظ.

كتب: ببلده، وبالحجاز، والعراق، والشام، ومصر.

لقى صغارًا من التابعين، منهم، كثير بن سليم- وأخذ عنه-. وعن: عبد اللَّه بن جعفر المَخْرَمى، ويزيد بن المقدام، وزهير بن معاوية، ومالك، وشريك القاضى، وسُعَير بن الخمس، وأبى عقيل يحيى بن المتوكل، وسليمان بن بلال، والليث بن سعد، وعبد الرحمن ابن أبى الموال، وعَطَّاف بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وابن أبى الزناد، والمنكدر بن محمد، وداود بن عبد الرحمن العطار، ومسلم بن خالد، ومعاوية بن عبد الكريم، وخلف بن خليفة، ويزيد بن زُرَيعٍ، وعَبْثَر بن القاسم، وأممٍ سواهم.

---

(٥٩٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٣١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٠١ و٥١٢) و(٢/ ١٧٨) و(٣/ ١٢٦)، والكنى للدولابى (١/ ١٧٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٢٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٢١)، والعبر (١/ ٣٩٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٦) وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٩).

وعنه: البخاري، ومسلم، وحُميد بن زنجويه، ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن سيار، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن رافع القُشَيرى، ومحمَّد بن يحيى الذهلي، وابنه؛ يحيى حَيْكان، وزكريا بن داود الخفَّاف، ومحمَّد بن عمرو الجرشي، وجعفر بن محمد ابن الترك، ومحمد بن عبد السلام بن بشار، وإبراهيم بن عليّ الذهلي، وداود بن الحسين البيهقي، وعلي بن الحسين الصفَّار، وخلائق.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي، وزينب بنت عمر، قالا: أنبأتنا زينب بنت أبي القاسم، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، حدثنا داود بن الحسين بن عقيل، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: «**كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث ما توجهت به**»(٥٩٥).

ولد يحيى بن يحيى: سنة اثنتين وأربعين ومائة. نقله: أبو عمرو المستملي، عن أبي الطيب المكفوف صاحب يحيى بن يحيى.

يحيى بن محمد بن يحيى: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه.

وقال أبو داود الخَفَّاف: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وما رأى الناس مثله. رواها: أبو عثمان سعيد بن شاذان، عنه.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا.

أبو العباس السَّرَّاج: سمعت الحسين بن عبدش- وكان ثقة- سمعت محمد بن أسلم يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: عمن أكتب؟ فقال: عن يحيى بن يحيى.

قال خُشْنَام بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان يحيى بن يحيى عندي إمامًا، ولو كانت عندي نفقة، لرحلت إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعت يحيى بن محمد يقول: كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى، ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكفوف: سمعت إسحاق يقول: لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من:

---

(٥٩٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٩٦)، ومسلم (٧٠٠) (٣٧)، وأبو داود (١٢٢٤).

يحيى بن يحيى، والفضل بن موسى، ويحيى أحسن حديثًا من ابن المبارك. قلت: ولم؟ قال: لأن يحيى أخرج من علمه ما كان ينبغى أن يخرجه، وأمسك ما كان ينبغى أن يمسك عنه.

الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى، فقال: بخٍ بخٍ. ثم ذكر قتيبة، فأثنى عليه، ثم قال: إلا أن يحيى بن يحيى شىء آخر.

قال ابن مَحْمش: أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد اللَّه البصرى، حدثنا أبو أحمد الفراء: سمعت الحسين بن منصور يقول: كنا عند أحمد بن حنبل، فروى حديثًا عن سفيان، فقلت: خالفك يحيى بن يحيى. فقال: كيف قال يحيى؟ فأخبرته، فضرب على حديثه، وقال: لا خير فيما خالف فيه يحيى بن يحيى.

قال أبو أحمد الفراء: سمعت يحيى بن يحيى، وكان إمامًا، وقدوةً، ونورًا للإسلام.

الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ: سمعت مشايخنا يقولون: لو عاش يحيى بن يحيى سنتين، لذهب حديثه، فإنه إذا شك فى حديث، أرسله، هذا فى بدء أمره، ثم صار إذا شك فى حديث، تركه، ثم صار يضرب عليه من كتابه.

ابن أبى حاتم: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد فى كتابه: سمعت أبى يذكر يحيى بن يحيى، فأثنى عليه خيرًا، وقال: ما أخرجتْ خراسان بعد ابن المبارك مثله، كنا نسميه يحيى الشكاك؛ من كثرة ما كان يشك فى الحديث.

قال عبد اللَّه بن محمد بن مسلم: كنت مع أبى عبد اللَّه المَرْوَزى، فقلت: من أدركت من المشايخ على سنة نبيه ﷺ؟ فقال: ما أعلم، إلا أن يكون يحيى بن يحيى.

قال إبراهيم بن أبى طالب: قرأ علينا إسحاق عن مشايخه أحاديث، وقال: حدثنا يحيى ابن يحيى، وهو أوثق من حدثتكم اليوم عنه.

قال على بن الحسن الدارابجرْدى: سمعت يحيى الحمَّانى يقول: كنا نعد فقهاء خراسان ثلاثةً: عبد اللَّه بن المبارك، ويحيَى بن يحيى، وآخر.

قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعت الحسين بن منصور، قال: كنا عند أحمد ابن حنبل، فروى حديثًا عن سفيان، فقلت: خالفك يحيى بن يحيى. فتوقف، وقال: لا خير فيما يخالف فيه يحيى بن يحيى.

وقال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبلٍ يقول- وذكر يحيى بن يحيى النيسابورى- فذكر من فضله وإتقانه أمرًا عظيمًا.

محمد بن أحمد بن شذرة الخطيب: سمعت أبا على أحمد بن عثمان، سمعت محمد بن عَزْرَة يقول: قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى كثيرًا ما يقول: وددت أنى رأيت يحيى بن يحيى النيسابورى. فكنت يومًا جالسًا أكتب، فوقف علىَّ رجل عليه أثر السفر، معه عصا ورَكْوة، فقال: يا بنى، هذه دار أبى عبد اللَّه؟ قلت: نعم. قال: تراه فى البيت؟ قلت: من أنت؟ قال: أنا يحيى بن يحيى. فوثبت مسرورًا، وأخبرت أبى، فأطرق مليًا، وقال: أبلغه منى السلام، وقل: آتاك اللَّه ثواب ما نويت. فرجعت شبه الخَجِل، فقال: أستودعك اللَّه يا بنى، ومضى.

فهذه حكاية باطلة، لم يتم من ذلك شيء، وإنما طلب عبد اللَّه بعد موت يحيى بن يحيى، وأيضًا فما نعلم أن يحيى دخل بغداد.

الحاكم: سمعت محمد بن حامد، سمعت أبا محمد المنصورى، سمعت محمد بن عبد الوهاب، سمعت الحسين بن منصور، يقول: أراد يحيى بن يحيى الحج، فاستأذن عبد اللَّه بن طاهر الأمير، فقال: أنت من الإسلام بالعروة الوثقى، فلا آمن أن تمتحن، فتصير إلى مكروه، فهذا الإذن، وهذه النصيحة، فقعد.

وبلغنا: أن يحيى أوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل، فلما قدمت على أحمد، أخذ منها ثوبًا واحدًا للبركة، ورد الباقى، وقال: إنه ليس تفصيل ثيابه من زى بلدنا.

قال محمد بن عبد الوهاب، وغيره: مات يحيى بن يحيى فى أول ربيع الأول، سنة ست وعشرين ومائتين.

وقال أبو عمرو المُسْتَمْلى: سمعت أبا أحمد الفراء يقول: أخبرنى زكريا بن يحيى بن يحيى، قال: أوصى أبى بثياب جسده لأحمد، فأتيته بها فى منديل، فنظر إليها، وقال: ليس هذا من لباسى. ثم أخذ ثوبًا واحدًا، ورد الباقى.

قال محمد بن عبد الوهاب: وسمعت الحسين بن منصور، سمعت عبد اللَّه بن طاهر الأمير يقول: رأيت فى النوم فى رمضان كأن كتابًا أدلى من السماء، فقيل لى: هذا الكتاب فيه اسم من غُفِرَ له. فقمت، فتصفحت فيه، فإذا فيه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: سمعت أبى: سمعت أبا عمرو العمروى- والى البلد- يقول: بينا أنا نائم ذات ليلة على السطح، إذ رأيت نورًا يسطع إلى السماء، من قبر فى مقبرة الحسين، كأنه منارة

بيضاء، فدعوت بغلام لى رام، فقلت: ارم ذاك القبر الذى يسطع منه النور. ففعل، فلما أصبحت، بكرت بنفسى، فإذا النشابة فى قبر يحيى بن يحيى - رحمة اللَّه عليه.

قال النسائى: ثقة، ثبت.

وقال أحمد بن سيَّار المروزى: يحيى بن يحيى من موالى بنى مِنْقَرٍ، كان ثقةً، حسن الوجه، طويل اللحية، خيرًا، فاضلاً، صائنًا لنفسه.

وقال النسائى أيضًا: يحيى بن يحيى النيسابورى، الثقة، المأمون.

قال عثمان بن سعيد الدارمى: ذهبت يومًا أحكى ليحيى بن يحيى بعض كلام الجهمية لأستخرج منه نقضًا عليهم، وفى مجلسه يومئذ حسين بن عيسى البسطامى، وأحمد بن الحريش القاضى، ومحمد بن رافع، وأبو قدامةً السرخسى - فيما أحسب - وغيرهم من المشايخ. فزبرنى يحيى بغضبٍ، وقال: اسكت. وأنكر على أولئك استعظامًا أن أحكى كلامهم وإنكارًا.

وقال نصر بن زكريا بإسبيجاب: سمعت محمد بن يحيى الذهلى: سمعت يحيى بن معين يقول: الذب عن السنة، أفضل من الجهاد فى سبيل اللَّه. فقلت ليحيى: الرجل ينفق مالهً، ويتعب نفسه، ويجاهد، فهذا أفضل منه؟! قال: نعم، بكثيرٍ.

قال إبراهيم بن إسحاق الغَسيلى: حدثنى صالح بن أحمد بن حنبلٍ: قال لى أبى: ما أخْرَجَتْ خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى.

وقال أبو العباس السراج: سمعت النبيل؛ أبا الطيب المكفوف - وقد جالس يحيى بن يحيى - يقول: قال لى إسحاق بن راهويه يومًا: أصبح يحيى بن يحيى إمام أهل الشرق والغرب.

قلت: لم يكن بخراسان بعده مثله إلا إسحاق، ولا بعد إسحاق مثل الذهلى، ولا بعد الذهلى كمسلم، ولا بعد مسلم كمحمد بن نصر المروزى، ولا بعد ابن نصرٍ كابن خزيمة، ولا بعده كأبى حامدٍ بن الشرقى، ولا بعده كأبى بكرٍ الصِّبْغى.

**

١٧٠٥- يحيى بن يحيى بن كثير(٥٩٦)

ابن وِسْلاَس بن شملال بن منغايا، الإمام الكبير، فقيه الأندلس، أبو محمدٍ الليثى، البربرى، المصمودى، الأندلسى، القرطبى.

مولده فى سنة اثنتين وخمسين ومائة.

سمع أولاً من الفقيه زياد بن عبد الرحمن شبطون، ويحيى بن مُضَر، وطائفة.

ثم ارتحل إلى المشرق، فى أواخر أيام مالك الإمام، فسمع منه «الموطأ» سوى أبواب من الاعتكاف، شكَّ فى سماعها منه، فرواها عن زياد شبطون، عن مالك. وسمع من: اللَّيث ابن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد اللَّه بن وهب، وعبد الرحمن بن القَّاسم العُتَقى. وحمل عن ابن القاسم عشرة كتبٍ سؤالاتٍ ومسائل. وسمع من: القاسم بن عبد اللَّه العمرى، وأنس بن عياضٍ الليثى.

ويقال: إنه لحق نافع بن أبى نُعيمٍ مقرئ المدينة، وأخذ عنه. وهذا بعيد، فإن نافعًا مات قبل مالكٍ بعشر سنين.

ولازم ابن وهب، وابن القاسم، ثم حَجَّ، ورجع إلى المدينة؛ ليزداد من مالك، فوجده فى مرض الموت. فأقام إلى أن توفاه اللَّه، وشهد جنازته، ورجع إلى قرطبة بعلمٍ جم. وتصدر للاشتغال، وازدحموا عليه، وبعد صيته، وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته.

وكان كبير الشأن، وافر الجلالة، عظيم الهيبة، نال من الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد.

روى عنه: ولده؛ أبو مروان عبيد اللَّه، ومحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن وضاحٍ، وبَقِى بن مخلدٍ، وصباح بن عبد الرحمن العُتَقى، وخلق سواهم.

كان أحمد بن خالد بن الحباب الحافظ، يقول: لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس من الحظوة، وعظم القدر، وجلالة الذكر، ما أعطيه يحيى بن يحيى.

وبلغنا أن يحيى بن يحيى الليثى كان عند مالك بن أنس- رحمه اللَّه- فمر على باب مالك الفيل، فخرج كل من كان فى مجلسه لرؤية الفيل، سوى يحيى بن يحيى، فلم يقم. فأعجبَ به مالك، وسأله: من أنت؟ وأين بلدك؟ ثم لم يزل بعد مكْرِمًا له.

---

(٥٩٦) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٦/ ترجمة ٧٩٢)، والعبر (١/ ٤١٩)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٠).

وعن يحيى بن يحيى، قال: أخذت بركاب الليث، فأراد غلامه أن يمنعنى، فقال الليث: دعه. ثم قال لى: خدمك العلم. قال: فلم تزل بى الأيام حتى رأيت ذلك.

وقيل: إن عبد الرحمن بن الحكم المروانى صاحب الأندلس نظر إلى جارية له فى رمضان نهارًا، فلم يملك نفسه أن واقعها، ثم ندم، وطلب الفقهاء، وسألهم عن توبته. فقال يحيى ابن يحيى: صم شهرين متتابعين. فسكت العلماء. فلما خرجوا، قالوا ليحيى: ما لك لم تفته بمذهبنا عن مالك؛ أنه مخير بين العتق والصوم والإطعام؟ قال: لو فتحنا له هذا الباب، لسهل عليه أن يطأ كل يومٍ، ويعتق رقبةً، فحملته على أصعب الأمور لئلا يعود.

قال أبو عمر بن عبد البر: قدم يحيى بن يحيى الأندلس بعلمٍ كثير، فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار الفقيه عليه، وانتهى السلطان والعامة إلىٰ رأيه، وكان فقيهًا، حسن الرأى، وكان لا يرىٰ القُنوت فى الصبح، ولا فى سائر الصلوات، ويقول: سمعت الليث بن سعد، يقول: سمعت يحيى بن سعيد الأنصارى يقول: إنما قنت رسول اللَّه ﷺ نحوًا من أربعين يومًا يدعو على قومٍ، ويدعو لآخرين. قال: وكان الليث لا يَقْنُتُ.

ثم قال ابن عبد البر: وخالف يحيى بن يحيى مالكًا فى اليمين مع الشاهد، فلم ير القضاء به، ولا الحكم، وأخذ بقول الليث بن سعدٍ.

قال: وكان يرى جواز كراء الأرض بجزءٍ مما يخرج منها، على مذهب الليث، ويقول: هى سنة رسول اللَّه ﷺ فى خيبر.

وقضى برأى أمينين، إذا لم يوجد فى أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك.

قال أبو عمر: وكان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده، والمقتدى به منهم، والمنظور إليه، والمعول عليه، وكان ثقةً، عاقلاً، حسن الهدى والسمت، يشبه فى سمته بسمت مالكٍ. قال: ولم يكن له بصر بالحديث.

قلت: نعم، ما كان من فرسان هذا الشأن، بل كان متوسطًا فيه، رحمه اللَّه.

قال ابن الفَرَضى: كان يفتى برأى مالكٍ، وكان إمام وقته، وواحد بلده، وكان رجلاً عاقلاً.

قال محمد بن عمر بن لبابة: فقيه الأندلس: عيسى بن دينارٍ، وعالمها: عبد الملك بن حبيبٍ، وعاقلها: يحيى بن يحيى.

ثم قال ابن الفَرَضى فى «تاريخه»: وكان يحيى بن يحيى ممن اتُّهِم ببعض الأمر فى الهيج-

يعنى: فى القيام والإنكار على أمير الأندلس- . قال: فهرب إلى طُلَيطلة، ثم استأمن، فكتب له الحكم الأمير، المعروف: بالربضى أمانًا، فرد إلى قرطبة.

قال عبد اللّه بن محمد بن جعفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلاً عن دابته، ماشيًا إلى الجامع يوم جمعة، وعليه عمامة ورداء متينٍ، وأنا أحبس دابة أبى.

قال أبو القاسم بن بشكُوال الحافظ: كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة، فقد أخذ نفسه فى هيئته ومقعده هيئة مالك الإمام بالأندلس، فإنه عرض عليه قضاء الجماعة، فامتنع، فكان أمير الأندلس لا يولى أحداً القضاء بمدائن إقليم الأندلس، إلا من يشير به يحيى بن يحيى، فكثر لذلك تلامذة يحيى بن يحيى، وأقبلوا على فقه مالكٍ، ونبذوا ما سواه.

نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى: فى شهر رجبٍ، سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين. وبعضهم، قال: فى سنة ثلاث. والأول أصح.

أخبرنا بكتاب «الموطأ»: الإمام المُعَمَّر مسند المغرب؛ أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن هارون الطائى كتابةً من مدينة تونس، قال: أخبرنا القاضى أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقى المالكى قراءةً عليه فى سنة عشرين وست مائة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحق القرطبى قراءةً، قال: أخبرنا الإمام محمد بن فرج مولًى ابن الطَّلاَّع، قال: أخبرنا القاضى أبو الوليد يونس بن عبد اللّه بن مغيث سماعًا، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد اللّه بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثى قراءةً- وتوفىً فى رجب، سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة- قال: أخبرنا عم أبى الفقيه؛ أبو مروان عبيد اللّه بن يحيَى بن يحيىَ- وتوفى فى رمضانَ، سنة ثمان وتسعين ومائتين- قال: أخبرنا أبى، قال: حدثنا مالك بن أنسٍ سوى فوته من الاعتكافً، فذكر «الموطأ».

١٧٠٦- أبو الجهم(٥٩٧)

الشيخ، المحدث، الثقة، أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلى، البغدادى، صاحب ذاك الجزء العالى. وإنما ذكرته لشهرته كغيره من المُعَمَّرين، ولم أستوعبهم.

سمع من: عبد العزيز بن الماجشون حديثًا نسى سنده. ومن: الليث بن سعد، وسوار بن مصعبٍ، وعبد القدوس- أراه ابن حبيب- وسفيان بن عيينة، والهيثم بن عدى، وغيرهم.

---

(٥٩٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٤٠)، والعبر (١/ ٤٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٥).

حدث عنه: إسحاق بن سُنَين الخُتَّلى، وأحمد بن على الأبَّار، وأبو القاسم البغوى.

قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقًا. مات: ببغداد، فى أول سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

سمعنا نسخته من نيف وستين نفسًا، سمعوها من أصحاب أبى الوقت السِّجْزى، بسماعه من محمد أبى مسعود الفارسى، عن ابن أبى شريح، عن البغوى، عنه. وآخر من رواها فى الدنيا: أبو العباس بنُ الشحنة الصالحى، فَعُمِّر بعدَ أن سمع الجزء سبعًا وتسعين سنةً.

قرأتُ على عبد الحافظ بن بدران: أخبرك موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسى، أخبرنا عبد الرحمن ابن أبى شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوى، حدثنا أبو الجهم، حدثنا الليث، عن نافع: أن عبد اللَّه بن عمر قال: كان رسول اللَّهﷺ ينهى - إذا كان ثلاثة نفر - أن يتناجى اثنان دون واحد.

رواه مسلم(٥٩٨) عن قتيبة، عن ليث.

١٧٠٧ - يحيى بن عبد الحميد(٥٩٩)

ابن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن، الحافظ، الإمام، الكبير، أبو زكريا ابن المحدث الثقة؛ أبى يحيى الحِمَّانى الكوفى صاحب «المسند» الكبير.

ولد نحو الخمسين ومائة.

وحدَّث عن: أبيه - وأبوه: من أصحاب الأعمش - . وعن: عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل - وهذا أكبر شيخ له - ومِنْدَل بن على، وعبد اللَّه بن جعفر المَخْرَمى، وأبى عوانة، وشريك، وسليمان بن بلال، وقيس بن الربيع، وأبى إسرائيل الملائى، وعبد اللَّه بن المبارك،

---

(٥٩٨) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٣).

(٥٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٤١١)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٣٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٦٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٣٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٩٥)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٣٨)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٦٧)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢١٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٨٦)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٥٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٤٢٨) والمغنى (٢/ ترجمة ٧٠٠٦)، والعبر (١/ ٤٠٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٦٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٧).

وهشيم، وفضيل بن عياض، وعبد الواحد بن زياد، وخالد بن عبد اللَّه، وحَشْرَج بن نباتة، وإبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد، وعلى بن مسهر، وسفيان بن عيينة، وخلق.

وعنه: أبو قلابة، وأبو حاتم، وعلى بن عبد العزيز البغوى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، وأبو بكر بن أبى الدنيا، ومحمد بن أيوب الرازى، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، وأبو حصين محمد بن الحسين الوادعى، ومُطَيَّن، وموسى بن إسحاق الأنصارى، ومحمد بن إبراهيم السراج، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو القاسم البغوى، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرى، وخلق كثير.

قال الأثرم: سمعت القَعْنَبى يقول: رأيت رجلاً طويلاً شابًا فى مجلس ابن عيينة، فقال ابن عيينة: من يسأل لأهل الكوفة؟ ثم قال: أين ابن الحمَّانى؟ فقام، فقال: من أنت؟ فانتسب له، فقال: نعم، كان أبوك جليسنا عند مسعر. فجعل يسأل.

وقال إبراهيم بن بشار: رأيت عند ابن عيينة جماعةً من البصريين يتذاكرون الحديث، فتحول سفيان للكوفة، أتىَ إلى ناحية أهل الكوفة، فقال: أين ابن آدم؟ أين ابن الحمانى عبد الحميد؟

وروى ابن عدى، عن طريف بن عبيد اللَّه الموصلى، قال: كأنى أنظر إلى يحيى الحمانى شيخ ضعيف، أعور اليسرى، منحنى العنق، يقول: حدثنا شريك.

وقال محمد بن عبد الرحمن السامى الهَرَوى: سُئِلَ أحمد بن حنبلٍ عن يحيى الحمانى، فسكت، فلم يقل شيئًا.

وقال الميمونى: ذُكرَ الحمَّانى عند أحمد، فقال: ليس بأبى غسان بأس. ومرةً ذكره، فنفض يده، وقال: لا أدرَى.

وقال مُطَيَّن: سألت أحمد بن حنبل عنه، قلت له: تعرفه؟ لك به علم؟ فقال: كيف لا أعرفه؟ قلت: أكان ثقةً؟ قال: أنتم أعرفُ بمشايخكم.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى: حدثنا يحيى الحمَّانى، حدثنا أحمد بن حنبلٍ، حدثنا إسحاق الأزرق. . . ، فذكر حديثًا فىَ الإبراد بالظهر (٦٠٠).

---

(٦٠٠) صحيح: ورد عن المغيرة بن شعبة مرفوعًا بلفظ: «أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم». أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٠)، وابن ماجه (٦٨٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٨٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٩٤٩)، والبيهقى (١/ ٤٣٩) من طرق عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبى حازم، عنه، به. =

قال حنبل: قدمت من الكوفة، فقلت لأبى عبد اللَّه: حدثنا يحيى الحمانى، عن أبى عبد اللَّه بحديث إسحاق الأزرق، فقال: ما أعلم أنى حدثته به، فلعله حفظه على المذاكرة.

وكذا سأل المروذى أحمد، فأنكر أن يكون حدثه، وقال: قولوا لهارون الحَمّال يضرب على حديث يحيى الحِمَّانى.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى، عن أبى داود، قال: حدث يحيى الحِمَّانى عن أحمد بحديث إسحاق الأزرق، فَأنكره، فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب ابنَ عُلَيَّة. فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل.

ثم قال أبو داود: كان حافظًا، سألت أحمد عنه، فقال: ألم تره؟ قلت: بلى. قال: إنك إذا رأيته، عرفته.

وقيل: كان يتشيع. فقال أبو داود: سألته عن حديث لعثمان، فقال لى: تحب عثمان؟

قال عبد اللَّه بن أحمد: قلت لأبى: إن ابنَىْ أبى شيبة يَقْدَمون بغداد، فما ترى فيهم؟ فقال: قد جاء ابن الحمانى إلى ها هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهارًا، ابن شيبة على كل حال يصدقَ. وقلت لأبى عن حديث إسحاق، فقال: كذب، ما سمعته من الأزرق إلا بعد ذلكٌ، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا حديث غريب، حتى سألنى عنه هؤلاء الشباب. وقال أبى: ما كان أجرأه! وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقَّفُها، أو يتلقطها. وقال: قد طلب، وسمع، ولو اقتصر على ما سمع، لكان له فيه كفاية.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: حدث أيضًا عن قريش بن حيان، عن بكر بن وائل، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى أيوب، عن النبى ﷺ فى الأظفار. وقريش مات قَبل أن يدخل الحِمَّانى البصرة، وإنما سمعه من وكيع، عن قريش.

وقال الأثرم: قلت لأبى عبد اللَّه: ما تقول فى ابن الحمانى؟ فقال: ليس هو واحدًا ولا اثنين ولا ثلاثةً ولا أربعةً يحكون عنه. ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديدًا فى أمر الحديث. وذكرته لأبى عبد اللَّه مرةً، فقال: ابنُ الحِمَّانى ليس الآن عليه قياس، أمر ذاك عظيم- أو كما قال- ورأيته شديد الغيظ عليه.

قلت: إسناده ضعيف، آفته شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعى القاضى، وهو سيئ الحفظ، وورد عن أبى هريرة مرفوعًا: عند عبد الرزاق (٢٠٤٩)، والشافعى (١/ ٤٨)، والحميدى (٩٤٢)، وأحمد (٢/ ٢٦٦)، والبخارى (٥٣٦)، ومسلم (٦١٥) (١٨٣) من طريق الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عنه، به.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: قلت لأبى: بلغنى أن ابن الحمانى حدث عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن النبى ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام، فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه. فقال أبى: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان، يقولون: وضعه على هشام.

قال البخارى: كان أحمد وعلى يتكلمان فى يحيى الحمانى. وقال مرةً: رماه أحمد، وابن نُمير.

أحمد بن يوسف السُّلَمى: سمعت على بن المدينى يقول: أدركت ثلاثةً يحدثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامى، ومُعْتَمِر بن سليمان.

ابن عدى: أخبرنا عبدان، قال: قال ابن نُمير: الحِمَّانى كذاب. فقيل لعبدان: سمعته منه؟ قال: لا.

وقال مطين: سألت محمد بن عبد اللَّه بن نمير عن يحيى الحمانى، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: يحيى الحمانى سقط حديثه.

قال الحسين بن إدريس: فقيل لابن عمار: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا.

وقال الجوزجانى: يحيى بن عبد الحميد ساقط، مُتَلَوِّن، تُرِكَ حديثه، فلا ينبعث.

وقال ابن خزيمة: سمعت الذهلى يقول: ذهب كالأمس الذاهب.

وقال محمد بن المسيب الأرغيانى: سمعت محمد بن يحيى يقول: اضربوا على حديثه بستة أقلام.

وقال أبو يحيى صاعقة: كنا إذا قعدنا إلى الحمانى، تبين لنا منه بلايا.

وقال أحمد بن محمد بن صدقة، وأبو شيخ، عن زياد بن أيوب دلّويه، سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول: مات معاوية على غير ملة الإسلام. قال أبو شيخ: قال دلّويه: كذب عدوُ اللَّه.

أحمد بن سعيد بن مسعود المَرْوَزى، عن أبيه: سمعت عبد اللَّه بن عبد الرحمن السَّمَرْقَنْدى يقول: قدمت الكوفة، فنزلت بالقرب من ابن الحمَّانى، فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة، ومن أحاديث سليمان بن بلال، وكان يستغربها، ويقول: ما سمعت هذا من

سليمان. ثم أودعته كتبى، وختمت عليها، فلما رجعت، وجدت الخواتيم قد كسرت، فقلت: ما شأن هذه الكتب؟ قال: ما أدرى، وجدت تلك الأحاديث التى ذاكرته بها عن سليمان، قد أدخلها فى مصنفاته. فقلتُ: سمعتَ من سليمان بن بلال؟ قال: نعم.

وقال ابن خراش: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، قال: أودعت كتبى يحيى الحِمَّانى، وكان فيها حديث خالد الواسطى، عن عمرو بن عون، وفيها حديث سليمان بن بلال، عن يحيى بن حسان، وكنت قد سمعتُ منه «المسند»، ولم يكن فيه من حديثهما شيء، فقدمت، فإذا كتبى على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نَسَخَ حديث خالد وسليمان، ووضعه فى «المسند». قال محمد بن يحيى: ما أستحلُّ الرواية عنه.

أخبرنا العُقيلى: حدثنا سليمان بن داود القطان بالرى: سمعت عبد اللّه بن عبد الرحمن، قال: قدمتُ الكوفة حاجًا، وأودعت يحيى كتبًا لى، فلما رجعت، جحدها، وأنكر، فرفقت به، فلم ينفع. قال: فصايحته، واجتمع الناس علينا، فقام إلى وَرَّاقه، فأخذ بيدى، فنحَّانى، وقال: إن أمسكتَ، تخلّصت. فأمسكتُ، فإذا الوراق قد جاءنى بالكتب، وكانت مشدودةً فى خرقة ولبد، فإذا الشدُّ مُغَيَّر، فنظرت فى الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحُمرة، ولم يكن نظرَ فيها أحدٌ، وإذا أكثر العلامات على مروان الطاطرى، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز الدَّراوردى، فافتقدت منها جزأين.

وقال النسائى: ليس بثقة. وقال مرةً: ضعيف.

وأما يحيى بن معين، فروى عنه عباس: أبو يحيى الحِمَّانى ثقة، وابنه ثقة.

وقال أحمد بن زهير، عنه: يحيى الحمانى: ثقة.

وروى عنه عثمان بن سعيد: صدوق، مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلا من حسد.

وقال أبو حاتم: سألت ابن معين عنه، فأجمل القول فيه، وقال: ما له؟ كان يسرد «مسنده» أربعة آلاف سردًا، وحديث شريك ثلاثة آلاف وخمس مائة كمثل. وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف، ثم قال: كان أحد المحدثين.

وقال- عن ابن معين- عبد الخالق بن منصور: صدوق، ثقة.

وقال أحمد بن منصور الرَّمادى: هو عندى أوثق من أبى بكر بن أبى شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد.

قلت: الجرح مُقَدَّم، وأحمد والدارمى بريئان من الحسد.

قال عثمان بن سعيد: كان يحيى الحمَّانى فيه غفلة، لم يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يجئ رجل، فيفترى عليه، وفى رواية فَيَسُبُّه، وربما يَلْطِمُه.

وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة فى أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت: بل ينصفونه، وأنت فما أنصفت.

ابن صالح المصرى: قال البغوى: كنا على باب يحيى الحمانى، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث أن يحدثهم، فأبى، وقال: جئت مُسَلِّمًا على أبى زكريا. فدخل، ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة، ابن ثقة.

وكذلك روى توثيقه عن ابن معين: مُطَيَّن، وأحمد بن أبى يحيى، وعبد اللَّه بن الدَّورقى، وغيرهم، حتى قال محمد بن أبى هارون الهمذانى: سألته عنه، فقال: ثقة، وأبوه ثقة. فقلت: يقولون فيه! قال: يحسدونه، هو - واللَّه الذى لا إله إلا هو - ثقة.

العُقَيلى: عن على بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحمانى يقول لقوم غرباء فى مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه، فقال: سمعتم ببلدكم أحدًا يتكلم فىَّ، ويقول: إنى ضعيف فى الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدونى؛ لأنى أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم فى غير شىء.

قال على بن حكيم: ما رأيت أحدًا أحفظ لحديث شَرِيك من يحيى الحمانى.

قلت: لا ريب أنه كان مبرزًا فى الحفظ، كما كان سليمان الشاذكونى، ولكنه أصون من الشاذكونى، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثًا، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعى روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون.

قال أبو حاتم الرازى: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يُغَيِّره، سوى قبيصة وأبى نعيم فى حديث الثورى، وسوى يحيى الحمانى فى حديث شريك، وعلى بن الجعد فى حديثه.

قال أبو أحمد بن عدى: ليحيى الحمانى مُسْنَدٌ صالح، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة. وأول من صنف المسند بالبصرة: مسدد، وأول من صنف المسند بمصر: أسد السنة،

وهو أقدم منهما موتًا. والحماني يقال: إن الدارمي أودعه كتبًا، فسرق منها أحاديث، وتكلم فيه أحمد، وابن المديني، قال: ويحيى حسنُ الثناء عليه. . . ، إلى أن قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثه أحاديث مناكير؛ وأرجو أنه لا بأس به.

قال شيخنا أبو الحجاج: وجده ميمون، ويقال: عبد الرحمن بن ميمون، يُلَقَّب: بَشْمين.

قلت: وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد، مع ما صح عنه من تكفير صاحب.

ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمدًا، لكن له ذكر في «صحيح مسلم» في ضبط اسم، فقال عقيب حديث سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد- أو أبي أسيد- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللَّهم افتح لي أبواب رحمتك. . .**»، وذكر الحديث(٦٠١)، ثم قال: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال، قال: وبلغني أن يحيى الحماني يقول: وأبو أسيد.

قد وقع لي من عوالي الحمَّاني: فأخبرني أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبة الله بن الحسين الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاءً، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، حدثنا ربْعيٌّ، قال: حدثنا علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: أما إني سمعت النبي ﷺ يقولَ: «**لا تكذبوا عليَّ، فمن كذب عليَّ متعمداً، فليلج النار**»(٦٠٢).

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء بقراءتي، أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا تميم بن أبي سعيد سماعًا في سنة تسع وعشرين وخمس مائة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري سنة أربع

(٦٠١) صحيح: أخرجه مسلم (٧١٣)، وأبو داود (٤٦٥)، والنسائي (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (٧٧٢).

(٦٠٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم (١) من طرق عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي، به، وقد ورد عن جمع غفير من الصحابة- رضوان الله عليهم: عن أبي بكر الصديق، وأبي أمامة، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي قتادة، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم كثير.

وسبعين وثلاث مائة، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على الموصلى بها سنة ست وثلاث مائة، قال: حدثنا يحّيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن عُمارة بن أوس- رضى اللَّه عنه- وكان قد صلى القبلتين جميعًا- قال: إنى لفى منزلى، إذا مناد ينادى علىّ الباب: إن النبى ﷺ قد حَوَّل القبلة، فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصّبيان لقد صلوا إلى ها هنا- يعنى: بيت المقدس- وإلى ها هنا- يعنى: الكعبة(٦٠٣).

وقرأت على أبى سعيد سُنْقُر الحلبى بها، أخبركم عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن الحمامى، أخبرنا عبد الباقى بن قانع، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا يحيى الحمانى، حدثنا قيس، عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس- وكان ممن صلى القبلتين- قال: إنى فى منزلى، إذ نادانى منادٍ على الباب: إن النبى ﷺ قد حول القبلة إلى الكعبة.

هذا حديث غريب، من الأفراد العوالى.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البُسْرى، أخبرنا المُخَلِّص، حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى الحمانى، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبو بكرٍ فى الجنة، وعمر فى الجنة، وعثمان فى الجنة، وعلى فى الجنة، وطلحة فى الجنة، والزبير فى الجنة، وابن عوفٍ فى الجنة، وسعد فى الجنة، وسعيد فى الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة**»(٦٠٤). قال البخارى، ومطين، ومعاوية بن صالحٍ، والبغوى: مات يحيى الحمانى سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

زاد مطين: فى رمضان، بالعسكر، وكان لا يخضب.

وقال البغوى: فى رمضان أيضًا. قال: وكان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين أقدموا، وكان لا يخضب، وقد كتبت عنه.

---

(٦٠٣) ضعيف: فى إسناده علتان: الأولى يحيى بن عبد الحميد الحمانى، فإنه ضعيف كما قال النسائى، وقد اتهموه بسرقة الحديث كما قال الحافظ فى «التقريب» فقد قال أحمد: كان يكذب جهاراً. الثانية: قيس بن الربيع الأسدى، ضعيف، لسوء حفظه، وقد أجمعوا على ضعفه. وقال النسائى: متروك.

(٦٠٤) صحيح: أخرجه الترمذى (٣٧٤٧) من طريق قتيبة، عن عبد العزيز بن محمد، به، وورد عن سعيد بن زيد: عند أبى داود (٤٦٤٨) و(٤٦٤٩)، والترمذى (٣٧٤٨)، وقد خرجته فى عدة مواضع فى كتاب [منهاج السنة لابن تيمية] ط. دار الحديث فراجعه ثمت ان شئت.

قلت : أخطأ من قال : إنه توفى سنة خمسٍ وعشرين .

فأما والده فهو :

١٧٠٨- أبو يحيى الحِمَّانى(٦٠٥) (خ، د، ت، ق)

أصله من خوارزم، ولقبه : بَشْمين .

ولد بعد العشرين ومائة .

وحدث عن : الأعمش، وبُريد بن عبد اللَّه بن أبى بُردة، وطلحة بن يحيى التيمى، وطلحة بن عمرو المكى، وأبى حنيفة، والحسن بن عُمارة، وعدة .

روى عنه : ابنه، وأحمد بن عمر الوكيعى، والحسن بن على الحلوانى، ومحمد بن عاصم الثقفى، وعباس الدُّورى، وأحمد بن عبد الحميد الحارثى، والحسن بن على بن عفان، وآخرون كثير .

وكان من علماء الحديث . وثقه : يحيى بن معينٍ .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال أبو داود : كان داعيةً إلى الإرجاء .

قال هارون : مات سنة اثنتين ومائتين .

١٧٠٩- النَّظَّام(٦٠٦)

شيخ المعتزلة، صاحب التصانيف، أبو إسحاق إبراهيم بن سيارٍ مولى آل الحارث بن عباد، الضُّبَعى، البصرى، المتكلم .

تكلم فى القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ .

وكان يقول : إن اللَّه لا يقدر على الظلم ولا الشر، ولو كان قادرًا، لكنا لا نأمن وقع

---

(٦٠٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٩)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٥٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٧٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٥٤)، والعبر (١/ ٣٣٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣) .

(٦٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٩٧- ٩٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٦)، والوافى بالوفيات (٦/ ١٤)، ولسان الميزان (١/ ٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٣٤) .

ذلك، وإن الناس يقدرون على الظلم، وصرح بأن اللّه لا يقدر على إخراج أحدٍ من جهنم، وأنه ليس يقدر على أصلح مما خلق.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذبان هؤلاء، ويزجرانهم عن القول بلا علمٍ، ولم يكن النَّظَّام ممن نفعه العلم والفهم، وقد كفَّره جماعة.

وقال بعضهم: كان النظام على دين البراهمة المنكرين للنبوة والبعث، ويخفى ذلك.

وله نظم رائق، وترسُّل فائق، وتصانيف جمة، منها: كتاب «الطفرة»، وكتاب «الجواهر والأعراض»، وكتاب «حركات أهل الجنة»، وكتاب «الوعيد»، وكتاب «النبوة»، وأشياء كثيرة لا توجد.

ورد أنه سقط من غرفةٍ وهو سكران، فمات في خلافة المعتصم أو الواثق، سنة بضعٍ وعشرين ومائتين.

وكان في هذا الوقت: العلاَّمة المتكلم أحد مشايخ الجهمية إبراهيم ابن الحافظ إسماعيل ابن عُلَيَّة البصري.

١٧١٠ - أبو الهذيل العلاف(٦٠٧)

ورأس المعتزلة؛ أبو الهذيل، محمد بن الهُذيل البصري، العلاف، صاحب التصانيف، الذي زعم أن نعيم الجنة وعذاب النار ينتهي، بحيث إن حركات أهل الجنة تسكن، حتى لا ينطقون بكلمة، وأنكر الصفات المقدسة حتى العلم والقدرة، وقال: هما اللّه، وأنّ لما يقدرُ اللّه عليه نهايةٌ وآخرًا، وأن للقدرة نهايةً لو خرجت إلى الفعل، فإن خرجت، لم تقدَر على خلق ذرةٍ أصلاً. وهذا كفر وإلحاد.

وقيل: إن المأمون قال لحاجبه: من بالباب؟ قال: أبو الهذيل، وعبد اللّه بن أبانٍ الخارجي، وهشام بن الكلبي. فقال: ما بقي من رؤوس جهنم إلا من حضر.

ولم يكن أبو الهُذَيل بالتَّقيّ، حتى لنُقلَ أنه سكر مرةً عند صديقه، فراود غلامًا له، فرماه بتورٍ، فدخل في رقبته، وصارَ كالطوق، فَاحتاج إلى حدادٍ يفكه.

وكان أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالدٍ الطويل؛ تلميذ واصل بن عطاءٍ الغَزَّال.

(٦٠٧) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٦)، ووفيات الأعيان (٤/ ترجمة ٦٠٦)، والعبر (١/ ٤٢٢) ولسان الميزان (٥/ ٤١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢٤٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٨٥).

وطال عمر أبى الهذيل، وجاوز التسعين، وانقلع فى سنة سبعٍ وعشرين ومائتين. ويقال: بقى إلى سنة خمسٍ وثلاثين.

أخذ عنه: على بن ياسين، وغيره من المعتزلة.

١٧١١- هشام بن الحكم(٦٠٨)

وكان فى هذا الحين المتكلم البارع هشام بن الحكم الكوفى، الرافضىُّ، المُشَبِّهُ، المعثر، وله نظر، وجدل، وتواليف كثيرة.

قال ابن حزم: جمهور متكلمى الرافضة كهشام بن الحكم، وتلميذه؛ أبى على الصَّكَّاك، وغيرهما يقولون: بأن علم اللَّه مُحْدَث، وأنه لم يعلم شيئًا فى الأزل، فأحدث لنفسه علمًا.

قال: وقال هشام بن الحكم فى مناظرته لأبى الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبارٍ بشبر نفسه.

قال: وكان داود الجواربى من كبار مُتكَلِّميهم، يزعم أن ربه لحم ودم على صورة الآدمى.

قال: ولا يختلفون فى رد الشمس لعلى مرتين. ومن قول كُلِّهم: إن القرآن مُبَدَّل، زيد فيه، ونقص منه، إلا الشريف المرتضى وصاحبيه.

قال النديم: هو من أصحاب جعفر الصادق، هَذَّب المذهب، وفتق الكلام فى الإمامة، وكان حاذقًا، حاضر الجواب. ثم سرَّد أسماء كتبه، منها: فى الرد على المعتزلة، وفى التوحيد، وغير ذلك.

١٧١٢- ضِرار بن عمروٍ(٦٠٩)

نعم، ومن رؤوس المعتزلة ضرار بن عمروٍ، شيخ الضِّرارية.

فمن نحلته، قال: يمكن أن يكون جميع الأمة فى الباطن كُفَّارًا، لجواز ذلك على كل فرد منهم. ويقول: الأجسام إنما هى أعراض مجتمعة، وإن النار لا حر فيها، ولا فى الثلج بردٌ، ولا فى العسل حلاوة، وإنما يخلق ذلك عند الذوق واللمس.

---

(٦٠٨) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٥/ ٤٤٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٤).

(٦٠٩) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٧٦٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٨)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٣).

وقال المَرُّوذى: قال أحمد بن حنبلٍ: شهدت على ضرار بن عمرٍو عند سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عنقه، فهرب.

وقال حنبل: دخلت على ضرار ببغداد، وكان مشوهًا، وبه فالج، وكان معتزليًا، فأنكر الجنة والنار، وقال: أُخْتُلف فيهما: هل خلقتا بعد أم لا؟ فوثب عليه أصحاب الحديث، وضربوه.

وقال أحمد بن حنبلٍ: إنكار وجودهما كفر، قال تعالى: ﴿**النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا**﴾ [غافر: ٤٦].

قال أحمد: فهرب. قالوا: أخفاه يحيى بن خالدٍ حتى مات.

قلت: هذا يدل على موته فى زمن الرشيد.

فأما حكاية جنيد، فيكون حكاها عن أحمد.

وأيضًا فإن حفصًا الفرد الذى كَفَّره الشافعى فى مناظرته من تلامذة ضرارٍ.

قال ابن حزمٍ: كان ضرار ينكر عذاب القبر.

وقال أبو همامٍ السَّكُونى: شهد قوم على ضرار بأنه زنديق، فقال سعيد: قد أبحت دمه، فمن شاء، فليقتله. قال: فعزلوا سعيدًا من القضاء، فمر شريك القاضى، ورجل ينادى: من أصاب ضرارًا، فله عشرة آلاف. فقال شريك: الساعة خَلَّفته عند يحيى البرمكى- أراد شريك أن يعلم أنهم ينادون عليه وهو عندهم-.

قلت: لمثل هذا تكلم الناس فى دين البرامكة، وضرار أكبر من هؤلاء المتعاصرين، وله تصانيف كثيرة تؤذن بذكائه، وكثرة اطلاعه على الملل والنحل.

ومنهم المتكلم البارع:

١٧١٣- أبو المعتمر مُعَمَّر بن عمرٍو(٦١٠)

وقيل: ابن عبادٍ البصرى، السُّلَمى مولاهم، العَطَّار، المعتزلى.

وكان يقول: فى العالم أشياء موجودة لا نهاية لها، ولا لها عند اللَّه عدد ولا مقدار. فهذا ضلال يرده قوله تعالى: ﴿**وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا** (٢٨)﴾ [الجن: ٢٨]. وقال: ﴿**وَكُلُّ شَيْءٍ**

(٦١٠) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢٠٧).

عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾﴾ [الرعد: ٨]. ولذلك قامت عليه المعتزلة بالبصرة، ففر إلى بغداد، واختفى عند إبراهيم بن السندى.

وكان يزعم أن اللَّه لم يخلق لونًا، ولا طولاً، ولا عرضًا، ولا عمقًا، ولا رائحةً، ولا حسنًا، ولا قبحًا، ولا سمعًا، ولا بصرًا، بل ذلك فعل الأجسام بطباعها. فعورض بقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢]، فقال: المراد خلق الإماتة والإحياء. وقال: النفس ليست جسمًا ولا عرضًا، ولا تلاصق شيئًا، ولا تباينه، ولا تسكن.

وكان بينه وبين النظام مناظرات ومنازعات، وله تصانيف فى الكلام.

وهلك- فيما وَرَّخه محمد بن إسحاق النديم- : سنة خمس عشرة ومائتين.

ومنهم:

١٧١٤- هشام بن عمرٍو(٦١١)

أبو محمدٍ الفُوطى، المعتزلى، الكوفى، مولى بنى شيبان.

صاحب ذكاء وجدال وبدعة ووبال.

أخذ عنه: عَبَّاد بن سلمان، وغيره.

ونهى عن قول: «حسبنا اللَّه ونعم الوكيل»، وقال: لا يعذب اللَّه كافرًا بالنار، ولا يحيى أرضًا بمطر، ولا يهدى ولا يُضلُّ. ويقول: يعذبون فى النار، لا بها، ويحيى الأرض عند المطر، لا بهِ، وأن معنى: نعم الوَكيل، أى: المتوكل عليه.

قال المُبَرِّد: قال رجل لهشام الفُوَطى: كم تَعدُّ من السنين؟ قال: من واحد إلى أكثر من ألف. قال: لم أردْ هذا، كم لكَ من السن؟ قال: اثنان وثلاثون سنًا. قالَ: كم لك من السنِّين؟ قال: ما هى لى، كلها للَّه. قال: فما سنك؟ قال: عظم. قال: فابن كم أنت؟ قال: ابن أم وأب. قال: فكم أتى عليك؟ قال: لو أتى على شىء، لقتلنى. قال: ويحك! فكيف أقول؟ قالَ: قل: كم مضى من عمرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المُتَقعِّرين من العلم، عبارات وشقاشق لا يعبأ اللَّه بها، يحرفون بها الكلم عن مواضعه قديمًا وحديثًا، فنعوذ باللَّه من الكلام وأهله.

---

(٦١١) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢١٤).

ومنهم:

١٧١٥- أبو موسى عيسى بن صَبيحٍ(٦١٢)

المُلَقَّب: بالمرداز، البصرى، من كبار المُعْتَزِلَة أرباب التصانيف الغزيرة.

أخذ عن: بشر بن المعتمر، وتزهَّد، وتعبَّد، وتفرد بمسائل ممقوتة، وزعم أن الرب يقدر على الظلم والكذب، ولكن لا يفعله. وقال بكفر من قال: القرآن قَدِيم، وبكفر من قال: أفعالنا مخلوقة. وقال برؤية اللَّه، وكفر من أنكرها، حتى إن رجلاً قال له: فالجنة التى عرضها السماوات والأرض لا يدخلها إلا أنت وثلاثة؟! فسكت.

ذكره: قاضى حماة شهاب الدين إبراهيم فى كتاب «الفِرَق»، وأنه مات سنة ست وعشرين ومائتين.

ومنهم:

١٧١٦- الوليد بن أبانٍ(٦١٣)

الكَرَابيسى المتكلم، أحد الأئمة.

قال المحدث أحمد بن سنان القَطَّان: كان خالى، فلما حضرته الوفاة، قال لبنيه: هل تعلمون أحدًا أعلم بالكلام منى؟ قالوا: لا. قال: فَتَتَّهمونى؟ قالوا: لا. قال: فإنى أوصيكم بما عليه أصحاب الحديث، فإنى رأيتُ الحقَّ معهم، لست أعنى الرؤساء منهم، ولكن هؤلاء المُمَزَقين.

ومنهم:

١٧١٧- جعفر بن مبشرٍ(٦١٤)

الثقفى المتكلم، أبو محمد البغدادى، الفقيه، البليغ.

كان مع بدعته يوصف بزهدٍ وتَأَلُّه وعفةٍ، وله تصانيف جمة، وتبحر فى العلوم.

صنف: كتاب «الأشربة»، وكتابًا فى «السنن»، وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «تنزيه

---

(٦١٢) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢٠٦).

(٦١٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٤٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢١٠).

(٦١٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ١٢١).

الأنبياء»، وكتاب «الحجة على أهل البدع»، وكتاب «الإجماع ما هو»، وكتاب «الرد على المشبهة والجهمية والرافضة»، و«الرد على أرباب القياس»، وكتاب «الآثار» الكبير، وأشياء مفيدةً.

ذكره محمد بن إسحاق النديم، وأنه توفي سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

وله أخ متكلم معتزلي، يقال له: حُبيش بن مبشرٍ، دون جعفرٍ في العلم.

ومنهم العلامة:

١٧١٨- أبو الفضل جعفر بن حربٍ(٦١٥)

الهَمَذاني المعتزلي، العابد، كان من نُسَّاك القوم، وله تصانيف.

يقال: إنه حضر عند الواثق للمناظرة، ثم حضرت الصلاة، فَتَقَدَّم الواثق، فصلى بهم، وتَنَحَّى جعفر، فنزع خفه، وصلى وحده، وكان قريبًا من يحيى بن كاملٍ، فجعلت دموع ابن كاملٍ تسيل خوفًا على جعفر من القتل، فكاشر عنها الواثق، فلما خرجوا، قال له ابن أبي دوادٍ: إن هذا السبع لا يحتملك على ما صنعت، فإن عزمت عليه، فلا تحضر المجلس. قال: لا أريد الحضور. فلما كان المجلس الآتي، تأملهم الواثق، قال: أين الشيخ الصالح؟ قال ابن أبي دواد: إن به السّلّ، ويحتاج أن يضطجع. قال: فذاك.

قال محمد النديم: وتوفي سنة ست وثلاثين ومائتين، عن نحو ستين سنةً.

وله: كتاب «متشابه القرآن»، وكتاب «الاستقصاء»، وكتاب «الرد على أصحاب الطبائع»، وكتاب «الأصول».

وله من التلامذة:

١٧١٩- الإسكافي(٦١٦)

وهو: العلامة، أبو جعفرٍ محمد بن عبد اللّه السمرقندي، ثم الإسكافي، المتكلم.

وكان أعجوبةً في الذكاء، وسعة المعرفة، مع الدين والتصون والنزاهة.

(٦١٥) ترجمته في مروج الذهب للمسعودي (٧/ ٢٣١)، وتاريخ بغداد (٧/ ١٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ١١٣).

(٦١٦) ترجمته في الفهرست لابن النديم (٢١٣)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٤٥).

وكان فى صباه خياطًا، وكان يحب الفضيلة، فيأمره أبواه بلزوم المعيشة، فضمه جعفر بن حرب إليه، وكان يبعث إلى أمه فى الشهر بعشرين درهمًا بدلاً من كسبه.

فبرع فى الكلام، وبقى المعتصم معجبًا به كثيرًا، فأدناه، وأجزل عطاءه، وكان إذا ناظر، أصغى إليه، وسكت الحاضرون، ثم ينظر المعتصم إليهم، ويقول: من يذهب عن هذا الكلام والبيان؟! ويقول: يا محمد! اعرض هذا المذهب على الموالى، فمن أبى، فعرفنى خبره، لأنكل به.

ذكر له النديم مصنفات عدةً، منها: «نقض كتاب حسينٍ النجار»، وكتاب «الرد على من أنكر خلق القرآن»، وكتاب «تفضيل على».

وكان يتشيع.

مات سنة أربعين ومائتين.

فلما بلغ محمد بن عيسى برغوث موته، سجد، فمات بعده بأشهرٍ.

ومنهم العلامة:

١٧٢٠-أبو سهلٍ عباد بن سلمان(٦١٧)

البصرى المعتزلى، من أصحاب هشامٍ الفُوَطى.

يخالف المعتزلة فى أشياء اخترعها لنفسه.

وكان أبو على الجُبَّائى يصفه بالحذق فى الكلام، ويقول: لولا جنونه.

وله كتاب «إنكار أن يخلق الناسُ أفعالَهم»، وكتاب «تثبيت دلالة الأعراض»، وكتاب «إثبات الجزء الذى لا يتجزأ».

ومنهم العلامة:

١٧٢١-أبو موسى عيسى بن الهيثم(٦١٨)

الصوفى من كبار المعتزلة، يخالفهم فى أشياء.

---

(٦١٧) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢١٥).

(٦١٨) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢١٦).

وعنه أخذ ابن الراوندى الملحد(٦١٩)، وله تواليف .

توفى سنة خمسٍ وأربعين ومائتين .

ومنهم العلامة :

١٧٢٢- أبو يعقوب يوسف بن عُبيد اللَّه(٦٢٠)

الشَّحَّام البصرى ، صاحب أبى الهُذَيل العلاَّف .

مؤلف : كتاب «الاستطاعة على المجبرة» ، وكتاب «الإرادة» ، وكتاب «كان ويكون» ، وكتاب «دلالة الأعراض» ، وغير ذلك .

وعنه أخذ أبو على الجُبَّائى .

وكان مشرف ديوان الخراج فى دولة الواثق .

ومنهم :

١٧٢٣- أبو مخالدٍ أحمد بن الحسين(٦٢١)

الضرير الفقيه ، المتكلم ، المعتزلى ، أحد الأذكياء .

صَنَّفَ فى خلق القرآن ، وكان ذا زهدٍ وورعٍ ، ويُسَمَّى : الداعية .

أرخ وفاته ابن كاملٍ فى سنة ثمانٍ وستين ومائتين .

وكان الناس يَغْشَوْنَ مجلسه .

أخذ عن جعفر بن مبشر . وله مناظرة مع داود الظاهرى بحضرة المُوَفَّق فى خبر الواحد ، ولما ناظر داود ، قطعه ، فقالَ داود : أصلح اللَّه الأمير ، قد أهلك أبو مخالد الناس . فقال الموفق : قد قطعك بنفس قولك هذا ؛ لأن اللَّه عندك هو الذى أهلك الناس ، فكيف يهلكهم أبو مخالدٍ؟! فأفْحِمَ داود .

(٦١٩) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢١٦) ، والعبر (٢/ ١١٦) ، ولسان الميزان (١/ ٣٢٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٣٥) .

(٦٢٠) ترجمته فى طبقات المعتزلة (٧١- ٧٢) .

(٦٢١) ترجمته فى طبقات المعتزلة (٨٥) .

ومن قدمائهم: الأستاذ أبو جعفرٍ:

١٧٢٤- محمد بن النُّعْمَان(٦٢٢)

الأحول، عراقى، شيعى، جلد، يُلَقِّبُه الشيعة: بمؤمن الطاق.

يعد من أصحاب جعفر بن محمدٍ.

صنف: كتاب «الإمامة»، وكتاب «الرد على المعتزلة»، وكتاب «طلحة وعائشة»، وكتاب «المعرفة»، وكتابًا «فى أيام هارون الرشيد».

ومنهم: النجار الأستاذ: أبو عبد اللَّه:

١٧٢٥- الحسين بن محمدٍ(٦٢٣)

ابن عبد اللَّه النجار، أحد كبار المتكلمين.

وقيل: كان يعمل الموازين.

وله مناظرة مع النَّظَّام، فأغضبَ النَّظَّام، فرفسه، فيقال: مات منها بعد تَعَلُّلٍ.

ذكر النديم أسماء تصانيف النجار، منها: «إثبات الرسل»، وكتاب «القضاء والقدر»، وكتاب «اللطف والتأييد»، وكتاب «الإرادة الموجبة»، وأشياء كثيرة.

ومنهم:

١٧٢٦- برغوث(٦٢٤)

وهو رأس البدعة، أبو عبد اللَّه محمد بن عيسى الجهمى.

أحد من كان يناظر الإمام أحمد وقت المحنة.

صنف كتاب «الاستطاعة»، وكتاب «المقالات»، وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «الرد على جعفر بن حربٍ»، وكتاب «المضاهاة».

قيل توفى سنة أربعين ومائتين. وقيل: سنة إحدى وأربعين.

---

(٦٢٢) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢٢٤).

(٦٢٣) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢٢٩).

(٦٢٤) لم أجد من ترجم له.

ومنهم:

١٧٢٧- أبو عبد الرحمن الشافعى(٦٢٥)

المتكلم، من كبار الأذكياء، ومن أعيان تلامذة أبى عبد اللَّه الشافعى الإمام.

اسمه أحمد بن يحيى بن عبد العزيز، نُسب إلى شيخه.

قال الحافظ أبو بكر: كان يقول: من فاتته صلاة عن وقتها عمدًا، فإنه لا يمكنه أن يقضيها أصلاً، لأن وقتها شرطٌ، وقد عدم، كمن فاته الوقوف بعرفة، لا يمكنه أن يقضيه.

قلت: جمهور الأمة على أنه لا بد من قضائها، وأن قضاءها لا ينفى عنه الإثم إلا بتوبةٍ منه.

أخذ عن أبى عبد الرحمن الشافعى الفقيه: داود الظاهرى، وغيره.

وكان حيًا فى حدود الثلاثين ومائتين.

ومن رؤوس المعتزلة البغداديين: العلامة أبو موسى الفراء، مات سنة ست وعشرين ومائتين، أرخه المسعودى.

ومنهم: ابن كيسان الأصم، قديم، تَخَرَّج به إبراهيم ابن عُلَيَّة فى الكلام.

ومنهم: جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، وأبو غفار، وحسين النجار، والرقاش، وأبو سعيد بن كُلاب، وقاسمٌ بن الخليل الدمشقىّ- صاحبٌ «التفسير»- وثمامة بن أشرس النميرى، وأشباههمٌ ممن كان ذكاؤهم وبالاً عليهم، ثم بينهم من الاختلاف والخُبَاط أمر لا يخفى على أهل التقوى، فلا عقولهم اجتمعت، ولا اعتنوا بالآثار النبوية، كما اعتنى أئمة الهدى ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١].

١٧٢٨- إبراهيم بن مهدى(٦٢٦)

المصِّيصى، بغدادى، صاحب حديث، مُرابط.

روى عن: حمّاد بن زيدٍ، وحمادٍ الأَبَحِّ، وأبى المَليح الرقى، وإبراهيم بن سعدٍ، وعدةٍ.

---

(٦٢٥) ترجمته فى الفهرست لابن النديم (٢٦٧)، وتاريخ الخطيب (٥/ ٢٠٠).

(٦٢٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٤٤)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٤٧)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٧٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٨)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٦٩).

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وابن أبى الدنيا، ويعقوب بن شيبة، وعباس الدُّورى، وعبد الكريم الدَّيرعاقولى، وآخرون.

وثقه أبو حاتم.

قال ابن قانع: مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

١٧٢٩ - إبراهيم بن المَهْدى(٦٢٧)

الأمير الكبير، أبو إسحاق، المُلَقَّب: بالمبارك؛ إبراهيم ابن أمير المؤمنين؛ محمد بن أبى جعفر الهاشمى، العباسى، الأسود.

ويعرف: بالتِّنِّين؛ للونه، وضخامته.

كان فصيحًا، بليغًا، عالمًا، أديبًا، شاعرًا، رأسًا فى فن الموسيقى.

ويقال له: ابن شكْلَة؛ وهى أمه.

حدث عن: المبارك بن فَضَالة، وحَمَّاد الأبَحِّ.

روى عنه: ولده؛ هبة اللَّه، وحُميد بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

قال على بن المغيرة الأثرم: حدثنا إبراهيم: أنه ولى إمرة دمشق أعوامًا لم يُقْطَع فيها على أحد طريق، وحُدِّثْتُ أن الآفة فى قطع الطريق من دعامة ونعمان ويحيى بن أرميا اليهودى البلقَّاوى، وأنهم لم يضعوا يدهم فى يد عامل، فكاتبتُهم. فتاب دعامة، وحلف النعمان بالأيمان أنه لا يؤذى مهما وليت. وطلب ابن أَرْميا أمانًا ليأتى، ويناظر، فأجبتُه، فقدم شاب أشعر، أمعر، فى أقبية ديباج، ومنْطَقة، وسيف مُحَلّى، فدخل على الخضراء، فسلم دون البساط، فقلت: اصعد. قال: إن لَلبسَّاط ذمامًا، أخاف أن يُلزمنى جلوسى عليه، وما أدرى ما تسومُنى. قلت: أسلم، وأطع. قال: أمَا الطاعة فأرجو، ولا سبيل إلى الإسلام، فما عندك إن لم أسلم؟ قلت: لا بد من جزية. قال: أعفنى. قلت: كلا. قال: فأنا منصرف على أمانى. فأذنت له، وأمرتهم أن يُسْقُوا فرسَه، فلما رأى ذلك، دعا بداية غلامه، وترك فرسه، وقال: لن آخذ شيئًا ارتفق منكم، فأحاربكم عليه. فاستحييتُ، وطلبته، فلما دخل، قلت:

---

(٦٢٧) ترجمته فى مروج الذهب (٧/ ٦٩)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٠/ ٩٥)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٤٢)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٥١٨)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٩٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٢٦)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ٩)، والعبر (١/ ٣٨٩)، ولسان الميزان (١/ ٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٥٣).

الحمد للَّه، ظفرت بك بلا عهد. قال: وكيف؟ قلت: لأنك انصرفت من عندي، وقد عدت. قال: شرطك أن تصرفني إلى مأمني، فإن كان دارك مأمني، فلست بخائف، وإن كان مأمني أرضي، فردني. فجهدت به أن يؤدِّيَ جزيةً على أن أهبه في السنة ألفي دينار. فأبى، وذهب، فأسعر الدنيا شرًا، وحُملَ مالٌ من مصر، فتعرّض له، فكتب النعمان إليَّ، فأمرته بمحاربته. فسار النعمان، ووافاه اليهودي في جماعته، فسأله النعمان الانصراف، فأبى، وقال: بارزني، وإن شئت، برزتُ وحدي إليك وإلى جندك. فقال النعمان: يا يحيى، ويحك! أنت حدث قد بليت بالعجب، ولو كنت من أنفس قريش، لما أمكنك معارة السلطان، وهذا الأمير هو أخو الخليفة، وأنا- وإن افترقنا في الدين- أحبُّ أن لا يقتل على يدى فارس، فإن كنت تحب السلامة، فابرز إليَّ، ولا يُبْتَلى بنا غيرنا. فبرز له العصر، فما زالا في مبارزة إلى الليل، فوقف كل منهما على فرسه متكئًا على رمحه، فنعس النعمان، فطعنه اليهودي، فيقع سنان رمحه في المنْطَقة، فدارت، وصار السنان يدور معها، فاعتنقه النعمان، وقال: أغدرًا يا ابن اليهودية؟! فقال: أو محارب ينام يا ابن الأمة؟! فاتكأ عليه النعمان، فسقط فوقه، وكان النعمان ضخمًا، فصار فوقه، فذبح اليهودي، وبعث إليَّ برأسه، فاطمأنت البلاد، ثم ولي بعدي عمي سليمان، فانتهبه أهل دمشق، وسَبَوا حُرَمَه.

قال الخطيب: بويع إبراهيم بالخلافة زمن المأمون، فحارب الحسن بن سهل، فهزمه إبراهيم، ثم أقبل لحربه حُميد الطوسي، فَهُزِمَ جمع إبراهيم، واختفى إبراهيم زمانًا إلى أن ظفر به المأمون، فعفا عنه.

وفيه يقول دعبل:

نَفَرَ ابنُ شَكْلَةَ بالعراقِ وأهْلِهَا   وَهَفَا إلَيْه كُلُّ أطْلَسَ مَائقِ

إنْ كَانَ إبْرَاهِيمُ مُضطَلِعًا بِهَا   فَلَتَصلُحَنْ منْ بَعْده لمُخَارِقِ

وكان مخارق مُغَنِّي وقته.

قال ابن ماكولا: ولد إبراهيم سنة (١٦٢).

قلت: فعلى هذا، لم يدرك مبارك بن فضالة.

قال الخُطَبي: بايعوه ببغداد، ولُقِّب: بالمبارك- وقيل: المرضيّ- في أول سنة اثنتين ومائتين، فغلَب على الكوفة وبغداد والسواد، فلما أشرف المأمونَ على العراق، ضعف إبراهيم. قال: وركب إبراهيم بأبَّهة الخلافة إلى المصلى يوم النحر، فصلى بالناس، وهو ينظر

إلى عسكر المأمون، وأطعم الناس بالقصر، ثم استتر. قال: وظفر المأمون به سنة عشرٍ ومائتين، فعفا عنه، وبقى عزيزًا.

قال أبو مُحَلَّم: قال إبراهيم بن المهدى، حين أدخل على المأمون: ذنبى أعظم من عذرٍ، وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذنب.

وقيل: إنه لما اعتذر، وكان ذلك بعد توثبه بثماني سنين، عفا عنه، وقال: ها هنا يا عم! ها هنا يا عم!

وقد أخرج ابن عساكر فى ترجمته حديثًا لأحمد بن الهيثم: حدثنا إبراهيم بن المهدى، حدثنا حماد الأبحُّ. والظاهر أن هذا المصيصى.

قال إبراهيم الحربى: نودى فى سنة ثمان ومائتين أن أمير المؤمنين قد عفا عن عمه إبراهيم، وكان إبراهيم حسن الوجه، حسن الغِّناء، حسن المجلس، رأيته على حمارٍ، فقبل القواريرى فخذه.

وعن منصور بن المهدى، قال: كان أخى إبراهيم إذا تنحنح، طرب من يسمعه، فإذا غنى، أصغت الوحوش حتى تضع رؤوسها فى حجره، فإذا سكت، هربت. وكان إذا غنى، لم يبق أحد إلا ذهل.

وقال ابن الفضل بن الربيع: ما اجتمع أخ وأخت أحسن غناءً من إبراهيم بن المهدى، وأخته؛ عُلَيَّة.

قال ثمامة بن أشرس: قال لى المأمون: قد عزمت على تقريع عمى. فحضرت، فجىء بإبراهيم مغلولاً، قد تهدَّل شعره على عينيه، فسلم. فقال المأمون: لا سلم اللّه عليك، أكفرًا بالنعمة، وخروجًا علىَّ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن القدرة تذهب الحفيظة، ومن مُدَّ له فى الاغترار، هجمت به الأناة على التلف، وقد رفعك اللّه فوق كل ذنب، كما وضع كل ذى ذنب دونك، فإن تعاقب فبحقك، وإن تعف فبفضلك. قال: إن هذين - يعنى: ابنه العباس، والمعتَصم- يشيران بقتلك. قال: أشارا عليك بما يشار به على مثلك فى مثلى، والملك عقيم، ولكن تأبى لك أن تستجلب نصرًا إلا من حيث عودك اللّه، وأنا عمك، والعم صنو الأب، وبكى. فتغرغرت عينا المأمون، وقال: خلوا عن عمى. ثم أحضره، ونادمه، وما زال به حتى ضرب له بالعود.

وقيل: إن أحمد بن خالد الوزير، قال: يا أمير المؤمنين، إن قتلته، فلك نظراء، وإن عفوت، لم يكن لك نظير.

توفى إبراهيم فى رمضان، سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

١٧٣٠- الجَرْمى (٦٢٨)

إمام العربية، أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمى، البصرى، النحوى، صاحب التصانيف.

وكان صادقًا، وَرِعًا، خَيِّرًا.

وقد أخذ العربية عن: سعيدٍ الأخفش، واللغة عن: يونس بن حبيبٍ، وأبى عبيدة.

وحدث عن: يزيد بن زُرَيعٍ، وعبد الوارث بن سعيد.

روى عنه: أحمد بن مُلاَعِبٍ، وأبو خليفة الجُمَحِى، وجماعة.

وحصل له بالأدب دنيا واسعة وحِشمة.

قال أبو نعيم الحافظ: قدم أصبهان مع فَيض بن محمدٍ الثقفى، فأعطاه يوم مقدمه عشرة آلاف درهم، وكأن يصله كل شهرٍ بألف.

قال المُبَرِّدُ: كان الجرمى أثبت القوم فى كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالمًا باللغة، حافظًا لها، وكان جليلاً فى الحديث والأخبار، وكان أغوص على الاستخراج من المازنى، وإليهما انتهى علم النحو فى زمانهما.

قلت: قدم الجرمى بغداد، وناظر الفَرَّاء. ومقدمته فى النحو مشهورة، تعرف «بالمختصر». وله: كتاب «الأبنية»، وكتاب «العروض»، وكتاب «غريب سيبويه»، وغير ذلك.

توفى سنة خمسٍ وعشرين ومائتين، رحمه اللّه.

**

---

(٦٢٨) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٢٣)، وأخبار أصبهان (١/ ٣٤٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣١٣)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٣٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٧٤)، ووفيات الأعيان (٢/ ٤٨٥)، والعبر (١/ ٣٩٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٤٣)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٧).

١٧٣١- أبو دُلَف(٦٢٩)

صاحب الكرج، وأميرها، القاسم بن عيسى العجلى.

حدث عن: هشيم، وغيره.

وعنه: محمد بن المغيرة الأصبهانى.

وكان فارسًا، شجاعًا، مهيبًا، سائسًا، شديد الوطأة، جوَّادًا، مُمَدَّحًا، مُبذِّرًا، شاعرًا، مجودًا، له أخبار فى حرب بابك، وولى إمرة دمشق للمعتصم، وقد دخل وهو أمرد على الرشيد، فسلم، فقال: لا سلم اللَّه عليك، أفسدت الجبل علينا يا غلام. قال: فأنا أصلحه، أفسدته يا أمير المؤمنين وأنت علىَّ، أفأعجز عن صلاحه وأنت معى؟! فأعجبه، وولاه الجبل، فلما خرج، قال: أرى غلامًا يرمى من وراء همة بعيدة.

ومن جيد نظمه:

أَيُّها الرَّاقدُ المُؤرِّقُ عَيْنى نَمْ هَنيْئًا لَكَ الرُّقَادُ اللَّذيذُ

عَلمَ اللَّهُ أنَ قَلْبى مــمَّا قَدْ جَنَتْ مُقْلَتَاكَ فيه وَقيْذُ

وقيل: إنه فَرَّق فى يوم أموالاً عظيمةً، وأنشد لنفسه:

كَفَانىَ منْ مَالى دلاَصٌ وَسَابحٌ وَأَبْيَضُ منْ صَافى الحَديد وَمغْفَرُ

وله أخبار فى الكرم والفروسية.

وكان موته: ببغداد، فى سنة خمس وعشرين ومائتين، وفى ذريته أمراء وعلماء.

**

(٦٢٩) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٤/ ٥)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٨/ ٢٤٨)، وأخبار أصبهان لأبى نعيم (٢/ ١٦٠)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤١٦)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٠١)، ومعجم البلدان لياقوت الحموى (٤/ ٤٤٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٣٨)، والعبر (١/ ٣٩٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٥٧).

١٧٣٢ - العَيْشى(٦٣٠) (د، ت، س)

الإمام، العلامة، الثقة، أبو عبد الرحمن؛ عبيد اللَّه بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى ابن عبيد اللَّه بن معمر القرشى، التيمى، البصرى، الأخبارى، الصادق، ويعرف: بابن عائشة، وبالعيشى؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد اللَّه.

ولد بعد الأربعين ومائة.

وسمع: حماد بن سلمة، وجويرية بن أسماء، ومهدى بن ميمون، وأبا هلال الراسبى، ووهيب بن خالد، وأبا عَوانة، وعبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن مسلم، وهشام بن زياد، وابن المبارك.

حدث عنه: أبو داود، وبواسطة الترمذى، والنسائى، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وابن أبى الدنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإبراهيم الحربى، وأبو عبد اللَّه البُوشَنْجىّ، وأبو القاسم البغوى، وخلق كثير.

قال أبو حاتم، وغيره: صدوق فى الحديث، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث.

وقال أبو داود: كان طَلاَّبًا للحديث، عالمًا بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه، وهو صدوق.

وقال. زكريا الساجى: قُرِفَ بالقدر، وكان بريئًا منه، وكان من سادات أهل البصرة، غير مُدافَع، كريمًا، سخيًا.

قلت: سمعنا نسخة العيشى بالإجازة، ووقع لنا بالاتصال من عواليه.

أخبرنا أبو المعالى الأبرقوهى، أخبرنا الفتح بن عبد اللَّه، أخبرنا هبة اللَّه بن أبى شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقُّور، أخبرنا عيسى بن على، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعلى بن الجعد، وأبو نصر التمَّار، وكامل بن طلحة، وعبيد اللَّه العيشى، قالوا: حدثنا حَماد بن سلمة، عن أبى العُشَراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أما

(٦٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠١)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٩٢)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٨٣)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣١٤)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٠٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٦٤).

تكون الذكاة إلا من اللَّبَّة والحَلْق؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لو طعنت فى فخذها، لأجزأ عنك**»[٦٣١].

أنبأنا المؤمل بن محمد، أخبرنا الكندى، أخبرنا القَزَّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا مقاتل بنُ محمد العكِّى: سمعت إبراهيم بن إسحاق المَرْوزى، المعروف: بالحربى يقول: ما رأيت مثل ابن عائشة. فقيل له: رأيت أحمد وابن معين وإسحاق، تقول هذا! قال: نعم، بلغ الرشيد سنا أخلاقه، فأحضره، فعدد محاسنه، ويقولُ: هو بفضل اللَّه وفضل أمير المؤمنين. فلما أن صمت الرشيد، قال: وما هو أحسن من هذا؟ قال: ما هو يا عم؟ قال: المعرفة بقَدْرى، والقصد فى أمرى. قال: أحسنت.

أحمد بن كامل: حدثنا أسد بن الحسن، قال: سأل رجل فى المسجد، فأعطاه العَيْشى مطْرَفًا، وقال: ثمنه أربعون دينارًا، فلا تخدع عنه. فباعه، فعرف أنه مطرف العيشى، فاشتراه ابن عم له، ورده إليه.

قال يعقوب بن شيبة: أنفق العيشى على إخوانه أربع مائة ألف دينار فى اللَّه، حتى التجأ إلى بيع سقف بيته.

قال إبراهيم نفطويه: قيل: إن العيشى كان يمسك بيمينه شاةً، وبيساره شاةً إلى أن تسلخا. ثم قال نفطويه: وكان من سراة الناس، جُودًا، وحفظًا، ومحادثةً.

قال البغوى: مات فى شهر رمضان، سنة ثمان وعشرين ومائتين.

١٧٣٣- النَّضْر بن عبد الجبار[٦٣٢] (د، س، ق)

ابن نضير، الإمام، القدوة، العابد، الحافظ، أبو الأسود المرادى مولاهم، البصرى، الكاتب، الشروطى، كاتب الحُكم لقاضى مصر لَهِيعة بن عيسى بن لَهيعة.

---

(٦٣١) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤)، وأبو داود (٢٨٢٥)، والترمذى (١٤٨١)، وابن ماجه (٣١٨٤)، والنسائى (٧/ ٢٢٨)، وابن الجارود (٩٠١)، والبيهقى (٩/ ٢٤٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٢٥٧ و٣٤١) من طريق حماد بن سلمة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو العُشراء الدارمى، قال البخارى: فى حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر. وقال الذهبى فى ترجمته فى «الميزان»: ولا يُدْرَى مَنْ هو ولا مَنْ أبوه. ثم أورد له فى ترجمته هذا الحديث.

(٦٣٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٩٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٩٧) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٣٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٠٢)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٤٦).

روى عـــن: ابن لهيعة تصانيفه، والليث بن سعد، ونافع بن يزيد، وبكر بن مضر، ومُفَضَّل بن فَضَالة، وعدة.

حدث عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين، وأحمد بن صالح، والربيع الجيزي، وأبو بكر الصاغاني، ومحمد بن عوف، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، والمقدام بن داود، ويحيى بن عثمان السهمي، وخلق سواهم.

وقال يحيى بن معين: شيخ صدق، كان راوية ابن لهيعة.

وقال أبو حاتم: شيخ، صدوق، عابد، شَبَّهته بالقعنبي.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: له أخوان فاضلان: روح، وعبد اللَّه.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي لخمس بقين من ذي الحجة، سنة تسع عشرة ومائتين، وصلى عليه هارون القاضي. قال: وكان مولده في سنة خمس وأربعين ومائة.

خرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

١٧٣٤ - اللاَّحقي (٦٣٣)

الإمام، الثقة، الحافظ، علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحقي، البصري، من علماء الحديث بالبصرة.

حـدث عن: حماد بن سلمة، وداود بن أبي الفُرات، وجُوَيرية بن أسماء، وأبي عَوانة، وعبد الواحد بن زياد، وطبقتهم.

حـدث عنه: محمد بن يحيى الذُّهْلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن علي الأبار، وإبراهيم بن فهد الساجي، ومعاذ بن المثنى، وخلق.

وحدث عنه من الكبار: عفان بن مسلم.

قال أبو حاتم: ثقة.

وأما ابن خِراش، فقال: فيه اختلاف.

قلت: يكنى: أبا الحسن، مات بالبصرة، في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

---

(٦٣٣) ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٧٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٨٨٩).

ومات فيها: أبو نصر التمار، وداود بن عمرو الضبى، وحُبَاب بن حَبلة- صاحب مالك- وأحمد بن عمران الأخنسى، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّانى، ومحمد بن جعفر الوَرْكانى، ومسدد بن مُسَرْهَد.

ومات فى رمضان فيها: بشار بن موسى الخفاف، وحاجب بن الوليد ببغداد، ونعيم بن الهَيْصَم، وعُبيد الله العيشى، ومحمد بن أبى بلال الأشعرى، ومحمد بن عمران بن أبى ليلى، وإسحاق بن بشر الكاهلى، وسلم بن قادم، وإبراهيم بن زياد سبَلان، ومحمد بن حسّان السَّمتى، وأحمد بن محمد بن أيوب، ومحمد بن مصعب الدَّعاء العابد، وأبو الجهم العلاء بن موسى الباهلى.

١٧٣٥- علىٌّ بن عَثَّام(٦٣٤) (م)

ابن على، الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن الكلابى، العامرى، الكوفى، نزيل نيسابور.

سمع: حماد بن زيد، وشريكًا القاضى، وعبد السلام بن حرب، وفضيل بن عياض، وداود الطائى، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأباه؛ عثام بن على، ومالك بن أنس، وغُنْدَرًا، وعبد الله بن إدريس، وعددًا كثيرًا.

سمع منه: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه.

وحدث عنه: الذُّهلى، وأيوب بن الحسن، وأحمد بن سعيد الدارمى، وعلى بن سلمة اللَّبقى، وسلمة بن شبيب، وأبو حاتم الرازى، وأبو أحمد الفراء، وخلق سواهم.

وحدث مسلم فى «صحيحه»، عن رجل، عنه.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال الحاكم فى «تاريخه»: أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، لا يحدث إلا بالجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات والتفسير، والجرح والتعديل.

(٦٣٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٩٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٠٤)، والعبر (١/ ٤٠٣) وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٦٥).

قال محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء: ما رأيت فى العُسْرة مثل على بن عثام، وكان يقول: الناس لا يؤتون من حلم، يجىء الرجل، فيسأل، فإذا أخذ، غَلطَ، ويجىء الرَّجل فيصحِّف ويجىء الرجل يأخذ لَيمارى، ويجىء الرجل يأخذ ليباهى، وليَس علىَّ أن أعلم هؤلاء إلا من يهتم لأمر دينه.

قال: وسمعت عليًا- وكان من أفصح الناس- يقول: دفَّت إلينا دافة(٦٣٥) من بنى هلال، فخرج صبى، فقال: يا أبة! إن فلانًا دفعنى فى حومة الماء. قلت: يا بنى، ما حومة الماء؟ قال: بُعْثُطُه. قلت: وما بُعْثُطُه؟ قال: مَجَمَّة الماء. قلت: وما مجمة الماء؟ فقال كلمةً لم أحفظها.

وقد بعث ابن طاهر إلى على بن عَثَّام ليحضر مجلسه، فأبى، فأعفاه، ثم خرج من نيسابور سنة (٢٢٥)، فَحج، وذهب إلىَ طرسوس، فأقام بها، وبها توفى، سنة ثمان وعشرين ومائتين- رحمه اللَّه.

١٧٣٦- أبو نصرٍ التَّمَّار(٦٣٦) (م،س)

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكْوان بن يزيد. ويقال: إن جده هو الحارث؛ والد بشر بن الحارث الحافى، الإمام، الثقة، الزاهد، القدوة، القُشَيْرى مولاهم، النَّسوى، الدقيقى، التمار، نزيل بغداد.

مولده عام مقتل أبى مسلمٍ الخراسانى.

وارتحل فى طلب العلم بعد الستين ومائة.

فأخذ عن: جرير بن حازمٍ، وسعيد بن عبد العزيز التَّنوخى، وحماد بن سلمة، وأبى الأشهب العطاردى، وأبان بن يزيد، وعقبة بن عبد اللَّه الرفاعى، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى، ومالك بن أنسٍ، وسلام بن مسكين، وعامر بن يساف، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّفٍ، وأبى جزء نصر بن طريفٍ، وأبى هلال محمد بن سليمٍ،

---

(٦٣٥) الدَّافَة: الجماعة من الناس تقبل من بلد إلى بلد. قاله ابن منظور.

(٦٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٧٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٨٩)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٠)، والعبر (١/ ٤٠٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٠٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٢٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٠) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٤١).

وشريك، وزهير بن معاوية، ومسكينِ أبى فاطمة، وحماد بن زيد، وبقية بن الوليد، وعبيد اللَّه بن عَمرو، وعدة.

وعنه: مسلم، وأحمد بن منيع، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصغانى، وأحمد بن زهير، وأبو بكر أحمد بن على المروزى، وأبو يعلى الموصلى، وأحمد بن على القاضى- وهو المروزى- وإسماعيل سمويه، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو القاسم البغوى، وابن شبيب المعمرى، وخلق سواهم.

وثقه أبو داود، والنسائى.

وقال أبو حاتم: ثقة، يُعَدُّ من الأبدال.

قال محمد بن سعد: أبو نصر من أبناء خراسان، من أهل نسا، ذكر أنه ولد بعد قتل أبى مسلم الداعية بستة أشهر. قلت: قُتِلَ سنة سبع وثلاثين ومائة. قال: ونزل بغداد فى ربض أبى العباس الطوسى، فى درب النسائية، وتجر بها فى التمر وغيره. وكان ثقةً، فاضلاً، خيرًا، ورعًا. توفى: ببغداد، فى أول المحرم، سنة ثمان وعشرين ومائتين، ودُفِنَ بباب حرب، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً، وكان بصره قد ذهب. وكذلك أرخه: البغوى، وغيره.

قال أبو زُرْعة الرازى: كان أحمد بن حنبلٍ لا يرى الكتابة عن أبى نصرٍ التمار، ولا ابن معينٍ، ولا ممن امتُحِنَ فأجاب.

وقال أبو الحسن الميمونى: صح عندى أنه- يعنى: أحمد- لم يحضر أبا نصرٍ التمار حين مات، فحسبت أن ذلك لما كان أجاب فى المحنة.

قلت: أجاب تقيةً وخوفًا من النكال، وهو ثقة بحاله- وللَّه الحمد.

قال محمد بن محمد بن أبى الوَرْد: قال لى مؤذن بشر بن الحارث: رأيت بشرًا- رحمه اللَّه- فى المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لى. قلت: فما فعل بأحمد بن حنبل؟ قال: غفر له. فقلت: ما فعل بأبى نصر التمار؟ قال: هيهات، ذاك فى عليين. فقلت: بماذا نال ما لم تنالاه؟ فقال: بفقره وصبره على بُنَيَّاته.

ولم يرو مسلم عن أبى نصر سوى حديث واحد، وقع لنا موافقةً، أخبرناه العماد بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْرى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا أبو نصرٍ التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافعٍ، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ

قرأ هذه الآية : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) ﴾[المطففين : ٦] ، قال : «**يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم**»(٦٣٧) .

وبه : حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**استغنوا عن الناس ، ولو بِشَوْص السواك**»(٦٣٨) .

وقد ألف البغوى جزأين مما عنده عن أبى نصر التمار .

١٧٣٧-أبو المُغيث الرَّافقى(٦٣٩)

موسى بن سابقٍ ، أو عيسى بن سابقٍ ، نائب دمشق للمعتصم والواثق . خَرَجَت عليه قيس بكونه صلب منهم خمسة عشر ، فثاروا ، وأخذوا خيل السلطان ، وعسكروا بالمرج ، فالتقى الجمعان ، وقتل خلق من الجند ، وأسر أمير . ثم استفحل أمرهم ، ونازلوا دمشق وبها أبو المغيث ، واشتد الحصار ، ومات المعتصم والأمر على ذلك .

* * *

تم الجزء الثامن ويليه :

الجزء التاسع ، وأوله : الوَكيعى

---

(٦٣٧) صحيح : أخرجه البخارى (٤٩٣٨) ، ومسلم (٢٨٦٢) .

(٦٣٨) صحيح : أخرجه البزار (٩١٣) ، والطبرانى فى «الكبير» (١٢٢٥٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، به .

وقوله «بشَوْص السِّواك» : أى بغُسالته .

وقيل : بما يتفتتَ منه عند التَّسوك .

(٦٣٩) ترجمته فى الكامل فى التاريخ لابن الأثير (٦/ ٥٢٨- ٥٢٩) .

فهرس موضوعات

الجزء الثامن

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	١٣٧٣- الوليد بن مسلم.
١١	١٣٧٤- محمد بن أبى عدى.
١١	١٣٧٥- عبد الملك بن صالح.
١٢	١٣٧٦- عبد اللَّه بن وَهب.
٢٠	١٣٧٧- محمد بن حِمْيَر.
٢١	١٣٧٨- مَخْلد بن الحسين.
٢١	١٣٧٩- مَخْلد بن يزيد.
٢٢	١٣٨٠- عبد الوهَّاب الثقفى.
٢٤	١٣٨١- أحمد بن بشير.
٢٥	١٣٨٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
٢٦	١٣٨٣- عبد اللَّه بن نُمير.
٢٧	١٣٨٤- يونس بن بُكير.
٢٩	١٣٨٥- على بن عاصم.
٣٧	١٣٨٦- عاصم بن على بن عاصم.
٣٩	١٣٨٧- محمد بن بشر.
٤٠	١٣٨٨- عمر بن هارون.
٤٦	١٣٨٩- أبو أسامة، حماد بن أسامة.
٤٨	١٣٩٠- أبو نُواس = أبو على الحسن بن حانئ الحكمى.
٤٩	١٣٩١- الجرمى، القاسم بن يزيد.
٥١	١٣٩٢- حذيفة بن قتادة.
٥١	١٣٩٣- السُّفيانى = أبو الحسن على ابن عبد اللَّه بن خالد.
٥٣	١٣٩٤- الرَّشيد، هارون بن المهدى.
٥٨	١٣٩٥- وَرْش، عثمان بن سعيد.
٥٩	١٣٩٦- أبو زُكير = يحيى بن محمد ابن قيس.
٦١	١٣٩٧- الخليل بن موسى.
٦١	١٣٩٨- ابن مَغْراء = أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء.
٦٢	١٣٩٩- مُبَشِّر بن إسماعيل.
٦٣	١٤٠٠- محمد بن ثور.
٦٣	١٤٠١- محمد بن يزيد.
٦٤	١٤٠٢- محمد بن الحسن المزنى.
٦٤	١٤٠٣- محمد بن الحسن الهَمدانى.

١٤٠٤- معن بن عيسى. ٦٥
١٤٠٥- الطائفي، يحيى بن سُليم. ٦٦
١٤٠٦- سَلم بن قتيبة. ٦٧
١٤٠٧- صفوان بن عيسى. ٦٨
١٤٠٨- مُوَرِّج بن عَمرو. ٦٨
١٤٠٩- حفص بن عبد الرحمن. ٦٩
١٤١٠- شَبَطون = أبو عبد اللَّه زياد ابن عبد الرحمن. ٦٩
١٤١١- شقيق بن إبراهيم الأزدي ٧٠
١٤١٢- زيد بن أبي الزرقاء. ٧٣
١٤١٣- سعد بن الصَّلت. ٧٣
١٤١٤- القدَّاح، سعيد بن سالم. ٧٤
١٤١٥- عبد اللَّه بن ميمون. ٧٥
١٤١٦- سلم بن سالم. ٧٦
١٤١٧- الغازي بن قيس. ٧٧
١٤١٨- القاسم بن مالك. ٧٧
١٤١٩- سالم بن نوح. ٧٨
١٤٢٠- ضَمرة بن ربيعة. ٧٨
١٤٢١- النضر بن شميل. ٨٠
١٤٢٢- بشر بن السَّرى. ٨٢
١٤٢٣- الأمين الخليفة = أبو عبد اللَّه ابن محمد بن الرشيد هارون. ٨٣
١٤٢٤- معروف الكرخي. ٨٦
١٤٢٥- أبو قرَّة الزَّبيدي. ٩٠
١٤٢٦- الخُريبي = عبد اللَّه بن داود ابن عامر بن ربيع. ٩٠
١٤٢٧- خالد بن عبد الرحمن. ٩٣
١٤٢٨- شجاع بن الوليد. ٩٤
١٤٢٩- أسباط بن محمد. ٩٥
١٤٣٠- حمَّاد بن مسعدة. ٩٦
١٤٣١- يزيد بن هارون. ٩٧

الطبقة العاشرة

١٤٣٢- معاذ بن هشام. ١٠٦
١٤٣٣- أبو البختري. ١٠٧
١٤٣٤- سُليم بن عيسى. ١٠٨
١٤٣٥- محمد بن شعيب. ١٠٨
١٤٣٦- الطيالسي. ١١٠
١٤٣٧- سعيد بن عامر. ١١٣
١٤٣٨- علي الرِّضى. ١١٥
١٤٣٩- زيد بن الحباب. ١١٨
١٤٤٠- العَوفي = أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي. ١٢٠
١٤٤١- يحيى بن سلاَّم. ١٢٠
١٤٤٢- الحسين بن علي الجعفي. ١٢١
١٤٤٣- الأصمّ شيخ المعتزلة. ١٢٣
١٤٤٤- روح بن عبادة. ١٢٤
١٤٤٥- الهجيمي = أحمد بن عطاء الهُجيمي. ١٢٧
١٤٤٦- خالد بن يزيد بن خالد. ١٢٨
١٤٤٧- خالد بن يزيد بن معاوية. ١٢٩
١٤٤٨- خالد بن الخليفة يزيد. ١٣٠
١٤٤٩- خالد بن يزيد بن صالح. ١٣٠

١٣٠	١٤٥٠- خالد بن يزيد بن عبد الرحمن.
١٣١	١٤٥١- خالد بن يزيد العدوى.
١٣١	١٤٥٢- خالد بن يزيد بن مسلم.
١٣١	١٤٥٣- خالد بن يزيد الكاهلى.
١٣١	١٤٥٤- خالد بن يزيد بن عمر.
١٣٢	١٤٥٥- خالد بن يزيد المصرى.
١٣٢	١٤٥٦- خالد بن يزيد العتكى.
١٣٢	١٤٥٧- خالد بن يزيد السُّلمى.
١٣٢	١٤٥٨- الحَفَرى = أبو داود عمر بن سعد الحَفَرى.
١٣٤	١٤٥٩- بشر بن عمر.
١٣٤	١٤٦٠- الوليد بن مَزيد.
١٣٦	١٤٦١- البرسانى = محمد بن بكر بن عثمان البرسانى
١٣٧	١٤٦٢- عمر بن يونس.
١٣٧	١٤٦٣- أحمد بن محمد بن عمر.
١٣٧	١٤٦٤- يحيى بن عيسى.
١٣٨	١٤٦٥- الجارود بن يزيد الفقيه أبو الضحاك العامرى.
١٣٩	١٤٦٦- عثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفى.
١٤٠	١٤٦٧- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى.
١٤٠	١٤٦٨- عثمان بن عبد الرحمن الجمحى.
١٤١	١٤٦٩- عمر بن شبيب.
١٤١	١٤٧٠- عمر بن عبد اللَّه بن رَزين.
١٤٢	١٤٧١- أيّوب بن سويد.
١٤٣	١٤٧٢- أبو سفيان الحميرى.
١٤٣	١٤٧٣- سلمة بن سليمان.
١٤٤	١٤٧٤- سَلْمُويَه = وأبو صالح سليمان بن صالح الليثى.
١٤٤	١٤٧٥- عبد المجيد بن عبد العزيز.
١٤٦	١٤٧٦- محمد بن عُبيد.
١٤٧	١٤٧٧- الوليد بن القاسم.
١٤٨	١٤٧٨- جعفر بن عون.
١٤٩	١٤٧٩- أزهر بن سعد.
١٥٠	١٤٨٠- وهب بن جرير.
١٥١	١٤٨١- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصرى.
١٥٣	١٤٨٢- حجاج بن محمد.
١٥٥	١٤٨٣- عبد اللَّه بن بكر.
١٥٦	١٤٨٤- عبد الوهَّاب بن عطاء.
١٥٧	١٤٨٥- الواقدى محمد بن عمر بن واقد الأسلمى.
١٦٦	١٤٨٦- العَقَدى = أبو عامر عبد الملك ابن عمرو القيس العقدى.
١٦٧	١٤٨٧- يحيى بن سعيد العطار.
١٦٨	١٤٨٨- يونس بن محمد المؤدب.
١٧٠	١٤٨٩- يَعلى بن عبيد.

١٤٩٠- أبو حذيفة إسحاق بن بشر ابن محمد بن عبد اللَّه. ١٧١
١٤٩١- أبو عاصم الضحاك بن مخلد ابن الضحاك بن مسلم. ١٧٢
١٤٩٢- حفص بن عبد اللَّه. ١٧٥
١٤٩٣- ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك. ١٧٦
١٤٩٤- أبو علي الحنفي = عبيد اللَّه ابن عبد المجيد. ١٧٧
١٤٩٥- أبو بكر الحنفي = عبد الكبير ابن عبد المجيد. ١٧٨
١٤٩٦- عمر بن حبيب. ١٧٨
١٤٩٧- يعقوب بن إبراهيم. ١٧٩
١٤٩٨- سعد بن إبراهيم. ١٨٠
١٤٩٩- أبو زيد الأنصاري = سعيد ابن أوس. ١٨١
١٥٠٠- أبو زيد الهروي سعد بن الربيع البصري. ١٨٢
١٥٠١- يحيى بن أبي بكير. ١٨٣
١٥٠٢- يحيى بن الضريس. ١٨٤
١٥٠٣- أشهب بن عبد العزيز. ١٨٥
١٥٠٤- إسحاق بن الفرات. ١٨٦
١٥٠٥- عبد العزيز بن أبي رزمة. ١٨٧
١٥٠٦- يحيى بن إسحاق. ١٨٧
١٥٠٧- بشر بن بكر. ١٨٨
١٥٠٨- ابن كُناسة = أبو يحى محمد ابن عبد اللَّه بن عبد الأعلى. ١٨٩
١٥٠٩- مروان بن محمد. ١٩١
١٥١٠- شبابة بن سوَّار. ١٩٢
١٥١١- عبد الصمد بن عبد الوارث. ١٩٤
١٥١٢- عبد الصمد بن حسان. ١٩٤
١٥١٣- عبد الصمد بن النعمان. ١٩٥
١٥١٤- قراد = أبو نوح عبد الرحمن ابن غروان. ١٩٥
١٥١٥- حسين بن الوليد. ١٩٦
١٥١٦- صاحب الأندلس. ١٩٧
١٥١٧- يحيى بن آدم. ١٩٨
١٥١٨- أبو أحمد الزُّبيري محمد بن عبد اللَّه بن الزبير. ٢٠٢
١٥١٩- الأنصاري، محمد بن عبد اللَّه. ٢٠٤
١٥٢٠- يحيى بن كثير بن درهم. ٢٠٨
١٥٢١- يحيى بن كثير أبو النَّضر. ٢٠٨
١٥٢٢- الوَهْبي = أبو سعيد أحمد بن خالد الوهبي ٢٠٩
١٥٢٣- محمد بن خالد الوَهبي. ٢٠٩
١٥٢٤- خَلَف بن أيّوب. ٢١٠
١٥٢٥- الحسن بن زياد. ٢١١
١٥٢٦- أبو النَّضر هاشم بن القاسم الليثي ٢١٢
١٥٢٧- مَكي بن إبراهيم. ٢١٤
١٥٢٨- عبيد اللَّه بن موسى. ٢١٦
١٥٢٩- عثمان بن عمر بن فارس. ٢١٨

٢١٩	١٥٣٠- الأشيب - أبو على الحسن ابن موسى البغدادى.
٢٢٠	١٥٣١- منصور بن سلمة.
٢٢١	١٥٣٢- اليزيدىُّ = أبو محمد بن يحى بن المبارك بن المغيرة.
٢٢٢	١٥٣٣- عبد الرزاق بن همَّام.
٢٣١	١٥٣٤- هشام بن يوسف.
٢٣٣	١٥٣٥- بكر بن بكار.
٢٣٤	١٥٣٦- على بن بَكار.
٢٣٥	١٥٣٧- النَّاجي - أبو عبد اللَّه سعيد ابن يُريد الصوفى.
٢٣٥	١٥٣٨- الإمام الشافعى.
٢٨٠	١٥٣٩- الفضل بن سهل.
٢٨١	١٥٤٠- ابن الكلبى- هشام بن محمد.
٢٨٢	١٥٤١- الهيثم بن عدى.
٢٨٣	١٥٤٢- محمد بن جعفر الصادق.
٢٨٣	١٥٤٣- نفيسة بنت الحسن بن زيد.
٢٨٥	١٥٤٤- طاهر الحسين بن مصعب.
٢٨٥	١٥٤٥- الفضل بن الربيع.
٢٨٦	١٥٤٦- المؤمل بن إسماعيل.
٢٨٧	١٥٤٧- شاذان- أسود بن عامر.
٢٨٩	١٥٤٨- الفريابى- محمد بن يوسف.
٢٩١	١٥٤٩- الفراء- يحيى بن زياد.
٢٩٢	١٥٥٠- هوذة بن خليفة.
٢٩٤	١٥٥١- مظفر بن مدرك.
٢٩٦	١٥٥٢- يحيى بن حسان بن حبان.
٢٩٧	١٥٥٣- قبيصة بن عقبة السوائى.
٣٠٠	١٥٥٤- سفيان بن عقبة السوائى.
٣٠٠	١٥٥٥- موسى بن داود.
٣٠١	١٥٥٦- أبو حذيفة- موسى بن مسعود.
٣٠٢	١٥٥٧- يحيى بن حماد.
٣٠٤	١٥٥٨- أبو نعيم- الفضل بن دكين.
٣١٣	١٥٥٩- أحمد بن حفص.
٣١٤	١٥٦٠- محمد بن أحمد بن حفص.
٣١٤	١٥٦١- منبه بن عثمان.
٣١٥	١٥٦٢- يحيى بن هاشم.
٣١٦	١٥٦٣- أسد السنة- أسد بن موسى.
٣١٧	١٥٦٤- خلاد بن يحيى.
٣١٨	١٥٦٥- إدريس بن يحيى.
٣١٨	١٥٦٦- المقرئ- عبد اللَّه بن يزيد.
٣١٩	١٥٦٧- يعقوب بن إسحاق.
٣٢٢	١٥٦٨- أحمد بن إسحاق.
٣٢٣	١٥٦٩- الأصمعى- عبد الملك بن قريب.
٣٢٥	١٥٧٠- عمرو بن مسعدة.
٣٢٦	١٥٧١- أبو سليمان الدارانى.
٣٢٨	١٥٧٢- أبو سليمان الدارانى الكبير.
٣٢٩	١٥٧٣- علية بنت المهدى.
٣٢٩	١٥٧٤- الليث بن عاصم أبو زرارة.

٣٣٠ ١٥٧٥- الليث بن عاصم بن العلاء.
٣٣٠ ١٥٧٦- المهلبي: محمد بن عباد.
٣٣١ ١٥٧٧- محمد بن القاسم بن علي.
٣٣٢ ١٥٧٨- العكوَّك: علي بن جبلة.
٣٣٣ ١٥٧٩- الجوزجاني: موسى بن سليمان.
٣٣٣ ١٥٨٠- أبو العتاهية- إسماعيل بن قاسم.
٣٣٥ ١٥٨١- أبو عباد الكاتب- ثابت بن يحيى.
٣٣٥ ١٥٨٢- المريسي- بشر بن غياث.
٣٣٧ ١٥٨٣- بشر بن المعتمر.
٣٣٨ ١٥٨٤- ثمامة بن أشرس.
٣٣٩ ١٥٨٥- الأخفش- سعيد بن مسعدة.
٣٤٠ ١٥٨٦- عثمان بن الهيثم.
٣٤١ ١٥٨٧- علي بن الحسين بن واقد.
٣٤٢ ١٥٨٨- خلف بن تميم.
٣٤٣ ١٥٨٩- عمرو بن أبي سلمة.
٣٤٤ ١٥٩٠- معاوية بن عمرو بن المهلب.
٣٤٥ ١٥٩١- أبو أحمد المؤدب.
٣٤٥ ١٥٩٢- خالد بن مخلد.
٣٤٦ ١٥٩٣- سريج بن النعمان.
٣٤٧ ١٥٩٤- عبد اللَّه بن عبد الحكم.
٣٤٩ ١٥٩٥- أبو المغيرة- عبد القدوس بن الحجاج.
٣٥٠ ١٥٩٦- أسد بن الفرات.
٣٥٢ ١٥٩٧- أبو مسهر- عبد الأعلى بن مسهر.
٣٥٧ ١٥٩٨- زينب بنت سليمان.
٣٥٧ ١٥٩٩- حبان بن هلال.
٣٥٨ ١٦٠٠- طلق بن غنام.
٣٥٩ ١٦٠١- زبيدة بنت جعفر بن المنصور.
٣٥٩ ١٦٠٢- عفان بن مسلم.
٣٦٦ ١٦٠٣- أحمد بن أبي خالد الأحول.
٣٦٦ ١٦٠٤- عمرو بن عاصم.
٣٦٧ ١٦٠٥- القعنبي- عبد اللَّه بن مسلمة.
٣٧١ ١٦٠٦- إسماعيل بن مسلمة.
٣٧١ ١٦٠٧- عارم بن الفضل.
٣٧٤ ١٦٠٨- عبدان- عبد اللَّه بن عثمان.
٣٧٥ ١٦٠٩- المأمون- عبد اللَّه بن هارون.
٣٨٤ ١٦١٠- المعتصم- محمد بن الرشيد.
٣٩٢ ١٦١١- الواثق باللَّه- هارون بن المعتصم.
٣٩٦ ١٦١٢- مسلم بن إبراهيم.
٣٩٨ ١٦١٣- البابلتي- يحيى بن عبد اللَّه.
٣٩٩ ١٦١٤- أبو اليمان- الحكم بن نافع.
٤٠٣ ١٦١٥- حجين بن المثنى.
٤٠٣ ١٦١٦- قالون- عيسى بن مينا.
٤٠٤ ١٦١٧- سعيد بن أبي مريم.
٤٠٥ ١٦١٨- سليمان بن حرب.
٤٠٨ ١٦١٩- آدم بن أبي إياس.

٤١٠	١٦٢٠- على بن عياش.
٤١٢	١٦٢١- أبو الوليد الطيالسى.
٤١٦	١٦٢٢- إسماعيل بن أبان الوراق.
٤١٦	١٦٢٣- الغنوى إسماعيل بن أبان.
٤١٧	١٦٢٤- على بن الحسن بن شقيق.
٤١٩	١٦٢٥- حجاج بن منهال.
٤٢٠	١٦٢٦- الحوضى- حفص بن عمر.
٤٢٠	١٦٢٧- الحسين بن حفص.
٤٢١	١٦٢٨- عبد اللَّه بن يوسف.
٤٢٢	١٦٢٩- ابن الماجشون- عبد الملك بن عبد العزيز.
٤٢٣	١٦٣٠- التبوذكى- موسى بن إسماعيل.
٤٢٥	١٦٣١- موسى بن اسماعيل.
٤٢٦	١٦٣٢- معلى بن منصور.
٤٢٩	١٦٣٣- عبد اللَّه بن نافع الصائغ.
٤٣١	١٦٣٤- عبد اللَّه بن نافع الزبيرى.
٤٣٢	١٦٣٥- دينار- أبو مكيس.
٤٣٢	١٦٣٦- عبد اللَّه بن رجاء الغدانى.
٤٣٣	١٦٣٧- عبد اللَّه بن رجاء البصرى.
٤٣٤	١٦٣٨- محمد بن كثير- الصنعانى.
٤٣٦	١٦٣٩- محمد بن كثير العبدى البصرى.
٤٣٧	١٦٤٠- محمد بن كثير الفهرى الشامى.
٤٣٧	١٦٤١- العوقى- محمد بن سنان الباهلى.
٤٣٨	١٦٤٢- ابن الطباع- محمد بن عيسى.
٤٣٩	١٦٤٣- الأويسى- عبد العزيز بن عبد اللَّه.
٤٤٠	١٦٤٤- الصورى- محمد بن المبارك.
٤٤١	١٦٤٥- إسماعيل بن أبى أويس.
٤٤٣	١٦٤٦- الهيثم بن جميل.
٤٤٤	١٦٤٧- السورينى- إبراهيم بن نصر.
٤٤٤	١٦٤٨- بكار بن محمد.
٤٤٥	١٦٤٩- الحسن بن الربيع.
٤٤٦	١٦٥٠- المدائنى- على بن محمد.
٤٤٨	١٦٥١- عبد اللَّه بن صالح- المقرىء العجلى.
٤٤٩	١٦٥٢- عبد اللَّه بن صالح الجهنى كاتب الليث.
٤٥٥	١٦٥٣- حماد بن مالك.
٤٥٦	١٦٥٤- عمرو بن مرزوق الباهلى.
٤٥٧	١٦٥٥- عمرو بن مرزوق الواشحى.
٤٥٨	١٦٥٦- محمد بن الرومى.
٤٥٨	١٦٥٧- عبد اللَّه الرومى.
٤٥٨	١٦٥٨- عمر بن عبد اللَّه الرومى.
٤٥٩	١٦٥٩- سهل بن بكار.
٤٥٩	١٦٦٠- سهل بن تمام.
٤٦٠	١٦٦١- عبد اللَّه بن أبى بكر العتكى.

٤٦٠ ١٦٦٢- عبد اللّه بن خيران.
٤٦١ ١٦٦٣- يحيى بن عبدويه.
٤٦١ ١٦٦٤- عبد العزيز بن الخطاب.
٤٦٢ ١٦٦٥- قرة بن حبيب.
٤٦٢ ١٦٦٦- الصلت بن محمد.
٤٦٣ ١٦٦٧- عمرو بن خالد التميمي.
٤٦٣ ١٦٦٨- عبد الملك بن هشام.
٤٦٤ ١٦٦٩- أبو غسان مالك بن إسماعيل ابن درهم.
٤٦٦ ١٦٧٠- شاذ بن فياض.
٤٦٦ ١٦٧١- شاذ بن يحيى.
٤٦٧ ١٦٧٢- عبد اللّه بن سوّار.
٤٦٧ ١٦٧٣- إسماعيل بن عمرو الاصبهاني.
٤٦٨ ١٦٧٤- عبد السلام بن مطهر.
٤٦٩ ١٦٧٥- عبد الغفار بن عبيد اللّه.
٤٦٩ ١٦٧٦- عبد الغفار بن داود البكري المصري.
٤٧٠ ١٦٧٧- عيسى بن دينار.
٤٧١ ١٦٧٨- عيسى بن أبان القاضي الفقيه.
٤٧١ ١٦٧٩- عون بن سلام.
٤٧٢ ١٦٨٠- زكريا بن عدي.
٤٧٤ ١٦٨١- عبد الملك بن مسلمة.
٤٧٤ ١٦٨٢- هشام بن عبيد اللّه.
٤٧٥ ١٦٨٣- أبو الجماهر- محمد بن عثمان الكفرسوسي.
٤٧٦ ١٦٨٤- أبو همام الدلال- محمد بن محبب.
٤٧٧ ١٦٨٥- عمرو بن عون.
٤٧٨ ١٦٨٦- الربيع بن يحيى الاشناني.
٤٧٩ ١٦٨٧- الوحاظي- يحيى بن صالح الدمشقي.
٤٨١ ١٦٨٨- أحمد بن يونس اليربوعي.
٤٨٢ ١٦٨٩- علي بن الجعد البغدادي.
٤٨٧ ١٦٩٠- بشر بن الحارث الحافي.
٤٩٢ ١٦٩١- الهيثم بن خارجة البغدادي.
٤٩٣ ١٦٩٢- أبو خالد الفراء.
٤٩٥ ١٦٩٣- الفراء- سعد بن يزيد النيسابوري.
٤٩٥ ١٦٩٤- سعدويه- سعيد بن سليمان.
٤٩٦ ١٦٩٥- سعيد بن سليمان النشيطي.
٤٩٦ ١٦٩٦- فتح الموصلي الصغير.
٤٩٧ ١٦٩٧- يوسف بن عدي.
٤٩٩ ١٦٩٨- أحمد بن عاصم الانطاكي.
٤٩٩ ١٦٩٩- خالد بن خداش.
٥٠٠ ١٧٠٠- صدقة بن الفضل.
٥٠٠ ١٧٠١- أبو عبيد القاسم بن سلام.
٥١١ ١٧٠٢- دار أم سلمة.
٥١١ ١٧٠٣- الرمادي.
٥١٢ ١٧٠٤- يحيى بن يحيى المنقري.

٥١٧ ١٧٠٥- يحيى بن يحيى بن كثير.
٥١٩ ١٧٠٦- أبو الجهم- العلاء بن موسى.
٥٢٠ ١٧٠٧- يحيى بن عبد الحميد الحماني.
٥٢٨ ١٧٠٨- أبو يحيى الحماني.
٥٢٨ ١٧٠٩- النظام- إبراهيم بن سيار.
٥٢٩ ١٧١٠- أبو الهذيل العلاف محمد بن الهُذَيل البصرى.
٥٣٠ ١٧١١- هشام بن الحكم.
٥٣٠ ١٧١٢- ضرار بن عمرو.
٥٣١ ١٧١٣- أبو المعتمر معمَّر بن عمرو.
٥٣٢ ١٧١٤- هشام بن عمرو.
٥٣٣ ١٧١٥- أبو موسى- عيسى بن صبيح.
٥٣٣ ١٧١٦- الوليد بن أبان.
٥٣٣ ١٧١٧- جعفر بن مبشر.
٥٣٤ ١٧١٨- أبو الفضل- جعفر بن حرب.
٥٣٤ ١٧١٩- الإسكافى- محمد بن عبد اللَّه السمقندى.
٥٣٥ ١٧٢٠- أبو سهل- عباد بن سلمان.
٥٣٥ ١٧٢١- أبو موسى- عيسى بن الهيثم.
٥٣٦ ١٧٢٢- أبو يعقوب- يوسف بن عبيد اللَّه.
٥٣٦ ١٧٢٣- أبو مخالد- أحمد بن الحسين الضرير.
٥٣٧ ١٧٢٤- محمد بن النعمان.
٥٣٧ ١٧٢٥- الحسين بن محمد.
٥٣٧ ١٧٢٦- برغوث- محمد بن عيسى الجهمى.
٥٣٨ ١٧٢٧- أبو عبد الرحمن الشافعى.
٥٣٨ ١٧٢٨- إبراهيم بن مهدى المصيصى.
٥٣٩ ١٧٢٩- إبراهيم بن المهدى- المبارك.
٥٤٢ ١٧٣٠- الجرمى- صالح بن إسحاق.
٥٤٣ ١٧٣١- أبو دلف- القاسم بن عيسى.
٥٤٤ ١٧٣٢- العيشى- عبيد اللَّه بن محمد.
٥٤٥ ١٧٣٣- النضر بن عبد الجبار.
٥٤٦ ١٧٣٤- اللاحقى- على بن عثمان.
٥٤٧ ١٧٣٥- على بن عثام.
٥٤٨ ١٧٣٦- أبو نصر التمار.
٥٥٠ ١٧٣٧- أبو المغيث الرافقى.
٥٥١ فهرس الموضوعات.
٥٦٣ فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثامن

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثامن

الصفحة	التراجم
	إبراهيم بن بشار = الرمادى.
	إبراهيم بن سيار = النظام.
٥٣٨	١٧٢٨ - إبراهيم بن مهدى المصيصى.
٥٣٩	١٧٢٩ - إبراهيم بن المهدى العباسى.
٣٢٢	١٥٦٨ - أحمد بن إسحاق الحضرمى.
٢٤	١٣٨١ - أحمد بن بشير.
٥٣٦	١٧٢٣ - أحمد بن الحسين = أبو مخالد.
	أحمد بن حميد = دار أم سلمة.
٣١٣	١٥٥٩ - أحمد بن حفص.
٣٦٦	١٦٠٣ - أحمد بن أبى خالد الأحول.
٢٠٢	١٥١٨ - أبو أحمد الزبيرى.
٤٩٩	١٦٩٨ - أحمد بن عاصم الأنطاكى.
	أحمد بن عطاء = الهجيمى.
١٣٧	١٤٦٣ - أحمد بن محمد بن عمر اليمامى.
٣٤٥	١٥٩١ - أبو أحمد المؤدب حسين بن محمد بن بهرام.
٤٨١	١٦٨٨ - أحمد بن يونس.

الصفحة	التراجم
٣٣٩	١٥٨٥ - الأخفش سعيد بن مَسْعَدَة البلخى.
٣١٨	١٥٦٥ - إدريس بن يحيى أبو عمر الخولانى.
٤٠٨	١٦١٩ - آدم بن أبى إياس الشامى.
١٤٩	١٤٧٩ - أزهر بن سعد.
٤٦	١٣٨٩ - أبو أسامة حمادة بن أسامة ابن زيد الكوفى.
٩٥	١٤٢٩ - أسباط بن محمد.
	إسحاق بن بشر بن محمد = أبو حذيفة.
١٨٦	١٥٠٤ - إسحاق بن الفرات.
٣١٦	١٥٦٣ - أسد السنة أبو سعيد بن موسى.
٣٥٠	١٥٩٦ - أسد بن الفرات.
٥٣٤	١٧١٩ - الإسكافى محمد بن عبد الله السمر قندى.
٤١٦	١٦٢٣ - إسماعيل بن أبان = الغنوى.
٤١٦	١٦٢٢ - إسماعيل بن أبان الوراق.
٤٤١	١٦٤٥ - إسماعيل بن أبى أويس.

٤٦٧ ١٦٧٣- إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي.

إسماعيل بن قاسم= أبو العتاهية.

٣٧١ ١٦٠٦- إسماعيل بن مسلمة.

أسود بن عامر= شاذان.

١٨٥ ١٥٠٣- أشهب بن عبد العزيز.

٢١٩ ١٥٣٠- الأشيب = أبو على الحسن ابن موسى البغدادى.

١٢٣ ١٤٤٣- الأصم شيخ المعتزلة..

٣٢٣ ١٥٦٩- الأصمعى = عبد الملك بن قريب بن عبد الملك.

٨٣ ١٤٢٣- الأمين محمد بن الرشيد هارون.

٢٠٤ ١٥١٩- الأنصارى = محمد بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن يحيى.

٤٣٩ ١٦٤٣- الأويسى.

١٤٢ ١٤٧١- أيوب بن سويد.

٣٩٨ ١٦١٣- البابلتى= يحيى بن عبد اللَّه.

١٠٧ ١٤٣٣- أبو البخترى وهب بن وهب ابن كثير..

١٣٦ ١٤٦١- البرسانى- محمد بن بكر بن عثمان.

٥٣٧ ١٧٢٦- برغوث= محمد بن عيسى الجهمى.

١٨٨ ١٥٠٧- بشر بن بكر.

٤٨٧ ١٦٩٠- بشر بن الحارث.

٨٢ ١٤٢٢- بشر بن السرى.

بشر بن غياث= المريسى.

٣٣٧ ١٥٨٣- بشر بن المعتمر.

٤٤٤ ١٦٤٨- بكار بن محمد بن عبد اللَّه.

٢٣٣ ١٥٣٥- بكر بن بكار.

١٧٨ ١٤٩٥- أبو بكر الحنفى= عبد الكبير ابن عبد المجيد البصرى.

٤٢٣ ١٦٣٠- التبوذكى= موسى بن إسماعيل المِنْقرى.

٣٣٥ ١٥٨١- ثابت بن يحيى بن يسار= أبو عباد الكاتب.

٣٣٨ ١٥٨٤- ثمامة بن أشرس.

١٣٨ ١٤٦٥- الجارود= أبو الضحاك العامرى.

٥٣٤ ١٧١٨- جعفر بن حرب= أبو الفضل.

١٤٨ ١٤٧٨- جعفر بن عون.

٥٣٣ ١٧١٧- جعفر بن مبشر الثقفى.

٤٧٥ ١٦٨٣- أبو الجماهر= محمد بن عثمان الكفرسوسى.

٥١٩ ١٧٠٦- أبو الجهم= العلاء بن موسى.

٣٣٣ ١٥٧٩- الجوزجانى= موسى بن سليمان.

٣٥٧ ١٥٩٩- حبان بن هلال.

١٥٣ ١٤٨٢- حجاج بن محمد.

٤١٩ ١٦٢٥- حجاج بن منهال.

٤٠٣ ١٦١٥- حجين بن مثنى.

١٧١ ١٤٩٠- أبو حذيفة إسحاق بن بشر ابن محمد.

٣٠١ ١٥٥٦- أبو حذيفة- موسى بن مسعود.

٥١ ١٣٩٢- حذيفة بن قتادة.

٤٤٥ ١٦٤٩- الحسن بن الربيع.

٢١١ ١٥٢٥- الحسن بن زياد.

الحسن بن موسى =الأشيب.

٤٨ ١٣٩٠- الحسن بن هانئ =أبو نواس.

الحسين بن الحسن =العوفى.

٤٢٠ ١٦٢٧- الحسين بن حفص بن الفضيل.

١٢١ ١٤٤٢- الحسين بن على الجعفى.

حسين بن محمد =أبو أحمد المؤب.

١٩٦ ١٥١٥- حسين بن الوليد.

١٣٢ ١٤٥٨- الحفرى =عمر بن سعد الحفرى.

١٧٥ ١٤٩٢- حفص بن عبد اللَّه بن راشد.

٦٩ ١٤٠٩- حفص بن عبد الرحمن.

٤٢٠ ١٦٢٦- حفص بن عمر بن الحارث = الحوضى.

الحكم بن نافع = أبو اليمان.

الحكم بن هشام = صاحب الأندلس.

حمادة بن أسامة بن زيد = أبو أسامة.

٤٥٥ ١٦٥٣- حماد بن مالك بن بسطام.

٩٦ ١٤٣٠- حماد بن مسعدة.

٤٢٠ ١٦٢٦- الحوضى =حفص بن عمر.

٤٩٩ ١٦٩٩- خالد بن خداش بن عجلان.

٩٣ ١٤٢٧- خالد بن عبد الرحمن.

٤٩٣ ١٦٩٢- أبو خالد الفراء.

٣٤٥ ١٥٩٢- خالد بن مخلد.

١٢٨ ١٤٤٦- خالد بن يزيد بن خالد بن عبد اللَّه.

١٣٢ ١٤٥٧- خالد بن يزيد السلمى.

١٣١ ١٤٥١- خالد بن يزيد العدوى.

١٣٠ ١٤٥٠- خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الهمدانى.

١٣٢ ١٤٥٦- خالد بن يزيد العتكى.

١٣١ ١٤٥٤- خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة.

١٣١ ١٤٥٣- خالد بن يزيد الكاهلى.

١٣٢ ١٤٥٥- خالد بن يزيد المصرى.

١٢٩ ١٤٤٧- خالد بن يزيد بن معاوية.

١٣٠ ١٤٤٨- خالد بن الخليفة =يزيد.

١٣١ ١٤٥٢- خالد بن يزيد بن مسلم الغنوى.

٩٠ ١٤٢٦- الخريبى عبد اللَّه بن داود.

٣١٧ ١٥٦٤- خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى.

٢١٠ ١٥٢٤- خلف بن أيوب.

٣٤٢ ١٥٨٨- خلف بن تميم.

٦١ ١٣٩٧- الخليل بن موسى.

٥١١ ١٧٠٢- دار أم سلمة= أحمد بن حميد الطُّريثيثي.
٥٤٣ ١٧٣٠- أبو دلف.
٤٣٢ ١٦٣٥- دينار= أبو مكيس.
٤٧٨ ١٦٨٦- الربيع بن يحيى.
٥١١ ١٧٠٣- الرمادي= إبراهيم بن بشار.
١٢٤ ١٤٤٤- روح بن عبادة.
٣٥٩ ١٦٠١- زبيدة بنت جعفر.
٤٧٢ ١٦٨٠- زكريا بن عدي بن رزيق.
٥٩ ١٣٩٦- أبو زكير يحيى بن محمد ابن قيس.
زياد بن عبد الرحمن= شبطون.
١٨١ ١٤٩٩- أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس.
١١٨ ١٤٣٩- زيد بن الحباب.
٧٣ ١٤١٢- زيد بن أبي الزرقاء.
١٨٢ ١٥٠٠- أبو زيد الهروي= سعيد بن الربيع البصري.
٣٥٧ ١٥٩٨- زينب بنت سليمان.
٧٨ ١٤١٩- سالم بن نوح.
٣٤٦ ١٥٩٣- سريج بن النعمان.
١٨٠ ١٤٩٨- سعد بن إبراهيم.
٧٣ ١٤١٣- سعد بن الصلت.
سعيد بن أوس= أبو زيد الأنصاري.
سعيد بن بُريد= النباجي.
٤٩٥ ١٦٩٢- سعد بن يزيد= الفراء.

٤٩٥ ١٦٩٤- سعدويه= سعيد بن سليمان.
سعيد بن الربيع= أبو زيد الهروي.
سعيد بن سالم= القداح.
٤٩٦ ١٦٩٥- سعيد بن سليمان النشيطي.
١١٣ ١٤٣٧- سعيد بن عامر.
٤٠٤ ١٦١٧- سعيد بن أبي مريم.
سعيد بن مسعدة= الأخفش.
٣٠٠ ١٥٥٤- سفيان بن عقبة السوائي.
٥١ ١٣٩٣- السفياني= علي بن عبد اللّه ابن خالد بن يزيد.
٧٤ ١٤١٦- سلم بن سالم.
٦٧ ١٤٠٦- سلم بن قتيبة.
١٤٣ ١٤٧٣- سلمة بن سليمان.
سلمة بن الفضل= الأبرش.
١٤٤ ١٤٧٤- سلمويه= سليمان بن صالح الليثي.
١٠٨ ١٤٣٤- سليم بن عيسى.
٤٠٥ ١٦١٨- سليمان بن حرب بن بجيل.
سليمان بن داود بن الجارود= الطيالسي.
٢٣٦ ١٥٧١- أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن أحمد.
٢٣٧ ١٥٧٢- أبو سليمان الداراني الكبير.
سليمان بن صالح= سلمويه.
٤٥٩ ١٦٥٩- سهل بن بكار.
٤٥٩ ١٦٦٠- سهل بن تمام.

٥٣٥ ١٧٢٠- أبو سهل= عباد بن سليمان.
٤٤٤ ١٦٤٧- السوريني- إبراهيم بن نصر.
٤٦٦ ١٦٧٠- شاذ بن فياض.
٤٦٦ ١٦٧١- شاذ بن يحيى.
٢٨٧ ١٥٤٧- شاذان- أسود بن عامر.
٢٣٥ ١٥٣٨- الشافعي.
١٩٢ ١٥١٠- شبابة بن سوار.
٦٩ ١٤١٠- شبطون= زياد بن عبد الرحمن بن زياد.
٩٤ ١٤٢٨- شجاع بن الوليد.
٧٠ ١٤١١- شقيق بن إبراهيم.
٥٤٢ ١٧٣٠- صالح بن إسحاق= الجرمي أبو عمرو.
٥٠٠ ١٧٠٠- صدقة بن الفضل المروزي.
٦٨ ١٤٠٧- صفوان بن عيسى.
٤٦٢ ١٦٦٦- الصلت بن محمد.
٤٤٠ ١٦٤٤- الصوري- محمد بن المبارك.
الضحاك بن مخلد = أبو عاصم.
٧٨ ١٤٢٠- ضمرة بن ربيعة.
٥٣٠ ١٧١٢- ضرار بن عمرو.
٦٨ ١٤٠٧- الطائفي= يحيى بن سليم.
٢٨٥ ١٥٤٤- طاهر بن الحسين.
٤٢٨ ١٦٤٢- ابن الطباع= محمد بن عيسى.
٣٥٨ ١٦٠٠- طلق بن غنام.
١١٠ ١٤٣٦- الطيالسي = سليمان بن داود ابن الجارود.
٣٧١ ١٦٠٧- عارم محمد بن الفضل.
١٧٢ ١٤٩١- أبو عاصم= الضحاك بن مخلد.
عباد بن سليمان= أبو سهل.
٣٣٥ ١٥٨١- أبو عباد الكاتب= ثابت بن يحى بن يسار.
٢٥ ١٣٨٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
عبد الأعلى بن مسهر= أبو مسهر.
عبد الرحمن بن أحمد= أبو سليمان الداراني.
عبد الرحمن بن سليمان= أبو سليمان الداراني الكبير.
عبد الرحمن بن غزوان= قراد.
عبد الرحمن بن مغراء بن عياض= ابن مغراء.
٢٢٢ ١٥٣٣- عبد الرزاق بن همام.
٤٦٨ ١٦٧٤- عبد السلام بن مطهر.
١٩٤ ١٥١٢- عبد الصمد بن حسان.
١٩٤ ١٥١١- عبد الصمد بن عبد الوارث.
١٩٥ ١٥١٣- عبد الصمد بن النعمان.
٤٦١ ١٦٦٤- عبد العزيز بن الخطاب.
عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن يحى= الأويس.
٤٦٩ ١٦٧٦- عبد الغفار بن داود بن مهران.

٤٦٩ ١٦٧٥- عبد الغفار بن عبيد اللَّه.
٣٤٩ ١٥٩٥- عبدالقدوس بن الحجاج= أبو المغيرة.
١٥٥ ١٤٨٣- عبد اللَّه بن بكر.
٤٦٠ ١٦٦١- عبد اللَّه بن أبي بكر العتكي.
٤٦٠ ١٦٦٢- عبد اللَّه بن خيران.
عبد اللَّه بن داود= الخريبي.
٤٣٣ ١٦٣٧- عبد اللَّه بن رجاء البصري.
٤٣٢ ١٦٣٦- عبد اللَّه بن رجاء الغداني.
٤٥٨ ١٦٥٧- عبد اللَّه الرومي.
٤٦٧ ١٦٧٢- عبد الله بن سوار
٤٤٩ ١٦٥٢- عبد اللَّه بن صالح بن محمد كاتب الليث.
٤٤٨ ١٦٥١- عبد اللَّه بن صالح بن مسلم.
٣٤٧ ١٥٩٤- عبد اللَّه بن عبد الحكم.
عبد اللَّه بن عثمان= عبدان.
عبد اللَّه بن عمرو= المقعد.
عبد اللَّه بن محمد بن حميد= ابن أبي الأسود.
عبد اللَّه بن مسلمة= القعنبي.
٧٥ ١٤١٥- عبد اللَّه ميمون القداح.
٤٣١ ١٦٣٤- عبد اللَّه بن نافع الزبيري.
٤٢٩ ١٦٣٣- عبد اللَّه بن نافع الصايغ.
٢٦ ١٣٨٣- عبد اللَّه بن نمير.
عبد اللَّه بن هارون الرشيد= المأمون.
١٣٧٦- عبد اللَّه بن وهب.
١٢ عبد اللَّه بن يزيد= المقرئ.
١٦٢٨- عبد اللَّه بن يوسف.
٤٢١ ١٤٧٥- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد.
١٤٤ ١٣٧٥- عبد الملك بن صالح.
١١ عبد الملك بن عبد العزيز- ابن الماجشون.
عبد الملك بن عبد العزيز= أبو نصر التمار.
عبد الملك بن عمرو= العقدي.
عبد الملك بن قريب = الأصمعي.
١٦٨١- عبد الملك بن مسلمة.
٤٧٤ ١٦٦٨- عبد الملك بن هشام النحوي.
٤٦٣ ١٣٨٠- عبد الوهاب الثقفي.
٢٢ ١٤٨٤- عبد الوهاب بن عطاء.
١٥٦ ١٦٠٨- عبدان= عبد اللَّه بن عثمان ابن جَبَلَة.
٣٧٤ عبيد اللَّه بن عبد المجيد= أبو علي الحنفي.
عبيد اللَّه بن محمد= العيشي.
٢١٦ ١٥٢٨- عبيد اللَّه بن موسى.
٥٠٠ ١٧٠١- أبو عبيد القاسم بن سلام.
٥١٥ ١٤٨١- أبو عبيدة معمر التيمي.
٣٣٣ ١٥٨٠- أبو العتاهية= إسماعيل بن قاسم بن سويد.

١٤٠ ١٤٦٨- عثمان بن عبد الرحمن الجمحى.
١٣٩ ١٤٦٦- عثمان بن عبد الرحمن الحرانى الطرائفى.
١٤٠ ١٤٦٧- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى الزهرى.
٢١٨ ١٥٢٩- عثمان بن عمر بن فارس.
٣٤٠ ١٥٨٦- عثمان بن الهيثم.
٣٥٩ ١٦٠٢- عفان بن مسلم.
١٦٦ ١٤٨٦- العقدى= عبد الملك بن عمرو القيس
٣٣٢ ١٥٧٨- العكوك= على بن جبلة بن مسلم.
العلاء بن موسى= أبو الجهم.
٢٣٤ ١٥٣٦- على بن بكار.
على بن جبلة= العكوك.
٤٨٢ ١٦٨٩- على بن الجعد.
٤١٧ ١٦٢٤- على بن الحسن بن شقيق.
٣٤١ ١٥٨٧- على بن الحسين بن واقد.
على بن حمزة= الكسائى.
١٧٧ ١٤٩٤- أبو على الحنفى عبيد اللَّه.
١١٥ ١٤٣٨- على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.
٢٩ ١٣٨٥- على بن عاصم.
على بن عبد اللَّه بن خالد= السفيانى.
٥٤٧ ١٧٣٥- على بن عثام.
على بن عثمان= اللاحقى.
٤١٠ ١٦٢٠- على بن عياش بن مسلم.
على بن محمد= المدائنى.
٢٣٩ ١٥٧٣- علية بنت مهدى.
١٧٨ ١٤٩٦- عمر بن حبيب العدوى.
عمر بن سعد= الحفرى.
١٤١ ١٤٦٩- عمر بن شبيب.
١٤١ ١٤٧٠- عمر بن عبد اللَّه بن رزين.
٤٥٨ ١٦٥٨- عمر بن عبد اللَّه الرومى.
٤٠ ١٣٨٨- عمر بن هارون.
١٣٨ ١٤٦٢- عمر بن يونس.
٤٦٣ ١٦٦٧- عمرو بن خالد بن فروخ.
٢٤٣ ١٥٨٩- عمرو بن أبى سلمة.
٣٦٦ ١٦٠٤- عمرو بن عاصم.
٤٧٧ ١٦٨٥- عمرو بن عون.
٤٥٦ ١٦٥٤- عمرو بن مرزوق الباهلى.
٤٥٦ ١٦٥٥- عمرو بن مرزوق الواشحى.
٣٢٥ ١٥٧٠- عمرو بن مسعدة.
١٢٠ ١٤٤٠- العوفى= الحسين بن الحسن ابن عطية العوفى.
٤٣٧ ١٦٤١- العوقى= محمد بن سنان الباهلى..
٤٧١ ١٦٧٩- عون بن سلام.
٤٧١ ١٦٧٨- عيسى بن أبان.
٤٧٠ ١٦٧٧- عيسى بن دينار.
عيسى بن صبيح= أبو موسى.
عيسى بن مينا= قالون.

عيسى بن الهيثم= أبو موسى الصوفي. ٥٤٤
١٧٣٢- العيشي= عبد اللَّه بن محمد ابن حفص بن عمر. ٧٧
١٤١٧- الغازي بن قيس أبو محمد الأندلس. ٤١٦
١٦٢٣- الغنوي= إسماعيل بن أبان. ٤٩٦
١٦٩٦- فتح الموصلي الصغير. ١٧٦
١٤٩٣- ابن أبي فديك= محمد بن إسماعيل بن مسلم. ٤٩٥
١٦٩٣- الفراء- سعد بن يزيد.
الفراء - يحيى بن زياد. ٢٨٩
١٥٤٨- الفريابي-محمد بن يوسف. ٥٣٤
١٧١٨- أبو الفضل= جعفر بن حرب.
الفضل بن دكين= أبو نعيم. ٢٨٥
١٥٤٥- الفضل بن الربيع. ٢٨٠
١٥٣٩- الفضل بن سهل السرخسي.
الفضل بن موسى= السيناني. ٥٠٠
١٧٠١- القاسم بن سلام= أبو عبيد.
القاسم بن عيسى= أبو دلف. ٧٧
١٤١٨- القاسم بن مالك. ٤٩
١٣٩١- القاسم بن يزيد= الجرمي. ٤٠٣
١٦١٦- قالون= عيسى بن مينا. ٢٩٧
١٥٥٣- قبيصة بن عقبة. ٧٤
١٤١٤- القداح، سعيد بن سالم. ١٩٥
١٥١٤- قراد.
١٦٦٥- قرة بن حبيب. ٤٦٢
١٤٢٥- أبو قرة موسى بن طارق. ٩٠
١٦٠٥- القعنبي= عبد اللَّه بن مسلمة. ٣٦٧
١٥٤٠- ابن الكلبي هشام بن محمد ابن السائب بن بشر. ٢٨١
١٥٠٨- ابن كناسة= محمد بن عبد اللَّه بن عبد الأعلى. ١٨٩
١٧٣٤- اللاحقي= علي بن عثمان. ٥٤٦
١٥٧٥- الليث بن عاصم بن العلاء. ٣٣٠
١٥٧٤- الليث بن عاصم أبو زرارة. ٢٣٩
١٦٢٩- ابن الماجشون= عبد الملك ابن عبد العزيز. ٤٢٢
١٦٠٩- المأمون= عبد اللَّه بن هارون الرشيد بن محمد المهدي. ٣٧٥
١٤٠٠- مبشر بن إسماعيل. ٦٣
١٥٦٠- محمد بن أحمد بن حفص. ٣١٤
محمد بن إدريس= الشافعي.
محمد بن أسد= الخوشي.
محمد بن إسماعيل= ابن أبي سمينة.
محمد بن إسماعيل= ابن أبي فديك.
١٣٨٧- محمد بن بشر. ٣٩
محمد بن بكر بن عثمان= البرساني.
محمد بن أبي بكر بن علي= المقدمي.
١٤٠٠- محمد بن ثور. ٦٣
١٥٤٢- محمد بن جعفر الصادق. ٢٨٣

٦٤ ١٤٠٢- محمد بن الحسن بن عمران المزنى.
٦٤ ١٤٠٣- محمد بن الحسن الهمدانى.
محمد بن حميد= أبو سفيان المعمرى.
٢٠ ١٣٧٧- محمد بن حمير.
محمد بن حازم= أبو معاوية.
٢٠٩ ١٥٢٣- محمد بن خالد الوهبى.
٤٥٨ ١٦٥٦- محمد بن الرومى.
٤٣٧ ١٦٤١- محمد بن سنان= العوفى.
١٠٨ ١٤٣٥- محمد بن شعيب.
٣٣٠ ١٥٧٦- محمد بن عباد= المهلبى.
محمد بن عبد اللّه= برغوث.
محمد بن عبد اللّه بن الزبير= أبو أحمد الزبيرى.
محمد بن عبد اللّه السمرقندى= الإسكافى.
محمد بن عبد اللّه بن عبد الأعلى= ابن كناسة.
محمد بن عبد اللّه بن المثنى= الأنصارى.
١٤٦ ١٤٧٦- محمد بن عبيد الطنافسى.
محمد بن عثمان التنوخى= أبو الجماهر.
محمد بن عمر= الواقدى.
محمد بن عيسى بن نجيح= ابن الطباع.

محمد بن الفضل= عارم.
٣٣١ ١٥٧٧- محمد بن القاسم بن على.
٤٣٤ ١٦٣٨- محمد بن كثير الصنعانى.
٤٣٦ ١٦٣٩- محمد بن كثير العبدى.
٤٣٧ ١٦٤٠- محمد بن كثير الفهرى.
محمد بن المبارك= الصورى.
محمد بن محبب= أبو همام القرشى.
٥٣٧ ١٧٢٤- محمد بن النعمان.
محمد بن هارون الرشيد= المعتصم.
محمد بن هارون الرشيد= الأمين.
محمد بن الهذيل= أبو الهذيل.
٦٣ ١٤٠١- محمد بن يزيد.
محمد بن يوسف= الفريابى.
٥٣٦ ١٧٢٣- أبو مخالد= أحمد بن الحسين.
٢١ ١٣٧٨- مخلد بن الحسين.
٢١ ١٣٧٩- مخلد بن يزيد.
٤٤٦ ١٦٥٠- المدائنى = على بن محمد بن عبد اللّه.
١٩١ ١٥٠٩- مروان بن محمد.
٣٣٥ ١٥٨٢- المريسى= بشر بن غياث بن أبى كريمة.
٣٩٦ ١٦١٢- مسلم بن إبراهيم الفراهيدى.
٣٥٢ ١٥٩٧- أبو مسهر= عبد الأعلى بن مُسْهِر.

٣٩٤ ١٥٥١ - مظفر بن مدرك.

١٠٦ ١٤٣٢ - معاذ بن هشام.

٣٤٤ ١٥٩٠ - معاوية بن عمرو بن المهلب.

٣٨٤ ١٦١٠ - المعتصم = محمد بن الرشيد هارون بن محمد المهدي.

٥٣١ ١٧١٣ - أبو المعتمر - معمر بن عمرو.

٨٦ ١٤٢٤ - معروف الكرخي.

٤٢٦ ١٦٣٢ - معلى بن منصور.

٦٥ ١٤٠٤ - معن بن عيسى.

٦١ ١٣٩٨ - ابن مغراء =عبد الرحمن بن مغراء.

٥٥٠ ١٧٣٧ - أبو المغيث الرافقي.

٣٤٩ ١٥٩٥ - أبو المغيرة = عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني.

٣١٨ ١٥٦٦ - المقرئ- عبد اللَّه بن يزيد.

٢١٤ ١٥٢٧ - مكي بن إبراهيم بن بشير.

٣١٤ ١٥٦١ - منبه بن عثمان.

٢٢٠ ١٥٣١ - منصور بن سلمة.

٣٣٠ ١٥٧٦ - المهلبي؛ محمد بن عباد.

٦٨ ١٤٠٨ - مورج بن عمرو.

٤٢٣ ١٦٣٠ - موسى بن إسماعيل= التبوذكي.

٥٣٣ ١٧١٥ - أبو موسى البصري- عيسى ابن صبيح.

٣٠٠ ١٥٥٥ - موسى بن داود.

موسى بن سابق= أبو المغيث الرافقي.

٣٣٣ ١٥٧٩ - موسى بن سليمان = الجوزجاني.

٥٣٥ ١٧٢١ - أبو موسى الصوفي = عيسى ابن الهيثم

موسى بن طارق الزبيري= أبو قرة.

٣٠١ ١٥٥٦ - موسى بن مسعود= أبو حذيفة النهدي.

٢٨٦ ١٥٤٦ - مؤمل بن إسماعيل.

٢٣٥ ١٥٣٧ - النباجي= سعيد بن بُريد الصولي

٥٤٨ ١٧٣٦ - أبو نصر التمار= عبد الملك ابن عبد العزيز.

٨٠ ١٤٢١ - النضر بن شميل.

٥٤٥ ١٧٣٣ - النضر بن عبد الجبار.

٢١٢ ١٥٢٦ - أبو النضر هاشم.

٥٢٨ ١٧٠٩ - النظام= إبراهيم بن سيَّار.

أبو نعيم= الفضل بن دكين.

٢٨٣ ١٥٤٣ - نفيسة بنت الحسن بن زيد

أبو نواس.

٥٣ ١٣٩٤ - هارون الرشيد.

هارون بن المعتصم= الواثق باللَّه.

هاشم بن القاسم الليثي= أبو النضر.

١٢٧ ١٤٤٥ - الهجيمي= أحمد بن عطاء.

٥٢٩ ١٧١٠ - أبو الهذيل= محمد بن الهذيل البصري.

٥٣٠ ١٧١١ - هشام بن الحكم.

ابن هشام= عبد الملك بن هشام.

١٦٢١- هشام بن عبد الملك= أبو الوليد الطيالسي. ٤١٢
١٦٨٢- هشام بن عبيد اللَّه الرازي. ٤٧٤
١٧١٤- هشام بن عمرو. ٥٣٢
١٥٤٠- هشام بن محمد بن السائب= ابن الكلبي. ٢٨١
١٥٣٤- هشام بن يوسف. ٢٣١
١٦٨٤- أبو همام الدلال= محمد بن مُحَبَّب. ٤٧٦
١٥٥٠- هوذة بن خليفة. ٢٩٢
١٦٤٦- الهيثم بن جميل. ٤٤٣
١٦٩١- الهيثم بن خارجة. ٤٩٢
١٥٤١- الهيثم بن عدي الطائي. ٢٨٢
١٦١١- الواثق باللَّه= هارون بن المعتصم بالله. ٣٩٢
١٤٨٥- الواقدي= محمد بن عمر بن واقد. ١٥٧
١٦٨٧- الوحاظي- يحيى بن صالح الدمشقي. ٤٧٩
١٣٩٥- ورش= عثمان بن سعيد. ٥٨
١٧١٦- الوليد بن أبان. ٥٣٣
١٤٧٧- الوليد بن القاسم. ١٤٧
١٤٦٠- الوليد بن مزيد. ١٣٤
١٣٧٣- الوليد بن مسلم. ٥
١٥٢٢- الوهبي أحمد بن خالد الكندي. ٢٠٩
١٤٨٠- وهب بن جرير. ١٥٠
١٥١٧- يحيى بن آدم. ١٩٨
١٥٠٦- يحيى بن إسحاق. ١٨٧
١٥٠١- يحيى بن أبي بكير. ١٨٣
١٥٥٢- يحيى بن حسان. ٢٩٦
١٥٥٧- يحيى بن حماد. ٣٠٢
١٧٠٨- أبو يحيى الحماني. ٥٢٨
يحيى بن زياد= الفراء.
١٤٨٧- يحيى بن سعيد العطار. ١٦٧
١٤٤١- يحيى بن سلام. ١٢٠
يحيى بن سليم= الطائفي.
يحيى بن صالح= الوحاظي.
١٥٠٢- يحيى بن الضريس. ١٨٤
١٧٠٧- يحيى بن عبد الحميد الحماني. ٥٢٠
يحيى بن عبد اللَّه بن الضحاك= البابلتي.
١٦٦٣- يحيى بن عبدويه. ٤٦١
١٤٦٤- يحيى بن عيسى. ١٣٧
١٥٢٠- يحيى بن كثير بن درهم. ٢٠٨
١٥٢١- يحيى بن كثير أبو النضر. ٢٠٨
يحيى بن المبارك= اليزيدي.
يحيى بن محمد بن قيس= أبو زكير.
١٥٦٢- يحيى بن هاشم. ٣١٥
١٧٠٤- يحيى بن يحيى بن بكر. ٥١٢
١٧٠٥- يحيى بن يحيى بن كثير. ٥١٧
١٤٣١- يزيد بن هارون. ٩٧

٢٢١ ١٥٣٢ - اليزيدي يحيى.

١٧٩ ١٤٩٧ - يعقوب بن إبراهيم.

٣١٩ ١٥٦٧ - يعقوب بن إسحاق.

٥٣٦ ١٧٢٢ - أبو يعقوب المعتزلي= يوسف بن عبد اللَّه.

١٧٠ ١٤٨٩ - يعلى بن عبيد.

٣٩٩ ١٦١٤ - أبو اليمان= الحكم بن نافع.

يوسف بن عبيد اللَّه= أبو يعقوب المعتزلي.

٤٩٧ ١٦٩٧ - يوسف بن عدي.

٢٧ ١٣٨٤ - يونس بن بكير.

١٦٨ ١٤٨٨ - يونس بن محمد المؤدب.